

الجلد الثالث
من شرح راه ورا الاحاد ث
المسمى بلوامع
العمول

فهرست الجلد الثالث من شرح رموز الاحاديث

٣	الجملة ومكتوب النبي والتوبة وحقيقته	٦٢	بيان الافطار والتسحر والوسائل حرام
٤	ذم الحيلاء والكبر والسهو ونسيان المقار	٦٤	والسمية باسم النبي ولا تكفي مكنته
٧	طعام الوايمة والمسكر وتبجيل المشايخ	٦٤	احباب الاسماء ودسية قاله صادق وهذه احاديث
١٤	مخلل الناس وبخور البيوت والمساجد ومريم	٨٢	وتعلم القرآن وهذه احاديث
١٥	فصيلة دم وع العين واكل الطيب والعمل	٨٢	تعليم العلم والمو وعلم الناس نومان والتعوذ
١٦	بالوالدين والله نعيم والرجوع والمثابئين	٨٧	من حيا حسن و...
	في الفطيم الى المساجد		
٢٤	بعث النبي الى يا يحيى وما جوح وما خلق		
	٢		
	فرزاد مره بياغم الابيه والحدث من		
	البي والاصى ركة		
٢٧	بستان من سبب تسميته مقدسا والجمعة وقبح		
	المطعمية والحسف		
٢٩	اسماء من القرآن وقول النبي زهواني وشرب		
	انبي المان وحيلة الله		
٣١	رؤيته النبي في المعراج الناس لا بد من تعصا		
	واولا بالان ورؤية الله		
٣٢	(حرف التاء) محيى اربع فتن وبعث		
٣٤	الملاكة الى المساجد يوم الجمعة وفيه احاديث		
٣٩	السلطان العادل وتجاوز الله عما حدث في		
	الفس وحكم من هم سيئة بل يعمل عا		
٤١	شرا الناس واجتماع الملائكة عندنا مع والمساء		
	محبي الناس في المحسر وعدم قدرتهم العظيم		
	وحشرهم عراة واول من يكسى		
٤٤	تحفة المؤمن وخروج دابة الارض وصفتها		
٤٨	الدواء بالدعاء والابن ودنوا من يوم القيمة		
٥٠	ركب الدنيا وقم النفس عن اخلاقه وسخره		
	من لئلا لا تزوح		
٥٥	بيان صدق انسان وهذه اخلاق النافع		
	والتزوح وفيه احاديث		
٥٨	فتكح المرأة لاربع واذن البت في الحطة صحتها		
٦٠	بيان في الصفة والنمى لائمة		

١٣٨ خصال المتافق وسعادة المؤمن وأسباب الغضب
 ١٤٣ بيان السنن والفتن وقضاء الله والفرار منه
 ١٤٦ البغي والمكر والفساد ومضرة حب الطعام
 ١٤٩ تسوية الصفوف في الصلوة والهجرة ومدة
 المسح على الخف
 ١٥٥ الذكر والاستغفار وسبب عدم اجابة الدعاء
 ١٥٩ الحسد واستغفار الاشياء للعالم والمتعلم والمرأة
 المطيعة وولد البار
 ١٦٣ ذم عالم الدنيا وذم اظهر رضى التصوف وصوم
 دود ونومه وعبادته
 ١٦٧ الامانة لمن يريد النكاح وابطع خليفة الله ومهر
 البغي وكسب الحجام
 ١٧٦ (حرف الجيم) ومن شهد بدرا والتلبية
 ١٧٨ الجمعة وقح مكة ومجيء الشيطان الى النبي
 ١٨٠ بكاء جبريل وتقديم النية في رمضان وجار الدار
 احق بدار الجار
 ١٨١ الجلوس مع العلماء والصالحين وحقيقة الوضوء
 ١٨٤ رد هدايا الكفار وجواز قبوله وتجديد الايمان
 ١٨٥ دعاء العنكبوت والانصار وقطع الشوراب
 واصفاء الهوى وبمته
 ١٨٧ صفة جعفر بن ابى طالب وابنه صبد الله والرحمة
 مائة جزأ والتقوى
 ١٩٠ امننا الارض وجلساء الله والمجالسة مع العلماء
 ١٩٢ ذم الدنيا وثواب تعجيل الافطار وتأخير السجود
 ١٩٣ نهى ادخال الصبيان والمجانين فى المساجد
 ١٩٥ جهاد النساء الحج واحاطة جهنم الدنيا
 ١٩٦ (حرف الحاء) المحافظة على الصلوات الخمس
 وحامل القرآن
 ١٩٧ الحاملات ومدة الحمل وحب ابى بكر وعمر
 والانصار والعرب وعلى

١٩٨ حبيب الى من دنياكم ثلث وفيه بحث وحب العرب
 وابوبكر وحب الفتاة
 ٢٠١ الحج للميت والحج لمن لم يحج وثواب الغزاة ونوح
 الفرض وحد الساجر
 ٢٠٣ فضيلة ضرب الحد لجاني وثواب من ذهب
 عينيه وتحديث الناس بما يعرفون
 ٢٠٥ حذروا عن بنى اسرائيل والحديث بينكم
 وثواب حرس ليلة وحرام النار على عينين
 ٢٠٧ دخول رسول الله وامته اول داخل فى الجنة
 وحرمة الجار ومال المسلم
 ٢٠٩ حرمة نساء المجاهدين وحرمة البيرو والرجاء الحقيقى
 ٢١١ جميع الاخلاق الحسنة وعمر الامة والزكوة والدعاة
 ٢١٥ توحيد محض والمحبة لله وحق الزوج على الزوجة
 ٢١٨ حقيقة التقوى وحق كبير الاخوة وحق الولد
 ٢٢٠ حمل العصا وحلة العلم والقرآن وخير حيوة النبي
 ٢٢٢ (حرف الخاء) ذم من ايس فى قلبه المرحمة
 والمخالطة بالناس بحسن الخلق
 ٢٢٣ جواز الصلوة مع النعلين والعمل بقدر الطاقة
 وفضيلة سبحان الله الخ
 ٢٢٤ تفسير بنى اسرائيل وخروج الايات للساعة
 وبحث ارادة الله
 ٢٢٦ دعاء التمة للاستسقاء وخصلتان لا يجتمعان
 فى مؤمن وتقليل الاكل لا تسجد
 ٢٢٨ تفسير كلمة الامة وخلق آدم وطوله وسجدة
 الملائكة لا دم واباء ابليس وفيه بحث
 ٢٣١ اخذ تراب ادم وخلق الله المكة واحاطتها الملائكة
 ٢٣٢ حدود المكة وعدد بناءها وخلق الله الملائكة
 وان الانوار العقلية قسيان
 ٢٣٤ بيان خلق الاشياء وخلق الجن وفيه تفصيل
 ٢٣٥ اول الاسبوع وخلق الخلق اربعة اصناف
 وهل يرى الجن وفيه اختلاف

- ٢٢٧ تشكل الجن والملائكة والخلق على ثلاثة اصناف
ومعنى خلق الله آدم على صورته وفيه بحث
- ٢٣٩ خمس من العبادة وخمس سبب لدخول الجنة
وخمس ليس لهن الكفارة
- ٢٤٠ خمس في الصلوة من الشيطان وخمس يفطرن
الصائم وخمس من الدواب يقتلن
- ٢٤٢ خمس من الفطرة وخيار الامة وخير الحيل
وخير الناس وفيه احاديث
- ٢٤٨ خير النساء وخير المجالس وخير الاصحاب وخير
الدواء وخير الناس العرب
- ٢٥٢ خير ارزق وخير البقعة في المساجد وخير
العبادة والطعام والراد
- ٢٥٤ خير المؤمنين وخير الرجال وخير شبابكم وخير
الذكور وخير العصابة والسرايا
- ٢٥٧ خير صفوف الرجال والنساء وسرهما وخير
مال المرأ وخير طيب الرجال
- ٢٥٩ خير جلسائكم وخير الماء وخير يوم الاختمام
وخير كم خيركم لاهله
- خيركم بعد الماتين وخير الله سليمان بين المال
والملك والعلم
- ٢٦٢ ما يقول المعبر عند مجي واحد لتعبير رؤياه
- ٢٦٢ ﴿حرف الدال﴾
- ٢٦٣ دواء المرض بالصدقة ودم الحسد والبغض
ودخول ابليس العراق وغيره
- ٢٦٥ فضيلة الصدقة والقرض وثلاثة اسطر
مكتوب في باب الجنة ودخول البيت
- ٢٦٦ فضيلة زيارة المؤمن ودرج الجنة بدم اكل الربو
- ٢٦٩ دصوات المكروب وتعريف العقل النافع
وفضيلة دعا السر
- ٢٧١ مطلب دعا بنوس ودعا المظلوم ودعا لاختيه
- ٢٧٤ ذم الكاسم في طهارة الانبياء والتميم
- ٢٧٥ حجاب التوراني والظلماني وتفسير دينار وانفاقه
- ٢٧٨ ﴿حرف الذال﴾
- ٢٧٩ الذكربين الغافلين المسلمين وفي الخلوة وبول
الشيطان في اذن الرجل
- ٢٨١ محص الايمان واطفال المسلمين وذبيحة المسلم
- ٢٨٣ السؤال عما لا يعني في الدين ومسخ الامم السالفة
- ٢٨٥ طهارة الجنين وفضيلة ذكر الانبياء و
الصالحين ودم حب الدنيا
- ٢٨٧ ذنب العالم وذنب الجاهل ﴿حرف الراء﴾
ورأس العقل
- ٢٨٩ رؤية النبي جبريل بصورتين ورؤيته الله بالقلب
- ٢٩٠ تعبير الرؤيا وتعريف الوصية وبجته وظهور
اكثر الفتن من المشرق
- ٢٩٧ فضيلة كظم لفظ وغرس الجنة ورؤية النبي
الباري مرتين
- ٢٩٩ رؤيا المؤمن الصالح وتسوية الصفوف والرباط
- ٣٠٢ فضيلة الصوم في رجب وصوم عاشوراء وفضيلة
التسجد وصدقة الشيطان على التائم
- ٣٠٨ دعاء النبي للعصابة الاربعة وانفاق ابي بكر ماله
- ٣٠٩ فضيلة حفظ الحديث والفقير واستحلال المظلمة
والتوفيق بين الحديث وآية ولا تزوروا زورا ووزرا اخرى
- ٣١٢ امراض النفسية قولية وفعلية والعالم تابع
للمعلوم وبيان قزوين
- ٣١٥ الجبال التي راودت رسول الله ورفع القلم عن
ثلاثة وفضيلة ركعتين في جوف الليل
- ٣١٨ فضيلة الملة بالعمامة ومن التأهل وفضيلة
السؤال وركعة من العالم
- فضيلة صوم رمضان بالمدينة ورضاء الوالدين
- ٣٢١ ﴿حرف الزاء﴾
- ٣٢٢ فضيلة زيارة القبور والاخوان وصدقة الفطر
ودفن الشهداء بدمائهم
- ٣٢٥ ذم زيارة التيمم وفضيلة زيارة الفقير وتحيين

الصوت عند قراءة القرآن

٣٢٧ ﴿حرف السين﴾ اطفال المشركين في الآخرة
٣٢٨ اختلاف الاصحاب والاجتهاد وسؤال موسى
ربه عن ست خصال

٣٣٢ مدة رخاء امتي واستجابة الدعاء وجهاد ساعة
وبناء نوح عليه السلام
٣٣٥ ذم سباب المسلم وانزال الفتن وارساله وتنزيه
الله عما يليق بشانه

٣٣٩ التسبيح والتكبير بمائة مرة وسبعة لعنتهم
٣٤٠ سبعة لا يخطر الله اليهم وسبعة يكتب ثوابه بعد الموت
٣٤١ سبع مواطن لا يجوز عليها الصلوة وست من
السحت واجبات العمل

٣٤٥ ستة ايام لا تصام وصوم يوم الشك ورجب وشوال
٣٤٨ ستة دخولون النار بغير حساب وخروج النار
من حضرموت

٣٥١ صلح ازوم وفتح الاسكندرية وقزو بن والامراء
٣٥٣ مطلب الفتن بعد النبي وعلم النافع وسؤال
العافية وفيه تفصيل

٣٦٣ انواع سوء الخلق وسورة البقرة وآية الكرسي
٣٦٧ نهى كلام الدنيا في المساجد وفيه تفصيل
وفضيلة الجمعة

٣٧٢ خواص اكل اللحم والارز وتفضيل خد مجة على
عائشة وفيه بحث

٣٧٤ ازال المصائب في آخر الزمان وخيار الفقهاء
وخسف وقذف ومسح

٣٧٦ حرمة اكل الوان الطعام وسلاطين الفتن
ويقرأ القرآن ولا يماوز حلاقهم

٣٧٨ شرار الفقهاء والحادثة بين علي وعائشة والنهي
عن الميل الى الذين ظلموا

٣٨٠ لا يجل السلطان يفسق ركوب النساء المسجوع

٣٨٢ حرمة اللواطه وبحته وبحثياً جوج وما جوج

٣٨٦ ﴿حرف الشين﴾ شهادة الزور والمرائي والفاسق

٣٨٩ شر الناس والطعام والاجابة للدعوة وشر البيت

٣٩١ شعار المؤمنين على الطراط والشفاعة لاهل الكبر

٣٩٣ الشفاعة لاهل الصغار ومن احب اهل البيت

وشهيد البر والبحر حديث شيتي هود والواقعة

٣٩٦ (حرف الصاد) من بلغ عمره اربعين سنة وسبعين

٣٩٧ صوم نوح ودود وابراهيم وصبيحة ليلة القدر

٣٩٨ فضيلة صدقة السر وصلة ارحم وتسوية

الصفوف في الصلوة

٤٠١ كيفية صلوة المريض والصلوة على الانبياء

وبحث المرجئة والقدرية

٤٠٧ تسبيح كل شيء وفيه بحث وصوم ايام البيض

٤١١ ازالة العداوة بين الاثنين وبحث الجمل وطول

الامل وصلوة الجماعة

٤١٣ درجة الصلوة في الجهاد والصلوة في مسجد

المدنية وفيه احاديث ووقت صلوة الوتر

٤١٦ كراهة صلوة الناقل في الوقتين وصلوة النساء

وصلوة المسابقة

٤١٨ ﴿حرف الضاد﴾ والتضحية وثوابها

٤٢٠ حديث ضرب الله صراطا مستقيما وفيه بحث

وعظيمة وجود الكافر في جهنم

٤٢٣ ذكر التسمية عند الذبح ودعاء الشفاء واتقسام

امر الحكمة وضغطة سعد في القبر

٤٢٦ دعاء الشفاء ولوجع الضرس ﴿حرف الطاء﴾

٤٢٧ مدح طالب العلم وطبقات الامة وطعام المؤمنين

في زمن الدجال

٤٢٩ طعام السخى وطعام الوليمة وفيه بحث وما

فرض من العلم للرجال والنساء

٤٣١ العلم يقدم على العمل وطلب الفقه وكسب

الحلال والتواضع وفيه تفصيل

- ٤٣٦ القناعة وفضيلة الشام ومن رأى النبي والجهاد
٤٣٧ مدح النبي الطير وشجرة طوى وفضيلة الحاج
والغازي والمعيشة بعد نزول عيسى
٤٤٠ السابقين إلى ظل الله في حرف الظاء
ذات الجنب وذم ترك الصلوة والزكوة وأهل الردة
٤٤٢ في حرف العين في عيادة المريض ودرجات
الجنة على عدد آي القرآن
٤٤٥ بيان الغافل ومعراج النبي عليه السلام وعرامة
الصبي وذنب نسيان سورة من القرآن
٤٥٠ مطلب خصال قوم لوط وما يباح كراه في الغزو
وعشر من الفطرة
٤٥٢ عشرة البشرية وأخلاق قوم لوط والعفة
وعلم القرآن وتعليم الاسماء لادم
٤٥٥ تعليم الصلوة للصبي وعلم الناطق وثواب كثرة
السجود وخاصة الصوم وقلة الاكل
٤٥٨ التقوى وخاصة تزويج الابكار وفضيلة الصدق
والشفاء في الحجامة
٤٦٢ الشفاء في شرب البان البقر والشفاء في الهليلج
وخاصة اكل القرع والحردل
٤٦٥ الشفاء في الهندباء والسمع والطاعة للامير
وحسن الخلق وخاصة المشط
٤٦٧ التسبيح واستعمال السبعة المعروفة والشفاء في
الارج والمرزنجوش
٤٦٩ فضيلة العمرة في رمضان ومدة عمر هذه الامة
وعمران بيت المقدس خراب يرب
٤٧١ العمل القليل بلا بدعة خير من الكثيرة البدعة
وعمل الرجل يبدو وتعميم السلام
٤٧٣ بحث شيخ الصور والعقيقة وعبادة المريض
والعينان اللتان لا تمسهما النار
٤٧٦ في حرف الغين في غبار المدينة شفاء من الحنظل

وفيه قصة وغسل يوم الجمعة

- ٤٧٨ غرة العرب وكلمة حكمة من سفيه وتغذية الاناء
وغسل الاناء وهو القلب
٤٨١ ستر مودة الصبي وأماطة الاذى وغلف القلب
وعلم الغيب وعذاب القبر
٤٨٤ في حرف الفاء في فضيلة فاتحة الكتاب وخاصتها
والفرق بين الصبر والنسب
٤٨٥ فضيلة فطيمة رضي الله عنها والشهادة والرباط وعدد
دائمة يا جوج وما جوج
٤٨٨ مطلب فتنة المال والاولاد والتوسعة في
الفراش وفرغ الله من الجنس
٤٩٠ فرغ الله من المقادير ونكاح الحلال والحرام
والفرق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
٤٩٢ شرف العالم على العابد وفضيلة العلم والعالم
وفضيلة القرآن على سائر الكلام
٤٩٦ فضل نبينا على الانبياء والمجبة في تزويج البكر
٤٩٩ التصدق لكل مفصل وخاصة البطيخ وتقسيم
ابواب الجنان للعالمين
٥٠٢ خصلة السواك ودية الخطاء ودية الاصابع
والاستنان والركاز
٥٠٥ الشفاء في جناح الذباب وطهارة بول ما يؤكل
٥٠٧ عذاب الجبارة وفضيلة الجمعة وساعة الاجابة
٥٠٩ في حرف القاف في نهى اتخاذ القبور مساجد
٥١١ الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وفضيلة
الذكر باللسان وبالقلب
٥١٣ كمال الشكر والرضا بقضاء الله والصبر
٥١٥ فقد العينين ونهى سب الدهر ومحبة لقاء الله
٥٢٠ المتحابون والصبر واقسامه والملافة والمجالسة
٥٢٣ مطلب قول الامام الرازي في لا اله الا الله ووطن
العبد بربه ماشاء
٥٢٥ اوابيا الله والذكر الخفي والمؤمن الكامل
٥٢٨ في العالم الاكبر يوجد في الانسان والتواضع

٥٣١ علامة محبة الله وقلة الطعام ودرجة المريض
واذا الولي حرام
٥٣٥ عرض الامانة لادم وذم البيت الذي فيه صورة
٥٣٨ السخاء بالمال و بالنفس وشكر آدم وفيه تفصيل
٥٤٠ استماع كلام الله ونصائح لقمان لابنه
٥٤٤ سؤال ابليس وهل يكون المؤاخذه باعمال القلوب
٥٤٦ مضرة كثرة التوم بالدليل وسبق رحمته على
غضبه وتفسيرهما وتعريفهما
٥٤٨ المصافحة وقتال المسلم وسبه واجتماع العيدين
٥٥٠ استعمال الورس للنساء واختيار نبيينا الشفاعة
٥٥٣ ما يؤكل من حيوانات البحر وما لا يؤكل وفائدة
الاخلاص وكسرى وقبصر
٥٥٤ مكتوب النبي الى كسرى وجهاد الاكبر
٥٥٧ فضيلة قریش وتقسيم الجمل والسخاء وغيره
٥٥٩ الحكمة واتواعه وتخفيف العذاب من اهل الذمة
٥٦٢ قطع الشوارب والاطفار وحلق العانة ومدته
٥٦٤ فضيلة سورة الكافرون و الاخلاص والصمت
٥٦٧ الدعاء للحفظ من الجن وقلب المؤمن حلو
٥٦٩ التوفيق وعقل المعاد والمسكرات والخمر
٥٧٢ قياد العلم بالكتابة ولا تمام اعين النفوس الكاملة
٥٧٣ الشفاعة والقضاء باليمين مع الشاهد الواحد
٥٧٥ حرف الكافي في ذم كتم العلم والتميمة
٥٧٦ الحلم وسماع القرآن من الله في الجنة ومدح
زوجات الجنة
٥٧٧ لباس موسى يوم كثر به ونقش خاتم سليمان
وفوائد استعمال الخاتم
٥٧٩ فص خاتم سليمان وخدمة الوالدين فرض
٥٨٠ حكم قتل الوزغ وفضيلة المواخاة وقصة الكفل
٥٨٤ اللواطة في النساء وفضيل قضاء حاجة المعسر
٥٨٥ تفصيل الوحي و مبايعة الخليفة بعد الخليفة
وسمى ملائكة البدر

٩٨٥ محبة الامم المماسة وبحث عصي لمو عليه سي
السلام وكرامة الكتاب وكرم المرأ
٥٩٣ كرم الرجل الدنيا وكفارة المجلس والقيصة
٥٩٦ سر المرأ الخيانة والكذب والسعادة والموت
٥٩٩ اليقين والعجب وعدم جواز تكفير اهل القبلة
٦٠١ نسخ الحديث بالقرآن وعكسه وكل مولود يولد
على فطرة الاسلام
٦٠٤ حقيقة الغلام وحلف رأسه والمسكرات
٦٠٨ في بحث الاعتكاف وسنت لوم يوط والكلام
في سبيل الله والبر
٦١١ شرط باطل وعدم جواز البناء فوق سبعة اذرع
٦١٦ انواع الذكور واقسام المعاصي واعب الصبيان
٦١٩ حديث كلكم راع وحقبة الحياء وكلمات الفرج
٦٢٣ التوم وشفائها والنهي عن اكلام و آداب الاكل
٦٢٧ زيارة القبور وكلمة المهدي ونزول عيسى
٦٢٩ حرف اللام في رمضان وسبب تسميته بـ رمضان
٦٣١ ثواب تأديب الولد وثواب هداية رجل واحد
والقعود مع الذاكرين
٦٣٣ المجاهدة وزراعة الارض وكرائمها والرباط
٦٣٦ الشرع جائز لا والمرأ مع من احب والتلبية في الحج
٦٣٩ اداء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦٤٣ تسوية الصف وموت القلب وعلامات الارض ظلم
٦٤٥ تسمية الدجال دجالا وظهور اعمال الامم الماضية
٦٤٨ بحث الذكور من يجوز لعنه ومن لا يجوز
٦٥٠ ذم النحصر والواسمة والمستوسمة وبيع الحشوية
٦٥٤ اعظم الافات والمثلة حرام وانواع اللعنة وثواب
من مالولاده الصغار
٦٥٨ من لا يجب عليه الصلوة مع الجماعة وسورة ارحم
٦٦١ سبب تسمية الكعبة وتلقين الموتى دبا لشهادة
٦٦٤ ملاقات النبي مع ابراهيم عليه السلام ليلة المعرا
٦٦٦ اعظم الافات وفضة القرآن واس الامان وحقمة

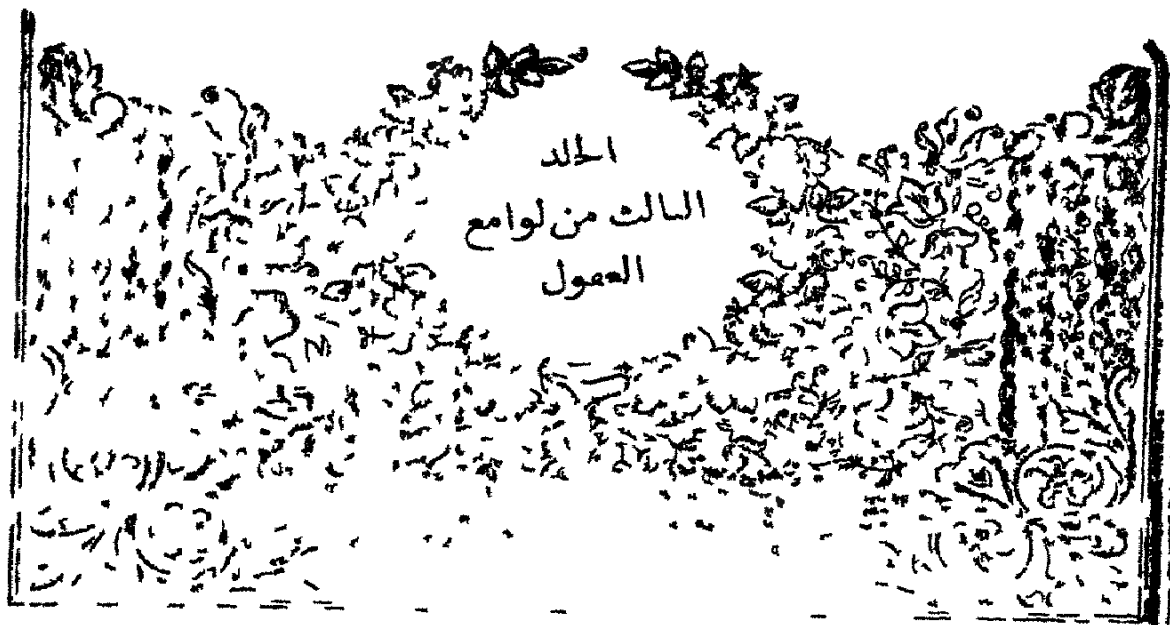
٥٦	١٥	وتيانهم	وايتانهم	١٢٣	١٨	ذكر الرجل	ذكر الرجل
٥١	٠٢	هذا قال وامر	هذا وامر	١٢٨	٢٤	اي اطلقته	اي اطلقته
٦٠	١٥	تستحي	سئى	١٣٠	٢	اذذاك	اذال
٦٦	٠٧	لعدم غنائها	لعدم غنائهم	١٣٠	١٨	ان عزرا	ان عزير
٦٦	١٢	اسم السبب	سم السبب	١٣٧	٢١	قد يكون	يكون
٦٨	١٢	نزل الكوفة	نزل الصدقة الكوفة	١٤٢	٢	اي اجتماعها	اي اجتماعه
٦٨	١٤	الصدقة الفرض	الفرض	١٤٦	٢	في البر والبحر	في البحر
٧٢	١٧	لينسج	حاشيه	١٤٦	١٢	فنيانكم	حاشيه
١٢	٢٠	المراد	حاشيه	١٤٦	٢	واول الاية حاشيه	واول الايامهم
٧٤	٢٤	بالغناء الاكبر	بالغناء الاكثر	١٤٧	١٣	والنصرة	حاشيه
٧٦	١٤	قام به	قام به	١٤٩	١٨	احدا اعلام	احدا اعلام
٩١	٣	من الفكر	من الفكر	١٥١	١٤	ولعب لبات	ولعب لبات
٩١	٩	هاج	هاج	١٦٢	١	العلم	لعلم
٩٣	١٣	قال ابن عري	قال عري	١٦٣	١٦	يودع	يودع
٩٦	٣	المقصود	المقصود	١٧١	١٢	اذا صفر لانه	اذا صفر لانه
٩٦	٢٤	واقل من الجز	والجز	١٧٣	١٢	مر بجمه	وبجمه
٩٦	٢٥	الدرجة والجز	الدرجة اقل من الجز	١٧٦	١٠	بصوره	بصورته
١٠٧	٢٣	الى فقد	الى فقد	١٧٩	١٠	والحكمة	الحكمة
١٠٨	٢٣	من الحبشة	حاشيه من الجة	١٨٠	٢٦	وقوعه	وقوعه
١٠٩	١٤	ثم تكشف والذنية	ثم تكشف والذنية	١٨٣	٢٦	محبوباته	محبوباته
		حتى يقول المؤمن	حتى يقول المؤمن	١٨٥	٦	بني الله	بني الله
		هذه مملكتي ثم	هذه مملكتي ثم	١٩٩	٢٠	فان في قر	فان في قر
		تتكشف	تتكشف	٢٠١	١٠	الحج انفسه اربعين	الحج او تدر
١١٠	٥	في الدنيا	في الدنيا	٢٠٥	٢	بعمارة	بعمارة
١١١	٢٣	عند مخرجه	عند مخرجه	٢٠٦	٨	اعظم رتبة	اعظم رتبة
١١١	٢٧	يجمع	يجمع	٢٠٦	١٥	الف	الف
١١٣	١٥	احد الاسباب	احد الاسباب	٢٠٧	١١	فيقول لخر	فيقول
١١٥	١٣	عنتصاف	عنتصاف	٢١٠	٠٢	البثرا حادية	بثرا حادية
١٢٠	١١	بما اذا كان	بما اذا كان	٢١١	٠١	بن ادهم	بن ادهم
١٢	٠٢	العنب الذي	حاشيه العنب الذي				
١٢١	٢٤	ثمانية وعشرون	ثمانية وعشرون				

٢١١	٢٠	كان القابل	كان القابل	٢٦٣	٠٣	والخضور	حاشيه	والخضور
٢١٢	٠٣	وفي صدره	وفي صدره	٢٦٤	٢٢	دار الفاسقين	دار الفاسقين	دار الفاسقين
٢١٣	٢٤	مخرج اخر	مخرج اخر	٢٦٦	٢٤	فكاه	فكاه	فكاه
٢١٥	٠١	والحوادث	والحوادث	٢٦٧	٠١	زهرة النار	زهرة النار	زهرة
٢٢٢	٢٠	ليس في الجبهة	ليس في الجبهة	٢٦٨	٠١	الفراء	الفراء	الفراء
٢٢٤	١٣	قالوا	قالوا	٢٦٩	٠٦	الصدق	الصدق	الصدق
٢٢٥	٢٥	كانت ابع	كانت ابع	٢٧٤	٢٤	أضر بهن	أضر بهن	أضر بهن
٢١٦	١٣	خشية الله	خشية الله	٢٧٧	٢١	ويعين آلاف	ويعين آلاف	وتسعين
٢٢٨	٠٧	غالبناق	غالبناق	٢٧٨	٢٦	والطعم	والطعم	ولطم
٢٢٩	٠١	هذه المملكة	هذه المملكة	٢٨٥	٠٣	نفط	نفط	المصطبر
٢٢٩	٠٩	للجنة	للجنة	٢٨٨	٠٨	مايحى به	مايحى به	مايحى فوه
٢٣٠	٠٨	وقد احببنا	وقد احببنا	٢٩٠	٠٣	او بالجر	او بالجر	وبالجر
٢٣٠	٢٧	من قبضة	من قبضة	٢٩٤	٢٦	العباد عليه	العباد عليه	العباد عليه
٢٣١	٠٧	ارسلك	ارسلك	٣٠٧	١٣	وهل العقد	وهل العقد	وهل عقد
٢٣٢	١٨	التي	التي	٣٠٨	٠٣	باقثاتها	باقثاتها	باقثاتها
٢٢٢	٢٠	لكثرة	لكثرة	٣١١	٢٥	رحم الله امراً	رحم الله امراً	رحم الله امراً
٢٣٤	١٦	نزل به	نزل به	٣١٤	٢٠	وتقدم	وتقدم	وتقدم
٢٣٦	١٨	الى حرملة	الى حرملة	٣١٥	١٥	وحاصله	وحاصله	وحاصله
٢٤٤	٢٠	في الصف	في الصف	٣٢٠	٠٩	يعمل الاخرة	يعمل الاخرة	يعمل الاخرة
٢٤٤	٢٢	مناكب	مناكب	٣٢١	١٢	القطب	القطب	القطب
٢٤٤	٢٤	الافرع بقاف	الافرع بقاف	٣٢٥	٠٤	من الحلة	من الحلة	من الحلة
٢٤٩	٢٣	على الوجه	على الوجه	٣٢٩	٠٤	خصلات	خصلات	خصلات
٢٥٠	١٧	الاب الذي	الاب الذي	٣٣٠	١٦	هيئة	هيئة	هيئة
٢٥١	١٥	اسم البلدان	اسم البلدان	٣٣٢	٠٣	الفوح	الفوح	الفوح
٢٥٢	١٣	علم اليقين	علم اليقين	٣٣٢	٢٤	المليحة	المليحة	المليحة
٢٥٦	١	لان الطمع	لان الطمع	٣٣٥	٢٧	من دفعه في محله	من دفعه في محله	من دفعه في محله
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤١	٢١	او كرا	او كرا	او كرا
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٢	٠٠	كرته في سبيل الله	كرته في سبيل الله	في سبيل الله
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٣	٠٤	كعقاصر هذا	كعقاصر هذا	كعقاصر هذا
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٥	٢٢	يوم احدكم	يوم احدكم	بصوم احدكم

مرجوحها	مرجوحها	٢	٤٥٩	على شربها	٢٤	٣٥٠
اقال	قال		٤٥٩	فعد	١	٣٥٣
اذوجد	اذوجد	٤	٤٦٠	اي معهم	٣	٣٥٣
شواهدا	شواهد	٢٥	٤٦٥	يرزون	١٨	٣٥٥
وعلى المهادى	على الصور وعلى المعانى	١٦	٤٦٦	للفزوا	٢١	٣٥٣
ومضغه	ومضغه	٢١	٤٦٨	لان العالم لا يتقضى بما	٠٣	٣٥٨
اوالمصدر	اوالمكان	٠٩	٤٧٠	الدھماء	٠١	٣٦٠
العمل لكن	العمل مع البدعة لكن	٢٦	٤٧١	الدھماء	٠٣	٣٦٠
ؤمر	يؤمر	١٠	٤٧٣	لان سلامة	٠٦	٣٦٧
الارمر	الارمر	٠٦	٤٧٥	قال القسطلاني	١١	٣٦٩
لان لقوم	لان القوم	١٣	٤٧٧	فيعل	١١	٣٧٠
الحظ	الحظ	٢٦	٤٨٠	لا اعطاء	١٩	٣٧٠
وفي رواية	وفي رواية	٠٦	٤٨١	اذذاك	١١	٣٢٧
ن الباب	من الباب	٠٢	٤٨٩	فيمارز اولون	٢٦	٣٧٢
يبحث من الأفرش	ويبحث عليه	٠٧	٤٨٩	يرحون	٢٦	٣٧٢
عليه				الحرب	٠٦	٣٧٧
الانسان	الانسان من الفرش	٠٨	٤٨٩ ^١	فيكف	١٢	٣٨٣
من اهل الجنة والاخر	من اهل الجنة والاخر	٠١	٤٩٠	سليكم	١٨	٣٨٤
بن نرواه الجالامخ	من اهل النار			اضافة الفعل الى العبد	٢٥	٤٠٦
العبد	العبد	٠٨	٤٩٣	والمدة	٦	٤٠٩
في رواية	في رواية	٠٧	٥٠١	نوح	١٧	٤١٠
سبق في الا	سبق بمحثة في الا	٠١	٥٠٢	نامه	١٥	٤١٠
انها لا تخرج	انها مستغرة لا وقت	٠٤	٥٠٩	وقال سراقة	٢٢	٤١٣
المذكور بل المراد انها لا تخرج				عن ابن بن ابن عمر	٢٧	٤٢٥
قتل ترك	قتل تارك	١٧	٥١١	وخرنك	٠٩	٤٢٦
عبدى ان ظن خيرا	عبدى ان ظن خيرا	٢٧	٥٢٥	الرزق	٢١	٤٣٣
فله	فله وان ظن شرا			امصنعا	٠٥	٤٥١
لم يخلص له	لم يخلص له	٢٢	٥٣٠	عفا	١٠	٤٥٢
يضمن	يضمن	٢٣	٥٣٢	يشعر	١١	٤٥٣
تهتمنها	تهتمنها	٠٧	٥٣٣	وكذا السروالة	٠٧	٤٥٤
عليه	عليه	٢٥	٥٣٣	في النار	٠٩	٤٥٤

الذكر	الذكر الذي	٠٣	٦١٧	الحرص عليه	الحرص	١٦	٥٣٨
هل راعى	هل وفاهم	١٧	٦١٩	اذكان	اذا كان	٠٣	٥٤٠
محمود الله	محمود الله	٢٢	٦٢٦	ولعل ما	ولعل هذا	٠٤	٥٤٠
حسن الخلق	حسن الخلق	٠٦	٦٢٧	له البتة	له وجود البتة	١٣	٥٤٦
ويعلم القرآن	ويعلم القرآن	٠٨	٦٣١	الاسفرائني	الاسفرائني	٢٤	٥٤٠
خير من	خير له من	١٠	٦٣١	ويحيين	ويحيين	٢٠	٥٤١
هذا يدوم	وهذا يدوم	١١	٦٣١	ساعات	ساعات	٠١	٥٤٢
من يحصل	ومن يحصل حاشيه	٠٠	٦٣١	نكتب	نكتب	١٣	٥٤٥
دية كل منهم	دية كل رجل منهم	١١	٦٣٢	وبله النقل	وبله العقل	٠٨	٥٤٦
فليهبها	فليهبها	١٢	٦٣٤	حذافة	حذافة	٠٨	٥٥٤
بجزء ما	بجزء ما	١٧	٦٣٤	ثغرة	ثغرة	٢٢	٥٥٥
من السب	من الب	٢٨	٦٣٨	والاضافة	والاضافة الى	٠٨	٥٥٨
الصفات الغالبة	الصفات الغالبة	١٩	٦٤٠	الشواب	الشواب	١٠	٥٦٢
الاية	ان الاية	٠٨	٦٤٢	هذه الدار القرا	هذه الدار رودار القرا	١٩	٥٧٥
والمستلى	والمستلى	١١	٦٤٣	في الكارم	في المنكارم	٠٢	٥٧٦
لكبر المفسد	لكبر المفسد	٢٤	٦٤٣	باسبات	بالحسيات	٢١	٥٧٦
هذا بصرفه	هذا يصرفه	٢٧	٦٤٣	ذلك	فكذلك	٢٠	٥٧٦
عظيمة	عظمتان	٠٣	٦٤٦	الصفي	اصفي	٢٤	٥٧٦
واقامة	واقامة	٢١	٦٤٦	انوار	انور	٢٤	٥٧٦
لاقتضاء	لاقتضاء	٠١	٦٤٧	ايام بان	ايام بان	٠١	٥٨٠
يزنها	يزنها	٠٣	٦٤٨	اي المجتهدى	اي المجتهد	١٣	٥٨٢
جميعهم	جميعهم	٢	٦٥٣	اولاديد خلك	اولاديد خلك	١٤	٥٨٢
في ارض	في ارضه	٢٤	٦٥٥	فتاداني الشيخ	فتاداني شيخ	٠٨	٥٨٣
واما الخمة	واما الحمة	١٠	٦٥٦	واه لايجب	واه لايجب	١٧	٥٨٨
بن يوسف	بن سيف	٢٥	٦٥٦	مختوما ما قال	مختوما قال	١٩	٥٩٢
عن عمرو	عن عمرة	٠١	٦٥٧	من الحيوان	من الحيوان	٠٢	٥٩٣
للتصريح	وللتصريح	٠٥	٦٥٩	واكان	وان كان	٢٠	٥٩٦
وتبييضها	وتبييضها	٠٦	٦٦٢	ما كلاك	ما كلاك	٠٥	٦٠٢
ومنه	ومنه وتبييضها			بها	بها	٢١	٦٠٣
استجمعت	استجمعت حاشيه	٠٥	٦٦٢	كذارواية	كذارواية	١٦	٦٠٥
العركة	العركة	١١	٦٦٢	او حجابا	او حجابا	١٦	٦١١
لاحد الجندلين	لاحد الحربيين حاشيه	١٣	٦٦٢				

٦٦٧	٠٥	وتزيل الم	٦٩٥	١١	وكما	كلا
٦١٦	١٠	قال الهيثمي	٦٩٥	٢١	مع ان عصاما	مع ان مصا
٦٦٩	١١	عن ابن عمر	٦٩٨	٠١	يتكون	يتكون
٦٧١	٠٩	عن الاجزاء	٦٩٩	٤	اي مجتمعين	اي مجتمعين
٦٧٥	١٨	الاما يطبق	٧٠٠	١٨	ورواه	وروا
٦٧٥	١٩	ونكتة	٧٠١	١	قطرت	قطرت
٦٧٥	٢٢	الاشاع	٧٠٢	١٨	فيفيد الدماء	فيفيد ويحتمل كون ادما
٦٧٨	٠١	من حلف	٧٠٢	١٩	فلا يختص	يختص بمحب ادموه
٦٧٩	١٢	مسكل جدا			تجباب الدعوة	
٦٨١	١٧	من العلم والصلحاء	٧٠٢	٢٧	نان بدايته	نان بدا
٦٨١	٢٢	قال رسول الله	٧٠٥	٢٦	وانسبته	وانسبه
٦٨٢	١٠	فوق الماء	٧٠٥	٠٦	الكرم	حاشيه المكرم
٦٨٣	٢٣	آخذ	٧١٠	١٥	الى عالمه	اي عالمه
٦٨٣	٢٥	ونقل	٧١٥	١٣	اي كنزكم	اي كنزكم
٦٨٣	٢٦	رأيه	٧١٥	١٨	تأثيره	تأثيره
٦٨٧	٠٩	عليه	٧١٨	٠٤	يتنليه	يتنليه
٦٨٩	١١	منه	٧١٩	٠٤	يتنليه	يتنليه
٦٩٠	١٠	من غيرهما	٧١٩	١١	كان برازا	كان رارا
٦٩٠	٢٥	تأويلات	٧١٩	١٢	البرازة	البرازة
٦٩٥	٧	وله سبعة				



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذا باب احادث الى اولها حرف الباء الموحدة المكية وابتدأ بحصل (بسم الله الرحمن الرحيم) تبركا وتيمنا قال العارف اس العرب لما كانت الاسماء الالهية سبب وجود العالم وظهره فكله بقول بسم الله الرحمن الرحيم طهر العالم واخصه بالثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطى ذلك فالله هو الاسم الجامع للاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمان الدنيا والاخرة لانه رحيم كل شيء من العالم والرحمة في الاخرة مختصة بقبضة السعادة وكل حرف من بسم مئكت على طبقات العوالم فاسم الباء والف وهمة والسين سين ويا وود والميم ميم ويا وميم والباء مل الباء وهي حقيقة العبد في باب النداء فما اسرف هذا الوجود كيف يحصر في عابدهم عبود فلهذا اسرف مطلق لا يقال له صلا ان ماسوى وجود الحق تعالى ووجود العبد عدم محض والتوحي في اسم تعمق العمودية فلا طهر منه التوحي اصطلاح الحى الميس باضافة السرديف وله كين فقال بسم الله بحذف السوين العمدي لاضاه الى المنزل الاله (بسم الله الرحمن الرحيم) اي لفظ البسملة قد استبح به كل كتاب من الكتب السماوية والالهية ومحمد ان المراد ان حسمها ان تكون في مخرج كل كتاب اسمائه وبتناها واية كرت الى الاول الزاد ماورد في حديث انها مما خص به الا ان يقال ان هذا اللفظ مبرور الطاهر لصحة وشمه الله

(لمعطى)

للقطعي وهو قوله انه من سليمان الاية وفي رواية قطب بسند متصل بسم الله الرحمن الرحيم
 ام القرآن وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني وبسملة آية من كل سورة عند الشافعي وآية
 من القرآن انزلت للفصل بين السورتين ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو الصحيح
 من مذهب الحنفية قال ابن العربي وبسملة برأه هي التي في البسملة فان الحق تعالى اذا وهب
 شيئاً لم يرجع فيه ولا يردده الى العدم فلما خرجت رجة راءة وهي البسملة بحكم التبري يرفع
 الرجة عنهم ووقف الملك بها لا يدري اين تضعها لان لكل امة من الامم خطأ وهو البسملة
 التي سلبت عن المشركين عند خلاصه تلك الاية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة
 في كل سورة والسورة التي لا بسملة فيها ابدلت بالباء فقال تعالى راءة وقال البيهقي من علم
 ما اودع في البسملة من الاثر رار وكسها لم يحترق بالنار وروى انها لما نزلت اهتزت الجبال
 انزولها وقالت الرباية من قرأها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفاً على عدد الملائكة
 الاكلين بالنار ومن اكثر ذكرها رزق الهبة عند العالم العلوي والسفلي وهي اول خط
 العالم العلوي على الصفيح اللوح وهي التي امام الله ملك سليمان عليه السلام ومن كتبها
 ستمائة مرة وقرأه رزق الهبة في قاب قوسين أو أدنى وروى عنها ائمة العلماء اعظامها كتبها
 الله من لم يقرب (خط في السماع عن ابن جعفر محمد بن علي معصلاً) وقال السيوطي مرسل
 بسم الرحمن الرحيم (هذا كتاب) اي مكتوب (من محمد رسول الله) وفي حديث خ في
 مكتوب النبي عليه السلام الى تيم راسه هرقل ملك الروم مع دحة المكي وامره ان يدفعه
 الى عظيم اهل بصري اسم ايرها الحارث ليدفعه الى قيصر وفه بسم الله الرحمن الرحيم من
 محمد عبده ورسوله اهل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
 بداعية الاسلام اهل لم آت واسم قتل اله اجرك مرتين اي من جهة ايمانه بسببه ثم بنينا
 محمد صلى الله عليه وسلم وروى انه ان اسلامه سبب لاسلام اتباعه وقدم لفظ العبودية
 على الرسالة ليل عن اهل العبودية اقرب طرق العباد اليه وتعرضا لبطلان قول النصراني
 في المسيح ما من اسلاف لم يمسوا وون في اهل عباد الله (اي رهبر) بالصيغة وهم طائفة
 من اسرف العرب وكتب بن زهير منهم وقيل طائفة في حلب وقيل طائفة في قرية من قرى
 بغداد وقيل طائفة في الاندلس وروى عنك بن زهير وامر بانه كلهم فصلاً واطباء منهم وقيل
 طائفة من لبي واسم الحمة واقرب يزهر بن زهير وروى عنها في رؤس الخصال للمسافرين
 والضيغان (سلام على من اتبع الهدى) وآمن بالله ورسوله كما في رواية آخر (فاني احمد)
 اي اني (اليكم الله) بالنصب والحال لا اني شاء عليه كما اثبت على نفسه (لا اله الا هو) قال

في القاسي هو اسم لصفة من الهوية خرجت الصفة أي هو إشارة القلب الى المعروف الموصوف
 الا ترى الى قوله الله الذي لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه
 الباطن لا يدري ولا يدرك انتهى وقال صاحب التخيير اعلم ان هذا الاسم موضوع
 للإشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل الظاهر
 الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيداً حتى تقول قائم اوقاعد وهو اخي وما شبه
 ذلك فاما عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون
 عن كل بيان لاستهلاكمهم في حقائق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم وامتحانهم
 من شواهدهم فضلاً عن احساسهم بمن سواء وقال الزروقي في تعليقه على الحزب
 الكبير قوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو وللناس في هذا
 الاطلاق بحث وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل الاثبات المطلق
 اسائة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره واستشعاره او شواهد وقراءته لا بأس به لاهله
 وقال في النصيحة لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق للتعظيم حتى لم يبق له من رسومه
 غير الإشارة ولم تجده حالاً الا في الابهام وهذا محكوم فيسلم له كائن عليه أئمة هذا الشأن
 (اما بعد انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله) ولم يأت بالشهادتين هنا اما اكتفاء بما سبق
 من قوله من محمد رسول الله وانهم مشركون يكفي لهم شهادة الله في ابتداء دخولهم
 في الاسلام (واقم الصلوة) وهذا مطلوب بعد اجراء الشهادة (وآيتيم الزكوة وفارقتم
 المشركين) كذلك وهذا اعم من مشرك قبائلهم او غيرهم (واعطيتم من المغنم
 الخمس) مرهته في ان هذه من غنائكم (وسهم النبي) كافي قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
 من شيء فان لله خمسة وللرسول (والصفي) بفتح اوله وتشديد الياء وهو المال المرغوبة
 تعطى الى رأس العساكر (فانتم آمنون) بعد الهزمة (بآمان الله وآمان رسوله) سبق
 في القتل معناه (حم دن طب ق عن الثمر بن توب) وكذا رواه عنه البغوي والباوردي
 (باب التوبة) قال حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق
 البعد الى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدأ وكال اما مبدؤها فهو الايمان ومعناه
 سطوح نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه
 نار الوحشة والخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة في التلاقي والحذر
 اما في الحال فيترك الذنوب واما في الاستقبال فيالعزم على الترك واما في الماضي فيالتلاقي
 والحذر على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال واذا مررت حقيقة التوبة انكشف

لك انها واجبة على كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فهاطل الجمع مطلقا
مر بحث في التوبة (مفتوح لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها) سبق في السهيرة
(قط طب في الافراد من صفوان) يأتي فتح (باب الرزق) بالكسر في اللغة كل شيء
ينتفع به و بمعنى العطاء يقال رزقه الله اى اعطاه الله ورزق الله الخلق رزقا بالكسر
والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم يوضع موضع المصدر وارزق الجند اى اخذوا رزاقهم
وقيل الرزق ما يفترض للجندى من بيت المال في السنة او في الشهر مرة وقيل يوما بيوم
وقيل ما يفترض في السنة والشهر العطاء وما يفترض في اليوم الرزق والمرزقة الذين
ياخذون الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما انزل الله من السماء من رزق
فاحياء الارض (مفتوح الى باب العرش) وبابه سراد قاته (ينزل الله الى عباده
ارزاقهم على قدر نفقاتهم) ويضيقه الذنب والمعاصي خصوصا الغفلة في الصبح وعدم
الاجتناب من المستقذرات واما حديث طب عن ابي سعيد ان الرزق لا تنقصه المعصية
ولا تزيده الحسنة فبالنسبة لما في القديم الا زنى وعدم تنقيص الرزق بالمعصية امر مستفيض
بين الملمين وغيرهم حكى ان كسرى غضب على مواريثه فاستأمر في قطع عطائه فقال
يحط من مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان
(فن قلل) بفتح اوله وتشديد العين (قلل) له كذلك وبضم اوله (ومن كثر
كثرله) فهو كذلك وفي حديث طب عد عن ابي الدرداء ان الرزق ليطلب العبد
اكثر مما يطلبه اجله اى في غاية عمره قال الديهقي معناه ان ما قدر له من الرزق يأتية ولا بد
فلا يجاوز الحد في طلبه والاهتمام بشانه والحرص على استزادته ليس تلهيته الاشغال القلوب
عن خدمة علام الغيوب والعمى عن مرتبة العبودية وسوء الظن بالحضرات الرازقية
قال ابن عطاء الله اجتهاد لك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس
بصيرتك وهذا الخبر لا تعارض بينه وبين خبر استزادوا الرزق بالصدقة لان ما هنا بالنظر
لما في صحف الملائكة او اللوح وخبر ابي الدرداء في المحتوى بالعلم الا زلى تبصر (الديلى
عن انس) مر اجملوا بحث (بابان) والباب اسم مدخل الامكنة فيكون حقيقة وبجازا وهنا
يحملهما (مفتوحان في الجنة) اى من الجنة (للدنيا عبادان) بفتح اوله وتشديد الباء
اسم الجزيرة في العراق التي تحيط بطرفيه الدجلة وينصب منه الى بحر الفارس قال الكشاف
ومنه المثل وليس وراء عبادان قرية (وقزوين) بفتح القاف والواو وهو ارض من ارض
الديلم سيأتى في رحم الله بحته (ابو الشيخ في البلدان والديلى والرافعى عن انس) ومرار بعة

ابواب بحثه (بابان) اى نوعان من الحصال (معجلان) بفتح الجيم والتسديد (عموديهما) في الدنيا اى قبل موت فاعلمهما (البغى) اى مجاوزة الحد والظلم وفي الفصح البغى في اللغة الغلب ثم اشتهر في العرف في طلب ما لا يحل من الجور والظلم وفي التور بالبغي في عرف اللغة القوم الخارجون على الامام الحق بغير حق فاذا خرج قوم مسلمون عن طاعة الامام وغلبوا على بلد دعاهم الى العود وكشف شهرتهم وبدأ بالقتال او تخيروا اجتماعين وقبل الامام يدوا كما في مذهب الشافعي فان قل المسلم لا يجوز ابتداء وتقول الحكم مدار على دله وهو تسكرهم واجتماعهم فان صبر الامام الى ان يدور لا يمكن دفع سرهم (والعمود) سبق بحثه في اجنبوا (والكباركة عن انس) له شواهد في شمس كنه حاشاه لله هذه له نعم الجامعة لوجوه المدايح كلها (العبد عبد شميل) حاشاه معجزة في شمس مرعا فضلا على غيره (واختال) اى تكبر من الخيلا بالضم والكسرا (وختال) فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة (ونسى الكبرياء) اى نسي ان الكبرياء من الاله الواحد القهار (يئس العبد عبد بنجر) تشديد الباء من الجوت تاسي ما شهورات وجبر الخلق على هواه فيها فصار ذلك عادة (وعتدى) اى جبر وتهمز حاشاه هواهم به بقتل او غيره (ونسى الحبار الاعلى) اى الذي له الحبروت الاعظم وقتا صغرت لسيادته فيها من الخلق والخلقة في حنب جبروته (شمس العبد عبد سمها) ما دام في مشغرة في شؤون هذا الخطام القاني (ولها) من الله والاول من السهو اى ما كمن على الشهوات والاشتغال باللهو واللعب او بما لا يعينه عما خلق له من العبادات (ونسى التبرير الخي) اى من ان القبر يضم يوما ويحتوى على اركام ويبنى له ودمه (شمس العبد عبد سمها) وطفى اى بالغ في ركوب المعاصي وتورد حتى صار لا ينفذ فيه وعفا ولا يؤثر فيه ربه ربه حاشاه محجونا والعفو التبرير والتكبر والطفيان مجاوزة الحدود والافرة في اكثر اتساعه ثم في الجامع (ونسى المبدأ والمنتهى) اى نسي اين بدأ والى اين يما دوصيره تارانا اى كان ذلك له انه ويكون انتهاء وهذا جدير بان يطيع الله في اوسط الحالين (شمس العبد عبد سمها) ما دمن بتحتية ثم خاء معجزة فناء فوقية اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة محذاع كما يطلب انصاف الصيد من قولهم ختل الصيد اذا تخفى له وختل الصائد اذا مشى للصيد قليلا قليلا (شمس العبد عبد سمها) فعل من يرى ورعا وديا ليتوسل به الى مغالب الدنيا بقتل الذنب والذنب ائذ به اعدا منع مدا من قتلت مبالاته بنفسه على الحميفة انما يبالى بما يعرض في العاجل فيطمس معالم الايمان بخطام الدنيا واوساخها يظهر الخشوع ويظهر الانقباض ليهاب ويكون في فرسته

كالبساع والذباب والحلحلي الخداع والراوعة (نُس العبد عند خل الدين بالنهات)
التي هي محل تعارض الادلة واختلاف العلماء والمكروه والمراد انه نشبث بالشهات
وبؤس المحرمات (نُس العبد عند هم يتود) الى الكساف في تقدير ذو طمع ويمكن
جعل ذو طمع فاعل نفوده مداعل مدله مال الطين وهو اقرب (نُس العبد عند هوى
يدله) الاله هو مد وهو دعوى القدس وهي تنفس عن الهوى فان الجنة هي
الآخرة (نُس العبد عند) بشار والغير (نُس) بدم اليا وكسرا الى اي حرص
وثبت عن الدنيا وقد ساء له امل ودالب الكبرياء لتأدي العبد سره الطعام واصله
سوء الجاهل عن الرحب واسما له العبد اليه لالهاته كقولهم عبد البطل ولان مجامع
همه واسمهم من ورعا وعائذ اليه (توضو) في الرقاي (وتع) طب هب
عن اسماء) حنكهم، ومال (نات عجم) الحدة دسم المهمة وفتح اليم صحابة هاجرت
مع زيجها حصر بن ان طالب مال المهدي في لشعبا مائة ضعف وكداد كرا البغوي
والمدري وصحبه الخكم وليس كما زعم ورده الدهي وقال سنده مظلم (طب عند هب
وصفه عن نعيم بن همار) قال الدهي واصحح اسمهم رطبي (نُس) كرام (الطعام
طعام الائمة) اي امة عام صاحب العرس لانفس الصعام لان طعام العرس مبارك وشاه
وفيه عن (يدعي اليه الاعضاء) استيناف وجواب مثل كربه مدموما (ومنع الفقراء)
والمساكين من ولدلائهم وموقفته ان لم يحص بدعوه الاعضاء ولم يمنع من الفقراء لا يكون
مدموما وهو طاهر الاحاطة الى سيدنا واحبه بكامر عشمي الائمة (ومن لم يجب فقد عصى
الله ورسوله) كرام نكره مدعة ظم مل عن ان هرة) يأنى سر الطعام (نُس) كرام
كامر (العبد المحتكر) اي حاس القوت الذي تم احاطة الهلية فوسعه زيادة فيه واعتبار قيمته
فانه (ان ارخص الله) تعال (الاسمار) في اسعار الاقوات (حرر وان اعلاها الله فرح)
فهو يحزن لمسه له الله ويفر لحريم وكفى به ذما ومن ثم حره النافية والخفية
الاسكار قال (نُس) لقيه اي اسم البع بها في السوق وسمته لاءا ترتفع
(طب) ع (نُس) نور كرام (القرم) كرام (ومن فهم
بالقية) باسمه كرام الساف وكذا التقى على وزن هدي والتما عا رز كراء
كلهم الحذر الخفية الخفية التي هي رتفة رتقاء احسن اصلها روي وسم اليه هذه
المصادر من (نُس) انني اسم لاحد وانو التي على وزنها هي وقتة لارة ازالة
كنية الجهر اسم (نُس) الكسرا لستة وقد اكراه بالفتح قاله الذي

في شرح المصاييح
المظهر قال الرعب
ضم الراء وسكون
العين الشره
في الطعام والحرص
على الدنيا وقيل
الطويل الامل
والطالب للكثير
لغير القانع لليسير
ويقال الرغب
شوم منه

من باب نصر كتماننا بالكسر ستره واكتمه مثله وسركام اي مكتوم ومكتم بالتسديد
اي بولغ في كتمان المعنى تنفين سرهم ويكتم عنه حاله لما علمه منهم من انهم بالمرصاد للادى
والاصرار اذا رأوا سبته افسوها ونسروها واذا رأوا حسنة كتموها وستروها ومن ثم
استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا حاله في ادعيته فيظهمون السليخ والاخوة
والاتقاف وباطهم بخلافه (الدليل عن ابن مسعود) له شواهد ﴿نُس﴾ كما مر (القوم
قوم لا يقومون لله بالقسط) بالكسر اي بالعدل والقسط العدل والنصيب والحصة
والقسط بالضم الجور والظلم والاعراض والميل عن الحق ومنه قوله تعالى واما العاسطون
فكانوا الجنة خطبا واما القسط بالحر بك فتوع من القم واعوجاج رحايه واما القسط بالضم
فتوع من الكلاء (ونُس القوم قوم يعمل) مبنى للمفعول (فيهم بالمعاصي فلا يغيرون)
لان من لم يعمل اذا كانوا اكثر ممن يعمل كانوا اعداء على تغيير المنكر غالباً فتركهم له رضى
بالمحرمات وعمومها فاذا اكثر الحديث عم العقاب الصالح والطالح فلنحذر الدين مخالفون
عن امره ان تصدبهم فتنه او يصيبهم عذاب الم (الدليل عن حار) بائى ما من قوم يعمل
فيهم ﴿نُس﴾ كما مر (القوم قوم يستحلون المحرمات) بالسهات التى هى محل تعارض
الادلة واختلاف العلماء او المكروه كما مر آنفا (ونُس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر) فمشترون بعموم البلاء فكل عقاب يرتفع فى الدنيا على ايدى الخلق
فهو جراء من الله وان كان اصحاب الغفلة يسبوه الى العوائد كما قالوا فدمس ابائنا الضراء
والسراء ويضيفونه للمعتدى عليهم بزعمهم واعما هو كما قال تع وما اصابكم من مصيبة
فما كسبت ايديكم وفي حديث طب ما من عبد ابلى فى الدنيا ببيلة الا يذب الحديث
(ابو الشيخ عن ابن مسعود) مرايما قوم عمل فيهم ﴿نُس﴾ كما مر (البيت الحمام بيت
لا يستر) صفة بيت اى لا يستر فيه العورة ومع ذلك وهو محل الجبانة (وما لا يطهر) بضم
الياء وشدة الهاء وكسرها اى لكونه مستعم لا غالباً وهذا تمام المرفوع منه ثم قالت عايشة
عقب رفعها كما هو ثابت فى رواية مخرجه السهق وما يسر عايشة ان لها مثل احد ذهباً
وانها دخلت الحمام وقالت لوان امرأ اطاعة ربها وحفظت فرحها ثم اذت زوجها بكلمة
بانت والملائكة تلغنها انتهى (هب عن عايشة) وفيه يحيى بن ابي طالب ضعفه الذهبي وثقه
الدارقطني ﴿نُس﴾ كما مر (البيت الحمام ترفع فيه الاصوات) فشوش الفكر من الشغل
بالذكر وتنهك فيه الحرم (وتكشف فيه العورات) اى غالباً بل لا يكاد يخلو هن ذلك
لان ما تحت السرة الى فوق العانة لا يعده الناس صورة فهم لا يفكرون عن كشفه وقد لحقه

الشرع بالعورة وجعله كحرمها ولهذا يسن اخلاء الحمام وقال بعضهم لا بأس بدخول
 الحمام لكن بازارين ازار للعورة وازار برأس يستريح به عن النظر (عد عن ابن عباس)
 وفيه صالح بن احمد تروله وياتى بيت ونعم **نفس** كما مر (القوم قوم لا ينزلون
 الا صيف) اى لا ينزلونه عندهم الا في ايام بغيضه فان الضيافة من شعائر الاسلام فاذا اجتمع
 اهل محل على ركنها دل على انها ونهم بالدين سبق حقه في اذا دخل الضيف (طوبى
 عن عبيد بن عامر) الحمى قال الهيمى رجاله رجال **الصحيح** **بادروا** اى ساقوا
 وبعجلوا واسرعوا من المبادرة وهى الاسراع (بالاعمال سبعا) اى التسوا بالاعمال
 الصالحة قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت ادهشت فاشتغلت عن الاعمال اوسد عليهم
 باب التوبة وعبول العمل (ما تنتظرون) وفي رواية هل ينتظرون بمثناة تحية (الافقرا
 منسا) بهج اوله اى نسيموه ثم يأتكم (اوعنى مطغيا) ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
 (او مرصا فسادا) للمراح مسغلا للحواس (او هرما) بتحتين (مفندا) اى كبرا وهجزا
 موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحزق والهديان (او موتا مهجزا) بحجم
 وزاء آخره اى سريعا يعنى مجاه مما لم يكن بسبب مرض كقتل وهدم وبحيث لا يقدر
 على التوبة من اجهرت على الحرج اذا اسرت قتله وفي الفرزى بفتح الميم اى موقعا
 في الديان وموقعا في الطغيان وموقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة وضبط بعضهم
 بضم الميم وهو اوصح لان الفقر يشغل وينسى ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم
 بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند انتهى ملخصا (او
 السجال) اى خروجه (مانه سر منتظر) بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما مر ان الدجال
 (او الساعة والساعة ادهى وامر) اى اسد وامر والمصد من هذه الاخبار الحث على
 البداية قبل حلول الاجال واعتنام الاوقات قبل هجوم الامات وقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم من المحافظة على ذلك **باللح الاسنى** **والخط الاوفى** فقام في رضى الله حتى تورمت
 قدماء (ت لك هب وان المبارك عن اى هريرة) قال كصحیح واقره الذهبي **بادروا**
 اى اسرعوا (بالاعمال فتنا) جمع فتنة وهى الاختيار ويطلق على المصائب وعلى ما به
 الاختبار (كهطم) بكسر القاف وفتح الضاء جمع قطعة (الليل المظلم) بضم الميم وكسر
 اللام والقطعة طائفة منه يعنى وقوع فتنة مظلمة سوداء والمراد الحث على المسارعة بالعمل
 الصالح قبل نعدره او تعسره بالتدخل مما يحدث من الفتن المتكاثرة المتراكمة كثيرا كم طلام
 الليل ثم وصف نوبا وفي ابن لك الغرض من هذا التشبيه بان حال الفتن من حيث انها

تشيع ويستمر ولا يعرف سدها ولا طريق للخلاص منها (يصحح الرجل) فيها مؤه او مسه
 كافرا) بضم اولهما اى دخل في الصباح والمساء وقوله يصحح الرجل استبان ان ليه من
 تلك الاحوال هذه رواية الترمذى ورواية مسلم باو على الشك وهذا الضم الفصحى بما باله ان
 في اليوم الوا - وهذا الانقلاب (يبيع احدهم دينه بغيره) بفتح الراء (من الساميل) اى يقبل
 من خطامها قال في الكشف العرض ما عرض لك من منافع الدنيا وقال في انما الخ هذا
 وما شبه من احاديث الص من جملة معجزاته الاستقباله الى انبراسه كور ١٠٠ وكذا
 وستكون وقد افردوا جمع بالالف (جم م ت عن ابي هريرة) صحيح بخادر واى كافر
 (بالاعمال ستا) اى التمسوا بالاعمال السالحة قبل وقوعها وتأملت الساحة بها ١٠٠ ودو
 ذكره المحسرى وقال العاصى امرهم ان يادرو بالاعمال قلها مآلاتها هاد راب
 ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم باب التوبة وفضول الاعمار كافر (طوخ سمس
 من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا يفتح نفسا ليعلمها لم تكن امة (والدخان) اى ظهوره
 (ودابة الارض والجال) اى خروجهما منى به لانه خداع ملبس ويغشى الارض بالساء
 من الدجل وهو الخلط والغطية ومنه دجلة بغداد فاعطى الارض بها (وخويصة
 احدكم) تصغير خاصة بالسكون في اليا والمراد حادثة الموت الى تحصى الانسان وخرت
 لاستصغارها في جنب سائر العظام من بعث وحساب وقيل وهى ما شغس الانسان
 من الشواغل المتملقة في نفسه وماله ويهتم به (وامر العامة) اى القيامة لاهل القلائى
 او الفتنة التى تعمى وتصم الامر الذى يستبد به العوام وتكون من قبلهم دون الخواص
 (جم م عن ابي هريرة عن انس) روى حديثين لفظ الاول يادرو بالاعمال ستة طلوع
 الشمس من مغربها او الدجال او الدخان او خويصة احدكم او امر العامة ولفظ الثانى
 يادرو بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة
 وخويصة احدكم (بادروا) اى اسرعوا (ولادكم بالكنى) جمع كنية اى بوضع كنية
 حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الالقاب) اى قبل ان يكبروا ويصطر
 الناس الى دعائهم بلقب عيز الواحد منهم زيادة تمييز على الاسم لكثرة الاشتراك في الاسماء
 وقد يكون ذلك اللقب غير مرصى كالأعشى ونحوه فاذا ولد له كنية كان في دعائه
 بها غنية وهذا ارشاد قال ابن حجر الكنية بضم فسكون من الكنايه تقول كنية
 عن الامر بكدا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً وقد اشتهر الكنى للعرب حتى
 غلبت على الاسماء كابي طالب وابي لهب وقد يكون الواحد اكثر من كنية واحدة وقد

وفي ابن ملك واما
 تأنيث ستها
 اعتبار انهم مصائب
 ودواء وهى جمع
 داهية يعنى سابقوا
 بالاعمال الصالحة
 م

[illegible]

بن زيد بن سعد المعروف بابن اخت عمر قيل عولبي كنانى وقيل ازدنى وقيل كندى وقال
 الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير ابن لميعة وفيه ضعف **(بج مج)** كلمة تقال للمدح والرضى
 ويكرر للمبالغة وان وصلت جرت وتوثرت ورماشت (لجس) من الكلمات (ما اتقاهن)
 اى ارجعهن (فى الميزان) التى توزن بها الاعمال يوم التناد وفى معناه حديث حمقته
 كلمتان خفيفتان على اللسان ثقلتان فى الميزان بيتان الى اثر جان سبحان الله ومحمد
 سبحان الله العظيم (سبحان الله والحمد لله) مر اذا قلت (ولا اله الا الله) يأتى فى باب لا
(والله اكبر) يعنى ثوابه يمحس نحم بوزن فيرجح على سائر الاعمال وكذا يقال فى قوله
(والولد الصالح) اى المسلم (يتوفى للمراءى لم يمتسبه) عند الله تعالى قال الدلمى
 الاحسان ان يمتسب الرجل الاخر بصبره على ما منه من نعمة المصيبة (ن طبع من
 كرك هب حم ط ش عن حريث وثوبان وابى امامة وابى الدرداء) قال **(بج مج)** واقره
 الذهبي قال المنذرى رجاله رجال الصحيح **(بج مج)** فعيل من النخل وفى رواية الجامع
 بنخل (الناس) اى بخلوا حتى بخلوا (بالسلام) الذى لا كلمة فيه ولا بذل مال ومن بخل
 به فهو من غيره من سائر الاشياء بخل وفيه حث على بذل السلام وانتشائه والا ساك
 عنه من حيث الافعال الردية والحصول المؤدية الى الضرر والاذية وسبق بمحسبته فى السلام
 (حل عن انس) له شواهد **(بج مج)** من النخيل (بيوتكم) اى اجاء اراهم انجور
 لان النجور فى المساجد والبيوت ضيافة للملائكة سيأتى تحفة الملائكة تحمير المساجد
 والنخيل انتشار الريحه ويقال انخره الشئ اذا صيره انجورا والنجور على وزن صبور ما تطيب
 به من العنبر والعود والنجور بين الناس دوم مجازى وصنع نجورها ويقال عسل لبنى
 ويقال بنجر بالنجور وهو ما بنجر به وبحور حريم نوع من النبات وشعره زهره ويخرج العرق
 والبول والحيض واللبن وكل ما يصفه رسالته من انواعه بنجور الكرادس بنجور السودان **(بالبيان)**
 يضم اللام بالتركى كونك وبالفارسى كدرودند ابى من ينشد الباء وفى بلادها ينشد بالبيان
 جاوى صمغ شجر كبير واما البيان بالفتح فمصدر الانسان وما البيان بالكسر فلبن الامهات
 فى الندى (والشيخ) بكسر السين نوع من الخشب الطيب (والمر) بالضم والنسب يد نوع صمغ
 الشجر لونه مائل الى الاخضر وهو على نوره ونوع اخر ازره يقال ان رزق
 (والصعتر) بفتح الصاد وسكون العين نوع من احسان له رائحة طيبة يقال شمس
 العروس بعضه طويل الورق وبعضه قصيره وبعضه دقيق الورق وبالسمن زهر ايضا
 وفى كل منها رائحة وفائدة عظيمة يعلمها الشارع (هب عن انس) لم ار الا ما ساعد

﴿ بدموع عينيك ﴾ جمع دمع ويجمع على ادمع ايضا يقال دمعت العين دموعاً ودمعاً ودموعاً من باب فتح وعين دامة والمدامع اطراف العين وامرأة دموعاى سريعة والدمعة القطرة منه وجمعه دمع والدمع بضمين تحت مجرى الدموع فان هذا جواب عن سؤال الصحابة بما اتى النار يا رسول الله فعلل بقوله زيادة في تفسيره فقال (فان عينا بكت من خشية الله لاتأكلها النار) قال تعالى واذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكياً اى على الانبياء المذكورة في سورة مريم اى كونوا مثلهم يا اهل مكة خشوعاً وخضوعاً وحذراً وخوفاً عند التلاوة وفي حديث اخر اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن صالح المزني قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان الذي فلا تعجلوا بالسهب مجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم ما غرورقت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها (خط عن زيد بن ارقم وقال ان رجلاً سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتى النار قال فذكره) يأتي في حرمت بحث ﴿ بذلك ﴾ اى الطيبات كما يشعر سياق الحديث (امرت الرسل) مبنى للمفعول (فبلى لاتأكل) خطاب للراوى او غيره شيئاً من المأكولات (الاطيبا ولا تعمل) شيئاً من الاعمال (الا صالحاً) كما قال تعالى فاستقم كما امرت وقال قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فسر الطيب هنا بكل ما يستلذ ويستهى من المأكولات والملبوسات الا ما ورد نص بتحريمه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والطيبات اللذيذات التى تشتمها النفوس وتميل اليها العلوب قال المفسرون هم قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عزوا ان يرفضوا الدنيا ويحرموا على انفسهم المطاعم الطيبة والمشارب اللذيذة وان يصوم النهار ويقوم الليل ويخصوا انفسهم فانزل الله هذه الاية وقال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اى لا تجاوزوا الحلال الى الحرام (حل عن ام عبد الله اخت شداد بن اويس) و مر اجلوا بحث ﴿ برائة ﴾ بالمد (من الكبر لابس) وفي رواية ق لباس (الصوف) بقصد الصالح لاظهار التزهد وانها ما يزيدا تعبد (ومجالسة فقر المؤمنين) بقصد ابناسهم والتواضع معهم (وركوب الخمار) اى او نحوه كبر ذون حقير (واعتقال انحر او قال البعير) كما هو على الشك في رواية يعنى اعتقاله لجلب لبنة والمراد ان فعل هذه الاذياء بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر (حل هب عن ابى هريرة هناد عن زيد بن اسام مرسل) قال ابو نعيم مرواه زكيح عن خارحة بن زيد مرسل

وقال ق كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروى عن اخيه عامر عن زيد كذا
 مرفوعا وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا **بر الوالد** **كذا لو وصل احدهما**
 ومات الاخر في صغره (يزيد في العمر) اى في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية وفي
 السفر الثاني في التورية اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي يعطيكها الرب
 اليك (والكذب) الذي لغير مصلحة مهمة (يقص الرزق) اى يضيق المعيشة لان الكذب
 خيانة والحياة تجلب الفقر كما مر في غير مرة (والدعاء) بشروطه اركانها (بردا القضاء)
 الالهى اى غير المبرم في الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله (والله تعالى) وفي رواية الجامع
 عز وجل بدل تعالى (في خلقه قضاء أن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة
 اوفى لوح المحفوظ فهذا هو الذى يمكن تغييره واما الازل الذى فى علم الله فلا تغيير فيه البتة
 (وللانبيا) اى والمرسلين عام (على العلماء) اى العلماء بطرق الاخرة العالمون بها علموا
 (فضل درجتين) اى زيادة درجتين اى هم اعلامهم بمنزلتين عظيمتين في الاخرة (وللعلماء)
 الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) فى سبيل الله بقصد اعلام الله (فضل درجة) يعنى
 هم اعلامهم بدرجة هى تلى النبوة وفوق الشهادة وذلك يحتمل من له ادنى عقل على بذل
 الوسع وتحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل تنبيه قال الماوردى البر نوعان
 صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل فى جهادة محجودة لغير غرض مطلوب وهذا يبعث على
 سماحة النفس وسخاها ويمنع شحها واباها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثانى
 نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول ويبعث عليه
 حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يصرف فيه فيصير ملقا مذموما (عد وابن النجار
 والدبلى) كلهم (عن ابي هريرة) وفي رواية بتقديم قضاء نافذ على قضاء محدث وضعفه
 المنذرى **برى من الشح** **الذى هو اشد من البخل** كما مر اباكم والشح بحث (من ادى
 الزكاة) الواجبة الى مستحقها (وقرى الضيف) اذا نزل به (واعطى فى النابذة) بتقديم الباء
 على الهمة اى اعان الانسان على ما ينوبه اى ينزل به فى المهمات والحوادث (ع طربض
 عن خالد بن زيد بن حارثة) ويقال زيد بن حارثة الانصارى قال فى الاصابة استاده حسن
 لكن ذكره خالد بن زيد البخارى وابن حبان فى التابعين **بر الحج** **اى الحج المبرور** (اطعام
 الطعام) اى اطعام الطعام للمسافرين المسلمين (وطيب الكلام) اى تحذبة الناس بتأني
 والتلطف وترك الشح والتعسف والشدة والمراء والجدال والفسوق ولعمري ان ذلك
 من مكارم الاخلاق المأمور بها فى جميع الملل والمحل (عق كق عن جابر) مر بحثه فى الحج

﴿بر المرأة المؤمنة﴾ أي العفيفة والمطبعة الصالحة (كعمل سبعين صديقاً) لعصمتها وعفتها
 مع ضعف عقلها ونقصان دينها (وفجورة المرأة الفاجرة) أي الخارجة عن الطاعة
 والفاسقة في شهواتها وهوائها (كفجور الفاجرة) لسأralجبهة لشدة ميل الرجال اليهن
 وعدم الصبر في غوايتهن وفي حديث طرب عن أبي امامة مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل
 الغراب الأعصم الذي أحدى رجله يعضاً قال ابن العربي الأعصم من الخيل الذي في يديه
 بياض وقيل بياض في يديا واحدتهما كالسوار قال الكشاف وتفسير الحديث يطابق هذا
 القول لكثرة وضع الرجل مكان اليد قالوا وهذا غير موجود في الغراب فعنه لا يدخل أحد من
 المختلات المتبرجات الجنة وفي رواية طلب مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم
 من مائة غراب قال العراقي سنده ضعيف ولا جد عن عمرو بن العاص كنا مع رسول الله
 بـالظهران فاذا بغربان كثيرة فيها غراب أعصم احمر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء
 الا مثل هذه الغربان واسناده صحيح (ابو الشيخ عن ابن عمر) مران فجور المرأة ﴿بشر﴾
 من التبشير (هذه الامة) أي امة الاجابة (بالسنا) بالمد المنزلة وتفاع القدر عند الله
 وعند الملائكة (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلو في الدنيا والاخرة
 (والنصر) على الأعداء (والتمكن في الارض) ونمكن لهم في الارض ونجعلهم أمة
 (فن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا) أي قصد بعمله الاخرى استجلاب الدنيا وزخرفاتها
 وجعله وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الاخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها كما مر في ادنى
 الرياء بحث (هم والروابي حب قطع حل هب ض عن ابى) بن كعب قال كـ صحيح واقره
 الذهبي ﴿بشر﴾ خطاب عام لم يرد به معين (المثائين) بالمد والهمزة أي من تكرر منه
 المشى الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها أي ظلمة الليل
 (الى المساجد) القريبة والبعيدة (بالنور التام) أي من جميع جوانبهم فانهم يختلفون
 في النور بقدر عملهم (يوم القيمة) أي على الصراط والمراد المنابر من نور لما قاسوا مشقة
 ملازمة المشى في ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يضي لهم يوم القيمة وهو النور المصموم
 لكل مشى الى الجماعة في الظلم وان كان منهم من عصى في ضوء صاحبه كان مشى في ظلمة
 الليل متكلف زيادة مؤنة او الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج اذا زادت
 مؤنة لبعده المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتام لان اصل النور يعطى لكل
 من تلفظ بالشهادتين من مؤمن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقوانون
 ربنا انعم لنا نورنا وقال الطيبي تقييده يوم القيمة تلميح الى قصة المؤمنين وقبولهم فيه

ربنا اتم لنا نورا وفيه ايدان بان من اهتز هذه الفرصة وهي المشي اليها في الظلم في الدنيا
كان مع النبيين والصدّيقين في الآخرة وحسن اولئك رفيقا (د ت ع ق ط ق ض ط ه ك
عق عن ريذة) بن الحبيب (وسعيد وانس وسهل وفايشة) قال الترمذي غريب وقال
المنذري ورجاله ثقات وقيل صحيح على شرطهما وعده السيوطي في الاحاديث المتواترة
﴿بشر﴾ من التبشير ايضا (المدلّجين) على صيغة اسم الفاعل من ادلج اذا ذهب في الليل (الى
المساجد في الظلم بما تبار) متعلق ببشر (من نور يوم القيمة) فيكون زيادة على المؤمنين الذين
يقولون ربنا اتم لنا نورا وعلى المؤمنين الذين يقول المنافقون لهم انظرونا نقبّس من نوركم وقال
في شرح المشكاة وفيه ان من انتهى هذه الفرصة وهي المشي الى المساجد في الظلم في الدنيا كان مع
النبي والذين امنوا معه من الصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (يفزع الناس
ولا يفزعون) وفي المشكاة في رواية ابى سعيد اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له
بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (طب عن ابى امامة) له
شواهد ﴿بشر﴾ كما مر (المشائين) جمع مشى بتشديد الشين كما قبله (في الظلم الى الصلوة)
اي الى المساجد ليصلي مع الجماعة (بنور ساطع) اي رافع لغيره مرتفع في نفسه يقال سَطَعَ
الغبار والرايحة والصيحة اي ارتفع من باب فتح فهو وسطيع والسطوع بالضم الظاهر والمرتفع
وفي رواية خم م من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزاله من الجنة كلما غدا وراح وفي روايتهما
ايضا اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشي والذي ينتظر الصلوة حتى
يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام (يوم القيمة بين ايديهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم) كما قال الله تعالى نورهم يسرى بين ايديهم وعن ايمانهم الآية (ابن البخاري عن
انس) له شواهد ﴿بشر الناس﴾ عموما انه (من قال لا اله الا الله) اي لا معبود
في الوجود الا الله الواجب الوجود لذاته (وحده) اي منفردا في ذاته (لا شريك له)
في صفاته وملكه (وجبت له الجنة) اي ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار
فأله الى الجنة ولا بد فالميت فاسقاً تحت المشية ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه فيدخله الجنة
سبق في اذهب وابشر بحثه وفي حديث خ طويل عن ابى الدرداء اخبره قال لي جبريل بشر
امتك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم
قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قال البخاري هذا اذا مات
قال لا اله الا الله عند الموت (ن طب عن ابن حنبل عن ابيه ن ع ض عن ابى امامة
وزيد بن خالد الجهنى) له شواهد ﴿بعث الله نوحا﴾ اسمه عبد الغفار وهو ابن ملك بفتح

الميم وسكونها ابن متوشلح على وزن متد حرج ان اخنوخ وهو ادر يس وهو من مشاهير
 الرسل وهو الاب الثاني وهو من ادلى العزم (لاربعين سنة) قال ابن عباس بعث نوح
 وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن خمسين سنة وقيل هو ابن مائتين وخمسين سنة وقيل هو ابن
 مائة سنة كافي خازن (ولبت في قومه الف سنة الاخمين عاما) قال ابن عباس ولبت
 يدعو قومه تسعمائة سنة وخمسين سنة (وعاش بعد الطوفان ستين سنة) هكذا في اصله
 وفي عامة التفاسير وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره على قول الثالث الف
 سنة واربعمائة وخمسين سنة كافي في خازن (حتى كثرت الناس وفشوا) قال تعالى ياتوخ اهبط
 بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك اي الذين كانوا معه في السفينة لم يعقب
 احدهم الا اولاد نوح الثلاثة فانحصر النوع الانساني بعد نوح في ذريته ولذا يقال انه
 آدم الصغير وقد كان بينه وبين آدم الف سنة وثمانية اجداد وهو اول نبي بعثه الله بعد ادر يس
 وكان نوح عليه السلام نجارا وهو الذي صنع السفينة بنفسه في عامين وسمى نوحا لكثرة
 مانح على نفسه واختلفوا في سبب نوحه فقليل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعة
 ربه في شان ولده كنعان وقيل لانه مر بكلب مجذوم فقال اخسا يا قبيح فاوحى الله اليه
 اعبتني ام عبت الكلب كافي خازن (لعن ابن عباس) سبق اول ﴿ بعث موسى ﴾ وهو
 رسول على جميع بني اسرائيل (وهو يرعى غنما على اهله) في ابتداء حاله وقد ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم ان موسى قضى اقصى الاجلين وهو العشر هذا (وبعثت انا وانا رعى
 غنما لاهلى مجياد) وفي الشفاء وقال عليه السلام ما من نبي الا وقد رعى الغنم واخبرنا الله
 بذلك عن موسى عليه السلام وقال الحلبي اعلم ان في الحديث الصحيح كنت اراها
 على قراريط لاهل مكة وفي سنن ابن ماجه هذا الحديث وفي آخره قال سويد بن سعيد
 وهو راوى الحديث كل شاة بقراط انتهى والقراط جزء من اجزاء الدنيا وهو نصف عشرة
 في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزء من اربعة وعشرين جزء من اجزاء الدنيا والياء
 فيه بدل من الرء فان اصله قيراط وفي الصحاح القراط نصف دائق وهو سدس درهم
 وقال ابن ناصر اخطأ سويد في تفسير القراط بالذهب والفضة اذ لم يرع النبي صلى الله
 عليه وسلم لاحدا جرة قط وانما كان يرعى غنم اهله والصحيح ما فسر ابراهيم بن
 اسحق الحري الامام في الحديث واللغة وغيرهما ان قراريط اسم مكان في نواحي
 مكة وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين فيما استقرى من كلام ابن اسحق والواقدي
 وهذا يرد ما قاله القاضي وكما ما يوجب اليه البخارى في صحيحه في كتاب الاجارة باب رعى

القيم على قراريط وفي القاموس الفيراط يختلف وزنه بحسب البلاد في مكة رابع
سدس دينار وبالعراق نصف عشره وبالجملة في رعي القيم للانساء حكمه بالغه
لا يدركها الا الاصفياء وتدرج الله لهم الى كرامته وتدريب برعايتها لسياسة امهم من
خليقته بما سبق لهم من الكرامة بالنبوة والرسالة (حم وعبد بن حميد عن ابي سعيد) له
شواهد ﴿ بعث ﴾ مبنى للمفعول اى ارسلت (انا والساعة) بالنصب مفعول مود
والرفع عطف على ضمير بعث وقول ابي البقاء الرفع بنفسه المعنى اذ يقال بعث اسسه
اعترضوه (كها تين) اى الاصبعين (وأشار بالوسطى والسبابة) قال عياض مود
لاتصال زمنه وانه ليس بينهما شيء كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويختل انا نسل لفرب
ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى قال الابن وهل ينبغي بما بينهما في الاول
او العرض والارجح الاول وقال غيره يربد ان دونه متصل بتمام ماعه لا يقصدا منه من
آخر كما لا فصل بين السبابة والوسطى وقال الفاضل مناه ان نسبة تدم بعثه على قيام
الساعة كنسبة فضل احد الاصبعين على الاخرى وفيه اتمار بان لا ينبغي بانه وبها
كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحصوله انه كناية عن قربها وبه جاء التنزيل
اقربت الساعة وقال القرطبي لا منافاة بين هذا وبين قوله ما المسؤول عنها باعلم من الاسائل
لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة شيء كما ليس بين السبابة والوسطى اذ جمع
ولا يلزم منه وقتها بعينه لكن سيفه يفيد قربها وان اسراطها متتابعة وقال الكرماني
لامعارضة بين هذا وبين ان الله عنده علم الساعة لان علم قربها لا يسألزم علم وقت
مجيئها عينا (تطحن خم حب برطب ض) عن انس وبريدة وجابر وسهل وابي هريرة
وهو سهل بن سعد الساعدي وهذا عده السيوطي من المتواتر ﴿ بعث ﴾ مبنى للمفعول
(بين يدي الساعة) مستعار مما بين يدي جهة الانسان تلويحاً بقربها والساعة القيامة
واصلها قطعة من الزمان (بالسيف) خص نفسه به وان كان غيره من الانساء بمث
بقتال اعدائه ايضا لكن لا يبلغ مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص نفسه به لانه موصوف
بذلك في الكتب كما في التورية معه قضيب من حديد يقاتل به وامه خاراد ان يفرع اهل
الكتابين ويذكره عندهم اخرج ابو نعيم عن كعب خرج قوم عاروا فيهم عبد المطلب
ورجل من يهود فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتبنا الذين لم تبدل انه يخرج من
ضيق هذا من يقتلنا وفوه قتل عاد (حتى يبعده الله) مبنى للمفعول وفي رواية الجامع تعالى
(وحده لا شريك له) اى ويشهد انى رسوا وانما سكنت عنه لانهم كانوا عبيدة اسنام ففصر

الكلام على الالهام في المقام (وجعل رزقي) مبنى للمفعول (تحت ظل رمحي) قال الديلمي يعني القائم وكان هم منها له خاصة يعني ان ارمح سبب الى تحصيل رزقي قال العامري يعني ان معظم رزقه كان من ذلك والافقد كان يأكل من جهات اخرى غير الرمح كالهديّة والهبة وغيرهما وحكمة ذلك انه مدوة للخاص والعام فجعل بعض رزقه من جهة الاكتساب وتعاطى الابواب وبعضه من غيرها مدوة للخواص من المتوكلين وانما قال تحت ظلال رمحي ولم يقل في سنان رمحي ولا غيره من السلاح لان رايات العرب كانت في اطراف ارماح ولا تكون اقامة الرماح بالرايات الامع النصر وقد نصر بارعب فهم من خوف الرمح اتوا تحت ظله ولانه جعل السنان للجهاد وهو اكبر الطاعات فجعل له ازرق في ظله اي ضمدوا ان كان لم يقصده (وجعل الذل) اي الهوان والخسران (والاصغار) بالفتح اي الضيم (على من خالف امرى) فان الله خلق خلقه معاني قسمين عليه وجعل عليهن مستقر العلية واسفل سافلين مساقرة السفلية وجعل اهل طاعته وطاعة رسوله الا عليهن في الدارين واهل معصيته الاسفلين فبهما والذلة والصغار لهؤلاء وكان الذلة مضروبة على من خالف امره فالعز لا اهل طاعته ومتابعته والله العزة ورسوله وللمؤمنين وعلى قدر متابعته يكون العزة والكفاية والفلاح (ومن تشبه بقوم فهو منهم) اي حكمه حكمهم وذلك لان كل معصية من المعاصي ميراث من الالم التي اهلكها الله فاللوطية ميراث عن قوم لوط واخذ الحنّ بالزائد ودفعه بالنقص ميراث عن قوم شعيب والعلوف في الارض ميراث عن قوم فرعون والتكبر والتجبر ميراث عن قوم هود فكل من لابس من هؤلاء فهو منهم (حم) والحكم ع ط ب هـ ب عن ابن عمر قال السهمي فيه عبد الرحمن ثابت وثقه ابن المديني وابو حاتم وضعفه حم وبقية رجاله ثقات انتهى وذكره خ في الصحيح في الجهاد تعليقا وفي الباب ابوهريرة وغيره زعمت به بحذف مفعوله للتعجب وفاعله تعظيما وتفخما اي بعثني الله داعيا لمن يريد هدايته (ومبلغا) ما وحا الى الخلق (وليس الى من الهدى سى) لاني عبد لا انا لم المطبوع على قلبه من غيره قال الكشاف وقد جاء ما يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فندب ضعيف نفسه ومثاله ان ينجر الله ديننا عذبة فسقى الناس ذرعهم وما شبههم بماها فبنلحوا وبقى ناس مفرطون عن السقي فضعفوا فان العين المنجزة في نفسها نعمة من الله ورجحة الفريتين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها كذا قرره (وخلق) ولفظ رواية عقي وحوال (ابليس مزينا) للذنب والمناصي ليضل بها من اراد الله اضلاله (وليس له من الضلالة سى) قال رسال عليهم السلام انما سمع ابون لاضر جبال الخلق

قبل الهجرة (حين اسرى بي) مبنى للمفعول (الى يا جوج وها جوج) بغير همزة ووه در السبعة
 الاعاصم فبهمة ساكنة اسمان مشتقان من اجيج النار اى ضوؤها ووزنها يعول ومفعول
 منعان الصرف للتأنيث والعلية اسمائيلتين وعلى تركه فاعجبها منها من الصرف للجمعة
 والعلية وزنها فاعول كطالوت وجالوت او عرييان مشتقان خففا بالابدال وهما من نسل
 آدم عليه السلام كفاي الصحيح والقول بانهم خلقوا من مني آدم المختلط بالتراب وليسوا من
 حواء غريب جدا وعند مسلم فيراوا ائلهم على بحيرة طبرية فبشر بوزن ما فيها ويرآخروهم
 فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند احمد عن ابن مسعود مر فوعا لا يأتون على اى
 اهلكوه ولا على ماء الا شربوه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فانسمل من
 في السماء فيرمون نسايبهم الى السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دما رعدا من جر بر وان اى
 حاتم عن كعب ويقر الناس منهم فلا يقوم لهم شئ ثم رمون بسهامهم الى السماء فترجع
 مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء الحديث وفي نذكرة الفرطلي
 وروى انهم يأكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق
 في الارض وفي خبر آخر لا يرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مفداهم
 بالشام وساقهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبخير طرية فبشعهم الله من مكة
 والمدينة وميت المقدس (فدعوتهم الى دين الله وعبادته) اى الى الايمان والاسلام (فابوا)
 اى منعوا انفسهم (ان يحبسوني فهم في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس) فهم
 اشداء الكفار كما مر (نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس) سيق ان يا جوج وها جوج يشبه
 ويأتى قبح (بكاء المؤمن) ناش (من قلبه) اى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامة)
 اى من رأسه يرسله منهما متى شاء فهو ملك ارسله دفعة كفاي خبر قال الصلاح السفدى
 رأيت من يبكي باحدى عينيه ثم يقول لها فنى فيقف دمعا وبقول الاخرى انكى انت
 فيجرى دمعا ورأيت آخره محبوب فاذا قال له ابكى كى واذا قال وهو فى وسط البكاء اصحك
 ضحك ورأيت من يبكي احدى عينيه والتفاق لغة مخالفة الباطن لظاهره فان كان في اعتقاد
 الايمان فهو تفاق الكفر والا فهو تفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه
 (طب عق حل عن حذيفة) وفيه اسماعيل بن البجلي ضعيف (بكروا) بتشديد الكاف
 من التكبير (بالصلوة في يوم الغيم) بالقبح السحاب كالغمام والغمامة و يطلق
 على المعطش وحرارة الجوف وجمعه غيوم يقال غامت تغيم غيمومة واغامت واغيمت
 وتغيمت كله بمعنى واحد واغيم القوم اصابهم غيم والغيم شدة كساد الماء والمعنى

حافظوا عليها يوم احاطة الغيم وقد موها فيه لثلاث بخرج الوقت وانتم لا تشعرون
واخراج الصلوة عن وقتها عظيم الجرم جدا لاسيما العصر كما يشير اليه قوله
(فانه من ترك العصر حبط عمله) اى بطل ثوابه و ليس ذلك من احباط ما سبق
من عمله فانه في حق من مات مرتدا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك
وحله البعض على المستحل او من تعود الترك او على حصول الاجر (ش حم . حب ق
عن بريدة) بن الحبيب الاسلمى وفي الباب الديلى والبخارى وغيرهما ﴿ بل مرة ﴾
اى بل الحج في عمر مرة ولا يتكرر ولا يزداد فرضه على المرة (واحدة فن زاد .
فهو تطوع) اى نافلة ووجوبه معلوم من الدين بالضرورة قال تعالى والله اى فرض واجب
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يتكرر وجوبه الا لعارض نذر او فضاء
عارض روى مسلم حديث ابى هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله كل عام نسكت حتى قالها ثلاثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو دلت ذم لوجبت ولما استطعتم اى انما امرنا ان نحج كل عام وهذا
يدل على ان مجرد الامر لا يفيد التكرار ولا المرة والا لما صح الاستفهام وانما سكت صلى الله
عليه وسلم حتى قالها ثلاثا لانه عن السؤال فان التقدم بين يدي رسول الله منهي عنه لقوله
تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيان الشرايع كلها
وتبليغ الاحكام فلو وجب الحج كل سنة لبينه عليه السلام لهم لا محالة ولا يقتصر على الامر به
مطلقا سواء سئل عنه او لم يسئل عنه فيكون استعجالا ضايعا لما رأى انه لا يضر به ولا يقنع
الا بالجواب الصريح اجاب عنه بقوله لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فاذا به انه لا يجب في كل
عام لما في لوم من الدلالة على انتفاء الشئ لا انتفاء غيره وانه لم يتكرر لما فيه من الحرج والكلف
الشاقة قاله البيضاوى وتعقبه الطيى بان الاستدلال بسؤال الرجل على ان الامر لا يفيد
التكرار ولا المرة ضعيف لان انكاره ورد على السؤال الذى لم يقع موقعه وانهما زجره وقال
ذروني ما تركتكم يعنى انقصروا على ما امرتكم به على قدر استطاعتكم فقد علم
ان الرجل لو لم يسأل ام يفد الامر غير المرة وان التكرار يقتصر الى دليل خارجى (ده) عن ابن
عباس ان الاقرع سئل النبي عليه السلام الحج في كل سنة او مرة واحدة قال فذكره له
شواهد بلغوا عنى اى انقلوا عنى ما امكنكم يتصل بالامة نقل ما اجبت به (ولو) اى
ولو كان الانسان انما يبلغه منى او عنى (آية) واحدة من الفراء وخصها لانها اقل ما يفيد في
باب التليغ ولم يقل ولو حديثا ما لئلا يهتمة به بنقل الايات لانها المعجزات الباقية من بين سائر

المعجزات ولأن حاجة القرآن إلى الضبط والتبليغ اشد اذ لا مندوحة عن تواتر الفاظه واما للدلالة على تأكيد الامر بتبليغ الحديث فان الآيات مع كثرة حجاتها واشتهارها وتكفل الله بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالاحاديث فانها قبل بلالة الرواة قائلة الاخفاء والتغير ذكره القاضي وقال الطيبي قوله بلغوا عني بحتم ان يراد باتصال السند بنقل عدل ثقة من مثله الى منتهاه لان التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء الى غايته وان يراد اللفظ كما سمعه من غير تغيير والمطلوب بالحديث كلالا الوحيين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلا لقوله الاتي حدثوا عن نبي اسرائيل ولا حرج اذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق ويعضد هذا التأويل آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي وان لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما امرت به وحديث انضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها الحديث وقوله ولو اية اي علامة تقيم ومبالغة وفي صحيح حب فيه دليل على ان السنن يقال لها اي قال في التنقيح وفيه نظرا ذلم ينحصر التبليغ عنه في السنن بل القرآن وفيه جواز تبليغ بعض الاحاديث قال الطيبي ولا بأس به اي للعالم واباحة الكتابة والتقييد لان الانسان من طبعه النسيان ومن اعتمد على حفظه لم يؤمن عليه الغلط في التبليغ فترك التقييد يؤدي اكثر الحديث (وحدثوا عن نبي اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه الامة كنزول النار من السماء لا كل الفربان ولو كان بلا سند لمعذر الاتصال في الحديث عنهم لبعده الزمان بخلاف الاحكام الحمديّة (ولا حرج) اي لاضيق عليكم في التحديث به الا ان يعلم انه كذب او ولا حرج ان لا تحدثوا عليه فزاده دفعا لتوهم وجوب التحديث من صورة صدور الامر به قال الطيبي ولا منافاة بين اذنه هنا ونهيه في خبر آخر عن التحديث وفي خبر آخر عن النظر في كتبهم لانه اراد هنا تحديث بعضهم من نحو قتلهم انفسهم لتوهم وبالنهي العمل بالاحكام الدينية لنسخها لشرعه او انهي في صدر الاسلام قبل استقرار الاحكام الدينية والفواعد الاسلامية فلما استقر اذن لا من المحذور (ومن كذب على متعمدا) يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوا) يسكون اللام اي فليتخذ (مقعدة من النار) اي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبؤتهم كما وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامله وهو الميثاق الذي اخذه الله على العلماء قال البغوي ولهذا الحديث كره قوم من الصحب والتابعين اكثار الحديث عن النبي عليه السلام خوفا من الزيادة والنقصان والغلط حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابي (حم خت حب عن ابن عمرو)

صحیح ورواه الشارق والجامع عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) بيت بالشام (سبق بحثه في الشام)
 (لاجل للمؤمنين ان يدخلوه) حال من الاحوال (الابمترز) وهو بكسر الميم السترف نصف
 الاسفل (ولاجل للمؤمنات ان يدخلنه) اي الى البيت وهو الحجام (البيت) لان الاخرى
 في حقهن شدة الست قال الله تعالى قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن
 فروجهن ولا يبدين زينتهن اي لا يظهرن الاشياء التي من الزينة المسترة كالسوار والخلخال
 والقلادة لمن لاجل النظر اليها ونهيه عن كشف الزينة تحريض على الحفظ التام لمواضع
 الزينة وقال تعالى ولضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اي ازواجهن
 او ابائهن الآية (الدلي عن عائشة) سبق بئس البيت (بيت) بالتثنية مبتدأ (لا صبيان
 فيه) يعني لا اطفال فيه ذكورا او اناثا (لا بركة فيه) لا ينفي البركة كلها بل من جهة
 الاولاد كانه قال لا بركة الا في صغارهم لانهم معصومون ومرحومون فهم سبب لتزلات
 الرحمة (وبيت لاخل فيه يعال) اي يأتي الفقر (لا هله) لان كل مائدة الاسلام فيه خل
 تسبح الملائكة على اهلها وفي رواية لخرجه وبيت لاخل فيه فقاراهله وبيت لا تمر فيه جياح
 اهله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) له شواهد (بيت المقدس) بفتح الدال المشددة
 وضم الميم وقيل بفتح الميم وكسر الدال مخففا وسمى بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب
 ومنه الوادي المقدس كما جاء في القرآن وهو بمعنى المطهر او المبارك وهو الاظهر ومنه
 روح القدس بضم الدال وسكونها في قوله تعالى وآتينا عيسى بن مريم اليينات وايدناه
 بروح القدس اي فويناه بجبريل ووقع في كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس اي
 المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر او مقدس
 من الاخلاق الذميمة والافصاف الدنية ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن
 النفاثص والمطهر من سمات الحدث او البرأ من ان يدركه حس او تحيله وهم او يحيط به
 عقل او يتصوره فهم (ارض المحشر) بفتح الميم وهو العرصات وسمى به ليجمع الناس فيه
 وكل ذي روح (والناشر) بفتح الميم ايضا ومحل النشر عند النفخة الثانية او عند اتمام الحساب
 يساق فريق في الحنة وفريق في السعير قال الله تعالى يومئذ يتبعون الداعي اي الناس بعد القيام
 من القبور يتبعون الداعي الى المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلم الى ارض الرحان وذلك
 انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والجلود
 المتزفة واللحوم المتفرقة هلموا الى ارض الرحان كما في الخازن وذلك عند النفخة الثانية كما
 في ابى السعود وفي رواية انه يقول ايتها العظام البالية والافصال المتقطعة واللحوم المتزقة

ان الله يأمر كُن ان يجتمعن لفصل القضاء فيقبلون عليه وقيل ان الداعي جبريل والنافع اسرافيل (ايتوه فصلوا فيه) فرضا او نفلا (فان صلوة فيه كالف صلوة في غيره) سبق بحثه الصلوة في المسجد الحرام وصلوة الرجل (فان لم يستطع) الايتان اليه (فتهدي له زيتا يسرج) اى ترسل الى بيت المقدس دهننا ليوقد في سراجيه (فهو يكن آتاه فصلى فيه) اى ثوابه بمنزله لعجزه من الايتان (حم مطبوع عن ميمونة مولاة النبي عليه السلام) يأتي خلق الله مكة بحث ﴿ بين الملحمة ﴾ بفتح الميمين الحرب الشديد ومحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى (وقبح المدينة) اى القسطنطينية الكبرى وهو الروما محل البابا وقيل المراد المدينة المنورة من يد السفباني (ست سنين) من سنة الدنيا حقيقة (ويخرج المسيح الدجال في السابعة) قال ابن كثير هذا يشكل لخبر الملحمة وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مدة قرية تكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر (حم ده ع ونعيم في الفتن طب ض ق عن عبد الله بن بسر) بضم الباء وسكون المهملة قال دهذا اصح وقال المناوي فيه بقية وفيه مقال ﴿ بين العبد والجنة ﴾ اى وصولها ودخولها (سبع عقبات) بفتح عين جمع عقبة كذا في المناوي ثم قال رأيت بخط لمؤلف عقاب وهو الاكثر (اهونها الموت واصعبها) بصيغة التفضيل فهما (الوقوف بين يدي الله تعالى) في الموقف الاعظم يوم الفرع الاكبر (اذا تعلق المظلوم بالظالمين) قائلين ياربنا انت الحكم فاقض لنا منهم وهذا مشكل لمخبر اول منازل الآخرة فان نجما منه فما بعده اهون (ابو سعيد) النقاش (في معجمه وان البحار عن ابي هذبة عن انس) له شواهد ﴿ بين يدي الساعة ﴾ والساعة تطلق على القيامة وزلزلة الساعة وعلى العلامة قبلها والمراد هنا الثانية (مسخ) وهو قلب الخلفة من سى الى شى او تحويل صور الى افجع منها او مسخ القلوب (وخسف) اى غور في الارض (وقذف) اى رمى الحجارة من جهة السماء قال التوريشى هذا من باب التغليظ والتشديد لكن في حديث حم طب عن خالد بن الوليد بين يدي الساعة ايام الهرج اى قتال واختلاط ويحدث فيها امر عظيم وفي حديث ك عن انس بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم اى حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب وفتن مظلمة سوداء فظيعة جدا وقطع الليل طائفة منه وزاد حم ع طب ليصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسيرا انتهى قال الحسن فوالله لقد رأيناهم صورا

وقيل المراد من المدينة القسطنطينية الصغرى وهو درعية من بني اصفريسياتي بحثه في تكون بينكم وستصلح معكم

ولا يقول واجساما ولا احلام فراش نار وذباب طمع يفرون بدرهمين ويروجون بدرهمين
يبيع احدهم دينه بثمان العنز (معن ابن مسعود) ورواه عنه ابو نعيم في الحلية وقال غريب
بين العالم (اي العامل بعلمه) (والعابد) غير العالم (سبعون درجة) يعني ان العالم
فوقه بسبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترغيب مائة ولا تدافع لامكانه انه
اراد بالسبعين التكثير لا التحدد وان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلماء والعباد كما مر في
العالم بحث (ابو نعيم في التاريخ والدليل عن ابي هريرة) قال العراقي منده ضعيف (وبينا)
بغير ميم اي الساعات او بين الاوقات وهو ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المتاجات مضافة
الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى (اما امشى) يعني فاجأت
بين الاوقات (اذ سمع) وفي المشارق اذ اسمعت وفي البخاري سمعت جوابا لبينا
(صوتا من السماء فرفعت بصري) وفي المشارق رأسي وزاد خ قبل السماء بكسر القاف
وقح الموحدة جهتها (فاذا الملك الذي جائني) ولا يذرق دجائي (بحراء) بكسر الحاء
المهملة ومد الراء فن جعله علم جبل وهو ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مفازة
فيه لا يصرفه (جالس) وفي المشارق جالسا بالنصب حال وفي رواية خ قاعد (على كرسى
بين السماء والارض فرعبت منه) وفي رواية المشارق فجثت بهمة بعد الجيم المضمومة
والثاء وفي رواية بثاين مثلثين بعدها بمعنى خفت ورعبت وزاد المشارق فرقا اي خوفا نصب
على المصدر وقيل جثت قلعت من مكاني فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له (فرجعت)
وزاد خ فجثت منه حتى هوبت الى الارض فجثت اهلى (فقلت) لهم (زملوني) امر بمعنى
غطوني (زملوني) مرتين للتأكيد وزاد في المشارق فذروني ماض بمعنى غطوني (ما نزل الله
يا ايها المدثر) اي المستل بثبابه وقيل بالنبوة واعيانها (قم فانذر) اي اعلم الناس بالخوف
عن العذاب (وربك فكبر وثيابك فطهر) اي من التجاسات وقيل كناية عن الامر
بتركه نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب لكون كناية كثيرة عن الانسان بالنوب
لا شئ له لما عليه يقال المجدي ثوبه (والرجز فاهجر) الرجز في اللغة القدر والمراد هنا الشرك
قال النووي من قال اول ما انزل يا ايها المدثر فقد اخطأ والصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ
باسم ربك الذي كما صرح في حديث عائشة واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة
حتى روى انه صلى الله عليه وسلم كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها
المدثر ثم تابع الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى ههنا
كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكما لها من اولها الى اخرها (فحمي)

(الوحي) من الحماية وهي الحفظ (وتتبع) أي اتسل ولا يقطع إلى الآن وفي حديث عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترعني الوحي فتره أي طوله مدتها ثلاث سنين (خمسة من حار) قال خ قال أوسله الرجز الاوثان ﴿يُنَادِيَانِ اَنَا نَمَّ آمَنَّا﴾ على ساء المجهول (يقدر لى) بالاضافة أي تقدح فيه لن (فشربت منه حتى اتي) بكسر الهمزة (لارى الرى) بفتح الهمزة ولاء والرأى بكسر الراء وتشديد النخسة أي ما تروى به وهو اللبن او هو اطلاق على سبيل الاسعارة (يجرى في اطمارى) وفي رواية خ من اطرافى وحينئذ اسناد الحرى اليه مريية وفيل الرى اسم من اسماء الالن (ثم آتيت وصلى عمر بن الخطاب) وفي رواية خ ثم اعطيت فضله عمر أي فصل الالن وسقط الالن عساكره وساله (قالوا ما اولته يا رسول الله قال) اوله (العلم) قال المهاب رؤية الالن في النوم تدل على السنة والفطرة والفران لانه اول شئ يباليه الولود من طعام الدنيا وهو الذي ينفق اياه به وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هـ الوحي وديدل على الحية لانها كانت به في الصغر وانما اوله الشارح في عمر ما لعلم والله اعلم لعلمه بسخة فطرته ودينه والعلم زيادة في الفطرة انتهى وقال ابن الدقاق اللين يدل على المحس وطهور الاسرار والعلم والوحيد وعلى الدواء واللين الرائب هم والمحيض اشد علمة منه وليس ما لا يؤكل لحمه حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال العلماء بين عالم الاحسام وعالم الارواح عالم يقال له عالم مثال وهو عالم نوراني شبيه بالجسماني والموسم سبب سير الراح المو في عالم المال ورؤية ما فيه من الصور الغير الحسنة أي العلم مصور بصورة الالن في ذلك العالم بمناسبة ان اللين اول عدا البدن وسبب اصلاحه والعلم اول عدا الروح وسبب اصلاحه قيل التجلى العلى لا يقع الا في اربع صور الماء واللين والخزوا لعل تماولها اياه الى هـ يذكر انهار الجنة فن سرب الماء يعطى العلم اللدني ومن سرب اللبن يعطى العلم بالسرار الشريعة ومن سرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن سرب العسل يعطى العلم اطردى الوحي اما الرى في العلم فقد اختلف فيه منهم من قال بوجوده لان الاله هـ اده ماء ولا ريد على ما يقبل فيحصل الرى وطاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لهواه به لى وسلب رب زدى علما فالامر بطلب زياده بلا ذكر الهاء يدل على انه لا انتهى ومنه ما يدل على انه عرف انى يزيد البسطا مى من انه قال شربت الحب كأ سابع دكا س هـ عند الشرب وثره وتو تكان الخواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل يستعد د الهـ ل احصاء الله تعالى استعدادا لعلم آخر فحصل له عطش هـ عن هـ اصل طاب العلم كسارت ادر كل

زاد شر بالزاد عطشا وعن الحديث بان يكون مجعولا على البدايه قبل نزول الاية (حم وعبد
 بن جند ح م ت ع عن حمه عن عبد الله بن عمر عن ابيه) صحيح ﴿بيننا﴾ بغير ميم (أنا نأثم رأيت
 الناس) من الرؤيا الحلية عن الاظهر او من الرؤيه البصرية فطلب مفعولا واحدا وهو
 الناس وحيث لم يكن هو له يعرضون جليه حاله او عليه من الرأي وح فتطلب مفعولين
 وهما الناس (يعرضون على) اي ينظرون لي (وعليهم قص) بصم الاولين جمع قص
 والواو حاله (منها) اي من القميص (ما) اي الذي (يلعأ مدى) بصم الثلث وكسر المهملة
 وتندد التحت جمع مدى اصله ندوى تذكر ويؤث للرجل والمرأة والحديث رد على من
 خصه بها وهو هنا نصب مفعول سلخ والجار والمحرور خبر المبدأ الذي هو الموصول وفي
 رواية اني ذرا لمدى بفتح الثلثة واسكان الدال (ومها ما) اي من القميص الذي (سلخ
 اسفل من ذلك) اي لم يصل للمدى لقصره وفي روايه خ والمسارق ومنها ما دون ذلك
 (وعرض على) بضم العين وكسر الراء مبنى للمفعول (عمر بن الخطاب) بالرفع نائب الفاعل
 (وعليه قميص يحمره) لطلوه (قالوا) اي الصحابة ولا بن عساكر في نسخة قال اي عمر بن الخطاب
 او غيره او السائل او بكر الصديق (فاولته) وفي رواية خ والمسارق فاولت ذلك اي
 فاعربت ذلك (بارسول الله قال) صلى الله عليه وسلم اولت (الدين) بالنصب مفعول اولت
 ولا يلزم منه افضلية الفاروق على الصديق اذ القسمة غير حاصره اذ يجوز رابع وعلى تقدير
 الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث فلم يقصر عليه ولئ سلنا المحميص به فهو معارض
 بالاحاديث الكثيرة البالغة درجة الواتر المعنوي الدال على افضلية الصديق فلا
 تعارضها الاحاد ولئ سلنا التساوي بين الدالين لكن اجماع اهل السنة والجماعة على افضليته
 وهو قطعي فلا يعارضه طي وفي هذا الحديث التسند البالغ وهو تشبيه الدين بالصميص لانه
 يستعوره الانسان وكذلك يستره من لار وفعه الدلالة على الفاضل في الايمان كما هو
 مفهوم بأويل الصميص بالدين مع ما ذكره من ان اللابيس سفاضلون في لبسه ورجاله كلهم
 مدبون كالسابق ورواية ثلثه من التابعين او تابعين وصحابيين واخرجه البخاري في التعيير
 وفي فضل عمر (حم والدارمي بن ع ح ب عن ابي سعيد) ورواه مسلم ايضا ﴿بيننا﴾ كما مر
 (نأثم اذ رأيت) من الرؤيا الحلية (عمود الكسب احتمال) نفس متكلم (من تحب رأسي)
 وفي رواية خ عن عبد الله بن سلام قال رأيت كاني في روضة ووسطة الروضة عمود في اعلى
 العمود عروه فقيل لي ارقه فلت لا اسطيل فاناني وصف فرفع ثياني فربت فاستمسك
 بالعروه فاسهيت واناسمست بها فقصصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة

روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت (فظننت انه مدهوب) به كما في رواية وقيد به لازم لانه لازم (فاتبعته) بقطع السهمه (بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع) بالفوفية في الاكثر (الفتن) جمع فتنة (بالشام) واخرجه يعقوب بن سفيان وطبك وصححه عن عمرو بن العاصي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فاتبعته فاذا هو قد عمده لي الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام وزاد يعقوب وطبك من حديث ابي امامة بعد قوله بصري فاذا هو نور ساطع فظننت انه فدهوى به فعمد به الشام واني اولت ان الفتن اذا وقعت ان الايمان بالشام وعن عبد الله بن حواله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روأت ليلة اسرى في عمود ابيض كأنه لواء يحمله الملائكة فمات ما يحملون قالوا عمود الكتاب امرنا ان نضعه بالشام قال وبيننا انا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله تجلى على اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام والحديث طرق اخرى يقوى بعضها بعضها وعمود الكتاب بفتح اوله عمود الدين وقال المعبرن من رأى في منامه عمودا فانه يعبر بالدين واما الفسطاط فم رأى انه ضرب عليه الفسطاط فانه ينال سلطانا بقدره او بخاصم ملكه بظفر (حم حب حل عن ابي الدرداء) بسند صحيح ورواه يعقوب طب وهذا الحديث اقرب الى شرط البخاري لانه اخرج لرواته الا ان فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في نسخة هـ هو نور بن زيد او يزيد بن واقد وهو غير قاذح لان كلاهما ثقة من شرط بينا بالف بغير ميم ايضا (الوب) الي بن العوص بن رزاح بن العيص بن اسحق وا بن زراح بن روم بن عيص واه بنت لوط وكان اعبدا هل زمانه وعاش ثلاث وستين وتسعين سنة ومده بلاه سبع سنين واسمه اعجمي مبتداء وخبره (يغتسل) حال كونه (عريانا) والجملة اضيف اليها الظرف وهو مبتداء واما لم يؤت في جواب بينا فاذا المفاجئة لان الفاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى اذا هم يقنطون او العامل في بن قوله (خر عليه) وفي رواية نخ والمصاييح فخر وما قيل ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لان فيه معنى الجزائية اذ بن مضمومة للشرط فجوابه لا نسلم عدم عمله لاسيما في الظرف اذ فيه توسع وفعاله (جراد من ذهب) وفي رواية المشارق خر عليه رجل جراد بكسر الراء الجماعة الكثيره من الجراد وسمى به جراد لانه يجرد الارض فباكل ما عليها وهل كان جرادا حقيقة ذا روح الا ان اسمه ذهب او كان على شكل الجراد وليس فيه روح قال في سرح النقيب الاظهر الثاني وليس الجراد مذكرا الجراد واما هو اسم

جنس كالبقرة والبقر فحق مذكرو ان لا يكون مؤشيه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع (فجعل ايوب) عليه السلام (يحتش) باسكان المهملة وفتح المثناة بعدهامثلة على وزن يقتل من - شئ اى يأخذ بيده ورمى (فى ثوبه) وفى رواية القابسي عن ابي زيد يحتش بنون فى آخره بدل الياء لكن قال العيني انه معنى النظر فى كتب اللغة فلم يجد لهذه الرواية الاخيرة معنى (فتاداه ربه تبارك وتعالى يا ايوب) بان كلمه كوسى عليه السلام او بواسطة الملك (الم اكن اغنيتك) بقطع الهزة (عما ترى) من جراد الذهب (قال بلى وعزتك) اغنيته ولم يقل نعم كآية الست بر بكم قالوا بلى لعدم جوازه بل يكون كفر الان بلى مختصة بالجاب النفي ونعم مقرر لما سبقها قال فى القاموس بلى جواب استفهام معقود بالحمد يوجب ما يقال لاك ونعم بفتحيتين كلمة ايجاب كبلى الا انه فى جواب الواجب وقد تكسر وانما لم يفرق الفقهاء بينهما فى الاقارير لانها مبنية على العرف ولا فرق بينهما فيه ولا يحمل هذا على المعاتبة كما فهمه بعضهم وانما هو استنطاق بالحجة (ولكن لاغنى لى عن بركتك) اى خيلك وغنى بكسر الغين والقصر من غير ثوبين على ان لا تنفى الجنس وروينا بالتثوين والرفع على ان لا معنى ليس ومعناها واحد لان النكرة فى سياق النفي تفيد العموم وخبر لا محتمل ان يكون لى او عن بركتك فالمعنى صحيح على التقديرين واستنبط منه فضل الغنى لانه سماه بركه ومحال ان يكون ايوب عليه السلام اخذ هذا المال حبال الدنيا وانما اخذه كما اخبره عن نفسه لانه بركة من ربه تعالى لانه قرب باب العهد بتكوين الله عز وجل او انه نعمة جديدة خارقة للعاده فينبغى تلقيها بالقبول فى ذلك شكر لها وتعظيم لشانها وفى الاعراض عنها كفران بها وفيه جواز الاغتسال عريانا لان الله تعالى عابه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الاغتسال عريانا (حم نخ عن ابي هريرة) صحيح (بيننا) بغير ميم (اهل الجنة فى نعيمهم) المقيم اذ قال تعالى اكلها دائم (اذ سطع لهم) اى ظهر وتجلى لاهل الجنة كلهم (نور) عظيم بسيط برق او شعشعاني (فرفعوا رؤسهم فاذا الرب) جل وعلى (انصرف) اى قرب (عليهم من فوقهم) وهو من طهورات الالهية لا من الفوقية الحسية (فقال السلام عليكم يا اهل الجنة) وهو اكل الاشياء واعظم اللذة (وذلك قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم) وهو يدل مما يدعون او خبر ما ولهم بيان الجهة تقدره ما يدعون سالم لهم اى خالص والسلام بمعنى السالم الخالص او التسليم يقال عبد سلام اى سليم من العيوب واخبره محدوف اى سلام عليهم كافي قوله سلام على نوح وسلام على المرسلين ويكون الله تعالى احسن الى عباد المؤمنين كما احسن الى عباد المرسلين فينظر الله تعالى

اليهم نظر خاصة ومحبة وينظرون اليه نظر شوق ووصلة (فلا يلفنون الى سبي من التعم)
 لشدة اشتغالهم به تعالى وفرط استغراقهم وعظيم سرورهم (ماداموا ينظرون اليه حتى
 يحتجب) اي يستر بحجاب الالهية والعظمة والكبرياء عنهم (ويبقى نوره) اي اثار تجليه
 (وبركة عليهم في ديارهم) ويزداد اهل الجنة جلالا وبها وروحا ورخا (ن وابن اي
 الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم والا جرى في الشريعة وابن مردويه ض عن جابر
 له شواهد مر اهل الجنة بحث ﴿ بينا ﴾ كما مر (ان ابن النائم) بصيغة اسم الفاعل
 (واليفضان) على وزن سكران ضد النائم واليقظة بفتحين ضد النوم واليقظ بضم
 القاف وكسرهما المتبعض وجعه ايقاظ كما يقال رجل يقظ اي يتيقظ - حذر وانقظه من لومه
 نبيه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان (اذا تاني ملكان) من السماء يحتمل جبريل واسرافيل
 ويحتمل غيرهما (فقال احدهما ان له مثلا) بفتحين (فاضرب له) قاله احد امرأ
 لصاحبه فاضرب له (مثلا) حتى يبين حاله ونمير مقالة فقال الاحد والصاحب (سيد بني
 دارا) واتى بلفظ بني اشار الى بناء الاسلام (واخذ مأدبه) بفتح الميم والال ويجوز
 انضمة في الدال فهي الضباغة باصحابه واخوانه بغير سب وجعه مأدب بالمد (وبعث
 مناديا فالسيد الله) جل جلاله وهذا كلام احد الملكين (ولدار الجنة) الموجودة
 في السماء (والمأدبه الاسلام) انكسروا فيه بحديث بني الاسلام على خمس (والساي
 محمد) خاتم النبيين وهذا مثل عظيم عجيب و اشار بهذا الى ان دعوته التلبية
 ورسالة العمومية المطلقة النسخة بكل النبوة والرسالة (ارامهر مزي عن عثمان
 اوعن الصحاح مر سلا) له شواهد

ثم حرف التاء ،

﴿ تأتيكم ﴾ بالنفوية بـسيغـه التانيث وفاعله اربع وضمير الخطاب للامه (من بعدى)
 من ابتدائية وبعدي طرف (اربع فتن) جمع غنة وقد جمع على ذنون قال الرازي في قوله
 تعالى وقتناك فنوافيه وجهان الاول انه مسر كاعكوف والجلوس والمعنى وقتناك
 حقوا ذلك على مذهبهم في تأكيد الاخبار بالسادرك وله تعالى وكلم الله موسى تكليما
 والثاني انه جمع فتن او فتنة على ترك الاعتداد ببناء التانيث التجوز وبدور في حجرة وبدرة
 (فالربعة الصماء) بالفتح وتشديد الميم وجعه صم (والعباء) بالفتح وسكون الميم
 اي كالاصم والاعمى لا يقدر احد على الامر بالعرف واليهى على النكر ونال في المظهر

يريد ان الانسان تقع فيها من غير بصيرة و حجة فلا يرى فيها موضع قدمه ولا يستطيع ان
 يجي حجة على ما يأتيه من امره ولا يستمع الى الحق ولا يلوى الى ما يريد به نصيحة (المطبقة)
 بكسر الباء وضم الميم اي المستوعب او الدائمة يقال جنون مطبق اي دائم ويقال الحمى
 المطبقة الدائمة التي لا تفارق ليلا ونهارا (تعرك الامة) اي تصيب وتزاحم (فيها بالبلاء
 صرك الليم) لشدة وفي حديث المصالح ستكون فتنة صماء وبكماء وعمياء من انصرف لها
 استشرفت له واسراف اللسان فيها كوقوع السيف (حتى ينكر فيها المعروف ويعرف
 فيها المنكر) لهجوم الفتنة وشعورها (تموت فيها) اي في ايام الفتنة وحين تصيب بها
 (قلوبهم كما تموت ابدانهم) فان الفتنة تشدد المحنة والعذاب يقال فن فلان عن دينه
 اذا اشتدت عليه المحنة حتى رجع عن دينه قال تعالى فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس
 كعذاب الله وقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
 فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال ام حسبكم
 ان تدخلوا الجنة ولما يكتم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
 وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فالزلة والبأساء هي الفتنة
 (نعم بن حجاد في الفن عن ابي هريرة ضعيف) سبق احذروا بحث (تابعوا) امر
 من المتابعة (بين الحج والعمرة) اي اذا حججت فاعتمر واواذا اعترتم فحجوا ونظمها في سلك
 واحد لتقييد وجوب العمرة كالحج وقال الطبري يجوز ان يراه المتابع المشار اليه بقوله
 تعالى فصيام شهر بن متابعين فبأني بكل منهما عقبب الاخر ولو تخلل بينهما من بحيث
 يعين بلا فصل وهذا هو لفظ المتابعة وان براد اتباع احدهما الاخر ولو تخلل بينهما من بحيث
 بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام بهما وتطلق عليه عرفا انه اتبعه به (ان متابعة بهما يزيدان
 في الاجل) اي في ركة عمره (وينفيان الفقر والذنوب) ازاله للفقر كزيادة الصدقة للمال
 كذا قاله الطبري وقال في المطامع يحتمل كون ذلك لخصوصية علمها النبي صلى الله عليه وسلم
 وكونه اشار به الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا اعطاه اعظم من مباهاة الله بالحاج
 الملائكة (كما في الكبر الخبث) لجهه لانواع الريشات كما نقر قال ابن العربي لكن من
 ما يفيد المكفر من الذنوب انما والصغار لا الكبار اذا كانت الصلوة لا تكفرها فكيف
 الحج والعمرة لكن هذه الامارات ربما نوت في التلب فاررئت توبة تكفر كل خطيئة (جم
 والمجدي والعدني هب ض عن عمر) بن الخطاب وفي رواية تطيب عنه تابعوا بين الحج
 والعمرة فان متابعة ما بينهما يزيد في العمر والرزق وتفي الذنوب من بني آدم كما في الكبر خبث

الحديد ﴿تابعوا﴾ بكسر الباء (بين الحج والعمرة) كما مر (فاسمها يقيان الفقر والذنوب) عام
 (كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة) مثل متاعتهما في ازالة الذنوب نازاله النار
 الحبث لان الانسان مركوز في حيلة القوة الشهوتية والغصبيه مما يحاكي رياضة ريلها والحج
 جامع لانواع الرياضات من انفاق المال والجوع والظلم واقحام المهالك ومعارقة الوطن
 والاخوان وغير ذلك (وليس للحجة المبرورة كواب الاجنحة) اى لا يقتصر لصاحبهما من الحرا
 على تكفير بعض ذنوبه بل لابد ان يدخله الجنة والمبرور المقبول اوالذى لا يشوبه انم او مالارياه
 فيه او غير ذلك حم واس زحونة (ب حسن صحيح عريب حب حل عن ابن م عود)
 ومن رواه ابو يعلى وغيره ﴿تأتى الملائكة﴾ وهى احسام نورانية لها طرفة فادرد على التشكلات
 المختلفة لا يذكر ولا يؤنت كما ورد في الكتاب والسنة وهى جمع ملائكة على وزن معمل يفتح
 الميم والعين على الاصل وبعد حذفها جمع ملك على خلاف الاصل لان النهر كات متروكة
 لكثرة الاستعمال فلما جمعوا هاردوها والباء لبيت الجمع وهو مقلوب مألك من الاوكة وهى
 الرسالة سموه لانهم وسائل بين الله وبين الناس (تأتى كرك) الصديق (مع التبيين) اى ومع
 المرسلين (والصدقين ترفه) يضم الاء المعجمة وتندبد الفاء اى تسرعون به (الى الجنة
 زفا) يعنى تجي الملائكة به سرعاً ومع خلعها امره قبل كل الخلق الى باب الجنة ويدخل في ثمانية
 ابواب مع التشريف (الدبلى عن جابر) مر او مكر محبة ﴿بلع﴾ اى تصل والبلاغ الوصلة
 والبلوغ الوصول كالادراك والكفاية يقال بلغ المكان لموعاى وصلت اليه وبلغ الغلام
 اى ادرك (حلية) بكسر الحاء اى التحلى باساور الذهب والفضة المكحلة بالدر والياقوت
 (اهل الجنة) اى من المؤمن يوم القيمة قال الطبرى صمن بلغ معنى تمكن وعدى عن اى يتمكن
 من المؤمن الحلية مبلغاً يتمكن الوصوء منه قال الحسن الحلى فى الحمة على الرجال احسن
 من النساء (بلغ الوصوء) يفتح الواو اى مأواه وقال ابو عبد الله الحلية هـ التحميل لانه العلامة
 الفارقة بين هذه الامة وعيرها وحرم به الرحمن سرى ده ال اراد التحميل يوم القيمة من
 اثر الوصوء وقد استدلل بالخبر على ندد التحميل وزعم ان القم انه لا يدل لان الحلية
 انما تكون فى الساعد والمعصم لافى العصد والكشف فى خبر المنع لان كافي الجنة مخالف
 لما فى الدنيا من صفة العباد كما فى خبر ليس فى الدساسى مما فى الجنة الا الاسماء (حب عن اى
 هريرة) وفى رواية هـ تبلغ الحلية من المؤمن حيث بلغ الوصوء قال ابو حازم كنت خلف
 ابى هريرة وهو يوضأ للصلوة وكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت ما هذا قال لو علمت انكم
 هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ﴿تابعوا﴾

بالفتح وتشديد الاء اللب والتب على وزن فرح والتاب على وزن سحاب والتب على وزن
حيب مصدر معى النقص والخسران والهلاك وقيل التب مصدر وهن اسماء المصادر
وقال الراغب التب والتاب الخسران المستمر ومنه قوله تعالى تب يدى ابى لهب
وبقال تاله سيبا على المبالغة اى الرمه الله خسرانا وهلاكاً وتنت فلانا اى اهلكه وتنت يدها
اى ضلنا وخسرنا (للذهب والمضة) اى هلا كالهيا او الرمهما الله الهلاك (قيل
فاندخر) بفتح النون وتشديد الدال من الادخار وفى روايه قالوا يا رسول الله فإى المال
تجد وفى روه يحذه وفى رواية نخذ (قال لساناً ذاكراً) كما قال الله تعالى والذاكرين الله
كثيراً (ولباساً كراً) كما قال الله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم (وروحة نعين على الآخرة)
اى صالحه تؤدى حق زوجها (سم عن رجل من الصحابة) ورواه هب عن ابن عمر
والطبرانى وغيره عن ثوبان بن سبب مسمى للمعول (الملائكة يوم الجمعة) بعد الصبح
السادق (لى ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول) اى يكتبون من ابواب من يأتى
فى الوقت الاول وثواب من يأتى بعده فى الوقت الثانى سماء اول لانه سابق على من يأتى
فى الوقت الثالث (فاذا بعد الامام على المنبر طويت الصحف) وفى رواية اذا جلس
وفى رواية المسطلاني اذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من ابواب المسجد ملائكة
يكتبون الناس الاول فالاول فالمهجر الى الجمعة كالمهذى بدنة الحديث وفى رواية خ
من اغتسل يوم الجمعة غسل جنابة ثم راح فكأما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية
فكأما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأما قرب كبشاً أقرن ومن راح فى الساعة
الرابعة فكأما قرب دحاسة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة سمعون الذكر وراد فى الموطأ بعد ثم راح فى الساعة الاولى
وصحح النووي وغيره انها من طلوع البحر لانه اول يوم سرعاً لكن يلزم منه ان يكون
التأهب قبل طلوع الفجر وقد عاى الشافعى مجرى الغسل اذا كان بعد الفجر فاشعر بان
الاولى ان نفع بعد ذلك (طب عن ابي امامة) سقى اذا كان معه فتسكين ففعل مصارع
مفرد مؤنث مخاطبة فمخاطبة له لما طمعه عمة جابر (او لا تسكن) اى سوا كان بكس او لا تسكن
او يكألك وعدم يكألك سواء كقوله تعالى أذرتهم ام لم تندرهم (مارالت) ولا تى ذروا الاصيلي
فما زال (الملائكة تظله) بضم اوله من الاطلال (باحثتها) مجتمعين عليه متراجين على
المبادرة لصعودهم بروحه وتشيره عما اعد الله له من الكرامة او اطلوه من الحرث لا يتغير
اولانه من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله واو ليست للسك بل من كلامه

عليه السلام للتسوية بين البكاء وعدمه اى فوالله ر الملائكة تظله سواء تبكين اولا (حتى رفعنوه) من مقبله وهذا قاله عليه السلام بطريق الوحي فلا يعارضه ما فى رواية خ ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه ادبسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه فى اساتنا فوجع وجهه الذى توفى فيه فلما توفى وغسل وكفن فى اثوابه دخل رسوانه صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عايل ابا السائب فسها دنى عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك فقلت بابى انت يا رسول الله فن يكرمه الله فقال عليه السلام اما هو فقد جاء اليقين والله اى لارجوله الخير والله ما ادرى واتار رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا اذكرى احدا بعده ابدا وهو موافق لما فى سورة الاحقاف وكان ذلك قبل نزول آلاية ليغفر لك الله ما تقدم اولا يدري لان الله لم يعلمه ثم ادرى لانه علمه الله بعد ذلك والمراد ما ادرى ما يفعل بى اى فى الدنيا من نفع وضرر والا فاليقين الفطحي انه خير البرية يوم القيمة قاله القرطبي وقال الفاضلى اى فى الدارين على التفصيل اذ لا علم بالغيب (سمخ من عن جابر قال لما قتل اى) وهو عبد الله الانصارى (جعلت عمى) وهى شقيقة ابي عبد الله بن عمرو (فاطمة تبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) معزيا لها ومخبرها بما آل اليه من الخير (فذكره) صحيح ﴿ تجاوزوا ﴾ اى لا تؤاخذوا بل تجاوزوا (من ذنب السخى) اى الكرم وفى رواية قطط عن ابن مسعود تجاوزوا للسخى (فان الله آخذ) بالمد (بيده كلما عثر) اى سقط فى هفوة او هلكة لانه لما سخطى بالاشياء اعتمادا على ربه سخطه بعنايته فكلمما عثر فى مهلكة انقذه منها والمعاثر المهالك التى يعثر منها ومعنى آخذ بيده خلصه من قولهم خديدي اى خلصنى مما وقعت فيه وفيه بيان محبة الله للسخى ومعونته له فى مهماته وقد جاء فى محبته له احاديث كثيرة (حل هب خطه عن ابن عباس) وفى رواية قطط حل هب عن ابن مسعود تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر ﴿ تجاوزوا ﴾ اى تساهلوا وخففوا (عن زلة السخى) اى ذنبه وهفوته (فانه اذا عثر) اى سقط (اخذ الرجم بيده) بعن عنايته وعن الطبرانى فى المكارم بلفظ تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة وهو ذوالصلاح فلعله قوله وهو ذوالصلاح سقط من كلام المخرج او ظهر له انه مدرج (كرم اى هريرة) وفى رواية ابو بكر بن المربان فى كتاب المروة وطب عن ابن عمر وطس عن زيد بن ثابت تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة اى على هفوة او زلة صدرت منه فلا تعزروه عليها ندبا ﴿ تجاوزوا ﴾ اى ساهلوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة الدنيا الى عدوة القصوى (عن ذنب السخى) اى

الكريم اى تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) بفتح الراء اى ائمه وذنبه والمراد العالم
العامل بقريته ذكره العدل فيما بعده (وسطوة) بفتح السين وسكون الطاء القهر والغضب
وجعه سطوات (السلطان العادل) فى احكامه (فان الله تعالى اخذيدهم كعاثر) اى زل
وسقط (عائز منهم) لانهم مشمولون بعنابته كما مر (خط عن ابن عباس) له شواهد وفى حديث
ابن المرزبان عن جعفر لذوى المروة عن عثاتهم والذى نفسى بيده ان احدهم ليعثر وان يده
لفى يد الله اى بقدرته وارادته وتصريفه يعنى يغيبه من عثرته ويسامحه فى زلته والمروة
الانسانية والرجولية او الخلق بخلق امثاله ورسمها النووى بانها تخلق الانسان بخلق
امثاله فى زمانه ومكانه على هفوة او زلة صدرت من احدهم فلا يعذر عليها ^{فان} تجاوز الله
تعالى ^{عنه} اى عفى وتسامح (عن امتى مما حدثت به انفسها) كما مر رواية وسوست (مالم
تعمل به او تكلم به) سبق خشمه ان الله تجاوز وفى حديث المعراج ومن هم بحسنة فلم
يعملها كسبت له حسنة وان عملها كسبت له عشرا ومن هم بسيئة واحدة ولم يعملها
لم تكتب فان عملها كسبت له سيئة قال السبكي حاصله ما يقع فى النفس من قصد
المعصية على خمس مراتب الاول الها جس وهو ما تلقى فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم
حديث النفس وهو ما يقع من ارتداد هل بفعل ام لا ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم
وهو فوه ذلك القصد والجزم به فالها جس لا بواخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما
هو سىء طريقه قهرا عليه وما بعده من الخاطر وحديث النفس وان قدر على دفعهما لكنهما
مر فوعا بالحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام ان الله تعالى تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها
مالم تتكلم به اى فى المعاصى القولية او يعمل اى فى المعاصى الفعلية لان حديثها اذا ارتفع
فا قبله اولى وهذه المراتب الثلاث لا اجر فيها فى الحسنات اى ضال عدم الفضل واما الهم فقد
بين الحديث الصحيح انه بالحسنة يكتب حسنة وبالسيئة لا يكتب انتهى (خط عن عائشة)
له شواهد ^{فان} تجب الصلوة ^{فان} اى الصلوات الخمس (على الغلام) اى الصبي ومثله
الصبية (اذا عقل والصوم) اى ويحب صوم رمضان (اذا طاق) صومه (والحدود) اى
وتجب اقامة الحدود اذا فعل موجبها (والسهادة) اى وتجب سهادته اى قبولها اذا شهد
(اذا احتلم) اى بلغ من الاحتلام او خروج منه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم
بالتيميز والاطاقة لم ار من اخذ به من الأئمة (الموهبي) فى العلم عن ابن عباس) وفيه جوهر بن
سعيد قيل مترك وقيل لا ^{فان} مبنى للمفعول (النواحي) من الساء جمع نايحة (يوم
القيمة) فى الموافق (صفين) تماما للعدالة واتما مالا لفضاحة بهم (صف عن يمينهم وصف

يفتح الميم وسكون
الواو وكسر الهاء
وباء موحدة نسبة
الى موهب تظن
من خافر وهو
عمارة بن الحكم
بن عباد الغافرى
الاسكندر انى
كان قاضيا
صالحا ^{فان}

عن يسارهم) يعني اهل النار كما يدل عليه قوله (فيتجنن) فعل مضارع من التبع وهو صوت الكلاب (على اهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا وهذا وصيد شديد يقيد ان النوح كبيرة قال البلخي من اصيب فمزق ثوبه او ضرب صدره او انتف شعرا فكأنما اخذ رمحا ليقا تل به الله ومات ابن لابن المبارك فعزاه مجوسي فقال ينبغي للعافل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد اسبوع فقال ابن المبارك اكتبوا هذه (كر عن ابي هريرة) ورواه طس قال الهيثمي فيه سليمان بن داود ضعيف **وَأَمَّا** امر من الفعل اي تهيسوا وتأهبوا (لقبوركم) التي هي بيوت الموتى دائما (فان القبلة في كل يوم) من اسم الدنيا (سبع مرات يقول) بلسان الحال ويفهم الانبياء والاولياء (يا ابن ادم الضعيف) صفة آدم وهم ضعيفون من كل خلق (ترحم في حياتك على نفسك) بان تجنب العصاة وتوانب العبادة وتداوم الطهارة وكسب الاخلاق وذلك ان الارواح الجاهلية في الدنيا المفارقة عن ابدانها على جهالتها تبقى على تلك الجاهالة تصير هناك سبيلا اعظم الآلام الروحانية (قبل ان تلقاني اترحم) متكلم مجزوم والاول امر مجزوم (عليك وتلقى) بفتح اوله اي تصل (مني السرور) كما قال تعالى فاما يا نبيكم في هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يبغى ومن اعرض عن ذكرى فان له عيشة خسكا ونحشره يوم القيمة عني (الدلي عن ابن عباس) مر ان القبر بحث **وَيُحَدِّثُونَ** بالخطاب الامة او الصحابة (الناس معادن) اي اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (فخيارهم في الجاهلية) هم (خيارهم في الاسلام) قال الرازي وجه الشبه ان اختلاف الناس في الفرائض والطبايع كاختلاف المعادن في الجواهر وان رسوخ الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعادن كما منه لا تتغير صفته فكذا صفة الشريف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصه بقوله (اذا فقهوا) بضم الفاف على الابدود ذكره ابو البقاء اي صاروا فقهاء فقيه اشارة الى ان نوع الانسان انما يتميز عن بقية الحيوان بالعلم وان السرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه وانه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد بالخيار في هذا ونحوه من كان متصفا بحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متويا المساويها لا لبخل وفجور وظلم وغيرها (وَيُحَدِّثُونَ) من (خير الناس في هذا الشأن) اي الخلافة والامارة (اشدهم له كراهية) يعني خيرهم ديناء عقلا يكره الدخول فيه خوفا منه لصعوبة لزم

العدل وحمل الناس على دفع الظلم (قبل ان يقع فيه) وفي رواية حتى يقع فيه فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه او معناه من لم يكن راغبا فيه اذا حصل له بلا سؤال نزول كراهيته لما يرى من عون الله به فيأمن على دينه او معناه ان العادة جرت بذلك وان حرص على نفي ورغب في طلبه قلما يحصل له ومن عارض عنه وفلت رغبته فيه حصل له غالبا والمراد بالشان الاسلام اى تجدون خيرا للناس اكثرهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة واضرا بهما ممن كان يكره الاسلام اشد كراهية فلما دخله اخلص قال الطيبي من خير الناس ثاني مفعول والاول قوله اشد هم ولما قدم المفعول الثاني اضمرفي الاول الراجع اليه كقوئك على الثمرة مثلها زيدا ويجوز ان يكون خيرا للناس على مذهب من يجوز زيادة من في الاثبات (ويجحدون سر الناس) وفي رواية بزيادة من (يوم القيمة عند الله ذا الوجهين) وفسره بانه (الذى) يشبه المنافق (يأتى هؤلاء) لقوم (بوجه) فيكون كأنه صادق عندهم (ويأتى هؤلاء) القوم (بوجه) فيكون عند الناس بكلامهم وعند أعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد اى لم يكن لاصلاح ونحوه وشمل من بظهر الخير والصلاح واذا خلا خلا بالمعاصي الفبايح قال المرطبي انما كان سر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتلقى بالطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي وهو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ويخاف بضدها وصنيعه نفاق محض وخداج تحجب ونخيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهى مداينة محرمة اما بقصد الاصلاح فحود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كاندحة والمذمة قال تعالى واذا القوا الذين امنوا الاية (سمخ من عن اى هريره) صحيح (ر) مجتمع بمبنى للفاعل (ملائكة الليل والنهار) واتى الملائكة بالنكره اشارة على ان ملائكة لثم ار غير ملائكة الليل كقوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقال الاكثرون هم حنة الكتب (عند صلوة الفجر وصلوة العصر) واجتماعهم في هذين الوقتين من كرم الله تعالى ولطفه به باده ليكون شهادة لهم بما يشهدون من الخير (فاذا اخرجت ملائكة النهار) فيه ان ملائكة الليل لا يرالون حافظين العباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل لتول الاكثرين (قال عز وجل لهم من اين جثم) وهو اعلم تعبد الله كما تكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع (فيقولون جثناك من عند عبادك) وهم مطبوعون مكرمون وذلك (ايتناهم وهم يصلون وجثناك وهم يصلون) والجملة حالية فيهما وفي حديث خ الملائكة يتعافون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمعون في صلوة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا لكم فيسألهم

وهو اعلم كيف تركتم فقولون تركناهم يصلون واتيناهم يصلون (سم عن ابي
 هريرة) له شواهد ﴿بجيتون﴾ بفتح اوله (يوم القيمة وعلى افواهكم الفدام) بالفتح
 والكسر وهو سبي يمنع به اهل المحشر من الكلام كفوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن
 له الرحمن وقال صوابا وذلك لان الملائكة اعظم المخلوقات قدرا وورثة واكثرهم قدرا
 ومكانة فين انهم لا يتكلمون في موقف القيمة اجلالاً لربهم وخوفاً منه وخضوعاً له فكيف
 يكون حال غيرهم فاذن الله لهم في مطلق القول ثم انهم عند حصول ذلك الاذن لا يتكلمون
 الا بالصواب (ماول ما يتكلم من الاسان فخذ، وكفه) بالفتح فيهما فان كان مؤمناً
 فيحاسب حساباً يسيراً وهو ان تعرض عليه اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه والمعصية
 هذه ثم يثاب على الطاعة ويجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لاشدة
 فيه ولا منافشة ولا تقال له لم فعلت هذا ولا بطالب بالعدر منه ولا بالحق عليه فانه متى
 طولبت بذلك لم يجد عذراً ولا حجة فنفذ فيضرب فينقلب الى اهله مسروراً غانماً ثواب
 آمن من العذاب والمراد من اهله اهل الجنة من الحور العين اوزوجاته وذراته اذ كانوا
 مؤمنين فاما الكافر فدعوا ثبورا لما اوى كناه من غير عييه علم انه من اهل النار فيقول
 واثبورا فسمي هلاك الاخرة ثبورا لانه لازم لا يزول (طب لك عن حكيم بن معاوية
 عن ابيه) له شواهد مر القبر ﴿تحت البحر﴾ حقيقة في الماء الكبير المتجمع في فسحة
 من الارض (نار) كناية عن انه ينبغي تحننه ولا يلقي العاقل نفسه الى الهلاك فالعسد
 تهويل شان البحر وخطر ركوبه فان راكبه متعرض للامات المتراكمة كما مر في البحر معناه
 (وتحت النار بحر) كذلك (وتحت البحر نار) كذلك وقيل هذا على حقيقته
 فان كل تحت بحر نار موجودة يظهر في اخر الزمان في اسراط الساعة وان تحت كل نار بحرا
 فاعرف ذلك (الدليل على ان عمرو) يأتي لا تركب ﴿تحتسرون﴾ مبنى للمفعول
 (يوم القيمة) اي عند الخروج من القبور حال كونهم (حفاة) بضم الحاء المهملة وتخفيف
 الفاء جمع حاف اي بلا خف ولا نعل (عراة) اي لا ثياب عليهم جميعهم او بعضهم يحشر
 عاريا وبعضهم كما سأل الحديث دعن سعيد مر فوعا وصححه حب ان الميت يبعث في ثيابه التي
 يموت فيها (عراة) بضم الغين المججمة واسكان الراء اي غير مختويين والغرلة ما يقطعها
 الخائن وهي اللمعة وفي رواية خم رأ كما دأنا اول خلق نعيده اي توجد، بعينه بعد
 اعدامه مرة اخرى اونه - تركيب اجزائه بعد تفريقها من غير اعدام والاول اوجه
 لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والاسداء ليس هاداه عن تركيب الاجزاء المتفارقة بل عين الوجود

بعد المدم فوجب الاعادة كذلك قال ابن عبد البر بحشر الادمى عاريا ولكل من الاعضاء ما كاله يوم ولد دفن قطع منه شيء رد اليه حتى الاظلف وقال ابو الوفاء ابن عقيل حشفة الاظلف موفاة بالفلقة كون ارق فلما ازالوا تلك القصة في الدنيا اعادها الله تعالى ايذيقها من حلاوه فصله (واول من يكسى) من الانبياء (ابراهيم الخليل) بعد حشر الناس كلهم عراة او بعضهم كاسيا او بعد خروجهم من قبورهم بانوارهم التي ما توافيها ثم تائر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام وزاد ق مرفوعا عن ابن عباس واول من يكسى من الجنة ابراهيم بكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن عين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قيل والحكمة في كون الخليل اول من لكسى لكونه حرد حين اتى في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم عليه السلام باولة الكسوة هناك افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان حلة نبينا على واكمل فخير فاستقامات من الاولوية وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من الفضائل مختصة به لم يسبق اليها ولم يشارك فيها ولولم يكن له سوى خصوصية الشفاعة العظمى لكفى (يقول الله تعالى اكسو ابراهيم خليلي) قبل الخلق (ليعلم الناس فضله) تذكر ما مر (ثم يكسى الناس) والمراد بالناس هنا المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (على قدر الاعمال) في الدسا وعلى قوه اخلاصهم (ابن السكن وابن مندة وابو نعيم عن حيدة) اي طلق بن جندب عن حيدة (قال ابن السكن انه والدمعاوية) بن حيدة و يحشرون بالجمع مبنى للمفعول (ههنا) اي عند خروج القبور حال كونكم (حفاة) جمع حاف (مشاة) جمع ماس حال مؤكدة (وركبانا) جمع راكب وهذه صنف الاعلى من اهل الايمان كما في حديث المسكاة بحشر الناس على ثلث طرائق راعين راهين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعه على بعير وعشرة على بعير ويحشرون بقتهم النار تنقل معهم حيث قالوا وبیت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا (وعلى وجوهكم) وفي حديث المشكاة يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفار كبانا وصنفا على وجوههم قيل يارسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وعن انس يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة عرلافت يارسول الله الرجال والنساء جميعا سطر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ينظر بعضهم الى بعض (وتعرضون على الله وعلى افواهكم) الواو حالية (القدام) اي النسي

الذي يمنعهم من الكلام كأنهم أخرس (وأن أول ما يعرب عن أحدكم فحذره) أي سين
ويظهر حال صاحبه (شك ط ب عن معاوية بن حيدة) له شواهد ﴿ تحفة ﴾ بضم
التاء وسكون الحاء وقد تفتح أصله وحقة أبدلت الواو بواو وهو ما يتحذف به المسلم من العطية
مبالغة في بزه والطافه (المؤمن) وزاد الدليل في الدنيا (الموت) لأن الدنيا محتته وسجنه
وبلاؤه اذ لا يزال فيها في عنا من مقاساة نفسه ورياضة شهوته ومدافعة شيطانه والموت
اطلاق له حياته من هذا العذاب وسبب حياته الابدية وسعادته السرمدية ونيله للدرجات
العلية فهو تحفة في حقه وهو وان كان فناء واضمحلالا لكنه بالحقيقة ولاده ثانية ونقله
من دار الفناء الى دار البقاء وأولم يكن الموت لم تكن الجنة ولهذا من الله تعالى علينا بالموت
فقال خلق الموت والحياة قدم الموت على الحياة تبنيها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية
وعده علينا من الآلاء في قوله كل من عليها فان ونبه قوله ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم النفيمة تبعثون على هذه المغيرات لخلق
احسن فتقض هذه البنية لاعادتها على وجه اسرف وقال ابو داود ما من مؤمن الا والموت
خير له فمن يصدق فان الله يقول وما عند الله خير للابرار وقال ابن حبان الموت جسر يوصل
الحبيب والمؤمن كريم على ربه فاذا قدم عليه تحفه والقامر روحا وريحانا وامر له في قبره بكسوه
ور ياحين ويرد مضجعه وانسه بملائكة كرام الى ان يلقاه وقال الرازي الموت سبب لخلاص الروح
عن رحمة البدن والاتصال بحضرة الله تعالى ورحته فكيف يعد من المكارة ومن ثمه تمناه كثير
وتغنى آخرون طول البقاء لاقامة الدين واكثر العمل الصالح (ابن المبارك طب ك حل هب عن
ابن عمرو) اي ابن العاص (الدبلي عن جابر) وقال المنذري بعد عزوه الى طب اسناده جيد ورواه
عنه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن غريب وقال ك صحيح ﴿ تحفة ﴾ ك كامر (الصائم)
وزاد في رواية هب الزاوي زار اخاه المسلم من اهله واقربائه واخواته وزوجته وغيرها حال
صومه (الدهن والمحمر) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما التبخر يعني تحفنه
التي تذهب عن مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك واصل
التحفة طرفة الفاكهة ثم استعماله في غير الفاكهة من الاطاف ذكره ابن الاثير (تضعفه طب
هب ك عن السيد الحسن بن علي) قال الدبلي فيه ضعف ﴿ تحفة ﴾ ك كامر (الصائم)
الزاوي اي اخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحينه) بالغين المعجمة والتشديد والبناء
للمفعول اي تصحح بالطيب (ونحمر ثيابه) بضم التاء ونشديد الميم المفتوحة هكذا
ضبطه البعض ومنه العزيزي وفي بعض النسخ والروايات ٨ يعلق ويحمر بصيغة المذكر

والعلاق ازالة
الافه والداهية
والعلاقية العلانية
والعروق التناول
والعلق اليس
وانفس كل شيء
واعلاء والعلق
الهوى يقال قد
علقها اي هوىها
بابه علم في الكل

وهل المراد ان
ذلك يفعل بدل
الضيافة وانه
يضاف اليه
الضيافة عند
القروب فيه
احتمال مفيد

فيكون فاعلها الصائم والفاعل مبنى للفاعل ولحيته وثيابه مفعول لهما وهو الصواب
اي تحرر بالبحور (وينذر) بالتأنيث والتذكير اي ينذر رعلها الطيب وهو بالذال المعجمة
وعليه السبوطى وقال المناوى يزرر من ازاره في النسخة نسخ عليها بالراء (وتحفه المرأة الزائرة)
لنحو اهلها وبعلمها واخواتها (ان تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر) بالتأنيث في الثلث كل
منها ومبنى للمفعول ويحتمل مبنيا للفاعل كما يشهد في بعض النسخ تمشط وفاعل كل منها
راجع الى المرأة وفي بعضها يمشط ورأسها نائب فاعلها فان ذلك تذهب عنها مشقة الصوم
(هب وضعفه عن السيد الحسن بن على) وفيه سعد بن ظريف مؤلف وفي رواية
طب ع ب ض تحفة الصائم الزائر ان تغلف لحيته وتجمر ثيابه وتحفه المرأة الصائمة ان
تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر بمعنى تطيب بالذرية بالتاء في الافعال كلها وبالفاء والغين
من الغلف فيحتمل مبنى للمفعول في كلها لا غيره (تحفة) كما مر (الملائكة) شاملة لكل
هنا اذ انزلوا في الارض (تجمر المساجد) اي تجرها كما تقرر يقال جرت المرأة ثوبها اذا
بخرته بخرفة فافهم يا وون اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما في ايدينا الا في الريح
الطيبة وازالة الحواري والمجانين والصبيان والحباث كلها من حق المساجد واجب
الى الملائكة (ابو الشح عن سمرة) مري بحث في ان الملائكة (تتحل) تفتح اوله وتكسر
ثانيه (الصدقة) مري بحثه في الصدقة (من ثلاث) كروه (من الامام الجامع) بدل من ثلاث
وهو الامام الكل وهو الجامع للأئمة (ومن ذى الرحم لرحمه) اي قرابته (ومن التاجر المكث)
في ماله وضده المفل بضم اوله وفي البخارى لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن يتصدق
وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعق والهبة
وهو رد عليه اي غير مقبول ليس له ان يتلف اموال الناس في الصدقة لان قضاء الدين
واجب كنفقة عياله والصدقة تطوع ومقتضاء ان الدين المستغرق مانع من صحة
التبرع لكن اذا جرح عليه الحاكم بالفلس وقد نقل صاحب المغنى وغيره الاجماع قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ان يلفها اتلفه الله الا ان يكون معروفا
بالصبر فتؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل انى بكر اذا تصدق بماله وكذلك
آثر الانصار المهاجرين حين قدموا عليهم المدينة وليس بايديهم شئ حتى من كان عنده
امرا مان نزل عن واحدة و زوجها ونهى صلى الله عليه وسلم عن اضاءة المال
و استدل به البخارى على رد صدقة المديون واذا نهى الانسان عن اضاءة مال
نفسه فاضاعه مال غيره اولى بالنهى ولا يقال ان الصدقة ليست اضاءة لانها

عورضت ولم يبق فيها ثواب فبطل كونها صدقة و بقيت اضاعه محضة
 (هب عن ثوبان) له شـ واهد ﴿ تحولوا ﴾ امر من التفعّل اى انصرفوا (عن
 مكانكم الذى اصابكم فيه الغفلة) بالنوم والخواطر الرديئة والذهول عن صلوه الصبح قاله
 فى قصة التعريس بالوادى فامرهم بالتحول وقال انه مكان حضرة الشيطان فلما تحولوا
 امر بالاذان واقام فصلى بهم الصبح واستفدنا منه ندى التحول لمن نام عن نحو ورده
 من مكانه (دق عن ابى هريرة) واصله فى مسلم بدون ذكر الاذان والاقامة ﴿ تخرج الدابة ﴾
 من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وریش قال تعالى اخرجنالهم دابة من الارض
 تكلمهم (ومعها خاتم سليمان) نبي الله ابن داود (وعصى موسى) الكليم (قتلوه وجه المؤمن
 بالعصى) اى تصقله وتكشفه وتوضحه الجلاء بالفتح الوضوح يقال جلاى لخبير جلاى اى
 وضع والجلاء بالكسر الصيقل والزينة يقال جلا السيف جلاى اى صقله وجلا العروس
 يحلوها جلاى وجلاوة اى زينها وتجلي الشئ اى تكشفه وانجلي عندالهم اى انكشف (وتخطم
 انف الكافر بالخاتم) اى تسم يقال خطمه خطما اذا ضرب انفه ويقال خطم البعير بالخطام
 اذا جعله على افه او جزانفه من باب الثانى (حتى ان اهل الخوان ليجتمعون) لا كل طعامهم
 (فيقول هذا يامؤمن) لتصير بين عينيه نقطة تبيض بها وجهه (ويقول هذا ياكافر) ليسود
 وجهه (ويقول هذا يامؤمن) يكرر لشرف الايمان وفى التعبير عنها باسم الجنس من الدلالة
 على غرابة شأنها وخروج اوصافها عن طور البيان ما لا يخفى وقد ورد فى الحديث ان طولها
 ستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لا يدركه طالب ولا يفوته هارب وروى ان لها اربع قوائم
 وجناحان وعن جرير فى وصفها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ابل وعنق نعامة
 وصدر اسد ولون نمر وخالصه هره وذنوب كبش وخف بعير وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا
 بذراع آدم عليه السلام وقال وهب وجهها وجه الرجل وباقى خلقها خلق الطير وروى
 عن على ليست بدابة لها ذنب ولكن لها حية كانه يشير الى انها رجل والمشهور انها دابة
 ورأسها يبلغ عنان السماء والسحاب وعن ابى هريرة فهاكل لون ما بين قرننها فرسخ للراكب
 وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام وعن على انها تخرج نلثة ايام والناس ينتظرون
 فلا يخرج كل يوم الاثلثا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل من اين تخرج الدابة فقال
 من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وروى تخرج ثلث خرجات تخرج
 باقصى اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالبادية ثم تكمن دهر اطويلا فيبينما الناس فى اعظم المساجد حرمة
 على الله تعالى واكرمها فاهولهم الاخروجها من بين الركن حذاء دار فى مخزوم عن عيين

عليه السلام
يطوف بالبيت
ومعه المسلمون
اذ تضطرب
الارض تحتم
اي تضر تحرك
القنديل وينشق
الصفاء مما يلي
المسعى فتخرج
الدابة من الصفاء
ومعها عصي موسى
وخاتم سليمان
فتضرب المؤمن
في مسجده بالعصا
فتكشف نكته
بيضاء فتفشو
حتى يضي بها
وجهه وتكتب
بين عينيه مؤمن
وتكتب الكافر
بالحاتم في انفه
فتفشو النكة حتى
يسود بها وجهه
وتكتب بين عينيه
كافر ثم تقول لهم
انت يا فلان من
اهل الجنة وانت
يا فلان من اهل
النار وروى

الخارج من المسجد فقوم بهربون وقوم يتقنون نظارة وهيل يخرج من الصفاء وروى عن ابن عباس انه قرع الصفاء بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة لتسمع قرع عصاي هذه وروى انها جمعت من خلق كل حيوان ٤ كافي الجمل (هـ) حم ت ك عن ابي هريرة (لها بحث عجيب) **تخللوا** امر من التفل اي استعملوا الخلال لاجرا ما بين الاسنان من نحو طعام (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبها في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصححة للثاب والنواجذ والتخلل اخراج الخلة بالكسر وهي ما سبق ببعض الاسنان من اثر الطعام والتخلل بالكسر العود يتخلل به والخلا لالة بالضم ما يقع منها يقال فلان ياكل خلالاته اي ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثله كافي الصحاح (طس عن ابن مسعود) قال المنذري رواه في الاوسط مر فوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن **تخللوا** اي استعملوا الخلال لاجرا ما بين الاسنان من نحو طعام كما مر (على اثر الطعام) بكسر الهمزة وسكون الاء وقد يستعمل بفتحين اي عقب الطعام والامر للندب (وتمضمضوا) امر من مزيدات الرباعي المجرد (فانه مصححة للثاب) بان يزيل فسادها ويقويها (والنواجذ) جمع ناجذة وهي الاضراس الاربع في الفوق وال تحت كما يقال للانسان اربع نواجذ تثبت في اقصى الاسنان بعد الارحاء وسمى ضررس الحام لانه تثبت بعد البلوع يقال ضحك حتى بدت نواجذه فقد مضمض صلى الله عليه وسلم فاه من اثر السويق وغيره وفي حديث خ عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصعباء دعا بطعام فااتى الابسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصعباء قال يحيى وهي من خيبر على روضة دعا بطعام فااتى الابسويق فلكناه فاكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا بالمغرب ولم يتوضأ (الدليل على عمران بن حصين) له شواهد **تداركوا** امر من التفاعل والدرك والدرك التبعية والحق يقال داركه اي تابعه وتدارك القوم اي تلاحقوا وادرك الغلام والثرى بلغ وادرك بصره اي رآه (الغوم) جمع غم واصله التغطية ومنه قبل للحزن الشديد ثم لانه يغطي السرور (والهموم) جمع هم بالفتح وهو الحزن (بالصدقات) فانكم ان تداركنموها بذلك (يكشف الله) وفي رواية الجامع تعالى (صركم) بضم او له اي ضرركم وابلائكم (وبصركم على اعدائكم) وفي رواية الجامع على عدوكم بالافراد كافي قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم (وينبت عند الشدائد اقدامكم) من التبيت موافقا بالتنزيل بحزم الافعال الثلاث بالشرط اي تسبوا في ازاله الهموم والغوم والكروب

صلى الله عليه وسلم

انه قال ينس

الشعب شعب

جيا دمر تبين اولئك

قيل ولم ذلك

يارسول الله قال

تخرج منه الدابة

فتصرخ ثلث

صرخات يسبغها

من بين الحافقين

فتكلم بالعربية

بلسان ذلق

وذلك قوله تعالى

الخ ابو السعد

في القرطبي وروى

عن عبد الله بن

عمر وقال سمعت

رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول

اول الايات خروجا

طلوع الشمسى

من مغربها وخروج

والبلاء بالصدقات فانكم ان فعلتم ذلك تكشف الله وذهب حكمه مضره اندسا والبلاء
 (الدلى عن ان هريره) وهو حدث ضعيف **تداووا** بفتح التاء والواو الاولى امر من
 التفاعل وفي روايه زاد عباد الله وصفهم بالعبودية ايذا بان الداوى لا يخرجهم عن التوكل
 الذى هو من سرطها يعنى تداووا ولا يعمدوا في الشفاء على الله اوى بل كونوا عباد الله
 موكلين عليه (فان الله لم ينزل داء) من الانزال (الاوقد انزل له شفاء) وهو الله تعالى لو شاء
 لم يخلق داء واذ خلقه لو شاء لم يخلق دواء واذ خلقه لو شاء لم يخلق داء واذ خلقه لو شاء
 ومن تداوى فعله ان يعتقد حقا ويؤمن يقينا بان الداوى لا شدة سنا ولا تولد كما ان الداء
 لا يحدث سنا ولا تولد لكن الباري تعالى يخلق الداء والداوى على ترتيب
 هو اعلم بحكمته (الا لسام) من (والهم) اي الكبرية عليه داء تسببها لان الموت يعقبه
 كالداء ذكر اليساوى كان العربى به اسما من الامور بانه استثناء منقطع واما البعض
 لا يجوز هنا الا النسب واما اية حم ١٠٠ حبس عن اسم ممد ووا عباد الله فان الله لم يجمع
 داء الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم فلا دور هنا في غير الا النسب على الاستثناء
 من داء واما الهرم فيجوز رفعه بتصدير هو والحر على البدل من داء والنسب على
 اصمار اعنى وحاء في الروايات الاسارة الى ان الشفاء موقوف على الاسانة باذن الله
 وذلك ان الدواء قد يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفية او الكمية فلا يجمع بل قد
 يحدث داء آخر وقال ابو يعلى الخنلى قال احمد انه يجوز الرجوع الى قول طبيب
 ذمى ثم خصه بما اذا لم يعلق بالدين كاشارته ما دطر في رمضان او اصلوه فاعدا
 لاتهامه فيه (حبس دط عن اسامه بن شريك) لتعالي عمدة ومهملة قال مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه عده كان على رؤسهم العير فيسئل فذكره قالت له صحح حسن
تداووا كما مر (بالبان البقر) المعروفة (ماى ارجو) اي اؤمل (ارشعنا الله فيها
 شفاء) لكسر الشين هنا صد الداء (فانها تاكل من كل الشجر) اما دكا لذي قبله ان الداوى
 لا ينافى التوكل وفي الاسرائليات ان موسى عليه السلام اعتل فعرفى اسرأسل عليه داء لو
 تداو بكذا تبرأ فقال لاحى يعافى لا دواء فطالت عليه فاحى الله اله اردب بان تطل
 حكمتى في ذاتى سوكلت على لا ابرأتك حتى سداوى بما ذكره لك سن اودع العفا غير المنافع
 (طب خط عن ابن مسعود) قال السحاوى لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب
 ابو هريره واسامة وجابر وغيرهم **تداووا** كما مر (من ذات الخنب) وهي ورم حار
 يعرض في الغشاء المستبطن للاسلاع والمراد هنا علة ورم يعرض في نواحى الخنب

الناس ضحى
وايشهما كانت قبل
ما جتاهما فالاخرى
على اثرها قريبا
فاختلف في تعيين
هذه الدابة وصفها
ومن اين تخرج
كافي التذكرة فاؤل
الاقوال انها فصيلة
الثاقا لصالح
عليه السلام وهو
اصحها فانه لما عقرت
منه هرب فانفتح
له حجر فدخل
في جوفه ثم انطبق
عليه الحجر فهو فيه
حتى تخرج باذن الله
ويروى انها دابة
مرغبة سعراء ذات
قوائم طولها ستون
ذراعا ويقال انها
لحساسة وهو قول
عبد الله بن عمرو
وروى انها على
خلقة الادمين
وراسها في السمحاب
وقوائمها في الارض
وروى انها تخرج

عن ربيع غليظ تؤذى اذا شديدا (بالقسط) بالضم (البحري) وهو العود الهندي
(والزيت) اي المسخن بان يدق ناعما ويختلط به ويدلك به محلها ويلصق فانه نافع لمحل
لمادته مقول لاعضاء الباطنة مفتوح للسدد وغير ذلك قال الحرالي على المريض والطبيب
ان يعلم ان الله انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالخلط وان كان معه وان الشفاء
ليس بالدواء وان كان عنده وانما المرض بتأديب الله والبرء برحمته حتى لا يكون كافرا
بالله مؤمنا بالدواء كالحكم اذا قال مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ولم يشهد
بمجربها صار مما علم منها اجهل من جاهلها (حم ططبك ق ض عن زيد بن ارقم) قال
ك صحيح واقراء الذهبي ثم تدخلون ثم بفتح اوله (الجنة مردا) بضم اوله جمع امرد وهو
الذي لا شعر على وجهه ولا حية له اصلا الا هارون عليه السلام فان له حية لطيفة ينظر بها
اهل الجنة يفخر بها (مكحلين) والمراد بالكل على ان اعينهم مكحلة في اصل الخلقة
(ذوي افانين) اي الاسالب يقال رجل مفنن اي ذو فنون واقتن في حديثه اي جاء
بالامان بالفتح ومخيف الفاء وكسر النون والفن النوع والاسلوب والتزين يقال فنه
زينه وجمعه افنان والفنون وجمع الجمع افانين وكذلك الافنون جمعه افانين يقال شجرة
بها افنون اي كثير عصى ملتف ويتكلم افنوننا كالمجنون اي كلاما متجما وبمعنى البعير
والفرس والثاقا واثاث الشباب وفسر الراوي (يعني الحمام) اي صاحب الشان والسيادة
(اباء ثلثين) وفي رواية المصابيح يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين اباء ثلثين
او ثلث وثلثين سنة والحرد جمع امرد وهو الذي لا شعر في جسده يقال ان الادمين في الجنة
على سنة واحدة واما الخور فاصناف بصفة صغار وكبار على ما تشتهى انفس اهل الجنة
(على صورة يوسف) نبي الله في الحسن والبهاء (وقلب ابوب) نبي الله في الشوق والمحبة (كر
عن اس) يأتي بدخل بحث (تدرون) بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء من الدراية وهنا
بخلف همزه الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الراء وكسر الهمزة بعدها
مساء محتبة ساكنة فراء اي في صياحه وقال العنقي يقال زأرا الاسد يزأر
زأرا وزئيرا اذا صاح وعصب انتهى قالوا الله ورسوله اعلم قال (يقول اللهم
لا تسلطني على احد من اهل المعروف) قال في الفردوس المعروف الخير ثم ان ذلك
القول يحتمل للقيمة بان يطلب ذلك من الله لما انصوت ويحتمل ان ذلك عبارة
عن كونه قد ركن في طاعة محبة امر المعروف وهدم اذنيهم (طب) في مكارم الاخلاق
(والسلي عن اي هريره) ورواه ابو سمع عنه ابصار (تدونا) بفتح اوله وضم النون

من الدبور وهو القرب (الشمس يوم القيمة) أي بعد خروجهم من القبور وحشرهم
في العرصات (على قدر ميل ويزاد) مبني للمفعول (في حرها كذا وكذا) لأن اشتداد وجهها
بطرف العرش الآن ويكون يوم العرصات بطرف الناس (يئلى) بفتح اوله وكسر
اللام الغلى والعليان يفتحين يقال فلت القدر غليا وغليا تامن باب رمى (الهوام) والهامة
بتخفيف الميم رأس كل حيوان وجمعه هام وصداء الحيوان في الليل كقوله عليه السلام
لا عدوى ولا هامة ولا هامة بتشديد الميم مطلق الدابة وجمعه هوام (كما تغلى القدور على
الأتافي) بالفتح الحجر الذي يوضع تحت القدور (يعرقون) بفتح الراء بسبب رآكم الا هو ال
ودنوا الشمس من رؤسهم ولا زحام (منها على رخطاياهم منهم من يبلغ الى كعبه)
حتى يجرى عرقه سائحا في وجه الارض ثم يغوص فيها وفي حديث خ يعرق الناس
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في وجه الارض سبعين ذراعا الى بالذراع المتعارف والذراع
الملكي وفي رواية عن سلمان بن بلال سبعين باعا (ومنهم من يبلغ الى ساقه) بالثنية (ومنهم
من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر الحيم
من الجمه الماء اذا بلغ فاه وؤيده رواية خ ويلجمهم حتى يبلغ اذا هم وظاهره استواء الناس
في وصول العرق الى الآذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فانه قد علم ان الجماعة اذا
وقفوا في ماء على ارض مستوية تفر وتوافي ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصرهم واجيب
بان الاشارة بمن يصل الى اذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا ينبغي ان يصل الى دون ذلك ففي
حديث عقبة بن عامر مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم
من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم
من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه رواه ذلك وظاهر قوله الناس التعميم لكن في حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يشترك ب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق
قليل فاين المؤمنون قال على كراسي من ذهب وتظلل الغمام قال عبد الله بن جرة هو
مخصوص وان كان ظاهره التعميم بالجمع وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء
الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة
الى الكفار وعن سلمان لما اخرجته ش بسند جيد تعطلت الشمس يوم القيمة حر عشرين
ثم تدنو من جاجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قائمة ثم يرتفع حتى الرجل وزاد ابن ابيارك ولا يضر حره يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة والراد
كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما ورد انهم يغفون في ذلك بحسب اعمالهم

من جبل الصفا
بمكة قال ابن عمر
لو شئت ان اضع
قدمي على موضع
خروجها لفعلت
وروى عن النبي
عليه السلام ان
الارض تنشق
عن الدابة وعيسى
عليه السلام يطوف
بالبيت ومعه
المسلمون من ناحية
المسعى وانها تخرج
من الصفا فتسم
بين عين المؤمن
هو المؤمن سمة
كانها كوكب دري
وتسم بين عين
الكافر نكسة سودا
وروي انها تخرج
من مسجد الكوفة
من حيث فارتور
نوح عليه السلام
وقيل من اض
الطائف وقيل
من بعض تهامة
قاله ابن عباس
وقيل من صخرة
من شعب اجياد

وفي رواية صححها ابن حبان ان الرجل ليحجمه العرق يوم القيمة حتى يقول يا رب ارحني
ولو الى النار (سم طب عن ابي امامة) سبق العرق ويأتي يعرق (تذهب) بفتح التاء
والهاء (الارضون) بفتح الهمزة جمع الارض كلها اي ارضون السبع (يوم القيمة
الامساجد) فتأتي كلها يوم العرمات (فاتها تنضم بعضها الى بعض) يحتمل ان تحير
بقعة في الجنة او انها تأتي شافعة شاهدة لزوارها وعمارها وسفينة للمؤمنين ثم تذهب
(طس عد عن ابن عباس) قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوتب ضعيف (تراح)
من اريح اصله روح بكسر الراء قلبت الواو اليه لكسر ما قبلها بمعنى الريح والقلبة والقوة
يقال نجد ريح الشيء اي رايحته وقوله تعالى وتذهب ريحك اي قوتكم ويوم راح وريح
اي شديد اريح (رايحة الجنة) اي توجد ريحها (من مسيرة خمسمائة سنة) بالاضافة
(ولا يجدر يحسبها مئان بعمله) قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم بالذن والاذى (ولاعاق)
لوالدين اصلين وفي حديث طب عن ثوبان ثلثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف اي بلا عذر اذا لم يكن الكفار ضعف المسلمين وفي حديث
له حب مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله
يعجله لصاحبه في الحياة قبل الموت (ولامد من خمر) اي المصر على شربها وفي حديث
طس مرفوعا اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجد
ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين
وهذا الحديث لا ينافي حديث المتن لان خمس مائة سنة في حق القوى لانه يختلف باختلاف
العمل قوة وضعفا وكثرة تدبر (طس والخرائط عن ابي هريرة) يأتي لا يدخل وممر الكبار
(رى) خطاب للراوى وغيره (المؤمنين في تراجمهم) بان يرحم بعضهم بعضا باخوة
الاسلام لا بسبب آخر (وتوادهم) بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتراور
والتهادى (وتعاطفهم) بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه
(كشال الجسد) بالنسبة الى جميع اعضائه ومثل يفتحين (اذا اشكى عضوا) منه (تداعى
له سائر جسده) اي دعا بعضه بعضا الى المشاكلة (بالسهر) بفتح السين عديم النوم لان الالم
يمنع النوم (والحمى) بضم الواو وتشديد الميم علة معروفة لان فقد النوم يثيرها والحاصل ان مثل
الجسد في كونه اذا اشكى كله كالشجرة اذا ضرب فخص من اغصانها اهتز الاغصان
كلها بالتحريك والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للفهم
(خ عن السيمان بن بشير) الانضاري صحيح (تردون) بفتح الواو من الورد (على غرا)

قال ابن عرو قيل
من بحر سدوم قاله
وهب بن منبه وهو
الاقوال التي ترد
قول من قال
من المفسرين انها
انسان متكلم يناظر
اهل البدع والكفر
سبحه

بضم العين المحجمة وتشديد الراء جمع اعراى ذوصرة وهي بياض في الوجه وفي الفرس
في الجهة حال كونكم (محجلين) من التحجيل وهو بياض في اليدين وارجلين والمراده
النور يكون في وجوههم وايديهم اي تردون على يوم القيمة بهذا السبب وهذه حاله ذرمة
لهذه الامة دون سائر الامم ويحتمل ان تكون هذه علامة لهم في الودف و... الحاء من
ثم تنقل عنهم عند دخول الجنة فكون منتقلة بهذا المعنى (مر الوشم) زكاة
اوسيبية اي بسبب آثار الوضوء ومسله قوله تعالى مما يطهرونهم اي
متعلق بمحجلين او تردون على الحلاف من الاصر روي
بضم الواو ويجوز فتحها وان الغرة والتحجيل روي
اليكل منهما (سيما مي ليس لاحد غيرها) شعور روي
خ ان امتي يدعون يوم القيمة عمر المحجلين من آثار الوضوء
غرته فليفعل اي ما ذكر من الغرة بان يغسل من مدم رأسه وما روي به زائدة
على القدر الذي يجب غسله لاستعاب كمال الوجه وان يضل تحمله بان يغسل بعض
عضده او يستوعبها وادعى ان بطلان وعباض وان الذين اتفقا العمل على
هدم استحباب الزيادة فوق المرفق والكعب وردبانه ثبت من فعلا عليه السلام وفعل اي
هريرة واخرجه ش من فعل ابن عمر باسناد حسن وعمل العلماء وفواهم عليه وقاله القاضي
حسين وغيره من الشافعية والحنفية واما قوله عليه السلام فمن زاد على هذا اوتقص فقد
اساء وطمح والمراده الزيادة في عدد المرات او التقصص عن الواجب لا الزيادة في تفصيل
الغرة والتحجيل وهما من خواص هذه الامة لا اصل الوضوء واقصر هن على الغرة
لدالاتها على الآخر وخصها بالذكر لان محلها اسرف الاعضاء واول ما تقع النظر
من الانسان وجل ابن عرفه فيما نقله عنه عبدالله ابن الابي الغرة والتحجيل اسماء كناية
عن اشارة كل الدات لانه مقصور على اعضاء الوضوء ووجه عذرت مسمحة عمر بن عبد الله بن
يسر امتي يوم القيمة عمر من السجود محجلة من الوضوء قاله المصنف وهو معارض بما روي
ما في البخاري (م ش حب عن ابي هريرة) صحيح وسقط اعني روي عنه في الحديث لا روي
من البيت اذا كانت فيه الكناسة) بضم الكاف الصماء والكس مصدر والمكس آله
والكناس فاعله وكذا ساحة البيت وامام الدار لازم الطهارة كما في حديث ليس عن سعد
بن وقاص طيبوا ساحاتكم فان اتت الساحات ساحات اليهود اي لا تشبهوا بهم في هذه
القاذورات وهذا تشبيه من النبي عليه السلام على محرمي الطهارة الظاهرة والباطنة

مثل ما يعطى الشهداء من الاجر والعزة والشرف (وتركها قلة الاكل و) قلة (الشيء و بغض
 الشاء من الناس) كما ان حب الشاء من الناس احب الدنيا ونعيمها فان حب الشاء جالب لمزخرفات
 الدنيا وداع اليها وانما قال ومن سره النعيم في الجنة الابدية فليدع الدنيا الفانية والشاء
 من الناس حتى يثاب لو اجته ونعيمات نبيه طريق ترك الدنيا بعد الفها والانس بها والرسوخ
 فيها بمباشرة العادة ان يهرب من موضع اسبابها ويكلف نفسه في اعماله افعالا يخالف
 ما يعتاده ليبدل التكلف بالتبديل وزى الحشمة بزي التواضع وكذا كل هيئة وحال وفعل
 في مسكن وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما يقتضى جاهه فيبدلها بغيرها
 حتى يترسخ باعتياد ذلك ضدها كما رسخ فيه من قبل باعتياد ضده فلا معنى للمعالجة
 الا المضادة ويراعى في ذلك التلطف بالتدريج فلا ينتقل دفعة واحدة الى طرف الاقصى
 من التبديل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدريج فيترك البعض ويسلى
 نفسه بالبعض ثم اذا اقتعت نفسه بذلك البعض ابتداء بترك بعض آخر ويسلى نفسه به
 هكذا شيئا فشيئا الى ان تنعم تلك الصفات التي رخصت فيه والى هذا التدريج الاشارة بخبر
 هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق الحديث تنبيه قال بعضهم دواء الحرص على الدنيا
 اكثار التفكير في مدة فقدها وسرعة زوالها وما في ابوابها من الاخطار والظنون والهموم
 والتفكر في خساسة الطلب وملاحظة ان من افضل الماء كولات العسل وهو فضلة
 حيوان وافضل المشروبات الماء وهو اهون شيء وابرء والذو هي تلاقى بولا واشرف
 الملابس الديباج وهو من دود (الدبلى عن ابن مسعود) ورواه البراز ايضا (تزوج)
 بالفتحات وتشديد الواو امر (تزد) بالجزم جوابه (حقا الى عفتك) اى الصلاحية
 كما في حديث عبد عن انس تزوجوا في الحز الصالح فان العرق دساس اى دخل لانه
 ينزع في خفاء ولطف وهو كناية عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذا الرجل والفخذ
 الاخر من عشيرته سمي به لانه يتحجج بهم اى يمنع وهو بالكسر بمعنى الحجة كناية عن
 العفة وطيب الازار (ولا تزوج خمسة) بالتاء (شبهة) بالفتح اصله كبر السن والهرم والشبهة
 الفانية (ولا لهبة) بالفتح على وزن حيدرة التصلقة وذات كلام غير حسن وعلى قول
 اللهبة قلوب الرهبة وهى امرأة لا يفهم كلامها فهما جلبا (ولا نهبة) بالفتح على
 وزن حيدرة طويلة وهزيلة وعلى قول امرأة مشرفة الى الهلاك ومنه الحديث
 لا تزوجن نهبة اى طويلة مهزولة كما في القاموس (ولا هيدرة) ولعل ان الياء زائدة

والهيدرة والهيدرة اي الساقطون يعني ليسوا بشيء وكذا الواحد والاثني
(ولانقوتنا) امرأة ذات زوج وانما ولد من غيره وتلفت ولدها (قال يارسول الله ما دري
بما قلت شيئا) وهذا كلام الراوي ويحتمل كلام غيره (قال الستم عربيا) بضمين جمع
العرب (الشبهة فالطويلة المهزولة) اي الضعيفة فجماع الطويلة غير لذية والوسطية
لذية والقصيرة الذ (واما الهيرة فانزرقاء) يقال امرأه زرقاء وهي ازرق العين (البذية)
امرأة ليس لها حياء ولا عار (واما الهيرة فالقصيرة الذميمة) بالذال المعجمة وورد بالمهملة بمعنى
(واما الهيدرة فالعجوزة المدبرة) لانها بطلت عن الخدمة والتولد (واما اللقوت فهي ذات
الولد من غيرك) واعلم ان النكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة فيكون فرضا كفاية لبقاء
النسل وفرضا عينا لمن خاف العنت ومندوبا لمحتاج اليه واجدا هبته ومكروها لفاقد
الحاجة والاهبة او احدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم ومباحا كواجدها به غير
محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة يكون واجبا
هو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله في الزوجية ومن
وجدريه وحرام وهو البدعي وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا
ذلك وعليه حل حديث طس من ابي موسى تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين
ولا الذواقات ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده ومثل بعضهم المباح من لا يهواها
الزوج ولا تسمح نفسه بمؤنتها كافي العزيزي (الدبلي عن زيد بن حارثة) له شواهد
﴿تزوج﴾ بفتح الواو المشددة امر كامر (واو بخاتم من حديد) قال الله تعالى وآتوا النساء
صدقاتهن نحلة اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل النحلة لغة الهبة من غير
عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقال تعالى وآتيتن
احدين قطارا قال الكشاف هو اكمل العظيم وقدروى ان عمر قام خطيبا فقال يا ايها
الناس لا تغالوا بصداق النساء فلو كان مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم
بهارسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدقى امرأة من نساءه اكثر من اثني عشرة اوقية
فقامت اليه امرأة فقالت له يا امير المؤمنين لم تمتعنا حقا جعله الله لنا والله يقول وآتيتن احدين
قطارا فقال عمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لاصحابه تسمعونى اقول مثل هذا فلا تنكروا
حتى ترده على امرأة ليست اعلم من النساء والاية دالة لاكثر الصداق والحديث لادناه
وهل يتقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى مما قول له عليه السلام في قصة
الواهة لم يرد تزويجها التمس ولو بخاتم والضابط كل ما جاز ان يكون ثمنا وعندنا خنفة عشرة

دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند الشافعية والحنابلة ان لا ينقص عن عشرة دراهم
خروجاً من خلاف ابي حنيفة وان لا يزيد على خمسمائة درهم كاصدقة بنات صلى الله
عليه وسلم وزوجاته واما اصدان ام حبيبة اربع مائة دينار فكانت من النخاشية اكراماً لها
صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر المهر في العقد لانه صلى الله عليه وسلم لم يخل تكاحاً عنه ولا
ادفع للخصومة وعلم ان من استحب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكره وللصدان
اسماء ثمانية مشهورة جمعت في قوله **صدان** ومهر نحلة وفريضة **حباء** واجرم عقر علائق **نخ**
نخ عن سهل بن سعد **صحیح** **تزوجوا** بالجمع خطاب للامة (النساء) ندباً عند الشافعية
وقال الظاهرية وجوباً عيباً وعند بعض الحنفية هو فرض كفاية كالجهاد (فانهن
يأتين بالمال) وفي رواية يأتينكم بالمال وفي رواية يأتينكم بالاموال بمعنى ان ادوار الرزق
يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج قاصداً به الاخرية لكثير الامة
لا قضاء الوطر ونيل الشهوة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا ينافي الامر بالتزويج بشرطه
ذلك ادنى ان لا تقولوا لان معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عال اذا مال وجار ونفسه
بتكثر عيالكم اعترضوه وقد اخذ بظاهر هذا الخبر وما بعده من ذهب من الشافعية الى
ندب النكاح مع فقدا لاهبة والاصح عند الشافعية ان تركه حينئذ اولى ولا دلالة لاولئك
في الحديث ولا في اية ان يكونوا فقرا عند التأمل اذ لا يلزم من الفقر وايتانهن بالمال عدم وجدان
الاهبة (كخط كره عن عائشة) ورواه البرار وابن مردويه وقطوا الدبلي كلهم عن
عائشة رجاله رجال الصحيح ورواه في مراسيله عن عروة وله شواهد منها خبر الثعالبي عن
ابن عجلان ان رجلاً شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالباء **تزوجوا**
كأمر (الابكار) بفتح جمع بكرو وهو ضد الثيب (فانهن اعذب افواها) جمع فوه بمعنى القم
(وانتق ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اي اكثر اولاداً (وارضى باليسير) وفي رواية من
العمل اي الجماع ولولا هذه الرواية لكان الجمل على الاعم اتم فيشمل الرضى بالقليل من المعيشة
لان من لم يمارس الرجال لا يقول كنت فصرت وتقتنع غالباً (طب عن ابن مسعود) قال
الهيثمى فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني **تزوجوا** بالجمع كأمر (فاني مكاثركم)
تعليلاً للامر بالتزويج اي مفاخر (الامم) السالفة اي اغالهم بكم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية)
بالفتح (التصاري) الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون وهذا يوزن بنسب النكاح
وفضل كثرة الاولاد اذ بها حصول ما قصده من المباهاة والمغالبة قال حجة الاسلام لا ينتظم
امر المعاش حتى يبقى بدنه سالماً ونسله دائماً ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ لوجودها

للزواج الاستمتاع بمال زوجته فان طالت نفسها بذلك حل له والاقله من ذلك ودر ما بذل لها
 من الصداق تعقب بانه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم يخصر قصده
 في الاستماع بماله فقد يقصد ترجي حصول ولد منها فيعود اليه ماله بالارث او ان يستغنى
 عنه بماله عن مطالبة بما يحتاج اليه غيرها من النساء واما استدلال بعض المالكية به
 على ان الرجل ان يحجر على زوجته في ماله اعملا لانه انما تزوجها لماله فليس لها تقوية فيه
 نظر لا يخفى (وجالها) ولم يعد العامل في هذه وما يدها والجمال مطلوب في كل شيء لاسيما
 في المرأة التي تكون مربية وصحبة - عند الحاكم حديث خير الدماء من تسراها - وتقطع
 اذا امرت قال الماوردي لكنهم كرهوا اذا ذات الجمال الباهرة انها تزوجهم بحكم لها (ودنها) اذا
 بذات الدين والمعنى كما قال القاضي ان الاثني مذوى المروءات وارباب الدماء ان يكون
 الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ويعظم خطره فلذا اختاروا ان الله اياه
 وسلم باكد وجهه وبلغه فامر بعليك وروى عن ابن عمر مرفوعا لا تزوجوا النساء الحسنين
 فمسي حسنهن ان يردن اي يهلكن ولا تزوجوهن لاموالهن فمسي اموالهن ان
 تطغين ولكن تزوجوهن على الدين ولامة سوداء ذات دين افضل (ترت يدك) اي
 افتقرتا ان خالفت ما امرتك به يقال ترب الرجل اذا افتقر وفي رواية خ تنكح المرأة لاربعة
 لها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يدك وهي كلمة جارية على الستهم لا
 يريدونها حقيقة وقل فيه تقدير سطر ورجمه ابن العربي لتعدية ذوات الدين الى ذوات
 الجمال والمال مرجع عدم ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذا راوا مقدما في الحرب
 الى فيه ، حسنا يقولون قتاله الله ما اسجعه واما يريدون به ما يزيد قوته
 وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل اما يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين
 لاعدائها ما لا وجب الا وحسبنا فينبغي ان يحمل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقر اي عليك
 بذات الدين يغثك الله فوافق معنى الحديث النص التنزلي وانكحوا الايامي منكم
 والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله والصالح هو صاحب
 الدين وفيه كما قال النووي الحث على مصاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم
 استفاد من اخلاقهم وبركتهم وحسن طرائفهم ويأمن المفسدة من جهتهم وحكى
 محي السنة ان رجلا قال للحسن ان لي بنتا احبها وقد خطبها غير واحد فن ترى ان ازوجها
 قال زوجها رجلا يتقى الله فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال الغزالي
 في الاحياء وليس امره عليه السلام مراعاة الدين نهيا عن مراعاة الجمال ولا امره بالاضرار

هذه وانما هونهم من مراعاته مجرد عن الدين فان الجمال في غالب الامر يرغب الخاهل
 في النكاح دون التفات الى الدين ولا تنظر اليه فوق الهوى عن هذا وامر النبي صلى الله
 عليه وسلم لمن يريد التزوج بالنظر الى الخطوبة بدل على مراعاة الجمال اذ النظر لا يفيد
 معرفة الدين وانما يعرف به الجمال او القبح وما يستحب في المرأة ايضا ان تكون بالغة
 كمانص عليه الشافعي الحاجة كان لا يعفه غيرها او مصلحة كتزوجه دلى الله عليه
 وسلم عايشة وان تكون عاقلة قال في المهمات ويجه ان يراد بالعقل هنا العقل العرفي
 وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والمتجه ان يراد اعم من ذلك وان تكون قرابة
 غير قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة ما زال الولد يخلق ضاويا
 اى نحيفا للضعف الشهوة ٨ (جم عن عايشة) له شواهد يأتى نكح **تسئلني** خطاب
 لواحد من الاصحاب (عن خبر السماء) اى عن علمها وهو على ثلاثة انواع الوجي الحلي
 والحني والالهام الرباني (ودع) اى تترك (اطفارك) جمع ظفر يضم الظام والفاء وقد تسكن
 (كاظفار الطير) وتقليم الاظفار وهو ازالة ما طال منها عن اللحم بمقص او سكين او غيرهما
 من الالة سنة في الاسبوع الى الاربعين وان جاوز الاربعين اثم ويكره قطعه بالاسنان
 وبالليل وبالمسجد (يجتمع فيها الخبابة والخبث) بالضم وسكون الباء وقد تضم الخباسة والقبح
 وكذا الخبابة والخبث بالفتح وسكون الباء مصدر ضد الطهارة يقال خبت الشيء خبابة
 من باب حسن اى تجس وفسد والخبثة الشيء التجس والخبث التجس والقيح ويطلق
 على ذكور الشيطان والحني وعلى ساعي الفساد وموذي الناس وجمعه خبت وخبائث
 (والنفث) بالفتح وسكون الفاء النفخ والتفل ويقال النفث شبيه بالنفخ وهو اقل
 من الفل قال نفث الرقيق ريقه من باب ضرب ونصر اذا القي به شيئا قليلا خفيفا ويقال
 الحية نفث السم والنفثات في العقد اى السواحر ويقال النفث نفخ لطيف لاريق معه
 وقد قيل اوله البراق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ والنفثاة بالضم ما يقى بين الاسنان من الطعام
 والوسخ وهو المراد هنا والمغنى ان الخبث والوسخ يجتمع تحت اظفارك فيستقذره ينتهي الى
 حذ منع من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة وازالة الخبث وقد تسئلني بخبر السماء
 ودقائق الاشياء بعدم صحة وضوءك وغسلك وفي الاحياء العفوعه لان غالب الاعراب
 كانوا لا يتعاهدون ذلك ولم يروا انه عليه السلام امرهم باعادة الوضوء والصلوة (جم طب
 عن ابي ايوب) الانصاري مر العطره بحث **تسأمر** مبنى للمفعول اى يطلب امرها
 (التيمة) التي مات ابوها ولم تبلغ والتم الانفراد وجمعه يتامى قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا

من ان القرابة
 اولى من الاجنية
 هو مقتضى كلام
 جماعة لكن ذكر
 في البحر والبيان
 ان الشافعي نص
 على انه يسحب
 ان لا يتزوج من
 عشيرته ولا يشك
 ما ذكر بتزوج
 النبي عليه السلام
 زينب مع انها بنت
 عمه لانها تزوجها
 بانا للجواز ولا تزوج
 على فاطمة لانها
 نفيده في الجملة اذ
 هي بنت ابن عمه
 لا بنت عمه وان
 لا تكون ذات ولد
 من غيره الا لمصلحة
 كما تزوج النبي
 عليه السلام ام
 سلمة ومعها ولد
 ابي سلمة للمصلحة
 وان لا يكون لها
 مطلق يرغب
 في نكاحها وان
 لا تكون شقراء
 فقد امر الشافعي
 الربيع ان يرد
 الغلام الاشقر

في اليتامى فانكحوا الآية قال الكشف فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فاعل كريمة على
يتامى قلت فيه وجهان ان يجمع على يتيى كاسرى لان اليتيم من واد الاقات والاوحاع
ثم يجمع على فعالى كاسارى ويجوز ان يجمع على فعائل لجرى اليتيم مجرى الاسماء نحو
صاحب ومارس فيقال يتامى على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء
معنى الانفراد عن الالباء الا انه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا استغنوا
بانفسهم عن قائم عليهم واتصبوا كفاة يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا
الاسم واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الحلم فاهو الاطعام سريعة لا لغة يعنى اذا احتلم لم يجر
عليه احكام الصغار انتهى (في نفسها مان سكت فهو اذنها) لانها قد تستحي ان افصحمت
واختلف فيما اذا سكنت وطهرت منها قرية السحط كالبيكاه والرصى كالنسم فعند المالكية
ان طهرت منها قرية الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع البكاه
صباح ونحوه وعند الحنفية مان استأذن الولي البكر فسكنت او صحت او بكت بلا صوت
فهو اذن ومع الصوت رد وكذا لو زوجها فبلغها الخبر ولو استأذنها غير الولي الا قرب
فلا بد من القول وكذا لو استأذن الثيب كما في حديث خ لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح
البكر حتى تستأذن وفرق صلى الله عليه وسلم بينهما بان الامر لا يدعيه من لفظ والاذن
يكون بلفظ وغيره وعن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضيها صمتها اى
سكوتها وطاهر الحديث انه ليس للولي تزويج موليته من غير استئذان ومراجعة واطلاع
على انها راضية بصريح الاذن او سكوت من البكر وللعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف
فاتفقوا على انه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقله الا باذنها والبكر الصغيرة يزوجهها الوها
اتفاقا ايضا واما الثيب غير البالغ فاختلف فيها فقال مالك واوخيفة يزوجهها الوها كما
يزوح البكر وقال الشافعي واو يوسف ومحمد لا يزوحها اذا زالت البكارة بالوطى بغيره لان
ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر واما البكر البالغ فيزوجها الوها او غيره من الاولياء
واختلف في استئمارها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب
الحنفية وقال مالك والشافعي واسند يزوجهما والحق الشافعي الحد بالاب وقال اوخيفة
في الثيب الصغيرة يزوجهما كل ولي فاذا بلغت ثبت لها الخيار وعن مالك يلحق بالاب في ذلك
وصى الاب دون بقية الاولياء لانه اقامه مقامه وقال الحنابلة وللأب اجبار سانه الابكار
مطلقا وثيب لها دون تسع سنين لامن لها ذلك فاكثركا في القسطلاني (فان استعلا حواز
عليها) فتذكر ما مر (دقنك عن ابى هريرة) له شاهد في البخارى (تستشهدون)

اي يطلبون الشهادة (بالقتل) في حرب الكفار (والطاعون) اي يموت الطاعون
والوباء وهو صده كغدة البعير تخرج في الابطاء والراق (والفرق) بالفتح اي يموت الفرق
في الماء (والبطن) اي يموت داء البطن والاسهال والاستسقي (وموت المرأة جمعا) يضم
الحيم ومهصها وكسرهما وسكون الميم اي التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها وهي
البكر او النفسا ولدا قال (مومها فاسها) وفي حديث نخ الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والفرق بكسر الراء وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وزاد
حار بن عتيل الحريق وصاحب الجنب والمرأة تموت بجمع وفي رواية الشهداء خمسة
المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله اي الذي حكمه
ان لا يغسل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة فالحقيقة في المن الاول وفي هذين
الاخيرين فالاربعة مجاز فهم شهداء في الثواب كثواب الشهيد وجوز الشافعي الجمع بينهما وقد
قسم العلماء الشهداء ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد
في الاخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من غل
في الغنمة او قتل مدبرا والشهيد من الشهود بمعنى مفعول لان الملائكة تحضره وتنشره
بالفوز والكرامة او معنى فاعل لانه يلقي ربه ويحضره عنده (صدين جيدض عن ابي بكر
بن حفص بن عمر بن سعد عن عمر بن سعد عن سعد) له شواهد في البخاري (تسمر وا)
وهو تفعل من السمر وهو الاكل قبل الصبح والامر للتدب اجما قال في شرح الترمذي
اجمعوا على ان السمر مندوب لا واجب (فان السمر بركة) قال العراقي بفتح السين وضمها
فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسمر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم والتقوى
على الصوم فيناسب الفتح والبركة في السمر جهات كالتقوى والنشاط والابسا ط ذكره
بعضهم وقال العراقي البركة فيه محتملة لمعان منها انه يبارك في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة
على الصوم ويدل عليه قوله في الحديث ولو بقلته وقوله في الحديث الا تني ولو بجرع الماء
ويكون بالخاصية كما نورك في الثريد والطعام الخاذا ابرد ومنها ان يراد نفي التبعية فيه بدليل
حديث الديلي ثلثة لا يحاسب العبد عليها اكل السمر وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان
ومنها ان يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال التهار (طسم خمت حسن صحيح)
حب عن انس بن حنظلة من ابي هريرة (واني سعيد وجابر) وفي الباب ابن عباس
وعرياض (تسمر وا) كما مر (ولو بجرع الماء) لانه طهور مزيل للمانع من اداء العبادة
ولهذا من الله تعالى على عباده بقوله وارزنا من السماء ماء طهورا ويحتمل انه تحصل به الاعانة

على الصوم بالخاصية ولأنه يحصل النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه العطش وفيه رد على من ذهب من أئمتنا إلا أن التمسح بما يسن لمن يرجو نفعه أذن من أين أنه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان أقله نفع أم لا فإن البركة في الفعل باستعمال السنة لأنفس الطعام وفي رواية الدبلي تسمروا ولو بحبة وفي رواية واو تمره ولو بحبات زبيب أي تكون ذلك الخاصة كما ورد في الثريد والاجتماع على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده بدب التمسح وحصول أصل السنة ولو محرمة من الماء ويدخل وفيه نصف الليل وهل حكمته التتوي على الصوم أو مخالفة أهل الكتاب وجهان للشافعية تنسبه عدوان خصائص هذه الأمة التمسح وتجميل الفطر وإباحة الأكل والشرب والجماع للآلئ المجروكان محرما على من قبلنا بعد النوم وإباحة الكلام في الصوم وكان محرما على من قبلنا فيه سكس العداوة (صلوات الله) أي أنواع رحمة (على التمسحين) جملة دعائية من النبي عليه السلام (ابن الحار عن أبي سعيد) ورواه كرعن عبد الله بن سرادقه تسمروا ولو بالماء (تسمروا) كما مر (ولو أكلة) وسق الروايات فيه (ولو حسوة) بالعصج وسكون السنين المرق من الدهق (فإنها أكلة بركة) أي فيه كثير الخير لما يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم قبل البركة فيه بمعنى الإباحة بعد الخطر عنه من أول الليل فكلها إباحة رائده على الإفطار آخر النهار وهو رخصة والله يحب أن توفي رخصه فالترعيب في السحور ترعيب في قبول الرخصة ويمكن كونه زيادة في العمر لكون النوم موتا واليقظة حياة في مدة الحياة معنيان أكساب الطاعة للمعاد والموافق للمعاش وهو فصل بين صومكم وبين صوم الناس وهو مما خصته هذه الأمة كما مر وأعلم أن العصد من الصوم كسر شهوتي البطن والفرج فينبغي تحصيل الأكل في السحور فإن زاد في قدره حتى ماتت حكمته الصوم لم يكن مندوبا بل ماعله ملام به عليه بمص الأفاضل وصوم الوصال حرام كافي حديث عدس على تسمروا ولو بشربة من ماء وافطروا ولو على سرة من ماء أي ولا توصلوا ما ن الوصال عليكم حرام قال الغزالي تبع فيه جمع من بدعي التصوف فصرفوا الفاظ الشارع عن طاهر المفهوم منها إلى أمور باطنة لا تسبق الأفهام إليها فقالوا أراد بالسحور الاستغفار كما قالوا في اذهب إلى فرعون أنه طغى أشار إلى قلبه فهو الطاغى وفي الق عصا أي كلما يتوكأ عليه مما سوى الله يلقى هذه حرامات يحزنون بها الكتاب والسنة وبطلانه قطعي وكيف يحمل التمسح على الاستغفار مع كون النبي عليه السلام يتناول الطعام في السحور ويقول تسمروا (الدبلي عن مسيرة الفجر) له شواهد (تسمعون) نتج وكون

(ويسمع) مبنى للمفعول (منكم) خبر بمعنى الامر اى لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني
وليسمعه من بعده منكم قال الرحشري وانما يخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب
ايجاد المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو مخبر عنه (ويسمع) مبنى للمفعول (تم) يسمع منكم
فتفتح فسكون اى ويسمع الغير من الذى يسمع منكم حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا
وبذلك يظهر العلم وينشرو ويحصل التوفيق والتبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء قال
العلاى هذا من معجزاته التى وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكونوا نقلة العلم
وقد امتثلت الصحابة امره ولم يزل ينقل عنه افعاله واحواله ويتلقى عنهم التابعون وينقلوه
الى اتباعهم واستمر العمل على ذلك فى كل عصر الى الآن (حم) دك هب عن اس عباس بن
طس عن ثات بن قيس (صحيح) لا علة له واقراء الذهبي وقال العلاى حسن وفي رواية برطب
واولعيم وسمويه والباوردى عن ثات بن قيس تسمعون ويسمع منكم من الدين سمعوا
منكم ثم يأتى بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن يشهدون قبل ان يستشهدوا (تسموا)
محذوف احدى التائين (باسمى) محمد واحد وحقيقة التسمية تعرف النفس بالشئ بالشيء لانه
اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه فجاء تعريفه يوم ورواه الى ثلاثة
ايام اوسبعة اوفوقها والامر واسع وهذا نص صريح فى الرد على من منع التسمية باسمه كالتكني
قال السيوطى فى مختصر الاذكار وافصل الاسماء محمد (ولا تكونوا) بفتح التاء والكاف
وشد النون وحذف احدى التائين او بسكون الكاف وصم النون (بكنتى) ابى القاسم
اعظاما لحرمة فحرم التكني به لمن اسمه محمد وعيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية
وجوز مالك التكني بعده حتى لم يسمه محمد وقوله سموا جملة من فعل وما عل وباسمى
صلة وكذا ولا تكونوا ككنتى وهو من عطف المنى على المشت وهذا قاله حين نادى رحل
يا ابا سم التنب فقال لم اعنك اما دعوت ولا ما وقيل السمة اداء الشئ باسمه للسمع
فى معنى المصور وهو اداء الشئ بصورته فى العين تنبيه ومن الغرب ما قيل انه يحرم التسمي
باسم محمد والسمى بالتاسم لئلا يكونوا ائمة اسم حكاها النووى فاما الثانى فتحتمل واما
الاول وكون ماطلا لقام الاسماع وطهر كلاهما انما كى باني القاسم فقطدون
عيره واس كذا قد اخرج فى وان الحورى وعيره من انس قال لما ولد ابراهيم بن
المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع فى نفس النبي منه حتى اتاه جبريل عليه
السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال اس الحورى عقبه وفدنى يكي بكنته هذا
لفظه وقصيه الحرمه كان القاسم لكن قد يقال انما حرم بان التاسم لانه كان يادى

به لكونه اول ولده فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم (سم خ م ت ه ح ب عن
 آنس ط ح م خ م ه عن حارم ده عن ابي هريرة) قال جابر ولد لرجل منا اعلام فسماه
 محمدا فقال له قومه لا بدعه لسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حاملا
 على ظهره فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ولد لي مولود فسمه محمدا فغنى قومي
 فذكره قال اس حجر في الباب ابن عباس وغيره ﴿ تسموا ﴾ بفتح التاء والسين وتشديد
 الميم كما مر (باسماء الانبياء) لفظه امر ومعناه الااحة لانه خرج على سبب وهو لسموا
 باسم السمي بالاناء لانهم سادوه من آدم واخلاقهم اسرف الاخلاق واعمالهم
 اسماؤهم اسرف الاسماء فالسمي بها سرف للسمي ولو لم يكن فيه
 من المصالح الا ان الاسم يذكر بمسماه و يقتضى التعلق بمعناه لكي به مصلحة مع ما فيه
 من حفظ اسماء الانبياء عليه السلام وذكرها وان لا تنسا فلا يكره السمي باسماء الانبياء
 بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر كراهه
 ثم رجع كما يأتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسم نبي ولرير عشرة كل منهم
 سمي باسم سيد فقال له طلحة انا اسميهم باسماء الانبياء وانت باسماء الشهداء فقال اجمع في كونهم
 شهداء وانت لا تطمع في كونهم انبياء (واحب الاسماء الى الله تعالى) عز وجل (عبد الله
 وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة والتعلق
 الذي بين الله وبين عبده بالرحمة المحضة فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده والغاية
 التي اوجده لاجلها ان يتأله وحده محبة وخوفا ورجاء واجلالا وتعظيما ولما علب برحمته
 خصبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر
 (واصدقها حارث وهمام) كصاحب من الحرث وهو الكسب وكشداد من الهم
 والعزم وذلك لمطابقة الاسم لمعناه اذ كل عبده فمرك بالارادة والهم مبدأ الارادة ويترتب
 على ارادته حرثه وكسبه فاذا لا ينفك عن مسماهما حقيقة معناه مخالفا غيرهما وهذا
 تبينه على معنى الاشفاق (وامحها حرب ومرة) بضم الميم وتشديد الراء لما في الحرب
 من الشجاعة وفي المرة من المرارة وفيس به ما شبهه كمنظلة وجرن ومحو ذلك (وارتبطوا
 الخيل) اسم جنس الفرس (وامسحوا بنوا صيا وكفاليا) بالفتح جمع كفل يقهتين
 بالتركة سفرى سى وآخر الحيوان (وفلدوها) اي علقوا عليها القلادة للعلامة
 والتميز (ولا تقلدوها الاوتار) بالفتح جمع وتر ثلاث تحتق الدابة بها (وعليكم بكل كبت)
 بالضم وفتح الميم وهو الفرس الذي ذنبه وعنقه سواد وسائر اعضائه احمر وعند البعض

بين السواد والاحمر (آخر مجمل او ادهم) اى اسود (آخر مجمل) اى فيها قرة في وجهها
 المجمل في يديها كما مر عنه كله في الخليل (حم خ في الادب بن دو البغوى وابن قانع طب
 في من اى وهب) الجسمى يضم الجيم وفتح الجمجمة واخره ميم نسبة الى قبيلة جشم ابن
 الخروج من الانصار (تصافحوا) بفتح اوله تفاعل من الصفحة والمراد الافضاء
 بصفحة اليد صفحة اليد وفنه فوائد وعمله فقال (فان المصافحة تذهب بالشحناء)
 اى العداوة (وتهادوا) تفاعل من الهدية (فان الهدية تذهب الغل) بالكسر وتشديد
 اللام الحقد والحسد والصغن اى تزيل من قلوبكم سبق بحثه في اذا التقي وياتى تهادوا
 فالمصافحة سنة مؤكدة (كمر عن ابن عمر ضعيف) ورواه عبدو الاصهاى في الترضيب
 ومالك عنه بسند جيد تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم (تشاوروا) بفتح اوله تفاعل
 من المشاورة (الفقهاء) لان المجالسة بهم ركة وفضل وسرف وسلاح على الاعداء
 فان فقيها واحدا اشد على الشيطان من الفاعل (والعادين) لان المجالسة بهم ميل الى
 الاخرة والعبادة فهو عين ارفعة (ولا تصوا فيه) اى لا تقدموا فيه (رأى خاصة) وفي
 النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراى يعنون انهم يأخذون برأيهم فيما
 يشكل اولم يأت به خبر ولا اثر ويحتمل هنا العمل برأيهم وانفسهم فاذا عملوا بالراى واسمسون
 رأى انفسهم وعملوا به فقد ضلوا العاملون في انفسهم واصلوا من تبعهم كفى حديث عن اى
 هريرة تعمل هذه الامة برهة ثم تعمل هذه بسنة رسول الله ثم تعمل بالراى فاذا عملوا بالراى فقد
 ضلوا واصلوا (طس عن على قال قلت يا رسول الله ان نزل سا امر ليس فيه بيان امر ولا نهى
 فانا امرنا قال قد كره) مر اذا عمل احدكم ببحث تصدق (بفتح التاء والذال المشددة
) وانت صحيح (جملة حالية) صحيح (وفي رواية خ عن اى هريرة قال رحل للنبي صلى الله
 عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص حال
 كونك (تأمل العيش) بسكون الهمزة وضم الميم اى تطمع فيه لمجاهدة النفس حينئذ على
 اخراج المال مع قيام المانع وهو الشح اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة الرعة
 في القرية (وتخاف الفقر ولا تمهل) بالجزم على التهيى او بالصب على رواية ان تصدق
 عطفًا عليه او بالرفع ولا يذر ولا تمهل اصله تمهل فحذف احدى التائين تخففا (حتى
 اذا تلفت) نفسك اى قارت (ههنا) اى الخلقوم بضم المهملة مجرى النفس عند الغرزة
 (قلت مالى لفلان ومالى لفلان) وفي رواية خ قلب لفلان كذا ولفلان كذا مرتين كناية
 عن الموصى له والموصى به فيهما (وهولهم وان كرهت) وفي رواية خ وقد كان لفلان اى وقد

صار ما اوصى به للوارث فيعطله ان شاء اذ ازال على الثلث او اوصى به لوارث آخر والمعنى
تصدق في حال صحتك واختصاص المال بك وشح نفسك بان تقول لا تلتف مالك لثلاث تصير
فقيرا في حال سقمك وسباق موتك لان المال حينئذ خرج منك وتعلق بفكره (عن ابي هريرة)
سبق بحقه في ان تصدق **﴿ تصدقوا ﴾** امر من التفعّل (أو بتمرة) وفي رواية ولو بشق
تمرة (فانها تسد من الجايح) قال الزمخشري يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايح كما يورث
الشبعان كلفة على رباحته فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل المراد بالمبالغة لاحقية التمرة
لعدم غنائهم (وتطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار) من الاطفاء فبهما قال الطيبي اصله
تطفي الخطيئة لقوله ان الحسنات يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة لطبر اتبع
السيئة الحسنة فبهما ثم في الثالثة تطفي الخطيئة لمقام الحكاية عن المبالغة عن النار فلما وضع
الخطيئة موضع النار على الاستعارة المكنية اثبت لها على الاستعارة التخيلية ما يلزم النار
من الاطفاء لتكون قريبة مانعة لها عن ارادة الحقيقة واما قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا
فن اطلاق سم المسبب على السبب (ابن البارك عن عكرمة) البربري احد الاعلام مولان عباس
متكلم في عقيدته ومكذب على سيده (مرسلا) قال العراقي ولا جد عن عايشة بسند حسن اشترى
من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايح مسدها من الشبعان **﴿ تصدقوا ﴾** كما مر (فان
احدكم يعطى) مبنى للفاعل (اللقمة فيقع في يد الله عز وجل) قال الخطابي ذكر اليد لانهم
في العرف لما عروا الاخرى لما هان وقال ابن اللبان نسبة الايدي الى الله تعالى استعارة لحقائق
انوار علوية يظهر عنها تصرفاته وبطشه بدأ واعادة وتلك الانوار متفاوتة في روح القرب
وعلى حسب تفاوتها وسعة دوائرها تكون رتبة التخصيص لما ظهر عنها فنور الفضل باليمن
ولور العدل باليد الاخرى والله تعالى منزّه عن الجارحة (قبل ان تقع في يد السائل فيريها)
اصحابها بمضاغفة الاجرا والمزيد في الكمية (كما يري احدكم مهره) بالضم ولد الفرس وجمعه
مهاري ومهارة بالكسر وامهاري ومهارة ومهره وجمعه مهر ومهرات ويقال فرس عمه اى ذات
مهر (او فصيلة) ولد الناقة وفي رواية نخ فلوه بفتح الفاء وضم اللام وقح الواو المشددة وهو
المهر حين يقطم وهو حينئذ يحتاج الى تربية غير الام وفي رواية ملوه بالضم وسكون اللام وزاد
في رواية حتى تكون مثل الجبل اى لتثقل في ميزانه والمراد الثواب وفي رواية القاسم عند
الترمذي حتى ان اللقمة لتصير مثل احد (فيوفيا اياه يوم القيمة) وضرب المثل بالمهر لانه يزيد
زيادة بينة لان الصدقة نتاج العمل واحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان فطيما فاذا احسن
العناية انتهى الى حد الكمال وكذلك الصدقة فان العبد اذا تصدق من كسب طيب لا يزال

نظر الله اليها فكسبها نصيب الكمال حتى انتهى بالتضعيف الى نصيب تقع المناسبة فيه وبين ما قدم
نسبة ما بين الثمرة الى الجبل (مقط عن ابي هريرة) وسبق ان الله ليبري ﴿تصدقوا﴾ كما مر
(فان في الصدقة فكما كرم من النار) بكسرا وله اي خلاصكم من نار جهنم لان من يمرتها
ازالة سوء الخلق والظن بالله عند المردى الى النار وتكذيب الشيطان فيما بعده من الفقر
في الاتفاق ولذا قال المناوي قال العبادي والصدقة افضل من حج التطوع عند ابي حنيفة
(قط في الافراد طس حل هب كرم عن انس) قال الهيثمي رجاله ثقات ﴿تصدقوا﴾ كما مر
(وداوا) بفتح الدال وضم الواو الاولى امر من المداواة (مرضاكم بالصدقة) من نحو
اطعام الجائع واصطناع المعروف لدى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضا
من الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يوبه بهم (فان الصدقة تدفع عن الاعراض)
بالفتح اي العوارض من المصائب والبلايا (والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية
وهذا منها وقال في سلك الجواهر الصدقة في ايام الحاجة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها
امام حاجاتهم الى الله تعالى كحاجاتهم الى شفاء المريض لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها
حتى انهم اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكانوا ذوى حياء واعتقاد عن الله
اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة قضائه كشفاء مريض يأمرون باصطناع طعام حسن
يلحم كبش كامل ثم يدعون ذوى القلوب المنكسرة قاصدين فداء برأس وكان بعضهم يرى
ان يخرج من اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا وغرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل
العفاف (وهي زيادة في اعمالكم وحسناتكم) بل في اجالكم قال الحليمي فان قيل اليس الله
قدر الاعمال والآجال والصحة والمرض فافائدة التداوي بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان
يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداوى سلم واذا اهل امره افسده المرض فهلك
(هب عن ابن عمر) ورواه الديلمي عنه بلفظ داوا و امرضاكم بالصدقة تدفع
عنكم الامراض والاعراض ويأتي داوا ﴿تصدقوا﴾ كما مر (فسياتي عليكم زمان)
يستغني الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدل وفلة الناس وقصر آمالهم
اول ظهور الاسراط وكثرة الفتن بحيث (يمشي الرجل بصدقته) جملة يمشي في محل
الرفع على انها صفة زمان والعاذ محذوف اي فيه (فيقول) الانسان (الذي يأتيه بها)
اي الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة (لوجئت بها) اي الى (بالامس) حيث كنت محججا
اليها (لقبيلها فاما الان لا حاجة لي فيها) اي في قبولها فيرجع بها (فلا يجحد من يقبلها) منه وكيف

ما كان هو من اسراط الساحة وزعم انه فلكه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاسراط
 بهيد تهديا وفيه حيث الاسراط بالصدقة وتهديد لمن اخرها من مستحقها ومطله بها حتى
 استغنى يعني المستحق فيمنى الفقير لا يخلص ذمة الغني المحاطل فان قلت ان الحديث خرج
 مخرج التهديد على تأخير الصدقة فاجبه التهديد فيه مع ان الذي لا يجرد من يقبل صدقته
 قد فعل ما في وسعه كما فعل الواجد لمن قبل صدقته والجواب ان التهديد مصر ولف لمن اخرها
 عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى ذلك الفقير المستحق كما مر قاله ابن المنير وقد وجد ذلك
 في زمان العمارة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها يشيرون به الى نحو حكيم بن
 حزام اذ دعاه الصديق رضى الله عنه ليعطيه عطاء فابى وعرض عمر رضى الله عنه فسمه
 من الغنى فلم يقبله رواة الشخان وغيرهما ولكن انما كان هذا زهدهم واعراضهم عن الدنيا
 مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن لفيض المال فيجند فلا يستشهد به في هذا المقام (طرح
 من حب طلب من معبد عن حارثة) وهو معبد بن خالد وحارثة بن وهب الخزاعي صحابي نزل
 صدقة الكوفة وهو ربيب بن عمر ابن الخطاب تصدق في اي دين صدقاته (ان اكثر كن
 حطب جهنم) وفي حديث خ تصدق ولوم من حليكن قال البخاري فلم يستثن عليه السلام
 الفرض من غيرها ففجعت المرأة تاتي خرسها اي حلقها في اذنها وخبائها اي قلايتها ولم يخص
 الذهب والفضة من العروض وموضع الدلالة منه قوله وخبائها لان السحاب ليس من ذهب
 ولا فضة بل من مسك وقرنفل ونحوهما فدل على ان اخذ القيمة في الزكاة لكن قوله من حليكن يدل
 على انها لم تكن صدقة محدودة على حد الزكاة فلاجبة فيه والصدقة اذا اطلقت جلت على التطوع
 عرفا وفي حديث ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل
 قبل ولا بعده ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلقى
 القلب والحرص (انكن تكثرن) جمع من الاكثار والتكثير (الشكاة وتكفرن العشير) اي
 احسان الزوج بمجده او عدم الاعتراف وفي حديث خ اتى رأيت الجنة او اريت الجنة
 فتناولت منها عنقودا ولواخذته لا كلمت منه ما بقى الدنيا ورأيت النار فلم اركا اليوم منظرا
 قط ورأيت اهلها النساء قالوا لم يارسو الله قال يكفرن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير
 ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد منهن الا هم ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا
 قط وفيه اشارة الى سبب العذاب لانها بذلك كالمصره على كفران النعمة والاصرار
 على المعصية من اسباب العذاب (سمخ من عن جابر) مر بمحبه في تضاييق تفاصل
 من الضيق يقال ضاقت الشئ من باب باع وهو ضد السعة (على صاحبكم) ايها الاصحاب

في طعام عليه وينظم حتى يلتقي طيبينده وعنه ابن جابر عن ابن
سعد عن جابر (سبق ان القبر بحث تطعم) من الاطعام اى تطعم الخلق (الطعام) تطعم
تجمل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير ان اى هو ان تطعم الطعام فان مصدرية والتقدير هو
اطعام الطعام ولم يقل توكل الطعام ونحوه لان الاطعام يشمل الاكل والشرب والنواقي
والضيافة والاعطاء وغير ذلك (وتقرأ) بفتح التاء وضم الهجمة مضارع قرأ (السلام على
من عرفت ومن لم تعرف) من المسلمين فلا يخص به احدا تكبرا ومجرا بل عم به كل احد لان
المؤمنين كلهم اخوة وحذف العائد في الموضعين للعلم به والتقدير على من عرفته ومن لم تعرفه
ولم يقل وتسلم حتى يتناول سلام الباعث بالكتاب المتضمن للسلام وفي هاتين الحظمتين
الجمع بين نوعي المكارم المالية والبذنية الطعام والسلام (سمخ منه عن ابن عمر) اى
عبد الله بن عمر وابن العاصي قال (ان رجلا) قال صاحب الفصح لم اعرف اسمه
وقد قيل انه ابو ذر (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عباس
سئل النبي صلى الله عليه وسلم (اى الاسلام) اى خصال الاسلام (خير قال
قد ذكره) وفي هذا الحديث والعنقة وكل رواته مضمرة وهذا من الغرائب
ورواه كلهم ائمة اجلاء واخرجه نخ في باب الايمان وفي الاستيذان وم في الايمان ون
فيه ود في الادب وفي الاطعمة (وتعاد) بمعنى للمفعول من الاعادة (الصلوة) اى الاركان
المعلومة والافعال المخصوصة ولونفلا ولوصلوة جنازة (من قدر الدرهم من الدم)
وكذا سائر النجاسات الغليظة يعنى يجب على من صلى ثم تين انه كان بمكانه او بلبوسه
او بدنه قدر درهم من الدم او نحوه من النجاسات الغليظة ان يعيد صلواته واخذ بمفهومه
الاصح وكثير من الائمة وقالوا تعاد الصلوة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي

العفو عن قليل دم الاجنبي عرفا ولا يعفى عن نجاسة غير الدم وان قل (عد) وفي طريقه
روح بن الفرج قال هذا منكر الحديث (فقط عن أبي هريرة) وتعقبه العقيلي (تعافوا) **﴿**
يفتح التاء والتاء وسكون الواو بغير همزة امر من التفاعل اصله تعافو واقلبت الياء المأ
ثم حذفتم (فما بينكم) اى تجاوزوا عنها ولا رفعوها الى (قابلغنى من حد) اى ثبت عندي
باخباركم واثباتكم (فقد وجب) على اقامته ولخطاب لغير الائمة يعنى الحدود التى بينكم
ينبغى ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغنى فان بلغتني وجب على ان اقيمها لان الحدود
بعدلوع الامام والثبوت لا يسقط بعفو الادمى كالمسروق منه واليه ذهب الشافعي
وذهب ابو حنيفة الى سقوطه (عب دنك) فى الحدود (عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده) صبد الله بن عمرو بن العاصى قال لك صحيح واقره الذهبى وسببه كما فى مسند ابي
يعلى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق فامر بقطعه ثم بكافسئل فقال كيف
لا ابكى وامتنى تقطع بين اطهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذى يعفو عن الحدود
ولكن تعافو الى آخره وفى حديث البرار تعافو اتسقط الضغائن بينكم يعنى فان الحدود
اذا قيمت اورثت فى النفوس حقد او منه التعزير **﴿** تعاهدوا **﴾** امر من التفاعل (الناس
بالتذكرة) اى داوموا الناس بالتذكرة والتبصرة والاحضار لثلاث نسو الاخرة والمهالك
والمحاسن (واتبعوا) بتقديم التاء على الباء من الاتباع وفى نسخة وابتغوا اى اطلبوا
(الموعظة) قال القاضى تعاهد الشئ وتعاهده محافظته وتحديد العهد به والمراد منه
الامر بالمواظبة على تذكرة الناس واتباع الموعظة (وهو اقوى) اى اشدوا وكل وافيد
(للعالمين) وفى بعض النسخ للعاملين وهو الاخرى بالمعنى (بما يحب الله) ويرضى
(ولا تخافوا فى الله لومة لائم) هذا اقتباس من الاية وفيه وجهان الاول ان تكون هذه
الواو للحال فان المنافقين كانوا يراقبون الكفار ويخافون لومهم فين الله تعالى فى هذه
الاية ان من كان قويا فى الدين فانه لا يخاف فى نصرة دين الله يديه ولسانه لومة لائم الثانى
ان تكون للعطف والمعنى ان من شانه ان يجاهدوا فى سبيل الله لا لغرض
آخر ومن شانه انهم صلاب فى نصرة الدين لا ينالون بلومة اللأئمين واللومة
المره الواحدة من اللوم والتكثير فيها وفى اللأئم مبالغة كانه قيل لا يخافون شيئا
قط من لوم احد من اللأئمين (واتقوا الله الذى اليه تحشرون) والمراد منه التهديد
ليكون المرء مواظبا على الطاعة محترزا عن المعصية كما فى الرازى (ابو نعيم والسبلى
عن عبيد بن صهر بن لوزان) على وزن سلمان اسم خزرجى لوزان شاعر

عظيم وأما اللوزان على وزن سيجان اسم الموضع **﴿ تعاهدوا ﴾** أي تفقدوا
 واتركوا (نعالكم) بالكسر جمع نعل (عند أبواب المساجد) بأن تنظروا فيها فإن رأيتم خبثا
 فامسحوه بالأرض قبل أن تدخلوا قال العراقي وفي معنى النعل المداس انتهى وقال المتأوى
 وفي معناهما القيعاب المعروف والمراد كل ما يداس بلا حائل بينه وبين الأرض (قط
 في الأفراد خط) وكذا أبو نعيم (عن ابن عمر عبد الرزاق عن عطاء بن سلا) قال الخطيب
 هو غريب تفرد به يحيى بن هشام السمار **﴿ تعاهدوا ﴾** كما مر (القرآن) أي داوموا على
 تكرار درسه لئلا تنسوه والمراد الأمر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكرار درسه
 وورده (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصرفه (لهواشد تفصيا) بمشاة فوقية وفاء
 وصاد مهملة أي أسرع مخلصا وذهابا وانقلابا وخروجا (من قلوب الرجال) يعني محل
 حفظه (من الآل من عقلمها) بالضم وسكون العين جمع عقال بالكسر الحبل الذي
 يربط تركبة الآل وأيديها وكذا سائر الحيوان يقال عقل البعير من باب ضرب إذا شد ذراعه
 بالحبل وذلك الحبل هو العقل وأما العقل بففتحين فاعوجاج أي الحيوان ومنه يقال بعير
 اصقل و باقة عقلاء أي لهواشد ذهابا من الآل إذا تخلصت من العقال فانها تنقلت حتى
 لا تكاد تلحق شبه القرآن وكونه محفوظا على طهر قلب بالآل الأيدة النافرة وقد عقلها وشد
 بذراعيها بالحبل المتين وذلك أن القرآن ليس من كلام البشر بل كلام خالق القوى
 والقدرة وليس شهما مناسبة قرينة لانه حادث وكلام الله وديم بلطفه أرسل إلينا ومنه لنا
 وهذه نعمة عظيمة فينبغي تعاهده بالحفظ والمواظبة ما أمكن (شحم خم عن أبي موسى)
 الأشعري (طس ض عن انس) صحيح يأتي تعلوا القرآن **﴿ تعجلوا ﴾** أمر من التفعّل
 (الخروج إلى مكة) وفي رواية حم عن ابن عباس إلى الملح أي بأدروابه (فإن أحدكم لا يدري)
 بفتح أوله من الدراية (ما يعرض) له هذا رواية أحمد وزاد الديلمي (من مرض أو حاجة)
 فإن الملح وإن كان وحيوه على التراخي فالسنة تعجبه خوفا من هجوم الآفات القاطعة
 والعوارض المعوقة وذهب أبو حنيفة إلى وجوب فوريته تمسكا بظاهر الخبر ولأنه لو مات
 قبله مات عاصيا ولولا فوريته لم يعص واجاب عنه الشافعي بأنه محمول على الذنب
 والاحتياط والثاني أنه إذا مات ولا نزاع فيه والثالث بالمتنع لأنه إنما يحل تأخير بشرط
 سلامة العاقبة فلما مات تبين عصيانه فالحقني جواب آخر تتبع (الديلمي عن ابن عباس)
 ورواه عنه حم وابن لال وغيره له شواهد **﴿ تعرض ﴾** مبنى للمفعول من العرض بالفتح يقال
 عرض الشيء عرضا وعراضة بالفتح فهو عرض عرضا وعراض بالضم وباه حسن وأعرض

الشيء جعله صريضا وعرض له كذا أي أظهر وعرضته له أي أظهرته له وأبررته إليه وقوله
وعرضنا عنهم للكافرين أي أبرزنا ما حتى نغفروا إليها فأعرضت هي أي أسبابا وطهرت
إليه (الفن) المراد بها الاعتقادات الفاسدة (دلى القلوب عرض الحصار عودا عودا) بضم
العين وذنب الدال ما نسب مح به الحصار من طاقاته وقع حالا يعني كما أن الحصار يسبج على
هذه الحالة وهي أنه مجتمع من عودات واحدة بعد واحدة كذلك الفن تظهر في القلوب
مرة بعد أخرى فيجتمع فيها وروى بضم الدال خبر مبتدأ محذوف أي هو عود
عود وقال في النهاية عودا بفتح العين على المصدر يعني يعاد ويكرر مرة بعد أخرى
(فأى قلب أسربها) على صيغة المحمول والضمير المنصوب للفن يعني دخلت فيه دخولا تاما
وحلت منه محل الشراب (نكت فيه) على ما المحمول (نكته سوداء) يعني أثرت الفتن فيه
كالنقطة السوداء (وأي قلب أنكرها) أي ردها ولم تقع فيها (نكت فيه نكته يصبأ حتى
يصير القلب أبيض) بالفتح غير منصرف وفي رواية المشارق من فليين أبيض وهو يدل عن
قليين وقوله حتى يصير عبارة لكلا الأمرين من الأسراب والأكار يعني يصير جنس القلوب
على نوعين أحدهما صاف لم يقل الفتن ولم تفسق به (مثل الصفا) وهو بالعصر المحمر الأحمر
الأبيض (لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخرة) أي النوع الآخرون النوعين
(أسود مریدا) بتشديد الدال المهملة وصم الميم وفتح الباء هو الذي لونه بن السوداء والغبرة
وفي هذا الوصف إشارة إلى أن في ذلك القلب ساضا مغلو بالوجود الأعمان فيه وفي بعض
النسخ بالرفع خبر بعد خبر والنصب على الدم والحال (كالكوز مجحبا) ميم مضمومة ثم جيم
مفتوحة ثم خاء مججمة أي مائلا وقيل أي منكوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه
معنى الفعل الكائن في الكاف يعرف من هذا القول أن ذلك القلب لا يبقى فيه كالكوز
المعروف الذي لا يثبت فيه الماء (لا يعرف معروها ولا يكر مكرها) لا عوجاجه (الامن اشرب)
مبنى للمفعول (من هواه) يعني من اعتقاداته الفاسدة وسهوته البصاية لعل هذا من باب
تأكيد الدم مما ينسب المدح يعني ليس فيه حيرا لا هذا وهذا ليس الحير فلزم منه ألا يكون خيرا
البيت (حم حجب عن حذيفة) اليباني والمعنى متفق عليه وفي القاطع اختلاف قليل بينهم
(تعرض) مسمى للمفعول من عرض الشيء على السلطان أو من عرض العود على الأناء
(الاعمال يوم الاثنين والجميس على الله) عرضا أوليا (وتعرض) كما مر (على الأنباء) أي
الرسول أي يعرض على كل أمة على نبيها عرضا ثانيا (وعلى الأناء والامهات) أي يعرض على
كل فرع على أصله والكلام في أصل المؤمن لا الكافر (يوم الجمعة) أي يوم كل جمعة

فبصفة المجهول أي توضع
وتبسط (الفتن) أي البلاء
والحن وقيل العقائد الفاسدة
والإهواء الكاسدة (على
القلوب) وقيل تعرض عليه
أي تظهر لها ويعرف
ما يقبل منها وما يابأه وينفر
منها من عرض العود على
الأناء إذا وضعه عليه بعرض
وقيل هو من عرض الجند
بين السلطان لاطهارهم
واختيارهم (كالحصير)
أي كما يبسط الحصير (عودا
عودا) بضم العين ودال
مهملة ونصبها على الحال أي
يسبج الحصار حال كونه على
هذا المتوال وقال التوريشي
قد روى بالرفع أي هو عود
أو يسبج عود فهو مفعول مالم
يسبج فاعله وفي نسخ عودا
بفتح العين والدال المعجمة
أي عود بالله من ذلك عودا
(فأى قلب أسربها) بصيغة
المحمول يقال أسرب في قلبه
أي خالطه فالغنى خالط
الفتن واختلط بها ودخلت
دخولا تاما ولزمها لزوما
كاملا وحلت محل الشراب
في نفوذ المسام وتنفيذ المارد
ومنه قوله تعالى وأنشروا
أبصاركم أي حب العجل
والأشرب خلط لون بلون
كأن أحد اللونين شرب

(يُغْفَرُ حَتَّى) يَعْنِي الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتَ وَيُمْكِنُ رَجُوعُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا (بِحَسَنَاتِهِمْ وَبِرَدَادِ) بِفَتْحٍ أَوَّلِهِ (وَجُوهَهُمْ بِيَاضٍ وَأَشْرَاقًا) وَالْمُرَادُ وَجُوهُهُمْ أَوْ أَحْسَنُهُمْ أَيْ ذَوَاتُهُمْ أَيْ بِحُزْنٍ لِسَيِّئَاتِهِمْ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (فَاتَّقُوا اللَّهَ) أَيْ خَافُوهُ (وَلَا تُؤْذُوا مَوْتَكُمْ) الَّذِينَ يَقَعُ الْعَرَضُ عَلَيْهِمْ بَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي وَقَائِدَةِ الْعَرَضِ عَلَيْهِمْ أَظْهَرَ أَنَّ اللَّهَ لِلْأَمْوَاتِ عَذْرَةً فِيمَا يَعْمَلُ بِهِ أَحْيَاءُهُمْ مِنْ عَاجِلِ الْعُقُوبَاتِ وَأَنْوَاعِ الْبَلِيَّاتِ فِي الدُّنْيَا فَلَوْ بُلَغَهُمْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ أَعْمَالُهُمْ لَكَانَ وَجَدُهُمْ أَشَدَّ قَالِ الْقُرْطُبِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَلِيتُ يَبْلُغُ مِنْ أَفْعَالِ الْأَحْيَاءِ وَأَقْوَالِهِمْ مَا يُؤْذِيهِ أَوْ يَسِرُّهُ لَطِيفَةٌ بِحَدِيثِ اللَّهِ لَهُمْ فِي مَلَكٍ يَبْلُغُ أَوْ عِلَامَةً أَوْ دَلِيلًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَفِيهِ زَجْرٌ عَنْ سُوءِ الْقَوْلِ فِي الْأَمْوَاتِ وَفَعْلٌ مَا كَانَ يَسُوءُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَزَجْرُهُمْ عَنْ عَقُوقِ الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ بَعْدَ مَوْتِهِمْ مَا يَسُوءُهُمْ مِنْ فَعْلٍ أَوْ قَوْلٍ قَالَ وَإِذَا كَانَ الْفَعْلُ صَلَةً وَبَرًّا كَانَ ضِدَّهُ قَطِيعَةً وَعَقُوقًا (الْحَكِيمُ) التِّرْمِذِيُّ (عَنْ عَبْدِ الْغَفُورِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (تَعَرَّضَ) كَأَمْرٍ (الْأَعْمَالُ) وَالْمَعْرُوضُ عَلَيْهِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ مَلَكٌ يُوَكِّلُهُ عَلَى جَمْعِ صَحَفِ الْأَعْمَالِ وَضَبْطِهَا كَذَا فِي الْعَيْصِ لَكِنْ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ الْمَعْرُوضُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصُولُ أَذْ النُّصُوصُ يَفْسَرُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ آخِرُ أَوْ نِقَاعِدَةُ حُلِّ الْمَطْلُوعِ عَلَى الْمُقَيَّدِ مَا فِيهِمْ (يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَالْجُمُعَةِ فَاحْبِ) مِنْكُمْ مَنْ أَحْبَبَ (أَنْ يَعْزُضَ عَلَى وَأَنَاصُومُ) جُمْلَةً حَالِيَةً سَبَقَ مَعْنَاهُ فِي الْأَعْمَالِ (مَتَّ حَسَنٌ عَرِيبٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) لَهُ شَوَاهِدٌ (تَعَرَّضَ) كَأَمْرٍ (أَعْمَالُ نَحْيِ آدَمَ) وَفِي حَدِيثٍ مِ أَعْمَالِ النَّاسِ وَالظَّاهِرُ الْمُكَلِّفِينَ مِنْهُمْ نَقْرَةً تَرْتِيبُهُ الْمَغْفَرَةُ عَلَى الْعَرَضِ وَغَيْرِ الْمُكَلِّفِ لِأَذْنَبِ لَهُ وَزَادَ مِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ قَالَ الْقَاصِي إِنْ أَرَادَ بِالْجُمُعَةِ الْأُسْبُوعَ فَغَيْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِآخِرِهِ وَمَا يَتِمُّ بِهِ وَبِوُجُودِ عِنْدَهُ (كُلُّ يَوْمٍ أَثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ) بِالتَّكْرِيرِ فَهِيَ مَوْسُقُ الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَفْعِ الْأَعْمَالِ بِاللَّيْلِ مَرَّةً وَبِالنَّهَارِ مَرَّةً (فَيَرْجَمُ الْمُرْتَجِمِينَ وَيَسْتَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفَرِينَ) وَفِي رِوَايَةٍ هَبْ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفَرِينَ وَيَرْجَمُ الْمُسْتَغْفَرِينَ وَيُؤْخِرُ أَهْلَ الْحَقْدِ كَمَا هُوَ كَأَمْرٌ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُعُ بِحُثَّةٍ (ثُمَّ يَذُرُ) أَيْ يَتْرُكُ (أَهْلَ الْحَقْدِ بِحَقْدِهِمْ) أَيْ بِسَبَبِ بَعْضِهِمْ وَعَدَاوَتِهِمْ وَفِي حَدِيثٍ مِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ تَعَرَّضَ أَعْمَالُ نَحْيِ آدَمَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ الْأَعْبِدِ أَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شُحْنَاءَ حَتَّى يَصِيئَا أَيْ يَرْجِعَا عِجْمًا عَلَيْهِ مِنَ الْقَاطِعِ وَالتَّعَاضُ فَيُؤْخِرُ كُلَّ مِنْهُمْ حَتَّى رَجَعَ وَبَقْلَعُ قَالَ لِلْخَلِيفَةِ فِي عَرَضِ الْأَعْمَالِ يَحْتَمِلُ أَنْ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِأَعْمَالِ نَحْيِ آدَمَ يَتَنَاوَنُونَ فَيَقِيمُ مَعَهُمْ فَرِيقٌ مِنَ الْأَثْنَيْنِ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَعْزُضُونَ وَفَرِيقٌ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْأَثْنَيْنِ وَهَكَذَا وَكُلَّمَا عَرَحَ

الْآخِرُ وَكَسَى لَوْنًا آخَرَ فَالْجَمْلُ مَتَّارًا بِالْفَتَنِ بِجَمْعِهِ يَتَدَاخَلُ فِيهِ (تَكْتَتُ) بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ تَقَطُّعُهُ وَاتَّارَتْ (فِيهِ) أَيْ فِي قَلْبِهِ (تَكْتَتُ سُودَاءَ) وَاحِدًا ضَرْبَ الْأَرْضِ بِقَضِيمٍ فَيُؤْثِرُ فِيهَا (وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرُ) أَيْ رَدَّ الْفَتَنِ وَامْتِنَعُ مِنْ قَبُولِهَا (تَكْتَتُ فِيهِ تَكْتَتُ بِيَضَاءَ) أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ابْتِدَاءٌ وَلَا خَتْمٌ تَكْتَتُ فِيهِ وَدَامَتْ وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى خَايَةَ لِلْأَمْرِ مِنْ تَضْيِيقِ الْقَلْبِ وَفِي نَسْخَةِ بَاتِحِيَّةِ الْحَقِّ قُلُوبُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ يُصِيرُ الْإِنْسَانَ بِاعْتِبَارِ قَلْبِهِ أَوْ يَصِيرُ قَلْبُهُ (عَلَى قَلْبَيْنِ) أَيْ نَوْعَيْنِ أَوْ صَنَفَيْنِ (أَيْضُ) بِالرَّفْعِ أَيْ أَحَدُهُ أَيْضُ (مِثْلُ الصَّفَا) بِالْقَهْرِ أَيْ مِثْلُ الْحَجَرِ الْمُرْمَرِ الْأَمَلِ مِنْ غَايَةِ الْبَيَاضِ وَفِي نَسْخَةِ نَقَحَهَا عَلَى أَنْ الْأَوَّلُ يَدُلُّ الْبَعْضُ مِنَ الْقَلْبَيْنِ وَالثَّانِي عَلَى الْحَالِ مِنْهُ أَيْ عَمَّا ثَابَتْ وَمِثَابًا لِلصَّفَاءِ فِي النَّوْءِ وَالْبَهَاءِ فَلَا تَضُرُّهُ فَتْنَةٌ وَبَلِيَّةٌ (مَادَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) لِأَنَّهَا قُلُوبُ صَاءٍ قَدْ أَنْكَرَتْ تِلْكَ الْفَتَنَ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ فَحَفِظَهَا مِنْهَا بَعْدَ

لك الساعة الى يوم القيمة
والاخر) بالرفع وكذا قوله
اسود مر باد) بكسر
ليم والدال المشددة من
ر باد كاحار اى كلون
لرماد من الربرة لون السواد
والقبرة وهو حال منصوب
على الذم كالكوز اى شبه
الآخر الكوز حال كونه
(مخجيا) بضم الميم وسكون
الجيم وخاء مكسورة وياء
مشددة وفي النهاية بتقديم
الحاء على الجيم اى مائلا
مشكوسا شبه من خال من
العلوم والمعارف بكوز مائل
لا يثبت فيه شئ ولا يستقر
وهذا معنى قوله (لا يعرف)
اى هذا القلب (معروفا ولا
مستكرا) والمعنى لا يبقى
فيه عرفان ما هو معروف
ولا انكار ما هو منكر (الاما
الشرب) اى القلب (من
الخواه) اى فتيحه طبعاً من
المر ملاحظة كونه معروفاً
المستكرا شرباً رواء عن
حديثه مر فوعاً منه

فريق قرأ ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك عرضاً في الصورة وهو غنى عن عزمهم
ونسخهم وهو اعلم بعباده منهم قال البهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكل ملائكة
الليل والنهار باعمال بني ادم عبادة قصداً وبها وسر عزمهم خروجه عن عبادة الكليف
ثم قد ينظر الله لهم ما ير مدفعه بمن عرض عمله (ابن زنجويه طب عن ابن عباس) ورواه
طب عن اسامة بن زيد بلفظ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والجميس فيغفر الله
الاما كان متشاحنين او قاطع رحم ﴿تعرضوا﴾ تفعل خطاب للامة اى تصدوا يقال
تعرض له اى تصدى او من التعرض وهو الميل الى الشئ من احد جوانبه (لله في ايامكم)
اى اسلكوا الله وطريقه حتى يصير عبادة وطبيعة وسجية وتعاطوا اسبابه وهو فعل الاوامر
وتجنب النواهي وعدم الانهماك في اللذات والاسترسال في الشهوات رحاً ان يهب من
رياح رحته فحة تسعدكم او المعنى اطلبوا الخير متعرضين لتفحات ربكم (فان الله عروحل
تفحات) بالتفحات والحاء المهملة اى من رحته قال الصوفية التعرض للتفحات الترف
بورودها بدوام اليقظة والانتباه من سنة الغفلة حتى اذا مرت نزلت بقضاء القلوب (عسى
يصيبكم منها واحدة) لان رحته يصيب من يشاء من عباده المؤمنين (لا تشقوا بعباده ائدا)
بسبب هذه الرحمة الخاصة فدواموا على الطلب فعسى ان تصادفوا فحة عن تلك التفحات
فتكونوا من اهل السعادات والمقصود ان الله تعالى فيوضا ومواهب تبدلوا معها من فيحات
ابواب خزان الكرم والمن في بعض الاوقات فتب فورتها ومقدماتها كالانموذج لما وراها
من مدد الرحات من تعرض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة بمجمع همه وحضور قلب
حصل له في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدارة في الازمنة الطويلة على طول
الاعمار فان خزان الثواب بمقدار على طريق الجراء وخزان المن بالنفحة منها يعرف فا
يعطى على الجراء له مقدار او وقته معلوم ووقت النفحة غير معلوم بل في الازمنة
والساعات وانما عيب علمه ليدوم على الطلب فالسؤال المتداول كافي ليلة القدر
وساعة الاجابة فقصد ان يكونوا له في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي وقت
التصرف وفي اشتغال الدنيا فانه اذا داوم او شك ان يوافق الوقت الذي يفتح فيه فنظفر
بالغنا الاكثر ويسعد بسعادة الابد (ابن الجار عن ابن عمر) ورواه هب حل والحكيم عن
انس وهب عن ابي هريرة بلفظ اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لتفحات رحمة الله فان الله
نفحات من رحته يصيب من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم وان يؤمن روعاتكم
﴿تعلوا﴾ امر من الفعل بتشديد اللام وكذا ما بعده (انى مهدة) بضم اوله وسكون الباء

اى هدية الله للمؤمنين وكذا الكفار بتأخير العذاب والهدية ما شبت على وجه الأكرام
 وما شبت على وجه الانعام ونحوه (بعثت) اى ارسلت رجة (رفع قوم) بالسوق الى الايمان
 وان كانوا من ضعفاء الناس (ووضع آخر بن) وفي رواية وخفف آخر بن وهم من ابي
 واستكبروا من الشرف المقام الا فخر لكن لم ينجع فيه الآيات والندور بمعنى انه يضع قدرهم
 ويذلهم باللسان والسنان وكان عندهم مزيد الرجة للمؤمنين وغاية الغلظة على الكافرين
 فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن له همة سوى ربه فعاشر الخلق بخلقهم وبلينهم قلبه
 تلييه قال ابن العربي ان العقل يستقل بنفسه في امر وفي امر لا يستقل فلا بد من موصل اليه
 مستقل فذلك بعث الرسل وهم اهل الخلق بالغايات والنيل (ابن سعد عن معبد بن خالد
 مرسل) ورواه كرم عن ابن عمر بلفظ ان الله بعثني رجة مهداة بعثت رفع قوم وخفف آخر بن
 وسبق اما العلم بحث **﴿تعلموا﴾** من العلم **﴿ما شئتم ان تعلموا﴾** بحذف احدى التائين للتخفيف
 (فلن يفعلكم الله) بما تعلمتموه (بالعلم حتى تعملوا بما تعلمون) قال تعالى كبر مقتا عند الله ان
 تقواوا ما لا تفعلون قال العلاء مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد
 النافع عند قيام الانهاد ومتى تخلف العمل كان حجة على صاحبه وخز يا وندامة يوم القيمة
 (عد حل والخطيب وابو الشيخ عن معاذ) وكذا رواه كرم عن ابي الدرداء قال العراقى سنده
 ضعيف قال ورواه الدارمى موقوفا على معاذ بسند صحيح **﴿تعلموا﴾** كما مر (القرآن) فانه
 اعظم شئ مر بحثه في افضل واقرأ (وعلموه) امر من التعليم (وتعلموا الفرائض وعلموها
 الناس فاني) بالكسر (امراً مقبوض) قال الطيبي هذا كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم
 اى كونى امراً مثلكم علة لكونى مقبوضا لا اعيش ابدًا (وان العلم سيقبض) اى يموت اهله
 (وتظهر الفتى) اى الشدة والبلايا واختلاف الآراء (حتى يختلف الانسان في الفريضة)
 بالتعريف (لا يجدان) اى الانسان (من يقضى بها) قال الدور بشى ذهب بعضهم الى ان
 الفرائض علم المواريث ولادل معه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على عباده وقل
 اراد السنن الصادرة ومنه المشتعلة على الامر والهي الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكتاب
 والسنة فاني امراً مقبوض اى ساقبض اراد به موته وخص هذين القسمين لانقطاعهما
 بقبضه اذ احدهما وحى اليه والثاني اهلام منه للامة به (حم ك ق عن ابن مسعود)
 قال الحافظ اخرجته ن و صححه ك لفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني
 امراً مقبوض و ان العلم سيقبض حتى يختلف انسان في الفريضة فلا يجدان
 من يفصل بينهما ثم قال الحافظ رواه وثوقون **﴿تعلموا﴾** كما مر (العلم) زاء

في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده (وتعلموا للعالم السكينة)
 بتخفيف الكاف وشد من شدد اى السكون والطمانينة والرجة (والوقار) فيبني للعالم
 مراقبة الله في السرو العلانية ولزوم السكينة والوقار والخصوع والخشوع والمحافظة
 على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما استودع من العلوم
 ومخ من الخواص والفهوم (وتواضعوا) امر من التفاعل (لمن تعلمون) محذوف احدى
 التائين (منه) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقاء السم وتواضع الطالب لشبهه رفعة
 وذله عز وخضوعه فخر مع جلالته وكرامته للنبي قال السلي ما كان اسان يجترى على ابن
 المسيب يسأله حتى يستأذن به كما يستأذن الامير وقال الشافعي كنت اصبح الورق
 بين يدي مالك رفق لثلاث سمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي
 ينظر (طس عن ابي هريرة) قال الهيثمي فيه صاعد بن كثير متروك (تعلموا) كما مر
 (القرآن) تمامه (وارقؤه) على ترتيبه (وارقدوا) الرقدة والرقود النوم والبرح ولذا
 يقال لمحل النوم مرقد والرقاد والرقادة النوم الطويل يقال رقد يرقد اى نام ينام من باب
 الاول وارقده اى امامه والمعنى اجعلوا آخر عملكم بالليل قراءة سى منه كآية الكرسي
 وآخر البقرة وسورة الكافرون (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه) في اوقاته (وقامه به)
 يحتمل ان يريد في الصلوة (كمثل جراب) بكسر الجيم معروف وقال المناوي العامة
 تقصمها (محشو) بالحرصة جراب اى مثل جراب وهو وعاء من الجلد المدبوع
 يوضع فيه الدقيق وغيره (مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه في كل مكان ومثل) بكسر الميم
 وذلك لشدة قوة المسك يحيط امكنته وكذلك القرآن ونسيجه يحيط ازمتته وامكنته
 ومثل (من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب او كى) بالبناء للمفعول يربطه (على
 مسك) فهو لا يفوح منه سى وان فاح فقليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قرائته
 في التمسجد والصلوة واما اجل القيام به على العمل بما فيه فلا يلائم السوق كما لا ينبغي على
 اهل الذوق (تـ حسن) هـ حب عن ابي هريرة (قال المناوي) وقفت على اصول صحيحة
 فلم اجد فيها لفظ وارقدوا (تعلموا) كما مر القرآن (واطلوه) من التلاوة معنى القراءة
 ان في الصلوة للوحوب مطلقا معنى الفرض او مقابله وقد تكون القراءة فيه تدبالكن في البداية
 لافي النهاية يكون واجبا وفي غيرها يكون للتدب والافضل فيه من المصحف لان ظهر
 القلب لان في امساك المصحف عمل اليد وكذا في سحله وفي نظره عمل البصر ويعين على
 تأمل معانيه ولهذا كان اكثر الصحابة يقرؤون من المصحف وعن علي رضي الله عنه ثلاث يزدن

في الحفظ ويذهب اللفظ السواك والصوم وقراءة القرآن ويقال النظر الى العلم والمصنف
 حياة كالنظر الى الكعبة ووجه الوالدين ولكثرة القراءة من المصنف قوة عجيبة مجربة
 لحفظ قوة البصر وتقويته وقيل الحمة من المصنف بسبع (فان الله حاز بكم) وفي رواية
 بأجركم من الآخر وهو جراء العمل (على تلاوته بكل حرف) من حروف التهجى
 او بمعنى الكلمة كما في قول الفقهاء واما تعليمه اى الجنب القرآن حرفا حرفا اى كلمة
 كلمة (عشر حسنات) بسكون الشين يشكل ان كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر امثالها فائدة التخصيص بالقرآن والجواب ان الحديث مفسر
 لبعض متناول النص ودافع لاحتمال ان تكون الحسنة الواحدة نحو تمام السورة
 او الآية او الكلمة على وجه ولا يبعد ان يحمل هذا رواة ذلك ما فهم وايضا يشكل ان ظاهر هذا
 الاطلاق يدل ان يؤجر بمجرد مفردات تهجى القرآن بدون اتباع كلمة والظاهر انه لا يطلق
 عليه القرآن فضلا عن الاجراء مسألة اتيان نحو الحنب يقتضى ذلك الا ان يقال يجوز ان
 يؤجر بالجزء بشرط اتيان الكل فان اتي بقدر ما يطلق عليه اسم القرآن فيؤجر بجميع
 الاجزاء والا فلا وايضا ان اتي القرآن بلا قصد القراءة كالاقتباس والظاهر عدم الاجر
 لعدم لزوم التعويد ولخواز تغيير المعنى مطلقا وخواز تغيير اللفظ بشئ يسير وظاهر اطلاق
 الحديث الشمول الا ان يفسر مثله نحو قوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنيات لكن فيه
 كلام لا يتصله المقام وقد قال في الاتقان قراءة القرآن لا يحتاج الى التنية كسائر الاذكار الا اذا
 نذر وفي الاشياء يخرج عن كونه قرأا بالقصد فجوز للحائض قراءة ما فيه ذكر لقصد الذكر
 (اما) بفتح فتخفيف قبل هي كلمة تحقيق للكلام (انى لا اقول الم حرف) واحد وزاد طب
 ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فثاب قائلها بثلاثين حسنة لاشك ان المتبادر
 من مقصود الحديث ان يجعل كل من نحو القاف واللام من قل هو الله احدا واحدا
 موجبا لعشر حسنات فيقتضى ان تسمى حروف التهجى وطاهر الحديث كالصريح في ارادة
 الكلمة من لفظ الحرف فان المتلفظ من الم هو الاسم واسم كل كلمة لا معنى الحرف نحو فتأمل
 (ابن الضريس عن ابن مسعود) ورواه طب ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدته ما استطعتم
 الحديث (تعلموا) كما مر (كتاب الله) اى القرآن فالاضافة للعهد وهو الكتاب لكماله
 في الفصل وان جعل المسمى كل القرآن فجس كافي الم ذلك الكتاب والمعنى ان ذلك الكتاب
 الحقيق بان يختص به اسم الكتاب لغاية تفوقه كان ما عداه ليس من جنس الكتاب (واقنوه)
 من الاتقان (وتعاهدوه) اى حفظوه وتفهموه في رواية صحيحة واقنوه اى الرموه

(وتغنوا به) من التفعّل أي أقرؤه بضمز وتريق صوت والمراد قرائته بالألحان الخفي والنفاء العربية (فوالذي نفس محمد بيده) وفي رواية الجامع نفسي بيده أي بقدرته وتصرفه (لهو)؛ حفظ القرآن الدال عليه الإنقان (أشد تفصيا) بتشديد الصاد أي ذهابا وفي رواية تفلتا أي تخلصا (من صدور الرجال من المخاض) أي النوق الحوامل (في العقل) بسكون القاف جمع عقال وعقلت البعير حديثه وخص ضرب المثل بها وإذا انفطت لا تكاد تلحق سبق معناه في تعاهدوا (شحم ومحمد بن نصر حب طهب عن عقبة بن عامر) الجهنني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (تعلموا) كما مر (القرآن) لانه الهادي المهدي والشافع المشفع (وسلوا) بحذف الهمزتين أصله اسئلوا (به الحنة) ولا شك ان طلبه وتعليمه موصلة الى الجنة وكذا تحصيل انواع العلوم الدينية وفي حديث رخ من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة بان يوفقه الاعمال الصالحة الموصلة اليها في الدنيا وتسهل العلم على طالبه لان طلبه من الطرق الموصلة اليها اوفى الاخرة وفي حديث الفردوس من سعيد بن جبير مرفوعا ارحموا طالب العلم فانه متعوب البدن لولا انه يأخذ بالعجب لصافحته الملائكة معاينة ولكن يأخذ ويريد ان يقهر من هو اعلم منه (قبل ان يعلمه قوم يسئلون به) أي سعليم قرائة القرآن واحكامه وخواصه (الدنيا) وافتي المتأخرون اخذ الاجرة لمعلمي الصبيان وللأمة والمؤذنين ونحوها (فان القرآن يتعلمه ثلاثة نفر) أي ثلاثة اصناف من المؤمنين (رجل يباهي به) أي رجل يقهر به او يغلب على من دونه (ورجل يسألك به) أي يأخذ مرخرفات الدنيا تعليمه وخدمته (ورجل نقرؤه لله) محتسبا خالصا لذاته تعالى فهو الناجي في الدارين فالزموه يا ايها الامه (ابن نصر هب عن ابي سعيد) له شواهد (تعلموا) كما مر (القرآن) لانه هادي يهدي به من يشاء الى طراط مستقيم (واقرؤه) أي علموه (واقرؤا منه ما تيسر) أي قدر ما تجوز به الصلوة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فانها في حق الصلوة والامر للوجوب واختلف في ركنيتها فذهب صاحب الهادي الى انها ليست بركن والجمهور انها ركن زائد وهو ما يسقط في بعض الصور كالمقتدى لاصلي وهو ما لا يسقط الا لضرورة (فوالذي نفس محمد بيده) أي قدرته وتصرفه (لهو شد) أي اسرع (تفصيا) تفعل من الفصية كما مر آنفا وهو الخلاص والذهاب (من الابل المعقلة) والعقل والعقل ربط ركة البعير يقال عقل البعير اذا شد وطيفه الى ذراعيه كما مر أي اذا تخلص من العقال (تعلمن انه من فراخ سن آية في ليلة لم يكتب من الغافلين) ولو قيل في الليل معرفا

لا يؤمن ان القلوب مرتب على القراءة الواقعة في جنس الليل (ومن قرأ بمائة آية في ليلة
كتب من القانتين) اي العابدين او الخاشعين قال السهيلي ويقبح اخراج الباء هنا
لتعلقها بما في ضمن الكلام من معنى التقرب والتعبد وقال ابن ابي الربيع الاصل
في قرأت بالسورة ان يتعدى بنفسه فزيد حرف الجر لان قرأت في معنى تلوت لا يتعدى
بنفسه وقال ابو حيان خرج الشلو بين قرأت السورة على ان الباء للالصاق اي الزمت
قرأت للسورة وفي حديث حم ن عن تميم الداري من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة
اي عبادتها (ومن قرأ بمائة آية في ليلة لم يحاجه القرآن) بضم اوله وتشديد الجيم اي لم
يخاصمه ولم يحادله (تلك الليلة) اي في تقصير هذه الليلة (ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة)
من الليالي (الى الف آية اصبح وله قطار من الجنة) بكسر القاف اي عظيم حياة وجسيم
درجة منها من القنطرة يطلق على مقدار مدار عبور حياة الانسان ولذا اختلف لان
بعض الناس يقنع بالقليل وبعضه يحرص على مال الكثير ويطلق على ملاء جلد الثور
ذهبا (ابن نصر عن انس) له شواهد يأتى من قرأ ﴿تعلوا﴾ كما مر (اليقين) وهو في اللغة
العلم الذي لا شك فيه وعند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحواسة والبرهان
وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وقال الجنيدي
اليقين علم لا يتغير ولا يحول وبجته في جامع الاصول (كما تعلموا القرآن) شيئا فشيئا (حتى
تعرفوه) وتيقنوه (فاني اتعلمه) وذكر الله تعالى اليقين في كتابه العزيز على ثلاثة اوجه علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال اهل الحقيقة علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر
وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين يتقسم الى ستة اقسام
اسم ورسم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم لعوام المؤمنين وعلم اليقين لعوام
العلماء وعين اليقين للاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين لمحمد صلى الله عليه وسلم
(حل عن ثور بن يزيد مر سلا) يأتى خيرا لراد وكفى بالمرء وصلا ح اول هذه ﴿تعلوا﴾ كما مر
(من العلم ما شئتم) من انواع علوم القرآن واحكام الدين ونبه في خبر آخر ان هذا العلم
اول سى ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع ولا يرفعه حتى ترفع صواحيبه وهم العلماء فكانه
حدث على العلم بانه فخار الدارين وزمان لا نتراع غيب عنا فكونوا على تعلمه واغتنام زمن
وجوده وانتهار الفرصة في تحصيله قبل ان تراعه فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم
شانه (فوالله لا تؤجروا) مبنى للمفعول (بجمع العلم حتى تعلموا) بمقتضاه لان العلم بلا عمل
كالشجر بلا ثمر فلا فائدة له وان كان حسن المنظر فينبغي مزح العلم بالتعبد لانه ليس عمر طویل

غالباً حتى يتركه راحة من العلم قبل العمل فيعشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصوله
 للمقصود وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يقبض صاحبها
 عليها والمراتب التي يتقى المرء الوصول اليها قال اوحى الله الى بعض الابياء قل للذين يتفقهون
 لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا يعمل الآخرة ويلبسون منسوح الكباش
 وقلوبهم كقلوب الدثآب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبراياى يحادعون وبن
تستزؤون ولا تختقننه تذر الحليم حيرانا (ابو الحسن علي بن احمد) بن اخرم المدني (في اماله
عن انس) يأتي من تعلموا كرام (من انساكم) اي من زوجاتكم الاحرار (ما تصلون
به ارحامكم) اي مقدار ما تعرفون به اقا ربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب
 ان توقف عليه وهو واجب فان صلة الرحم محبة في الامل وكثرة في المال ومداة وسبيل
 في تأخير العمر كما في حديث حماد بن اسود عن ابي هريرة تعلموا من نساكم ما تصلون به ارحامكم
 فان صلة الرحم محبة في الامل مثابة في المال مدسات في الاثر اى مظنة لتأخير وقيل دوام استمرار
 في النسل والمعنى ان من الصلة يقضى الى ذلك وسمى الاحل اثر الاله تنبع العمر وقال ابن حرم
 في كتاب النسب علم النسب منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن
 ذلك ان يعلم ان محمداً رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن رعم انه غير هاشمي كفر وان
 يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف ما يلقاه يسب في رحم محرمه تحتب تزوج ما يحرم
 عليه منهم وان يعرف من يتصل به ممن يرثه او يجب ربه من صلة او نفقة او معاونة وان يعرف
 امهات المؤمنين وان يكاهن حرام وان يعرف الصحابة وان كهن مطلوب وان يعرف
 الانصار ليحسن اليهم لنبوت الوصة بذلك ولان حهم ايمان وبغضهم هاق ومن الفقهاء
 من يفرق في الحرية والاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكدم من
 يفرق بين نصارى ونخ تغلب وغيرهم في الحرية وتضعيف الصدقة وما فرض عمر
 الديوان الاعلى القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه هلى وعثمان وغيرهما
 وقال ابن عبد البر لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا يفع وجهل لا يضر (ثم انتهوا)
 اي اتركوا الان الغلول فيه مذموم واما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل الرحم
 فمحبوب للشارع (وتعلموا من العربية ما تعرفون به) من الاعراب وفي الاكثر تعرفون به
 من المعرفة (كتاب الله ثم انتهوا) لان العربية وسيلة الى العلوم الشرعية لا اصلية
 (وتعلموا من الجوم) اي من علم احكامها ما تهتدون به في ظلمات بر والبحر فان ذلك
 ضرورى لاند منه سبيل للمسافر (ثم انتهوا) فان الجامة تدعوا الى الكهانة والمصم

كاهن ساحر والساحر كافر والكافر في النار كذا علمه على رضى الله عنه قال ابن رجب
 فالأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره وفيه ورد خبر الآتي من
 اقتبس شعبة من الحوم الى آخره واما علم السير ما يحتاج اليه منه للاهداء ومعرفة القبلة
 والطرق جائز عند الجمهور لهذا الخبر قال ابن رجب وما زاد عليه لاحاجة اليه لشغله عما هو اهم
 منه وورعما أدى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحارب المسلمين كما وقع في اهل هذا العلم
 قديما وحديثا وذلك مفص الى اعتقاد خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل فائدة قال الكشاف
 كان علماء بني اسرائيل يكتبون علمين عن اولادهم الحوم والطب لئلا يكونا سببا لصحة
 الملوك فيصطلح ديهم (هـ ب عن ابي هريرة) ورواه خطي كتاب الحوم وابن مردويه عن
 عمه بلفظ تعلموا من الحوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم اتهموا بالتعلموا كما مر (القرآن)
 لانه مشتمل علوم الاولين والآخرين ومن علوم السيرة وانباء الامم والمواعظ والحكم وعلم
 المبدء واخبار الآخرة ومحاسن الادب والشيم قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
 ونزلنا عليك نبيانا لكل شيء ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اى بينا لهم فيه
 بعض الامثال الحكمية ليقتبسوا المعاني الحقيقية من صور المبادئ الحسية (والتسوا عرابيه)
 اى عجائب معانيه وعرائب مبادئه ولا تنفذ عجباً به لانه محتوي على علوم الانبياء ومعارف
 الالهية وفسر بعضه فقال (وعرابيه فرائضه) جمع فريضة وعربية (وفرائضه حدوده)
 قال تعالى وهذا بيان للناس اى لاحوالهم واحكامهم وحدودهم وآمالهم في ما لهم
 (وحده حلال وحرام ومحكم) وهو لا يحتمل التأويل (ومتشابه) هو يحتمله (وامثال) اى
 صروب امثال وفي حديث ت ان الله انزل هذا القرآن أمرا وازجرا وسنة خالية ومثلا
 مضروبا فيه ابائكم وخبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلفه طول الرد ولا
 تنقضي عجائبه الحديث (ما حلوا) بقطع النهمرة وكسر الحاء (حلاله وحرما حرامه) اى
 اجعلوا الواحدا واحدا حلالا وحرمة حراما ثم الظاهر من اضافتي الحلال والحرام هو الاستغراق
 فلو برك حلالا واحدا ثم وكذا الوفا فعل حراما واحدا من محرماته ثم (واعملوا بحكمه) بضم
 الميم وفتح الكاف (وامنوا بمتشابهه) بكسر الباء صدام الحكم (فاعتبروا باماله) بفتح الهمزة
 جمع مثل قال الله تعالى فاعبروا يا اولي الابواب مما انزل محته يأتى من قرأ (الدليل) عن ابي
 هريرة (له شواهد) بالتعلموا كما مر (الرمي) بالسهم فانه من سن اسماعيل عليه السلام
 وفي حديث حماد عن ابن عباس رميا بنى اسماء ل فان اناكم كان راميا اى ارموا رميا يانح
 اسماعيل فان اياكم اسماعيل بن ابراهيم كان راميا والخطاب للعرب قال ابن عباس

حر النبي صلى الله عليه وسلم بنفريهمون فذكره وفيه فصل الرمي والمناضلة والاعتناء
 بذلك نية التمرن على الجهاد والتدريب ورياضة الاعضاء لذلك وان الحد الاعلى
 يسمى ابا والنسب به نذكر الماهر في صناعته بان فصله وحسن خلق النبي صلى الله
 عليه وسلم ومعرفة وفه التدب الى اتباع خصال الابرار المحموده والعمل بمثلها وفي
 حديث رخ ارموا بني اسماعيل فان اناكم كان راما ارموا وانا معى فلا فامسكه
 احد القرنيين باليدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترموا قالوا اكف رمي
 واب معهم قال ارموا وانا معكم كذلك وفي حديث الدلمي عن ابن عمر الرمي خير ما لله يوم
 به قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اين دلال فقيل ذهب للعب فقال
 مالنا ولا لعب فقيل ذهب رمي قال ليس الرمي للعب فذكره وفيه حل الرمي بالسهم واللعب
 بالسلاح على طريق التدريب للحرب والنسب له وما كان لابي من حسن خلق ومعاشره
 الاهل والتمكين مما لا حرج فيه (والقرآن وخير ساعات المؤمن حين يذكر الله سر وجل
 الدليل عن ابي سعيد) سن معناه وايضا من يعلموا به كلامه (لعلم) مرشده في العلم
 (قبل ان يرفع) يضم اوله اي يموت حمله وقبض نقله لاجل من يدورهم كما في حديث
 ح ان من اسراط الساعة ان يرفع العلم ويب الهل ويسرب الخبز ويظهر اربا (ان
 احدكم لا يدري متى يموت) اي يحياح (الى ما عنده) اناد، واسماده (وتعلم
 بالعلم) قال تعالى وفلرب زدني علما (واياكم بالتطعم) اي الامتنع والتصلب واركبه
 (والتمدع) اي احذر والبدعه (واسعمى) اي احذر والعس والدحول في فخره مع
 عدم احاطه ذهنه كالسؤال بالاعلومات والارادة الجرئة وسر السد والثناء (وسدالم
 بالعقب) فيقسم العلم باقسام المعلومات وهي لا تخصي فيها الظاهر والمراد به العلم
 السري المقصد بما يلزم المكلف في امره عبادته ومعاملته وهو يدور على سلم الشريعة
 والفقه والحديث وقد عدع الدين ابن عبد السلام تعلم علم الحو وحفظ حبيب الكتاب
 والسنة وتدوين اصول الفقه من البدع الواجبه ومنها علم الباطن وهو نوعان الاول علم
 المعاملة وهو فرض عين في فتوى علما الاخره فالمرض عنه هالك بسطوة مالك الملوك
 في الاخره كما ان المعرض عن الاعمال الظاهره هالك بسف سلاطين الدنيا محكم قوى
 فقهاء الدنيا وحقيقته النظر في تصفيه القلب وتهذيب النفس ببقاء الاخلاق الذميمة
 التي ذمها الشارع كالرياء والعجب والغش وحب العلو والثناء والفخر والطمع ليتصفه
 بالاخلاق الحمدة كالاخلاص والصبر والهد والتقوى والقناعة ليصل عند احكامه

ذلك لعمله بعلمه ليرث ما لم يعلم فعلمه بلا عمل وسيلة بلا غاية وعكسه ~~بجناية~~ وثاقهما بلا ورع
 كلفة بلا جرفاهم الامور زهد واستقامة لينتفع بعلمه وعمله واما الثاني فهو علم المكاشفة
 وهو نور يظهر في القلب عند تزكياته فتظهر به المعاني المجملة فتحصل له المعرفة بالله
 تعالى واسمائه وصفاته وكتبه ورسله وتكشف له الاستار عن مخبآت الاسرار قال بعض
 العارفين من لم يكن له من هذا العلم شيء اخشى عليه سوء الخاتمة (الدليل عن ابن
 مسعود) يأتي من ~~يعلموا~~ كامر (العلم) والمراد العلوم الشرعية (فان تعليمه الله
 خشية) اي خالصا ومحسبا به نور الخسنة لله قال الله تعالى انما يحسني الله من عباده
 العلماء (وطلبه عبادة) سبق حديث افضل العبادات طلب العلم (ومذاكرته تسبيح) اي
 فان مذاكرته باعراض حمده واسالبه مرضة نسيجه اما تنزه حقيقة كما في الاعتقادات
 او تنزيه مذاكرته نوايا كما في العمل (والبحث عنه) اي المباحث والمناظرة لمجرد اظهار
 الصواب (جهاد) اي نواب جهاد في المشقة اوفى اعلاء دين الله واعزاز كلمه العليا وقبل
 مجاهدته نفس (خط عن معاذ وفيه كناية من حملة ضعيف والدليل) اي ورواه الدليل عنه
 (وزاد) في روايه (وعليه لمن لا يعلم صدقة) لانه نذل اسنان لكن لا يخفى انه من قبيل
 السند البليغ والمشبه به ضعيف من المشبه في وجه الشبه اذ الصدقة الجارية المتعدية
 افضل من القاصرة (وبذله لاهله قربة) اله تعالى يعني زيادة قربته بالنسبة الى سائر
 العبادات وقيل قربته الى الاهل لكونه صلة له (لانه عالم) بهج اوله جمع معلمة (الحلال
 والحرام) اي موضع علامة الحلال والحرام فان معرفتهما منحصرة بالعلم (ومنازل) بفتح اوله
 اي محل نور وعلامة وهو اصل الحبل وما بوضع بين الشيئين من الحدود ومحجة الطريق
 وموضع النور (سبيل) اهل (الحنة) وفي الطريقة اهل الحنة اي طريقه وهو العمل لتوفقه
 على العلم (والانيس) اي الساحب (في الوحسة) لما فيه من الانسبه كالرفيق (والصاحب
 في الوحدة) وفي رواية في الغربة اي عن الاوطان والاقربان كما في حديث طوي للغرباء
 قالوا يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصمهم اكثر ممن بطيعهم
 (والمحدث) بكسر الدال من الحديث (في الخلوة) اي العزلة عن الناس اذ حال الصاحب
 والايس كذلك لما فيه من تسكن النفس وراحها بجواهر القوائد فمن اراد ان يحدث باكل
 المبحرين من المتقدمين والمتأخرين فعليه ان يطالع كتبهم الى اودعوا فيها فوائد نفيسة
 (والدليل) اي الدال المرشد (على السراء) اي ما سر العبد (والضراء) اي ما يسؤه
 مما يتعلق بامور الدنيا والاخرة فيعلم به صاحبه ما يفعله وما يسره من جميع الامور

(والسلاح) الذي يكون آلة للمحاربة والمقاتلة (على الأعداء) دينيا كالنفس والشيطان
وفسقة الانسان ودينويا باضمار الحسنة والمبغضين وفي التابلسي في الدنيا بالزام الحج
وابطال المذاهب الباطلة (والزينة) اي الزينة والهيئة الحسنة (عند الاخلاء) جمع خليل
(والقرب عند الغرباء) جمع غرب فاعلوا بي للغرباء (يرفع الله به اقواما) قال الله تعالى يرفع الله
الذين امنو منكم والذين اوتوا العلم درجات (فيجعلهم في الجنة) وفي رواية في الخير (قادة)
جمع قائد اصله قودة فقلبت الواو الفا اي دعاء اليه يجذبون الناس بسلاسل الحج والبيئات
الى نعيم الجنان (رواه ابن لال وابونعيم بطوله عن معاذ موقوفا) ورواه عنه عبد البر
مر فوعا وزاد وأمة يقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وبنهي الى رأسهم ترغب الملائكة
في خطهم وباجنتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه الحديث ﴿ تعوذوا ﴾ بتشديد الواو المفتوحة تفعل من العوذ وهو الا لجاء الى الله
من كل شيء ومنه قرأت المعوذتين (بالله من جب الحزن) الجب بالضم البئر ومنه قوله تعالى
في غيابة الجب وجهه جباب والحزن بفتحين ويجوز الضم ضد السرور وانما سمي به
لشدة حزن من دخله وفرط الله وانينه وحزنه (قالوا يا رسول الله وما جب الحزن) كأنهم
سئلوا من معنى الاضافة (قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم) يحتمل يوم الدنيا ويحتمل
يوم الاخرة وهو الف سنة مما تعدون (ار بعامة مرة يدخله القراء) اي العلماء ويطلق
في الاوائل القراء على العلماء مطلقا (الارأون) بضم اوله اسم فاعل من الرياء وهو مصدر
المفاعلة (بأعمالهم) لان الرياء في العبادة فحرام كله بجميع انواعه بل ان كان في اصل العبادة
مكن يصلي الفرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة لعدم من يرى عمله فكفر عند البعض لتقديم
خوف ذم الخلق مثلا على خوف الله او تقديم رضاهم على رضائه تعالى وقبل لانه عبادة
غير الله تعالى وقيل لاستلزام الاستخفاف بالله تعالى فتأمل والمختر ان الرياء من الكبائر
وفي الينابيع لوصلي رياء فلا اجر له فعليه الوزر فلم يصل لم يكن عليه الوزر الا وزر ترك
الفرض فيضا عفو وزره لكن هذا مخالف لما نقل عن الخلاصة انه لا رياء في الفرائض
الا ان يحمل هذا في حق سقوط الواجب كما نقل عن البرازية لا رياء في الفرائض في حق
سقوط الواجب وفي الاشياء وقال بعضهم لا اجر له ولا وزر عليه وهو كأنه لم يصل (وان
من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء) وسئل الحسن عن الرياء اهو شرك
قال نعم اما تقرأ فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (خ
في التاريخ تخریب عن ابی هريرة) سبق ان في جهنم وان اليسير ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر
(بالله)

(بالله من رأس الستين) اى حادثة عظيمة فى ابتداء الستين سنة مرت من الهجرة (ومن اماره الصبيان) لانه ليس محل للتصرف والولاية ولان السلطان ظل الله ياوى اليه كل مظلوم والصبيان لا يدفع عن نفسه فكشف عن غيره ولان السلطان يشبه بالظل كما ان الناس يستريحون الى برد الظل من حر الشمس كذلك يستريحون الى برده من العدل والخشم والهيبة والشوكة والخوف والدهشة من حر الظلم وفى الصبيان هذه المعاني مفقودة وفى رواية المشكاة عنه مرفوعات عوذ واباء من رأس السبعين واماره الصبيان والواو اما حالية اى تعوذوا من فتنة تشاء فى ابتداء السبعين من الهجرة او حكاية حال ان الصبيان يكونون امراء ويدبرون امراهم وهم اغيلة من قريش رأهم صلى الله عليه وسلم فى منامه يلعبون على منبره وقد جاء فى تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس انه عليه السلام رأى فى المنام ان ولدالحكم ينداولون منبره كما داول الصبيان الكرة (حم ش ع عن ابى هريرة) له شواهد **﴿ تعوذوا ﴾** كما مر (بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم افصح من ضمها وهول الحالة التى يمتحن بها الانسان او بحيث يتنى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك (ودرك الشقاء) بفتح الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بمعنى الشقاوة قال ابن جرير هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه فى موضع اهل الشقاوة وهى جهنم او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر اماه يضاف الى المفعول او الى الفاعل اى من درك الشقاء ايتا او من دركنا الشقاء (وسوء القضاء) اى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام فى امر الدارين (وسماة الاعداء) اى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من الرزايا والبلايا والخصلة الاخرة تدخل فى عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لان شقاء الاخرة الحقيقى وجهه المعاش وهو جهد البلاء وسماة الاعداء تقع بكل منها (خم من فى القدر وغيره عن ابى هريرة) ورواه الديلمي **﴿ تعوذوا ﴾** كما مر (بالله من جار السوء) وهو المؤذى لجاره فى اى وجه كان او غير صالح وهو بضم السين وفى نسخ بالقح (فى دار المقامة) بضم الميم مصدر ميمى معنى الإقامة وقيل فيه يجوز ضم السين وقعها والضم احسن وهو الاسم من ساء بسوء فعينه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء (فان جار البادية) قال الديلمي البادى الذى يسكن البادية اى الجار الواقع فى البد وحال السفر (يتحول عنك) اى من مكان الى مكان وفه اباء الى

وفى حديث خ عن سعيد بن عمرو قال كنت مع مروان وابى هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يد غيلة من قريش فقال مروان غيلة وفى رواية لعنة الله عليهم غيلة قال ابو هريرة ان شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان والمعنى كان ابو هريرة يعرف اسمهم وكان ذلك من الجراب الذى لم يحدث به وزاد فى الفتن وكنت اخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا رأهم غلمانا احدا انا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونون منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابى شيبة ان ابا هريرة كان يمشى فى السوق ويقول اللهم لا تدركنى سنة ستين ولا اماره الصبيان قال فى القح وفى هذا اشارة الى ان اول الاغيلة كان فى سنة وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الاسنة اربع وستين فأت ثم ولى ولده معاوية ومات بعد اسهر وقال الطبري رأهم

اشد كما مر في اشد محنته وفي حديث حب عن ابي الدرداء انه قال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه
 عاملا فالعلم لا ينفع بلا عمل كما ليس عالم بدقائق جميع الشرايع الالهية ولم ينفعه عمله لعدم عمله
 قال الغزالي ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا ومن الاحوال خاليا يتقن ان العلم المجرد
 لا يأخذ اليد مثاله لو كان علي رجل في رية عشرة اسياق هند مع اسلحة اخرى وكان الرجل
 سخاما واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب فاطنك هل تدفع الاسلحة شره فلا استعمالها
 او صر بها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب فكذا الوراء الف كتاب ويعلمها
 ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعمل ومثاله لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي يكون علاجه
 بالسكنجيين والكشكاش فلا يصل البراء بالاستعمالها (الدليل على انس) مر في العلم بحث
 ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر (بالله من جهنم) اي من عذاب النار (تعوذوا بالله من عذاب القبر)
 اي عقوبته وفتنته (تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها اعظم الفتن واشد المحن
 ولذا لم يبعث الله نبيا الا انذر امته منه (تعوذوا بالله من فتنة الحيا والممات) قال القاصي
 الحيا مفعول من الحياه والممات مفعول من الموت وفتنة الحيا ما يعتري الانسان حال حياته
 من البلايا والفتن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه وفيه تدب التعوذ
 من هؤلاء الاربع وقيل فتنة الحيا الابتلاء مع عدم الصبر والوصي والوقوع في الافات
 والاصرار على الفسا وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال المنكر والتكريم
 الخيرة والخوف وفيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل الحق خلافا للمعتزلة وذكر فتنة
 المسيح مع شمول فتنة الحيا والممات لها لعظم ما ذكره وكثرة سرها ولكنها تقع في مجامع
 مخصوصة وهم الموحودون حال خروجه (ش عن ابي هريرة) ورواه عن عده بلفظ اللهم
 اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة الحيا والممات
 واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وسبق ان في جهنم وان هذه بحث ﴿ تفصح ﴾ مبنى للمفعول
 (ابواب السماء نصف الليل) الظاهر ان المراد لا تزال مفتوحة الى الفجر وفي رواية طس
 عن ابن عمر تفصح السماء للجنس لقراءة القرآن وللقاء الرحمن ولنزول المظفر ولدعوة المظلوم
 وللأذان والمراد ان الدعاء في هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامري
 كانوا النزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذا صادف السائل باب السلطان الكريم
 مفتوحا لا يكاد يخب امه (فينادي مناد) اي من السماء من الملائكة بأمر الله تعالى (هل
 من داع) اي طالب من الله تعالى (فستجاب له هل من سائل فيعطى) مبنى للمفعول اي مسؤولاته
 والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد (هل من مكروب فيفرج) من التفرج اي يكشف عنه (فلا سقى

مسلم يدعو بدعوة (متوفر التوسط والاركان) الاستحباب الله له الازانية تسعى
 نقرحها (اي تكتسب بسببه) او عشارا) بالفتح والتشديد اي مكاسا واما العشار بالكسر
 والخفيف جمع عسران والعسر بالضم جمع اعشار وذلك لاستحباب لهما الحرم ذبهما وعظم
 جنايتهما قالوا اما كان الفتح نصف الليل لانه وف صماء القلب واخلاصه وافراده من
 المشوشات وهو وقت اجتماع الهم وتعاون القلوب وانتدرار الرجة وفيوض الخيار
 وفي حديث طب عن ابي امامة يفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند
 النقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامه الصلوة وعند رؤية الكعبة والمراد
 ما يشتمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب
 قال الغزالي سرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله
 يقطع عندها الطمع عن مهمات الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه
 وكذا في الباقي تدبر (طب عن عثمان بن ابي العاصي) قال السهيمي رجاله رجال الصحيح (وفتح)
 كما مر (ابواب الجنة يوم الاثنين و يوم الخميس) حقيقة لان الجنة مغلقة وقح ابوابها يمكن
 او هو معنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطاء حرييل الثواب (فيغفر الله فيهما لكل عبد
 مسلم) وليس لفظ مسلم ولفظة الله في روايه الخامع (لا بشرك بالله شيئا) اي ذنوبه
 الصغار بغير وسلة طاعة (الارجلا) قيل الوجه نصه لانه استثناء من كلام موجب
 وبه وردت الرواية الصحيحة وروى بالرفع قال الطبري وعليه فقال الكلام محمول على المعنى
 اي لا يبقى ذنب رجل والرجل طردى والمراد انسان (كان بينه وبين اخيه) اي في الاسلام
 (شتماء) بفتح السين والمدى عداوة (فيقال انظروا) بفتح الهمزة يعني يقول الله تعالى للملائكة
 النازلة هدايا المغفرة اخروا وامهلوا ذكره البيضاوي وقال الطبري ولا بد هنا من تقدير
 مخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما امر للناس سواها قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب انظروا
 (هدين) اتى باسم الاشارة بدل الضمير لمرد التعبير ذكره القاصي يعني لا تقطعوا منها ايضا
 رجلين بينهما عداوة (حتى يرفع) العداوة (و بصطحا) بفتح اوله من الاصطلاح اصله
 يصطلحا افتعال من الصلح ولو عمدا عند البعض قال المنذري اذا كان المجرى لله فليس
 من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نساها اربعين يوما وابن عمر هجر ابنه
 حتى مات قال ابن رسلان ويظهر له لو صلح احدهما الاخر ولم يقبل عفر للمصالح وفي
 رواية اتركوا هذين حتى يغيا (م وابن زحوة) دت حب عن ابي هريرة) وهم المحب الطبري
 عروه الى البخاري (وفتح) مني للمفعول (فيه) اثم عليه السلام انضم وفسره الراوي

بقربة الحال اوالمقام فقال (يعنى فى رمضان) اى فى شهر رمضان وفى هلاله من الرمن
لانه ترمنض فيه الذنوب اى تحرق اولواقفة ابتداء الصوم فيه وقتا حارا ولغير ذلك وذكر
الطاقان فى حضرة القدس له ستين اسما (ابواب الجنة) وهو عبارة عن تواتر هبوط غضب
ارحة وتوالى صعود الطاعة بلاماع ومعاوق ويشهد له قوله (وتغلق فيه ابواب النار)
كناية عن تنزه نفس الصوم عن رجس الاثام وكبائر الذنوب العظام وتكون صفاته
مكفرة ببركة الصيام والجل على الحقيقة بعده ذكره فى معرض الامتنان على الصوم بما
امروا به وبالجل لم تقع المؤنة موقهها بل يخلو عن الفائدة اذ المرء مادام فى هذه الدار لا يمكنه
دخول احدى الدارين فإى فائدة له فى فتح ابوابها ذكره الفاضل احدا من قول التوريشى
هذا كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعدا الاعمال تارة ببذل التوفيق واخرى
بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عبارة عن تنزه الصوم عن رجس الاثام بقمع الشهوات
الى آخر ما تقرر لكن نازعه الطيبي بانه يمكن ان يكون فائدة توقف على اسجماذ فعل
الصائمين وان ذلك باخبار الصادق يزيد فى نشاطه ويتلقاه بان يحبه ويشهد له حديث
عمران الجنة ترخرف لرمضان (وتغل فيه) مبنى للمفعول من الاغلال وفى رواية اخر سلسلت
وفى رواية صفدت (الشياطين) اى شدت بالاعلال لثلايوسوسا للصائمين وآية ذلك
تنزه اكثر المنهمكين فى الطغمان عن الذنوب فيه واثابتهم اليه تعالى واماما يوجد خلاف
ذلك فى بعض الافراد فتأثيرات من تسويلات المردة اعرضت فى عمق تلك النفوس الشريرة
وباضت من رؤسها وقيل خص من عموم قوله وتغل زعيم زمريتهم وصاحت دعوتهم بمكان
الانظار الذى اجيب فيه حين سئله فيقع ما يقع من المعاصى باغوائه فعلم ان تصفيد الشياطين
محاذ عن امتناع التسويل عليهم واستقصاء النفوس عن قبول وسواسهم وحسم اطماعهم عن
الاغواء وذلك لانه اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت فيهم قوة التى هى مبدأ
الشهوة والغضب الداعين الى انواع الفسوق وفنون المعاصى وصفت اذهانهم واشتغلت
قرايحهم وصارت نفوسهم كالمرآة المتقابلة المتحاكية وينبعث من قواهم العقلية داعية الى
الطاعات ناهية عن المعاصى فيجعلهم مجمعين على وضائف العبادات عاكفين عليها معرضين
عن صفوف المعاصى عابقين عنها فصح لهم ابواب الختان وتغلق دونهم ابواب النيران ولا يبق
للشياطين عليهم سلطان عاذاذوا منهم تكاد يحرقهم نور الطاعة والامان (وينادى ناد)
من الملائكة فى الارض اوفى اسماء (فى كل ليلة) من رمضان (يا باغى الخير) اى طالب الخير
والسعادة والبغاية والنجاة بالضم والفتح المطلوب والمقصود والبغية الظلم والجور

والباغى الظالم والباغى التجاوز من الحد وجمعه بغايلومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا
 (هلم) بفتح الهاء وضم اللام اى ايت يأتى فى هلم (ويا باغى السراقصر) اى امسك واترك
 (ن) حب عن عقبه بن فرقد) سبق معناه فى اذا جاء **﴿ تفكر ﴾** مصدر تفعل من الفكر (ساعة)
 اى صرف الذهن لحظة من العبد فى تدبير تقصيره وتفریطه فى حقوق الحق ووعدده ووعيدده
 وحصوره بين يديه ومحاسنته له ووزن اعماله وخوف خسارته وجوازه على الصراط وشدة
 وفضاحته وغير ذلك من احوال القيامة (خير من قيام ليلة) مع عذوبة البال عن التفكير هذه
 الاحوال لانه اذا تفكر فى ذلك قوى خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينه فوقع
 العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتسمير ومن قل تفكره قسى قلبه
 وتفرق سمله وتتابع عليه الغفلة فهو وان تعبد وقلبه هاجج باشغال الدنيا متكل على عقله
 غير معتمد على ربه لا يثربقوارع التخفيف ولا ينزجر بزواجر التذكير وقال الحرالى لاخير
 فى عبادة الابتفكر كما ان البانى يتفكر فى بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول
 العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا يقع الا بفكرة من اصلاح اوائل
 السابقة واواخر الاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الى ظاهري بالاركان وباطن بالقلب
 والجنان وعبادة الباطن اخلاص وافصل واصفى واسلم والفكر لحصول القلب فى عالم
 الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فمنهم من تفكر
 فى المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر فى الجنة والنار كأنهم يعاينهما ومنهم من تفكر
 فى عظمة الله ومشاهدته وهو اعظم المراتب قال الغزالى عن وهب كان فيمن كان قبلكم رجل
 عبد الله سبعين سنة صاماً قائماً فسأل الله حاجة فلم تقضى فاقبل على نفسه وقال من قبلك
 ابت لو كان عندك خير فضيت حاجتك فانزل الله ملكاً فقال ساعيك التى ازريت فيها بنفسك
 خير من عبادتك التى مضت (صالح بن احمد فى كتاب التبصرة مر فوعا عن انس ابو الشيخ
 فى العظمة عن ابن عباس موقوفاً) ورواه ابو الشيخ ايضا عن ابى هريرة بلفظ فكرة ساعة
 خير من عبادة سبعين سنة **﴿ تفكروا ﴾** امر من التفعّل اى تكلفوا فى صرف الذهن كما مر
 (فى كل شئ) استدلالا واعتبارا من التفكير وهو طلب الفكر وهو يد النفس التى تنال بها
 المعلومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات وقال الرابع الفكرة قوة مطرفة للعلم الى المعلوم
 وهو خنل عقلى موجود فى الانسان والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب
 نظر العمل وقديقال للتفكر افكر ورما ضل الفكر واخطأ ضلال الرأى والتفكر لا يكون
 الا فيماله ما هية مما يصح ان يجعل له صورته فى القلب مفهوماً فلهذا قال (ولا تفكر وافي

ذات الله فان بين السماء السابعة وكرسيه سبعة الاف) بالمد جمع الف (وهو) اي الله
المشار اليه بهوية ذاته (فوق ذلك) فوقية معنوية قال الدبلي وفي رواية لابن عباس
زيادة وان ملكا من حلة العرش يقال له اسرافيل زاويه من زوايا العرش على كاهله
وقد حرق قدماء في الارض السفلى ومرق رأسها من السماء السابعة العليا (والخالق اعطى
من المخلوق) قال الرازي اشار بهذا الحديث الى من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية
الجلال تجبر وتردد بل عي فان نور جلال الالهية بعى احداق العقول البشرية وترك
النظر بالكلية في المعرفة بوقع في الضلالة والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض
الانسان البحث المعتدل و يترك التعمق ومن ثم سميت كلمة الشهادة كله العدل فان قيل كيف
امر بالعدل وقد قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فمن عجز عن العدل فهن
كيف يقدر على العدل في معرفته فلنا اظهر عجزك في الضعيف واقدرك على الشريف
لتعرف ان الكل منه (ابو الشيخ وابن مردويه وابو نصر) وقال غريب في الاسماء عن ابن
عباس (يا أي نور **تفكروا**) كما مر (في الااء الله) بالمد اي النعمة انعم بها عليكم قال القاضي
والتفكر فيها افضل العبادات (**ولا تفكروا في الله**) فان العقول تحرق فيه فلا يطبق
مد البصر اليه الا الصديقون ثم لا يطبقون دوام النظر بل سائر الخلق احوال ابصارهم
بالاضافة الى جلالة كبصر الخفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا تطيقه البتة وتزده ليلا
لتنظر في بقية نور الشمس فحال الصديقين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر
نظرها ولا يطبق دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذلك النظر الى ذات الله تعالى
يورث الخيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري الفكر في ذاته تعالى
وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله قال الراغب نبه بهذا على ان غاية معرفة الانسان ربه
ان يعرف اجناس الموجودات واعراضها المحسوسة والمعقولة وان يعرف اثر الصنعة
فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثالا لها بل هو الذي يصح ارتفاع كلهما مع
بقائه ولا يصح بقاءها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب على المكلف لقصور
الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات جعل يقال لكل انسان من نفسه وبدنه
 طالما صغيرا او جدي فيه مثال كل ما هو موجود في العالم الكبير ليحصى ذلك من العالم مجرى
 مختصر عن كتاب بسيط مع كل احد نسخة يتأملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط
 وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العلم فيطلع منه على الملكوت
 لتعذر علمه والافله مقتنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون (ابن ابي الدنا في كتاب

التفكر وأبو الشيخ) في كتاب العظمة (طس ضد هب وضعفه والاصهباني وأبونصر)
السجزي (وقال غريب عن ابن عمر) قال العراقي فيه الوزاع بن نافع متروك (تفكروا) كما
كأمر (في خلق الله) أي في مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلاً كالسماوات
بكوأكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والأرض بما فيها من جبالها ومعادنها
وانهارها وبحارها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وأمطاره ورعده وبرقه وصواعقه
وما شبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه إلا والله تعالى الوفاء من الحكمة مشاهدة له بالوحدانية
دالة على عظمته وكبريائه والتفصيل يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود
من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح على سرف علم الأصول وفضل أهله وفي كل
شيء له آية تدل على أنه تعالى واحد لا يرى إلى نصبه تع السماء ذات الطريق ورفع الفلك
فوق رؤس الخلائق وإجرائه بلا سائق وإرساله الريح بلا عائق والسماوات تدل على تمام حكمته
والفلك تدل على حسن صنعه والرياح نشر من نسيم رحته والأرض تدل على نعمته والانهار
تتفجر بعذوبة كلمته والأشجار تثبت بحملى صنعه (ولا تفكروا في الله فتهلكوا) لأن العقول كما قال
عربي حدائق عنده من حيث هي مفكرة وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته
وبين الممكن وإن كان واجبا به عند من يقول به وأما أخذ الفكرة بما يقوم بحججه
من البراهين الوجودية ولا بد من الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه يكون التعلق
له نسبة إلى الدليل ونسبة إلى المدلول فلا يصح أن يجتمع الخالق والمخلق في وجه أباد من
حيث الذات بل من حيث أن هذه الذات منوعة بالالوهية فهذا حكم آخر تستقل
العقول وكم من عاقل بدعي الباطل من العلماء النظار يقول أنه حصل على معرفة الذات
من حيث النظر الفكري وهو غلط لتردده بفكره بين السلب والإثبات والإثبات راجع
إلى الوجود والسلب إلى العدم والتفكي لا يكون صفة ذاتية لأن الصفات الذاتية للموجودات
إنما هي ثبوتية فما حصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بالله على نبي (أبو الشيخ عن أبي ذر)
الغفاري مر التفكير (تفكروا) كما أمر (في الخلق) أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا
الفلك والسقف المرفوع بغير عمد ومجاري البحار والأنهار ومن تحقق ذلك علم أن له
صانعا ومدبرا لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي النصائح أملاً عينيك من زينة الكواكب
واجملها في جملة هذه العجايب متفكر في قدرة مقدرها متدبراً حكمة مدبرها قبل أن يسافر
بك القدر ويحال بينك وبين النظر (ولا تكفروا في الخالق) فإن كل ما يحظر بالبال فهو
بخلافه (فإنكم لا تقدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته لما له من الإحاطة بصفات

الكمال ولا جبيلتم عليه من النقص قال العارف ابن عطاء الله الفكرة سيرا القلب في مدان
الاغيار فالفكرة سراح القلب فاذا هبت فلا اضاءة له والفكرة فكرتان فكره تصديق
واذهان وهي لارباب الاعتبار المسدلين بالصنعة الصانع وسهد والخلق بانحاء
استمداداً من قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد (ابو اسحق) في العظمة
(عن ابن عباس) قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم سفاكرون
فقال ما لكم لا تسلمون فقالوا نمكر في الله فذكره ثم تقشك ثم بضم واو من افنى بفي
اي كلما تلقى اليك الفتوى (نفسك) فانها من شأنها الخواطر والهجوم على القلب ولذا قال
تعالى فالهمها فجورها وتقويها (ضع) بالفتح امر من وضع على صدره فانه يسكن للحلال
ويضطرب للحرام لان للنفس شعوراً بما محمد عاقبه او تدم والمراد المطمئنة الموهوبة
نورا يفرق بين الحق والباطل اذ الخطاب للراوى وهو متصف بذلك (دع) امر من
ودع يدع اى اترك (ما يريك) بفتح الياء وصمها والفتح اكتر اى يوفيك في الشك والامر
للندب لما ان تولى الشبهات مندوب لا واجب على الاصح (الى ما لا يريك) اى اترك
ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال المين لما سبق ان من
انفى الشبهات فقد اسنبر العرضه ودبته قال القاضى هذا الحديث من دلائل النبوة
ومعجزات النبي عليه السلام فانه اخبر عما في صميره وابصر قبل ان يكلم به والمعنى ان من
اشكل عليه شئ والتبس ولم يبين انه من اى القبيلين فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد
ويسأل المجتهدين ان كان مقلداً فان وجد ما تسكن اليه نفسه ويطمئن به فليهو
ينشره صدره فليأخذ به والافليده ولبأخذ بما لا شبهه فيه ولا ربة به هذا طريق
في الورع والاحتياط وان غاية لمقدر دل عليه ما قبله اى فالتزم العمل بما في نفسك
(ولو افاك المفتون) بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر وهو بضم الميم جمع مفتى وفي
بعض الحواش بالفتح من الفتنة بمعنى الضلال والمأل من الاكثريؤيد الضم وعليه حديث
رخ في التاريخ عن وابصة استفتت نفسك وان افتاك المفتون قال حجة الاسلام وام يرد كل واحد
فتوى نفسه وانما ذلك خطاب لوا بصة بن معبد في واقعة تخصه انتهى وقال البعض بفرض
العموم فالكلام فيمن سرح الله صدره بنور البقبن فافناه غيره بمجرد حدس او ميل من غير
دليل شرعى والالزمه اتباعه وان لم ينشر صدره (ان المؤمن يذر) اى يترك (الصغير) اى الا
الصغير وشبهته (مخافة ان يقع في الكبير) ولهمذا قال البعض الورع كله في ترك ما يريب الى ما
يريب وفي حديث ابن قانع عن الحسن بن علي دع ما يريك الى ما لا يريبك فان المصدق ينجي وفي

حديث حميد عن الحسن ايضادع مايريك الى ما لايريك فان الصدق طمأنينة والكذب
 ريبة وفي هذه الاحاديث عموم يقضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب
 الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع وقالوا هذه الاحاديث قاعدة من قواعد الدين
 واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين (الحكيم الترمذي عن عثمان بن عطاءمر سلا)
 له شواهد تفتقر بكميني للفاعل اي يختلف (امتي) امامة الدعوة فيشمل الكافر وامامة
 الاجابة فخص بالملل الثلاث والسبعين من اهل القبلة وهو الظاهر (على نيف وسبعين فرقة)
 وفي رواية وتفتقر امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي
 يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي فان قيل كل فرقة تدعى انها اهل السنة والجماعة قلنا ذلك
 لا يكون بالدعوى بل بتطبيق القول والفعل وذلك بالنسبة الى زماننا انما يمكن بمطابقة
 صحاح الحديث ككتب الشيخين وغيرهما من الكتب التي اجمع على وثاقها كذا في المناوي
 فان قيل فاحال الاختلاف بين الاشاعرة والماتريدية قلنا لا اتحاد اصولهما لم يعد معتدة اذ
 خلاف كل فرقة لا يوجب تضليل الاخرى ولا تنسبها فعدتا ملة واحدة واما الاختلاف
 في الفرعيات وان كان كثرة اختلاف صورته لكن مجتمعة في عدم مخالفة كتابنا نصا ولا سنة قامة
 ولا اجماعا ولا قياسا صحيحا عنده وان الكل صارف غاية جهده وكال وسعه في اصابة السنة
 وان اخطأ بعض لقوه خفاء الدليل ولهذا يعذر ويعفى بل يؤجر (اصرها على امتي)
 الاجابة (قوم يقبسون الامور) الشرعية (برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال) والمراد
 من الحديث التحذير من العمل بالرأي بالقول المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وعلى
 ذلك درج اكابر الصحابة فمن بعدهم فقد خرج بسند حسن من على لو كان الدين بالرأي
 لكان مسح اسفل الخلف اولى من اعلاؤه وخرج عن عمر انقوا الرأي في دينكم وطب عنه
 اتهموا الرأي على الدين والحاصل ان المصير الى الرأي انما يكون عند فقد النص كما يشير اليه
 قول الشافعي فيماخرجه ق بسند قال ابن حجر صحيح الى احمد سمعت الشافعي يقول القياس عند
 الضرورة ومع ذلك فليس العامل برأيه على ثقة من انه وقع في المراد من الحكم
 في نفس الامر اما عليه بذل الوسع في الاجتهاد ليؤجر ولو اخطأ وخرج البهق
 وابن عبد البر عن جمع من اكابر التابعين كالحسن وابن سيرين والتخفي والشعبي
 باسانيد قال ابن حجر جيد ذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله لا يؤمن
 احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به خرج الحسن بن سفيان وغيره قال ابن حجر
 رجاله صحيح ثقات وصححه النووي في الاربعين واما هذا الخبر ونحوه فظاهر في انه اراد

بالرأى مع وجود النص من الحديث لا يخفاه النسيب عليه فهذا ملوم وأولى منه بالوم من عرف النص وعمل بمعارضه من الرأى يرد بالتأويل قال ابن عبد البر واختلف في الرأى والمقصد بالذم ف قيل القول في الاعتقاد بخالفه السنن لانهم استعملوا آرائهم وافيسهم في رد الاحاديث حتى طعنوا في التواتر منها وقال الاكثر الرأى المذموم القول في الاحكام بالاستحسان والتشاغل بالاغلوطات ورد بعض الفروع لبعض دون ردها لاصول السنن و اضاف كثير لذلك من تشاغل بالاكثر من النوادر قبل وفوعها لما في الاستغراق فيه من التعطيل (كره عن عوف بن مالك) مر افتقت ورواه طبعه عن ابن عمرو بن العاص بلفظ لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فهم المولدون وابنا سببا لالام التي كانت بنو اسرائيل تسبها فقالوا بالرأى فضلو واضلوا (تفضل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد (صلو الجماعة) وفي رواية اخرى صلو الفذ وفي رواية صلو الجماعة (على صلو الرجل وحده) في بيته وفي سوقه (خمسا وعشرين صلو) وفي رواية خ صلو الجماعة تفضل صلو الفذ بسبع وعشرين درجة فيه ان اقل الجمع اثنان لانه جعل هذا الفضل لغير الفذ وما زاد على الفذ فهو جماعة لكن هديقال انما رتب هذا الفضل لصلوة الجماعة وليس فيه تعرض لنفي درجة متوسطة بين اثنان والجماعة كصلوة الاثنين مثلا لكن قد ورد في غير هذا التصريح يكون الاثنين جماعة فعند ابن ماجه عن ابي موسى مرفوعا اثنان فافوقها جماعة لكن فيه ضعف وفي رواية خ ايضا صلو الجماعة تفضل صلو الفذ بخمس وعشرين درجة وهذا الحديث ساقط في رواية غير الاربعة وفي حديث ابن عمر بسبع وعشرين وفي حديث ابي سعيد هذا بخمس وعشرين وعامة الرواية عليها الا ابن عمر كما قال الترمذي واتفق الجمع على الخمس والعشرين سوى رواية ابي فقال اربع او خمس على الشك ولا بن عوانه بضعا وعشرين وليس مقابلة لصدق البضع على الخمس ولا انزالناك فرجعت الروايات كلها الى الخمس والسبع واختلف في الترجيح بينهما فنرجح الخمس لكثرة روايته ومن رجع السبع لزيادة العدل الحافظ وجمع بينهما بان ذكر الفذ لا يثنى الكثير اذ مفهوم العدد غير معتبر وانه عليه السلام اخبر بالخمسة ثم اعلم الله بزيادة الفضل فاخبر بالسبع لكنه يحتاج الى التارخ وعورض بان النضائل لا تنسخ فلا يحتاج الى التارخ او الدرجة والجزء والخمس والعشرين جراهي سبع وعشرين درجة ورد بان لفظ الدرجة اقل من الجزء ورد امع كل من العديدين قال النووي القول بان الدرجة غير الجزء غفلة من قاله وان الجزء في الدنيا والدرجة في الجنة او هو بالنظر لقرب المسجد وبعده والحال المصلى كان يكون

اعلم وانما الخطيب أو المفتي بالسرية والسبع بالجهرية فان قلت ما الحكمة في هذا الظاهر اجيب
 باحتمال ان يكون اصله كون المكتوبات خساوار يد المبالغة في تكثيرها فضررت في مثلها
 فصارت خساوعشرين واما السبع فن جهة عدد القرائض وروايتها كما في القسطلاني
 (البراز عن انس ومعاذ) يأتي صلوة الجماعة تقالتون بضم او له وكسر التاء من المفاعلة
 اليهود وفي لفظ خ تقا تلکم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل
 لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال
 (قتلوا عليهم) بفتح اللام المشددة اي سلطان الله وتولى وتظهر عليهم (حتى يحتج) اي
 يحتج (احدهم وراء الحجر فيقول الحجر) حقيقة وفي رواية لغيره يذرم يقول الحجر وفي رواية
 خ حتى يقول الحجر (يا صبد الله هذا) وفي لفظ خ يا مسلم (يهودي ورأى فاقته) فقيه
 ظهور الآيات في قرب الساعة من كلام الجهاد ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم
 الاختباء والاول اولى وفي حديث ابي امامة في قصة خروج الدجال وزول عيسى عليه
 السلام ووراء الدجال ومعه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وتاج فاذا نظر اليه
 الدجال ذاب كما يذوب الملح وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة
 ان تسبقني بها فيدركه عيسى عليه السلام عند باب لد الشرق فيقتله وتهزم اليهود فلا يبقى
 نبي مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا يجرو ولا نجرو ولا حائط ولا دابة
 فقال يا صبد الله المسلم هذا يهودي فتعال فاقته الا الفرقه فانها من نجرهم لا تنطق رواه
 ابن ماجه مطولا واصله عند ابي داود (خم م عن ابن عمر) ونحوه من حديث سمرة عند
 احمد باسناد حسن واخرجه ابن مندة في الايمان عن حذيفة باسناد صحيح وتقبلوا بفتح
 التاء وسكون القاف وفتح الباء من القبول او بفتح القاف وتشديد الباء تفعل ويروى
تكفلوا (يست) من الحصا (اتقبل) متكلم من الفعل فقط (لكم الجنة) اي
تكفلوا بفعل هذه الستة تكفل لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل (اذا حدث احدكم
 فلا يكذب) الا لضرورة او مصلحة محقة كما مر في الكذب (واذا وعد فلا يخلف) وان كان
 وعده صبية كما سبق (واذا اتن فلا يخن) نهى من خان يخون اي فيما جعل امينا عليه
 (غضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز امر من غص بغض بابه نصر (فكفوا ايديكم)
 فلا تبسطوها الى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواط ومقدمتهما والسحاق
 ونحوه ومن تكفل هذه المذكورات فقد توفى في اكبر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة
 (ك هب وابن منيع والحرائطى عن انس) وكذا رواه عنه شخ في قال حم من ضعيف

وقال المنذرى رواه ثقات **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول أى تكتب باللوح المحفوظ وتقدره على ما يشاء الله يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (الآجال) فكذا السعادة والشقاوة والرزق (من شعبان إلى شعبان) قال الرازى فى قوله تعالى حم والكتاب المبين اننا نزلناه فى ليلة مباركة اختلفوا فى هذه الليلة المباركة فقال الاكثرون انها ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة آخرون انها ليلة البراءة وهى ليلة النصف من شعبان ثم هؤلاء القائلون قالوا ان ليلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة وقيل انما سميت بليلة البراءة وليلة الصك لان البندار اذا استوفى الحراج من اهله كتب لهم البرائة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة فى هذه الليلة وقيل هذه مختصة بحمس خصال الاولى تقريقر كل امرء بحكم فيها قال تعالى فيها يفرق كل امرء بحكمه والثانية فصيلة العبادة فيها قال صلى الله عليه وسلم من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك ثلاثون يمسرونه بالحنه وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدسا وعسرة يدفعون عنه مكاييد الشيطان والثالثة نزول الرحمة قال عليه السلام ان الله يرسم امتى فى هذه الليلة بعدد شعرا عنان نى كلب والرابعة حصول المغفرة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة الا لكاهن او مشاحن او مدمن خمر او طاق للوادى او مصر على الزنا والخامسة انه تعالى اعطى رسوله فى هذه الليلة تمام النفاضة وذلك انه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان فى امته ما عطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الا من سرد على الله سراد البعير (حتى ان الرجل لينكح) **﴿يسح الام والياء﴾** وكسر الكاف بحمل العقد ويحتمل الجماع (ويؤادله وقد خر ح اسمه فى الموتى) كما مر بحقه وقد قيل فيه انه تعالى انزل كلمة القرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فى هذه الليلة ثم انزل فى كل وقت ما محتاج اليه المكلف وقيل يبدأ فى استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ فى ليلة البراءة ويقع الفراغ فى ليلة القدر فمدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب الى جبرائيل وكذلك الرلازل والصواعق والحسف ونسخة الاعمال الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب الى ملك الموت ولذا قال تعالى فيها يفرق كل امرء بحكمه أى فصل ويبين (ان رجويه عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد) بن المسيب (عن ابي هريرة) مر آجال البهايم **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول (يد السارق) قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ما يدينهما والمراد اليمينان بدليل فرائد عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايديهم (فى ربيع ديار قصاعدا)

هذا مما يمتنع به للشافعية في الحديد بر مع الدينار فاختلف في المسروق فعند الشافعية في ربع
 دينار خالص او قيمته وعند المالكية يقطع بسرقه طفل من خرز مثله بان يكون في دار اهله
 او ربع دينار ذهباً فصاعداً او ثلاثة دراهم فضة ما كثر فان نقص فلا قطع وعند الحنفية
 عشرة دراهم او ما قيمته عشرة دراهم مضروبة وقال الخنابلة يقطع بمجذعية وسرقه ملح
 وتراب واجارولين وكلاً وسرجين طاهرون وثلج وصيد لا بسرقه ما وسرجين نجس ويقطع
 طارو هو بطا الحبيب وغيره وياخذ منه او بعد سقوطه نصاباً بسرقه مجنون ونائم واجمى
 لا يميز ولو كان كبيراً (عبس خم دن عن عايشة) وفي رواية الخ يقطع في ربع دينار واخرجه
 دلفظاً يقطع في ربع دينار فصاعداً واخرجه ن بلفظ يد السارق في ربع دينار فصاعداً وعن
 جماعة عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار
 فصاعداً (وتقرؤا) امر من اتفعل (الى الله) اى اطلوا رضاء الله والمراد بقرب العبد
 الى الله فربه بالعمل الصالح لا قره بالمكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه
 تعالى (بغض اهل المعاصي) اى من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالأمر
 ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها (والقوهم) يقطع الهمة
 من الالقاً (توجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الراء اى عابسة قاطبة
 فحسى ان ينتج ذلك فيهم فينزعروا (والتسوا) ببذل الجهد واستفراغ الوسع
 والطاعة (رعى الله) عنكم (بسمطهم) عليكم فانهم اعداء الكمال والفلاح والنجاح
 والصلاح (وتقرؤا الى الله) بالتباعد (منهم) فان مخالطتهم والقرب منهم سم
 ودخان وصداء للقلوب في وجه مرأت القلب وما استعين على التخلص من الشر
 بمثل البعد عن اسبابه ومظاهره وشاهد ذلك من القرآن ولا تأخذكم بهما
 رأفة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى ارتفع
 في الهوى فلا تغتر به حتى تنظر الى حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشرعية
 وفي الحديث سمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم فتقرب الى الله تعالى
 ببغضه فانه مقبى في السماء والارض وكما يطلب التعريس باهل المعاصي يطلب التقرب
 بحبة اهل الطاعة قال ابن عمر رضى الله عنه والله لو سمعت النهار لا افطره وقت الليل
 لا اامه وانقصف مالي في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل
 المعصية ما يغني ذلك شيئاً وقال العارفي ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت
 اعصيك احب من يطيعك واجله قرنة مني قال الشاذلي * احب الصالحين ولست

منهم * لعل ان اتال بهم شفاعه * واكره من بضاعته المعاصي * وان كنا سواء في البضاعة
 (ابن شاهين) في الافراد (والدبلى عن ابن مسعود) يأتى من ارضى * **تقعد**
 من القعود (ملائكة) بغير اللام اى نوع من انواع الملائكة قيل من ملائكة الارض وقيل
 من ملائكة السماء (على ابواب المساجد) يعنى الاماكن التى تقام فيها الجماعة وخص
 المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها
 (يكتبون) فى صحفهم (محبى الناس) الاول والثانى والثالث وهكذا (حتى يخرج الامام)
 ليصعد المنبر للخطبة فاذا جلس الامام كفى رواية خ (طويت الصحف) التى كتبوا فيها
 البادرين الى الجمعة اى طووا تلك الصحف ورفعوها للعرض والمقصود بيان فضل
 التكبير وهو نص صريح فى الرد على مالك حيث لم يذهب لندبه وفى رواية خ اذا كان
 يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة ولا بى ذر ملائكة يكتبون الاول
 فالاول فاذا جلس الامام طووا و جاؤا يستمعون الذكراى الخطبة (ورفعت) وكلا الفعلين
 مبنى للمفعول (الاقلام) جمع قلم وهو من النور (فتقول الملائكة اللهم ان كان مريضا
 فاشفه وان كان صالافاهده) فالشفاء والهداية بيدك تفضل من تشاء وتهدى من تشاء
 (وان كان عائلا) اى فقيرا (فاغنه) بقطع الهمزة وكسر النون اى فاجعله غنيا كما قال
 تعالى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى (ق عن ابن عمرو) ورواه حم عن ابي
 امامة **تقعد** الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الاول والثانى والثالث حتى
 اذا خرج الامام رفعت الصحف **تقولون** خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها اللهم
 انا نسلك بما موصولة تجارية على مقدر وهى نعت له اى الامر الذى (سلك به) يحتمل
 ان تكون به مفعول الثانى لسلك ويحتمل ان تكون زائدة والمفعول الثانى الضمير اى سلكه
 (محمد عبدك) فانه شرفه بهذا الاسم فسماء عبدا وذلك التفضيل حيث اجل قدره وعظم امره
 فقال سبحان الذى اسرى عبده والعبدا سم مضاف لاسم الرب فان العبد من عرف له رب فن
 عرف نفسه بالعبودية عرف ربه فشهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن
 العبودية بالكلية هو العبد علما وحالا ووجدا ووجودا وانما قال عليه السلام عبدك ووصف
 نفسه به (ورسولك) بالرسالة الكلية المطلقة الممتدة الجامعة (ونستعذك) اى نلتجى ونعتصم
 (بما استعاذ منه محمد عبدك ورسولك) لنفسه ولغيره وفى حديث من ده اللهم انى اعوذ بك من
 شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل قال الطيبي استعاذ بما عصم منه ليستلزم خوف الله واعظامه
 والافتقار اليه وليقتدى به وليبين صفة الدعاء والباء للصاق المعنوى التخصيص

كانه خص الرب بالاستعاذة انتهى وقد جاء في الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسمع بالله
 اعوذ لان تقديم المعمول تفنن وانبساط والاستعاذة حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله
 والله الحمد لانه حال شكر وتذكر انعام واحسان قال الخليلي هذا من جوامع الكلم التي استحب
 الشارع الدعاء به لانه اذا دعا بهذا فقد سأل الله من كل خير وما ذبه من كل شر (الخرائطى عن
 ابى هريرة) ورواه عن عائشة بلفظ اللهم انى اسئلك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
 منه وما لم اعلم الحديث **تكثر** بضم التاء (الصواعق) جمع صاعقة وهى قصفة رعد
 يتقضم معها شعلة من نار وهى نار لطيفة قوية لا تمر بشئ الا اتت عليه الا انها مع قوتها
 وشدها سرعان الجود والرعد الصوت الذى يسمع من السحاب كان اجرام السحاب
 تضطرب وتنتفض وترتعد اذا اختلفت الريح فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق الذى
 يلعب من السحاب من برق الشئ بريقا ذالعا وفى الفاسى البرق هو واحد من بروق السحاب
 ولعان صوت نورا ومخاريق من نار بيد الملك يسوق بها السحاب وهو ملك يترايا وصوته
 اوتلا لؤلؤ الماء والرعد هو ملك يسبح ويزجر السحاب حتى الى حيث امر الله فذلك الصوت
 الذى يسمع هو زجره وعليه الاكثر (عند اقتراب الساعة) اى قريبا (حتى يأتى الرجل فيقول
 من صعق) يقال صعقهم السماء صاعقة اذا اصابتهم بها من باب الثالث وفى اللغة الصاعقة
 يطلق على نزول نارى او عذاب او موت مستصحب بصوت شديد من السماء ثم اطلق على
 كل واحد بعلاقة للزوم ويطلق على مهلك العذاب وصيحة عذاب وعلى آلة الصوت
 بيد الملك المؤكل بالسوق للسحاب (فيكم الغداة) او امس مثلا (فيقولون صعق فلان
 وفلان وفلان) ثلاثة كناية عن الاشخاص وشاربه الى كثرة وقوعه فى عصر وفى زمان
 واحد (حم) وابو الشيخ فى العظمة له عن ابى سعيد (له شواهد) تمام البر بكسر الباء
 الاحسان (ان تعمل فى السر عمل العلانية) فان ابطن خلاق ما ظهر فهو منافق ومن
 اقتصر على العلانية فهو مرآى قال الماوردى قال بعض الحكماء من يحمل فى السر عملا
 يستحق منه فى العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال الشافعى *فسرى كاعلانى وملك خليقتى
 * وظلمة ليلي مثل ضوءنهاريا * فن استوى سره وعلمه فقد استوى فيه اسباب الخير وانتفت
 عنه اسباب الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجهل مذكورا (الحكيم عن ابى عامر
 الاشعري طب عن ابى عامر السكونى) بضم السين والكاف وآخره نون الشامى قال
 قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره وفيه عبد الرحمان بن زياد ضعيف وبقية رجاله وثقوا
 ورواه طب عن ابى مالك الاشعري بهذا اللفظ **تمام الرباط** اى المرباطة يعنى

مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتدلل اخلاقها الردة بالجميدة قال الراغب
 المرابطة المحافظة وهو ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس
 فانها كمن اقيم في ثغور وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مغل به كالمجاهده
 كما في الحديث الا ترى اربعين يوما لانها مدة تصير المداومة على الشيء خلقا كالخلق
 الاصلى الغريزي (ومن رابط اربعين يوما) كما قال تعالى فتم ميقات ربه اربعين
 ليلة (لم يبع ولم يشر ولم يحدث) بضم اوله وكسر الدال من احدث اي لم يفعل (حدثا)
 من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجة واعلق الباب وهجر الاصحاب وتجنب
 الاحباب (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اي بغير ذنب قال البوني اجمع السلف على
 ان حد القمح الرباني والكشف الصمداني لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو
 حد الصمدانية والاسهر عندهم ان لا يكون الاتمام الاربعين كما اشترط الله تعالى على كلبه موسى
 عليه السلام و اشار بهذا الحديث لذلك لتطهر معدته من كثائف الاعدية فتقوى روحانية
 روحه ويصفو عقله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطول سلوك الاسم اقل
 من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادئ اسرار الصمدانية من رياضة اربعة عشر يوما من
 تحركت عليه اثار العادة في اسبوع فقد ارموه السبب واخرجوه من الحلوات لعلمهم بخراب باطنه
 عن المرادات الربانية الى هنا كلامه (طب عن ابى امامة) قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة
 متروك تمام التحية اي السلام والتحية الدعاء والثناء ووجه تحايا وتحيات ويستعمل في الملك
 بالضم كقوله التحيات لله اي الملك لله ويقال التحية السلام تقول حيالك الله اي سلام الله عليك
 وقوله تعالى واذا حييتم اي سلم عليكم من حي يحيي تحية وكان تحية العرب عند اللقاء حيالك اي
 اطال الله بقاءك ونقل في الاسلام الى الاسلام كما مر في التحيات (الاخذ باليد) لتدل على المحبة
 والقبول والمسالة (والمصافحة باليمنى) وتتم هذه بايدي الاربعة كما مر في اذا التقي بحش (الحاكم
 في الكنى عن ابى هريرة) له شواهد تمام اسلامكم خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها
 (اداء الزكاة) قال الله تعالى فان تالوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فآخوانكم في الدين اي فهم
 اخوانكم لهم مالكم وعليهم ما عليكم وهذه الاية تأكيد لهذا الحكم اي فكما لا يدخل الكافر
 في التوبة من الكفر وينال اخوة المؤمنين في الدين الا باقامة الصلوة واتباء الزكاة كذلك
 يبيعه الاسلام لا تتم ابايئة الزكاة وما نفعها ناقص للعهد مبطل لبيعته لان كل ما تضمنته يبيعه
 صلى الله عليه وسلم فهو واجب وسبق معناه في انه من تمام اسلامكم (ابن مندة والدبلي
 عن ناجية بن الحرث الخزاعي) مر في الزكاة بحث تمام النعمة بالكسر المنة والاحسان

والنعمة يطلق على المال وعلى اليد وجهه نعم كما يقال اليد والصناعة والمنة ما انعم عليك وكذا النعمة ويقال فلان واسع النعمة اى واسع المال واما النعمة بالفتح فالظرافة والترفة والتعم (دخول الخنة والفوز من النار) اى النجاة من دخولها وذلك هو الغاية المطلوبة لدانها فان النعم ينقسم الى ما هو غاية مطلوب لذاتها والى ما هو وسيلة له اما الغاية فهى سعادة الآخرة فيرجع حاصلها الى أمور أربعة بقاء لا فناء معه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل به وغنا لا فقر عنده وبعده وهى النعمة الحقيقية التى لا اله الا بها هنا وسئل بعض العارفين ما تمام النعمة قال ان تضع رجلا فى الصراط ورجلا فى الخنة (مالك خ فى الادب حم ت) وكذا ابن منيع (عن معاذ) قال حرر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم انى استلك تمام النعمة فذكره ﴿ تمدد الارض ﴾ بفتح التاء وضم الميم وتشديد ال دال اى تطول وتوسع (يوم القيمة لعظمة الرحمان) وتدل له الارض كما يدل لعظمته العظماء من الانبياء والملائكة ويذل له كل شئ من الملوك والسباع والهوام والارض والسماء وسخر له السماء والارض (ولا يكون فيها لاحد) كما نابو محلا (الاموضع قدمه) تجمع جميع الارواح والاسباب فيها وهو مدان العرصات (ما كون اول من يدعى) اى اول من يحى له الدعوة لحضرات الله (فاجد جبريل قائما عن يمن الرحمان) والظاهر حذف المضاف اى عرش الرحمان ويحتمل المراد عن اليمين المحل المبارك الصافى عن جميع الكدورات (لا والذى نفسى بيده) اى تصرفه وودرته (ما رأى الله) اى جبريل (قبلها) اى قبل هذه الحادثة الكبرى والنشأة الاخرى كما فى حديث ك عن ابن عمر قال صحىح اول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن اى بكر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدنه ثم ابعث بينهما اى انشر واذهب بين الحرمين لاجمع الفريقين (فاقول يارب) بالضم او بالكسر يحذف الياء المتكلم (ان هذا جاني) اى جبريل (فرعم) اى فقال (انك ارسلته الى) وانما قال صلى الله عليه وسلم هكذا دهشة من النشأة والاهوال والكشف من امور الآخرة ولاول انبياء بنى ادم يحير (وجبريل ساكت) ادبامنه وانتظارا بتصديق الله (فقول الله عز وجل صدق انا ارسلته اليك حاجتك) بالنصب مفعول الثانى لارسلت وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وزاد فى رواية حم ت . ثم يؤذن لى فى الشفاعة (فاقول يارب) كما مر (انى تركت عبادا من عبادك) وفى رواية حم ت . عبادا عبدوك فى اطراف الارض وفى اصله (قد عبدوك فى اطراف البلاد وذكروك فى شعب) بالكسر ما بين الحبلين والوادي والطريق فى الحبل والشعب بالفتح من التفريق والتفرق وما تشعب من قبائل العرب والعجم والشعبة بالضم

الطريق وقطعة الشئ والفرقة وجمعه شعب (الأكام) يكسر الهمزة محل المرتفع (يلتظرون جواب ما أجيء به من عندك) وهذا نياز ومحابة ومقدمة بارخاء تمام الرضوان واكتساء خلعة الرحان (فيقول) الله تعالى (أما أني) بفتح الهمزة في الأول وتخفيف الميم حرف تخفيف (لا أخزيك) بضم الهمزة أي لا أقضحك (فيهم فهذا المقام المحمود الذي) والمقام بفتح الميم اسم مصدر القيام واسم مكانه والقيام هنا بمعنى الوقوف والمحمود نعت له وهو من الاستاد المجازي أي محمود صاحبه أو القائم فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص الوصف بالجدبدي العلم ولما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم يحمد في هذا المقام الأولون والآخرين (قال الله عسى أن يعثبك ربك مقاما محمودا) ونكرها قال الطيبي لأنه أفخم وأجزل كأنه قيل مقاما أي مقاما محمودا بكل لسان وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من أنواع الكرامة وقيدوه بأنه الشفاعة في فصل القضاء بحمد فيه الأولون والآخرين وادعوا على ذلك الإجماع وتشهد لذلك الأحاديث الصحيحة الصريحة والآثار عن الصحابة والتابعين كافي الفاسي (حل هب عن علي بن الحسين) عن الرجل من الصحابة (تكفل الله) أي ضمن الله وهذا تمثيل (لمن جاهد في سبيله) وفي رواية المشرق في سبيل الله (لا يخرج من بيته) الجملة المنفية حال (إلا الجهاد في سبيله) وتصديق كلماته (وهي ما وعده الله في حق المجاهدين من الثواب وقيل المراد منها كلنا الشهادة (بأن يدخله) بضم أوله أي بفضله ولا يذرا أن يدخله (الجنة) بعد الشهادة في الحال أو يغير حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه أن ذلك كفارة لجميع خطاياهم ولا توزن مع حسناته وعبر عن تفضله تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله تطمئن به النفوس وتركن إليه القلوب (أو يرجعه) بفتح الياء لأن رجعه متعد بنفسه أي أو أن يرجعه وفي رواية المشرق أو يردّه (إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر) وفي رواية خ منه مع أجر وفي رواية المشرق بما نال من أجر أي بلا غنية (أو) من أجر مع (غنية) أن غنموا فالقضية مانعة الخلو لا الجمع لأن الخارج للجهاد ينال الخير بكل حال فاما أن يستشهد فيدخل الجنة واما أن يرجع بأجر فقط واما بأجر وغنية معا وهذا بخلاف أو التي في أو يرجعه فاتها قيد منع كليهما وفي رواية دم من أجر وغنية بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف أن يوصله الخير في كل حال أن مات يدخله الجنة بلا عذاب وإن لم يموت يردّه الله إلى بيته بأجر وغنية أن غنم وبالأجر فقط أن لم يغم كذا قاله محي السنة (مالك خ من حب عن أبي هريرة) صحيح مرفوع (تكلف) بالفحان فعل ماضى من تفعل أي تعب والكلفة

بالحكمة والتب (لث) خطاب لرجل محتجب من اكل الطعام في حال الصيام (القول)
يوم الاسلام (وصنع) بالتخفيف (ثم تقول اني صائم كل وصم يوما مكانه) وهذا يدل على تجاوز
اقطار الصائم المتطوع لتطبيب قلوب المؤمنين وهذا الايتاني حديث المصاييح عن النبي قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فاته بقر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه
وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فعدا لام سليم واهل
بيته لان هذا دليل على من صام تطوعا يجوز ان يصوم ولا يلزمه الا فطر اذا قرب اليه
الطعام وان افطر يجوز لحديث المتن ويؤيده حديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله
اهدي لنا خيس فقال ارينه فقد اصبحت صائما فاكل وفي رواية اخرى الصائم المتطوع
امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وهذا يدل على من افطر في التطوع يلزمه مكانه وبه قال
الحنفى والشافعى قال الخطابي هذا القضاء على سبيل التخيير والاستصحاب لان قضاء الشيء
يكون حكمه حكم الاصل (قط عن ابي سعيد قط عن جابر) ان ابا سعيد صنع طعاما فدعى
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فتنحى رجل من القوم فقال ذلك فذكره **تكميل**
من الاكمال او التكميل والكمال التمام وقد كمل اى تم واكمله اتمه وقد كمل يكمل كالاوكل
يضم الميم لغة وكل بكسر هالقة ردية وتكامل الشيء واكمله غيره والتكميل والاكمال
الاتمام (يوم القيمة سبعون امة) والامة الجماعة وجمعه امم فان كل امة جماعة لديهم والنبي
امامهم فالسبعون باعتبار البطن او المتهاج والشرع والطريق والسنن كما قال تعالى لكل
جعلنا منكم اى ايها الامم شرعة اى شرعة ومنهاجاى طريقا واصحفا قال قتادة قوله شرعة
سبيلا وسننا فالسنن مختلفة للتورية شرعية وللقرآن شرعية وللانجيل شرعية محل الله
فيها ما يشاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه والدينى الذى لا يقبل التغيير هو التوحيد
والاخلاص لله والايان بما جاءت جميع الرسل عليه السلام (نحن اخرها وخيرها) كما قال
تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال عليه السلام
امتى امة مباركة لا يدري اولها خيرا ولا اخرها وقال امتى امة مرحومة كما مر (هـ عن ابن
بن حكيم عن ابيه) له شواهد **تكون** بالفوقية (فى امتى رجفة) وهى الزلزلة وفى
القرطبي اصل الرجفة الحركة قال الله تعالى يوم ترجف الارض وليست الرجفة
الحركة فقط بل من قولهم رجف الرعد رجف رجفا ورخيفا اى اظهر الصوت والحركة
ومنه سميت الاراجيف لاضطراب الاصوات بها وفى الرازى الرجفة تحتل الوجهين الحركة

اشارة الى انقطاع النبوة
وبقاء الرحمة مع خلفائه
حتى قضوا بالحق وبه كانوا
يعملون منه

اشارة الى انقطاع الخلافة
ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها منه

وهن من يقتل عند الغصب
او المتروك العاق وهو جمع
جبار

لقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال والهدمة المنكبة والصوت المائل من قولهم رجف
الرعد تردد اصواته المنكرة وهددته في السحاب ومنه قوله تعالى فاخذتهم الرحمة (ههنا)
ديها صر آلاف (بيان لافله) عشرون المائلا ثلثون الما (هكذا) (يحلها الله موعظة)
وعبرة (للمتقين ورحمة) وفصلا (للمؤمنين وعدانا) وخذلا (على الكافرين) وهذا
عند انقطاع الساعة يكون خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحرية العرب ويحمل
قبلها ويحمل عند كمال قربه قال تعالى يوم ترجف الراحفة تتبعها الرادفة اي تزلزل في الصفحة
الاولى ثم تزلزل ثانيا فمخرج موتها وهي الانتقال كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها (كرا ع مروة نره م عن الانصارى) له سواهد (يكون ما الفوعة
(النسوة) مرقى الانياء بحججه (فيكم ماشاء الله) وهون ثلاث وعشرون سنة (ان تكون ثم يرفعها)
عوب النبي عليه السلام (اذا شاء ان يرفعها) بمد تمام الدين وتتم الاحسان وبدل السمة
اليوم اكمل لكم دينكم (ثم تكون خلافة) ثلاثون سنة لقوله عليه السلام الخلافة بعدى
ثلاثون سنة ثم ملكا عصوصا (على مباح السوء) اي على طريقها وسنها (مكون ماشاء الله)
ان تكون ثم يرفعها (اذا شاء ان يرفعها) عموهم (ثم تكون ملكا عصوصا) بكسر الميم
وسكون اللام وحكى بضم الميم وسكون اللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام ان كان
العصوص معنى الفاعل والعصوص يكون طالما بعضهم لبعض فغير عن الظلم به لان
الظالم كانه يعرض المظلوم (فتكون ماشاء الله) ومدة الخلافة لاني بكرستان ولعمري عشرة
ولثمان ائنا عشر ولعل ستة وقدم ثلثون يوم قتل على وقدم الخلافة في الخلافة ٤
والائمة (ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها) عموهم (ثم ملكا عصوصا) بكسر الميم وسكون اللام
خلاد على مباح النبوة (ادام الامر وطهر المهدي عني خلافة الكبرى وفي المشكاة
قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كسب الله هذا الحديث اذ كره اياه وقلت ارجوا ان تكون
امير المؤمنين بعد الملك العاص والحرية فسره واعجبه وفي حديث طب عن جاجل
الصدق سكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد
الملوك حاضرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده
المحطان هو الذي يعصى بالحق ما هو دونه اي ما حط منه منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمثال
الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالمعد منه بالعرب ثم ينتهي الى من استند الى
الاسلام من سائر الامم الذي دخلوا في هذه الامة من قبائل الاعاجم وصنوف
اهل الاقطار حتى انتهى الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ليعيده الى

امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم الدعوة من ذرية آدم وقال الاسطاسمى قبل نزول
عيسى يخرج من بلاد الحرية رجل يقال له الاصهوب ويخرج عليه من الشام
رجل يقال له جرهم ثم يخرج القطاني رجل بارض اليمن فينجا هؤلاء الثلاثة اداهم
بالسفياى وقد خرج من عوطة دمشق واسمه معاوية بن عيسى وهو رجل مروع
القامة رفيق الوجه طويل الانف في عيه اليمنى كسر قليل فاول ظهوره يكون بالرهـ
والعدل ويخطب له على منار الشام فاذا تمكس وهو يت زال الايمان من قلبه واطهر الظالم
والفسق بصير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال له ناحة فاول ما يقاتله
القطاني وينهم ثم يمد جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون
العباد ويظهرون الفساد وقتل ان السفياى من وادى سفياى بن حرب يخرج من قبل
الغرب من مكان يقال له البادى اليابس ويخرج حتى يصل اسكنسرة فيقتل
ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو
فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله (ط ح م ن والرويانى ص عن حديفة) يأتى يكون
هو تكون بالهوفة (لاصحائى) من بعدى (زله) اى اثم وحناية وحادثة (يغفرها
الله تعالى) لهم مغفرة تامة وقيل يغفر لهم الصغار (لسابقتهم معى) زاد الطبرانى ثم يأتى
قوم بعدهم يكهم الله على مناخرهم فى النار انتهى اشارة الى ما وقع من عظماء اصحابه
من الحروب والمشاجرات التى مبدؤوها قتل عثمان رضى الله عنه وكان بعده ما كان من قصة
عائشة ومعاوية كما مر فى الله الله بحث (كرع محمد بن الحنفية عن ابيه) له شواهد مر اتقوا الله
ورواه طب عن حديفة ورواه فى الجامع عن على (تكون) بالفوقية (بين يدي الساعة
ادم) اى قبلها على قرب منها انا والسوس للقليل وفى روايه اخ ان بين يدي الساعة اياما
وفى رواية للحموى لا ياما زياده اللام (رفع) مبنى للمفعول (فما العلم) موت العلماء وبازالة
اهله وفى روايه نزول فيها العلم وفى رواية اخرى وسقص العمل اى بسبب سوء المطعم وقلة
المساعد على العمل والنفس مبالاة الى الراحة وتحن الى جنسها ولكثرة شاطئ الانس والخن
(وينزل بها الجهل) بظهور الحوادث المصيبة لتزل الاشتغال بالعلم فكلمات عالم تقص
العلم وطهر الجهل بالنسبة الى مفد حامله وينشاء عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم يعمره عن
نقطة العلماء (وكثر فيها الهرح) بفتح الهاء وسكون الراء وبعده جيم اى القتل كفى رواية خ
(والهرح القتل) يحتمل ان يكون مردوعا وهو الظاهر وان يكون من تفسير الراوى وان
القائل هو ابن مسعود وحده بخلاف رواية البخارى فاما صريحة فى ان انا موسى وابن

وفى رواية حم عن ابي
هريرة سيكون بعدى بعوث
كثيرة فكونوا فى بعث
خراسان ثم انزلوا فى مدينة
مروهاه بناها ذو القرنين
ودخلها بالبركة ولا يصيب
اهلها سوء ابد اكافى الجامع
ويأتى ثلثون م

وفي اللغة بنى الاصفر ملوك
الروم وهم ابنا لصفري بن روم بن
يعقوب بن اسحق عليه السلام
وعلى قول سموه لان طائفة
من الجنة يحاربون بهم
ويغالبون في بلادهم ويسبون
باولادهم وعبالهم ويحصل
منهم اولاد صفراء لوجوه لانهم
يكونون بين السود والبيض
وفي القاموس النصارى
كلهم كانوا الروم في الماضي
والا فرج والسائر منشعبة
منهم حتى الى زمان السعادة
الشام والمصر في ديار روم وفي
زمان السعادة قيصروم
وملك جميع النصارى وحتته
في الشام واسمه هرقل وارسل
صلى الله عليه وسلم اليه مكتوبا
بعنوان عظيم الروم وعلى
كلا التقدير بنى الاصفر
الطائفة الروم مطلقا ولا
تخصص بمسقوف وقرآنه
وانكليز وبورسيه ولا واحد
منهم بل كلهم منه

وفي حديث كرو الرواي عن
ابي ذرسيكون بمصر رجل
من بني امية اخذ من يلى سلطانا
ثم يغلب عليه او يترع عنه
فيفر الى الروم فيأتى بهم الى
سكندرية فيقاتل اهل الاسلام
فذلك اول الملاحم منه

مسعود قالا وقال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة قال في القمح اخطأ من قال الهرج
القتل بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى
القتل الاعلى طريق المجاز ليكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيرا الى القتل وكما
ما سمنون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقفه هو بلسان الحبشة
فكيف يدعى على ابي موسى الاسعري الوهم في تفسير لفظ لغوية بل الصواب معه واسمه عمل
العرب الهرج بمعنى القتل لا تمتع كونهما لغة الحبشة (عن ابن مسعود) صحيح يأتي في يتقارب
بحث تكون بالفوقه (بينكم وبين بني الاصفر) ارادهم الروم سموه ذلك لان امهم
الاول وهوروم بن منصور بن يعقوب بن اسحق كان في بياض (هدنة) بضم الهاء وسكون
الدا لى الصلح (فيغدررون) اى يقضون (بكم) عهدهم (فيسرون اليكم) اى فأتونكم كما
في رواية (في ثمانين غاية) بالعين المعجمة وبالياء المنة الزاية (تحت كل غاية اثني عشر الفا)
وفي رواية المشارق اعدد ستاين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ
فيكم كقصاص القم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدررون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا قال ابن ملك اعلم ان هذه العلامات وجدا كثيرا
وسيجد باقيها نسأل الله البقطة وفي رواية المشارق ايضا لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم
بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم وبين
اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدأوا يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتح الثلث لا يقتلون فيفتحون قسطنطينية فينهبونها ينهبون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالريثون اذا صاح فيهم الشيطان ان المسح قد دخلكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا
جاؤا الشام خرج فيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى
بن مريم فامهم فاذا رآه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن
يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته (عن عوف بن مالك) يأتي ستصالح وستكون بحشة
تكون بالفوقه (اربع فتن) جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والسدة وكل مكر ومه وائل
اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكر وهات قال الله تعالى واتقوا
فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة اى اتقوا ذنبا يعصمكم اثره كاقرار المكر بن اظهركم
والمداهنة في الامر المعروف واقتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد (الاولى سهل

ففيها الدم) أي يتخذها حرم الله تعالى من دماء المعصومين حلالاً ومباحاً ولعله هتف كقصة
عثمان ويؤيده ما في حديث نخ عن أسامة قال أسرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من
آطام المدينة فقال ترون ما يرى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر اى
بان كشف لى فابصرت ذلك عيناى حال كونها تقع فى اوسط بيوتكم وفيه اشارة الى قتل
عثمان بالمدينة وانتشار الفتن فى غيرها فاقوع من القتال بصفين والجمل كان بسبب قتل
عثمان والقتال فى النهر وان كان بسبب التحكيم بصفين وكل قتال وقع فى ذلك العصر انما
تولد عن سى من ذلك اوعى سى تولد عنه (والثانية يستحل) مبنى للمفعول وتشديد اللام
فى الثلاثة (ففيها الدم والمال) اطنه كقصة يزيد بن معاوية قاتل الله ذريته وعرقه وسبى بحته
(والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج) كقصة بغداد بالهلوكى ويحتمل عظما الفتن
والشونى للتعظيم كصفين وفتنة جنكز شاه بخرب ديار بخارى وخراسان والنام والسائر
كأمر وفتنة بنى اصفروفتنة السفينى (والرابعة الدجال) وهى اعظم الفتن من لدن آدم
عليه السلام كما مر ان الدجال بحته (نعيم) بن حماد فى الفتن (عن عمران بن حصين) ورواه
فيه عن الحكم بن فالغ ايضا بلاغاتكون فى امتى اربع فتن رادفه فالاولى تصيهم من بلاء
حتى يقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف والثالثة كما تنقل انقطعت تمامت والفتنة الرابعة
يصدون فيها الى الكفر اذا كانت الامة مع هدامة ومع هدامة بلا امام وجماعة ثم المسيح ثم
طلوع الشمس من مغربها ودون الساعة اثنان وسبعون دجالا منهم من لا تبعه الا رجل واحد
(تكون) بالفوقية (امام الدجال) اى قبيله وقرب منه (سنون) جمع سنة بالقمح (خوادم)
اى نافسة وقليلة النبات والحدع اخفاء الشئ ويقال دينار خادع اى ناقص وستة خداعة
اى قليلة الريع وهو السعير والخطئة او مطلق غلة الارض (يكفر فيها المعار ويقل فيها النبت)
بالفتح النبات يقال نبت الشئ من باب نصرمتا ونبتا ايضا ونبت الارض وانتبت بمعنى وانبت
الله فهو منبوت على غير قياس والنبات ايضا يطلق على اسم الكلاء والحشيش كما يطلق على
طهوره ونماء من الارض (ويكذب) من التكذيب (فيها الصادق ويصدق) من التصديق
(فيها الكاذب) وذلك لكذب اموالهم وسوء اعمالهم واعوجاج عقائدهم عكس الحال
وانحراف المقال وكذا السكوك تصنون حتى تظنوا ما تظنوا (و يؤمن فيها الخائن) وهو
مبنى للمفعول فقط (ويحون) بنسبدا الواو (فيها الامين) اى يجعل الصادق كاذبا والكاذب
صادقا والامين خائنا وهذه الافعال اى بناء يكذب ويصدق ويحون هنا مبنية للمفعول
ومحوزان تكون مبنية للفاعل (وتنطق) بفتح واو اى تنكلم (فيها الروبضة) بضم الزاء

والاعماق بالقمح اسم موضع
من اطراف المدينة والدايق
وبفتح الباء موضع من سوق
للمدينة وهو شك من الراوى
وقيل المراد من المدينة حلب
والاعماق والدايق موضعان
بقريه وقيل المراد منها دمشق
كافى ابن ملك والمظهر

وقح الواد وسكون الباء وكسر الباء وفتح الضاد الخسيس والفساد والاحق (فيل يارسول الله وما الرويضة قال من لا يوبه له) بضم الباء وسكون الواو وفتح الباء من الوبه اي لا يبالى له (طب عن عوف بن مالك) سيف ان بين يدي الساعة وان امام الدجال ورواه طب عن ام سلمة لياتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤمن الخوون ويشهد وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع **تكون** بالفوقية وهو خامة في الكون (بين الناس فرقة واختلاف) اراد به الناس بعد ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وفعة عثمان وما وقع بين علي ومعاوية وعائشة ويؤيد ما في حديث نخ عن زيب بنت جحش رضى الله عنها انها قالت استنقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محجرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من سر قد اقرب قال الفسطاني راد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وفعة عثمان ومعاوية مع علي وخص العرب بالذكر لانهم اول من دخل في الاسلام وللانذار بان الفس اذا وقعت كان الهلاك اليهم اسرع (فيكون هذا) اشار به الى سرافته العلية باسم الاشارة (واصحابه) فاولاده بالطريق (على الحق يعني عليا) فلا يلزم منه الطعن والبغض على معاوية ولا على غيره من الصحابة واما ولده يزيد وانصار ولده فحجوز قال السعد الدين وقد اختلفوا في جواز اللعن يزيد بن معاوية قال في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي اللعن عليه وعلى الحجاج لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة واما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم اطلق عليه اللعن لما انه كفر حين امر بقتل الحسن رضى الله عنه واتفقوا على جواز اللعن على من قتله او امر به او اجاز له او رضى به والحق ان رضى يزيد بقتل حسن واهانه اهل البيت النبوي مما توارم عنه وان كانت تفاصيله آحاد قحح لا سوفف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره وعلى اعوانه انتهى (طب عن كعب بن عجرة) بضم العين والجيم والراء المهملة يأتى ستكون احداث **تتمنوا** بفتح التاء امر من التمني (الموت) والتمنى تفعل من الامنية والجمع امانى والتمنى طلب طمع او ما لمع او مائة عسروا لاول نحو قول الطاعن في السن لست الشباب يعود يوم ما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالة عادة والثاني نحو قول منقطع ارحاء من مال يحج به لست لي ما لا فاحم منه فان حصول المال يمكن ولكن فيه عسر ومتنع ايت غدا يجي فان غدا واجب المجي والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون

الكع اسم له العبد ثم استعمل في الحقي والدم واكثر ما وقع في النداء وهو اللثيم والوسخ

في الواجب واما التزجي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم والاشفاق في الشيء
 المكروه نحو فلعلك باخع اى قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على
 ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشف فوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى
 اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعل ابليغ الاسباب اسباب السموات
 فجعل منه اوافك قاله في المعنى (عند خصال ست عند اماراة السفهاء) جمع سفه وهو الخاهل
 وخفة العقل والمسرف وخفة الحلم قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه
 نفسه فيقال للصبيان والاحداث والجهال سفهاء من باب علم وحسن خلفه عهولهم (وبيع
 الحكم) قال تعالى ولا تستروا آيات الله ثمنا قليلا وهو الرشوة واستغاء الجاء ورضي الناس
 وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اى الخارجون عن طاعة الله وقال
 ابو منصور يجوز ان يحمل على الجحود في الثلاثة يعنى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
 الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فيكون طالما كادرا فاسقا لان الفاسق
 المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل العريف للعهد قال ابن بطال مفهوم الآية
 ان من حكم بما انزل الله اسحق جر بل الاجر (واسخفاف بالدم) كما مر آتق الهرج (وكثرة
 الشرط) وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل كما مر (وقطبعه الرحم) كما مر في الكبائر
 والرحم (ونشو) بالفتح وسكون الشين السكر وبالكسر الخبر واسعمال الطيب وشم الريح
 يقال نشيت منه ريحاشوا اى سممت (يخذون القرآن مريرا) وهى الة للهو واللعب اى
 كالزمار او يقرؤن بصوت وحالة وحركة كالمرمار (يقدمون الرجل) في الصلوة او في غيرها
 (لغنيهم وليس بافصهم) لان الفسهاء لا يقرؤن هكذا وهو لحن جلي وهو حرام (طب عن
 عابس الغفارى) نأتى في من اعلام بحثه (تاصحوا) اى احلصوا النصيحة بالفتح اسم والتصح
 مصدر ضد الحسد ورجل باصح الحبيب اى نقي العاب والتاصح الحاصل من كل شئ (في العلم)
 اى في بعلمه وتعليمه اى علموه وتعلموها الامة باخلاص وصدق به وعدم عش (وكم يكتم بعضكم
 بعضا) اى شيئا من العلم من اهله (فان خباية في العلم اسر) اى ابغض (من خباية في المال
 والمراد السرعى وما كان الة له وظن الا كنه هذا تمام الحديث والامر بخلاف بل بقيته عند مخرج
 ابو نعيم وان الله تعالى سائلكم عنه (حل) عن الضحاك (عن ابن عباس) وفيه الحسين بن
 زياد متروك ورواه طب عنه وقال المنذرى ثقات ويأتى في حرف الكاف كاتم العلم (وتنظر)
 مبنى للفا عل من الانظار وهو اللبث (النفساء) بالضم وفتح الفاء المراد المولدة وجمعه نفاس
 ولا يوجد في كلام العرب كلمة على وزن فعلا بجمع على فعال غير نفساء وعسراء يقال هى نفساء

ونسوة نفاس ويجمع ايضا على نفاوات وعشراوات وامرأتان نفاوان وقد نفست المرأة بكسر الفاء نفاسا ونفست المرأة علما والولد متفوس (اربعين ليلة) ولا تصلى ولا تطوف ولا تدخل المسجد ولا تجماع قال الله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطمهروا فاذا طهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اى المنزهين عن الفواحش والافذار كجماعة الحائض والائتيان في غير المأني (فان رأت الطهر قبل ذلك) الاربعين (فهي طاهر) وفي حديث نخ عن عايسة تقول خرجنا لانرى الاحلح فلما كنا بسرف حصت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انكى فقال مالك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبته الله على سات آدم فاقضى ما يقضى الحاج عيران لا تطوفى بالبيت وفى رواية حتى تطهرى (فان جاوز الاربعين فهي بمنزلة المستحاضة) سبق معناها فى الحائض والمستحاضة (تغتسل وتصلى) وتجماع وتأتى بكل الناسك وفى حديث نخ عن عايسة انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لا اطهر افا دع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيض فاذا اقبلت الحضة فاتركى الصلوة فاذا ذهب قدرها فاعلى عنك الدم وصلى (فان غلبها الدم) كما اذا حاضت فى سهر ثلاث حيض (توضأت لكل صلوة) اى مكتوبة فلا تصلى عند الساعة اكثر من فريضة واحدة مؤداة ومقصية وقال الخنفية تتوضأ المستحاضة لوقت كل صلوة فتصلى بذلك الوضوء فى الوقت ما شئت من الفرائض الحاضر والفائت والتوافل وقال المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلوة ولا يجب الا يحدث آخر بقاء على ان دم الاستحاضة لا يقص الوضوء كما فى القسطلانى (لعمري ابن عمرو) ورواه كرعن ابي الدرداء واني هريرة معا بلفظ تنتظر النساء اربعين يوما الا ان يرى الطهر قبل ذلك فان بلغت اربعين ولم تر الطهر فلتغتسل وهي بمنزلة المستحاضة ﴿تنزل﴾ بفتح الفوقية وكسر الراء ويحتمل ان يكون مبنا للمفعول من الازال (المعونة) بفتح المم وسكون الواو والاعانة يقال ما عنده معونة ولا معاونة ولا عون والمعون ايضا المعونة وقيل هو جمع معربة والمعاونة النصرة (من السماء على قدر المؤنة) على وزن المعونة الرحمة والمسقة والبقل يقال مأب القوم اذا احمل مؤنتهم واجمع مؤن بضم المم وقبح البهمة و بابه قطع ويجوز حذف البهمة منه ومن ترك البهمة قال مؤنتهم من باب قال واما الماء والمائة وهما الحاصرة فجمعهما مؤن ومؤنات فالمعونة تكون على كلمة الادمى وعلى كثرة اهله وعياله وكثرة اعانته بالناس والله على عون عبده مادام العبد على عون اخيه (ونزل)

كأمر (الصبر على قدر المصيبة) أي حبس النفس عن المجازاة على الأذى قولاً وفعلاً أو عن الشكوى والخرع عند البلاء أو عن الفتور والترك عند تحمل العبادة أو عن الاتباع عند المعصية وهجوم الهوى قال الله تعالى اتمايوني في الصارون أجريهم بغير حساب قال ابن عباس لا يهتدى إليه حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك بن أنس هو الصبر على فجائع الدنيا وأحرامها وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وتسعين موضعاً من القرآن وفي الصحيحين ما أعطى أحداً عطاء خيراً وأوسع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث الهوى قاله في فوت الأحياء وفي البلاء كنم السكوى لمير الله والصبي والمجنون فيه مثابان إذ كسبهما التوجع ولأنه عليهما مأثير البلاء لا صبر في التكبير غالباً ومع الصبر فريد الأجر وجزاؤهم بما صبر واجتهد وحرراً (الحسن بن سفيان كرسى أنى هريرة) سبق أن المعونة (تتكح) مبنى للمفعول في الأفعال (المراء لاربع) أي لاجل أربع أي أنهم يقضدون عادة نكاحها لذلك (لما لها) بدل من أربع ما عاده العامل ذكره الطيبي (ولحسبها) بفتح المهملين فوحده تحية أي سرفها بالأباء والأقارب مأخوذ من الحساب لأنهم كانوا إذا تفاخروا وعدوا منافقهم ومؤثر آثامهم وحسبوها فيحكم لمن زاد حسبه على غيره ويقع على الصور (ولما لها) قال الماوردي فإن كان عقد النكاح لاجل المال وكان أقوى الدواعي عليه فالمال إذن هو المنكوح فإن اقترن بذلك أحد الأسباب الباعثة على الائتلاف حاراً نبت العقد وتدوم إلا أنه رتب رتباً ما لا يلائم باللفة أن تزول سيما إذا لغ الطمع وقل الوفاء وإن كان العقد رغبة في الجمال كذلك أدوم اللفة من المال لأن المال صفة زائلة والجمال صفة لازمة فإن سلم الحال من الأذلال المفضي للبلل دامت اللفة واستحكمت الوصلة وقد كرهوا الجمال البارع لما حدث عنه من شدة الأذلال المؤدى إلى فسية الأذلال (ولديها) ختم ما ساره إلى أن كان كتاب نكح لملك الأعراش لكن اللائق الضرب عنها صفحاً وجعلها تبعا وجعل الدين هو المقصود بالدات فمن ثم قال (فاطم بذات الدس) أي أخزها وحرها من من سائر النساء ولا تنظر إلى غير ذلك (ترت يدك) أي افترقتا ولصقا بالراب من شدة العراش لم يفعل قال الله صلى الله عليه وسلم إن يرعوا في الساء ومختاروها لا يأتى أربع حسال عدها واللائق بذوى المروات وأرباب الديانات أن يكون هو مطامع نسرهم فبما يأتون وينشرون سيما فبما يدوم أمره ويعظم خطره فلذلك حبس النبي صلى الله عليه وسلم بأكر وجهه وبلغه فأمر بالظفر بالرسن هو غاية البقية ومنتها الاختبار والطلب الدال على تضمن المطلوب نعمة عظيمة وفائدة جليلة وقوله ترت يدك من غير

مرة ان اصله دعاء لكن يستعمل لمعان آخر كما لمعانة والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا وقد اسندل بهذا الخبر من اعتبار المال في الكفاة واجب من طرق من لم يعتبره كالشافعية بان معنى كونها تنكح اذ لك ان الغالب في الاغراض ذلك وسبق في اذا جاءكم وتزوج (خ من دة حب عن ابي هريرة والدليل والدارمي عن جابر) وعد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم ﴿تنظفوا﴾ امر من التفعّل (بكل ما اسقطتم) من سواك وحلق وازالة وسخ وحنان وغير ذلك في بدن وملبوس ومكان (فان الله) وفي رواية الجامع تعالى (نبي الاسلام على النظافة) شبهه ببيت قام على عمود والمراد النظافة صورة ومعنى والشرائع كلها منظفات او صورة عن الحديثين والمكروه والخبث والبناء عليها مبالغة لبناء الاصول من نحو صلوة وقراءة وزكوة وصوم وحج ومخالفة وفروعها عليها فالتشبيه من وجهين او بمعنى انه ما نبي عليه خبر نبي الاسلام على خمس فلاحصر ولا منافاة وبه انزاح الاشكال (ولن يدخل الجنة) مع السابقين الاولين او بغير عذاب (الاكل نظيف) اي نقي من الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى لبطهركم وليتم نعمته عليكم (ابو الصعاليك) الطرسوسي في جزئه (وارافعي عن ابي هريرة) ورواه حب في الضعفاء عن عايشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف ورواه في الاوسط قال العراقي بسند ضعيف النظافة تدعو الى الايمان ﴿تهادوا﴾ بالفتحات امر من التفاعل (يزدادوا حبا) ندب الى دوام المهاداة لتزائد المحبة ويحتمل ان يزداد حبا عند الله تعالى بحبة بعضهم لبعض بقرينة خبر المنحابين في الله يظلمهم تحت ظل عرشه وفي حديث عد عن ابن عباس تهادوا الطعام ينسكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم اي من كان واسع الاطعام اعطاه الله تعالى واسعا ومن وسع الله عليه ومن قتره تر عليه قال الشعراوي كان التابعون يرسلون الهدية لآخيههم ويقولون نعلم غناك عن مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لنعلم انك منا على بال وفي حديث حم ت تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدور ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاه وهي قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر زائد قال الطيبي وهو تقيم الكلام السابق ارشدا الى التهادي يزيل الضغائن (وهاجروا) امر من المهاجرة (وتورثوا) تفعل من الوارثة (ابناءكم مجدا) اي عزه وسرفا وكانت الهجرة في اول الاسلام يجب من مكة الى المدينة وبقي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين بعد نسخها (واقبلوا الكرام) بفتح الهمزة من الاقالة وهي النقض وهنا العفو والتجاوز (عن انهم) بالفتحات جمع عثرة

وهي الزلة والخطاء اى تجاوزوا زلاتهم في غير الحدود اذ بلغت الامام على ما سبق وفي الحديث
 سر الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة (طس والعسكري كرعن عايشة) ورواه القضاى
 عنها ايضا قال في اسناده نظروني اخر الموطأ عن عطاء الخراساني يرفعه تصافحوا يذهب الغل
 وتهادوا وتحابوا وهاجروا وتورثوا اولادكم واقبلوا الكرام عثراتهم رجاله ثقات (تهادوا)
 كما مر (فان الهدية تغضف الحب) اى تزيده (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو الحقد
 والتهادى تفاعل فتكون من الجانبين والطلب فى جانب المهدى اليه اكد فان للبرائثالا
 والكريم لا يزال يتخلص من تلك الاثقال اذ باضعاف ذلك البر فهو فى حياء وشغل نفس من
 الذى بره فاذا ضعف عنه فى المكافاة انحطت اثقال بره وذهب خجل نفسه وفى حديث هب عن
 انس تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة واودعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع
 لقبلت والسخيمة بمهمة فجمة الحق والعداوة فى النفس والبغضاء التى تسود القلب من السخام
 وهو الفهم جمعه مخايم لان السخط جالب للحقد والبغضا والهدية جالبة للرضا فاذا جاء
 سبب الرضا ذهب سبب السخط قال الكشاف هى اسم المهدى كما ان العطية سبب للمعطى
 ضاف الى المهدى والمهدى اليه (طب وابو يعلى وابو نعيم عن ام حكيم) ورواه طب عن انس
 بلفظ تهادوا فان الهدية تصل السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدى الى كراع لقبلت ولو
 دعيت الى ذراع لاجبت (تواضعوا) مر من التفاعل اى الناس بلين الجانب وخفض
 الكلام ووضع الجناح خصوصا (لمن تعلمون منه) العلم وغيره قال الماوردى اعلم
 ان للمتعلم فى زمن تعلمه تملقا وتذلا اذا استعملهما غنم وان تركها حرم لان التملق
 للعالم يظهر مكنون علمه والتذل له سبب لادامة صبره وباطهار مكنونه تكون الفائدة
 وباستدامة صبره يكون الاكثار قال الحكماء من لم يحمل ذل العالم ساعة لم يخلص ذل
 الجهل ابدا ولا يمنعه من ذلك علوم منزله وان كان العالم خاملا فان العلماء بعلمهم استحقوا
 التعظيم لا بالشهوة والمال ووربما وجد الطالب قوة فى نفسه لجودة زكائه وحدة خاطره
 فترفع على معلمه بالاعتاب والاعتراض فيكون كمن جاء فيه المثل السائر * اعلمه الرماية كل
 نوم * فلما اشند ساعده رماني * وكم علمنه نظم القوافي * فلما قال قافية هجاني * وهذا من مصائب
 العلماء وانعكاس حظوظهم ان يصيروا عند من علموه مستهملين ولدى من قدموه مرذولين
 وقد رجح كثير حق الشيخ على حق الوالد قال ابن العربى حرة الحق فى حرمة الشيخ
 وعقوقه فى عقوقه والمشايخ حجاب الحق الحافظون احوال الصلوات فن صحب شيخنا من
 يقتدى به ولم يحترمه لم ينزع عدم احترام وجود الحق من قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب

عليه بان يدخله عليه ويصاحبه في رتبته فان وجود الحق اتماما لالابه ولا حرمان اعظم
على المرادين من عدم احترام الشيخ ومن قدم معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون
به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجلوسهم على خطر
(وتواضعوا لمن تعلمون) بخفض الجناح والملاطفة (ولا تكونوا من جبايرة العلماء) وهنارواية
خطي الجامع وزاد في الفردوس (فيغلب جهلكم علمكم) قال الله تعالى واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين واذا سرع التواضع لمطلق الناس فكيف بمنزلة حق الصحة
وحرمة التودد وصدق المحبة ونسرف الطلب وهم اولاده و ينبغي ان يخاصم منهم سيما
الفاضل ونحوها من احب الاسماء وما فيه تعظيمه وتوقيره وتبجيله (ابو الشيخ عن ابي
هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح روى من قول عمر رضي الله عنه وهو صحيح **تواضعوا**
كما مروا والتواضع للناس من اعظم الاستيناس (وجالسوا المساكين) جبرا وايساسا لهم فانكم
ان فعلتم ذلك (تكونوا من كبراء الله) اي من الكبراء والمقررين عنده (وتخرجوا من الكبر)
فان من تواضع لله رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو متكبر حقا اذ ليس
التواضع الارتفاع فن اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس الذي اذا تواضع رأى انه فوق
ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع وقال ابن عربي التواضع سر من
اسرار الله تعالى منه الله النبیین والصديقين وليس كل من تواضع ولا يظن ان هذا هو التواضع
الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تملق غاب بسبب عنك مطلوب
وكل تملق على قدره طلوبه وقال العارف الفضيل من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع
نصيب وقال رزق الكبراء اعتقاد المز يدوان كان ادنى درجات الضعة والتواضع عكسه
هذا هو الحقيقة (حل عن ابن عمر) سبق التواضع **تواخوا** بالفتحات امر من التفاعل
(في الله) اي المواخاة بينكم ايها الاصحاب خالصة في الله (اخو بن اخو بن) اثنين اثنين وفي - بيت
خ قال ابو جحيفة اخي النبي صلى الله عليه وسلم بن سلمان ران الدرداء اي جملتهما خو بن وقال
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آتى النبي صلى الله عليه وسلم بن عمار بن عبد الله بن مسعود بن الربيع
وذكر عير واحد انه صلى الله عليه وسلم اخي بن اسحابة مرتين مرة بين المهاجرين فقط
واخرى بين المهاجرين والانصار وقال ما صم بن سليمان ولت لانس بن مالك اب لغت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم
بين قريش والانصار في دارى ان بنصروا المظلوم وقيموا الدين وانما قال لا حلف في الاسلام
لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الحامدية

يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالماً وعلى اخذ النار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ونحو ذلك ونهى عنه فالتقى معاهدة الجاهلية والمثبت ما عداها من نصر المظلوم وغيره بما جاء به من الشرع فلا تعارض بينهما واخرجهم عن جبير بن مطعم مرفوعاً بلفظ لا حلف في الاسلام واما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة (الحسن بن سفيان وابو نعيم عن عبد الرحمن بن عويم) بن ساعدة **﴿توضاً﴾** امر من التفضل قيل المراد الوضوء اللغوي وهو غسل الفم واليد قال البيضاوي الوضوء في الاصل غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله ههنا الى الفعل المخصوص وقد جأنا على اصله **(واغسل ذكرك)** اى اجمع بينهما فالوا ولا تدل الوا على الترتيب وفي رواية ابن نوح عن مالك اغسل ذكرك ثم توضأ **(نعم)** غيه من البديع تجنيس النحيف ويحتمل ان يكون الخطاب لعمر في غيبة ابنه جواً بالا سنفناه ولكنه يرجع الى ابنه لان الالة تفتاء من عمر انما هو لاجل ابنه وقوله توضأ اظهر من الاول في ايجاب وضوء الجنب عند النوم واستنبط من الحديث ندب غسل ذكر الجنب عند النوم وفي حديث خ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة اى وضوء سرعياً كما يتوضأ للصلاة وليس المراد انه يصلى به لان الصلاة تمتنع قبل الغسل واستنبط منه ان غسل الجنابة ليس على الفور بل انما يتضييق عند القيام الى الصلاة وعن ابن عمر ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احد وهو جنب قال نعم اذا توضأ احدكم فليرفد وهو جنب وهذا مذهب ابي حنيفة والاوزعي ومحمد ومالك والشافعي واحمد واسحق وابن المبارك وغيرهم والحكمة فيه تخفيف الحدث لاسيما على القول بجواز طريق الغسل فينبو به فيرتفع الحدث عن تلك الاعضاء المخصوصة على الصحيح ولا بن شيبه بسند رجاله ثقات عن شداد بن اوس قال اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة وذهب اخرون الى ان الوضوء المأمور به هو غسل الاذى وغسل ذكره ويديه وهو التنظيف **واوجه ابن حبيب** من المالكية وهو اود **(مالك نخ م د)** عن ابن عمر ان عمر ذكر لرسول الله **﴿وفي روايه نخ عن عبد الله ابن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾** انه **﴿اي بانه كما في رواية الجوى﴾** (تصبيه الجنابة من الليل) وفي رواية من طريق ابن عوف عن نافع قال اصاب ابن عمر جنابة فأتى عمر فذكر ذلك له فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿قال فذكره﴾** صحيح **﴿تيا سراً﴾** اى تساهلوا تقول ياسر يا صحابك اى خذ بهم يسر ايساراً وتيسر ياربيل لغة في يأسر ويأسره

اي ساهله (في الصداق) بالفتح والكسر مهر المرأة وجمعه صدق بضمين والصدقة بالضم وسكون الدال والصدقة مثله ومنه قوله تعالى صدقاتهن نحلة اي مهرهن عن طيبة من انفسكم اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل النحلة الهبة من غير عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبوع من الزوج وقيل النحلة اسم الصداق نفسه وقال البعض لان استمتاعه يقابل استمتاعها به فكان الصداق من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركنا في العقد وقيل الصداق ما وجب بتسمية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وسمى صداقا لاشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح وفي حديث داد والعلاني قيل وما العلاني قال ماترضى عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحد العلاني علفة بكسر العين المهر لانهم يتعلقون به على الزوج والعقر بضم العين وسكون القاف لغة اصل الشيء ومكانه فكان المهر اصل في تملك عصمة الزوج والحياء بكسر الخاء بعد هاء واحدة العطية وفي الشرع الصداق هو ما وجب بنكاح او وطئ او تقويت بضم قهر اكرضاع ورجوع يهود (فان الرجل اعطى المرأة) اي غلول مهرها (حتى يتي ذلك) الاعطاء في الصداق (في نفسه عليها) اي على المرأة المساحبة (حسيكة) بالفتح العداوة والخصومة والتيسير في الصداق ادناه وهل يقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى متول لقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد والضابط على ما جاز ان يكون وعند الحنفية عشر دراهم والمالكية ربع دينار كما مر في تزوج ولو بختام بحته (عب والخطابي عن ابن ابي حبيب مرسل) له شواهد سبق تزوج

حرف الشاء

﴿ ثلاث ﴾ فصل في الاحاديث المبتدأة بثلاث مؤنث بغير التاء على غير القياس الى حديث ثلاثة لا يكسبهم الله باعبار الموصوف وهي صفة نكرة صفة لمحدوف ومن ثمة وقعت مبتدأة اي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن) اي حصلن (فيه وجد) اصاب (به) حلاوة (الايمان) اي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله واشار ذلك على عرض الدنيا وهذا استعارة بالكناية شبه الايمان بنحو العسل للجهة الجامعة وهو الالتذاذ واطلق المشبه و اضاف اليه ما هو من خصائص المشبه به ولو ازمه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض الصوفية انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوى يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العسل ويمكن كون الجملة الشرطية صفة لثلاث فيكون

الخبر وجد الى آخره ثم ان هذه الثلاثة لا توجد الا (ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما)
وان مصدرية خبره مبتدأ محذوف اى اول الثلاثة كون الله ورسوله في محبة اياهما اكثر
محبة من محبة سواهما من نفس ومال وكل شئ قال النووي وعبر بما دون ما لعمومها ووجهه
بين اسم الله ورسوله في ضمير واحد لينا فيه انكاره على الخطيب قوله ومن يعصيهما لان
المراد في الخطيب الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ واولى منه قول البيضاوى
بنى الضمير هنا ابناء الى ان المعتبر هو المجموع المركب المحيين لاكل واحدة لاغية وامر
بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية
اذ العطف في تقرير التأكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا
اجوبة اخرى لا ترتضى ومحبة العبد به تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين
احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الاذلال والنظر في النعم فان القلوب جبلت
على حب المحسن اليها ولا احسان اعظم من احسان الرب تقدس وهذا القسم يدخل فيه
كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهى محبة الجلال والجمال ولا شئ اجل واكمل منه
فلا يجد كماله ولا يوصف بجلاله ولا ينفذ جماله واسباب محبة الرسل صلى الله عليه وسلم كثيرة
انه انقذنا به من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدى (وان يحب المرء لا يحبه الله)
اى لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله حتى يكون محبته لا بوجه لكونه تعالى امره بالا احسان
اليهما ومحبة لولده لكونه ينفعه في الدعاء الصالح له وهكذا (وان يكره ان يعود في الكفر)
اى يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عز يز (بعد اذا قذره الله منه) اى نجاه منه
بالاسلام (كما يكره ان يلقى في النار) لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه بحيث انشرح صدره
والتذبه وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار واسارة الى النجلى بالفضائل وهو حب الله ورسوله
وحب الخلق للحق والنجلى للرزائل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من النقائص وهو بالحقيقة
لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح باللازم فان البيضاوى
جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا بكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى
يتمكن في نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانع ولا مانع وما عداه
وسائط وان الرسول هو العطوف الحقيقي السامع في اصلاح شأنه واعلاء مكانه وذلك
تقتضى ان يتوجه بشراشره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان
يتيقن ان جملة ما وعده واعد فيتيقن ان الموعد كالواقع قال القاضي المراد
بالحب العقلى الذى هو ايثار ما يقتضى العقل فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الشارع لا يأمر

ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص آجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكما له بان يأمرن
نفسه بحيث يصير هواه تبع لعقله ويلتذ به التذاذا عقليا ان اللذة ادراك ما هو كمال وخير
من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية نسبة يقيد بها والشارع عبر عن هذه
الحالة بالحلاوة لانها اظهر من اللذات المحسوسة فبهم سب مجالس الذكر رياض الحنة واكل
مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر انفاقي النار (طخم حم تن حب طب عن انس
وابي امامة) قال النووي هذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام ثلاث كما مر
(دعوات) مبتدا (لا ترد) بضم اوله مبنى للرد قول خبره (دعوة الوالد لولده) ومثله
سائر الاصول وقيل ومثلهم الشيخ والعلم (ودعوة الصائم) ولون فلا خصوصا عند الافطار
(ودعوة المسافر) حتى يرجع الى بلده وفي حديث حم دت عن ابي هريرة قالت حسن ثلاث
دعوات مستجابة لاشك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظالم اي حتى
ينصر اما المظلوم فلظلامته وقهره واما المسافر فلغيرته ووحدته وافتراقه من وطنه واما الوالد
فلرفعة منزلته ثم الظاهر انما ذكر في الوالد مخصوص بما كمال الوالد كافر او عاتيان العفوق
لا يرجي برؤيه فلا ينافي خبر الديلمي عن ابن عمر مر فواء الى سئل الله ان لا يقبل دما حتى
حيب تنبيه قد ورد في التحذير من دعاء المظلوم لا تكاد من وصرته الظالم
قريب والرب تعالى في الدعاء عليه مجيب سيما في الاحتراق والانكسار والذلة والصغار
بن بدي الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب ينقلبون قال وهب
فيه لا ترد وفي هذا مستجابات وقيد بها بلا شك فيهن تفننا في القدير لان لا ترد كناية
عن الاستجابة والكناية ابلغ من التصريح فبحر الصريح هنا بقوله لاشك فيهن وهنا
لم يحتج مع وجود الابلية واخذ من هذا الخبر وما شبهه ان الاب اولي بالصلوة على حنازة
ولده (ابو الحسن بن مهران) الزنجاني (في كتاب الثلاثيات في فضله) في المختاره (عن ابي
ورواه عنه ايضا البهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا اعرفه ثلاث
كما مر اي من الثبات (فيهن شفاء من كل داء) من الادوية (الا السام) اي الموت فانه لا دواء
له البتة (السنن) بالقصر ثبت معروف نرف ما مور الغائلة قريب الاعتدال بسهل
الصفراء والسوداء وتقوى القلب واعلاه في الحجاز وفي اللغة مبن ويسمى سنامكي وضوء البرق
وفي اللغة هو من ورق الشجرة وهو يشف المريض وبالمدة الرفعة والعزة والشرف والمراد
الاول (والسنون) بفتح السين افصح العسل او الرب او الكمون او التمر او الرازنج
او الشيت وكل منها نفعه عظيم ظاهر كذا ساق السيوطي هذا الحديث فقال او لا ثلاثا

الرب بالضم والتشديد يصير
النبا العذى طبع بادي طبع
وذهب اقل من الثلث عنه
وجهه ربوب بالضم

ذكرتتين وقد كنت توهمت ان فيه خلا من السباخ حتى وقفت على نسخة السيوطي بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لا زيادة ولا نقصان (قال محمد ونسبت الثالثة من ض و سموه عن أنس) سبق السناخ ثلاث كما مر (من اصل الايمان) اصل النسي قاعدة التي لو توهمت مرتفعة لا ارتفعت بارتفاعها اى ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عن قال لا اله الا الله) اى مع محمد رسول الله فن قالها وجب الكف عن نفسه وماله وحكم بايمانه ظاهرا (ولا تكفره بذنب) بضم النون وجزم الراء على النهى وكذا قوله (ولا يخرج به) وفي رواية ولا يكفره ولا يخرج به بضم التحتية وجزم الراء على النهى فالاولى رواية التون فيهما على النفي (من الاسلام يعمل) اى يعمل بعمله من المعاصي ولو كبره بل وشئت المنسب خلافا للخوارج (والجهاد ماض) يعنى الحصلة الثالثة اعتقاد كون الجهادنا قد حركه (منذ بعثني الله) يعنى امرنى بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالافرار لا قتال ثم اذر له فبه ابداء الكفار ثم احل له ابداء في غير اسرها الحرم ثم مطلقا (الى ان يقاتل اخرا حتى الدجال) فيدهى حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد خروجه لان ما بعده يخرج بأجوج فلا يطاقون ثم بعده لا كهم لم يبق كافر (لا يبطله) ورجا (اي لا يسهل) وارجح الجهاد بظلم الامام وفقه ولا يسهل الامام بحجور اوفسق او خلع (ولا يعدل عادل) ولا يبايع بالامام الاخر بسبب عدله (والايمان بالافعال كلها) اى بان الله قدر الاشياء في القدم وعلم انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على ما قدرها وزعت القدرة انه انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوائد الايمان بالقدرة وتصديق النبي في كل ما خبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المؤيد بالله (دواب منيع ق من انس) قال المناوي فيه يزعم ان اسم سنة النور ثم خرج احد من السنة غير دو هو مجهول ثلاث كما مر (لن تزول) يد ر من باب ان ي من تسفطن (في امي التفخر بالحساب) هذا وارد للمبالغة في التحذير والحرعما استقيمكم في الطبايع من الافخار بالاباء والاتكال عليهم والاسارعة الى المعادة انتهى ١٤١١ لا با حساب وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبغي الفخار بنفسه (والنبا حه) على الميت كدأب اهل الجاهلية (والانواء) قال الرمشرى وهي ثمانية نجما وعسرون نجما معروفة المطالع في ازمة السنة كلها يسقط منها في ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك

الى النجم الساقط فقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسمك والنوء من الاضداد
فسمى به النجم اما اطالع او الساقط انتهى وقال الخطيب البغدادي لقي منهم رجلا فقال
النجم كيف أصبحت قال أصبحت ارحوا لله واخافه واصبحت رجا والمشتري وزحل وتخافهما
فتظلم بعضهم فقال * أصبحت لا ارحو ولا خنا سوى ال * جبار في الدنيا و يوم المحشر
* وأراك مخشى ما تقدر انه * تأتي به زحل و نرجو المشتري * ستان ما بيني وبينك فالترم *
طرق النجاة و دخل طرق المنكر * (ع ض ن عن اس) ورواه الزارعه ايضا وقال الهيثمي
رجاله ثقات * ثلاث * كما مر اصله ثلاث خصال بالاضافه وحذف المضاف اليه ولهذا
جاز الابداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) ان ما بعدهما يتقدر بالمصدر
الذي هو فاعل تقديره لا يحل فعلهن (لا يؤمر حل) اي ولا امرأه للساء (ووما يخص)
منصوب بان المقدرة لوروده بعد النبي على حد لا تقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء دونهم)
وفي رواية بدعوة فخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه فيندب له ان يأني بلفظ في نحو
القنوت قال ابن رسلان وكذا التشهد ونحوه من الادعية (فان فعل) اي خص نفسه
بالدعاء (فقد خاتمهم) اي حقيق خاتمهم لان كل ما امر به الشارع فهو امامه وبركه خاتمة
(ولا ينظر) بالرفع عطف على يوم (في قعر) على وزن فلس (بيت) اي صدره وفي اللغة
قعر الشيء نهاية اسفله (قبل ان يستأذن) على اهله فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغيراذنه
(فان فعل) اي اطلع فيه بغير اذنتهم (فقد دخل) اي فقد ارتكب انهم من دخل البيت (ولا يصلي)
بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة في معرض النفي تعم فتشمل
صلوة فرض العين والكفاية فلا فعل سى منها كالحنازة والسنة (وهو حقن) بفتح فكسر
قال في النهاية الحافن والحقن يحذف الالف معنى والحاقن هو الذي حاس نوله كالحافن
للغائط والحازق بالراء لدى الخف الضيق (حتى يخفف) بفتح المناء التحية ومناة
فوفية اي يخفف نفسه باخراج الفصيلين لئلا يؤذيه وفي معناه الريح ونحوه حدث أمن
خروج الوقت (دوان اي عاصم والهيم ض عن يزيد بن سريج عن ثوبان) مولى
النبي صلى الله عليه وسلم (وعند صدره) اي رواه ابن ماجة نصف اوله مع اختلاف يسير
لفظي (د عن زيد عن ابي هريرة د عن زيد عن ابي امامة) ورواه ت في الصلوة بمعناه
* ثلاث * كما مر (لا يمنع) اي لا يجوز لاحد منعهن (الماء) اي ماء البئر المحفور
في موات فاؤها مشترك بين الناس والحافر كاحدهم فان حفرها بملك او موات للملك يملكه
اولا لارتفاق فهو اولى حتى ينحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته

للححتاج (والكلأ) بالهمز والقصر النسب أي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع
 أهل الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم وأما كلأ بارض ملكها بالاحياء فذهب الحنفية
 والشافعية حل بيعه (والنار) يعني الاجار التي توري النار فلا يمنع احد من الاخذ منها
 اما نار بوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة منها لامن يأخذ منها مصباحا او يدني منها
 ضغثا اذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة اما الواضرم نار الجحطب مباح بصحراء
 لم يمنع من ينتفع منها فلو جمع الخطب ملكه فان اضرمه نار افله منع غيره عنها (عن أبي
 هريرة) قال الحافظ العراقي سنده صحيح (ثلاث) كآمر (من كن) أي حصلن (فيه فهي
 راجعة على صاحبها) أي عهدها وافشائها وانشأها يعود عليه (البي) أي مجاوزة الحد
 في الاعتداء والظلم والطغيان (والمكر) أي الخداع والحيلة (والنكث) بمثلثة تقض العهد
 ونبذه وتماه عند الخطيب وغيره من مخرجه ثم قرأ رسول الله ولا يحق المكر السبي إلا باهله
 وقرأ يا أيها الناس انما بغيتكم على انفسكم وقرأ من نكث فاعما نكث على نفسه يأتي معناه قريبا
 في ثلاث قد فرغ الله (ابو النسيج في تفسيره) أي تفسير القرآن العظيم (وابن مردويه
 خط) في ترجمة زيد بن علي الكوفي (عن انس) وفيه مروان بن صبيح قال في الميزان
 لا يعرفه (ثلاث) كآمر (اقسم عليهن) بضم الهمزة مبنى للفاعل أي احلف على
 حقيقتهن (ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا فتفعه في الآخرة باق مكانه
 ما نقص وليس معناه ان المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه وقبل
 ما نقص مال عبد تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجبر نقصه الحسي وزيادة وشييه
 في الآخرة عليها (فتصدقوا) ولاتبالوا بالنقص الحسي (ولا عفارجل) ذكر الرجل غالي
 والمراد انسان (عن مظلة ظلمها) بالبناء المجهول وتخفيف اللام (يبتغي بها وجه الله) لا
 زاد الله تعالى بها عرا) في الدنيا والآخرة كآمر (فاعفوا بركم الله عزاً) مع عزكم (ولا تقح
 رجل) أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شحا (سأل الناس) أي يطلب منهم ان
 يعطوه من مالهم ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو بخلاف ذلك (الاقح الله عليه باب فقر)
 لم يكن له في حساب بان يسلط على ما يبداه ما يلفه حتى يعود فقيرا محتاجا على حالة اسواء مما اذاع
 عن نفسه جزاء على فعله ولا يظلم ربك احدا وقال عز الدين معناه ما نقص لابن ادم ولا يضيع
 له شيء ومالم ياتفع به في دنياه انتفع به في الآخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله
 من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض
 السلف يقول اذ رأيت السائل مرحبا بمن حامي حول من دنياه لا خرا نانا (سم وابن ابن الدنيا)

ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب (عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة
ورواه حماد عن ابي كبشة الانباري بلفظ ثلاث اقسام عليهم ما نقص مال عبد من صدقة ولا
ظلم عبد مظلة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عز الحديث ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (اخافهن)
وفي رواية الجامع اخاف (على امي) الوقوع فيها والمراد امة الاجابة (الاسسفاء)
(بالانواء) وهي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمته السنة يسقط منها في كل ثلث
عشرة ليلة نجم في الغرب مع طلوع الفجر ومطلع اخر يقابله من ساعته فكانت العرب اذا
سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر عنده فياسبونه لذلك النجم لا لله لولم يريدوا ذلك
وقالوا مطرنا في ذلك الوقت جازوا منه في تذكر المفريزي والمعروف بان نجم ان من شعره
يخاطب الملك الكامل بقوله دع الجوم لطرفي يعيش بها وبالعرام فانهم اسم الملك ان
النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وتد بصرت ما ملكوا (وحبني اسلمان)
اي جوره وظلمه وفسقه (والكذيب باقدر) محركا على ما سبق عما قرب نكته قول ابي ردي
من الاجوبة المسكنة ان ابليس طهر لعيسى عليه السلام قال الست تقر اني رب الارباب
ما كتبه الله عليك قال نعم قال فارم نفسك من ذروة هذا الخيل فانه ان يفدر لك السلامة
سلمت قال يا ملعون ان الله يحب عباداه وليس للعبد ان يخبر ربه (حم) اب عن جابر بن سمرة
وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير ضعيف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الجفاء)
بالفتح والمد الظلم والتعدي (ان يبول الرجل قائما) فان البول قائما خلافاً الاولى خم وصا
اذا اصابه من رشه فيكون الجفاء لصاحبه وغيره وللملائكة الا لضروره كما فعله النبي صلى الله
عليه وسلم لاجلها (او يمسح جبهته) من نحو حصي وتراب اذا رفع رأسه من السجود
كما بينه هكذا في رواية الطبراني بهذا الحديث وظاهره ان ذكر الرجل في الثلاثة وصف
طردى وان المرأة والخنثى مثله (قبل ان يفرغ من صلاته) وان تفسد صلواته وهو اشد
كراهة (او ينفخ في سجوده) لانه اشتغال بعمل غير لائق للصلوة وفي الاول ازالة اثر السجود
المشعة لقرب الله تعالى وهو مكروه ايضا وذكر في الخلاصة عدم الكراهة في المسح
في جبهته والصحيح الكراهة عند الخنثى (ن عن عبد الله بن بريدة عن ابيه) ورواه
البراز قال العراقي في شرح الترمذي وتبعه تليذه الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه طس
من هذا الوجه ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (متعلقات بالعرش) اي عرش الرحمن (الرجم) معلقة به
(تقول) بالفوقية لانه تأنيث سماعي (اللهم اني بك فلا اقطع) مبني للمفعول اي اعود بك
عن ان يقطعني قاطع يريد الله والدار الآخرة (والامانة تقول) معلقة بالعرش (اللهم اني)

اعوذ (بك فلا إخوان) مبني للمفعول أي أعوذ بك من أن يخونني خائن يخشاك (والنعمه)
 معلقه به (تقول اللهم اني بك فلا أكفر) كذلك أي أعوذ بك أن يكفرني المنعم عليه الذي
 يخاف الله قال العارف ابن آدم إذا أردت معرفة الشيء فاقبله بنقيضه فاقبل الأمانة
 خيانة والصدق كذبا والإيمان كفر اتعرف فضل ما أوتيت فالخذرا الخذر قال المحاسبي ثلاثة
 عزيزة أو معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن أخاء مع أمانة (ن عن ثوبان) وكذا رواه
 عنه البرار وفي الجامع رواه البيهقي في شعب الإيمان سبق في الرحمة بحثه ﴿ثلاث﴾ كما مر
 (لا يفطرن الصائم) إذا وقعت في الصوم (الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره بأذنه
 لم يفطر لكن الأولى تركه وخبر افطر الحاجم والمحجوم منسوخ أو مؤول (والقي) فن ذرعه
 القي أو سبقه فهر لا يفطر مطلقا ولا قضاء (والاحتمال) فن نام نهارا فاحتلم فانزل لم يبطل
 صومه ولا قضاء عليه قال العراقي فيه أن الحجامة لا تفطر الصائم وقال ابن العربي وكنت مترددا
 فيه لكثرة العارضات في الرواية حتى أخبرني القاضي أو المطهر بديث افطر الحاجم والمحجوم
 فرأيت حديثا عظيما ورجالا وسندا صحيحا فكنت تارة أحمله على لفظه وتارة أتوله وتبترأ ما بي
 من الخواطر حتى قرأت على أبي الحسين بن المبارك فذكر بإسناده حديث انس مر النبي
 صلى الله عليه وسلم بجعفر بن أبي طالب وهو يحتجم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم وهذا نص فيه فوأنه تسمية المحتجم وثبوت خطر
 الحجامة ومنعها للصائم رغبوت الرخصة بعد الخطر (عبد بن حميد وضعفه ع وابن خزيمة
 حل ق وابن جرير عن أبي سعيد البرار وابن الجارض عن ابن عباس) قال ابن جرير موصول
 وعند البرار بسند معلول ﴿ثلاث﴾ كما مر (من فعل الجاهلية) أي من عادة العرب في الحالة
 التي كانوا عليها قبل الإسلام (لا يدعهن أهل الإسلام) أي لا تركهن (استسقاء بالكواكب)
 قال في الفردوس عن الرهري أنما غلط القول فيه لأن العرب كانت ترجم أن المطر من فعل
 النجم لاسية من الله إمام لم يرد هذا وقال مطر نائي وقت كذا النجم طالع أو غارب فجأز
 انتهى والاعتماد على قول المتجمين والرجوع إليهم شدد التحريم مشهور فيما بين القوم
 (وطعن في النسب) أي في أنساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان أو ليس بابه
 ونحو ذلك (والتياحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال أهل الإسلام يفعلونه
 مع كونه شديد التحريم وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبر عن غيب وقع
 فلم يزل الناس بعده صلى الله عليه وسلم في كل عصر على ذلك وإن أنكر منهم سرذمة فلا يلتفت
 إلى إنكارهم ولا يؤوب باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية الناس في الحديث من ادعى بدعوى

الجاهلية واخبر ان بعض امور الجاهلية لا يتركها الناس ذما لمن يتركه وهذا يقتضى ان ما كان من امر الجاهلية وفعلهم مذموم في دين الاسلام والالم يكن في اضافة هذه المنكرات ذم لها معلوم ان اضافة ما خرج مخرج الذم (حتى البارح وابن سعد والباوردي وابن السكس واس قانع وابو نعيم طبخ عن مصعب قال خ في اسناده نظر) ورواه طب عن حناده بن مالك الازدي السامي رل مصر **ثلاث** كما مر (جدهن جد) بكسر الجيم فيهما صدا الهرل (وهرلهن جد) في هرل سى مهالمة وترتب عليه حكمه وقال المحمدرى الهرل واللعب من وادى الاصطراب والحمة كما ان الخدم وادى الرزاة والتماسك (الكاح) في زواج امه هار لا انعقدوا ولم يقصده (والطلاق) فيمع طلاق الهارل وحكى عليه الاجماع (والرجعة) اى ارتجاع من طلقها رجعا الى عصمته فاد اقال راحمك عاد اليه واسهل منها ما يستحله من زوجته وهذا الخد الأئمة الثلاثة الشاعى والوحيدة واحد ويقصده ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة قالوا اتخذا ما هروا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهرل في الدين ولن يلحق الجهل الا ناهله وقال المالكية لا يصح كاح الهارل لان المرح محرم فلا يصح الابدو قال ابن العربى وروى بدل الرجعة العنى ولم يصح وقال ابن حجر وقع عند الغزالي العاق بدل الرجعة ولم اجده وحصى الثلاثة بالذكر لتأكيد امر المروح والافكل تصرف سعد بالهرل على الاصح عند اصحاب السافعية ادا الهارل بالقول وان كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاثبات للشارع لا للعاقدة ادا الى بالسبب لزمه حكمه شاء ام اى ولا يقف على احتساره وذلك لان الهارل قاصد للبول مر يداله مع علمه بمعناه وموجه وقصد اللفظ المتضمن للمعنى قصد لذلك المعنى لئلا رصها فقصدا اخر كالمرور فانه قصد غير المعنى المقول وموجه فذلك ابطله الشارع (دت حسن عريبه لوق عن اى هريرة) وتعقبه الذهبي اخذ من ابن القطان بان فيه عبد الرحمان بن حبيب المحرومى **مكر** **ثلاث** كما مر (جدهن جد) بالكسر فيهما ايضا (وهرلهن جد) الطلاق والنكاح والعقاق) بالكسر وفي حديث طب عن فصلة ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعقاق وفي رواية في دله الرجعة قال ابن حجر وفيه رد على التوى انكاره على الغزالي ايراد اللفظا ثلاثا المعروف الخبر المار ثلاث جدهن الى آخره وهذا هو المشهور فيه انتهى في طلق او زوج او تزوج او اعتق هار لا تغذله وعلايه (العاصى ابو على الطبرى عن اى هريرة) **ياى من طلق** **ثلاث** كما مر (مهلكات) بكسر اللام اى تردى فاعلمهن في الهلاك (وثلاث محبات) من عذاب الله تعالى (وثلاث درجات) اى منارل في الآخرة (وثلاث كفارات) لدنوب عاملها (فل

يا رسول الله ما المهلكات قال (تح مطاع) قال ابن الاثير هو ان يطيعه صاحبه في منع
 الحقوق التي اوحها الله علمه في ماله وقال الرابع خص المطاع لئنه على ان الشح ليس
 بما يستحق به ذم اذ ليس هو من فعله وانما يذم بالانقياد له (وهو متع) بضم الميم وفتح التاء
 المشددة بان يبيع كل واحد ما يأمره به هواه واعجاب المرء بنفسه اى تحسين كل احد نفسه
 على غيره وان كان قبيحا قال الفرطبي (واعجاب المرء بنفسه) هو ملاحظته لها عين الكمال
 مع نسيان الله والاعجاب وجدان شئ حسنا قال تعالى في قصه قارون قال انما اوتيته
 على علم عندي قال الله تعالى فحسفناه فثمرة العجب الهلاك قال الغزالي ومن امات العجب
 انه يحجب عن التوفيق والتأيد من الله تعالى فان العجب محذور فان انقطع عن العبد
 التأيد والتوفيق فاسرع ما يهلك قال عيسى عليه السلام يامعشر الخوارج بينكم من سراح
 قد اطعته الريج وكم من عابد افسده العجب (فيل فالمحبيات قال تقوى الله) وفي رواية
 خشية الله اى خوفه (في السر والعلانية) اى في الحلا والملا (والاقتصاد) اى الوسط
 (في الفقر والغنى) حتى يحوم من نهرهما (والعدل في الرضى والغضب) والعدل من لا يميل
 في الهوى فمحوز في الحكم وعدم السر لان تقوى الله فيه اعلاه درجة من المعلن لما يحاف
 من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنع من ارتكاب منهي تحته على
 كل ما مور فان حصل للعبد عملة عن ملاحظة خوفه وتقواه فان تكتب مخالفة مولاه لخاله
 اى النوبة داوم الخسرة (فيل فالكفارات) جمع كفارة وهي الحصلة التي من شأها
 ان تكفر اى تستر الخطيئة وتحميها (قال نقل الاقدام الى المساجد) اى الدوام الى الجماعة
 (وانتظار الصلوة بعد الصلوة) لصليتها في وقتها بالجماعة في المسجد (واتمام الوضوء
 في اليوم لبارد عند السبرات) جمع سريرة يسكون الموحدة وهي شدة البرد كسجدة ومحدثات
 واما الدرجات فاكثى هنا وفي رواية طس واني نعيم من ابن عمر بلغ ثلاث مهلكات
 وثلاث محيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متع
 واعجاب المرء بنفسه واما المحيات فالعدل في الغضب والرضا والمصدق في الفقر والغنى وخشية الله
 في السر والعلانية واما الكفارات فانظار الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء في السبرات
 ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة في الليل
 والناس يام يعنى حصل ذلك الدرجات لغفلة الناس واستغراقهم في لذة اليوم وهو وقت الصفا
 وتترل لات حيث الرحمة واسراق الابوار (العسكري) الواسع حط عن ابن عباس
 من المهلكات والورع والمشى ثلاث ككافر (من كنور) جمع كبر (الر) بالكسر كتمان

والمصيات ومن بث لم يصبر (ثلاث) كامر (ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) اى
 في تركهن (بر الوالدتين) قال الله ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومعناه وصيناها بايتاء والديه
 حسنا و بايلاء والديه حسنا اى فعلا ذا حسن او ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه والبر عمل
 كل خير يقضى بصاحبه الى الجنة فالبر يكون للوالدين والاقرين وغيره والصلة للارحام قال
 القرطبي الرحم اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره واجمعوا على ان صلة الرحم واجبة
 في الجملة وان قطعها معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك
 المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب
 ومنها مستحب ولو لم يصل عايتها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه كامر الرحم بحثه (مسما
 كان) للواحد منهم (او كافرا والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافرا) يحتمل تقييده بالمعصوم
 ويحتمل خلافه (واداء الامانة الى مسلم كان او كافرا) فيه تقييد ما قبله (هب كرعن على)
 وفيه اسماعيل بن ابان فان كان هو الفتنوى الكوفي فهو لاه كما قال الذهبي وان كان الوارق
 فتنة (ثلاث) كامر (وثلاث وثلاث) اى اعدهن وابين حكمهن (ثلاث لا يمين فيهن)
 اى عمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف يذبح الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين (وثلاث
 الملعون فيهن) اى المطرود صواحبن (وثلاث اشك فيهن) فلا اجزم فيهن بشئ وهذا
 قبل العلم بحقيقة الحال وبعده علمه الله تعالى ومعه علم الاولين والاخرين (واما الثلاث
 التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) اى لو كانت يمين الولد يحصل بسببها لوالده اذى
 ونحوه طلب للولد ان يكفر عن يمينه لرضاء والده فقول لا يمين لا يستر على ما يقتضيه يمينه
 وكذا يقال في قوله (ولا للمرأة مع زوجها) فاذا حلفت على سبى يتأذى به قمحت فتكفر
 (ولا للمملوك مع سيده) فاذا حلف المملوك على فعل سبى او تركه وتأذى به سيده فيمحت
 فيكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق لمعصية انما اى في كل ذلك (واما الملعون فيهن فلعون
 من لعن والديه) اى يعود لعنه عليه سيأتى في بحث من (وملعون من ذبح لغبر الله) اى
 كالاصنام والصور والصليب وغيرها (وملعون من غير نحو الارض) يضم المشاء الموقفة
 وناء معجمه اى حدها وهو جمع نخم بضم وسكون (واما التي اسل فيهن فعرس) وهو
 ابن سرخيا من نبي اسرائيل قال تعالى او كالذى مر على قرية وهى حاوية على عروسها
 اى سقوفها لما خربها بنو نصر والقرية يب المقدس وهو راكب على حمار ومعه سلة تين
 وقدح عصبر قال اى يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه
 وسبب قول عر بر ما ذكر وتوجهه على تلك القرية انه كان من اهلها من جملة من سباهم

بخت نصر فلما خلاص من السبي وجاء وراءها على تلك الحالة وكان راكباً على جارد دخلها
وطاف بها فلم ير أحداً فيها وكان إذا كان غالباً سمجها حاملاً فاكل من الفاكهة واعتصر
من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق اور كوة ثم
ربط جاره بحبل قوى وثيق والقي الله عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح وامات جاره وبقى
عصيره وقيته عنده وذلك ضحى ومنع لجه من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعون
سنة سلط الله عليه ملكاً من ملوك فارس فسار يجنوده حتى أتى بيت المقدس فعمروه وصار
احسن مما كان ورد الله تعالى من لقي من بني اسرائيل الى بيت المقدس وتواحيه فعمروها ثلاثين
سنة وكثروا كاحسن ما كانوا واعى الله العيون عن العزيز هذه المدة فلم يره احد فلما مضت
المائة احى الله تعالى منه عينه وسأر جسده ميت ثم احى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم
نظر الى جاره وعظامه تلوح ونودى من السماء يا عزير كم لبنت بعد الموت قال يوماً فابصر
من الشمس بقية فقال او بعض يوم فقال الله بل لبنت مائة عام فانظر الى طعامك
من التين والعنب وسرايك من العصير لم يغير طعامها فنظر فاذا التين والعنب كما شاهد هما
ثم قال وانظر الى جارك فانظر فاذا هو عظام بيض تلوح وقد تفرقت اوصاله وسمع صوتاً
ابته العظام البالية انى جاعل فيك روحاً فانضم اجزاء العظام بعضها الى بعض ثم التصق
كل عضو بما يليق به الضلع الى الضلع والذراع الى مكانه ثم جاء الرأس ثم العصب والعروق
ثم انبت طراء اللحم عليه ثم انبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم تقفخ فيه الروح
فاذا هو قائم ينهق فخر عزير ساجداً ثم انه دخل بيت المقدس فقال القوم حدثنا آباءنا ان عزير
مات بابل وقد كان بخت نصر قتل ببيت المقدس ار بعين القامن قرأ التورية وكان فيهم
عزير والقوم ما عرفوه انه يقرأ التورية فلما اتاهم بعد مائة عام جدد لهم التورية واملاًها
عليهم عن ظهر قلبه لم يحرف منها حرفاً وكانت التورية قد دفتت في موضع فاخرجت
وعرض املاًها في حرف فعند ذلك قالوا عزير ابن الله وهذه ارواية مشهورة
فيما بين الناس وذلك يدل على ان ذلك الماركان نسا ولذا قال (لا ادري اكان نبيا ام لا)
وبحثه في الكلام (ولا ادري العن) مبنى للمفعول والهزة للاستفهام (تبع ام لا) وهذا
قبل علمه بانه كان قد اسلم بدليل ماسحى لا تسبوا وفي رواية لا تلعنوا تبعافانه كان قد اسلم
وهو تبع الجيرى كان مؤمناً وقومه كافرين فلذا ذمهم الله ولم يذمه وهو ملك كان باليمن
واسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه وقيل هو نبي اسمه اسعد وكنيته ابو كرب كما في الخطيب
وبحثه في سورة الدخان (ولا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا) وهذا قاله قبل علمه بان

الحدود التي تقام على اهلها في الدنيا كفارة لاهلها في العقب وقد صح في خبر احمد و غيره
من اصاب ذنبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه
الجمهور واستشكل بان قل المرتد ليس بكفارة واجيب بان الخبر خص بآية ان الله لا يغفر
ان يشرك به فظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في الآخرة واباه عنه جماعة
(كر) وكذا الاسماعيل (عن ابن عباس) له شواهد ثلاث **كأمر** (يصفين) بضم
اوله وتشديد الفاء المكسورة جمع مؤنث من التصفية وضميرهن راجعة الى الخلال الثلاث
اي يجعلن (لك) صافيا (ودا خيك) في الاسلام وهو بضم الواو ومفعوله اي محبته وهو (تسلم
عليه اذ القيته) في نحو الطريق (وتوسع له في المجالس) اذا قدم عليك وانت جالس فيه
(وتدعوه باحب اسمائه اليه) من اسم او كنية او لقب قال المناوي وصنيع المصنف ان هذا الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند منخرجه الديهي وثلاث من البغى تجد على الناس فايأتي وتري
من الناس ما يخفى عليك من نفسك وتؤذي جليسك فيما لا يعينك (ابن مندة طس ك هب كمر
عن شيبة الحنظلي عن عمه عثمان بن طلحة الحنظلي) بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الموحدة نسبة
الى حجاب الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجناديين او غيرها وفيه ابو مطرف قال ك ثقة
وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد ودفع اليه النبي
صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ورواه هب ايضا عن عمر موفوفا عليه من قوله ثلاث **كأمر**
(فيهن البركة) اي النمو وزيادة الخير والاجرو في بعض نسخ الجامع ثلاثة فيها البركة (البيع) بثن
معلوم وصفة معلومة (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة وراء مهملة في خط السيوطي
وقال على الحاشية اي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر النسخ مختلفة هل هي المفاوضة
بقاء وواو او بقاء وراء وفدا اخرجها الحرالي في غريبه بعين وراء وفسره ببيع العرض بالعرض
انتهى وجعله الدبلي المقارنة بقاء وراء وقال هي في عرف اهل الحجاز المضاربة (واخلاط
البر) القمح (بالشعير) المعروف (للبيت) اي لاجل اكل اهل بيت الحائط الذين هم صياله (لالبيع
اي لا يخلطه لبعه فانه لا بركة فيه بل هو مذموم لما فيه من نوع تدليس وديخفي على المشتري
قال الطبري وفي الخلال الثلاث هضم من حقه والاولان منهما يسرى نفعا اليه الى الغير
وفي الثالثة الى نفسه عا الشهوة في البيع (كره عن صهيب) قال السيوطي واه وقال ابن
الحوزي لاه ثلاث **كأمر** (دعوات) بفتح العين (مستجابات) عند الله اذا توفرت
سروطها (لا سك وهن) في استجابتهن (دعوه الوالد على ولده) ومثله سائر الاصول قل
ومثلهم الشيخ والمعلم (ودعوة المسافر) حتى يرد الى اهله (ودعوه المظلوم) على من ظلمه

حتى ينتقم منه قال الماوردي من الاجوبة المسكتة قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين السماء والارض
قال دعوة مستجابة قيل كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسؤال السائل اما اختيار
استبصار فصدر عنه من الخواب ما اسكت وهذه الاستجابة اما المظلوم فلظلامته وقهره واما
المسافر فلغربته ووحدته واما الوالد فرفعة منزلته ولانه صحيح الشفقة على ولده لا يثار له على نفسه
فلما صحب شفقتة استجبت دعوته ولم يذكر الوالد مع ان اكذبة حقها تؤذن باقرية دعائها
الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى قال المقريري في تذكرته يستجاب الدعاء في اوقات
منها عند القيام الى الصلوة وعند لقاء العدو في الحرب واذا قال مثل ما تقول المؤذن ثم دعاءين
الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوه الوالد لولده والمظلوم حتى ينصرف ودعوة المسافر
حتى يرجع والمريض حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الوقف بعرفة
ودعوه الخاح حتى يصدر والغازي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعاء يقدمه الشاء على الله
والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاء الصائم مطلقا ودعاؤه عند فطره ودعاء
الامام العادل ودعاء عند رفع يده الى ربه والدعاء عند خشوع القلب واقشعرار الخلد
ودعاء الغائب ويحبه في دواء المسلمين (حمدت حسن حب عوكر) وكذا في الادب
كلهم (عن ابي هريرة) قال ابن العربي مجهول ورعا شهدت له الاصول ثلاث * كما مر
(من الايمان) وفي رواية من جمعهم فقد جمع الايمان (الاتفاق من الاقتار) اي القلة
والافتقار اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافه ما نفقه وقوة يقين وتوكل ورجة وزهد
وسخاء قال ابن ابي سريفة والحديث في النفقة في العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه
نفقة المعسر على اهله اعظم احرام نفقة الموسر (وبذل السلام للعالم) والمراد به جميع
المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا او وضيعا معروفا او مجهولا لانه من التواضع
المطلوب وفي بعض نسخ الخامع بذل العالم الشفقة على الخلق والاول هو ما في البحارى
(والانصاف) اي العدل يقال انصف من نفسه وانصفت انا منه (من نفسك) باداء حق الله
وحق الخلق ومعاملاتهم بما يجب ان يعاملوا به والحكم اليهم وعليهم ما يحكم لنفسه وسمل انصافه
من نفسه فلا يدعي ما ليس لها من كبر او عظم وعيرت تنمى هذه الكلمات اصول
الحيرد فرعه قال ابو الرباد وغيره اما كان من جمع الثلاث مستكملة للايمان لان مداره عليها
اذ العبد اذا انصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا لا اداه ولم يترك شيئا لها الا اجتنبه
وكان يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم
الاحتقار ويحصل به التأليف والتحاب والاتفاق من الاقارب يضمن غاية الكرم لانه

اذا اتفق مع الحاجة كان مع التوسع أكثر اتفاقاً وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله
 والزهد في الدنيا وقصر الامل وقال في الاذكار جمع هذه الكلمات الثلاث خير الدارين
 فان الانصاف يقتضي ان يؤدي حق الله وما امر به ويحتمل ما نهى عنه ويؤدي للناس
 حقهم ولا يطلب ما ليس له ويصف نفسه فلا يوقعها في قبيح و بذل السلام للعالم يتضمن
 ان لا يتكبر على احد ولا يكون منه وبين احد حقاً يمنع بسببه السلام عليه والاتفاق يقتضي
 كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال صلى هذه الثلاث مدار الاسلام لان من انصف
 في نفسه فيما لله وللخلق عليه ولنفسه من نصيبها وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة
 وبذل السلام للخاص والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعادات
 والاحتقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الاتفاق من الاقتار فهو
 الغاية في الكرم وقدم مدحه الله تعالى تقواه ويؤثرون على انفسهم الالة وهذا عام في نفقته
 على عياله وضيافته والسائل وكل نفقة في طاعة وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد
 على فضله والثقة بضمائه الرزق والزهد في الدنيا وعدم ادخال متاعها وترك الاهتمام بشانها
 والتفاخر والتكاثر وغير ذلك فقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما
 مالية او بدنية والاتفاق اشارة الى المالية المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية
 امامع الله وهو التعظيم لامر الله (برطب) وكذا البرار كلهم (عن عمار) بن ياسر
 (ورجع ن وقفه عليه) قال الهيثمي رحاله رحال الصحيح (ثلاث خلال) كإمام (من
 جمعهم فقد جمع خلال الايمان) اي حاز كماله احدها (الاتفاق من الاقتار) مكسر
 الهمزة اي في حالة الفقر وفيه غاية الكرم كإمام والاتفاق شامل للنفقة على العيال وعلى
 الصيف والرائر (والانصاف) وهو العدل (من نفسك) بان لم تترك لمولوك حقاً واجبا
 عليك الاادبته ولا شيئاً مما نهيت عنه الاجتنابه (وبذل السلام) بالمعجمه (للعالم) بفتح اللام
 اي لكل مؤمن عرفته او لم تعرفه وخرج الكافر بدليل اخر وفيه حض على مكارم
 الاخلاق والتواضع واستيلاف النفوس وهذا الاثر أخرجه احمد في كتاب الايمان والبرار
 في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه والطبراني في معجمه (حل عن عمار) ابو اليقضان
 بن ياسر بن عامر احد السابقين الاولين المقتول بصفين في سفر ستة سبع وثلاثين مع علي
 وفي حديث خ ثلاث من جمعهم فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم
 والاتفاق من الاقتار (ثلاث) كإمام (من كن) اي حصلن و وجدن (فيه استوجب
 الثواب) من الله تعالى (واستكمل الايمان) في فله مكمل هذه الخصال (خلق) ضم اللام

(يعيش به في الناس) بان يكون ملكة يقتدر بها على مداراتهم ومسالمتهم ليسلم من شرهم (وورع) اى كف عن محارم الله والشبهات (يحجزه) اى يمنعه (عن محارم الله) اى به حصل صلاحه وعصمته من المعاصي (وحلم) بكسر الحاء اى عقل (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل صنعه بل العفو والصفح واحتمال الاذى ونحو ذلك سبق منعه في ثلاث من لم يكن (برن وضعفه عن انس) قال الهيثمي وفيه عبد الله بن سليمان قال البرار حدث بحديث لا يتابع وقال في موضع اخر وفيه من لم اعرفه ﴿ ثلاث ﴾ كامر (من اخلاق الايمان) هكذا في النسخ والروايات اى ذات الايمان واخلاق صاحب الايمان (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بان يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى (ومن اذا رضى لم يخرج رضاءه من حق) بل يقول الحق حتى على ابيه وابنه وشغله معه كما وقع لعمرانه حدولده فقال قتلتني يا ابي فقال اذا لقيت الله فاخبره ان اتقيم الحدود (ومن اذا قدر لم يتعاط) بالفحاحات بحذف الياء (ماليس له) اى لم يتناول عن حقه يقال تعاطيت الشيء اذا تناولته (طص عن انس) بن مالك قال الهيثمي (وفيه بشر بن الحسين كذاب) بتشديد الدال فكان ينبغي عدم الجزم به ﴿ ثلاث ﴾ كامر (من كن) اى وجدن (فيه او واحدة منهن) اى من هذه الخصلة العظيمة (زوج) مبنى للمفعول (من الحور العين) سمي به لشدة سواد عينه قال الله تعالى وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون وقال حور مقصورات في الخيام اشارة الى كونها مخدرة ومستورة والمفهوم من قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان معتاه لهم ولدان كما قال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم فيكون ولهم حور عين ويقال ليست الحور منحصرات في جنس بل لاهل الجنة حور مقصورات في حظائر معظمات ولهن جوارى وخوادم وحور تطوف مع الوالدان السفات (حيث شاء) في الجنة ما اراد من العدد (رجل) اى خصلة رجل وكذا يقال فيما بعده (أتمن على امانة خفية) لا يطلع عليه الناس (شبهة) نفيسة ذى قيمة (فادأها من مخافة الله عز وجل) اى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل عني عن قاتل) وفي رواية الجامع بالضمير في قاتله بان ضربه ضربا قاتلا فعني عنه قبل موته (ورجل قرأ دبر كل صلوة) اى في اخر كل مكتوبة قال المناوى والظاهر الصلوة الجنس (قل هو الله أحد) اى سورتها بكما لها يحيى بحشها في من قرء (عشر مرات) وذكر الرجل وصف طردى فالمرأة والخنى كذلك وفيه تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه شريف يشرف سورة الاخلاص وفضيلة جليلة في العفو عن القاتل سيأتي (ابن السني) في عمل يوم وليلة

(وابو الشيخ) في الثواب (كرجن ابن عباس) له شواهد ثلاث **كأمر** (إذا خرجن) أي ظهرن (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت في إيمانها خيرا) طاعة أي لا ينفعها توبتها فتحكمها حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا كان كفره قبل طلوعها إيمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل عملا صالحا قبله عمله بعده لأن حكم الإيمان والعمل في الحالتين كموا في حال الغرزة (والدجال) أي ظهوره (ودابة الأرض) أي ظهورها فإن قيل هذه الثلاث غير مجمعة في الوجود فإذا وجد أحدها لم ينفع نفسا إيمانها بعد فائدة ذكر الآخرين قلنا لعله أراد أن كلام الثلاث مستندة في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها بآياتها تقدمت ترتب عليها عدم النفع (مت عن أبي هريرة) ولم يذكر البخاري هذا اللفظ إلا في طلوع الشمس من مغربها **ثلاث** **كأمر** (من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان) أي خلوته وخلوة الإيمان استلذاذه بالطاعة عند قوة النفس بالإيمان وانسراح الصدر له بحيث يحالط لجمه ودمه وهل هذا الذوق محسوس أو معنوي وعلى الثاني على سبيل المجاز والاستعارة الموضحة للمقول البخاري على استدلاله بزيادة الإيمان ونقصه لأن في ذلك تلميح إلى قضية المريض والصحيح لأن المريض الصفر أي يحد طعم العسل من اختلاف الصحيح فكلما نقصت الصحة نقص ذوقه بقدر ذلك وتسمي هذه الاستعارة تخيلية وذلك أنه شبه رغب المؤمن في الإيمان بالعسل ونحوه ثم أثبت له لازم ذلك وهي طعمه وخلوته (من عبد الله وحده) أي لا يشركه أحد في ذاته وصفاته (وأنه) الواو حالة (لا اله الا الله) هذا واحدا (واعطى زكوة ماله) بعدمضي الحولان عليه إلى مستحقه (طيبة بها نفسه) يقال طاب يطيب طيبة وتطيا با وهي ضد الخبيث والاستطابة الاستنجاء لأن الرجل يطيب نفسه بما عليه من الخبيث فهو طيب وهو ذات رائحة والطيب بالكسر والطيبة كذلك ضد الخبيث والتعطر ويطلق على الحلال والمباح والرضاء كلها مصادير (رافدة عليه) والرفد الإعانة والإعطاء والصلة ومنه قوله تعالى بثس الرفد المرفود أي بثس العطاء (كل عام ولا يعطى الهرمة) أي كبر السن وعظيمة (ولا الدرنة) بالضم الرخاء والسكونة ولعله حيوان لا يخله أو الأدنى كما يقال درن الثوب بالتحريك فهو درن بكسر الراء والدن الأدنى (ولا المريضة ولا الشرط اللثيم) واللثيم على وزن أمير الدنى والسفلى وجعه لثام بكسر اللام والشرط بفتحين العلامة ورذال المال والأرذال وأشرط فلان نفسها لأمر كذا أي أعلمها له وأعدّها وأشرط من أبه وغنمه إذا أعد منها شيئا للبيع والخبر بمعنى الأمر أي ولا تشرطوا ولا تعطوا الأدنى أموالكم (ولكن) تعطوا (من أوسط مالكم) بالإضافة والمراد

التوسط في القيمة والقدر لا الطيب واللذة (فإن الله لم يسئلكم خيره) أي باعطائه للفقر من الأعلى (ولم يأمركم بشره) أي باعطائه من أدناه فالأفراط والتفريط مذمومان خير الأمور أوسطها والأوسط هو الاعتدال وهذا ثمان الحلال الثلاث (وزكى نفسه قبل وما تركه نفسه) وإنما سئل الصحابة عن تفسيره لأن تركه النفس خفي واشدسى وأصعبه (قال إن يعلم أن الله معه حيثما كان) أي حيثما توجه قال الله تعالى إنما تولوا فثم وجه الله وقال وهو معكم أينما كنتم وقال ونحن أقرب إليه من حبل الورد وفي حديث طيب عن أبي امامة ثلاثة في ظل الله عروجل يوم لا ظل الا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعت امرأته إلى نفسها فتركها من خيبة الله تعالى ورجل أحب لحلال الله (دوان سعد والحكيم طبق عن عبد الله بن معوية الأنصاري) وفي نسخة الغاصري (ثلاث) كما مر (من كن فيه نسر الله) يشي معكم من الشر ضد الطي (عليه كنفه) بكاف ونون فاء أي ستره وصانه وروى بمشائه تحته وسين مهملة وبدل كنفه خفه محاء مهملة أي موته على فراشه وعلى الأول هو تنبيل لحمله تحت ظل رحمة يوم القيمة (وادخله جنة) الانساقه للشر ف والتعظيم (رفق بالصعف) ضعفه معنوياً يعني المسكين أو حسياً ولا مانع من سوءه لهما (وشففة على الوالدين) أي الأصليين وأن علياً (والأحسان إلى المأول) أي المملوك الإنسان نفسه ويحتمل إرادة الأعم فيدخل فيه ما لو رأى سبي إلى مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن إليه نحو إغارة له في العمل أو شفاعته عند سيده في التخفيف عنه ونحو ذلك (تغريب عن جابر) وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منهم وفي حديث كعب عن ابن عباس بسند صحيح ثلاث من كن فيه آواه الله وكشفه وأنشر عليه رحمة وأدخله جنة من إذا أعطى شكر وإذا قدر عفر وإذا غضب فتر (ثلاث) كما مر (لا ترد) بضم أوله وفتح بانه وتشديد الدال أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة وهو المخدعة يقال وسدت السيئ وسدتا فتوسدت إذا جعلته تحت رأسه وأوسدته الكلب إذا زجره وعريه بالصيد وجمع على وسد بضمين (والدهن) قال الترمذي يعنى بالدهن الطيب (واللبن) قال الطيبي إن مكره الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يرداه فانه هدى قليلة منه فلا ينبغي ردها انشد بعضهم * قد كان من سيرة خير الوري * صلى الله عليه طول الزمن * لا يرد الطيب والمساء * واللحم أيضا يا اخي واللبن * (تغريب طيب هب عن ابن عمر) وفي الميزان عن أبي حاتم أنه منكر وقال ابن القيم معلول وقال ابن حجر اسناده لكنه ليس على شرطه (ثلاث) كما مر (من لم يأتهم يوم القيمة) عند الحساب أي من لم يكن واحدة منهم فيه في الدنيا فيؤتى

أي أحب رجلا يحب الإعتدال
ماله الذي خلقه فعدله فلم
يجبه نحو إحسانه له بمال أو
جاء أو غير ذلك منهم

خلالها يوم العرصات (فلاسي له) وفي رواية كان الكلب خيرامته أي الذي يجوز قتله وهو في غاية المهابة والحقارة فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله) وفي رواية عز وجل (وخلق نذاري به الناس) والمداراب وحسن المعاصرة أصل الإيمان (وحلم يرد به جهل السفية) فن جمع هذه الثلاث فقد رفع قلبه علما شهد به مشاهد القيامة وصار الناس منه في عفاء وهو في نفسه في عناء ومن وصل إلى هذا المقام فقد خلف الدنيا ومن خلفها خلف الهموم والغموم أوحى الله إلى موسى عليه السلام أنه لم يقرب المتقربون إلى مثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقي إلى يوم القيمة إلا ناقشه الحساب إلا ما كان من الورع فإني أجعلهم وأدخلهم الجنة بغير حساب (الحكيم عن ربيعة) ورواه حب عن الحسن البصري مر سلا بلفظ ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة كان الكلب خيرامته ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل أو حلم يرد به جهل الخاهل أو حسن خلق يعيش به في الناس ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من لم يكن فيه) أي لم يوجد ولم يحصل هذه الحصا في (أو واحدة) منهم فلا يعتد (أي لا يعتد ولا يتجاوزن) بشيء من عمله من لم يكن فيه) يدل كل من عمله الأولى (تقوى) بالتقوى والياء يرى ولا يقرأ أصله وقوى مصدر كد عوى قلبت الواو تاء كجاء وراث (تجبره عن معاصي الله) جمع عصيان على غير الفاس كحسن وجمعه محاسن يقال عصاه يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية إذا خرج عن طاعة الله وخالف أمره (أو خلق) بضم اللام (يعيش به في الناس) أي به يعاسر الناس حسن معاصرة وحسن معاملة (أو حلم يرد به السفية) من سفاهته سقى في ثلاث ثلاثا (الطبراني والخرائطي وابن النجار عن ابن عباس) له شواهد ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من كن فيه فهو منافق) والتفاق لغة مخالفة الظاهر فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو اتفاق الكفر والافهو اتفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه ولفظ المنافق من باب المفاعلة وأصلها أن تكون بين اثنين لكها هنا من باب خادع وطارق (إذا حدث) في كل شيء (كذب) أي أخر عنه ما هو به قاصدا الكذب (وإذا وعد) بالخير في المستقبل (أخلف) فلم يف وهو من عطف الخاص على العام لأن الوعد نوع من التحديث وكان داخلا في قوله وإذا حدث ولكنه أفرد بالذكر معطوفا تنبيها على زيادة قبحه فإن قلت الخاص إذا عطف على العام لا يخرج من تحت العام وحيتئذ تكون الحصا اثنين لا تلتا اجيب بأن لازم الوعد الذي هو الأخلاق الذي يكون فعلا ولازم التحديث هو الكذب الذي لا يكون فعلا فهذا الاعتبار كان الملزومان متغايرين وخلف

الوعد لا تقدر الا اذا كان العزم عليه مهارنا للوعد اما لو كان عازما ثم عرض له مانع او بدى له رأى فهذا لم يوجد منه صورة النفاق وفي حديث طرب ما سئل له حيث وعدوه هو يتحدث انه مخلف وكذا قال في باقى الخصال واسناده لا بأس به وهو عند الترمذى وابن داود مختصرا بلفظ اذا وعد الرجل اخاه ومن نسه ان يقى له فلم يقف فلائم عليه وهذا فى الوعد بالخير اما السر فستحب اخلافه وقد يجب (واذا أتمن) مبنى للمفعول من الأيمان وهو امانة (خان) بان تصرفه فيها على خلاف السرعة ووجه الاقتصار على هذه اياما منبهة على ما عداها اذ اصل عمل الدبابة منحصر فى ثلاث القول والفعل والنية فنه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف فلا تعارض بحديث المار بلفظ اربع من كن وفيه اذا عاهد غدر اذ هو معنى قوله اذا ائتمن خان لان الغدر خيانة فان قلت اذا وجدت هذه الخصال فى مسلم فهل يكون منافقا اجب بانها خصال نفاق لانفاق فهو على سبيل المجاز او المراد نفاق العمل لانفاق الكمر او مراده من انصف بها وكانت له عادة وبدل عليه التعبير باذا المفيدة لتكرار الفعل او هو محمول على من غلب عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بامرها فان من كان كذلك كان فاسدا لا اعتقاد غالبا او مراده الانذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال وان الظاهر عير مراد او الحديث وارد فى رجل معين وكان منافقا ولم يصرح عليه السلام به على عادته الشريفة فى كونه لم يواجههم بصريح القول بل يشير اشارة كقوله ما بال اقوام ونحوه او المنافقون الذين كانوا فى زمن النبى (قال رجل يا رسول الله فان ذهبت اثنان وبقيت واحدة) من هذه الخصال كيف الحال هل يعد هذا منافقا (قال فان عليه شعبة من نفاق ما بقى فيه منهن سى) وهذا تأكيد ما تقرر (ابن الحرار عن ابي هريرة) سبق اربع وآية المنافق بحث ثلاث * كما مر (يدركهن) اى بسبب فعل هذه الخصال (العبد) اى الانسان فتشمل الاثى والخننى (رغائب الدنيا والاخرة) جمع رعيه وهى العطاء الكثير ويطلق على المال النفيس والغالى واما الرغيب فالشوم وواسع الجوف والرغبة التوجه والطمع (الصبر عند البلاء) وفى رواية الحامع على البلاء مر محنه ومعناه فى الصبر والبلاء (وارضى بالقضاء) ولم يلزم منه الرضاء بالمقضى لان القضاء حكم الله وهو فعل من افعاله وصفاته والمقضى افعال العباد كما مر (والدعاء فى الرخاء) اى فى حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان تعرف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدة كما مر والرخاء بالمد العيش الهنى والخصب والسعة (ابن الجار عن ابي هريرة ابو الشيخ فى الثواب عن عمران) بن حصين (الدبلى عن ابي هلال

التمني) مرفوع ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من فعلهن ثقة بالله) واعتمادا بفضلته وتوكلا عليه
 (واحتسابا) أي اخلاصا ورغبة للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه)
 في معاشه وطاعته و توفقه لرضاه (وان يبارك له) أي في عمره ورزقه (من سعى في
 فكك رقبه) أي سعى واجتهد في خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها
 (ثقة بالله واحتسابا) أي خالصا به لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى أن يعينه وان
 يبارك له) كره لمريد التاكيد والتشريف الى فعل ذلك (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا)
 أي فلم يخش العيلة بل توكل على الله وامثل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
 لنا كحوا ناسلوا (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك له) في زوجته
 وفراشه (ومن احب ارضاميته) بالكسراى ارض التي لم تزرع ولم تعم ولا جرى عليه ملك
 احد ومنه حديث من احب مواتفها و احق به واما الميتة بالفتح فيطلق على الادمى وعلى
 الحيوان الميت بلا ذكوة يقال مات يموت ويمات ايضا فهو ميت وميت بالتخفيف والتشديد
 وقوم موتى واموات ميتون وميتون مشددا ومخففا واصل ميت يموت ويستوى فيه المذكر
 والمؤنث (ثقة بالله واحتسابا) أي طلبا للاجر بعمارتها نحو مسجد او لتأكل منه العامة او لعمو
 ذلك (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان
 من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يولى اموره ويسدده في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب
 باخلاص افاض عليه بخرجوده ونواله (طس ق خط عن جابر) قال الذهبي في المذهب
 اسناده صالح مع نكارتة عن ابي ايوب ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (هن على فريضة) أي لازمة ولفظ
 رواية الحاكم فرائض (وهن لكم تطوع) أي نافلة لا فرض ولا واجب واصل التطوع
 التبرع بالشيء (الوتر) وهذا تمسح على قول الثلث كما مر بحثه في الوتر (وركعتا الضحى)
 وهذا بيان ادنى مراتبه وهذا سنة على اتفاق الحنفية لا كالوتر مختلفة في وجوبه (والنحر)
 أي الاضحية يعني ذبح الضحايا في عيد الاضحية وفي رواية والفجر أي وركعتا الفجر أي سته
 قال ابن جرير ان من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع في كلام بعض
 السلف ووقع في كلام الامدى وابن الحاجب وقد ورد ما يعارضه انتهى اقول اخشى ان يكون
 ذلك تحريفا مان الذي وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في التلخيص المستدرک النحر بالتون
 وحاء مهملة لا بقاء وجيم ولعله هو الصواب (عن عن عكرمة مر سلاحم ومحمد بن نصر
 وقال منكره حل وتعقب عن ابن عباس قال الذهبي عريب منكر) قال الذهبي ما تكلمك
 عليه وهو حديث منكر وضعفه ن قنط وقال ابن حجر ولفظ احدر ركعتا الفجر بدل الضحى وفي رواية

لابن عدى الوتر والضحى وركعتا الفجر ومداره على ابى جناب الكلبي عن صكرمة وهو مدلس
وقد منعته وقد اطلق الأئمة على هذا الحديث الضعف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من أوتيهن)
مبنى للمفعول (فقد أوتي) وضمير الفاعلين راجع الى من وهن الى الخصال المقيدة بالثلاث
(مثل) بالنصب (ما أوتي آل داود) أى من أوتيهن فقد أوتي الشكر فهو شاكر كشكر
آل داود عليه السلام المأمور به في قوله تعالى اعلموا آل داود شكرا (العدل في الغضب والرضى)
فاذا عدل فيهما صار القلب ميزانا للحق لا يستغزه ولا يعيل به من الرضى فكلامه للحق
لا للنفس وهذا عز يزجدا اذا كثرت الناس اذا غضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ومن ثمه
كان دعاء النبي عليه السلام اسئلك كلمة الحق في الغضب والرضى (واقصد في الفقر
والغنا) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره
حقا (وخشية الله في السر والعلانية) لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحيث يستوى
سره وعلنه فاذا أوتي الصب هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود عليه السلام
وفي الحديث اشعار بدم الخشية والخشوع من غير تزوين الباطن بهما وذلك من الامراض
القلبية قال الغزالي ودواؤه الاشتغال بحفظ السر والقلب ليتزين بانوار باطنه افعال
ظاهرة فيكون مزيئا من غير زينة مهييا من غير اتباع عزير من غير عشيرة وقال غيره دواؤه
تيقن ان الخلق لا يكرمونه الا بقدر ما جعل الله في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع من نظر
الحق (الحكيم) الترمذي (عن ابى هريرة) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى
هذه الآية اعلموا آل داود شكرا ثم ذكره ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الفواقر) أى الدواهي
واحدها فاقرة كأنها التي تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري (امام ان
احسنت لم يشكر) أى لم يشكره على احسانك (وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من
هفوة او كبوة بل يعاقب عليه (وجار) جابر (ان رأى) أى ان علم منك (خيرا) فعلته
(دفنه) أى ستره واخفى اثره حتى كأنه لم يره ولم يعرف خيره (وان رأى شرا) اشاعه (أى
نشره وأظهره وافشاء بين الناس ليشينك به ويلحق بذلك العار والعيب (وامرأة)
أى زوجة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بالقول والفعل (وان غبت) بك سرا وله وسكون
الموحدة (عن حائضتك) في نفسها بالحناء والزنا وفي مالك بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق
والالطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الدهية والبليّة العظمى فان اجتمعت
فذلك البلاء الذي لا يضاها والحرز الذي لا يتناهى (طب كره من فضائله) بفتح الفاء ومعجمة
خفيفة وهو ابن عبيد بالتصغير قال العراقي منته حسن وقال تلميذه الذهبي فيه محمد بن

عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرج له ولم يوثقه رجاله وثقوا **(ثلاث)** كما مر
 (من كن) أي وجدن (فيه حاسبه الله حسبا يسيرا) يوم القيمة فلا يناقشه ولا يشدد عليه
 ولا يطيل وقوفه لاجله (وادخله الجنة برحمة) أي بفضله وإن كان عمله لا يبلغه ذلك لقلته
 (تعطى من حرمك) عطاءه ومودته ومعرفة (وتعفو عن ظمك) في نفس أو مال أو
 عرض (وتصل) بفتح أوله وكسر الصاد من الوصلة (من قطعك) من ذوى قرابتك
 وغيرهم وتماه كما في الطبراني قال يعني أباه **برة** إذا فعلت هذا قال يابى الله قال يدلك الله
 الجنة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب طس عدك عن أبي هريرة) قال كصحیح وقال الذهبي
 فيه سليمان بن داود ضعيف وقيل واه وفي الميزان سليمان منكر وقال الهيثمي سليمان
 متروك **(ثلاث)** كما مر (من فعلهن فقد أجرم) أي وقع في الجرم والذنب والجرم بالضم
 والجريمة بالفتح الذنب وجمع الجريمة جرائم وتجرم عليه أي ادعى عليه ذنبا لم يفعله وأجرم
 واجترم بمعنى أذنب (من عقد لواء في غير حق) يعني لقتال من لا يجوز قتاله له شرعا (أوعق
 والديه) أي أصله وإن عليا (أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم) وتماه عند الطبراني (يقول الله
 تعالى أنا من المجرمين متقنون) تنبيهه أخرج البيهقي في الشعب أن كعب الأخابر سئل للوالدين
 ما يجدونه في كتاب الله قال إذا أقسم عليه لم يبره وإذا سأله لم يعطه وإذا أئتمه خان فلذلك
 العقوق (ابن منيع وابن جرير وابن أبي حاتم وطبراني وابن مردويه عن معاذ) قال الهيثمي
 فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف **(ثلاث)** كما مر (خصال) بالكسر الفقر
 والخلق الحسن وهو جمع خصلة (من سعادة المسلم) وفي رواية المرء المسلم بزيادة المرء (في الدنيا
 الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) أي الكثير المرافق بالنسبة
 لسأكنه ويختلف سعته باختلاف الأشخاص فرب واسع لرجل ضيق على رجل آخر وعكسه
 (والمركب الهني) أي الدابة السريعة السير غير الجروح والنفور والحسنة المشي الذي
 لا يخاف منها السقوط وانزعاج الأعضاء وتشويش البدن وفي أفهامه أن الجار السوء والمسكن
 الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك أفصح في رواية ابن حبان وجعلها أربعا
 بزيادة خصلة في كل من الجهتين فاخرج من حديث اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
 عن أبيه عن جده مرفوعا أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار
 الصالح والمركب الهني وأربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق
 والمركب السوء (طب) وكذا رواه حمك (عن نافع) بن عبد الحارث كافي التهذيب وفي
 الجامع عبد الحارث الخزاعي صحابي استعمله عمر على مكة والطائف وكان فاضلا قال ك

صحيح واقره الذهبي ﴿ثلاث﴾ كآمر (من حافظ عليهن) وفي رواية من حفظهن (فهو ولي حقا) اي يتولاه الله امره ويحفظه (ومن ضيعهن) بان تركها اسلا او ترك بعض اركانها وسروطه او عمل بها بالرياء والعجب (فهو عدوى حقا الصلوة) المفروضه يعنى المكتوبات الخمس (والصوم) اي صيام رمضان وروايه الخامع الصيام وهما مصدران يقال صام يصوم صوما وصاما اذا امسك وقوم صوم وصم بشديد الواو والياء (والخنايه) اي الغسل من الخنايه ومثلها الغسل عن حيض او نفاس في حق المرأة والمراد بكون المصنع عدوا لله انه يعاقبه ويذله ويهينه ان لم يدرك العفو وان ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوه على بابها (ض عن الحسن مر سلا) يعنى الحسن البصرى يأتى قال الله ثلاث ﴿ثلاث﴾ كآمر (من كن فيه فهو من الابدال) بالفتح سبق معناه في الابدال (الذين هم قوام الدنيا) ونظامها وعيشها ومدارها (واهلها) لانهم هم يرزقون وهم ينصرون وهم يطهرون كآمر (الرصى بالقصا والصبر عن محارم الله) سبق معناه في ثلث بدره وثلاث خصال (والغضب في ذات الله) اي في حقه وله وبه لا لسواه ولا لنفسه وفي البخارى عن ابى هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب زاد في رواية ثلاثا قال الخطاى اي اجتنب اسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبله وقال ابن حبان اراد ان لا يعمل بعد الغضب شيئا مما نهيت عنه لانه نهاه عن سىء جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستحلال المصالح والنعم ودرء المفاسد والنعم على ما لا يحصى بالعد وقد بين ذلك ما نقله في الفتح واسار اليه في قوت الاحياء مع زيادة وهو ان الله خلق الغضب من النار وجعله عريضة في الانسان ففهما صدا ونوزع في عرض ما اشتعلت نار الغضب وثار حتى يحمر الوجه والعينان من الدم لان السرة شحى لون ما وراءها وهذا اذا على من دونه واستشعر القدرة عله وان كان من فوقه تولد منه اقباض الدم من طاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون حرنا وان كان على النظيف تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمر فصفر و يترتب على الغضب تغير الباطن والظاهر كتغير اللون والرعدة في الاطراف وخروج الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو تراءى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه حياء من قبح صورته واستحالة خلقه (ابو عبد الرحمن في سنن الصوفيه ٨ والدليل عن معاذ) مر الصبر والغضب ﴿ثلاث﴾ كآمر (من توفير) اي من تعظيم (جلال الله) من الثلاثى اي من كماله

وفي المناوى) ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) اي اجتماعه فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقصاء) اي بما قدر الله وحكمه به (والصبر على محارم الله) اي كفف النفس عن ارتكابها اوسى منها (والغضب في ذات الله) عز وجل اي عند رؤيته ومن ينتهك محارمه وظاهر صنيع المص ان الدليلي خرجه هكذا بغير زيادة ولا نقصان والامر بخلافه بل تمامه بعد قوله الابدال الذين بهم قوام الدين واهله انتهى بلفظ مفيد

وصفاته وعظمته وفي حديث حم عطب عن ابي الدرداء اجلوا الله يغفر لكم اي اجلوا الله
المستوجب بجميع صفات الجلال والكمال وعظموه بالحنان واللسان والاركان واعتقدوا
جلالته وعظمته واظهروا صفاته الجلالية او الكمالية والجمالية وتخلقوا بها بحسب الامكان
ومن قال معناه قولوا يا ذا الجلال فقد قصر (اكرام ذي الشية في الاسلام) وهو ذو السن والكبر
والهرم مضى تمام عمره في دين الاسلام (وحامل كتاب الله) اي حجة القرآن (وحامل العلم) اي
العلماء العاملين (من كان من صغيرا وكثيرا) وهذا بيان الاخيرين وقالوا ومن توقيرا لله
واجلاله ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر كيف هو يرى ويسمع ومن قام بقلبه يشهد
الاجلال فهو اهل الكمال (الميا نشي في المجالس المكية عن ابي امامة) له شواهد
﴿ثلاث﴾ كما مر (من السنة) اي الطريق العلى القوى من النبي عليه السلام (الصلوة
خلف كل امام) سواء كان ذلك الامام صالحا او فاجرا فكل صلوة يجوز مع كل امام ولو فاسفا
ان لم يفسد الصلوة ولم يكن اميا ولم يجر اعتقاده الى الكفر (لك صلوتك) كاملة مؤداة
مع الجماعة (وعليه ائمة) اي ام فجوره كذا عليه ائمة افسادها ان افسد بغير علمنا ولا علينا
سئ وعلى المؤذنين لان المؤذنين امناء والائمة ضمتاء كما مر في المؤذنين بحمته (والجهاد مع
كل امير) سواء كان را او فاجرا اي عادلا او حائرا (لك جهادك) تام الاجر (وعليه سره)
اي وزرجوره وفسقه وفجوره لحديث نخ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
الاجر والمغرم اي الثواب في الآخرة والغنية في الدنيا فهما بدلان من الخير او خير مبتداء
محذوف اي هو الاجر وذكرا لبقاء الخير في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغرم
المقترن بالاجر انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عدلا فدل على
انه لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل او الخائر وان
الاسلام باق واهله الى يوم القيمة لان من لازم الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون
وفي حديث دع عن ابي هريرة مرفوعا الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل
الكبار وفي حديث انس عنده مرفوعا الجهاد ماض منذ بعنى الله الى ان يقاتل اخر
امتى الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل (والصلوة) الجنابة (على كل ميت)
تشديد الباء (من اهل التوحيد) وطاهره يشعر بتجوز الصلوة على اهل الاهواء سيأتى
سحر ح (وان كان قاتل نفسه) لان قل نفسه او غيره من الكبار وهي لا تخرج العبد
من الايمان ولا تدخله الى الكفر كما في العقائد (قص والديلى عن ابن مسعود) سبق الجهاد
﴿ثلاث﴾ كما مر (احافهن على امتي) الامة الاجابة (من بعدى الصلالة) فهي ضد الهداية

والاضلال بغيره فهو ضد الاهتداء (بعد المعرفة) قال الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين (ومضلات الفتن) من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كفتن المال والجملة واختلاف الاراء وكثرة الاهواء وغيرها والفتنة البلاء والمحنة فالاولاد فتنة يوقعون في الامم والعقوبة كما مر اياكم والفتنة بحته (وشهوة البطن والفرج) والشهوة بسكون العين فحركت في الجمع فيجمع على الشهوات والشهوة يراد به اسم المفعول اى المشتبهات فهو من باب رجل عدل حيث جعلت نفس المصدر مبالغة ميل النفس الى الشيء فجعل الاعيان التي ذكرت شهوات مبالغة في كونها مشتبهات كانه اراد تخسيسها بتسميتها اذا الشهوة مسترذلة عند الحكماء مذموم من اتبعها شاهد على نفسه بالبهيمة فكان المقصود من ذكر هذا اللفظ التنفير عنها كما وقع في التنزيل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحديث ذلك متاع الحياة الدنيا (الدليل عن علي) مر اخوف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (فاتنات) جمع فاتنة اى موقعات للبلاء (الشعر) والظاهر بفمحتين كثير الشعر يقال شعر الرجل شعرا اذا اكثر شعره والاصح هنا بالفتح والسكون وبالفارسي موى وجمعه اشعار وشعور واما على تقدير الكسر فهو الكلام المقفى الموزون قصدا او التقيد بالقصد مخرج ما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمى شعرا والرجز نوع من الشعر عند الاكثر وسمى رجزا لتقارب اجزائه واضطراب اللسان به يقال رجز البعير اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف والحداء كذلك وهو سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدى الابل عبدالمضر بن نزار بن معد بن عدنان كان في ابل المضرق قصص فضر به على يده فاوجعه فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما سمعته في الدير فكان ذلك مبدء الحداء ويلحق به غناء الحجاج المشوق للحج بذكر الكعبة والبيت الحرام وغيرها من الشاعر العظيم وما يجرى من اهل الجهاد على القتال ومنه غناء المرأة لتسكيت الولد في المهد (السنن) ههنا ما تارة في توحيد الله والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب ومدح الله ولله اية السلام والصحابة وصلاح الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب وغلول ومنه هجاء الكافرين وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهجمهم فوالذى نفسى بيده لهواشد عليهم من النبل وكان يقول لحسان قل وروح القدس معك واما الشعر القبيح فاباطيلهم وكذبهم وتمييز الاعراض والقدح في الانساب ومدح من لا يستحق المدح والهجاء ولا يستحق ذلك منهم الا الغاؤون كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون اى السفهاء

او المراقبون او الشياطين او المشركون وسمى الثعلبي من شعراء المشركين عبد الله بن الراسبي
 وهيب بن ابي وهب ومسافع بن عمرو وامية بن ابي الصلب وقال الزجاج اذا مدح او هجأ فاصبر
 بما لا يكون واجب ذلك قوم وتأبعوه فهم الفاوون الم تر انهم في كل واديعيون كافي القسطلان
 (والوجه الحسن) لانه جالب للقلوب (والصوت الحسن) كذلك وكل منهما جاذب
 للروح كاشف للحالات والحزن (الدليل عن انس) مر اهبو بحث (ثلاث) كما مر
 (يبقين) بفتح الياء والقاف او كسروهما والبقاء والبقى بفتح الياء وسكون القاف الشيء
 الممتد والمستم على حالة السابقة يقال بقي بقاء وبقي اذا لم يفن بابه علم وضرب ويقال بقي
 بقاء اذا رصده والبقوى على وزن تقوى والبقاء والبقوى على وزن بشري اسماء اشياء بقين
 ومنه قوله تعالى بقية الله خير اى طاعة الله وانتظار ثوابه (للعبد بعد موته) اى يحدد الثواب
 له (صدقة اجراها) اى استمرها واقامها العبد كالاوقاف ونحوها (وعلم احياء) اى انتفع به
 بنفسه او غيره قيل هو الاحكام المستنبطة من التصوص والظواهر انه عام متناول ما خلفه
 من تصنيف او تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في تعلمها فالمراد العلم المنتفع
 به لان ما لا ينتفع به لا يثر اجرا (وذرية يبقون) بفتح الياء وفتح القاف او ضمها (بعده
 يذكر الله) والمراد بالذرية الصالحون لان الاجر لا يحصل من غيرهم واما الوزر فلا
 يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان نيته في تحصيل الخير كما في ابن ملك (ابو الشيخ
 عن انس) سبق معناه في اذامات (ثلاث) كما مر (قد فرغ الله من القضاء فهين) قبل خلق
 السموات والارض خمسين الف سنة اعلم ان القدر بفتح القاف والدال هو التقدير
 والقضاء هو التفصيل والقطع فالحقضا اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر
 كالاساس والقضاء هو التفصيل والقطع وقيل ان القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء بمنزلة
 الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر لما اراد الفرار من الطاعون بالشام اتفر من القضاء
 قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبها على ان القدر ما لم يكن قضاء فارجوا ان يدفعه الله فاذا قضى
 فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى وكان امر امقضيا وكان على ربك حتما مقضيا
 تنبها على انه صار بحيث لا يمكن تلاقيه وذكر ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل
 فقال اشكل على قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم
 بما أنت لاقية وقال اهل السنة ان الله تعالى قدر الاشياء اى علم مقاديرها واحوالها وازمانها
 قبل ايجادها ثم اوجد منها ما سبق في علمه فلا محدث في العالم العلوى والسفلى الا وهو صادر
 عن علمه تعالى وقدرته وارادته دون خلقه وان الخلق ليس لهم فيها الانوع اكتساب

ومحاولة ونسبة وإضافة وإن كان كله إنما حصل لهم بتيسير الله وتقديره الله والهامة لا اله الا هو
ولا خالق غيره كأنص عليه القرآن والسنة وقال السمعاني سبيل معرفة هذا الباب الوفيق
من الكتاب والسنة دون محص القياس والعقل فن عدل عن الوفيق فيه ضل وتاه
في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء ولا ما مطمئن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اخص
العليم الخبير به وصرب دونه الاستار وجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمه
فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب قيل ان القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الخنه ولا ينكشف قبل
دخولها (لا يغيث احدكم) بفتح الياء وكسر الغن وتشديد النون والبنى الفساد والظلم وتجاوز
الحديث قال بنى الوالى اذا تجاوز وظلم والبنى بكسر الغن مجاوز الحد والزنا ومنه قوله تعالى
وما كانت امك بغيا والباغى الفاسد والظالم والمخالف لامام العادل (فان الله تعالى يقول
يا ايها الناس انما يغىكم على انفسكم) هذا آخرها بين من الاية واعلم ان الله تعالى لما حكى
عنهم هذا التصرع الكامل بين اهم بعد الخلاص من تلك البلية والمحنة اقدموا
في الحال على البغى في الارض بغير الحق قال ابن عباس يريد به الفساد والكذب
والحرثه على الله تعالى ومعنى البغى قصدا لاسعلاء بالظلم قال الراح الترقى في الفساد قال
الا صمى يقال بنى الخرح بنى بغيا اذا رقى في الفساد وبغت المرأة اذا سجرت والبغوى على
وزن عدو الرانية يقال امرأته بنى وبغوى عايره قال الكشاف اصله بغوى وعند الاخفش
بغى والبغوى على غير قياس وقال الكشاف مادة البغى موضوع لطلب مجاوز الامم مصادى
وقال الواحدى اصل هذا اللفظ من الطلب فان قيل فبمعنى بغير الحق والبنى لا يكون
الا بغير الحق فانا البغى فديكون بالحق وهو اسعلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم
دورهم واحراق اذرعوهم وقطاع اسجارهم كما فعل صلى الله عليه وسلم ببنى قريظة ثم انه
تعالى بن ان هذا البغى امر باطل يجب على العاقل ان يحترز منه فقال يا ايها الناس انما يغىكم الاية
(ولا يكرن احدكم) بتسديد النون واحدا فاعله (فان الله تعالى يقول ولا يحق المكر السى الا باهله
وهو اضافة الخنس الى نوعه كما يقال علم الفقه وتحصيف معناه ومكر وامكر اسبائهم عرف لهم رر
مكرهم ثم تركنا التعريف بالام واضيف الى السى لكون السوء فيه ايب الامور ومحمل ان يقال
بان المكر معنى العمل كما في قوله والدين يكررون السيئات يعملون السيئات ومكر السى وهو
جمع ما كان يصدر منهم من القصد الى الايذاء ومنع الناس من الدخول في الايمان واطهار
الانكار ثم قال ولا يحق المكر السى الا باهله اى لا يحيط الا بفاعله (ولا يمكن) بتسديد النون
وما قبل النون مفتوح والافعال مفردة (احدكم) فاعله (فان الله تعالى يقول فمن يكثف فاما مكث

(على)

وأول الآية هو الذى يسيركم
فى البحر حتى اذا كنتم فى الفلك
فوجرتم بهم برىح طيبة وفرحوا
بها جاراتها ربح عاصف وجاءهم
الطوفان من كل مكان ووطنوا اليهم
فخطبهم دعوا الله مخلصين له
الدين لئن انجيتنا من هذه
فلما انجا
هم يغفون فى الارض بغير الحق
يا ايها الناس انما يغىكم على
انفسكم متاع الى حياة الدنيا
ثم الى مرجعكم فينكم بما
كنتم تعملون

أول الآية واقسموا بالله جهد
بأنهم نذير ليكون
أهدى من احدى الامم
فلما جاءهم نذير ما زادهم
الانفورا استكبارا فى الارض
ومكر السى ولا يحق
المكر السى الا باهله

وقوله تع بدا الله فوق ايديهم
 يحتمل وجوها وذلك ان اليد
 في الموضعين اما ان تكون بمعنى
 واحدا وتكون بمعنى فأن
 قلنا انها بمعنى واحد فقيه
 وجهان احدهما بدا الله نعمة
 الله عليه فوق احسانهم الى
 الله كما قال تع بل الله بمن عليكم
 ان هداكم للايمان وتايبها
 الله فوق ايديهم اي نصرته
 ايهم اقوى واعلى من
 نصرتهم اياه يقال اليد فلان
 اي الغلبة والتصرة والفهر
 واما ان قلنا انها بمعنى فتنقول
 في حق الله تع بمعنى الحفظ وفي
 حق المبايعين بمعنى الجارحة
 واليد كناية عن الحفظ مأخوذة
 من حال المتبايعين اذا مد كل
 واحد منها يده الى صاحبه في
 البيع والشراء وبينها ثالث يضع
 يده على ايديهما ليحفظا ان يتم
 العهد فقال بدا الله فوق ايديهم
 يحفظهم على البيعة كما
 يحفظ ذلك المتوسط

على نفسه) واول الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم قال الرازي
 لما بين انه مرسل ذكر ان من بايعه فقد بايع الله وقوله فن الى آخره اما على قول المفسرين المراد
 من اليد النعمة او الغلبة والقوة فلان من نكت فوت على نفسه الاحسان الحريل في مقابلة
 العمل القليل فقد خسرو نكته على نفسه واما على قولهم المراد الحفظ فهو عائد الى قوله
 انما يبايعون الله يعني من يبايعك ايها النبي اذا نكت لا يكون نكته عايذا اليك لان البيعة
 مع الله ولا الى الله لانه لا يضر ريشي فضرره لا يعود الا اليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
 فسوته اجر اعظيما لان ما كل الجنة تكون من ارفع الاجناس وتكون في غاية الكثرة وتكون
 تمتد الى الابد لا انقطاع فيناسب ان يقال له عظيم والعظم في حقه تعالى اشارة الى كماله
 في صفاته (الدليل على ان) بائي قدر ومر ثلاث من كن فيه فهي ثلاث كما مر
 (لا يحاسب) مبني للمفعول (ههنا العبد) اي الانسان الفاعل لهن (طل خص) بضم الخاء
 وتشديد الصاد بيت من القصب وعند البهص الحدار من المصب وجمعه خصص
 (يستظل به) مني للفاعل (وكسره) بالكسر وسكون السين قطعة خبز والكسرة قطعة
 من كل شيء مكسور وهنا قطعة الخبز وجمعه كسر بكسر الكاف وفتح السين (يشبهها
 صلبه) اي يقيمها طهره للعاء والحرب والبطش (وتوب يوارى) بضم واو له وكسر الراء
 اي يستر (به عورته) قال في الفردوس الحص بيت من قصب وقيل مكتوب في التورية
 يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وحجرة تؤويك (الدليل على الحسن) البصري
 (مر سلا) ورواه حم هب عنه وقال هب هذا حم سلا وهو مرسل جيد وبعضه ما اخرج
 الدليل ايضاً عن الحسن بن علي وعثمان مر فوعا ثلاث ليس على ابن ادم فيهن حساب
 طعام يقم به صلبه ويب يسكنه وتوب يوارى به عورته فاوراء ذلك كله حساب ثلاث
 كما مر (لا يعرضن) بسد النوب وكسر الراء ن عرضه عارض من الحرة وغيرها وعرض
 الجارية على السع وعرض الكسابة وعرض الجنداذا امرهم عليه ونظر ما حالهم (احدكم
 نفسه لها) بل يلزم منع نفسه وحسبها عن هذه الثلاث (وهو صائم) بدبا (الحمام) لانه يورب
 الصعف بل الفساد للصوم (والحجامة) وهي كذلك وفي حديث خ افطر الحاجم والمحجوم
 وصله ن عن الحسن وقد اخذ بظاهره احمد اهما يفطرا و عليه جماهير اصحابه وهو
 من المفردات وعنه ان عمال بهي افطرا ولا فلا وقال في المروع طاهر كلام احمد واصحاب
 انه لا فطران لم يظهر دم قال وهو متحمه اخماره البهص وضعف خلافه ولو خرج الدم بنفسه
 لغبر التداوى بدل الحماه لم يفطرا انتهى وقال الاثمه الملايه لا يفطر وجلوا الحديث كما قال

البغوى على معنى انهما تعرضا لافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأتى من ان يعسل الى جوفه
 شئ بمص المحجم وفي رواية في خ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احجم وهو محرم
 واحجم وهو صائم وهذا ما نسخ لحديث افطر الحاجم والمحجوم لانه جاء في بعض طرقه ان ذلك
 وقع في حجة الوداع (والنظر الى المرأة الشابة) اى النظر بالسهوة الى امرأته ان لم تأ
 من على نفسه (الدليل على ابي امامة) له شواهد عظيمة (ثلاث خصال) كما مر
 (لا يفعلها الا اهل الجنة) واهل السعادة ومن بقت له العناية الازليه (طلب العلم)
 من المهدى الى الحد وتعليمه كذلك كما في حديث خ لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلط
 على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها واطلق الحسد و اراد به
 القبضة وحينئذ من باب اطلاق المسبب على السبب و يؤيده ما عند البخارى في فضائل
 القرآن عن ابي هريرة ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلا : فعملت مثل ما عمل فلم يأتني السلب بل
 ان يكون مثله او الحسد على حقيقته وخص منه المستثنى لآبائه كما خص نوح من الكذب
 بالرخصة وان كانت جلة محظورة فالمعنى هنا لا اباحة في شئ من الحسد الا فيما كان هذا سبيله
 اى لا حسد محمود الا في هذين (والترحم على اهل القبور) ولا يرجمهم الا الرجاء وفي حديث
 خ كان صلى الله عليه وسلم عندما مات ابراهيم يترجم فقاضت عيناه فقال سعدى رسول الله
 ما هذا فقال هذه رجة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرجم الله من عباده الرجاء اى
 ان الذين يرجمهم الله من عباده الرجاء جمع رحيم من صنع المبالغة ومقتضاه ان رحمة تعالى
 تختص بمن اتصف وتحقق بها بخلاف من فيه ادنى رحمة لكن تنسب في حديث عبد الله بن
 عمر وعند الراجون يرجمهم الرجمان والراجون جمع راحم فيدخل فيه كل من فيه ادنى
 رجة (وحب الفقراء) مرجمته في اتخذه واعند الفقراء ايدى فان لهم دولة يوم القيمة
 (الدليل على انس) له شواهد (ثلاث) كما مر (خصال) بالكسر جمع خصلة كما مر
 (تورث القسوة) اى الغلظة والشدّة (فى القلب حب الطعام) لانه ناع لبطن شبع
 سائر الاعضاء وسكن وان شبع جاع سائر الاعضاء وهاج وفيه لذة تشبه والى ان البطنة
 تذهب الفطنة وفيه قلة العبادة وفقد حلاوتها وخطر الوهوع فى الشهية والحرام وانه
 شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالتهيئة ثم بالاكل ثم بافراغه والمخلص عنه باختلاف وترد
 الى الخلاء ثم بالسلامة المتولدة عن الشبع والسؤال والحساب يوم القيمة وحواف الدخول
 فى وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم فى حياة النساء وشدّة سكرات الموت (وحب النوم)
 وحب الجاه كذلك (وحب الراحة) قيل ان الحجب المانعة عن وصاله تعالى اربعة حجاب

المال وحجاب الجاه وحجاب التقليد وحجاب المقاصد النفسانية ورفع ترك كل معبود سوى الله سيما الهوى فمن اتخذ آلهة هواه وبعث دفع هذه المحب يتحصن بربعة الجوع والسهر والصمت والخلة (الدلي عن مائشة) له شواهد ثلاث كآمر (من اتمام الصلوة) اى من مكملاتها (اسباغ الوضوء) اى اتمامه (وعدل الصف) وفى حديث خ اقيموا صفوفكم نائى اراكم من وراء اظهري قال انس وكان اعدا يلقى منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه المراد بالاك المبالغة من تعديا الله به دخله وفدور الامر بسد خلل الصف والترغيب فيه في احاديث كثيرة وروى صحيحه وابن خزيمة اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلال ولا تذر وافرحات للسلطان ومن وصل صفوا وصلا الله ومن قطع صفقا قطع الله عز وجل وفى حديث خ فى باب اثم من لم يتم الصفوف عند القيام الى الصلوة عن انس فقل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيموا الصفوف فان قلت الانكار قديم على ترك السنة فلا بدل على حصول الائم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث اوجب باحتمال ان يكون خ اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله سووا ومن عموم قوله صلوا كما اذا تنوئى اصلى ومن ورود الوعيد على تركه فترجم عنده بهذه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب نعم مع القول بوجوب التسوية صلوة من لم يسو صحجة ويؤيده ان انس سمع انكاره عليهم لم يأمرهم بالاعادة والجمهور على انها سنة وليس الانكار للزم الشرعى بل للتبليغ والتمريض على الاتمام (والاقتداء بالامام) سبأنى فى بحث صلوة الجماعة (عبدالرزاق عن زيد بن اسلم مرسل) بفتح الهمزة هو الفقيه العمرى احمد الاعلام ثلاث كآمر (لا يعاد صا حين) مبنى للمفعول من العبادة اى لا تندب عبادة لانها لا تحوز (الرد) بفتح ن وجع العين (وصاحب الضرر) بالكسر اى الذى به وجع الضرر وغيره من الانسان (وصاحب الدم) اى الذى به دمل او جرح صغير وان تعدد لان هذه من الآلام التى لا يقطع صاحبها بسببها غالبا وهذا صريح فى ان وجع العين ليس بمرض وتمسك به قوم وذهب آخرون الى انه مرض وعليه مالك فانه سئل عن به مرض او صداع شديد فقال هو من الافطار فى سعة فقالوا لا تندب عبادة لكون عايدته قد يرى ما لا يراه هو وتعقب بانه امر خارجى قديأتى مثله فى بقية الامراض كالمغى عليه قال فى المطامح فجعل من مرضا انتهى ويشهد له ما فى ابى داود وصححه ك عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند خ فى الادب مسباقة اتم وبه اخذ الشافعية وحوا الحديث على ان الغالب من عدم انقطاع لذلك (طس عن ابى هريرة)

وقال فى المناوى ثلاث
من تمام الصلوة اى
مكملاتها اسباغ الوضوء
اى اتمامه بسننه وادابيه
وتجنب مكروهاته
وعدل الصف اى
تسوية الصفوف
واقامتها على سمت واحد
والاقتداء بالامام يعنى
فى الصلوات جماعة
فانها من مكملات الصلوة
ومن كانت صلوة الجماعة
تفضل على صلوة الفرد
بضع وعشرين درجة
وسبأنى بحث

قال ابن حجر هذا الحديث صحيح البيهقي وقفه على يحيى بن ابي كثير فيجزم ابن الجوزي بوضعه
 وهم ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من كن فيه) اى وجدن فيه (فقد برئ) اى بعد (من الشح)
 بالضم شدة البخل كما مر في اباكم والشح بفتح فتن ترجم الله عليه وقاه وصانه من اذى شح
 نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (من ادى زكوة ماله) الواجبة عليه على
 مستحقها (طيبة بها نفسه) اى لا قهر ولا استكراها ولا الحياء ملجئ (وفري الصيف) اى ان
 عنده وقربه وقرب اليه طعاما (واعطى في النوائب) هي ما سوب الانسان اى ينزل به
 من المهمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها (طص عن جابر) ورواه طبر عن خالد بن
 زيد بن حارثة قال في الاصابة اسناده حسن بلفظ ثلاث من كن فيه ون شح نفسه من ادى
 الزكوة واقرى الصيف واعطى في النائية ثلثة بقاء الذكراى ثلثة محاص
 او اصناف او نفرا وثلثة انواع من البشر او نحوه وكذا ما بعده الى آخر الثلاث (لا يكلمهم الله
 يوم القيمة) تكليم رضى عنهم او كلاما يسرهم ولا يرسل لهم الملائكة بالجنة او لائكة الرحمة
 ولا كان لكثرة الجمع مدخل عظيم في مشقة الخزي قال يوم القيمة الذى من افتضح
 في جمعه لم يفر (ولا ينظر اليهم) نظر رجة وعطف واحسان وانعام واطف (ودينهم)
 لا يظهرهم من الذنوب اولاينى عليهم (ولهم عذاب اليم) اى مولم يعرفون به
 ما جهلوا من عظمتهم واجترؤوا من مخالفته وكررها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 مرات فقال ابو ذر خاوا وخسروا من هم يا رسول الله قال (المسبل ازاره) بضم الميم
 وكسر الباء اى المرخي له والجار طرفه خيلاء وخص الازار لانه عامه لباسهم فلفظه
 من قيس ومحوه حكمه (والمنان الذى لا يعطى) غيره (شيئا لامنه) اى من به على من
 اعطاه او المراد بالمن النفس من الحق والحياة في نحو كيل ووزن ومنه وان لك لاجرا غير
 ممنون اى منقوص (والمنفق سلعة) بشديد الفاء اى الذى يروج مع متاعه (بالخلف)
 بكسر اللام وسكونها (الكاذب) اى الفاجر قال الطبري جمع الثلاثة في قرن لان المسبل
 ازاره هو المسكب المرتفع بنفسه على الناس ويحقرهم والمنان انما من بعطائه لما رأى من
 علوه على المعطى له والخالف البايع يراعى غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل
 من المجموع احتقار الغير واينار نفسه ولذلك مجازيه الله باحتقاره له وعدم التفاته اليه كما
 لوح به ولا يكلمهم واتما قدم ذكر الخبر مع رتبة التأخير عن الفعل لتفخيم شأنه وتحويل امره
 لتذهب النفس كل مذهب ولوقيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع
 (ط ح م د ت ج س صحیح ن ح ب ابن جریر والدارمی عن ابی ذر) له شواهد عظيمة

﴿ثلاثة﴾ كما مر (من كن فيه) أي اتصفن به (يستكمل إيمانه) بالنبذة للمجهول أي
 اجتماعهم في إنسان يدل على كمال إيمانه وقوته (رجل لا يخاف في الله لومة لائم) واللوم بالفتح
 وسكون الواو الذم والملامة يقال لامة على كذا لوما ولومة فهو ملوم إذا عزله من باب
 قال ولومه بالشديد للمبالغة واللوم جمع لائم كراكم وركع الامة الرجل أتى بما يلام عليه وقيل
 الامة بمعنى لامة وتلاوموا أي لام بعضهم بعضا ورجل لومة يلوومه الناس ولومة بفتح
 الواو يلووم الناس (ولا رأي) بضم اوله (بشيء من عمله) بل أنها يعمل لوجه الله تعالى مراعيًا
 للاخلاص في سائر أعماله (وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار
 امر الآخرة) لبقائها ودوامها (على الدنيا) لفنائها واضمحلالها وسرعة زوالها قال
 الله تعالى وما الحوة الدنيا الا متاع الغرور والمتاع ما يتمتع به وينفع أشبه الدنيا بالمتاع الذي
 يدلس به على المستام وغر حتى يشتريه ثم يتبين فسادة وردأته والشيطان هو المدلس
 الغرور وقرأ عبد الله بفتح الغين وفسر بالشيطان ويجوز أن يكون فعولا بمعنى مفعول أي
 متاع الغرور أي المخدوع واصل الغرر الخدع قال سعيد بن جبيرة هذا في حق من آثر الدنيا
 على الآخرة وأما من طلب متاع الدنيا للآخرة فإنها نعم المتاع وعن الحسن كخضرة النبات
 ولعب النبات لا حاصل لها فينبغي للإنسان أن يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى
 ما استطاع (كر والسلي عن أي هريرة) مر بحث الدنيا في الدنيا ﴿ثلاثة﴾
 كما مر (إذا رأيتهم فعند ذلك) أي عند رؤيتهم يعني عقبها على القرب منها
 تقوم الساعة (أخرب العامر) أي الأرض المعمورة أو البلاد المعمورة (وعجارة
 الخراب) قال ابن قتيبة أراد به نحو ما يفعل الملوك من إخراج بناء جيد محكم وابتناء
 خيره في الموات بغير علة إلا إعطاء النفس الشهوة ومتابعة الهوى (وان يكون) عطفا على
 إخراج وهذا ثان الأمر الحادث (المعروف منكرا وان يكون المنكر معروفا) أي يكون
 ذلك دأب الناس ودينهم فمن أمرهم بمعروف عدوا أمره بمنكر أو آذوه ومقتوه ومن نهاهم
 عن منكر فعلوه عدوانه عنه نهيا عن معروف فعلوه فآذوه ومقتوه (وان يترس الرجل)
 بمشاة تحته فشناء فوقية فيم كلها مفتوحات فراء مشددة فسين مهملة (بالأمانة) أي
 يتلعب بها وتعرض (ترس البعير) بضم الراء (بالشجرة) أي يتلعب ويعبث كما يعبث البعير
 بالشجرة وينحكك بها والترس شدة الالتواء وهو كناية عن جرأة الرجل باخذتها وسرقها
 وإخلالها (ابن مندة كره عن عروة) بن محمد بن عطية بن عروة السعدي وهو رواه عن أبيه
 عطية وهو صدوق من الطبقة الثالثة وكلام السيوطي كالصريح في أنه صحابي وفيه

خلاف ومات على رأس المائة ورواه ايضا من هذا الطريق **﴿ثلاثة﴾** كما مر (لا ير د الله
 دعاتهم) اذا توفرت شروطه واركانه ومن شروطه اكل الحلال وصدق النعال وبجته
 في نتائج الاخلاص (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على مداوم ويحتمل التذكر كثيرا عند ارادة
 الدماء (ودعوة المظلوم) وان كان فاسقا وكافرا (والامام المفسط) اي العادل في رعيته
 مر مرارا (هب عن ابي هريرة) وفيه حدد بن الاسود اورده الذهبي في الضعفاء وكان
 صفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد ثقة ضعفه ابو حاتم عن سريك بن ابي نمر **﴿ثلاثة﴾**
 كما مر (اصواب) جمع صوت (يباهي الله عز وجل من) اي يكلم او يثني بسببهن (الملائكة)
 واصل التباهي الفاخر (الاذان) وفيه فضل الاذان وعظم قدره لان الشيطان يهرب
 منه ولا يهرب عند قرائته الا أن في الصلوة التي افضل منه كافي حديث خ اذا نودي
 للصلوة ادبر الشيطان وله صراط حتى لا يسمع التأذين لعظم امره لما اسئل عليه من
 قواعد الدين واطهار سرائع الاسلام او حتى لا يشهد للمردن مما سمعه اذا استشهد
 يوم القيمة لانه داخل في الجن والانس المذكورين في حديث لا يسمع مدى صوت المؤذن
 جن ولا انس الا شهد له يوم الله - بانه ليس اهل للشهادة لانه كافر والمراد بالحديث
مؤمنوا الحق (وانه كافر في سبيل الله) مر وجل) اي في حال قتال الكفار (وروى الصوت
 بالتلبية) في النسك اي بقول لبك اللهم ليك ليك لا سر لك ابيك ان الحمد والنعمة
 لك والملك لا سر لك وهذا في حق الذكر ويشهد له كل جرو شهر يوم القيمة (ابن الجار
والسلي عن حابر) قال ابن جرير غريب ضعيف **﴿ثلاثة﴾** كما مر (في صمان الله عز وجل)
 اي في حفظه وكنفه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) اي يريد الصلوة
 والاعتكاف فيه (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) اي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (ورجل
خرج حاجا) اي بمال حلال لاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فلا يزال
 مضموا على الله في هذه الافعال حتى يتوفاه الله وفي حديث حبر عن ابي امامة بسند
 صحيح ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله ضامن على الله حتى
يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجر او غنية ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله
حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجر او غنية ورجل دخل بيته بسلام فهو
ضامن على الله اي مضمون على حدة عيشة راضية اي مرضية او ذو صمان كالساقط واللابن
فهو من باب النسب ذكر البيضاوي وسبقه الى نحوه النووي قال في الاذكار معنى ضامن صاحب
الضمان والضمان الرماية للشيء كما يقال تامر ولا بن اي صاحب تمر ولبن وقال الطيبي عدى

ضامن بعلی تضمینا لمغنی الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد اى يجب على الله وهذا ان يكفل من مضار الدنيا والدين (حل عن ابي هريره) واقرالذهبي صحة حديث حب ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (ليس عليهم حساب) ظاهره حساب مناقشة لا حساب عرض كما يدل عليه عليهم (فيما طعموا) اى اكلوا واشربوا (اذا كان) المأكل او المشروب (حلالا الصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط في سبيل الله) اى الملازم لبعض الثغور بقصد الجهاد كما مر بحثه في ان المرابط والرباط (طب عن ابن عباس) قال الذهبي فيه صد الله بن عصمة عن ابي الصباح وهما مجهولان ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (لا يستألف منهم) فانهم من الهالكين فلا يرحون (رجل ينازع الله ازاره) بكسر الهمزة (ورجل ينازع الله رداءه) بكسر الراء وفسر المقصود منهما فقال (فان رداءه الكبرياء وازاره العز) اكذب ان والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر فن تكبر من المخلوقين او تغرز فقد نازع الخالق تعالى رداءه وازاره الخاصين به فله في الدنيا النذل والصغار وفي الآخرة عذاب النار (ورجل في شك من امر الله) عرجل اى الله شك فاطر السموات والارض (والقنوط) بالضم قطع الرجاء والياس وكذا القنط والقنطرة بفتح القاف والنون فيهما و بابها دخل وجلس فهو قنط وقنوط وقائط ومنه قوله تعالى فلا تكن من القائطين (من رجة الله) انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون (جمع خ في الادب طب عن فضالة بن عبيد) قال الهيثمي رجاله ثقات ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (انا خصمهم يوم القيمة) ذكر الثلاثة ليس للتقييد فانه خصم كل ظالم لكن اراد التغليظ عليهم اخرائه قصمه لهم والخصم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من الاحاديث القدسية فقد رواه خ بلفظ هذا فقال فوقع في هذه اللفظ اختصار (ومن كنت خصمه خصمته) فانه لا يغلبه شيء (رجل اعطى بي) اى اعطى الامان باسمى او بذى اى او بما سرعته من الدين كان نقول عليك عهد الله او ذمه او ذمة رسوله (ثم غدر) اى نقص العهد الذى عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا له فيما لزمه من وفاء ما اعطى والكفيل خصم المكفول به للمكفول له (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) يعنى انتفع به على اى وجه كان وخص الاكل لانه اخص المنافع وذلك لان من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذى ليس لاحد غير الله عليه سبيل فالمقصوب منه خصم الغاصب (ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه) اى العمل (ولم يوفه) اى اجره لانه استأجر وغلته العبد لمولاه فهو الخصم في طلب اجرة عبده هذا حكمه تخصيص هؤلاء لكنه تعالى اكرم الخصوم واغناهم والكریم اذا ملك احسن واذا حاسب سمع واذا سئل وهب والخبر مسوق لعنيين احدهما

تعظيم هذه الخصال وانها كبراً رجرأتم وخطايا عظام يتعين الحذر منها والثاني الاخبار عن كرم الله وفضله وانه الخصم الغني الكريم الرؤف الرحيم واذا كان هو الخصم كان ارجى للعبد لانه غني لا يتعاضد ذنب ولا ينهش شيء فيناقش فيه بل يردى حسوم من ساء من عنده كما جاء كثير من الاخبار في آله من حديث جمع الخوف والرجاء للذين هم باسماء العبودية اذ هي اضطرار واختصار الخوف اضطرار والرجاء افتقار والعبادة لله انما يصفو نحو التفسير وشكر التوفيق فرؤية النقصير توجب الخوف ورؤية التوفيق توجب الجراء ومدخل في معنى هذا الحديث اقاء يل كثيرة (هـ عن أبي هريرة) وروى في البيع والا جاره لكن بدون من كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم اقية رجل اعطى في ثم غدرو رجل باع حراماً ١٩٠٨ جل استأجر اجيراً فاستوفى منه واما بعده اجره فهو عند من الاحاديث القدسية ٢٠٠٠ باذضافة الى (ايام ولياليهن للمسافر) وفي حديث عن صفوان بن يسر - صحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا مسافرين اوسفرا ان لا نزرع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة فدل بالزرع على عدم جواز المسح في الغسل والوضوء لاجل الجنابة فهي مانعة من المسح (ويوم وليلة للمقيم) والسنة ان يمسه على اعلاها ولا يسن استيعابه بالمسح ويكره تكراره وكذا غسل الخف (لا يترعه من يوم ولا بول ولا غائط) اي لا يترعه عند الوضوء قبل تمام مدته لاجل النوم والبول والتغوط (الامن جنابة) وفي حديث حب وابن خزيمة انه صلى الله عليه وسلم ارخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسه عليهما اي من الحدث بعد اللبس لان وقت المسح يدخل بابداء الحدث على الراجح فاعتبرت مدته منه واختار في المجموع قول ابي ثور وابن المنذر ان ابداء المدة من المسح لان قوة الاحاديث تعطيه وهذا موافق في الدلالة على اشتراط الطهارة الكاملة عند اللبس فلو لبس قبل غسل رجله وغسلها فيه لم يجز المسح الا ان يترعهما من مقرهما ثم يدخلهما فيه ولو ادخل احدهما بعد غسلها ثم غسل الاخرى وادخلها لم يجز المسح الا ان يترعه الاولى من مقرها ثم يدخلها فيه لان الحكم المترتب على التنية غير الحكم المترتب على الوحدة واستضعفه ابن دقيق العيد لان الاحتمال باق قال ولكن ان ضم اليه يدل على ان الطهارة لا تتبع وانجه لو ابتداء اللبس بعد غسلها ثم احدث قبل وصولهما الى موضع القدم لم يجز المسح ولو غسلها بنية الوضوء ثم لبسهما ثم اكل باقي اعضاء الوضوء لم يجز له المسح عند الشافعية ومن وافقه على ايجاب الترتيب وهذا الوضوء يجوز عند الحنفية ومن وافقه

على عدم وجوب الترتيب بناء على ان الطهارة لا تتبع (طوبى من صفوان) وفي حديث
 رخ عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال
 دعهما فاني اذ خلتها طاهرتين **ثلاثة** كما مر (معصومون) اي محفوظون (من سرا بليس
 وجنوده) اي من كيد الشيطان واعوانه (الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار) يعني هم
 في جميع الاحوال يذكرون الله ويكون اسلامهم وایمانهم وقنوتهم وصدقهم وصبرهم
 وخشوعهم وصدقهم وصومهم بنية صادقة لله كما في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى ان
 قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وانما قرنه بالكثرة هنا وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذکر الله كثيرا لان الاكثار
 من الافعال البدنية غير ممكن او عسرفان الانسان له اكله وسريه ولبسه وتحصيل ما كوله
 ومشروبه وملبوسه من ان يشتغل بالصلوة ولا مانع له من ان يذكر الله تعالى وهو آكل
 ويذكر الله وهو شارب او لبس او ماش او بايع او غير ذلك و اشار الى هذا بقوله تعالى الذين
 يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولان جميع الاعمال صحتها ذكر الله تعالى وهو
 النية كما في الرازي (المستغفرون بالاسحار) والسحر الوقت الذي قبل طلوع الفجر
 وتسحر اذا اكل في ذلك الوقت واعلم ان المراد منه من يصلي بالليل ثم يتبعه بالاستغفار
 والدعاء لان الانسان لا يشتغل بالدعاء والاستغفار الا ان يكون قد صلى
 قبل ذلك فقوله والمستغفرون بالاسحار يدل على انهم كانوا قد صلوا بالليل
 واعلم ان الاستغفار بالسحر له من مزيده اثر في قوة الايمان وفي كمال العبودية من وجوه الاول
 ان في وقت السحر يطلع نور الصبح بعد ان كانت الظلمة شاملة للكل وبسبب طلوع نور الصبح
 كان الاموات يصيرون احياء فهناك وقت الجود العام والفيض فلا يبعد عند طلوع صبح
 العالم الكبير يطلع صبح العالم الصغير وهو ظهور نور جلال الله تعالى في القلب والثاني
 ان وقت السحر اطيب اوقات النوم فاذا عرض عن تلك اللذة واقبل على العبودية كانت
 الطاعة اكمل والثالث نقل عن ابن عباس والمستغفرون بالاسحار يريد المصلين صلوة
 الصبح كما في الرازي (والباكون من خشية الله) وفي حديث طوبى عن معاوية بن حيدة ثلاثة
 لا ترى اعينهم النار يوم القيمة عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت
 عن محارم الله اي خفضت واطرقت عن النظر الى ما حرم الله عليها فلا ينتظر امتثالا لامر الله
 والمراد بالبكاء من خشية الله ليس بكاء النساء ورقتهن فتبكي ساعة ثم تترك العمل وانما المراد
 خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه من مقارنة الذنوب ومحته على ملازمة

الطاعات فهذا هو البكاء المقصود وهذه هي الخشية المطلوب لا الخشية الجمعاء الذين اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا على ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله ومع ذلك مصرون على القبائح والشيطان يسخر بهم كما تسخرات عن رأيتة وقد قد صدع سبع ضاري الى جانب حصن منيع بابه مفتوح اليه فلم يفرز ع وانما اقتصر على رب سلم حتى حاء السبع فاكله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) مر الذكر والاستغفار والخشية ﴿ثلاثة﴾ كما مر (في ظل الله) اي في ظل عرشه كما في رواية وزاد في رواية الجامع عروجل (يوم لا ظل الاظله) وهو ارم الاشياء للانسان يوم القيمة والعرضات (رجل حيث توجه علم ان الله معه) قال الله انما تولوا فم وجه الله وهو معكم انما كنتم اعلم ان سبب الحضور والغيبة والمعية وسرها فالغيبية غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق بما ارد عليه ثم يغيب عبده فقط وهدا غيب عن غيره وعن نفسه ايضا اذا عظم الوارد ثم قد تطول الغيبة وقد تقصر وقد يدوم واعلم ان العبد له افعال واخلاق واحوال فالافعال تصرفاته الاخيارية والاخلاق طباعه الفطرية لكنها يتغير ببديل العادة على مرور الايام والاحوال ترد على العبد ابتداء وصفاؤها من لاح اعماله ومتى فنى العبد عن الافعال والاخلاق والاحوال بزوال احساسه عن كل ذلك فقد استولى عليه سلطان الحقيقة والمعية فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن الخلق (ورجل دعت امرأة اجنبية الى نفسها) اي الى الرباها (فتركها) اي ترك الزنا (من خشية الله) لا تعرض اخر كخوف من حاكم او مقالة او طعن او نحو ذلك (ورجل احب لخال الله) اي احب رجلا لا يحبه الا اعظام الله الذي خلقه فعده فلم يحبه لنحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك (طب عن ابي امامة) قال الهشبي فيه بتسرين نيمرو هو متروك ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا ترد) مبنى للمفعول (دعوتهم الامام العادل) بين اربعة (والصائم حين يفطر) وفي رواية الجامع حتى يفطر اي الى ان يفطر من صومه وقال القاضي على حلف المضاف اي دعوة الامام ودعوة الصائم بدليل (ودعوة المظلوم) على ظالمه وقوله (يرفعها الله) في موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم الثالث محذوفا لدلالة دعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ ويرفعها خبره استأنف به الكلام لفخامة شان دعاء المظلوم عليه واختصاصه بمزيد قبول ورفعها (فوق الغمام) اي السحاب وقوله (ويفتح لها ابواب السماء) مجاز عن اثار المطوية وجميع الاسباب السماوية على انتصاره بالانتقام على الظالم وانزال البأس وفي بعض نسخ الجامع تفتح بالتاء (ويقول الرب تبارك وتعالى) وليس في رواية الجامع تبارك (وعزتي

وجلال لا نصرتك ولو بعد حين) وهذا يدل على انه تعالى يجهل الظالم ولا يسمه تقيبه قال
 الغزالي فيه ان الامارة والخلافة من افضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص ولم
 ينزل المتقون يحذرون منها ويهربون من تقلدها لما فيه من عظم الخطر اذ تحرك الصفات
 الباطنة ويغلب حب الحياء والاستيلاء ونفاذا الامر وهو اعظم ملاذا الدنيا (طسمت حسن) ق
 عن ابي هريرة وروى حب صدره الى قوله المظلوم) وفيه بحث طويل بينه ابن حجر وغيره (ثلاثة) ك
 كامر (من قالهن دخل الجنة) او مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب فان قيل لا حاجة
 الى هذا التقدير لان من اتقى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة اصلا فالجواب ان
 هذا قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن في كل يوم او مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضى
 بالله ربا) اي بالوحيته ورؤيته او كافة حكمه وصفاته او قال رضى بالله ربا (وبالاسلام ديننا)
 ناجيا في الدنيا والاخرة او قال رضى بالاسلام ديننا (وبمحمد رسولا) الى الثقلين (والرابعة)
 اي والخصلة الرابعة لهن (لها من الفضل كما بين السماء والارض) اي لها من الفضل
 عليهن مثل ذلك (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الذين كفروا والسفلى
 وكلمة الله هي العليا وسبق معناه في اذامات (حم عن ابي سعيد) يأتي من قال بحشه (ثلاثة) ك
 كامر (لا ينظر الله اليهم يوم القيمة) استهانة بهم وغضبا عليهم بما انتهكوا من حرمانه
 وخالفوا من اوامره (المنان) بما (عطاه) اي الذي يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمننة
 لا تليق الا بالله تعالى اذ هو المالك الحقيقي وغيره يعطى من ملك غيره فلم يحزه المن فاذا
 من كانه ادعى على نفسه الملك والحرية واتقى من العبودية ونازع في صفات الربوبية
 فلا ينظر اليه نظرا رحمة ولطف (والمسبل) بكسر الباء اي المرخي (ازاره) اي الذي
 يطيل ثوبه ويرسله اذا مشى بها وفخر (خيلاء) بالدوغم اوله وفتح ثانيه اي بقصد الخيلاء
 بخلاقه لا بقصد اللباس وكذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر حيث
 كان جره لغير الخيلاء (ومدمن الخمر) قال الطيبي جمع الثلاثة في قرن لان المان اتمام
 بعطائه لا رأى من فضله وعلوه على المعطى له او صاحب الحق والمسبل ازاره هو التكبر
 الذي يترفع بنفسه على الناس ويحط بمنزلتهم ومدمن الخمر راعى لذته نفسه ويفخر حال السكر
 على غيره وبقته والحاصل من المجموع عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) قال الميمشي
 رحاله ثقات (ثلاثة) كامر (لا يحرم) بالفوقية (عليك اعراسهم) بل يجوز لك اغتياهم
 (الجهر بالفسق) سواء كان امه كباير او صغارا ان كان قطعا الوقوع فيجوز
 ذكر جرأه مما تحاهر به فقط كامر في الغيبة (والامام الحارث) اي السلطان الظالم

والخارج عن العدالة الشرعية كما مر في اخاف وان اخوف بحشه (والمبتدخ)
 اى المعتقد بما لا يشهد له نبي من الكتاب والسنن سبى في اهل البدع بحشه
 (ابن ابي الدنيا عن الحسن مرسلا) وهو الحسن البصرى يأتى فريانه
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (يدعون الله) بالتحية (عز وجل فلا يستجاب لهم) مبنى للمفعول (رجل
 كانت تحته امرأة سيئة الخلق) بضمتين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب لانه
 المعذب نفسه بمعاصرتها وهو في سعة في فراقها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد
 بضم اوله وكسر الهاء) عليه) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعد
 قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم (ورجل آتى) بالمدى اعطى (سفيا)
 اى محجورا عليه بسفه (ماله) بالنصب اى شيئا من ماله مع علمه بالحر عليه فاذا دعا فلا يستجاب
 له لانه المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء اموالكم) الآية قال
 القاضى نهى الاولياء عن ان يؤثروا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف
 الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملايم للآيات المتقدمة والمتأخرة
 وقيل نهى لكل احد ان يعمد الى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم ينظر الى
 ما في ايديهم وانما سماهم سفهاء استخفا فابعقلهم وهو وافق لقوله تعالى التى جعل الله لكم
 قياما اى تقومون بها وتعيشون بها وعلى الاول مؤول بانها التى من جنس ما جعل الله
 لكم قياما (كعن ابي موسى) قال ك على سرطهما ولم يخرجاه لان الجمهور روه عن شعبة
 موقوفا ورفعه معاذ بن معاذ عنه وقره الذهبي ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (لا تجاوز صلاتهم رؤسهم)
 وفي رواية آذانهم اى لا ترتفع الى السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية
 للطبرانى وقال النوريشى لا يرتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كانه عليه
 بذكر الاذن والرؤس وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة وهذا كقوله في المارقة يقرؤن
 القرآن لا تجاوز تراقيمهم وعبر عن عدم القبول في رواية اخرى والمراد لا ترفع عن رؤسهم فتظلمهم
 كما يظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا
 بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلوة فلما لم يقوموا بما
 استوصوا به لا تجاوز طاعتهم عن مسامعهم كما ان القارى الكامل هو يدبر القرآن بقلبه
 ويتلقاه بالعمل فلما لم يقيم بذلك لم يتجاوز من صدره الى ترقوقه (رجل ام قوما وهم له
 كارهون) فان للامام شفاعا ولا يستدفع المرء الا بمن يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع
 اليه فيكره ان يقوم قوما يكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعنى بدم به سرعيا والا فلا كراهية

واللوم على كارهه (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لامر شرعي كسوء الخلق وتوك
 ادب ونشوز وهذا ايضاح خرج مخرج الزجر والتهويل (ومملوك فر من مولاه) اي العبد
 الا بقاء او الامة الآتية حتى يرجع من اباقة الى سيده اذ ان يكون اباقة لاضرار السيد به
 ولم يجده ناصرا كما قال بعض الأئمة (ق عن ابي سعيد مر سلا) ورواه ت عن ابي امامة
 بسند حسن بلفظ ثلاثة لا تجاوز صلواتهم اذ انهم العبد الا بقاء حتى يرجع وامرأة باتت
 وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون (ثلاثة) كما مر (لا يعجزهن) بفتح الياء
 وكسر الجيم (ابن ادم) بل غلب على ابن ادم لانها ثابتات دأبات لازمان للانسان
 (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وتدنسكن التثام ويقال لها التطير (وسوء الظن)
 بالناس بان لا يظن بهم الخير (والحسد) اي النقم على ما منحهم الله تعالى او هو ان ينوى
 بارادة ازالة نعمة الغير وتغييرها (فينجيك من الطيرة ان لا تعمل بها) بل تجتنب بمقتضاها
 (وينجيك من سوء الظن ان لا تتكلم) الظن ولا تعمل بمقتضاها بل توقف على القطع
 به والعمل بموجبه (وينجيك من الحسد ان لا تبغى احساؤه) اي ان لا تطلب للو من شيئا
 مما خطر من سوء ولا تعمل بها وفي حديث طب وابي الشيخ ثلاث لازمان لا متى سوء الظن
 والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر الله اي تب من اعتراضك
 ولا ترجع كما كان في الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تأثير في جلب نفع ولا دفع ضرر
 اشار بهذا اللفظ الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التي يجب التداوي منها وعلاجها
 ما ذكر فخر جيه من سوء لا يحققه بقلب ولا يجارحة اما تحقيقه فبان يصم عليه ولا يكرهه
 ومن علاماته ان يتقوه به وبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقي للانسان ان هذا
 من فطنتك وان المؤمن ينظر بنور الله وهو اذا اساء الظن ينظر بنور الشيطان وظلمته
 واما اذا اخبرك به عدل فظننت صدقة فانت مذمور (هب عن اسماعيل بن امية مر سلا)
 ورواه رسته عن الحسن البصري مر سلا (لا تسلم منها هذه الامة الحسد والظن
 والطيرة الا انبئكم بالخرج اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض
 (ثلاثة) كما مر (يدخلون الجنة بغير حساب) يأتي بحثه في بدخل الجنة (رجل غسل
 ثوبه فلم يجده) بفتح اوله وكسر الجيم اي لم يجد الرجل ثوبه (خلقا) باقاف في النسخ
 والروايات اي ثوبا مستعملا وفي نسخة خلفا بالفاء اي لم يكن له ثوبا غيره حتى يلبسه حتى
 تجف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الاثيابه التي عليه ولا يمكن على تحصيل ثوب غيرها
 (ورجل لم ينصب على موقده) بضم الميم وفتح الباء التثنية اي موقده بوزن مجلس والنار

ورسته بضم الراء وسكون
 الميم وفتح المشاء لقب عبيد
 الرحمن ابن عمر الاصبهاني

موقدة يقال وقدت النار وتوقدت وقودا ووقدا ووقدة نكسر الواو ووقدا ووقدة انا ووقدها هو واستوقدها ايضا والاتقاد كالتوقد (قدرا ن) نكسر القاف يعنى لا قدره له معنى تنويع الاطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة حاله (ورجل دعا بشراب فلم يقل له) بالباء الله - هو خادمه وانحوه الذى استدعى منه احضار الشراب (ايهما ترد) يعنى لا قدرة له على فعل نوعين من الانسبة لصيق حاله وقلة ماله فهو لا يدخلون الجنة بغير حساب اى مع السابقين الاولين (ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد) قال الدبلى في الباب انوهر يره ثلاثه ككهم كهم بصيغة المتكلم (امير ظالم) اى جار و خارج عن الشرعية (وفاسى قد اعلن بفسقه) اى اطهر قبائحهم (ومبتدع) وهو من احدث بعدنا ما في دينه بدعة ممنوعه والبدعة معنى لغوى عام وهو المحدث مطلقا عادة اعباده وهذه هى المسم في عباده الفضلاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا عباد او عادة ومعنى سرى ما اخوذ من الكتاب والسنة خاص وهو الزيادة والتقصان في الدين الحادى بان بعد العمارة بغير اذن الشارع لا قول ولا فعلا ولا صريحا ولا اشاره فلا تناول العادة (يهدم) بانه ضرب (سنة) اى يضيعها ويخرها وفي - - - - - غضيب بن الحارث ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة اذ فعل البدعة ائمة تكون بترك السنة لان السنة عام لمطلق الشرعيات فخلافا الفعل البدعة اما واجب اوسنة او ندب فالبدعة مفوت لما ذكر او ان فعل البدعة يقضى الالب قضا - - - يتجاسر على ارتكاب المعاصي وقيل السنة الضايعة بسبب البدعة كالصلوة مع الغفلة وعدم الخشوع والحضور وترك فكر القلب عند التجارة كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الدبلى عن ابن عمر) مران اخوف ويأتى في بحث ما سبق البدع ثلاثه كهم كهم (لعنهم الله تعالى) واللعن الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لنا اللعن لشخص معين بطريق الجزم الا ان ثبت موته على الكفر كما في جهل ولا لحوان وجماد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن لعن الرج والبرعوب يأتى في بحث لعن (رجل رغب عن والديه) اى اعرض وهو حرام لان فيه اذى وكل اذى للاصل حرام (ورجل سعى بين رجل وامرأة) بالنميمة وهى كشف ما يكره كشفه وافشاء السرا ونقل القول المكروه الى المقول فيه حتى (يفرق) من التفريق (بيسما ثم تخلف عليها) اى تزوجها (من بعده) وفي حديث كمن سعى بالناس فهو لغير رشدة او فيه نسي منها والرشدة هى التولد عن نكاح صحيح فغير الرشدة ولدان كما قال (ورجل سعى بين المؤمنين بالاحاديث) الكاذبة

(او المكروهة)

او المكروهة عند المقول فيه (ليتباغضوا ويتحاسدوا) ولذا قال البعض عمل النمام اضر
من عمل الشيطان لان عمله بالوسوسة وعمل النمام بالمعاينة وعن ابي هريرة من مشي بين اثنين
سلط الله عليه في قبره نار انحرقه في قبره الى يوم القيمة وعن معاذ ان النمامين يحشرون يوم القيمة
على صورة القردة (الدليل عن عمر) يأتي في لعن بجنه **ثلاثة** كما مر (اصوات يحبها الله
صوت الديكة) كما مر بجنه في الدك (وصوت الذي يقرأ القرآن) وفي حديث خ الماهر
بالقران مع الكرام البررة وفي لفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام
البررة قال الهروي والمراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وحودة التلاوة من غير تردد فيه
لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة وقوله عليه
السلام زيوا القرآن باصواتكم اى تحسينها وفيه ان التلاوة فعل العبد يدخل فيها الترتيل
والتحسين والتطريب وقوله عليه السلام ما اذن الله لشيء ما اذن لنبى حسن الصوت بالقرآن
يجهر به فلا بد من تقدير المضاف عند قوله لنبى اى لصوت نبى والنبي جنس شائع في كل
نبى فالمراد بالقرآن هنا القراءة ولا يجوز حمل الاستماع على الاصغاء اذ هو مستحيل على الله
تعالى بل هو كناية عن يقربه واجزال ثوابه لان سماع الله لا يختلف (وصوت المستغفرين
بالاسحار) كما مر آنفا (الدليل عن ام محمد بنت زيد بن ثابت) سبق **ثلاثة** **ثلاثة** كما مر
(تستغفر) مبنى للفاعل (لهم السموات والارض والليل والنهار) يحتمل التركيب على اصله
ويحتمل على حذف المضاف اى اهل السموات اوسكنها وكذا الارض (والملائكة) فان
قل ان اسغفار الحيوانات العجم والجمادات والازمان غير معقول يعنى خلاف القياس
قلنا لانسلم كونه خلاف القياس بل انما يناس ان كل امر ممكن اخبر به الصادق فثبت وان
النصوص محمولة على طواهرها مالم يصرفها صارف وقد تقرر ان الفضائل تثبت
بالاحاديث الضعيفة وات تعلم انه تعالى قادر ان ينطق كل شى وقيل المراد كتب الله بعدد
كل من انواع الحيوانات استغفاره مسجابه لكن يشكل نحو الكفار بل الفساق لانهم
من اهل الارض وعدم اسغفارهم طاهر الا ان يجعل من قبيل عام خص منه البعض
بشهادة العقل والحس والعادة وحيدته حجة في الباقي ثم استغفار الباقي وان لم يكن على وجه
مخصوص لكن الوقوع على العموم ليس ببعيد نحو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم وجه استغفارهم تفهمهم من بركة علمهم لان الله تعالى يفيض الخير والرحمة على الكل
ببركة العلم وبركة عمله من العمل وان صلاح العالم منوط بالعالم (العلماء والمعلمون
والاسحياء) وفي حديث اى الدرداء من سلك طريقا يتقى به علماسك الله تعالى به طريقا

الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها اكراما رضاء اطالب لعلم وان العالم ليستغفر له من
 في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفي رواية يستغفر له كل شئ حتى الحيتان
 في البحر سبق معناه في ان الله وملائكته (ابو السيمع عن ابن عباس) كما مر العليم بحقه ويأتى قليلا
 العلم خير من كثير العبادة ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تمسهم النار) لاتقاهم من اسبابها وما توصل
 اليها وسدهم مسالك الشيطان (المرأة المطيعة لزوجها) وفي حديث طيب عن ابن عباس
 مرفوعا حق الزوج على زوجته ان لاتصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعب وعطشت
 ولا يقبل منها ولا تخرج من بينها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة
 وملائكة العذاب حتى ترجع اعلم ان على المرأة ان تطمع زوجها في الاستمتاع متى شاء ليلا
 او نهارا الا ان تكون حائضا او نفسا فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الازار فان مكنت مع الفدره
 على المنع فالاثم عليها والافعلى الروح وعليها خدمة داخل البيت ديانته من الطبخ والكنس
 والغسل والخبز ولولم يفعل اثم ولكن لاتجبر عليها قصاء وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 لفاطمة هكذا (والولد البار بوالده) قال الله وقضى ربك الاتعبدا والاياه وبالوالدين احسانا
 اما يبلغن عندك الكبر ابدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
 واخفص لهما جناح الذل من لرجه وذل رب ارحمهما لما ربا في صغيرا اى وان محسنوا
 او احسنوا بهما لاسما السبب الظاهر للوجود فلا يضجر ما سظهر مهما ولا يستشمل من شئ
 منهما وهى صوت يدل على التضجير (والمرأة الصورة على غيره زوجها) والغير والغيره
 بالفتح فيهما اقدام يقال غارا نرحل على اهله يغار عيرا وعيرة وعارا ورجل غبور وامراه
 غبيورة بمعنى شديدة الغيرة وهى فى الاصل كراهية مشاركة الغير فى حق من الحقوق وعيرة الله
 منعه عبده من الاقدام على الفواحش وعيرة المؤمن هيحان وازعاج فى قلبه يحمله على منع
 التحريم من الفواحش ومقدماتها من هو ساكن فى بيته والفواحش كالزنى واللواطه ومقدماتها
 كالقبيل واللمس والنظر والمراد هنا شدة صبر المرأة فى منكوحة زوجها وهى ضرته وعدم
 ابدائه فى حقها وجهها من الوجوه (ابو السيمع عن ابن عباس) يأتى فى من بحث ﴿ثلاثة﴾
 كما مر (لا تمسهم فتنة الدنيا والاخرة) اى شدتهما وبلاتهما وعذابهما (المقرب بالقدر) قال الله
 تعالى قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا اى قضى لنا من خيرا وسر كما قدر فى الازل وكسب فى اللوح
 المحفوظ فاللازم للمؤمن ان يقر ويؤمن ان الكل بقدرته وقدره ومشيته وصنعه وحكمه
 وقضائه وعلمه وكتبه فى اللوح المحفوظ (والذى لا ينظر فى الجحوم) اى ولا يلتفت الى ملجأ الجحوم
 واحكامه وتأثيره وانواعه كثيرة اذ هو علم واسع ومنه ادخبار بالمغيات والاحكام بالاخبار

عما أتى ومعرفة المسروقات والكنوز والمدائن وأعمار أرجال وفي حديث دهن ابن عباس
 من اقتبس علما من الجيوم اقتبس شعبة من السحراى قطعة منه قال المناوى النجامة
 تدعو الى الكهانة والمجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر فى النار
 (والممسك بسنتى) أى من اخذها وعمل بمقتضاها ولم يخف فيه لومة لائم خصوصا
 وقت فساد الامة والاهواء المختلفة وظهور البدع وذلك لما فيه من عظيم المجاهدة
 والخروج من المألوف وميه قهر النفس ومحاربة لها اذ لا يجب الخروج عن عادة اقربائها
 كما مر اربع وثلاثة (الدبلى عن ابي هريرة) يأتى من اقتبس ومن تكهن ومن اتى **ثلاثة**
 كما مر (مدخلون النار) أى نار جهنم بسبب سوء افعالهم (رجل قاتل للدين) وهذا تحذير
 من ارباء المانع من لاخلص وقد علم ان الطاعات فى اصل صحتها وتضاعفها مبريطة
 بالنيات وهاترتفع الى خالق البريات قال ابن دقيق فى قوله عليه السلام فمن كانت هجرته
 الى الله ورسوله فهجرته الى الله أى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته
 الى الله ورسوله حكما وسرعا وكذلك التقدير فى قوله فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها الى
 آخره وعالم اراد ان يذكر بين الناس (ولا يحتسب عمله) أى ولا يخلص كمن رانى بعبادته
 ويظهر التقوى بامثال الاوامر واجتناب النواهي والامر بالمعروف ويظهر الورع
 والامتناع من اكل الشهات ليعرف بالامانة قبول القضا او الرؤس او الاوقاف او مال
 الايتام او يودع اوداع فى اخذها ويحدها وكن يظهر زى التصوف وهىة الخشوع
 وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والذكير ليحبب الى امرأه او غلام لاجل الفجور وكن
 مجلس يحضرو مجلس العلم او خلق الذكر لملاحظة النسوان والصبيان وكن يظهر
 لشجاعة وحسن السياسة والضبط ليلصل الى ولاية وصابة او نحوهما فيتمكن من المحرمات
 المستهيات (ورحل وسع على عياله فيجاده) من الجود بالضم وهو السخاء او من الجود
 بالفتح وهو المطر الكثير فيكون استعارة يقال جادت العين جودا اذا كثرت معة **وحاد**
 بماله بجود جودا اذا هنى والجودة سريع السير يقال جاد الفرس جودة اذا سارع (للتشاء
 وذكر الدنيا) كما عرفت وسبق فى اوفى بحثه (الدبلى عن ابن عمر) مر العلماء والعالم
ثلاثة كما مر (يستوجبون المقت) بالفتح أى الغضب والتعبد (من الله تعالى الا كل
 من عرجوع) وهو من اعظم الافات لمضرة للبدن والقلب يأتى فى كبر البطن (والتوم
 من غير عرج) بفتحين من عرجا تقاظ من اول الليل الى اخره وفى حديث خ ان ابا الصيام
 صيام داود احب الى الله صلوة داود كان صام نصف الليل ويقوم ثلثه وصام سدسه وكان

(وعائل) اى فقير يكذب (مستكبر) لان كبره مع فقدسيه فيه من نحو مال او جاه انه كونه مطبوعا عليه مستحكما فيه فيستحق الم العذاب وقطع العقاب وفيه دلالة على كرم الله تعالى في قبول عذريته مما يكون عن مخالفته قال القنوي سر عد الملك منهم ان الكذب قسمان ذاتي وصفاتي فالصفاتي محصور في موحين الرعة والرهبه والملك محملها طاهر او ليس حكمه مع الرعبه بصورة رهبه منهم اورعه فيما عندهم موجب الاقدام على الكذب فاذا كان الملك كذابا فلا موجب له الا لوم الطمع فهو وصف ذاتي له والاوصاف الذاتية الجبلية تستلزم نتائج تناسلها (سم من عن اى هرره) ورواه طبص عصمة بلفظ ثلاثة لا يظن الله لهم غدا سيج زان ورجل اخذ الايمان بصاعه في كل حى وناطل وبمير تحال ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تهم) بفتح اوله وبفتح الراء (الملائكة بحير) اى الملائكة البارئ بالرحمة والبركة والطائفين على العباد للربارة واستماع الذكر واصرارهم لا الكتبة فاهم لان فاروق المكلفين طرفه عين في سى من احوالهم لحسنه والسيئة قال تعالى ما باللفظ من قول الالديه رقيب عتيد (جيفة الكافر) اى حسد من ما على الكفر (والماضخ) اى الرجل المصمخ اى المتلطح (بالخلق) طيب له صيغ لخدم من الرعمران وغير لمايه بن الرعوه والنسبه بالنساء وذلك يؤذن بخسة النفس وسقوطها (والجنب الا ان سوله ان يأكل اى او ان يشرب (او ينام) قبل الاعتسال (فتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه ولم تمنع عن دخول بيت هوفيه وبين نقوله (وضوء للصلاة) اى المراد الوضوء الشرعى لا الوضوء للغوى وهو رد صريح على من اكتفى به قال الماضى والكلام في حجب تهاور في الغسل واخره حتى مد عليه وقت صلوة وحفل دأبا وعادة فانه مستحلف بالشرع مساهل في الدين غير مستعد لاتصالهم والاختلاط بهم لا كل حجب لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وقال الكلاباذى يجوز كونه فيمن احجب من محرم اما من حلال فلا تجنبه الملائكة ولا البيت الذى فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصحح جنب بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بغسل واحد ويجوز كونه فيمن احجب باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات حنسا لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به في يقظته او نومه تجنبه الملك الذى هو وعد والشيطان اسهى (طبق عن عمان) بن اسرقال في الفردوس وفي الباب ابن عباس وغيره ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تهم الملائكة) بحير (السكران) اى سكر اتعدى به (والمتصمخ بالرعمران) اى المتلطح به تعديا (والحائض والجنب) ومثلها النفسا ويظهر ان المراد بالحائض والنفساء من اقطع دمه مسمما وامكنه

الغسل لتفريطه باهماله اما غيره فيه احتمال (البراز عن عبد الله بن ريدة عن ابيه) ابن
 الحبيب الاسلمى قال الهيثمى فيه عبد الله بن حكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ﴿ ثلاثة ﴾
 كحمر لكن مصاف (اعين) جمع عين (لا عسا النار) اى نار جهنم (عين فقت) مبنى
 للمفعول اى خسفت والفقى بالفتح الاحفار يقال فقى عيه اى عورها وبابه فتح وبقاها
 بضمه مثله وتفقأ الرمل والقرح وبعى كسر وقلع وهو متعد (فى سبيل الله) اى الجهاد
 لاعلاء كلمة الله (وعين مات) من البيتوتة (تحرس) بفتح اوله وضم الراء اى تحفظ (فى
 سبيل الله) وجعلته حال من صمير مات (وعين دمت) منى للفاعل والافعال الثلاث صفة
 لعين لا به مؤنث سماعى (من خشية الله) قال الطيبى كناية عن العالم لعابد المجاهد مع نفسه
 لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت
 النسبة بين المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشیطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف
 والخشية متلازمان قال فى الاحياء الخوف سوط الله يسوق به عباده الى المواظبة على العلم
 والعمل (ك ه ب) عن ابى سلمة (عن ابى هريرة اوطاهر محمد بن درستويه والعصارى
 فى الغيبة عن انس) قال ك صحيح وردده الذهبي ما عن عمر ضعفوه ﴿ ثلاثة ﴾ كحمر (حق
 على الله عونهم) بالرفع ماعل حق وهو وصفه مشبهة (المجاهد فى سبيل الله) لتكون كلمة الله هي
 العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى (والمكاتب) اى العبد الذى كاتبه سيده على نجوم
 اذا اداه اعتق (الذى يريد الاداء) اى نية ان يؤدى للسيد ما كاتب عليه (والناكح الذى
 يريد العفاف) بالفتح اى المتزوج بقصد عمة فرحه عن الزنا واللاواطاة ونحوها واما اثر هذه
 الصيغة ايذانا بان هذه الثلاثة من الامور الساقاة التى تكدر الانسان وتقسم طهره لولا
 انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبى اصعبها العفاف لانه وقع الشهوة الحلية المذكورة
 فى النفس وهى المقضى الشهية النازلة فى اسفل سافلين فاذا استغفت وتدارك عون الهى
 ترقى الى منزلة الملائكة فى اعلا علين قال ابن العرى اذا رأيت واحدا من هؤلاء
 فاعنه بطائفة من مال او قال او حال فاك اذا اعتهم فاك تائب الحق فى عونهم فانه
 اذا كان عون هؤلاء حق على الله فى اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه
 فيتولى الله كرامته بنفسه فاذا دام المجاهد مجاهدا بما اعنته عليه فاب شره
 فى الاجر ولا يقصه شئ واذا ولد للناكح ولدا صالحا كان لك فى ولده وعقبه
 اجر وافر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو اعظم من عون المكاتب
 والمجاهد لما ان النكاح افضل التوافل وافر به نسبة للفصل الالهى فى اتحاد العالم ويعظم

الاجر يعظم النسب الى هنا كلامه (حمت حسن ن) في الجهاد (ه) في الاحكام (ك) في النكاح
 (حب ق عن ابي هريرة) قال ك على سرطم ومر اربع حق ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا يستخف)
 مبنى للفاعل اى لا يستحق (بحقهم الامتاق بين النفاق) اى طاهر نفاقه باهر خساسة
 اطواره (ذو الشبهة في الاسلام) وكذا ذات الشبهة فيه (والامام المقسط) اى العادل (ومعلم
 الخير) اى العلم الشرعى كما في رواية طب عن ابي امامة ثلاثة لا يستخف بحقهم الامتاق
 بين النفاق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام مفسط وهذا ضعيف لكن قالوا له شواهد
 منها ما رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا لثلاث لذي علم لعلمه ولذي
 سلطان لسلطانه ولذي سن لسنه وعن كعب قال نجد في كتاب الله علينا ان نوسع في المجلس
 لذي الشبهة المسلم والامام العادل ولذي القرآن ونعظمهم ونوفرهم ونشرفهم (ابو الشيخ
 في التويخ وابو الفضل) الكرخي (في فوائده والرافعي عن حار خط عن عماره عن ابيه عن جده
 ومر ثلاث من توقيير جلال الله ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا سطر الله) نظيرة لطف وعطف
 وكرم وفصل (اليهم يوم القيمة) الذي من اقتضح في مجمعه لم يفلح (ولا يركبهم) اى ولا يطهرهم
 من الذنوب والقاذورات البشرية (ولهم عذاب اليم) اى مولم (معلم الكتاب) اى القرآن
 (يكلف اليتيم) فعيل مر في اليتيمة بحقه (ما لا يطيق) بضم اوله اى ما لا يقدر له عادة (وسائل
 يسأل وهو مستغن عن السؤال) وفي الفقه من كان قوت يومه يحرم عليه السؤال وفي حديث
 هب عن ابي هريرة ثلاث اعلم انهن حق ماعى امرء عن مظلمة الارادة الله تعالى بها عرا
 وما فتح رجل على نفسه باب مسألة يبتغى بها كثرة الا زاده الله تعالى بها فقرا وما فتح رجل
 على نفسه باب صدقة يبتغى بها وجه الله تعالى الا زاده الله بها كثرة (ورجل قعد عند السلطان
 الاعظم او نائبه) يتكلم بهوى السلطان من المداهنه والحوض في الساء والاطراء في المدح
 وعدم تطبيق افعاله بالشرع وتحسين طمعه وفي حديث ك عن انس العلماء امناء الرسل على
 العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدسا فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان
 فقد خالوا الرسل فاعتزلوهم وفي روايه ما حذروهم اى خافوا منهم واستعدوا وابتعدوا وابتعدوا منهم
 من الشرفان تقر بهم باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه نار فان اخبروه بما فيه
 بحجته استقلهم وابتعدهم (الرافعي عن ابن عباس وسنده واه) اى ضعيف ﴿ثلاثة﴾
 كما مر (لا يحجبهم ربك عروجل) اى لا يحجب دعاتهم والخطاب للراوى ويحتمل لغيره (رجل نزل)
 من الثلاثي (يبتاخر يا) يقتنن ضد المعمور يقال خرب الموضع خربا فهو خرب ودار خربة
 واخر بها صاحبها وخر بوايوتهم بالشديد للمبالغة والخراب بالالف اسم لتحل الحرب وجمعه

خربة بالفتحات وذلك لفرزوله وعرض نفسه للهلاك ومخالفته قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة (ورجل نزل على طريق السيل) اي بالنهار يخطى المارة وورما تعثر به فرس
 فاهلكه وكذا بالليل فان الله تعالى دواب بشافيه (ورجل ارسل دابته) اي اطلقها عبثا (ثم
 جعل يدعو الله ان يحبسها) عليه فلا يحب الله دعواتهم لمخالفتهم ما امروا به من التحفظ اذ الاول
 عرض نفسه لاهدام اليت اولسار ولفرزه بغير ما هو محفوف بالعمارة والمانى عرض نفسه
 للمار على الطريق والثالث لم يعمل بخبر عقل وتوكل (طب كرعن عبد الرحمن) وفي بعض
 نسخ الجامع عبد الله دله لعله خطأ او مبنى على طريق آخر (بن عائد) بالمد والهمره والذال
 المعجمة (الازدي) اثمالي بمنلة مضمومة والتخفيف نسبة الى عالة بطن من الازد وفي نسخ
 الجامع ثمامي (وسنده ضعيف ويقال له صحبة) قال الهيثمي فيه صدقة بن عبد الله وثقه
 دحيم وضعفه احمد (ثلاثة) كرامر (على كسان المسك) جمع كسيب بمنلة ارمل
 المستطيل المحدود (يوم القيمة يغلبهم) بفتح اوله وكسر الباء تمنى مل مال الغير واجاهه
 احواله ويحيى بمعنى حسن الحال ومنه قولهم اللهم ذبطلا لا هبطاى نسلك الغبطة ونعوذ
 بك ان نهبط عن حالتنا (الاولون ولا حرون) اي يتنون جميعا ان يكون مثل الذى لهم
 ويدوم عليهم ما هو فيهم فالغبطة حسد خاص لهم ليس مذموم (عبد) اي قن ذكر او اشى
 (ادى حق الله) اي اتى بفرائضه (وحق موابه) جمع المولى بفتح الميم واللام اي سيده
 وسيدته واصل المولى السلطان والمحبة والجار والناصر وابن الم والمعتق والمعتق وكل
 صاحب الامر والمغنى قام بالحقين جميعا فلم يسغله احدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما
 وهم به راضون) اي ليس فيه ما يكره سرا وكذا امرأة قوم نساؤهم به راضون وتخصيص
 الرجل غالبي وهذا عند الشافعي كافي المناوى (ورجل يادى بالصلوات الخمس في كل يوم
 وليلة) اي يؤذن لها محسبا كما جاء في رواية اي طالبا باذابه الاجر من الله ولا يأخذ عليه
 اجرا في الدنيا (حم ت) وقال ت (حسن عرب عن ابن عمر) قال الصدر المناوى فيه
 ابو اليقظان قال الرهرى ضعفوه (ثلاثة) كرامر (على كسيب) فعل وجمعه كشيان
 (من مسك اسود) وهذا على المنازل لسد طهور السواد (لا يهولهم) بفتح اوله من هال
 يهول اي لا يفرعهم ولا يخوفهم (العرع) والهول الخوف والمحافة وجمعه احوال يقال هاله
 الشئ افزعه وهالني اي افرعني ومكان مهيل اي مخوف وكذا مكان مهال وهاله واهتال
 اي افزعه ففرع (ولاينا لهم الحساب) اي فلا يفرعون حين يفرع الناس ولا ينافش عليهم
 الحساب (حتى يفرع الله مابين الناس) من الحساب والقضاء والقصاص (رجل قرأ القرآن

ويطلق على ابن اخته وعلى
 معاهدته وحليفه ومنه يقال
 في الفرائض مولى الموالى
 وعلى جاريه وعلى مالكة
 وعلى قرابته وعلى ابنته و
 على عمه وعلى مضيغه وعلى
 سريكة وعلى وليه وعلى
 منعمه وعلى منع عليه وعلى
 تابعيه وعلى داماده وعلى
 صهره وعلى ذى الشأن
 مف

ابتغاء وجه الله تعالى) اى يطلب رضاه وفى رواية اخرى ورجل تعلم القرآن فقام به اى
 انسان ولو انى او خنى قرأ القرآن فى تمجده اوقام بحقه من العمل به والحال انه يطلب
 به لوجه الله لا للرياء والسمعة (وام نومه اوههم به راضون) وليسوا بمستكرهين وجملة ام عطف
 على قرأ (ورجل اذن فى مسجد دعا) الناس (الى الله) اى اعلن وقت صلوة الله وفوزه
 ونجاته (ابتغاء وجه الله) اى طلبا لرضاه لا لاجر فى الدنيا (ورجل مملول ابتلى) مبنى
 للمفعول (بالرق فى الدنيا) اى ابتلى الله رقبته بالملوكية (فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة)
 بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه على تحمل مشاق الحقيق ومن ثمه كان له اجران
 واستوجب الامان وارتفع على الكسبان كما مر آنفا وفى رواية طب عن ابن عمر ثلاثة على
 كسبان المسك يوم القيمة لا يهولهم الفزع ولا يفرعون حين يفرع الناس رجل تعلم القرآن
 فقام به يطلب به وجه الله تعالى وما عنده ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات
 يطلب به وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنه رقب الدنيا من طاعه ربه (هب
 خط عن ابى هريرة وابى سعيد) الخدرى معا وكذا ابو نصر السجزي عنهما ورواه
 حل وابو نصر فى الابانة عن ابن عمر ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا الحساب حتى يحشر
 الى الجنة على كسبان من مسك اسود رجل حى القرآن قام به قومه وهم به راضون
 ابتغاء وجه الله تعالى ورجل يدعو الى الرحمان صلوات الليل والنهار ينتفى وجه الله عز وجل
 ورجل مملوك لم يمنه الرق ان يطلب ما عند الله تعالى ~~في~~ ثلاثة ~~بها~~ كما مر (يحبه الله تعالى)
 اى يثيب فاعلمها (ويضحك اليهم) اى يرضى عنهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى
 محمول على غاية الرضى ولأفه والدنو والقرب كما قيل انه تعالى يرضى عنهم ويدنو اليهم
 برأفته ولطفه قال الطيبي ومجوزاى ضمن الضحك معنى النظر وتعدي بالى فالمعنى انه تعالى
 ينظر اليهم ضاحكا راضيا عنهم متعطفالا ان الملك اذا نظر الى بعض رعيته بعين الرضاء لا يدع
 من الانعام ولا كرام شيئا الا فعله فى حقهم وفى عكسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يركبهم وعلى
 وجه الاول يضحك مسنعا للرضاء على سبيل الاستعارة الشعبية والقربة الصارفة نسبة الضحك
 الى من هو متعال عن صفات الخلق للرجل (ويستبشر بهم) بالسرور والنبأة واتواع
 السعادات (الذى اذا انكشفت) اى ظهرت فى حاسب من جوابه (فته) بكسر اواه وفتح
 الهمزة اى جماعة من اصحابه (قاتل وراءه ما بنفسه لله) اى خالصا لله لا للفتنة (فاما ان يقتل)
 مبنى للمفعول (واما ان ينصره الله ويكفيه) بفتح اواه وكسر الفاء والمعنى رجل كان فى جماعة
 فانهمز اصحابه دونه فاستقل العدو وحده فاتل خلف اصحابه حتى قتل اوفى عليه

ويؤيده رواية عن ابن مسعود ثلاثية يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله
ورجل تصدق صدقة يمينه يخفيها بشماله ورجل كان في سرية فأنهرم أصحابه فأتقبل
العدو (فيقول) الله ملائكته (انظروا إلى عبيدي هذا كيف صر لي بنفسه) وإضافة العبد
للباء للتشريف وهذا يكفيه في مدحه تعالى له (والذي له امرأة حسنة وفراش ابن)
بتشديد الباء أو تخفيفه (حسن) بفتحين (فقوم من الليل) أي لنية التمجيد فيه (فيقول)
الله تعالى (يذرسه وته فيذكرني ولو شاء رقد) أي نام (والذي إذا كان في سفر وكان معه
ركب) بالفتح وسكون الراء قيل جمع راكب وهو ضد الراجل وقيل الركب اسم لأصحاب
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع اركب والاركون بالضم أكثر
من الركب (فسهروا ثم هجموا) يفتح الجيم أي ناموا والهجوم بالضم النوم في الليل
والتهمجاء النوم الخفة يقال أيدت فلا يابدهمجة أي بعد نومة خفيفة من الليل والمهاجم
النائم وجهه هجم (قام من السحر في السراء والضراء) وفي حديث حم عن أبي سعيد ثلاثة
يضحك الله إليهم الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفاوا أي لقتال الكفار لأعلاء
الجبار قال الطيبي قدم قيام الليل على صف الصلاة وأخر صف القتال أما تنزه فان محاربة
النفس التي هي أعدى عدو الله أشق من محاربة عدوك الذي هو الشيطان ومحاربة
الشيطان أصعب من محاربة أعداء الدين أو قريبا من محاربة عدو من يملك أقدامه والاختد
بالأصعب فالأصعب أخرى وأولى من أخذ الأصعب ثم الأسهل (طب لك عن أبي الدرداء)
ورواه حم بن بلفظ آخر بإسناد جيد عن أبي الدرداء ورواه حم عنه بلفظ ثلاثة يحبهم الله
وثلاثة يشنأهم الرجل يلقى العدو في فئة فيدصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم
يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فيزولون عن دوابهم فيتمى أحدهم
فيصلي حتى يوفظهم لرحيلهم والرجل يكون له الحار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق
بينهما موت أو طعن والذين يشنأهم الله التاجر الحلاف والفقر المختال والبخل المنان
ثلاثة كلام (قد حرم الله) بتشديد الراء (عليهم الجنة) أي دخولها مع السابقين
(مدمن الخمر) من أدمن إذا لازم أي الملازم لشربها ناء الليل وأطراف النهار المداوم عليها
(والعار) لو ألداه أو أحدهما وسبق معنى المعقوق الكبار وغيره (والديوث) بتشديد الباء
و. ثلاثة بعد الواو وهو (الذي يقر في أهله) أي زهجه أو سريره وقد يشمل الأقارب أيضا
(الخبث) يعني الزنا بان لا يغار عليهم وهؤلاء الثلاثة أن استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام
على الكفار أبدا وان لم يستحلوا فالمراد بهم يمتنعون عنها عليهم من دخالها قل التطهير

بالتارفاذا تطهروا بها ادخلوها (سم عن ابن عمر) قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وبقية رحاله
ثقات **ثلاثون** من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة الى الخلافة الكبرى (وثلاثون
خلافة وملك) واو والعطف في الروايات كلها وهو بضم الميم وسكون اللام و بكسر الميم
وسكون اللام وقيل يفتح الميم وكسر اللام وقد تم الخلافة يوم صل على ويكون في زمن
ولديه ومعوية خلافة وملك (وثلاثون تجبر) اى لك جباره كافى يزبد وما بعده
(ولا خير فيما وراء ذلك) من السنين قال المناوى الى يوم القيمة ولعل المراد الى قرب فاسمها
لثلا يرد زمن المهدي وعيسى عليه السلام وسبق محته في يكون النبوة والحلافة والائمة
(يعقوب بن سفيان) في تاريخه (طب وتمام خط كرعن معاذ بن حبل) وكذا الدلمي
رواه عنه قال الهيثمي عجب عزوه وفيه مطر بن العلى ارملى لم اعرفه وبقية رحاله ثقات
ثلاثون بالواو والنون كماى السابق (آية) تسمى (سورة الملك) بضم الميم
وسكون اللام اقتباس من قوله تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير ما علم
ان هذه اللفظة انما تستعمل لتأكيد كونه تعالى ملكا وما لك كما يقال سد فلان الامر واليهى
والحل واعتد ولا مدخل للجارحة في ذلك قال الكشاف بيده الملك على كل موجود
وهو على كل مالم يوجد من الممكنات قدير (مع) صاحبها (من عذاب لقبر) قال الرازى
وتسمى هذه السورة المحجة لانها بحج قارئها من عذاب القبر وعن ابن عباس انه كان يسميها
المحادلة لانها تجادل عن قارئها في المبروهى ثلاثون آية مكية اسمى (وتسمى في البوراه
المانعة) اى الكافية لقارئها من عذاب القبر اذا مات ووصع في قبره واما اذا فرئت على
قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه ندب وما اعتيد من فرائد خصوص السورة للروار
على القبور (الدبلى عن ابي هريرة) ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند حسن سورة
تبارك هى المانعة من عذاب القبر ورواه سورة تبارك هى المانعة هى المحجة من عذاب الله
سيأتى تحقيقه في سورة من القرآن **ثمانية** تم الثلاثات وبدأ بالامانة وهى بالفتح
وتخفيف الياء والياء للتذكير والثمانى اسم العدد والالف والياء ليس بدل فهد ليس منسوب
وعلى قول منسوب الى ثمن اى جعل السبع ثمانا او ثمن الثمانى وهو على تغيير النسب
يفتح اوله ويحذف احدى ياء السبية ويلحق بدله الالف بعد الميم كفى يمن يقال
في نسبته يمنى ويبب ياؤه عند الاضافة كما فى قاصى نقول ثمانى نسوة وثمانى مائة
كما نقول قاضى عبد الله ويسقط عند حالة الحر والرفع مع التوين ويثبت في حالة النصب
فيكون منصرفا فالتركيب ثمانية من الناس (ابغص خليفة الله اليه يوم القيمة) قيل من

هم بارسول الله قال (السقارون) بسين اوصاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكدابون)
 وفسره بخبر آخر بانهم نشو يكذبون في اخر الزمان تحيتهم اذا بقوا التلاعن واليه يميل
 كلام اهل اللغة (والحيالون) بخاء معجمة وبشديد التحية (وهم المستكبرون) والاستكبار
 اظهار الكبر والعظم واستكبروا استكبارا (والذين يكثرزون البغضاء لاخوانهم) في الدين
 (في صدورهم) اي في قلوبهم (فاذا القوهم) بفتح اللام وضم القاف (تخلقوا لهم) منشاء
 فوقية وخاء معجمة مفتوحين ولا م مفتوحة مسددة وقاف اي اطهروا من خلقهم خلاف
 ما في بطونهم (والدين اذا دعوا) بضمين مبني للمفعول (الى الله ورسوله) اي الى طاعتها
 (كالوا اطاء) بكسر الباء الموحدة والمد بضبط السيوطي (واذا دعوا) كذلك (الى
 الشيطان وامره) من اللهو والمعاصي (كانوا سراعاً) بثلاث السين المهملة (والذين
 لا يشرف لهم طمع من الدنيا) اي لا يقرب لهم مطعم (الا اسمعوا له بايمانهم) بفتح البهيرة
 اي بالخلف كذبا (وان لم يكن لهم بذلك حق) وهذا اغلظ من سائر الكلام بزيادة اليين
 باخذمال الغير بفخر حق (والمشاؤون بالبيعة) بين الناس ليفسدوا بينهم وبخه في اياكم
 والبيعة (والمفروقون) بتسديد الراء المكسورة (بين الاحبة) بفتح الهمزة وكسر الحاء
 اي بالفساد ومحوها (والباعون البراء) بكسر الباء وتخفيف الراء جمع برى والبرى ففعل
 بمعنى المفعول يقال اصبح فلان باراً و برى من مرضه اي سالما وجعه راء على وزن كرام
 ويطلق على المتبرى خال الدمة يقال اب برى منه وجعه ريشون و راء على وزن فقهاء
 و راء و اراء و ارياء على وزن انصباء و راء على وزن رخال ومؤنه بريئة وجعه بريئات
 ريات و راءا (الرخصة) بالفتحتان الملازم والناعم والظريف يقال رخص اي ناعم ومنه
 يقال اصابع رخصه اي غير كره وجمع رخصة رقائق على غير القياس فالمعنى الطالبون
 الداء نظرافه وفي الخاء مع الدحصه بالفتحات والال قال المناوي الدحض الرجل الرلق
 (اولئك تقدرهم ارجن عروجل) اي يكره فعالهم قال في الدر قد قدرت الشيء اقدره كرهه
 واجتنبته (او السيج في الوبيج والخرائطى في اعتلال القلوب كره عن الوضين بن
 عطاء) مر سلا وهو الخراعى الدمشقي قال الذهبي ثقة مات تسع واربعين ومائة (ومن
 يقصص قبه الشيء واسم الدراهم يقال اعطى عنه وهو ما استحق به ذلك الشيء والثمن
 بالفتح وسكون الميم الاخذ من احد الثمانية يقال ثمنهم ثمنان باب الاول اذا اخذ ثمن مالهم
 ويكون واحدا من الجماعة يقال ثمنهم ثمنان باب الثاني اذا كان ثمنهم والثمن بالضم والثمن
 بضمين والثمن على وزن امير واحد من اجراء الثمنيه وجمعه ثمان يقال هذا ثمن ذلك وثمانه

والدحض بالتحريك وسكون
 الحاء المتكى يقال مكان
 دحض منزل من الق لا يثبت
 فيه قدم ولا حافر ودحضت
 رجله اي زلقت

وفي حديث حم من
 عبد الرحمن بن غنم خياله
 امتي الذين اذا رءوا ذكرى
 الله ونسرا امتي المشاؤون
 بالبيعة المرفقون بين الاحبة
 الباغون البراء الغت وفي
 الهايه الغت المشقة والفساد
 والهلاك والاثم والغلاظ
 والراء والحديث يحتمل كلها
 والبراء جمع برى وهو والغت
 منصوبان للباغون وبضيت
 الشيء طلبت

وثميه اى جزء من ثمانية او يطرد ذلك في هذه الكسور (الكلب خبيث) فيبطل بيعه
عند الشافعي فاخذتموه واكلاه باطن اوردى دنى فيصح بيعه عند الحنفية وقالوا الخبيث كما يستعمل
في الحرام يستعمل في ارضى الدنى وفي حديث حم عن ابن عباس ثمن الجز حرام ومهر البغى وثمن
الكلب حرام الحديث قال المناوى لهجاسة عنه وعدم صحة بيعه ولو ماعدا عند الشافعية وخصص
الحنفية المنع لغيره وعن مالك فيه روايتان (ومهر البغى خبيث) اى اجرة الزانية فعيل من البغى
وهو صفة لمؤنث وكذلك في التحريم مثله (وكسب الجمام خبيث) اى مكروه لدنائه ولا يحرم
لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اجره ولو كان حراما لم يعطه قال الخطاىي قد يجمع
الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى بالاغراض والمقاصد قال القاضى الخبيث
في الاصل ما يكره ردائه وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشرع فاسترداه
كما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى ولا تشبهوا الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال (الردي
من المال وقال تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اى الدنى من المال ولما كان مهر الزانية وكسب
الجمام لم يكن حراما لانه صلى الله عليه وسلم احبهم واعطى الجمام اجرة كان المراد من المسند اليه
المعنى الثانى واما الاول فبقي على صحة بيع الكلب فن صححه كالحنفية ففسره بالدنائه ومن لم
يصححه كالشافعية ففسره بانه حرام قال العياض وليس المراد بالجمام المزين بل من يخرج الدم
(طحم والدارمى مدت حسن صحيح حب وابن جرير) كلهم في البيع (عن رافع) بن خديج
وفي حديث عن ابن عباس ثمن الكلب خبيث وهو اخبث منه (ومن القينة) بالفصح وهو
الامة مغنية كانت او غير مغنية والقينة ايضا الماشطة وهى التى تزيّن للعرائس يقال
قد قينتها وهى مقينة والقين العبد المغنى وانما قيل للمغنية قينة ان كان صناعة لها والقين
الصانع والجمع القينان والقينات والتقيين التزين واقتانت الروضة اى اخذت زخرفها
ويقال للمرأة مقينة لانها تزيّن للنساء قال البيضاوى وهن اريد به المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن
غيرها (سحت) بضم فسكون اى حرام سمي به لانها يسحت البركة اى يذهبها (وغناؤها حرام)
اى استماعها (والنظر اليها حرام) كما مر في النظر (وثمنها مثل ثمن الكلب) قال القاضى
التحريم مقصور على البيع والشراء لاجل التنفى وحرمة ثمنها يدل على فساد بيعها لكن الجمهور
صحّوه وادّوا الحديث بان اخذ الثمن علمه حرام كما اخذ ثمن الغنم من الجز لانه اعانة وتوسل
لحرم (وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السمحت) بتناوله اثمان شئ من هؤلاء او غيرها
قال فى النهاية السمحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة والسمحت الرشوة فى الحكم
(فانثرت) اى نازحتهم (اولى به) لانه الخبيث فاستدما ذكره الى اللحم الى صاحبه اشعارا بالقلبة وانه

لا يصح ادراك الطيبين التي هي الجنة بل لدار الخيشين التي هي النار على ظاهر الاصحاح
 اما اذا تاب الله تعالى عليه او غفر له بغير ثوبة او رضى خصمه او ناله شفاعته شفيع فهو خارج
 من هذا الوعد (طب وابونعيم بن ابن عمر وفيه يزيد بن عبد الملك ضعفوه) ورواه عنه
 الديلمي ايضا قال الذهبي منكر **ثمن** **كأمر** (الجنة لا اله الا الله) اي قولها باللسان مع
 اذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخول الجنة والثمن ما لا ينتفع بعينه
 حتى يصرف الى غيره من الاعراض سبق بحته في اذا صليتم وياتي لا اله الا الله بحته (حد
 وابن مردويه) في التفسير (عن انس) ورواه عنه الديلمي ايضا (وعبد بن حميد
 في تفسيره عن الحسن مرسل) اي الحسن البصري **ثمن** **كأمر** (الجنة لا اله الا الله)
 وفي حديث غ قال موسى عليه السلام يارب علمي شيئا به اذكرك به وادعوك به قال الله
 تعالى يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله
 قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
 وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لالت بهم لا اله
 الا الله (وثن النعمة الحمد لله) وفي حديث غ من قال سبحان الله العظيم ومحمد غرست له نخلة
 في الجنة اي بكل مرة قالها وسياتي سبحان الله بحته (الديلمي عن الحسن) البصري (عن
 انس مرسل) مر اذا قال **بحث** **ثمن** **كأمر** (الحريسة) بالفتح وكسر الراء الشاة
 المسروقة في الليل ويحيى بمعنى هطلق الشيء المسروق في الليل وجمعه حرايس ويطلق
 على الجدار والمحفظ الذي يعمل لحفظ القم ولعل المراد المعنى الثاني (حرام) لتبدله وهو
 حرام لغيره لالعيته لانه ليس بخيئ في ذاته ولا جيفة بل مال متقوم وتحريمه لتبدله وخلطه
 بآخر (واكلها حرام) ايضا حرام لغيره (حم عن ابي هريرة) له شواهد **ثنتان**
 اي دعوتان (لاتردان) بتشديد الدال مبني للمفعول وفي رواية لابي داود قلما تردان (الدعاء
 عند النداء) اي عند حضور الاذان وفي رواية حين تقوم الصلوة (وعند البأس)
 بهمة بعد الباء بمعنى الصف (في سبيل الله) للقتال كما في رواية (حين يلحم بعضهم بعضا)
 بضم اوله وحاء مهملة مكسورة اي يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضهم فالمحمة هي الحرب
 والقتال ومكانهما او الحرب الشديدة والوقعة العظيمة وهو مأخوذ من اختلاط المقاتلة
 واشتباكهم كاشتباك لمة الثوب بسداه او هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها كما في
 الفاسي وفي رواية بالجيم والالجام ادخال الشيء في الشيء (دوابن خزيمة حب طباك قح
 قط في الغرائب عن سهل بن سعد) قال في الاذكار اسناده صحيح وله شواهد قال الصدر

الناوى فيه موسى بن يعقوب الزهري روى له اصحاب السنن قال النسائي ليس بقوى ووثقه

ابن معين

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جاء جبريل ﴾ مر محنه في اتاني (فقال ماتعدون) بفتح اوله وتشديد الدال من العد (من شهد بدرًا فيكم) و بدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن شغل بن الضر بن كنانة كان نزلها و بدر اسم نثرها سميت بذلك لاسندارتها اوله فاء مأثها فكان البدر يرى منها (فلت خيارنا) اي اخبار امتي و افضلهم وفي حديث شخ عن البراء قال اسنصرت انا وابن عمي يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر ينفوا على سين والانصار ينفوا واربعين ومأسن وقد جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاسنصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاسنصغر وفي روايه م لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون اربعة واربعين وسائرهم من الانصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخاف على امر أنه ربه وطلحه بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خيبر العير وابولبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك (قال) جبريل (كذلك) اي مثل من شهد بدرًا من خيار الامة (من شهد بدرًا من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة) وفي رواية خ من معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتعدون اهل بدر فيكم قال من افصل المسلمين او كله نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة يعني من افضل الملائكة (سمخه والبعوى عن معاذ سم وعبد بن حميد حب طبض عن عيلة عن جده) يأتي زوروا و امر ايها الناس ﴿ جاءني جبريل ﴾ على هيئة من الهيئات العجيبة كما مر وهو فعيل بكسر اوله وفيه نحو عشرين وجها وهو مريان معناه عبد الرحمان او عبد العزيز كما صح عن الجبر و ايل الله عند الاكثر قال البيهقي واسمه وان كان اعجميا لكنه موافق لمعناه العربي اذا جبر اصلاح ما هو وهو

في حديث قطان جبريل
خضر تعلق به الدر بضم
الهمزة اي في لباس اخضر
تعلق به اللؤلؤ العظام بان تمثل
ذلك الهيئة الحسنة وذلك
النظر البهيم البهي وكان
يأتيه على هيئة كثيرة وراه
سنتين بصورة الاصلية
ثلاثمائة جناح كل جناح يسد
الخافقين وكان يأتيه بصورة
دمية الكلب وتمثل بمكة
صورة فحل من الابل فاتحا
فاه ليلتقم اباجهل الخ

موكل بالوحى المصلح لما وهى من الدين وصرح باسمه تلذذا بذكره وتيناوا شعارا بانه محمود
 في الملاء الاعلى (فقال يا محمد اذا توضأت) وضوء الصلوة (فانتضح) اى رش الفرج
 والاذازالذى يليه بما قليل بعد الوضوء لنفى الوسواس اورشد بالماء بعد الاستنجاء لينتف ذلك
 او استنج بالماء او صب الماء على العضو ولا يقتصر على مسحه فانه لا يجزئ والاول كما قال
 النووى هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويؤيده ما صح ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نضح فريجه بالماء (ت وضعفه عن ابى هريرة) من حديث
 الحسن بن على الهاشمى وقال ت غريب ورواه حم بسند حسن عن اسامة بن زيد اتانى
 جبريل في اول ما وحي الى فعلنى الوضوء والصلوة وفيه بحث عظيم ﴿ جاءنى جبريل ﴾
 كما مر (فقال يا محمد مر) امر من امر وهو للندب هنا (امتك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية)
 اظهارا لشعائر الاحرام وعلما للجاهل ما هو مندوب في ذلك المقام قال ابن العربى وذلك
 انهم كانوا يوقرون النبي صلى الله عليه وسلم ويمثلون ما امروا به من خفض الصوت
 في التكبير والتسبيح في السفر فاستثنى لهم التلبية من ذلك فصاروا يرفعون اصواتهم
 بها جداروى ابن ابى شيبه باسناد صحيح كافي القبح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يرفعون اصواتهم بها حتى تسبح اصواتهم وخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزنى كنت
 مع ابن عمر فلبى حتى اسمع ما بين الجليلين وقالوا ومعنى التلبية كافي حديث ابن عباس وغيره
 اجابة دعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن بالناس في الحج فاجابوه وهم بالاصلاب
 والارحام ومن لم يجبه لم يحج وفيه مشروعية التلبية تنبيه على اكرام الله لعباده بان وفودهم
 على بيته انما كان باستدعاء منه وفي رواية ت ه بالاھلال بدله وفي رواية د بالتلبية او الھلال
 يريد با حدهما (فانها من شعار الحج) اى من اعلامه وعلاماته واعماله الواحدة شعيرة
 او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع النسك قال الرمشرى اعلام الحج واعماله وكانها
 من شعار الحج هي من شعار العمرة واقتصر عليه لانه قاله عند احرامه بحجة الوداع واخذ
 ابو حنيفة بظاهر هذا الخبر وما قبله ان الحج لا ينعقد بدون تلبية وسوق هدى وقياسا على
 الصلوة ورد الشافعية الاول بان الامر للندب والا لزم رفع الصوت والثاني بانه قياس مع الفارق
 والقصد من الصلوة الذكر (مالك حم ت طبع عن زيد بن خالد) الجهني ورواه حم . حبك ع
 طب ق عنه بلفظ اتانى جبريل فقال ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم
 بالتلبية فانها من شعائر الحج ﴿ جاءنى جبريل ﴾ كما مر (بمرآة) بالمد آلة مشهورة (ببصاء)
 بالمد تأنيث ابيض (فيها مكتة سوداء) كبيضاء وزناى الارواحصل التكتة بلضم اتر الحسب

في الارض ووجهه نكت و يقال النكته مثل النقطة في اللفظ والمعنى ونكت الرجل اذا القيته على رأسه واسكت واما النكت بالفتح فالطعن بالرمح يقال نكت رمحه في الارض اذا صر به فيها واجمع نكات بالضم والكسر (فقلت ما هذه قال هذه الجمعة) اي يوم الجمعة (وفيها تقوم الساعة) وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي حديث ن د ق ان من افصل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه فوس وفيه النجاة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلوة فان صلواتكم معروضة على فالوا يا رسول الله تعرض عليك صلواتنا وقد رمت يقول بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانماء ولعل هذه المكة قلوب الباركين الجمعة والغافلين فيها كما ان المرأه تلوب المعطمين للجمعة كما في حديث خم ليتين اقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن الله تعالى على دلوهم ثم ليكون من العاهلين يعني من خلف امراس او امر الله ورسوله نظهر في قلبه نكته سوداء فادترك امر انظهر نكته اخرى في قلبه ثم كذلك حتى سود قلبه فاد السود قلبه يعطب عليه المسق والعجور والغفلة والتاعدم من رجه الله تعالى فان باب فيقدم الامر ويرل السواهي يزول تلك النكته بعد النكته من قلبه حتى ايص فله ويغلب عليه الصلاح والتقوى والعرب من الله تعالى كما في المظهر (ع عن انس وسنده صحيح) له شواهد في حاء الفتح و بالفتح (واصر الله) بالاصافه فان قيل ما الفرق بين النصر والفتح حتى عطف عليه الفتح ولنا لنصر هو الاعانه على تحصيل المطلوب والفتح هو تحصيل المطلوب الذي كان متعلما او يقال النصر كمال الدين والفتح الادال الديوى الذي هو تمام النعمه ونظيره قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي او يقال النصر هو الطهر في الدنيا على المي والفتح ما له كما قال تعالى وقضت اوائها واطهر الاقوال في النصر انه العلبة على قريس او على جمع العرب فان قلت فامعني المخصيص لفظ النصر به فتح مكة قلنا المراد من هذا النصر الموافق للطبع وانما جعل لفظ النصر المطلق د الاعلى هذا النصر لان هذا النصر لعظام وقعه من قلوب اهل الدنيا جعل ما قبله كالمعدوم كما ان الثاب عند دخول الجنة يتصور كانه لم يذق قط او المراد نصر الله في امور الدنيا الذي حكم به لا بيبائه فان قيل النصر لا يكون الا من عند الله كما قال تعالى وما النصر الا من عند الله فالعائدة من الاضادة قلنا معناه نصر لا يليق الا بالله ولا يليق ان يفعله الا الله ولا يليق الا بحكمه فوسف النصر بالمجي مجاز وحقيقته وقع نصر الله فان قيل لاشك ان الدين اعادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة هم الصحابة ثم انه سمي

نصرتهم لرسول الله نصر الله فما السبب في ان صار الصادر عنهم مضاعفا الى الله قلنا هذا بحر
يتفجر منه سر القضاء والقدر وذلك لان فعلهم فعل الله في الفتح اقوال الاولى فتح
مكة وهو الفتح الذي يقال له فتح المروح والثانية فتح خيبر وكان ذلك على يد علي
رضى الله عنه والقصة مشهورة والثالثة انه فتح طائف وقصته طويلة والرابعة النصر
على الكفار وفتح بلاد الشرك وهو قول ابي مسلم والخامسة اراد بالفتح ما فتح الله عليه من
العلوم ومنه قوله تعالى وقل رب زدني علما لكن حصول العلم لا بد ان يكون مسبوقا بانشرح
الصدر وصفاء القلب وذلك هو المراد من قوله تعالى اذا جاء نصر الله ويمكن ان يكون المراد
نصر الله اعانته على الطاعات والخيرات والفتح هو انفتاح عالم العقولات والروحانيات
كما في الرازي (وجاء اهل اليمن قوم قلوبهم رقيقة) سبق محته في تاكم (الايمان والعقيدة بمان
و الحكمة بمانية) اى ينسوبة الى اليمن والالف فيه معوضة عن ياء النسبة على غير القياس
قيل معنى يمان به مكى كما مر (طب عن ابن عباس) وفي رواية ابن منيع عن ابي مسعود الفقه
يمان والحكمة يمانية ﴿ جاء الشيطان ﴾ مر محته في الشيطان (فاشهرته) اى زجرته وفي ابن
ملك روى م عن ابن الدرداء قال يبيمارسول الله عليه السلام يصلى سمعناه يقول اعوذ بالله
منك ثم قال العنك بلعنة الله التامة ثلاثا فسطده كان يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة
قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعه منك قبل ذلك ورأيناك بسطت
يدك فقال عليه السلام اعد والله ابليس جاء اشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت
اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات الحديث
(ولو اخذته لربطته) ولكن لم آخذ لدعوة سليمان عليه السلام وفي رواية م عن ابي
الدرداء ثم اردت احذء والله اولاد دعوة احينا سليمان لاصح موثقا يعنى اخذت ابليس
وحملته مسدودا بالوناق (الى سارية من سواري المسجد) وفيه دليل على جوار العمل
القليل في الصلوة وعلى ان الشيطان عينه غير محسوسة ولا تطل الصلوة (حتى يطوف به)
وفي رواية م حتى يلعب به (ولدان اهل المدينة) وفي الحديث جواز رؤية ابليس لبعض
الادميين واما قوله تعالى انه ويكم هو وقيله من حيث لارونهم فمحمول على الغالب
قال الامام المازرى الحن اجسام لصيفة يحمل ان يتصور بصورة يمكن ربطه بها ثم يمنع
من ان يعود الى ما كان عليه حتى يتأتى اللعب به فان قلت هذا يخالف ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولهذا قال الجمهور سطل الصلوة برد السلام قلنا هذا
الحديث كان قبل حرم الكلام وقد نسج كذا به الهوى فان قلت محمه كان معه وهذا

بالمدينة قلنا يراد بالمدينة في الحديث المفهوم اللغوي لامدينة النبي عليه السلام بجماعين
 الادلة فيتناول مكة ويقال دليل الجواز عمل النبي عليه السلام ودليل المنع قوله عليه السلام
 وهو الحديث فالدليل القولي اولى اذا تعارض بالعمل كما هو مبين في الاصول (كعن
 عتبة) ورواه خ م عن ابي هريرة بلفظ ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة ليقطع
 على صلوتي فامكنتي الله منه فاخذته فاردت ان اربط على سارية من سواري المسجد
 حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اعفني وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد
 من بعدي فردته خاسئاً ﴿جاءني جبريل﴾ كما مر (وهو يبكي) بفتح اواه وكسر
 الكاف يقال بكاء يبكي بكاء وبكاء بالمد والقصر اذا سال الدمع من عينه حزناً وقيل بالمد
 مخصوص بالكاء بالصوت وبالقصر بالكاء بسلان الدمع ويقال ابكاه اذا فعل به ما يوجب
 بكاءه (فقلت ما يبكيك) بضم اواه من الافعال اي ما سبب بكاءه وان انت معصوم (قال ما)
 نافية (جفت لي عين منذ خلق الله جهنم) وفيه اشارة ان جبريل عليه السلام خلق قبل جهنم
 (مخافة ان اعصيه فيلقيني) من التي (فيها) اي فيدخلني في النار فلا يلزم منه عابه الخوف
 على الرجاء فلا يقتصر على احدهما فر بما يقضي الى المكر والخوف الى التقوى وكل منهما
 مذموم وقدر ويناعن ابي على الروذباري انه قال الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا اسويا
 استوى الطير وتم طيرانه وادانقص احدهما وقع فيه النقص واذا ذهبا صار الطائر في حد
 الموت فتى استقام العبد في احواله استقام في سلوكه في طاعة باعته رجائه وخوفه ومتى
 قصر في طاعته ضعف رجاءه ودانمته الاختلال ومنى فل خوفه تعرض لاهلاكه ومتى عدم
 الرجاء والخوف تمكن منه عدوه وهواه وبعد عن ضرب من حفظه ربه وتولاه وبذلك علم
 وجه الشبه بينهما وبين جناحي النمارق وقال بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف والرجاء خلفاء
 السابقة وذلك لانه تارة ينظر الى عيوب نفسه فيحاف وتارة ينظر الى كرم الله ذيرجوه وقيل
 يجب ان يزيد خوف العالم على رجائه لان خوفه يزجره عن المناهي ويحمله على الاوامر
 ويجب ان يعتدل خوف العارف ورجاءه لان عينه ممددة الى السابقة ورجاء الحب يجب
 ان يزيد على خوفه لانه على بساط الجلال (هب عن ابي عمران الخوني مرسل) سبق ان جهنم
 بحث ﴿جاءكم شهر رمضان﴾ رمضان مصدر مرض اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل
 علماً كما قال القاضي والكشاف بان مجموع المصاف والمضاف اليه هو العلم ويجمع على
 رمضان ورمضانين وارمضة وارمضاء وسمي بذلك لرمض الحروشة وقوعه حال التسمية
 لانهم لما نقلوا اسما الشهور من اللغة القديمة سموها باسم الازمنة التي وقعت فيها فصادف

هذا الشهر ايام مرض الحراى شدته وقال ابو الطيب سمي بذلك لانه يمرض الذنوب اى يحرقها وله اسماء غير هذا هوها الى ستن منها سهر الله وسهر الالاء وسهر القرآن وسهر النجاة وقول الاكثرين يكره ان يقال رمضان بدون سهر رده النووى فى المجموع بان الصواب خلافه كما ذهب اليه المحققون لعدم ثبوت نهى فيه بل ثبت ذكره بدون سهر (المبارك) صفة سهر او رمضان او مجموعهما (فقد موافية النية) لان الصوم انما يكون لاجل التقرب الى الله تعالى والنية شرط فى وقوعه قرينة وفى حديث خ من قام ليلة القدر ايمانا واحتسا باغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسا باغفر له ما تقدم من ذنبه قال الخطابى ايمانا اى مصدقا بوجوبه واحتسا باى عزيمته وهوان يصومه على معنى الرغبة فى ثوابه طيبة به نفسه غير مستثقل لصيامه ولا مسطلل لايامه و يؤيده خبر عائشة عن النبي عليه السلام بلفظ لغرو جيش الكعبة اذا كانوا يبداء من الارض خسف بهم ثم يعثون على نياتهم لغنى فى الآخرة لانه كان فى الجيش المذكور المكره والمختار ماذا يعثوا على نياتهم وقعت المأخذة على المختار دون المكره (ووسعوافية التنقة) بتشديد السين يأتى بحثه فى كان (الدبلى عن ابن مسعود) سبق معناه فى آتاكم ﴿ جار الدار ﴾ بالاضافة (احق بدار الجار) فللجار اذا باع جاره داره ان يأخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقديم جرء على جرء ثم تأخير المقدم وتقديم المأخر نحو كلام السيد سيد الكلام وفى حديث ابن سعد عن الشريد جارا لدار احق بالدار من غيره اى باعها جاره وفى حديث طيب عن سمر جارا لدار احق بالشفعة اى مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا كله من ادلة من اثبت الشفعة للجار كالحنفية للمخالفين عنه اجوبة شهيرة فالجار يشمل كل انسان مشترك فى محلة او باحيه مسلما كان او كافرا عبدا او اسفا صديقا او عدوا عربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا او اجنيا قريبا الدار او بعدها قال الله تعالى وبالوالدين احسانا الى قوله مختلفا فخورا والمراد من لاية ما فيها من الاحسان بالجار والجار ذى القربى الذى قرب جواره والجار الجنب الذى بعد جواره والجار الاول القريب النسب والاخر الاجنبى وفى حديث خ ما زال جبريل يوصنى بالجار حتى طنت انه سيورته اى طنت انه يأمرنى عن الله بتورث الجار من جاره بان يجعله مشتركاً فى المال مع الافارب بسهم يعطاه وفى رواية خ عن جابر حتى طنت انه يجعل له ميلا وفى حديث طيب عنه الحيران ثلاثة جاره حق وهو المشترك له حق الجوار وجاره له حصان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجاره ثلاثة حقوق جار مسلم له رحم له حق الجوار والاسلام والرحم (ن ع حب طس ض عن انس طحم دت ق ض عن سمر

والطحاوي وأبو بكر عن الحسن البصري قال حسن صحيح وقال قط موقوف عن الحسن
 يأتي ما زال وحق الجار **﴿ جالس ﴾** أمر من المجالسة (العلماء) أي العاملين عما يعرض لكم
 من الأحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماء أوانه فيجب أن يجالس بالتوقيف
 والاحترام ويسأل بالتبجيل والاعظام ودم الحوارح ومراقبة الخواطر وفي رواية أخرى
 وخالطوا الحكماء أي اختلطوا بهم في كل وقت فظلمهم المصيبون في أحوالهم المتقون لأفعالهم
 المحفوظون في أحوالهم ففي مداخلهم تهذيب للأخلاق وفي النص على مسائل العلماء تنبيه
 على إيجاب تقديم العلم على العمل ولم يوفت أذنا بملازمة السؤال إلى الرجال من دار
 الزوال فكانه قال كن من علماء أبد كقوله اطلب العلم من المهد إلى اللحد (تعرف في السماء)
 بالجزم مبنى للمفعول أي تكن معروفا في الملا الأعلى لعظمة العلم وبركة المجالسة وإذا اطلق
 العلماء فالمراد العارف بالحلال والحرام (ووقر) بتشديد القاف من الوفير كبير لمسلمين مجاورني
 في الجنة) أي عظم شيوخ الذين لهم التجارب وقد سكنت حذنهم وذهبت خفتهم بأدائهم
 وفي حديث طيب عن أبي جحيفة جالسوا الكبراء وسألو العلماء وخالطوا الحكماء يعني لتأدبوا
 بأدائهم وتخلقوا بأخلاقهم أو أراد من له رتبة في الدين وأن صغر سنه وكبر الحال مع جمع
 الوراثه إلى علم الدراسة وعلم الأحكام إلى علم الإلهام وقال بعضهم بمجالسة الصالحين هي
 الأكسير للقلوب ييقن لا ينسقط ظهور الأثر حالا ويظهر بصحبته بعد حين وحسبك بصحبته
 إضافة التشریف وفي قواعد زروق الولي إذا أراد أعني ومنه قول الناس خاطرك أي لا كون
 على بالك لعل الله ينظر إلى فيما نافيه قال واكثرهم في البداية يسرع أثر مقاصدهم في الوجود
 لا شغلا لهم بما يعرض بخلافه في النهاية لا شغلا ولو بهر بالله تعالى قال العارف
 ابن عربي والمراد بمجالستهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة الفائلون
 بما في ظواهرهم المتحققون بما في باطنهم راعون حدود الله ويوفون بعهده ويقومون
 بمواسم الشريعة وهم الذين إذا رأوا ذكر الله أمان ليس لهم في الظاهر ذل التحفظ
 فيسلم لهم أحوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من حرق العوائد ما عسى أن يظهر فلا
 يعود عليه سوء الأدب مع الشرع وهل للمريد أن يجالس غير شيخه فيه خلاف قيل نعم
 إذا ظهر للمريد أن الشيخ الآخر ممن يقتدى به فله ذلك وقال الآخرون لا كما لا يكون المكلف
 بين رسولين مختلفين الشريعة والمرأة بين زوجين وهذا إذا كان يريد مرتبة فإن كان يريد صحبة
 البركة فلا مانع من الجمع لأنه ليس تحت حكمهم لكن لا يجي منه في الطريق انتهى (الديلمي
 عن أنس) يأتي سائل العلماء ومن استقبل **﴿ جاهدوا ﴾** من المجاهدة مفاعلة من الجهد قها

وضما وهو الا بلاغ في الطاقة والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يقع الاعلى جهاد الكفار (المشركين) يعني الكفار وخص اهل الشرك لغلبهم اذ ذاك (باموالكم) اى في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد (وانفسكم) بالقتال والسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم (والسننكم) بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك المطلق النهى عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لجملة على البداية به لا على من اجاب منصر اسبق الجهاد والمجاهد (حم والدارمي ضع وابن منيع حبك ق ضع عن انس) قال له على سرطم واقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح **جئت** بفتح التاء مخاطبا للراوى او غيره (تسألني) بفتح التاء والهمزة وضم اللام (عن الصلوة فانك اذا اغتسلت) انت (وجهك) مر بدا بالوضوء لاجل الصلوة (انتزرت) فعل ماض من النثر اى سقطت (الذنوب من اشفار عينيك) اى اطراف عينيك وهو جمع شفر بالضم وهو طرف العين وجانبه ويقال حرف كل شئ شفره وشفيره كالوادى ونحوه قال القاضى هو مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام فتسقط حقيقة وكذلك الغاسل فيما بعده وقال الطيبي هذا وما بعده تمثيل وتصوير لبرأته عن الذنوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالصغار (واذا غسلت يديك) الى المرفقين كافي رواية (انتزرت الذنوب) اى مع اول كل فطرة تقطر منهما (من اطراف يديك) المراد انامله (واذا مسحت برأسك) بيدك او بيد اليمنى (انتزرت الذنوب عن رأسك) اى مع وصول الماء اطراف شعره وهو البلل في اصابعه (واذا غسلت رجليك) بيدك اليسرى (انتزرت الذنوب من اطراف قدميك) قال الطيبي فان قلت ذكر كل عضو ما يختص به من الذنوب وما زيلها عن ذلك العضو والوجه مشتمل على الفم والانف فلم خصت بالذ كر دونهما قلت العين طبعه القلب ورأده وكذا الاذن واذا ذكر اغتبا عن سائرهما معا قال والبصر واليد والرجل كلها تأكدات تفيد مبالغة في الازالة واعلم ان في رواية طب فاذا مسح برأسه تنازرت خطاياه من اصول الشعر والمراد بخطايا الرأس نحو العكر في محرم وتحريك الرأس استهزاء بمسلم وتمكين المرأه اجتنبا من مسه مثلا والخيلاء بشعره وبالعمامة وارسل العذبة فخر وكبر ونحو ذلك تنبيه قال القيسرى ينبغى للمتطهر ان ينوى مع غسل يديه تطهيرهما من تناول ما بعده عن الله ونقضهما مما يشغل عنه وبالمضمضة تطهير الفم من تلويث اللسان بالاقوال الخبيثة وبلاستنشق اخراج استرواح روائح محبوباته وبخليل الشعر حله من ايدى ما يملكه ويهبطه من اعلا علين الى اسفل سافلين وبغسل وجهه تطهيره من

مطلب
حقيقة الوضوء

توجهه الى اتباع الهوى ومن طلب الجاه المذموم ونحشعه لغير الله وتطهر الانف من الانفة والكبر والعين من التطلع الى المكروهات والنظر لغير الله ينفع او يضر واليدين تطهيرهما من تناول ما بعده والرأس زوال الرأس والرياسة الموجبة للكبر والتقدمين تطهيرهما من المسارعة الى المخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في ميادين الطاعة المبلغه الى الفوز وهكذا يصلح الجسد للوقوف بين يدي القدوس تعالى (مسدد عن انس) ورواه حم عن ابي امامة بلفظ ايمار رجل قام الى وضوءه يريد الصلوة ثم غسل كفيه نزلات خطيته من كفيه مع اول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت خطيته من سمعه وبصره مع اول كل قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين وربليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئة يوم ولدته امه فاذا اقام الى الصلوة رفعه الله عز وجل بها درجة وان فعقد سعد سألما «جبلت» ميني للمفعول (القلوب) اى خلقت وطبعت (على حب من) بالاضافة (احسن اليها) بقول او فعل (و بغض من اساء اليها) اى عليها كما في رواية فالادمى مركب على طبائع شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤس الشهوات نيل المني وقضاء الوطرق بلغ نفس غيره مر امها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها سقت وصارت طوعا له والا فهي كارهة فاستيدان الالفة انما تتم ببراء النفوس كأنها تقول شانى اللذات لا الطاعات فهل يبرنى احد حنى احبه قال العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرقك بامتثاله ومن اذاك فقد اعنقك من رق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكيد ردها يا الكفار والفجار لان قبولها يعبل القلب اليهم كالحبة قهر اثم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا بأس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل للاعشى ان الحسن بن عماره ولى القضاء فقال الاعشى يا عجب من ظلم ولى المظالم ما للحاتكين والظالم فبلغ الحسن فقال على بمندبل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد سئل الاعشى عنه فقال بنج بنج هذا الحسن بن عماره زان العمل ومازانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثي خيثة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت القلوب الى اخره وفي رواية ذكر للاعشى بن عماره فقال بالامس يطفف في المكيل والميزان واليوم ولى امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه ابن عماره بصرة ودسعت ثياب فلما اصبح اثنى عليه وقال ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعوى ثم ذكره (حل) وكذا هب عد (عن ابن مسعود والعسكري عن ابن عمر) واورده ابن الجوزى في الواهيات وصحح وقفه هب على ابن مسعود وقال قطمترك وقال هب انه المحفوظ وقال عد المعروف وقفه وتبعه الزركشى وقال السخاوى لاه حروفها وموقوفها «جددوا» امر من

التجديد (إيمانكم قيل يا رسول الله كيف مجدداً يا من قال أكثر وأمن قولاً لا اله الا الله) فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملأ الارض والقلب نوراً وتزيد يقيناً وتفتح له اسراراً يدركها اهل البصائر ولا ينكرها الاكل ملحد جائر ويفهم من تركيبه معان لطيفة فقوله الا اله الا الله بالرفع على الخبرية للا اعلى البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وان الابعنى عيراي لا اله غير الله في الوجود لاننا لو جلنا الاعلى الاستثناء لم تكن الكلمة توحيداً محضاً وعروض بانه على تأويل الا يغير يصير المعنى ففي اله مغاير له ولا يلزم من نفي مغاير الشيء اثباته هنا فيعود الاشكال واجيب بان اثبات كان متفقاً عليه بين العقلاء الا انهم كانوا يثبتون الشركاء والانداد فكان المقصود بهذه الكلمة نفي ذلك واثبات من لوازم المعقول سلمنا ان لا اله الا الله دلت على نفي سائر الالهة وعلى اثبات الالهية لله تعالى الا انها بوضع الشرع لا بمفهوم اصل اللغة وقد يجوز النصب على الاستثناء والصفة لاسم اذا كان بمعنى غير لكن المسموع الرفع قال البيضاوي في اية لو كان فيهما الهة الا الله اي غير الله وصف بالامتناع والادعاء لثبته لعدم شمول ما قبلها لما بعدهما ودلالة على ملازمة الفساد لكون الالهة فيهما دونهما والمراد ملازمة لكونها مطلقة او معه جلالها على غير كما استثنى بغير لها عليها ولا يجوز الرفع على البديل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب وقد اشبعنا القول في اذا صليتم (حم والحكيم) عن ابي هريرة (قال له صحيح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفه لكن قال الهيثمي ان سنده جيد وقال في موضع رجاله ثقات) (جزي القلم) اي كتب ومرتبطه في ان الله خلق لوحاً (بالشيء) بان حكم شقاوته باعتبار ما يختم له (والعبد) بان حكم سعادته باعتبار ما يختم به (وفرغ) الله (من اربع) اي بكتابة اربعة اشياء من احوال الانسان (من المخلق) بتكميل الاعضاء ونقصان بعضها وبحسن الاعضاء او قبيح بعضها (واخلق) بالقبح في الاول وضم في الثاني (والرزق) اي غذائه حلالاً او حراماً قليلاً او كثيراً وكل ما ساهه الله تعالى اليه فيتناول العلم ونحوه تدبر (والاجل) طویل او قصير فالسعيد يعمل بعمل اهل السعادة والشقي يعمل بعمل الشقاوة كل يعمل على شاكلته كذا في رواية نخ ان احداًكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد الحديث (الدلي عن ابن مسعود) يأتي فرغ الله بحثه (جزي الله) اي قضا او اعطا (العنكبوت) معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمفرد (عناخيرا) اي اعطاها جزاء ما سلفت من طاعته (فانها نسحت على وعليك يا ابا بكر في الغار) الذي في جبل

مور اى نسجت فم الغار (حتى لم يرنا) بالفتحات (المشركون) حين آوينا اليه مهاجرا
 (ولم يصلوا اليها) يعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر دخلا الغار وسكننا
 فيه راضين بقدر الله وحكمه ونسجت العنكبوت فم الغار والكفار جاؤا باب الغار لعلامة
 الا ثار فلم يروهما ولم يصلوهما بحفظ الملك الجبار حتى روى ان بعضهم قفوا اثرهما الى
 باب الغار ثم انقطع الاثر فيه فصعدوا على الجبل فوق الغار فقال ابو بكر يا رسول الله لو ان
 احدهم نظر الى قدميه لابصرنا قال عليه السلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين والله ثالثهما (الديلمي
 عن ابي بكر) سبق بحث وفي رواية ابن سعد السمان عنه جزى الله العنكبوت عنا خيرا فانها
 نسجت على في الغار ﴿جزى الله﴾ اى اعطا (الانصار) اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله
 عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم والاويس منسوبون الى اوس حارثة بن عمرو (عنا
 خيرا) اى اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا وجهدوا في ذلك (ولاسيما) بنسب اليا كامر
 (عبد الله بن عمر وبن حزام) بالراء المعجمة وفي بعض نسخ الجامع خدام بالخاء وفي بعض
 حذام بالدال وفي العزيزية بفتح المهملة والدال ولد جابر بن عبد الله الانصاري من كبار
 المدينة وعين الصحابة وفصلاتهم (وسعد بن عباد) بضم العين وخفة الواحدة عظيم
 الانصار (عك حب وابن السني هب كرعن جابر) وكذا الديلمي وابونعم عنه قال امرني
 ابي بجريرة فصنعت ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استهي المحم فشوى داجنا
 ثم امرني بحملها فذكره قال كصحیح واقره الذهبي ﴿جزوا﴾ بالضم وتشدب الزاء امر اى
 اقطعوا الجز بالفتح والجزه كذلك والجزه بالكسر القطع والحصاد يقال جز الشعر والحشيش
 جزا وجزه وجزه اذا قطعه بابه نصر (الشوارب) جمع شارب لانه فاعل اسمي كالسواهل
 وفي لفظ قصوا وفي لفظ حفوا اى خذوا منها قال ابن حجر هذه الالفاظ تدل على طلب
 المبالغة في الازالة لان الجز قص يبلغ الجلد والاحفاء الاستفصاء ومن ثمه استحب ابو حنيفة
 واحد استيصاله بالخلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يئأصله
 فيكره وعزى لما لك والامر للندب وجعله ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد لم
 يطلع عليه ولم يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله العراقي قال ابن دقيق
 والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة شعر المجوس في اعفائه وامر ديني وهو تحسين
 الهيئة والتنظيف (وارخوا اللحي) بالضم واللحية الشعر المسترسل من الذقن وجمعها
 اللحي بالضم في اللام او كسرهما واما اللحي بالفتح فتبت اللحية وهي بخاء معجمة على
 المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط السيوطي من الترك والتأخير واصله

الهمزة محذوف تخفيفاً ومنه قوله تعالى ترجى من تشاء منهم و قوله ارجه واخاه وكان
 من زى آل كسرى قصص النبي وتوفيرا للشوارب كما قاله الروياني وغيره فتدب النبي
 صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في الزى والهيئة بقوله (خالفوا المجوس) فانهم لا يفعلون
 ذلك وعقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس
 امر مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان
 كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبيه بالمجوس
 في غيره كرهوا اشياء غير منصوبة بعينها من طريق المجوس قال ابو شامة وجدت
 في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل رأى له شاربا طويلا
 خذ من شاربك فانه انقى لموضع طعامك ونرايك واشبه سنة نبيك صلى الله عليه
 وسلم واعني من الجذام وابرا من المجوسية تنبيه لو استعمل غير القصص مما
 يقوم مقامه في الازالة كقص الشارب بالاسنان كفي في حصول السنة لكن القص
 اولى اتباعا للفظ الحديث قال العراقي وقديقال انه فيه استنباط معنى من النص يبطله
 كافي اخراج القيمة عن الشاة المنصوب عليها في الزكوة (م عن ابي هريرة) ورواه عنه
 احمد ايضا وسبق احقوا بحقه جعفر بن ابى طالب الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما
 وهاجر المهاجرين وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين (اشبه) ماض مبنى للفاعل ضميره
 راجع الى المبتدأ والجملة خبره (خلق) بفتح الخاء وسكون اللام مفعوله (وخلق) بضمهم
 عطف عليه وفي حديث خ قال له النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة القضاء اشبهت
 خلقي وخلقى وعن سعيدا لمقبري عن ابي هريرة ان كنت لاستقرى الرجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن انا اعلم بها منه ما سألته الا ليطلعني شيئا
 فكنت اذا سئلت جعفر بن ابى طالب لم يجبنى حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامرأته
 يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم
 ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا حديث
 غريب (واما انت يا عبد الله) بن جعفر (فاشبه) اسم تفضيل مضاف (خلق الله) بالفتح
 وسكون اللام (بابيك) جعفر وفي حديث خ عن الشعبي ان ابن عمر كان اذا اسلم على ابن
 جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين وذلك لقوله عليه السلام له هنيأ لك ابوك
 يطير مع الملائكة في السماء اخرجه الطبراني وكان قد اصيب بعوة من ارض الشام وهو
 امير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فارقى النبي صلى الله

عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين مضرحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث تذا عن ابي هريرة باسناد على شرط ما انه صلى الله عليه وسلم قال مرني جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مر فو عا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه طب وفي اخرى عنه ان جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (كر عن عبد الله بن جعفر) لهما مناقب ﴿ جعل الله ﴾ اى اخترع واوجد اوقدر (الرجة مائة جزء) وفي رواية مائة جزى اى انه تعالى اظهر تقدره لذلك يوم تقدير السموات والارض (فاهسك) وفي رواية فادخر (عنده تسعة وتسعين جزءاً) وفي رواية واخر عنده تسعة وتسعين رجة وفي رواية وجنا عنده مائة الا واحدة (وانزل في الارض) من اهلها (جراً واحداً) وفي رواية وارسل في خلقه كلهم رجة قال القرطبي هذانص في ان الرجة يراد بها متعلق الارادة لانفس الارادة فانها راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني والرجة هنا عبارة عن الادرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والعلق غير متناه لكن حصره في مائة على التمثيل تسهلاً للفهم وتقليلاً لما عند الخلق وتكثيراً لما عند الله وقال ابن ابي بكرة نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزءاً فاذا فو بل كل جزء برجة زادت الرجات ثلاثين جزءاً فيفنده ان الرجة في الاخرة اكثر من النعمة وحكمة هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرجة فكانت كل رجة بازاء درجة (فن ذلك الجزء) الواحد (يتراحم الخلق) وفي رواية الخلائق بالجمع اى رجم بعضهم بعضاً وفي رواية بهايتراحمون وبها يعطف الوحش وادها وفي رواية تعطف الوالد على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض (حتى رفع الفرس حاقراً) وفي رواية ترفع الدابة (عن ولدها خشية ان تصيبه) بالاعاق في اكنال الروايات وفي الجامع ان بصيبه بالياء وخص الفرس لانها اشد الحيوان المألوف ادراكاً ومع ما فيها خفة وسرعة تحذر ان يصل الضرر منها لولدها رجة وعطفاً عليه وفيه اشارة الى ان الرجة التي في الدنيا بعين الخلق يكون فيهم يوم القيمة يتراحمون بها وادخال السرور على المؤمنين اذ النفس يكمل فرحها بما وهب لها وحث على الايمان واتساع الرجاء في الرجة المتأخرة وغير ذلك تنبيهه قال الزركشي في هذه الرواية جعل وفي غيرها خلق فان قيل كيف هذا والرجة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحنفية قيل وعند الاشعرى صفة الفعل حادثة واصل النعمة والرجة ورواية جعل اشبه من خلق وتوول بما اول به قوله انا جعلناه قرأنا عبرياً

(ختم عن أبي هريرة) ورواه احمد عن سلمان (جعل الله) كما مر (التقوى) اصله وقوى
كدعوى قلبت الواو تاء كوراث وتراث (زاد) ايها المسافر وقد سئلنا ان ندعوله وفي البقرة
وتزودوا فان خيرا زاد التقوى اي حصلوا المعادكم زادوا ذخرا يعني التقوى فانه خير زاد
وقيل عن الخازن ان كل سفر يوجب زادا في الطريق واعظم السفر ما يكون من الدنيا
الى الآخرة فزاده تقوى الله والاعمال الصالحة وهذا الزاد افضل من زاد سفر الدنيا من نحو
المأكل لان ذلك يوصل الى مراد النفس وسهوائها وزاد الآخرة الى النعيم المقيم ولذا
قال تعالى واتقون يا اولي الالباب اي الذين يعلمون حقايق الاشياء او صاحبي العقول
الصافية عن شوائب الهوى وكدر النفس وفي الاعراف ولباس التقوى ذلك خير اي لباس
الورع والخشية او الايمان او السيرة الحسنة او لباس الحرب او العمل الصالح والعفاف
او التوحيد والحياء او السكينة ولباس اهل الزهد من الصوف وخشن الثياب يعني لباس
التقوى خير من لباس الزينة كما مر في اتقوا الله بحث (وغفر ذنبك) اي محاسنك ذنوبك
فلم يؤخذ بها (ووجهك) بتشديد الجيم (للخير) اي النعم والبركة (حيث ما تكون) اي في اي
جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر مؤكدا (طب) وكذا
الدبلي (عن قتادة بن عياش) ابي هاشم الحرسي وقيل الرهاوي (جعل الله) كما مر
(الحسنة بعشر) بسكون السين (امثالها) اي كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فحينئذ (الشهر بعشرة اسهر) اي صيام الشهر وهو رمضان بعشرة
اسهر (وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة) قال في الفردوس هذا بمعنى قوله صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقد صام السنة كلها يأتي في بحث من
وصوم (كر عن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ابو الشيخ ايضا
(جعل الله) كما مر (عليكم صلوة قوم) بالنون او بغير النون مضاف الى (ابرار)
وهو صفة او مضاف اليه بالتابع (يقومون الليل) صفة قوم او ابرار (ويصومون النهار)
كذلك (ليسوا بائمة) بالفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة اي بذى اثم (ولا فجار) جمع فاجر
وهو الفاسق والظاهر ان المراد بالصلوة هنا الدعاء من قبيل دعائه لقوم افطر عندهم
صلت عليكم الملائكة كما مر (عبد بن حميد ص) والضياء المقدسي في المختارة (عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال فذكره) قال العريزي باسناد
ضعيف (جعل الله) كما مر (عذاب هذه الامة في دنياها) اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب
والاخلاف ولا عذاب عليهم في الآخرة وهذه بكرة عظيمة لهم تنبئهم جعل لها معان

احدها الشروع في الفعل كأنشأ وطفق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا
 الافعلا ماضيا مجردا من ان قال ابن مالك وقد يجيء جملة فعلية مصدرية باذا كقول
 ابن عباس فجعل الرجل اذا يستطيع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب
 مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اثنا الثالث بمعنى صيرف فتنصب مفعولين
 ايضا نحو فجعلناه هباء الرابع بمعنى اوجب وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات
 والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للعامل كذا السادس بمعنى التيق كجعلت بعض متاعى على
 بعض (طب خط عن عبد الله بن يزيد الانصاري) بن حصين بن عمرو الاوسى الخطمي
 نهذا الحديثية (جعلت) ببناء التانيث مبني للمفعول (لى كل ارض) بالاضافة بغير تنوين
 (طية) بالجر مضاف اليه وهو بنسبة الى من الطيب الطاهر اى تخليفة غير خبيثة
 (مسجدا) مفعول ثان جعلت اى كل جزء منها يصلح ان يكون مكا باللسجود او يصلح ان يدين
 او يبنى فيه مكان للصلوة ولا يرد عليه ان الصلوة في الارض المنجسة لا تصح لان النجس
 وصف طاروا واعتبار بما قبله (وطهورا) فيه اجمال فاصله خبر مسلم جعلت لنا الارض
 مسجدا وترتبها لنا طهورا والخبر وارد على مسجح الامتان على هذه الامة ما رخص لهم
 في الطهور بالارض والصلوة في بقاها وكان من قبلهم انما يصلون في كنائسهم وفيما
 يتقنوا طهارته قال العراقي وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلوة
 فيه لخبر الارض كلها مسجدا لا المقابر والجمام ثم هذا الخبر ونحوه قد تسلسل بظاهرة الخفية
 في تصحيحهم ان يجمع بتيم واحد اكثر من فرض قالوا يريد بقوله طهورا مطهرا او الا لما تحققت
 الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبياء ثابتة واذا كان طهورا تبقى طهارتها
 الى وجود غايتها من وجود الماء او ناقص آخرون زعموا من طرف السافعية المانع للجمع
 بان القول بموجب طهوريه لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقاء تلك الطهارة
 المفادة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما فيه تكلف وعسف يظهر
 ببادى الراى (حم وابن الجارود في المنتقى ض عن انس) ورواه عنه ايضا ابن المنذر وقال
 ابن حجر استاده صحيح (جلساء الله) جمع جليس وهو المصاحب والانيس ويقال هو
 جلسك وجليسك اى محاسنك وهو هنا عبارة عن القرب والتقرب بغير الوسائط (غدا) اى
 في الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والرهد في الدنيا) لان الدنيا يغضها الله تعالى
 ولم ينظر اليها منذ خلقها وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها
 يكون قربها الى الله فكلما ازداد منها بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرفه

باجلالته عنده (ابن لال عن سلمان) الفارسي ورواه عنه ايضا الديلمي ﴿جال الرجل﴾ بفتح
 الجيم وتخفيف الميم اي حسنه وبهائه يقال قد جال الرجل بالضم جملاى حسن فهو جبال
 والمرأة جميلة وجملاء بالفتح والمد وجملة مجبلاى زينه (فصاحة لسانه) اي يكونوا من فصحاء
 المصاقع الذين اوتوا سلاطة اللسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال
 فلا يناقضه ان الله يبعث البليغ من الرجال لان ذلك فيما فيه نوعيته ومبالغة من الشدق
 والنقص وذاني خلق صحبه اقتصاد وسياسة العقل ولم يرد به الافتداء على القول الى
 ان يصغر عظيما عند الله او يعظم صغيرا وينص الشئ وضده كما يفعله اهل زماننا ذكره
 ابن قنينة قالوا وذا من جوامع الكلم (القضاعي) والعسكري كلاهما من حديث
 محمد بن المنكدر (عن جابر) وكذا رواه الخطيب (وفيه احمد بن عبد الرحمن) بن الجارود
 (وسنده واه) بالتسوين اي ضعف قال في الميزان عن الخطيب لاه ومن بلاياه هذا الخبر
 ﴿جالسوا﴾ وفي رواية بالافراد كما مر (العلماء وزاجوهم) اي خالطوهم واصل الزحام
 الغلبة والقرب والمضايقة يقال زجه يزجه زجة من باب فتح وازجه وازدحم القوم على
 كذا وتزاحوا عليه (بركبكم) بفتح الراء وسكون الكاف ضرب الركبة يقال ركبه
 ركبا اذا ضرب به بركبته وكذلك اذا ضرب ركبيه وقيل الركب جمع راكب وهو ضد
 الراجل وقيل الركب اسم لاصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها واجمع
 اركب (فان الله يحيي الفلوب الميتة) بفتح الميم وتخفيف الياء (بنور الحكمة) في قلوب
 العلماء (كما يحيي الارض بوابل السماء) اي مطرها قال رجل للعارف يا فوت العريسي ما بال
 سوس الفول يخرج صحيفا اذا دثر وسوس القمح يخرج ميتا طحونا قال لان الاول جالس
 الاكابر فحفظوه والثاني صاحب الاصاغر فطحن معهم ولم يقدروا على حمايه وقال
 المرصفي اذا كان من يجالس اكابر الاولياء يحفظ من الامات فكيف من يجالس رب الارضين
 والسموات وقال بعض الصوفية ينبغي لمن يخدم كبيرا كاملا فنده ان لا يصحب الا اكل
 منه ولا جعل صحبه مع الله تعالى وقال رجل للعارف اني استري اريد صحبتك فقال اذا مات احدا
 من صحبتي الناني قال الله قال فاصحبه الان وجاء اليه رجل يبكي قال ما يبكيك فقال مات
 استاذي فقال مالك ان اتخذ استاذ اموت (طب عن ابي امامة) ورواه طب عن جحيفة
 بلفظ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء ﴿جعل الله﴾ كما مر (ما يخرج
 من ابن آدم) من فضولاته والقاذورات (منلا) بفتحين (للدنيا) وفيه كراهية الحرص
 على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس بمحمود رواه (طعن ابن ابي كعب) وفسر

٧ بتشديد الياء اسم المفعول
ويجوز مرثا بقلبها همزة مد

٨ الخصرة بفتح الخاء وكسر
الضاد المعجمتين ضرب
من الكلام تعبها الماشية وتستلذ
منه فتستكثر منه وفي رواية
حسن الخضر بغيرها
وفي بعضها الخضر بضم الخاء
وسكون الضاد مد

الراوي هذا الحديث فقال (هو كناية عن الغائط والبول) وتلحق بها المستقذرات (يعني
ما يخرج منه كان قبل ذلك) أي قبل ادخاله في جوف بني آدم (الوانا) أي انواعا (من
الطعام طيبة) بتشديد الياء طاهرة عزيزة سريفة (ناعمة) لينة لطيفة (وسرا باسائغا) نعت
لمشرب اسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مروره في الحلق من غير كلفة
(مرثا) ٢ نعت ناناه وهو مفعول من روى بروي كبقى ببقى والرى حالة هي ضد العطش
تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب والمعنى لا يلحقه فيه مشقة ولا تعب ولا حامة
ومع ذلك كان هنثا مرثا (فصار عاقبه ذلك ما روى) من الجبانات (فالسا حلوه) بالضم
أي في الذوق (حضره) بفتح الحاء وكسر الصاد المعجمتين ٨ أي الحياة بالدنيا والعيشة بها
أو التزين أو الادحار خصرة في المنظر أو المراد التشبيه أي المال أو العيشة كالبتلة الخضره
الحلوة لا هازية ميالية قال الله تعالى المال والبسوة زينة الحياة الدنيا (والنفس ميل اليها) أي
إلى ما يشمل عليه زهرة الدنيا وزينتها (والجاهل بعاقبها) والمغرور بيقائنها (يافس) أي يرغب
(في زينتها وزخرفها) بالضم الرية واصل الزخرف باطنه صبح وطاهره مزين ووطلى بالذهب
قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والعناطين المنقطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام والحرب ذلك متاع الحيوه الدنيا (طانا) حال من فاعل يافس (ايها
سقى له) بفتح القاف أي عمره من غير فناء (او هو) الجاهل (سقى لها) بغير هلاك تتمعها (والعافل
لا يطمئن اليها ولا يفتربها) ولا يفر كم بالله الغرور (علما) مفعول مطلق أي عام علما او عالما (بانها
زائلة مسخيلة) فانية ذاهبة وان كان النفس حريصه ثم ارفى حديث خ يكبران آدم ويكبر
معه اثنان حب المال وطول العمر وفي رواية يهرم ان آدم ويشب معه اسنان الحرص على المال
والحرص على العمر (وان ساعدت مدة فانوت لا محالة يدرك صاحبها ويخترمه) أي يقطعه
والحرم القطع والنقص وقل الحرم انفس الجبل والحرم العيش الواسع و يقال خرمة أي سمة
والحرم نفسه أي انشق واخترمهم الدهر ونخرمهم أي اذ طعمهم واستأصلهم (بجرء) خبر
مقدم (من سبعين جرء من النسوة) أي من اجراء علم النسوة او من اخلاقها والنسوة غير باقية
وعلمها واخلاقها باقية وهذا هو الذي يؤول ويظهر ارضه (تعجيل الافطار) أي تعجيل
الصائم الفطر اذا تحقق الغروب (وتأخير السجود) بالفتح اكل الطعام في الليل للصوم
وتأخيرها إلى آخر الليل ما لم يقع الأخير في سك (وإشارة الرجل باصبعه في الصلوة) قال في
شرح المنية وهل يشير بالمسجعة عند الشهاده عندنا فيه اختلاف صحيح في الخلاصة والبرازي
انه لا يشير وصحيح نمراس الهداية انه يشير وكذا في الملتقط وغيره وصفتها ان يخلق من يده النبي

عند الشهادة الابهام والوسطى ويقبض الخنصر والبصرو يشير بالسبحة او يمسك ثلاثة وخمسين بان يقبض الوسطى والخنصر والبصرو يضع رأس ابهامه على حرف مفصل الوسطى الاوسط ويرفع الاصابع عند النفي ويضعها عند الاثبات ويكره ان يشير بكتفنا مسبحة (كعن ابي هريرة) وفي رواية طب عن يعلى بن مرة ثلاثة يحجبها الله عز وجل تعجيل الفطرو تأخير السحور وصرب اليدين احدهما بالآخرى في الصلوة اى نابه شئ فيها وهذا في غير ارجال واماني حقهم فالأفضل التسييح وقال الريادى هو وضع اليمنى على اليسرى ﴿جنوا﴾ بتشديد النون امر للامه او الصحابة خاصة (مساجدنا) وفي رواية مساجدكم (صيا بكم ومجاينتكم) اراد به هنا ما يشمل الذكور والاناث يكره ادخالها فيها تنزيها ان امن تجسهم للمسجد وتحرى ما ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم (وسرائكم وبيعكم) في غير المعتكف وفي حقه يباح البيع والشراء بلا احصار مال فيه (وخصوصا تمكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم) اى بالجلد وغيره (وسل سيوفكم) اى اخراجها من اغمارها (واخذوا على ابوابها) اى المساجد (المطاهر) جمع مطهرة ما يطهر منه للصلوة (وجروها) بتشديد الميم اى مخروها (في الجمع) جمع جمع اى في كل يوم جمعة ويحتمل بفتح فسكون اى في مجامع الناس وكذا عيدان اقيمت صلوة العيد فيها وفيه انباء بان من عمل في مساجد الله بغير ما وضعت له من ذكر الله كان ساعيا في خرابها وناله الخوف في محل الامن وقد اجرى الله سنته ان من لم يقم حرمة مساجدها سرده منها واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعدائه كما شهدت به بصائر اهل التبصرة سيما في الارض المقدسة دون القلب من هذه الامه واهل الكتاب تنبيه حكى ابن التين عن البلخي ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحراب في المسجد ورد بان الحديث ضعيف وليس فيه تصريح ولا عرف التاريخ فيثبت السسخ واللعب بالحراب لعبا مجردا بل فيه تدريب السمعان على مواقع الحروب والاستعداد وقال المهلب المسجد موضوع لامر جماعة المسلمين فا كان يجمع الدين واهله جاز فيه المتداول فيها دون القلب بين هذه الامه واهل الذمة (هطب) عن عث بن سعد (عن مكحول) وفي المناوى عن مكحول عن واثلة بن الاسمع قال العراقى فيه الحارث بن نهان ضعف (طب عن معاذ) قال ان حرق في تخريج الهداية له طرق واسانيد كلها واهيه واورده ابن الحوزى في الواهيات ﴿جليس﴾ كما مر (المسجد) اى المجالس فيه (على ثلاث خصال) جمع خصلة وهى تطلق على الفعرو على خلق حسن والمراد هنا الثاني لان اللبس في المسجد من العبادة التى تاب عليها فاعلمها كما في حديث الديلى عن اسامة الخلودى عن المسجدين لا تظن ان الصلوة

بعد الصلوة عبادة والنظر في وجه العالم عبادة ونفسه تسبيح بفتح الفاء أى جرى نفسه بمنزلة التسبيح (أخ مسفاد) أى الأولى من هذه الخصال أخ فى الدن يستفاد منك وتستفاد منه (أو كلمة محكمة) أى آية قطعية مقروءة (أو رجة منتظرة) لأنه محل نزلات الرجة وفيه لزوم الجماعة والجماعة رجة والفرقة عذاب قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولأنه تعالى جمع المؤمن على معرفة واحدة وسريعة واحدة ليألف بعضهم بعضا بالله وفى الله (جم عن أبى هريرة) له شواهد (جنتان) أن الفردوس مجموع علم لا على مقام الجنة وأوسطها كآمر (أربع) خبره (جنتان) مبتدأ كأن (من ذهب) خبر قوله (حليتهما) بكسر الحاء (وآليتهما) بمدا الهمة (وما فيهما) قال المناوى والجملة خبر المبتدأ الأول ومنعلق من ذهب محذوف وفيه (وجنتان من فضة حليتهما وآليتهما وما فيهما) وفى رواية جنتان من ذهب للمقربين من دونهما جنتان من وروى لأصحاب اليمين أخرجه الطبرانى وابن أبى حاتم ورجاله كما قال ابن حجر نقات وصرح جمع بأن الأوليين أفضل وعكس بعض المفسرين والحديث حجة للأولين وظاهر الحديث أن الحنتين من ذهب لافضة فيهما وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث أبى هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة أخرجه أحمد والترمذى وصححه حب وفى حديث البراء خلق الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجمع بأن الأول صفة ما فى كل حنة من أنية وغيرها والثانى صفة حوائط الحنان كلها ثم إن هذه الأربع ليس منها جنة عدن فاما ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت وزرجدن لخبر ابن أبى الدنيا عن أنس مره فو ما خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجد خضراء ملاطها المسك وحبها اللؤلؤ وحشيشها الرعفران ثم أنه تعالى جعل تركيب الصلوة على منوال ترتيب الجنة إشارة إلى أنه لا يدخلها إلا المصلون فكما أن الجنة فصولها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك فالصلوة بماؤها لبنة من فرائة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها التسبيح والتحميد والهيليل والسجود ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذى بيننا وبينهم الصلوة ومن تركها فقد كفر (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم) وما هذه نافية (الأرداء الكبرياء) قال النووى لما كان يستعمل الاستعارة للتفهم عبر عن مانع رؤيته برداء الكبرياء فإذا تجلى الله عليهم يكون إزالة لذلك وقال غيره المراد أنه إذا دخل المؤمنون الجنة وتبوؤا معا عدهم رفع ما بينهم وبين النظر إلى ربهم من الموانع والحجب التى منشأوها كدوره الحسم ونقص البشرية والاهمال فى المحسوسات الحادثة ولم يبق

ما يحجرهم عن رؤيته الالهية الجلال وسجات الجمال وابهة الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم
 الا رافة ورجة منه تفضلا على عباده وقال عياض اسعارة لعظيم سلطان الله وكبرياءه
 وعظمته وجلاله لا يدرك ابصار البشر مع ضعفها لذلك ردا هيبته وموانع عظمته (على
 وجهه) اي ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع الى القوم اى وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى
 لانه لا يحويه الامكنة تعالى عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل
 الحال من القوم اى كائين في جنة عدن وقال القاضى متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف
 فيفيد بالمفهوم وانتفاء هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف لينظروا وبين بان
 النظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت به لانهم محل قرار رؤية الله
 تعالى ومنه المعدن لمستقر الحواهر (وهذه الانهار تشخب) بمشناه فوقية مفتوحة وشين مجمعة
 ساكنة وخاء مجمعة مضمومة فوحدة اى تجرى وتسلسل (من جنة عدن ثم تصدع) اى
 تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع وقال القرطبي سبع دار الحلال
 ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم والفردوس وقيل ثمانية
 دار القرار وقال الحكيم الفردوس سرّة الجنة ووسطها والفردوس من جنات عدن فعدن
 كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا اجلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد
 برداء الكبرياء هنا في نظرون الى كبريائه وجلاله وجهه فيضا صف من احسانه ونواله (حم
 طب عن ابي موسى) قال الميمنى رجاله رجال الصحيح (جهدا كن) خطاب لساء الصحابة
 بالاصالة والتبعية الى نساء الامة الاجابة كافة (الحج) يعنى يقوم مقام الجهاد لهم ويوجرون
 عليه كاجر الجهاد كما في حديث ن عن ابي هريرة بسند صحيح جهاد الكبير والصغير
 والضعيف والمرأ الحج والعمرة يعنى يقومان مقام الجهاد لهم ويوجرون عليهما كاجر الجهاد
 قال العامري الجهاد اكبر واصغرا لا صغرا جهادا اعدا الدين طاهرا وهم الكفار والاكبر
 جهاد الباطن النفس والشیطان سماء الاكبر لانه ادوم وخطر فجعل تعالى جهادا من عجز
 وضعف عن الكفار الحج ولما فقدت المرأة اهلية الجهاد بكرم الله الحقت بمن بذل نفسه وماله
 وجاهد فنظر الى صدق بيتها لجهادها لنفسها في اداء حقوق زوجها وتبعها له واداء امانته له
 في نفسها وبيده وماله (خ عن عائشة طب عن ام سلمة) له شواهد (جهم) وهى دار
 عظيم على سبع طبقات ولكل طبقة دركات كما مر في اهل النار بمحشاه واصله جهنم بفتح الحاء
 وسكون الهاء وفتح النون وبالالف ثم حذفت الالف للمخفيف وشدت النون عوضا لها
 وفتح الهاء من العرب من الفارسي (يحيط بالذنا) اى من جميع الجهات كاحاطة السوار

بالمعصم فالدينافيا كسخ البيضة في البيضة ومحمّل ان يكون المراد بالدينافيا أرض المحشر وهو على حذف المضاف أي اهل الدنيا (والجنة من وراءها) أي والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا) كما قال تعالى وان منكم الا واردة كما مر في الورود بحثها (الى الجنة) فهو كالقطرة عليها فايعبر بالا عليه الها وان ذلك يسهل على من سهل الله عليه (خط والدليلى) وكذا ابو نعيم (عن ابن عمر) وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي ضعيف وهو صدوق وفي المير ان هذا الخبر منكرو جلال ربي (أي اختار جلال ربي) (الرفع) أي الاعلى (فقد بلغت) ما امرت بتبليغه (لكن عن انس قال كان آخر ما تكلم به) مطلقا (النبي عليه السلام ثم قضى) أي مات (وضعه) ولا بنا فضه ماسبق ولا ماسبا في كان آخر كلامه الصلوة الى آخره لان ذاك اخر فضايه وذا اخر ما نطق به ويأتى بحثه في كان اخر ما تكلم به

حرف الحاء

(حافظوا) من المحافظة مفاعلة اصله من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة وقضاء واقامة بجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهي اليه كماله وأشار الى كمال الاستعداد لذلك باداء الاستعلاء فقال (على الصلوات) الجنس أي داوموا عليها بشروطها واركانها (وحافظوا على العصرين) بالثنائية فجمع وعرف ابعم جميع كيفيتهما أي افعال في حفظهما فعل من سائر اخيه فيه فانه لا مندوحة بينهما في حال من الاحوال وهذا الحديث له تنه وهي قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العصران قال (صلوه قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها) قال الزمخشري سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال: اما طله العصر حتى يملئ * ويرضى بنصف الدين والانف راغم * وقال الاكل هذا من باب التغليب على الفجر لان رعاية العصر اشد على الفجر لريادة فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعايه لا سرق وتعقبه العراق بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي والصلوة واقعتان في نفس العصرين انتهى وخصهما بالامر لان وقتها مظنة الامتناع عنهما (حب عن عبد الله بن فضالة) او وهب بن فضالة (البيهي عن ابيه) وهو الزهراني قال كان فيما علمني رسول الله اني ان قال لي ذلك (حامل القرآن) أي حافظه المواظب على تلاوته (له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة) أي غرس شجرة (في الجنة) لانه تنزل عند ختمه ستون الف ملك ويؤمنون بدعائه ويحفظ من البلايا والشرور وفي حديث الدليلى عن عثمان حامل القرآن موقى أي محفوظ من النار ومن كل السوء والبلاء وصان عن الاذى

فمن اراده بسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى (هب وضعفه عن انس) وفي
 حديث الدليل والمقبلي عن سليك الغطاني حامل كتاب الله تعالى اه في بيت مال المسلمين في
 كل سنة مائتا دينار فان مات وعليه دين فضى الله عز وجل ذلك الدين اى يستحق فيه ذلك
 القدر اى ان كان لا يبقا بمؤنته ومؤنة مؤنته والا زاد ونقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل
 عليه نصوص اخر لكن قال الذهبي هذا الحديث الذى روى عن سليك متروك وقال ابن
 الجوزى موضوع **حامل القرآن** كما مر مبتدأ (حامل) بالرفع خبره وبالإضافة (راية
 الاسلام) اى علمه وهو استعاره فانه لما كان حاملا للحجة المظهرة للاسلام وقع الاسلام كان
 كحامل الراية في حربهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا
 يلغو مع من يلغو تعظيما لحق الفران واشيئا لا يرفع راية الايمان و(من اكرمه فقد اكرم الله
 ومن اهانه) من حيث انه حامله (فعليه لعنة الله عز وجل) اى الطرد والبعاد عن رحمة الله وهذا
 فى قارىء عمل على انه مظهر انطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنته واخلاقه
 وعشرته وصار للناس قدوة فى مفروضات الدين واسوة فى مسنوناته وكالاته ونور هدى
 فى علمه عيرقا صدين علوا ولا معاشا ذكره الحراي (الدبلى عن ابى امامة) وفيه نور بن يزيد
 قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر **حاملات** جمع حاملة يعنى النساء (والدات مرضعات)
 بضم الميم وكسر الراء والرضاع هو مص الرضيع من بدى الادمية فى وقت مخصوص ويثبت
 حكمه بقليله وكثيره فى مدته لا بعده وهى حولان ونصف عند ابى حنيفة وثلثان عند
 صاحبيه لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاة
 وقوله حمله وفصاله ثلاثون شهرا وادنى مدة الحمل ستة اشهر فبقي الفصل ثلثان ولا بى
 خنيفة الابة الثانية والتمسك بها ان الله تعالى ذكر الحمل والفصال وضرب لهما مدة ثلاثون
 شهرا فتكون مدة لكل واحد منهما كما باع عبدا وامة الى شهر كما فى الاختيار (رحيمات
 باولادهن) اى لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات (لولا ما يأتين الى ازواجهن) من
 كفران العشرة ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) وفي افهامه ان غير مصلياتهن لا بدخلنها
 وهو وارد على منهاج الرجر والتهويل والتخفيف والافكل من مات على الاسلام لا بدان
 يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره (طحم وابن منيعه طبع كض عن
 ابى امامة) قال العمراى رواه ك بدون حوله مرضعات وهى عند الطبرانى فى الصغير
حب ابى بكر الصديق رضى الله عنه (وعمر) الفاروق (سنة) اى طريقة مشروعة لحب
 النبي صلى الله عليه وسلم لهما وقال تعالى قل لا اسئلك الا المودة فى القربى (وبغضهما كفر)

وفي رواية حد عن انس حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما نفاق اي نوع منه وهذا من
مفاخرهما الشريفة ومناقبهما المنيفة قال ابن سمية واذا كان بغضهم نوع نفاق فقتضاه
ان حبهم نوع ايمان ولذا قال (وحب الانصار ايمان وبغضهم كفر) فانهم آووا النبي
صلى الله عليه وسلم ونصروه و بذلوا الجهد في رفع منار الاسلام وجادوا بالمال والبل
بالانفس فن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (وحب العرب ايمان وبغضهم كفر)
سياق في حب العرب بحنه قال الحلبي في هذا الحديث وما ياتيه تفصيل العرب على العجم فلا
ينبغي لاحد اطلاق لسانه بفضيل العجم على العرب بعدما بعث الله افضل رسله
من الرسل وانزل امر كتبه بلسان العرب فصار فرضا على الناس ان يعلموا لغة العرب
ليتعقلوا عن الله امره ونهيه ومن ابغض العرب او فصل العجم عليهم فقد اذى بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان في قومه خلاف الجليل ومن اذاه فقد اذى الله وفي حديث كرعن
جابر حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر
وحب العرب من الايمان وبغضهم كفروا من سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم
فانا احفظه يوم القيمة (ابن الجار عن انس) وفي رواية عن عنه حب الانصار آية الايمان
وبغض الانصار آية النفاق (حب علي بن ابي طالب) (تأكل الذنوب) اي يذهب الذنوب
به لان حبه عبادة وايمان كما عرفنا فان الحسنات يذهب السيئات (كما تأكل النار) بالرفع فاعله
(الخطب) وفي حديث خم من ت عن سعدات منى عن زلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وفي رواية مدنت قال علي والذى فلق الحبة وبرى السمكة انه لعهد النبي الامي الى ان
لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن عمار بن حصين ان علي بن ابي طالب مني وانا
منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن الارقم من كذب مولاة فعلى مولاة وعن حبشي بن جنادة
علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا وعلي (كرعن ابن عباس واورده ابن الحوزي في
الموضوعات) وسياق في علي ويا علي بحنه مروان شيعتك (حب علي بن ابي طالب) (الى من دنياكم)
هذا لفظا لو ارد ومن زاد كالر محسرى والقاضى لفظ ثلاث فقد وهم قال العراقي في اماليه
لفظ ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الر كشي لم يرد فيه لفظ
وزيادتها مخلة للمعنى فان الصلوة ليست من الدنيا اذ لم يذكر بعدها الطيب واللبان ثم انه
لم يضيفها لنفسه فاقال احب تحقير الامر هالاته ابغض الناس فيها لانها ليست من دنياه بل
من اخرته كما ظن اذ كل مباح دنيوى ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه وجه ولم يقل من
هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيه واما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليه

هم ديني يحب اليه (النساء) والاكثر منهم لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحق من ذكره
 بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباحاته بهم يوم القيمة (والطيب) بالكسر وسكون الياء
 لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة عليهم ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه فكانه يقول
 جى لهاتين الخصلتين انما هو لاجل غيري كما يوضحه قول الطيبي جى بالفعل مجيهم ولا دلالة
 على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم
 بخلاف الصلوة له بذاتها او منه قوله ارحنا يا لال اى اشغلنا عما سواه ما بها فانه تعب وكدح وانما
 الاسترواح في الصلوة فارحنا بالنداء بها فلذلك قال (وجعلت قرعة عيني في الصلوة) ذات
 الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجات ومعدن المصافات وقيل المراد صلوة الله
 عليه وملائكته ورد بان السياق يا باه وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير الاسلام
 وارده بالطيب لانه من اعظم الدواعي لجمعهم المؤدى الى تكثير التماسل في الاسلام مع
 حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد الصلوة بما يميزها عنها بحسب المعنى اذ
 ليس فيها تقاصي سهوه نفسانية كما فيهما واضافتها الى الدنيا من حيث كونها طرفا للوقوع
 وقرعة عينه فيها بمناجاته ربه ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضي كغيره
 قال بعضهم لما كان المراد بسياق الحديث ان ما اضافته النبي صلى الله عليه وسلم من متاع
 الدنيا بدأ بالنساء كما قال في حديث آخر ما اصبنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذي حبيب اليه
 من متاع الدنيا هو افضلها وهو النساء بدليل خبر الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب
 ان يضم اليه افضل الامور الدينية وهى الصلوة فالحديث على اسلوب البلاغة من جمعه بين
 افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشيء الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة
 ابلغ مما عبر به في امر الدنيا بل اقتصر في امر الدنيا على مجرد التحب وقال في امر الدين جعلت
 قرعة عيني في الصلوة قرعة العين من العظيم ما لا يخفى قال الغزالي جعلت من جلة ملاذ الدنيا لان
 كل ما يدخل في الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ به يحرىك الجوارح
 بالسجود والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيستلذها
 بحيث لو منع منها لكان اعظم العقوبات عليه قال بعضهم ما خاف من الموت الا من حيث
 انه يحول بيني وبين قيام الليل وقال الاخر اللهم ارزقني قوة الصلوة في القبر تنبيهه قالوا قد
 رجعت السكايف كلها في حق النبي صلى الله عليه وسلم فله عن والهام طبع فصلاته
 كتسييح اهل الجنة فيها ليس على وجه الكلفة والتكليف وقالوا من كمال اهل الله بقاء حكم
 فيهم ليستوفي به احدهم ما قسم له من الحظوظ المأذون فيها فالكمال لما فني عن الدنيا

وما فيها رداليه ما حسن حال سيره الى ربه في بدايته فاستوفاه امتثالا لامر ربه فلم ينقص
مقامه بذلك بل زاد كالا (حم ن وابن سعد عن ك ق ض عن انس) قال ك صحيح على
سرطم وقال العراقي اسناده جيد وقال ابن حجر حسن **حب العرب** **حب العرب** من العرب
(ايان وبغضهم نفاق) اذا احبهم انسان كان حبيهم آية ايمانه واذا ابغضهم كان بغضهم
علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه بسيوفهم وهمهمهم والظاهر من حال
من ابغضهم انما ابغضهم كذلك وهو كفروهم امثالهم فرق بين الرطبة والعجم (قط
في الافرادك وتعقب عن انس) قال ك صحيح وقال الذهبي فيه مغفل بن مالك ضعيف
(هب عن البراء) ورواه ك في المناقب **حب ابى بكر** **حب ابى بكر** في ابو بكر واللهم (وشكره
واجب على امتي) لبذل ماله ونفسه لنصرته عليه السلام ونصرة سرعه ولذا شكر
عليه السلام كما في حديث خ ان من امن الناس على في صحبته وماله ايا بكر وهو بفتح الهمزة
والميم وتشديد التون افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اى من ابذل الناس
لنفسه وماله وفي حديث ابن عباس عند طبر رفته ما احدا اعظم عندي يد من ابى بكر واسانى
بنفسه وماله وانكح ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ك رفته عن انس ان اعظم الناس
علينا منا ابو بكر زوجنى ابنته واسانى بنفسه وماله وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعتق منه
بلال وحملنى الى دار الهجرة وعند حب عن عايشة قالت انفق ابو بكر على النبى صلى الله
عليه وسلم اربعين الف درهم (ك في تاريخه وابو نعيم والخطيب عن سهل) بن سعد (والديلى
وقال خطبته عمر ابن ابراهيم وهو ذاهب الحديث) اى له ذهول ونسيان **حب الغناء**
اى التغنى والغناء بالكسر والمد التغنى واما بالكسر والقصر فصد الفقر واما بالفتح والمد فبمعنى
النفع (ينبت النفاق) من الانبات (في القلب) فيكره سماعه فان خاف الفتنة حرم ومذهب
الشافعى كراهة السماع تنزيها ان امن الفتنة (كما ينبت الماء العشب) بالفتح او بالضم مع
السكون كلاء رطب ويابس حشيش وجمعه اعشاب قيل واخره والذكر ينبت الايمان
في القلب كما ينبت الماء الزرع قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهوى الحديث
اى يحب الغنا والزما مير على الحق ويشترى المغنيات ويرغب الناس بسماعها اى
ذات لهوا الحديث كما في العلان وفي حديث طبر عن ابى امامة ما رفع احد عقيرته
بقضاء الابعث الله تعالى له شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك
وفي التاتار خانية اعلم ان التغنى حرام في جميع الاديان وقيل لفظة الغناء هنا بالقصر
بمعنى المال الذى هو ضد الفقر (حل والدلى عن ابى هريرة) مر في الغناء بحه

﴿ حبيبوا لله ﴾ بالجمع امر من حبيب بتشديد الباء الاولى (الى عبادته يحبكم) وفي نسخة يحبكم
 (الله) اى ذكروهم بالالابة عليهم ليعبوه فيشكروه فيضاعف من مزيده عليهم لانكم ان فعلتم
 ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب الطافا ليا انعطافا اوحى الله الى داود عليه السلام
 ذكر عبادى احسانى اليهم ليعبوني فان عبادى لا يحبون الا من احسن اليهم فائدة قال
 بعض المحققين محبة العبد الى ربه قسمان احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة
 الالاء والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن اليه ولا احسان اعظم من احسان
 الرب تعالى (طبض عن ابى امامة) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال متروك ﴿ حجة ﴾
 بكسر الحاء وفتحها قال الكرماني والمعروف الفتح في الرواية قال الجوهرى الحجة بالكسر المرة
 الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح مبتدأ (لميت) ظرف مستقر (ثلاثة) حجج
 (حجة للمحجوج عنه) اى اذا وصى الميت بدل الحج او تبرع له الولى يعطى ثواب ثلاث حجج
 حجة لمن يوصى لنفسه من ماله (وحجة للحاج) وهو الموصى له (وحجة للموصى) وهو
 ولى الميت والحج عن الميت بوصية او بغير وصية اداء عن دينه ويرجى خلاصه كما في حديث
 نخ عن ابن عباس قال جاءت الى النبي عليه السلام امرأة فقالت ان امي نذرت ان تحج فانت
 قبل ان تحج افاحج عنها فقال عليه السلام حجى عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت
 قاضية قالت نعم قال اقضوا له الله فالله احق بالقضاء وفيه اشارة الى انها كانت متبرعة في اداء
 الدين لان دين الميت لا بد ان يؤدي من ماله فاي حاجة الى الاستفهام (الدليل عن
 انس) له شواهد ﴿ حجة ﴾ والحج بالفتح والتشديد القصد وفي الشرع زيادة مكان
 مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض في العمر مرة على الفور عند ابى
 حنيفة وعلى التراخي عند صاحبيه وعند الشافعي بشرط اسلام وحرية وعقل وبلوغ
 وصحة الجوارح وقدرة زاد وراحلة ونفقة ذهابه وابايه ونفقة عياله مع امن الطريق فلا يفرض
 على مقعدوز من ومفلوج ومقطوع الرجلين وعلى المريض والشيخ الفاني والحجة المرأة والحج
 بالكسر الاسم (لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير من عشر غزوات) بالفتحات اى افضل في
 حقه من عشر غزوات يغزوها في سبيل الله (وغزوة لمن قد حج) اى وجب عليه الحج
 وقد ادى كما وجب (خير من عشر حجج) بكسر اوايه جمع حج ان تعين عليه فرض الجهاد
 (وغزوة في البحر خير من عشر غزوات) بالفحات ايضا جمع غزوة (في البر ومن اجاز البحر)
 اى سلكه والجواز بالفتح الطريق والمسلك يقال له جواز اى طريق ومسلك وجاز الموضع
 اى سلكه وسار فيه يجوز جواز او اجازة اى خلقه وقطعه واجتاز اى سلك وجاوز الشيء

والقبالس يقتضى ان تكون
 قضى لكن ورد بالجمع والتذكير
 خطابا الى الكل ومر الحاج
 بحرف مفرد

الى غيره وتجاوز به معنى وجاوز الله عنه اى صفى (فكأنما اجاز الاودية كلها والمائد) اى الراجح
 (فيه كالمشحط) اسم فاعل من تشحط فى دمه اى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد
 فى سبيل الله ثوابه كنواب المذبح فى الجهاد المضطرب (فى دمه) وفى حديث حل عن ابن عمر
 حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة وعزوه بعد حجة افضل من خمسين حجة ولو وقف ساعة فى
 سبيل الله افضل من خمسين حجة قال المناوى تطوعا لمن الحج فى حقه فرضا عينيا والحاصل ذلك
 مختلف باختلاف الأشخاص والاحوال (طب هب ق عن ابن عمرو) ان العاصى وسنده لا بأس به
 وفى حديث البرار عن ابن عباس ورجاله ثقات حجة خير من اربعين غزوة وعزوة خير من اربعين
 حجة اى لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد والاول لمن لم يحج وفد وجب عليه الحج (حج)
 بضم اوله امر يا بارزين (عن ابك) عقل الذى كبر (واعتمر) عنه امر له ايضا اما الصحيح
 فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا كما قال الشافعى وجوزه ابو حنيفة واحمد فى النفل ثم هذا الحديث
 مخصوص بمن حج عن نفسه كما نبهه الخبر الا ترى وحله الحنفية على عمومها جازا وحج من لم
 يحج نابة عن غيره وفيه تأكد امر الحج حتى المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه عن يستنب
 وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن العمرة اهي واجبة
 فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال فى المجموع وقول الترمذى حسن صحيح غير
 مقبول فان مداره على الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا (طحمت حسن
 صحيح ن حبه كق عن ابي رزق بن) بفتح اراء وكسر الراء اى لفط بن عامر (العقلى قال
 قلت يا رسول الله ان اى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن) بالفتح الذهاب
 والدخول والضرب يقال طعنه بالمرح اى ضربه وطعن فى السن اى دخل وطعن فى المفازة اى
 ذهب وطعن فيه اى قدح وذم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك طب عن الفضل بن عباس)
 قال احمد لا علم فى اجاب العمرة اجود منه ورواه عن ابن عباس حج عن نفسك ثم حج عن
 شربة خطاب الى اباطيش بن نيشة الذى لم يحج عن نفسه وقد قال لبك عن شربة وفيه انه
 لا يصح من عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه
 وعليه الشافعى وصححه ابو حنيفة ومالك والحدث حجة عليهما والجمهور على
 كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حل على منع قصد الدنيا اما بقصد الآخرة
 لا احتياجه للاجرة ليصرفها فى واجب او مندوب فلا (حجوا) بالجمع امر
 (الفرائض) اى حجة الاسلام (فانها اعظم اجرا) اى اغنموا فرصة الامكان
 والفوز والدرجات بتحصيل هذا الشعار العظيم الحاوى للفضل العميم قبل ان يفوت

ولا بد ان يمتنع عليكم الحج ويحال بينكم وبينه (من عشرين غزوة في سبيل الله) كما
 مروى في حديث طس عن عبد الله بن جراد جوفان الحج يغسل الذنوب كلها كما يغسل الماء
 الدرن اى الوسخ (وان الصلوة على تعدل) بكسر الدال اى تساوى (ذاك له) لان الصلوة
 على النبي عليه السلام لها فضائل كثيرة قال ابواليث اذا اردت ان تعرف ان الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر الى هذه الاية ان الله وملائكته
 يصلون على النبي فامر الله بعبادته بسائر العبادات وصلى عليه نفسه اولاً وامر ملائكته
 بالصلوة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه (الدلى عن عبد الله بن جرادة) سبق الحاج
 والحج ~~بالحج~~ بالبدال المهمة كدار واية السيوطى بخطه وغيره وهو بالفتح يحى على ستة
 معان التعريف والمرتبة والغاية والحاجز بين الشيئين وتشخيص السيف والعقوبة المقدرة
 تجب اقامتها على الامام والاخيرة مراده هنا (الساحر ضربة بالسيف) روى بالتاء والهاء
 والاول اولى ثم رأيت السيوطى ذكره في نسخته بخطه بالهاء وكان ان يقال حد الساحر
 القتل فعدل لما ذكره تصويره وان كان يتجاوز منه الى امر اخر قال البيضاوى محل الحديث
 اذا اعتقد ان لسحره تأثيرا يغير القدر وكان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب اوسى يوجب
 كفر انتهى وحاصله ان يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا واقراه قتل بسحره وانه يقتل غالبا
 هذا من مذهب الشافعى وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر مطلقا فيقتل عملا بظاهر
 الحديث فائدة وفي الرازى ان اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير في الهوى
 او يقلب الانسان حمارا او الجار انسانا لكنهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء
 عندما يلقى الساحر في اشياء مخصوصة وكلمات معينة (ق وضعفه والحسن بن سفيان عد
 قط والبغوى والباوردى وابن قانع طب وابونعيم كوتعقب ق عن جندب فقيل هو ابن
 عبد الله البجلي وقيل ابن كعبت وصحح وقفه هب عن الحسن مرسل) قال كصحح غريب
 وقالت لانعرفه مرفوعا الامن هذا الوجه ~~بالحج~~ كما مر (يقام) اى يعمل (فى الارض)
 على من استوجبه وقد عرفت ان الحديث على ستة معان والمراد هنا العقوبة المقدرة
 التى تجب اقامتها على الامام (خير من مطر) لاهل الارض كما فى رواية الآتية (اربعين
 صباحا) وفى حديث المشكاة عن عبادة اقيموا حدود الله فى التريب والبعيد ولا يأخذكم
 فى الله لومة لائم رواه عن ابن عمر مرفوعا اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين
 ليلة فى بلاد الله وذلك ان فى اقامتها زجرا للخلفى عن المعاصى والذنوب وسببا لفتح
 ابواب السماء وارخاء صراليها وفى القعود عنها والتهاون بها اسماء ك لهم فى المعاصى

وذلك سبب لاخذهم بالسنتين والحدب واهلاك الخلق كما ورد ان الجباري
 لتموت هزلا يذنب بنى آدم اى ان الله تعالى يحبس القطر عنها بشؤم ذنوبهم
 وخص الجباري بالذكر لانها ابعد الطير فجمعة فر بما تذيب بالبصرة (حب عن ابي
 هريرة) له شواهد ﴿ حد ﴾ كما مر (يعمل) اى يقام على من استحقه (فى الارض خير
 لاهل الارض من ان يعطروا) بضم اوله وفتح الطاء (ثلاثين او اربعين صباحا) شك
 من الراوى اى انفع من ذلك ثلثا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك فلا تأخذكم بها
 رافة فاقموا الحدود فى القرب والبعد وفى القوى والضعيف وفى القريب والبعيد فى النسب
 او فاقموا حدود الله فى كل احد ولا تخافوا الومة لأثم كافى سرح المشكاة (حسنه عن ابي
 هريرة) سبق بحثه فى اقامة حد ﴿ حدنى ﴾ بتشديد الدال فعل ماض (جهيل) وهو
 افضل الملائكة مأمور بالوحى (عن رب العالمين) يشير الى ان هذا الحديث حديث
 قدسى (اه) تعالى (قال ما جزاء من ذهب كريمة) تنئة الكريمة وهى العين
 فى الانسان ولذا قال الراوى (يعنى عيبه) يعنى جارحته الكريمتين عليه وكل شئ يكرم
 عليك فهو كريمك وكريمك والكلام فى المؤمن وجاء فى حديث آخر كريمتى عبدى
 والاضافة للتشريف وفى اخرى عبدى المؤمن (الاحلول) اى الدخول (فى دارى)
 يوم القيمة (والنظر الى وجهى) والمراد دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين
 من اعظم البلاء ولذلك سماهما حبيبتين لان الاعى كالتبمشى على وجه الارض وهذا
 مقيد بالصبر والاحتساب كما فى اخبار وظاهر الاحاديث انه يحسر بصيرا واما ومن كان
 فى هذه اعى فهو فى الآخرة اعى فهو فى عى البصيرة واما هنا فى عى البصر واما خبر من مات
 على نى بعثه الله عليه فالمراد من الاعمال والاحوال الصالحة والطالحة (هب عن انس)
 ورواه عنه بلفظ ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتى عبدى فى الدنيا لم يكن له جزاء
 عندى الا الجنة ﴿ حدوا ﴾ كما مر وهنا بالجمع بصيغة الامر (الناس) اى كلوهم (ما يعرفون)
 اى يفهمونه وتدركه عقولهم (ولا تحسبواهم بما يكرون) اى ما يشبه عليهم فهمه وفى رواية
 ابي نعيم فى المستخرج ودعوا ما ينكرون (فتكذبون الله ورسوله) والظاهر بكسر الدال
 المشددة وفى رواية الدبلى عن على مرفوعا وهو فى خ موقوف على على حدوا الناس
 بما يعرفون اريدون ولفظ رواية خ ان يحبون ان يكذب الله ورسوله قال المناوى بفتح الدال
 المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته فلا يصدق وجوده فيستلزم التكذيب
 فافاد ان التشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام فى اماليه ان الولي

اذا قال ان الله عزز التعزير الشرعي ولاينا في ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم
 ان المدرس ينبغي ان يكلم الطالب على قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بعمار
 او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من العلم على ما يحتاج اليه من هو في مرتبة من العامة
 وان عملاً نفسه من الرعة والرهبة الوارد بهما القرآن ولا تولد له الشبه والسكون فان اتفق
 اضطراب بعضهم بشبهة تولدت له او ولد له ذو بدعة فتأنت الى معرفة حقيقة نفسه
 اختبره فان وجده ذو طبع موافق للعلم وفهم ثابت وتصور صائب خلى بينه وبين التعلم
 وسوعد عليه لما يجد من السيل فان وجده سريراً في طبعه او ناقصاً في فهمه منعه اشد المنع
 ففي اشتغاله مفسدات تعطله عما يعاد نفعه الى العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهة وليس
 فيه نفعه وكان بعض المتقدمين اذا ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم والخروج من العامة
 الى الخاصة اختبره فان لم يجد خيراً او غير متهي للتعلم منع والا شورط على ان يقيد بقيد في دار
 الحكمة و يمنع حتى يحصل العلم ويأتي عليه الموت ويقولون ان من سارع في حقائق
 العلوم ثم لم يفرع فيها تولدت له الشبه وتكثر عليه فيصير ضللاً مضلاً فيعظم على الناس
 ضرره وهذا الضرر قبل نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم (خ في العلم عن علي يقال
 هذا من كلام علي) يعني حديث موقوف على علي وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان مر فوما
 امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده ضعيف **حدثوا** كما مر (عن بني
 اسرائيل) اي بلغوا عنهم قصصهم ومواظم ومحو ذلك مما تضح معناه فان ذلك عبرة
 لاولي الابصار (ولا حرج) عليكم في الحديث عنهم ولو غير سند لتعذره بطول الامد فيكفي
 عليه الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وهناتاً ويلات بعيدة ووجوه غير سديدة
 ما حذرنا وتناول هذا الحديث ما اسماح وفعوه في هذه الامة كاطالة الشباب ونزول نار
 من السماء تأكل القربان (فانكم لا تحدثون عنهم شيئاً الا و قد كان فيهم) شيئاً (اعجب منه)
 وفي رواية ابن منيع وتمام والدليل حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب وفي
 حديث قرصافة عند طب حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا الا حقاً ومن كذب علي بي له
 يب في جهنم يعني حدثوا بما صح عندكم من جهة السند الذي يقع به التحرز عن الكذب
 ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كافي بني اسرائيل لان ذلك انما اعتذر لطول الامد وحصول
 الفترة بين رمي النبوة فكذب علي وبني له بيت في جهنم لحرقته على منصب النبوة وهجومه
 على خرق الشريعة (الشافعي وابن منيع عن ابي هريرة) قال السجواني صحيح
حدثكم اي كلامكم (بينكم امانة) عند المحدث اودعه اباها فان احدث بها غيره

فقد خالف امر الله حيث ادى الامانة الى غيرها لهم فيكون من الظالمين فيجب عليه كتمانها وهذا ان اشعر امانته كما في حديث دت عن جابر اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم النفث فهو امانة اى غاب عن المجلس او التفت يمينا وسملا فظهر من حاله بالقرا ان قصده ان لا يطلع على حديثه غير الذى حدث به اذ التفاته بمنزلة استكثامه بالنطق (ولا يحل لمؤمن ان يرفع لمؤمن فيجاء) قال في الاحياء افشاء السر خيانة وهو حرام اذا كان فيه اضرار سواء سر نفسه او غيره سيما الواقع بين الزوجين فهو من شعار الفسقة وله مفسد كثيرة كالحقد والبغض والعداوة والنميمة وايضا الفتنة وقال الماوردي اظهر الرجل سر غيره اقبح من اظهر نفسه لانه لا يخلو عن الخيانة والنميمة (ابو نعيم في المعرفة عن محمد بن هشام مرسل) سبق بحقه في اذا حدث الرجل الحديث ﴿حرس ليلة﴾ بكسر الحاء اى الجهاد ويدخل فيه الرباط واصل الحرس والحراسة بالكسر فهما الحفظ يقال حرسه حرسا وحراية اى حفظه وتحرس من فلان واحترس منه واحداى تحفظ منه فهو حارس وحرس بفتحين اى حافظ وجمعه حراس واما الحرس بالفتح فاسم بمعنى الدهر وجمعه احرس (في سبيل الله) اى لاعلاء كلمته (على ساحل البحر افضل من صيام) بالالف وبلاضافة (رجل وقيامه في اهله) يعنى في وطنه وهو مقيم بين عياله واهله (الف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم) بالرفع مبتدأ (كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك في الفضل ثلاثمائة الف الف و. تين الف الف سنة (ه ع ع ق ش عن محمد بن شعيب عن سعيد بن خالد عن انس وضعفه) قال المناوى وفيه سعيد بن خالد وضعفه ابو زرعة وغيره ﴿حرس ليلة﴾ بالكسر وسكون الراء كما مر (في سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (افضل من الف ليلة) من الليالى (يقام ليلا ويصام نهارها) بنيا يقام ويصام للمجهول اى يحجى الانسان ليلا بالتسجد فيه كله ويصام نهاره لله تعالى وهذا منزل على ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب (حم ط ب و ابو نعيم هب ك عن عثمان) قال ابن الزبير وهو يخطب احدكم حديثا لم يمنعني ان احديثكم به الا لظن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر اسناده حسن ﴿حرم﴾ بتشديد الراء مبنى للمفعول (على عينين) اى الجارحتين في الرأس من كل انسان من الامة الاجابة (ان تنالهما النار) بفتح اوله اى تصيبهما نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله قال (عين بكت من خشية الله) والمراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه اليقين قهرا وينع صاحبه عن مقارنة الذنوب وبحته على ملازمة الطاعات فهذا هو البكاء

المقصود وهذه هي الخشية المطلوبه لاختشية الجفء اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزدوا
عن ان يبكوا ويقولوا يارب سلم نعوذ بالله ومع ذلك يصرون على القبائح والشرطان
يسخر بهم كالتسخرات ممن رأينه مشرف على هلاك (وعين باتت تحرس الاسلام واهله)
اي تحفظهم (من اهل الكفر) وذلك لحفظ الجيش او بلدان المسلمين سبق معنى الحديث
في ثلاثة (كوالحاكم في الكنى هب عن ابى هريرة) وسكت عليه كفتعقبه الذهبي فقال فيه
انقطاع حرمت بتشديد الراء مبنى للمفعول (لجنة على الانبياء) مر بحثه في الانبياء
(كلهم حتى ادخلها) وكان صلى الله عليه وسلم اولهم بعثا يوم القيمة واولهم في الميزان
والصراط والدخول في الجنة وكان اولهم ايمانا وارحمة ميرانا ويؤيده حديث م د اناسيد
ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وحديث م والدارمي
انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وحديث انا آتى باب الجنة يوم
القيمة فاستفتح فيقول من است فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افصح لاحد قبلك كما مر معناه
في آتى وحديث خم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة وحديث
خم ايضا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق
(وحرمت) مبنى للمفعول ايضا اي حرم الجنة (على الامم كلها حتى تدخلها متى) وفي
رواية والدارمي عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج سمعهم يذاكرون قال بعضهم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خلبلا وقال آخر موسى
كله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة
تحت آدم فن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك
خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين
ولا فخر اي نلتها هذه كرامة من الله تعالى لم الهما من قبل نفسي ولا نلتها بقوتي وليس لي
ان افخر رواء (قطفي الافراد عن عمر) بن الخطاب (وهو صحيح على شرطك) ويأتي بحث
حرمت كما مر (عين على النار سهرت في سبيل الله) اي لحفظ جيش المسلمين او بلدان
ولا يبعد ان يعم السبيل نحو من سهر لاحياء الليالي لناشيئة الليل التي هي اشد وطأ واقوم
قيلا لاسيما للتمجد وفي حديث الاصفهاني عن ابى هريرة مر فوعا كل عين باكية يوم القيمة
الاصينا غضت عن محارم الله وصينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب

من خشية الله قال المناوي فلا تبكي يوم القيمة بكاء حزن بل بكاء سرور وفرح لما ترى من عظيم أكرام الله لها وعظيم ثوابه (عن أبي ربحانة) سبق في ثلاثة أصناف محرمات (محرمات) بالتشديد كما مر (النار على عين بك من خشية الله) وكل صن باكية لعدابه تعالى وعقوبته أياها لنظرها محرم يوم القيمة لأعيان عصت عن محارم الله خوفا من سخط الله ككف النظر لاسيما عن الشابات والامرد ولا يبعد يلحق بحوء كف النظر الى وجه الظالم وما بنوا بالظلم من الآيات وقد قبل عن قمع النفوس ان النظر الى وجه الظلمة يبطل الاعمال الصالحة فكيف بمن يسلم عليهم او يجالسهم او يواكلهم ان الله وانا اليه راجعون بما بالخلق من تليس هذين الحبشين (وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) اي في الحرس في الثغر او الرباط او القتل (حم طب والحاكم عن أبي ربحانه) سمعون بشين معجزة وقيل بمهملة ابن يزيد الازدي حلف الانصار و يقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوقابنا على سرف فاصابا برد شديد حتى كان احدا يحفر الحفير فيدخل فيه فيغطي عليه بحجفة فلما رأى ذلك قال رجل يحرسنا الليلة ادعوله بدعاء يصيب فضلا فقال رجل من الانصار انا فدعاه ثم ذكره (زاد طب و ك) في الجهاد عن عبدالرحمان بن سريج عن محمد بن شهير عن ابي علي عن ربحانة (وحرمت النار على عين عصت) بتشديد الضاد اي خففت واطرقت (عن محارم الله) اي عن نظر نبي مما حرمه الله على الناظر وقال المناوي عن تأمل سي وفيه سي (او عين فقتت) اي بخصت او غارت او شمت (في سبيل الله) اي في قتال الكفار لاهلاء كلمة الله فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة نار جهنم الا لمحلة القسم لقوله تعالى وان منكم الاواردها قال ك هذا الحديث صحيح و امره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات (محرمات الجوار) بضم الحاء (على الحار) اي حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) اي كحرمة اراقه دمه بالقتل فكما ان فله حرام فله وعرضه عليه حرام وان تفاوت عليه مقدار الحرام واختلقت مراتب العقاب وفي حديث محل عن ابن مسعود حرمة مال المسلم كحرمة دمه اي كحرمة سفك دمه فكما لا يحل اخذ شي من ماله بغير رضاه وان كان تأفها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو عاصب وله احكام مينة في الفروع وخص المال لان به قوام النفوس فان كان خير فيها فالحقت بها في التحريم فن تعرض له اسحق الهوان لدخوله حريم الايمان وقال ابن العربي قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه اي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التسع للنفس (ابو الشيخ عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا الديلمي

حرمة كحرم (نساء المجاهدين) في سبيل الله لاء كلمة الله وزاد حم دن على
 القاعدين (حكمة امهاتهم) عليكم في حرمة لعرض لهن بريئة من نحو نظر محرم وخلوة
 وفي برهن والا حسان اليهن وقضاء حوائجهم لله تعالى (وما من رجل من القاعدين
 يخلف رجلا من المجاهدين في اهله) اي يقوم مقامهم في محافظتهم ورعاية امورهم
 (فيخونه) اي يخون القاعد المجاهد (فيهم) اي في اهله (الا وقف له يوم القيمة فليله)
 اي فتقول له الملائكة باذن ربهم (هدا خلافتك) اي هذا القاعد (في اهلك بسوء فتخذ
 من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) الصالح (ما شاء فما) استفهامية (ظنكم ما اري) اعلم
 (يدع) يترك (من حسناته شيئا) بمن اجله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة ورمي يكون
 وراء ذلك من الكرامة او المراد فما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون
 معها او ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شأن المجاهدين تنبيه قال ابن السيد الذي
 ذهب اليه جمهور النجاشي والصرفيين ان الهاء في امهات زائدة وواحد هاء وامة ولا يكادون
 يقولون امية والغالب على امة بالتأنيث ان تستعمل بالنداء كقولهم يا امية لا تفعل وتاء التأنيث
 فيها معاقبة بالاضافة لانجام معها وقد جاءت في الشعر مستقلة في غير النداء وحكي اللغويون امية
 بالهاء (حم دم واولوعوانة) كلهم في الجهاد (حب عن سلمان بن ربيعة عن ابيه) وما ذكر
 من ان سياق الحديث هكذا هو ما في روايت وفي بعضها بعد يوم القيمة فيأخذ من حسناته
 ما شاء حتى يرضيهم ثم لفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وكذا اعراه
 النووي لمسلم هذا اللفظ حرمة البرء الذي يلقي فيه نحو تراها ويحرم على غير من له
 الاختصاص بها الانساع به يقال حرم الدار والبرء وغيرهما ما حوّلها من الحقوق والمرافق
 (اربعون ذراعا من حوائرها كلها لا عطان) جمع عطن وهو محل جلوس (الابل والغنم)
 اي مرابض الغنم وهو جمع مرابض تكسر الباء اي مأويها (وابن السيل) الاستراحة
 والجلوس لا للصلوة وكره الصلوة فيها بوحيفة رمالك والسادى لفارها السالب للخشوع
 اول كونها خلقت من الشياطين كما في حديثه عن عبد الله بن مقفل وعندهم عن جابر بن
 سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اصر في مبارك الابل قال لا وعندت عن ابي هريرة مرفوعا
 صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل ليس كل مبرك عطنا والمبرك اعم وهو
 مبتداء ويحتمل العطف على ما قبله (اول شارب) خبره ويحتمل الصفة (ولا يمتنع) مبنى
 للمفعول (فصل الماء ليمنع) كذلك (به الدلاء) كما مر خشه (ستمق عن ابي هريرة) وفي رواية
 عن ابي سعيد حرم الداء شأها تكسر الراء والماء حاءها الذي موصل لما بها والمراد جمع

الجهاد ﴿حريم﴾ جمعه حرم وماتمس الحاجة اليه لتتمام الانتفاع به او يحرم على غير المختص بها الانتفاع به ثرا (البعادية) اي البعيدة واصل العادية البعيدة يقال بينهما عادية اي بعد ويطلق على الصرف يقال صرفته عن كذا عوادى صوارف ويطلق على الابل النى ترى الحوض دائما وجمعها عوادى ويطلق على الكرم فى اصول الانجار البعيدة (خسون ذراعا) للابل والغنم والانسان (وحرم البئر البدى) وهو ضد البلد واصل البدو والخروج الى الصحراء يقال بدايدو بدوا اذا خرج الصحراء فهو بادى خارج والبداءة الاقامة فى الصحراء وهو ضد الحضارة والنسبة اليها البدوى والبادية الصحرى والبرية وجمعه بوادى (خسة وعشرون ذراعا) لاهاليه وحيوانه وفى حديثه عن ابن عمر حريم النخلة مدجج ريدها اي سعتها فان كان طول جريدتها خسة مثلا فحريمها خسة فيكون خسة فى خسة ومجموعه خسة وعشرون وروى الطحاوى عن ابي سعيد من عمل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختصم رجلان اليه فى نخلة فقطع منها جريده ثم ذرع بها النخلة فاذا هى حسة اذرع فجعلها حريمها (عبد فى حراسه لى عن سعيد بن المسيب مر سلا) وقد عرفت شاهده ﴿حسى﴾ باضافة ياء المتكلم (رجائى من خالى) اي يكفينى قوة رجائى فيه انه يفيض على صنوف الخيرات ويرفعنى فى اعلاء الدرجات والرجاء ارتياح القلب لانتظار محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يصدق على انتظار محبوب تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو فصل الله يصرف القواطع فالعبد اذا بذر بذرا الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر قلبه عن شرك الاخلاق الرديئة انتظر من فضل الله تهيئه على ذلك الموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعشاعه على القيام بمقتضى الايمان وان انقطع عن بذرا الايمان تعهده بماء الطاعة او بترك القلب مشحونا بذا نيل الاخلاق وانهمك فى اللذات ثم تشبث بالرجاء فهو حفى وضرور (وحسى دينى من دنياى) لان المال غادر ورايح والعاقل من آثر مابقى على مايفى والدنيا مزرة للاخرة والحاصل ان قوة رجاء فى ربه تعالى يكفى صاحبه لسهامات الدارين وفى حديث الديلى عن شداد بن اوس حسى الله ونعم الوكيل امان لكل خائف اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء وذلك أليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه ففى اعتقاد العبدان لافاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المتفرد به اكنفى به عن كل موجود ولم ينظر الى غيره بل كان منه خوفه ورجاءه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكلا

(حل عن ابراهيم بن ادهيم) بن منصور العجلي وقيل النخعي البجلي الزاهدي ذي الكرامات
والخوارق (عن ابي ثابت) او محمد بن عبد الله (مرسلا) و ابراهيم هو البجلي الزاهد العارف
المشهور روى عن منصور ابي اسحق وطائفة من التابعين وعنه روى بقية والقراري
وضمرة وخلق كثير **حسب المؤمن** **بفتح** اوله وسكون السين (من الشقاق) بالكسر
العداوة والمخالفة واما الشقاق بالضم فهو مر ض اصلى في الحيوان فليس المراد هنا
(ولحية) بالفتح وسكون اليا اى الحسران اى يكفيه منهما (ان يسمع المؤذن يشوب بالصلوة
فلا يجيبه) قال في الفردوس والتشويب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فاذا قال
المؤذن حى على الصلوة قال هلموا اليها فاذا قال حى على الفلاح فقد رجع الى كلام يؤول
الى المبادرة الى الصلوة انتهى سبق في المؤذن بحث (طب عن معاذ بن انس) وكذا رواه عنه
الدبلى **حسب الله** **بفتح** كما مر (ونعم الوكيل) ونعم الموكول اليه والمخصوص بمحذوف
اى الله اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه كما مر (اما كل خائف) وفي حديث ابي هريرة
عند ابن مردويه مر فوعا اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا احسبنا الله ونعم الوكيل
وفي حديث خ عن ابن عباس كان آخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القى في النار حسبي الله
ونعم الوكيل قال التفتازانى في المطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى
والمخصوص بمحذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية
الاخبارية واما تضمين مسبنا الله معنى الفعل وفي حديث خ عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا اى فلم يلتفتوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم لله
واخلاصوا النية وقوله تعالى قد جمعوا لكم يقصدون غزوكم وكان ابوسفيان نادى عند
انصرافه من احديا محمد وعدا ناموسم بدر لقا بل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان
لقابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظاهر ان فانزل الله الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فركب
من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زيب ان شبطوا المسلمين (ابو نعيم
عن شداد بن اوس) وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى ابن سعيد
انه ضعيف ووثقه غيره **حسن** **بضم** الحاء بالاضافة (الصوت) بالفتح يطلق على النداء
والصداء ويقال صات الرجل يصوت وصات يصات كخاف يخاف صوتا اذا نادى ويكون
اسما بمعنى النغمة وذكر الجليل والشان (زينة للقرآن) لان ترتيبه والجهريه بتريق وتحزين
زينة وجملة كما مر في القرآن (ابن نصر في الصلوات طب حل عن ابن مسعود) قال الهيثمي

فيه سعيد بن زرق وهو ضعيف **حسن الملكة** قال البغدادى الملكة القدره والسلط
على الشئ والمراد هنا الممالك والعبيد وحسن الملكة الرضى بهم وذايملون ما يظنون
والتعهد لمهماتهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وفي خده الصرم والهلكة
(يعن) اى بوجب البركة والخير لانه رغب فيه حينئذ ويحسن خدمته ويؤمر طاعته فلذلك
قالوا حسن الملكة اصل كبير في الدين (وسوء الخلق شوم) لانه يورث البغض والنفرة وينير اللجاج
والعناد والشوم ضد الين والبركة قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب
استعمالها في الممالك وحسنها رعاية الممالك والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمن
البركة والمعنى انه يوجه اذ الغالب انهم اذ اراهم السيدوا حسن اليهم كما لو اشفوا عليه
واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض
والنفرة وبشير اللجاج وقصد الانفس والاموال بما يضر (وطاعه المراد مداة) اى غم لازم
لسوء آثارها (والصدقة تدفع الفضاء السوء) تنبهه اخرج البهقي في لشعب قال رجل
لا اجتف دلتى على مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم
ان الداء الذى اعيى الاطباء اللسان البذى الفعل الردى واعلم حاول بعضهم جمع الاخلاق
الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والابثار واتباع السنة والاقتصاد في العباداة والمعيشة
والاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتقاد مع
التسليم والاقتصار الاختيارى والانفاق من غير تفتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر
بالمعروف ونجنب الشبه واتقاء ما لا بأس به لما به بأس واصلاح ذات البين واطاعة الاذى
عن الطريف والاستبشارة والاستخارة والادب والاحترام والجلال لا غافل البشر
والازمنة والامكنة وادخال السرور على المؤمن والا سترشاد والارشاد
تربية وتعليم وافشاء السلام والا ابتداء به واكرام الجار واحابة السائل والاعطاء
قبل السؤال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد
والبشر والبشاشة والنواضع والتوبة والتعاون على البراء المنوى والتؤدة والنأى وتدير
المنزل والمعيشة والتفكر والتكبر على المكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الهم والصبر
والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجازى القدر وترك الاذى
والبطالة ومعاودة الرجال والتكلف والمراء والتسجض كدفع الملاة والنهات بالنعمة
والتكثير من الاخوان والاعوان وتجميل الملبس والنسبية باسم حسن مع تغيير الالفب القبيح
والتوسعة على العيال والتجنب مواقع التهم ومواقع الظالم والكلام النهى عنه والعرف بالله

والتطبيب بالطب النبوى والثبات فى الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصالح والحب
 فى الله والبعض فى الله والحام والحياء وحفظ الامانة والتعهد وحفظ العرض وحسن
 الصمت وحسن التفهيم والتعقل فى المقال والسمت والظن الحسن والحزم وطلب المعيشة
 والمعاشرة والحمة وخدمة الصلحاء وخدمة الفقراء وخدمة الاخوان وخدمة الضيف
 والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ورد المفاسد ودوام التفكير والاعتبار والدأب
 فى طلب العلم والدلة لله والرفق فى المعيشة ورحمة الصغار والمساكين والجيران والمريض
 والرضى بالدون من المجالس والرجاء والرقعة للغير لتأذيه والهدو والسخاء والسماح والسلام
 عند اللقاء - قى على من لا يعرف والسجاعة والنسامة والنفاعة والشكر والصبر والصدق
 والصلح والصدافة والصحة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس عن التفرقة
 وطهارة الباطن والعفة والعدل والنفو والعزلة وعلو الهمة والغضب لله والغيرة الحمة
 والغبطة والفزع الى الصلوة عند السداد والفراصة وفصل ما لا بد منه والقيام بحق الخلق
 والخلق وقبول الحزن وان كان حرا والقنع وقضاء حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة
 اليتيم واقاء المأدم ولزوم الطهارة والتسجد والصلوة الماثورة والفوائد الجميلة والمدارة
 والمخاطبة بلبين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة الحق لاهله
 ولمن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمكافاة والمزح القليل والنهي عن المنكر والنصح
 والورع وهظيم النفس واليقين ونحو ذلك (ابن عساكر عن جابر) قال العامرى حديث
 حسن ﴿ حسن الملكة ﴾ قال الماضى الملكة والملاك واحد غير ان الملكة غالباً تستعمل
 فى المملوك يعنى حسن الصنيعة معه (نماء) بالفتح والتخفيف والمدادى زيادة ورزق وانقطاع
 مكانة عند الله واجر (وسوء الخلق شوم) يورث الخذلان ودخول النيران قال ابن معاذ سوء الخلق
 سيئة لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات (والبر) بالكسر
 الاحسان (زيادة فى العمر) يعنى بركه واراد انه تعالى جعل ما علم منه من البر سبباً لزيادة عمره
 ونمائه زيادة باعتبار طوله كما جعل التداوى سبباً للصحة (والصدقة تمنع مية السوء) والمية
 الحالة التى يكون عايم الانسان من موته ومية السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة
 لكونه سكراناً او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك (حم طب ض وستة) مخرج اخرج
 (عن ابى رافع) بن كيث قال السهيمى فيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات ﴿ حسن الشعر ﴾
 يفتحين كافى العزبى فى اللغة الشعر بفتح وسكون الصوف فى وجود الادمى ويقال له الوبر
 وبالفارسي موى وجهه اشعار وشعور وشعار والشعر بفتحين كثرة الشعر فى وجود الادمى

يقال شعر الرجل شعر من باب الرابع اذا كث شعره ويكون من الشعور وهو صاحب العبيد
يقال شعر الرجل اذا ملك عبيدا كانه امتاز بين الناس بالعبيد والشعر على وزن كسف
والشعراني على وزن صنعاني كثير شعر وجوده وطويله يقال رجل اشعر وشعر وشعراني اي
كثير الشعر وطويله (مال وحسن الوجه مال) وبه يرفع قدر العبد والحر اضعا فامضاعفة
(وحسن اللسان مال) وبه يترقى العبيد مرتبة الحر بل مرتبة الملوك (والمال مال) قال
في الميزان متصلا بهذا يعني في المنام انتهى اي اذا رأى الانسان في منامه انه حصل له شيء من
ذلك يؤول بمحصول مال له فاذا رأى ان شيئا مها خرج من يده يؤول بخروج مال منه (ابن
عساكر والدبلي عن انس) وقدر واه ابو نعيم في الحلية ﴿ حصا دامت ﴾ بفتح الحاء ختام
عمر امتي (ما بين الستين الى السبعين) اي البالغين من امتي هذا القدر من العمر الذي هو اقله
فان معتزك المنايا ما بين السبعين والستين فمن جاوز السبعين كان من الاقلين قال الحكيم هذا
من جملة رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في الاصلاب حتى اخرجهم الى الارحام
بعد نفاذ الدنيا ثم قصر اعمارهم لئلا يلتبسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتدنسوا فان القرون الماضية
كانت اعمارهم واجسادهم على الاضعاف سنا كان احدهم يعمر الف سنة وجسمه ثمانون باعا
فيتأول الدنيا بمثل هذه الصفة على مثل تلك الاحساد وفي مثل تلك الاعمار فاسروا وبطروا
واستكبروا فاصب الله عليهم سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد (ابن عساكر في بعض مجاله
عن انس وسنده لا بأس به) وفي رواية الحكم اقل امتي اساء السبعين رواه عن ابي هريرة وفي
رواية طب عن ابن عمر اقل امتي الذين يبلغون السبعين بتقديم السين قال الهيثمي ولعله التسعين
بتقديم التاء وسبق اذا كان واذا بلغ محته ﴿ حصنوا ﴾ اي احفظوا (اموالكم بالزكاة) اي
باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر لا يمنع الزكوة كما سيأتي فاداء الزكوة كالحصن للاموال
تحرص لها وتحصن بادائها من آفات عقوبات تركها (وداووا مرضاكم بالصدقة) فانه انفع
من الدواء الحسي (واعدوا للبلاء الدعاء) فانه يرد القضاة المبرم وفي رواية واستقبلوا بالبلاء
الدعاء لانه يرد اى بان تدعوا عنه نزول البلاء برفعه فلعلة عرض الابتلاء ليصل اليه التضرع
والابتهال فانه يحب ان يسأل بان يكثر الالتجاء في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء
عدة لوقت نزوله فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرعي حتى بعضهم يراه نعمة
في شكره عليها وهذا حال خواص المؤمنين وفي حديث دفي مراسيله عن الحسن
مرسلا حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة فانهما تم
الدواء واستعينوا على حل البلاء بالدعاء والتضرع قال بعضهم انما امر تحصين المال بالزكاة

لان للمال مستحقين المساكين والحوادث فالطالب بحق الفقراء هو الله تعالى والحوادث
تأتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارضى الله فيحوز ان ترفع المقادير نزول الحوادث بمن ادى حق
الله وقد قال يحول الله ما يشاء وينبت او يوقع لها ايرفعها عنده ويخلف مناهة الله تعالى ما عندكم
ينفذ وما عند الله باق فالركوة حصن لها ان بقيت وهي لها احصن ان حصلت عند الله
(العسكري طبق الخطيب عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الكوفي متروك
حضر ملك الموت وهو عزرائيل وهو مسخر في قبض الارواح (رجلا يموت) اى في حالة
الزعر لقبض روحه (فشق اعضائه) يعنى حرى فيها وسلكتها وقتلها الا انه شقها بالقطع كما يفعله
الادمى (فلم يجد عمل خيرا) فطبع بعض من اعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا) فط (فك)
فائين اى فرق ومعنى كشف كامر (الحية) تنبئة لحية (فوجد طرف لسانه لاصقا بمخكه) بالكسر
ما تحت الذقن وجعه احناك والحنك بالفتح المحكم والمضغ يقال حنكه احكمه وحنك الصبى
اى مضغه ثم ذلك محنكه واما الحنكة بالضم فالتمرية (يقول لا اله الا الله فغفر له) مبنى للمفعول
والفاعل هو الله (بكلمه الاخلاص) اى بسببه وبين به ان الوحيد المحض الخالص عن شوائب
الشرك لا يبق معه ذنب فانه يتحصن من محبة الله واجلاله وخوفه ورجائه وحده ما يوجب
عسل الذنوب فلولقى الموحد المحلص بتراب الارض خطايا قاتله بترابها مغفرة فان نجاسة
الذنوب عارضة فالدافع لها قوى فلا يثبت معه خطيئه قال الفخر الرازى وانما سميت كلمة
الاخلاص لان كل شئ يتطور ان يشوبه غيره فاذا صفى عن شوبه وخلص لله يسمى خالسا (ان
ابى الدنيا) ابو بكر القرى (فى كتاب المختصر بن طب طب عن خط والدليل عن اى هريرة
وعن اى موسى) وكذا رواه ابن لال (وحف) معنى للمفعول اى زنت والحف بتشديد
الماء الطواف والرينة والطع والخدمة قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش
اى طائفتين وحفه بالشئ اى زينه وحف شاربه اى جره وحفت الارض اذا يبس نقلها
(الجنة بالمكارة) اى احاطت بنواحيها جمع مكروهة وهى ما يكرهه المرء ويشق عليه من القيام
بحقوق العباد على وجهها كاسباغ الطهر فى الشتاء وتجرع الصبر على المصائب
قال القرطبي واصل الحف الدار بالشئ المحيط به الذى لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره
فثل النبي صلى الله عليه وسلم المكارة والشهوات بذلك فالجنة لا تال الا تقطع مفاوز المكارة
والصبر عليها والنار لا ينجي منها الا بتحم النفس عن مطلوباتها قال ابن جرير وهذا من جوامع الكلم
للنبي ويديع بلاعته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها
وشفت عليها (وحفت) وفى رواية وجبت فى الموضعين (النار بالشهوات) وهى كلما يوافق

النفس ويلايمها وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطبقت بها من حواسها وهذا تمثيل حسن
معناه يوصل الى الخنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل
المحبوب عن الشيء اليه بهتك جبابه ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره
الصبر على المصائب باواعها فكل ما صبر عن واحدة قطع جبابه من جيب الخنة ولا يزال
يقطع جبابه حتى لا يبقى بيته ويذمهم الامفارقة وروحه منه فيقال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية الاية قال الغزالي بين مهذا الحديث ان طريق الخنة طريق وعر
وسبيل صعب كثير العقوبات شديد المشقات بعد المسافات عظيم الافات كثير العوائق والموانع
خفي المهالك والقواطع عزير الاعداء والقطاع عزير الاتباع والاشياء وهكذا يجب ان يكون
(حم م وعبد بن حميد والدارمي ت حب وابو بعل عن انس م عن ابي هريرة) وايضا رواه
حم في الزهد عن ابي مسعود موقوفا وقد رواه نخ في الرقاق وقال احتجبت بدل حفت
وحجبت ﴿ وحقت ﴾ وفي رواية وجبت قال في التمهيد الحق الشيء المستحق على الغير من غير
ان يكون فيه تردد وفي الفهم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب المؤكد لان
كلاهما ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصد امؤكد لان اطلاقه على الواجب
اولى وقد اطلق على القدر المشترك كما في حديث نخم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنازة واحاة الدعوة وتشميت العاطس (محقق للمتحابين في)
فان المحبة لله وفي الله ومع الله من اعظم الاخلاق الحميدة وصفة اهل الخنة (وحقت محبتى
للمتصافين في) يحتمل ان يكون تخفيف الفاء تفاعل من الصفاء او الصفة وهو الخلوص
وصفاء الود والمعنى وحبت محبتى للذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاعيار والتعلق
بالاثار وقاموا بوماء العبودية وكان الخنيد مشغولا في خلوته اندا فاذا دخل اخوانه خرج
وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان مجالسة
الخواص اثر في صفاء الاخلاق والحضور ويحتمل ان يكون تشديد الفاء تفاعل من الصف
للقاتل او الصلوة لم ار الا من بينه (وحقت محبتى للمتباهين في) اي بذل كل واحد منهم
لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه ليلة الغار وماله حتى تخلل
بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار (ق عن عبادة) يأتي قال الله محبت ﴿ حق الحار ﴾
من الحاروا وصاني (اربعين دارا) اي صارار بعين فن كان اقرب كان الحق له وعن كعب
بن مالك عند طيب بسند ضعيف مر فوعا الا ان اربعين دارا جار وروى عن علي من سمع النداء
فهو جار وعن عائشة حق الجوارار بعون دارا من كل جاراي من جوانب الدار وبه اخذ

جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله في الدور وقيل
 ساكنك في محلة او بلد فهو جار (هكذا وهكذا وهكذا) اربع مرات ويشير (يمينا
 وشمالا وقد اما) بالضم وتشديد الدال بمعنى الامام (وحلقا) والمعروف المرسل الذي
 اخرج به ابو داود وحق الخوارار يعون دارا هكذا وهكذا واشار قد اما ويمينا وخلفا قال الزركشي
 سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات (ابو يعلى وابن حبان عن ابى هريرة) وفي رواية ق
 حدا وحق الخوارار يعون دارا حق الرجل سق معنى الحق آفا (على زوجته
 ان تطمع امره) اذا امره بما لا يخالف الشرع (وان تبرقسه) بفتح التاء والباء اى اذا
 حلف على فعل سى اوتركه وهو بما لا يخالف الشرع (وان لا يمر) بفتح اوله
 وضم الحيم ان لا تترك بل تأتبه فيه ليقضى منها ربه ان اراد والهمجر بالفتح والهمجران
 ضد الوصلة والهمجرة الانتقال ومنه المهاجرة والتهاجر التقاطع (فراشه) والمراد
 به محل دعوته ان كان خاليا وفي حديث ط عن عمر حق الزوج ان لا تمنعه من نفسها
 وان كانت على طهر قتب الحديث (وان لا تخرج) بفتح اوله من الثلاثى من بيته (الاباذنه)
 الصريح (وان لا تدخل) بضم اوله (عليه) والضمير المذكور للزوج ويقدر المصاف اى
 ان لا تدخل المرأة الغير على حق زوجها او نكاح زوجها او عرض زوجها وفي رواية اليه اى
 الى بيته (من يكره) اى من يكرهه او يكره دخوله وان لم يكرهه وان كان نحوايها وامها
 او ولدها من غيره فان فعلت اثمت ويؤخذ من اقتصاره على هذه الخمسة لانه لا يجب عليها
 ان تخدمه الخدمة التى اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها
 عند الجماع ان يرفع رجليها بل ان شأرفع ووطئ وان شاء ترك واما ما جرت به عادة النساء
 فى الاغصار والامصار والقرى والعجم والعرب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن
 فهو برواحسان من جانب النساء ومساخرة منهن للازواج تحمّل كل الخدمة لواجبة لهن
 عليهم (الطبراني) والتصريح هنا مجرد تصادف (عن تميم الدارى) نسبة الى جده
 الدار بن هاني اولى دار بن محل فى البحرين او غير ذلك حق على الله كما مر (عون
 من نكح) فعل ماض (التماس) اى طلب (العفاف) بالفتح اى العصمة والحفظ (عما
 حرم الله) عليه من الزنا ومقدماته فن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليته تنفعه
 ويسر له صداقها ومؤنتها من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها
 (ابن منيع عن ابى هريرة) ورواه عنه ايضا عدو الديلى حق تقاته الذى مذكور
 فى قوله تعالى فى آل عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اى وحدوه واطيعوه

واحذروه وخافوه حق خوفه وهو مبتدأ وخبره جملة (ان يطاع فلا يعصى) طرفه عين
او باستفراع الوسع في القيام بالواجب لا محالة والاجتناب عن المحارم كقوله تعالى فاتقوا
الله ما استطعتم (وان يذكر فلا ينسى) كذلك (وان يشكر فلا يكفر) كذلك والافعال
الستة مبنية للمفعول (يعني) هذه الآية (قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته) لكن يشكل عما قالوا بانها
منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وذلك انه حين نزلت هذه الآية شق على الصحابة حتى
قالوا لا نطبق فقال صلى الله عليه لا تقولوا كما تقول اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا
واطعنا فنزلت وحاهدوا في الله حق جهاده فكانت اعظم عليهم من الاول فسهل الله تعالى
وانزل فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسحة وقيل ان هذا رواية عن ابن عباس وسعد بن
جبير وقتادة وابن زيد والسدي نعم عن ابن عباس ايضا انها محكمة لان معنى حق تقاته
اداء ما كان في طاقة العبد على ان يكون ما استطعتم تفسيره لا ناسحا ولا مخصصا والنسخ
انما يصار اليه ان اريد به ان يأتي العبد بكل ما يجب الله ويستحقه فانه يمنع تحصيله للعبد
كذا قالوا لكن لا يخفى ان حاصل سبب العول بالامتناع للعبد مهمل يمكن ذلك
والله لا يكاف العبد ما ليس في وسعه وان النسخ الاصح انه امر عظيم لا مدخل
للرأى فيه بل بالسمع واليك قد سمعت ان ذلك رأى مع وجود النص اذ الظاهر ان
مثل هذه الآثار حديث مرسل او منقطع والرواية الواحدة في جنب المتعددة
او مقابلها لا يعتد بها فافهم (الطبراني عن عبدالله بن مسعود) مر في اتقوا الله بحث
﴿ حق كبير الاخوة ﴾ بالكسر وسكون الحاء جمع اخ وهو شقيق الانسان وتنشئة
اخوان بفتح الحاء ويجمع ايضا على اخوان بكسر الهمزة وضمها وسكون الحاء ويطلق
الاخوان في الاكثر على الاصدقاء (على صغيرهم كحق الوالد على واه) اى في وجوب
احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشير به ويرتضيه (ك واهو الشيخ والخطيب
عن سعيد بن عمر عن ابيه عن جده) وفي الجامع عن ابي سعيد بن العاص قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف ورواه ايضا هب والدليل ثم قال وفي الباب الوهريرة اى عند ابي الشيخ
وغیره ﴿ حق ﴾ كما مر بحثه (على من قام من مجلس) اى مجلس من مجالس الاسلام (ان
يسلم عليهم) اى على ذلك المجلس عند مفارقتهم (حق على من اتى مجلسا) كذلك (ان
يسلم عليهم) اى عند قدومه وتماه عند مخرجه فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكلم ما اسرع ما نسي انتهى قال الحلبي وانما كان رد السلام فرضا وابتداء سنة
لان اصل التسليم امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريد شر او كل اثنين احدهما امن من الاخر

يجب ان يكون الاخر امانته فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد
اخانه واوهمه الشر (سم طب هب عن معاذ) بن انس الجهمي قال الهيمشي فيه ابن
لهيعة وريان بن فائد وقد ضعفا ﴿حق﴾ كامر (الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة)
لعموم نفعها وجوم فضلها واهميتها (والسباحة) اى العموم (والرماية) بالقسي (وان
لا يرزقه الاطيا) بان يرشده الى ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره
ويبغضه اليه ما استعاضع لينشأ على ذلك قال الشافعي وايك ان يسترضى الولد اذا غضب
بلين الكلام وخفض الجراح فان ذلك يلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره بخطيئته
وما اعدله من العقاب عليها وايك ان تسبه او تسفه فان ذلك يجريه على النطق بمثله
مع اخوانه بل معكم (الحكيم) الترمذي في النوادر (وابوالشيخ) في الثواب (هبق)
كلهم (عن ابي رافع) وولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد علينا
حق كحقنا عليهم فذكره قال ابن حجر اسناده ضعيف وسكت عنه السيوطي ﴿حق
الولد﴾ بفتحين (على والده ان يحسن) من الاحسان او التحسين (اسمه) اى يسميه
باسم حسن لا فيصح وقلا ترى اسما قبيحا الا وهو على انسان والله تعالى يحكمته في قضائه
يلهم النفوس ان تضع الاسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته بن اللفظ ومعناه كما
يناسب بين الانساب ومسمياتها قال ابن جنى ومرنى دهرنا وانا اسمع الاسم ولا ادري
معناه فاخذ معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او غريب منه (وان يعلمه
الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط ويرسخ الاول ما فى رواية الديلمي ويعلمه الصلوة
اذا عقل مكان الكتاب (ويزوجها اذا ادرك) اى بلغ السن وفى حديث هب عن عائشة
حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن ادبه قالوا فيكره له ان
يسميه بما يتطير بنفيه او اثباته كنافع والبلج ويسرويسار وبرة ويمن ور باح ونجاح او بما
يستكره كحرب ومرة وحزن ووليد وشهاب كما فى الفيض (ابو تعيم عن ابي هريرة) وكذا
رواه عنه الديلمي وفيه يوسف بن سعيد مجهول ﴿حلوة الدنيا﴾ بضم الحاء المهملة
(مرة الاخرة) فكما زاد حلوة الدنيا زاد مرة الاخرة (ومرة الدنيا حلوة الاخرة) يعنى
لا تجتمع اربعة فيها والرغبة فى الله والاخرة بها ولا تسكن هاتان الرغبةتان فى محل واحد
الا طردت احدهما الاخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد واذا اشتغل
بشيء انقطع عن ضده قال الامام الرازى الجمع بين تحصيل لدات الدنيا ولذات الاخرة ممتنع
غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل ايها شاء فاذا اشغله بتحصيل احدهما فقط فقد فوت

الآخرة على نفسه قال روح الله عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد ويحتمل المراد بحلوة الدنيا ما تشتهيه النفس في الدنيا مرة أي يعاقب عليه في الآخرة ومرة في الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة أي يثاب عليه في الآخرة (حم والبغوى طه هب ك وابن عساكر عن مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا معشر الأشعرين ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحیح وقره الذهبي وقال الهيثمي رجال أحمد والطبراني ثقات ﴿جل العصا﴾ على العاتق وللتوكي عليها (علامة المؤمن) وفضيلته وسرفه (وسنة الأنبياء) عليهم السلام بشهادة عصى موسى عليه السلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عزة تحمل معه في سفره فحملها سنة وله قضيب قال في القاسي فغناه السيف كما وقع مفسرا في الإنجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وأمه كذلك وقد يحمل على أنه القضيب المشوق الذي يمسكه عليه السلام وهو الآن عند الخلفاء بمسكونه تبركا فكان لهم واحدا بعد واحد ومعنى المشوق الطويل الممدود أرقق فإن كان المراد بالقضيب السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وفتاله وفتوحاته وغناؤه وقضيب على هذا فعيل بمعنى الفاعل وإن كان المراد به العصا فهو عبارة عن كونه من جيم العرب وخطبائهم وقضيب على هذا فعيل بمعنى المفعول لأنه مقطوع من الشجر (الدلمى عن انس) سبق بحثه في المشي ﴿حجة﴾ بالفتحات جمع حامل (العلم في الدنيا) سبق العلم والعلماء (خلفاء الأنبياء) في الدنيا (وفي الآخرة من الشهداء) لأن النسبة ينتقل من الأقرب وأقرب الأمة في نسبة الدين والعلم العلماء الذين اعرضوا عن الدنيا وأقبلوا على الآخرة وكانوا بدلاء من الأنبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهو الميراث الأكبر لأن الورثة يورثون الدنيا والرسالة أما يورثون وورثتهم العلم والحكم والحكمة الربانية وأعلم أنه لارتبة فوق تلك النوه فلا شرف فوق وارث تلك الرتبة وفي الجامع العلماء مصاييح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء قال المناوي لمداناتهم لهم في الشرف والمنزلة لأنهم القوام بما بعثوا من أجله (الخطيب عن ابن عمر) سبق معناه في العلماء ﴿حجة﴾ كما مر (القرآن) أي حفظته العاملون به (هم المعلمون كلام الله) للناس (الملبسون بخور الله) أي المكسبون والمختلطون يقال التبس عليه أي اختلط وتلبس بالأمرو بالثوب ولا بس خالطه ولا بس فلا ناعرف باطنه (من والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد أفاض به رحمته ومن عليه يجزى

نعمته (ومن عاداهم فقد عادى الله) ومن اعداءه فقد ابعده من رحمته واسخطه وفي رواية
 لدعلي وابن النجار عن ابن عمر حجة القرآن اولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والا هم والى الله
 قال المناوى والمراد بحملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم
 من حفظه ولم يعمل بما فيه (كعن علي) وفي رواية طب عن الحسين بن علي حجة القرآن
 عرفاء اهل الجنة يوم القيمة ﴿حياتي﴾ بالاضافة الى يا المتكلم (خير لكم) اى حياتي في هذا
 العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا في ادراك الحق
 لكن الاوفق الوفاء وغير المعصوم في معرض الخطاء لان لكل نبي في السماء مستقرا اذا قبض
 كادل عليه الاخبار فالنبي صلى الله عليه وسلم متشمر هنا يسأل الله لامته في كل شئ لكل
 صنف فللعاصين التوبة وللتائبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء
 وللصديقين وفور الخط (تحدثون) بضم الفوقية (ويحدث) بضم الياء وفتح الدال (لكم)
 اى تحدثونى بما اسكل عليكم واحديثكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجات الكمال
 واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا ويدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته
 (فاذا انامت) كانت وفاتي خير لكم كما في نسخ (تعرض على اعمالكم فان رأيت خيرا حدث
 الله) على توفيقه (وان رأيت سراستغفرت لكم) اى طلبت لكم مغفرة الصغائر وتحقيق
 عقوبات الكبار ومن فوائد الموت ايضا عرض الملائكة صلوة من صلى عليه والتوجه واحدا الى
 ما لا يحصى من امور الامة ولم يثبت في الحياة ومن فوائده ايضا الانابة بالحزن بموته وتسهيل
 كل مصيبة بمصيبته والاعتبار والرحمة الناشئة من اختلاف الامم وارتفاع الشدايد في التوقير
 ونحو ذلك (ابن سعد عن بكر بن عبد الله) المرني بضم الميم وفتح الراء وكسر النون (مرسلا)
 ارسل عن ابن عباس وغيره قال الذهبي ثقة امام وطاهر انه لم يره موصولا وهو ذهل
 فقد رواه البراز عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ﴿حيثما﴾ بالاضافة الى ما
 وهو للمكان والزمان واصل الحلية يستعمل لمعان ثلاثة الاطلاق والتفديد والتعليل اما
 الاطلاق فكما في قولهم الماهنة من حيث هي والتفديد كقولهم علم الطب ما يبحث فيه
 عن بدن الانسان من حيث الصحة والمرض اى لا مطلقا بل من هذه الحلية والتعليل كقول
 السامع الماء يبرد وجود الانسان من حيث انه بارد ويلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت او
 فعلية وازادتها الى الفعلية اكثر كما هنا (كنتم فاحسنوا) من الاحسان (عبادة الله) والله يحب
 المحسنين قال ابن كمال والاحسان فعل ما ينبغي ان يفعل من الخير وهو في الصلوة باقامة
 الصفوف وسد الخلل واعتدال القائمين واتمام الشروط والاداب وفي الوضوء باسباغ

وكذا في الحج والزكاة والصوم وغيرها (وابشروا بالجنة) لانها مقام المحسنين (ق) عن ابي هريرة) وفي حديث حم حبان عن ابي هريرة احسنوا اقامة الصفوف في الصلوة وفي حديث طيب عن سهل بن سعد احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن مسيئهم

• حرف الخاء المعجمة •

﴿ خاب ﴾ اي حرم وهلك (عبد وخسر) عطف تفسير والمراد بالعبد الموحد ذكره كان او اتى عبدا كان او خنتى (لم يجعل الله في قلبه رحمة للنشر) فويل للقاسية قلوبهم وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب اي قاسي القلب سيء الخلق قليل الاحتمال لانفضوا من حولك وهو المضاظة وضدها اللين والرفقة وهي الأذى عن اذى يلحق الغير والرحمة والشفقة وهي صرف النعمة الى ازالة المكروه عن الناس ويأتى حديث خم من لا يرحم لا يرحم وحديث ت لا تنزع الرحمة الا من شق (الحسن بن سفيان والدولابي) بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قال السمعاني لكن الناس يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن اسحق الوراق الانصاري عامل عالم بالحديث حسن التصرف رواء في لكي (والدليلي) في المردوس (وابن عساكر) في التاريخ كلهم وكذا حل (عن عمرو بن حبيب) بن عبد سمس قال الذهبي ونقال له عمرو بن سمرة وله صحبة ﴿ خالطوا الناس ﴾ امر من الخالطة اي المعاصرة بهم واصل الخلطة بالكسر العشرة والخليط الشريك والصديق (ما حلاكم) اي بالانبطاط والسرور والانشرائح قال حبيب بن ثابت من حسن خلق الرجل ان يتحدث صاحبه وهو مقبل عليه بوجهه وقال القرابي رد على كل عالم او ما دعبس وجهه ووطب جنبه كانه مستقدر للناس او غضبان حلهم او منزه عنهم ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجهة حتى تقطب ولا في الخد حتى يصعر وفي الظهر حتى يهوى وفي الرقبة حتى يطأطئ ولا في الذيل حتى يضم انما الورع في القلب اما الذي تلقاه بشرو يلقاك بعبوس من عليك بعلمه ولا كثر الله في المسلمين مثله ولو كان الله يرصى ذلك ما قال لبيه واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين (وخالطوهم في اعمالكم) وليس في ترك الاعمال وفعل المنهيات حسن للدارة بل كل يعمل على شاكلته (العسكري في الامثال عن توبان) سقى في حسن الملكة بحث ومر اتق الله حيثما واتق الله ولا تحقرن ﴿ خالفوا ﴾ امر من المخالفة (المشركين) في زيهم (احفوا الشوارب) قال العلقمي هو تقطع الشجرة ووصلها من احق شاربه وحفاه اذا استأصل اخذ شعره وقال

المتاوى من الاحفاء اصله الاستقصاء في الكلام ثم استعير في الاستقصاء في اخذ الشارب والمراد احفوا ما طال عن الشفتين فاختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله (واوفوا للحمي) بضم اللام وكسر هاء جمع الحمية وهي الشعر المسترسل من الذقن واما الحمي بالفتح فثبت الحمية اي اتركوها لتكثر وتفرغ ولا تعرضوا قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال تقع في الجمل كما تقع في المفردات كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون اسائلكم (خم من ابن عمر) سبق احفوا واعفوا **﴿خالعوا﴾** كما مر (المشركين) وزاد ابن حبان في رواية والنصارى اي صلوا في تعالكم وخفافكم (فاهم لا يصلون في تعالهم) فصلوا اتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تحس نعله اذا دلكه على الارض واجاز الصلوة فيه وهو قول قدم للناس في الحديدا خلافة (ولا خفافهم) بالفتح وكان من شرع موسى عليه السلام نزع النعال في الصلوة فاخلع نعليك وكان الموجب للنزع اهما من جلد حار ميت فالترمه اليهود فلدا امر بمخالفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلوة في النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر ان يتأذى احد ساعليه اذا خلعهما مع ما في لبسهما من حفظهما من سارق او دابة تحس نعله قال وقد نزع نعلي مرة فاخذته كلب فعبث به وبجسه ثم هذا كله اذ لم يعلم فيهما بحجاسه قال ابن بطال هذا محمول على ما لو لم يكن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشير لان المدبوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلوة وهو وان كان ملابس الرية لكن ملاسة الارض يكثر فيها الحبث قد تقصر به عن هذه الرتبة واذا تعارضت رعاية المحس واراله الحبث قدمت الثانية لانها من دفع المفاسد والاجرى من جلب المصالح اذ ان يرد دليل بالحاقة بما يجعل به ويرجع اليه فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث يرجع اليه فيكون نذب ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلوة في النعال من الرية المأثور باخذها في الاية حديث ضعيف اورده ابن عدي وابن مردويه والعصلي (دحبقك عن شداد بن اوس) صححه واقره الذهبي ولم يصعبه وقال العراقي اساده صحيح **﴿خداوا﴾** امر من الاخذ (من العمل) وفي رواية الاعمال (ما تطيقون) اي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل) اي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء ولا يقطع الثواب والرجة ما بقي لكم نشاط الطاعة ولا يترك فصله حتى تتركوا سؤاله عنكم ذكر هذه العبادة للازدواح يحونسوا الله فسيهم والا فالملول فتور يعرض للنفس من كربة من اوله سي فيورث الكلال في الفعل وهو محال عليه تعالى (حي تملوا) بفتح الاول والباء اي تقطعوا

وهو ان يكون احدي اللفظتين
مواقة للآخرى وان خالفت
معناها والمال ترك الشيء
كراهة له بعد حرص من محبة
فيه وهو من صفات المخلوقين
لان صفات الخالق فيحتاج الى
تأويل وقال المحققون هو على
سبيل المجاز لانه تعالى لما يقطع
ثوابه عن يقطع العمل ملاصبر
عن ذلك ملا لان باب تسمية
الشيء باسم سببه او معناه
لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا
سؤاله كافي القسطلاني

اعمالكم (خرجهم حب عن عايشة) ذكرت لرسول الله ان الحولا ملت توب لا تمام الليل فذكره
 ﴿خذوا﴾ كما مر (من العبادَة تقدّر ما تطيقون) المداومة عليه بلا صرر (واياكم ان يعود) اى
 ان يواطى (احدكم عبادة فيرجع عنها ما به ليس سحر) الله على الله من ان يتعود الرجل العبادة
 ذكر الرجل اطرادى فيشمل الاثى والحنثى (ثم رجع عنها) فبالمدوامه على القليل تستمر الطاعة
 بخلاف الشاق وربما ينو القليل حتى يزيد على الكثير المنقطع اضعاها كثيرا وهذا من عز يد شفقتة
 صلى الله عليه وسلم ورأفته بامته حيث ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكن عليه من غير مشقة
 جراه الله عنا ما هو اهله وفي حديث خ ص عايشة ان لبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
 امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله
 حتى تملوا وكان احب الدين اليه عليه السلام ما داوم عليه صاحبه والتعبير باحب هنا يقتضى
 ان ما لم يداوم عليه صاحبه من الدين محبوب ولا يكون هذا الا في العمل ضرورة ان ترا العمل
 كفر قاله في المصابيح وفيه فصيلة المداومة على العمل (الدلى عن ابن عباس) له شواهد
 ﴿خذوا﴾ بالجمع كما مر (جنتكم) يضم الحيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال خذوا جنتكم
 (من النار) اى وفاتكم من مار حنهم ومنه قبل للترس جنة ومجنة لان يستتر به قاروا
 يا رسول الله كيف بفعل قال قولوا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) سبق معناه في
 اذا ويا تى سبحان (فاهن) يعنى ثواب هذه الكلمات (يا تى يوم القيمة مقدمات) لقائلهن
 (وه عقبات) سميت به مقدمات لانها فرط عادت مرة بعد اخرى (ومجبات) بالنون من العجاة
 اى عن كل ما يؤذى (وهن لبايات الصالحات) لمشار اليهن في المرأ سميت معقبات لانها
 عادت مره بعد اخرى وكل من عمل عملا ثم عا اليه فقد عقب وقيل العقب من كل شئ ما حلف
 لعقب ما قبله كدافى مسند المردوس (ن ط ص) لذهب عن ابي هريرة وابن مردويه عن
 انس وزاد ولا حول اه) اى الى اخره وهو ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال نوهرية
 خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال لك عل سر ط م وافر له هي
 ﴿خرجت﴾ متا التأييث (ط نة من سى اسرائيل) وهم اولاد يعقوب عليه السلام وسى
 جمع مذكر سالم حذف نوبه للاصافه وهو سببه مجمع التكسير لتغير مفردة ولذلك عاملة العرب
 بعض معاملة جمع التكسير ما ختوا في معا المسند اليه تاء التأييث نحو قالت سوفلان وهل لامة
 ياء لانه مشق من السائلان لان فرع الاب ووسى عليه او واو لقولهم البسوة كاللوة والاخوة
 قولان الصحيح الاول واما البسوة فلا دلالة فيها فاعدا لوالا القوة ولا خلاف في انها من ذوات
 الياء الا ان الاخفش رجع الثانى ما حذف الا ا كثر وختلف في وزنه فقبل هو نفتح العين

(وقيل)

الفرط بفقتين تقدم وسبقت
 يقال رجل فرط وقوم فرط
 يساوى مفردة وجهه وفى
 الحديث اتا فرطكم كما مرو
 منه قيل فى الدماء اللهم اجعله
 لنا فرطا اى خيرا واجرا متقدما

وفى بعض الرواية مجتبات
 من الجنبين

وقيل بسكونها وهو واحد الاسماء العشرة الى سكنت فأنها وعوض من لامها ~~هجرة~~ واسرائيل
 خفض بالاضافة ولا يصرف للعلية والجمعة وهو مركب تركيب الاضغنة مثل عبد الله فان
 اسرايا عبرانية هو العبد وايل هو الله وقيل اسرا مشتق من الاسرو هي القوة فكان الذي
 قواه الله وقيل لانه اسرى بالليل مهاجرا الى الله تعالى وقيل لانه اسرجنيا كان يطفي سراج
 بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض الاسم يكون عربيا وبعضه عجميا وقد تصرفت فيه
 العرب بلغات كثيرة اقصاها اللغة القرآن وهي قراءة الجمهور وقرأ ابو جعفر والاعمش اسرايل
 بعد الالف ياء من غير همزة وروى عن ورش اسرايل بهمزة بعد الالف دون ياء واسرايل بهمزة
 مفتوحة بين الراء واللام واسرايل همزة مكسورة بين لاء واللام واسرايل بالالف محضة بين
 اللام والراء (اتوا) بالجمع فعل ماضٍ بفتح واو له (مقبه لهم فقالوا) بينهم (لوصليسا ركعتين)
 نافلة للحاجة (ودعونا الله ان يخرج لنا رجلا ممن قدمنا نسله عن الموت) الجارى على
 كل الحيوان لان ذوق الموت فهن اشد خصوصا في الانسان خصوصا في الشقي (ففعلاوا
 فيمنما هم كذلك اذ طلع رجل رأسه من قبرين حيينه اثر) بفتح حين (السمود) والمراد ما يظهر
 في الجباه بسبب كثرة السجود (فقال ياهؤلاء ما اردتم فقدمت مندماثة سنة فاسكت عنى
 حرارة الموت) وشدة الله وفيه تنبيه على دهنة سكرات الموت (حتى الآن فادعوا
 الله ان يعيدنى كما كنت) وفيه عبرة عظيمة لاول الابصار (الدلى عن حابر)
 له شواهد ~~خروج~~ بالجمع (الامام) الذى هو الخطيب (يوم الجمعة للصلوة)
 يعنى صعود المنبر (بقطع الصلوة) اى يمنع الاحرام لصلوة لا لسبب لها مقدم ولا مقارب
 (وكلامه بقطع الكلام) اى وسروعه في الخطبة يمنع لكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء
 بمعنى انه يكره من ابتدائه ذهابا الى امامه اياها تنزيها عند الامة وتحريما عند غيرهم وبه
 استدل الصحابيان على ذهابهما الى حوار الكلام الى خروج الامام مخالفين لاما متهما في قوله
 خروج الامام قاطع للصلوة (ق وضعفه عن اى هريرة) قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ
 عن الزهري والشافعي من وجه اخر وروى عن اى هريرة مرفوعا قال ق وهو خطأ
 والصواب من قول الزهري وفي الباب ابن عمر مرفوعا ~~خروج~~ بالجمع (الايات) اى
 اسراط الساعة (بعضها على اثر بعض) بكسر الهمزة اى عقب بعض (كاتب الخرز)
 بالكسروى فى بعض نسخته تباع الخرز وفى رواية الجامعة تباع كاتبا تباع الخرز وفى بعض نسخته
 يتباع كاتبا تباع الخرز فى بعض يتباع كاتبا تباع الخرز (فى النظام) يعنى لا يفصل منهن
 فاصل طويل عرفا (الطبرنى) فى الوسط (عن اى هريرة مرفوعا) قال الهيثمى رجاله

رجال الصحيح غير عبد بن انس بن احمد بن حنبل وداود الزهراوى وهما ثقتان وخزان
الله تعالى التي المذكورة في القرآن وعنده خزائنه بمقدار (الكلام) اى كلام الله الازلى
الخالى عن الحروف والاصوات (اذا اراد شيئاً يقول له كن فيكون) قال اهل السنة ارادة الله
قديمة وقالت الكرامية لله ارادة محدثة بدليل قوتعالى اذا اراد ووجه دلالته من امرين احدهما
من حيث جعل للارادة زماناً فان اذا طرف زمان وكل ماهو زمانى فهو حادث وثانيها به
تعالى جعل ارادته متصلة بقوله كن وقوله كن متصل بكون الشيء ووقوعه لانه تعالى قال
فيكون بفاء التعقيب لكن الكون حادث وما قبل الحادث متصل به حادث والفلاسفة
وافقوهم في هذا الاشكال من وجه اخر فقالوا ارادته متصلة بامرء وامره متصل بالكون
لكن ارادته قديمة فالكون قديم فكلمات الله قديمة والجواب بان مفهوم قولنا اراد ويريد وعلم
ويعلم يجوز ان يدخله الحدوث وانما نقول لله تعالى صفة قديمة هي الارادة وتلك الصفة
اذا تعلقت بشئ نقول اراد ويريد وقبل التعلق لا نقول اراد وانما نقول له اراده وهو بها يريد
ولنضرب مثالا الافهام الصعبة ليزول مانع في الاوهام السخيفة والله المثل الاعلى فاهم
(ابو السج في العظمة عن ابي هريرة) له شواهد خسه الله سبى اياكم وخشوع محته
(راس كل حكمة) لانها الدافعة الامن من مكر الله والاعتذار به الذى لا يبال الحكمه مع
وجودهما (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع احواله بقلبه فباب
الحكمة دونه مرتجأ ومن كل الاساء عليهم السلام او فرحظا منه من غيرهم ومطالعهم
لا هو القيامه بقلوبهم اكزول هذا ان اراهم عليه السلام كان يحقق قلبه في صدره حتى
تسمع قعقة عظامه من محوميل من شدة خوفه قال الحرالى ولحنسه وجل نفس العالم مما
يستغظمه (طب والمصاعى) في مسند الشهاب (عن انس) ورواه عنه الديلى من هذا الوجه
باللفظ المذكور وزاد ومن لم يكن له ورع يحجره عن معصية الله اذا خلاها لم يعبأ الله بسائر عمله
شيئاً ح ح بالامراد (بى من الانبياء) في روايه احمد انه سليمان
عليه السلام (بالناس يستسمون الله تعالى) اى يطلبون منه السقى (فادا) هو
(بملة رافعة بهض فوائها الى السماء) للطلب من الله المطر (فقال ارجعوا)
ايها الناس (فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة) وفي رواية من اجل شأن النملة وفي
رواية ارجعوا فقد كفيتم بغيركم زاد ابن ماجه ولولا الهام لم مطروا واستدل به على نذب
اخراج الدواب في الاستسقاء وقال الخطيب الشربيني وفي البان ان هذا النبي هو سليمان
عليه السلام وان هذه النملة وقعت على طهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا

﴿ خصلتان ﴾ كما مر

(لا يجتمعان في منافق)
 حسن سميت (اي حسن
 هيئة و منظر في الدين
 قال القاضي السميت في
 الاصل الطريق ثم استعير
 لهدي اهل الخير يقال ما
 احسن سمته اي هديه (ولا
 فقه في الدين) عطف
 على السميت مع كونه مثبتا
 في سياق النفي قال في
 الاحياء ما اراد في الحديث
 به الفقه الذي طنته وادب
 درجات الفقيه ان يعلم
 ان الاخرة خير من الدنيا
 وقيل حقيقة الفقه في الد
 ما وقع في القلب ثم ظهر
 على اللسان فاذا العا
 واورث التقوى واما
 يتدارس المغرورون فغز
 عن الرتبة العظمى لتعلق ال
 لسانه دون قلبه وقال اله
 قوله خصلتان لا يجتمعان
 ليس المراد به ان واح
 منهن قد تحصل في المتأ
 دون الاخرى بل
 تحريض للمؤمن
 اتصافه بهما معا ونج

والا فاهلكنا قال اوردى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا
 تهلكنا مذنوب نبي آدم (كذا وواو الشيخ خط كره عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا قط وغيره
 قال ك صحيح واقره الذهبي ﴿ خصلتان ﴾ بفتح الخاء تشية (لا يكونان في منافق)
 وفي رواية ت والمصاييح لا يجتمعان في منافق (حسن) بضم اوله وسكون السين (سميت)
 بفتح السين وسكون الميم وهو الهيئة والطريق في الدين كما مر في السميت (ولا فقه في
 الدين) لان فقهيا واحدا اشد على الشيطان من الف عابد كما مر في انما العلم (ان المبارك
 عن محمد بن حمزة مر سلا) له شواهد ﴿ خصاء امتي ﴾ بكسر الخاء اخراج الحصية لثلاث بقدر
 على الجماع (الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون وقد قال محمد بن نقي بن
 اختص وان اترهب في رؤس الجبال فناء عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها
 في حصول الثواب بل هو اعظم منها فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلوة يعني
 التهجيد في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها والصلوة تدبيل النفس وتسكسب
 النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذل النفس وتقادر لها (حم ط ب عد عن ابن عمرو)
 بن العاص قال العراقي اسناده جيد وقال تليذه الهشيمي رجاله ثقات ﴿ خصلتان ﴾
 تشية خصلة وهي الحلة او الشعبة المأخوذة من خصل الشجر ما تدلى من اطرافه ومن
 المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس (معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صلواتهم
 وصيامهم) بالرفع فيهما بدلان او خبران لمبتدأ محذوف اي هما وشبه حالة المؤذنين
 واطاعة الحصلتين للمسلمين لهم محال اسير في عنقه رقبة ارق لا يخلصه منه الا المن والغدا
 ذكره الطيبي (ه حل عن ابن عمر) قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف
 ورواه الشافعي مر سلا قال الدار فطنى والمرسل هو الصحيح ﴿ خصلتان ﴾ كما مر
 (لا يجتمعان في مؤمن) اي كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من الموحدين موجودتان فيه
 (الجمل وسوء الخلق) كما مر معناهما في اياكم والجمل والمراد بلوع النهاية فيهما بحيث
 لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فمن فيه بعض ذاو بعض ذاو يملك عنهما احيا ما فعمل
 عن ذلك والفعل اذ كثيرا ما يطلق المؤمن في التنزيل ويراد المؤمن حقا الذي ارتقى الى اعلى
 درجات الايمان تنبيه قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدأ موصوف والخبر محذوف اي
 فيما احذركم به خصلتان وهي لا يجتمعان كقوله تعالى سورة ازلناها وفرضناها اي فيما
 اوحيا اليك والجمل وسوء الخلق خبر مبتدأ محذوف والجملة مبنية ويجوز ان يكون خبره او الجمل
 وسوء الخلق بدلان واورد الجمل عن سوء الخلق وهو بعينه وجعله معطوفا عليه يدل على انه

اسوأها واشنعها لان الخبل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من لباس (ط
وعبد بن حديد في الادب ع هب عن ابي سعيد) قالت عريب لانسره الامن حديث
صدقه ابن موسى التيمي (فأول) بالجمع امر من الخفيف (يطوكم وطهوركم لقيام
الصلوة) اي فلو الاكل يسهل عليكم ايام في الشهر في ايام ان كذا كذا كثرة نوم
فقلة الاكل بمدوحة سره او سمود سره وطباو كذا الاكل صل اكل راء وقائه اصل
كل خير ولولم يكن الاثوار اطن وانضة الزور على الحوارح لكفى وتقل عن الملم الاول
ارسطوانه قال باباء الحكمه لان هذا امر به "نحوات ومماد للبيوت فان ذلك
يفضي بكم الى التلف آحل عن عبد الله بن ع) ورواه عنه ايضا الديلمي ومرار اطولكم
بحسن خلق الله اي قدره وجدو الخلق التفادي وهو في الاصل مصدر (افامة) بالضم
وفتح الميم المشددة يطلق على كل واحد من جماعات الحيوانات ويطلق على طريق الدين
وجعه ام وام ويطلق على الرجل الجامع لانواع الخير كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة
ويطلق على الامام وعلى المقتدى وعلى جماعة الانبياء وعلى القامة والوجه والطاعة
والانقياد وعلى الفرح والنشاط وعلى الحسن والجمال وعلى العالم والمعظم وعلى جماعة
كل قوم وعلى جنس كل الحيوانات ولعل المراد هنا هذا المعنى الاخير سيأتي حديث لولان
الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وياقي الف الف امة باعتبار الانواع (منهم ستمائة
في البحر) اي معيشتهم وسكنهم فيه (واربعمائة في البر) كذلك (ذاول سي) من الامم (هلك)
بفتح اوله وكسر اللام (الجراد) بالفتح حيوان مشهور (فاذا هلكت تنابت) بعضهم
(مثل النظام اذا قطع سلكه) سبني معنى الحديث في ان الله خلق الف امة (الديلمي
من حديث عمر بن الخطاب) وسرح به اشارة الى وقعه عليه (خلق الله) كما مر (آدم)
وطوله ستون ذراعا بذراع نفسه بالذراع المتعارف لونه او بالذراع المعروف عندنا
ورجح الاول بان حسن الخلق يتنقى اعتدال الاعضاء وتساويها من ذراع ذراعه
عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال ومن ثمانية من ذراع ذراعه فذراعه سدس
عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وفي حديث آخر م خ م ذ ا ل آدم على مسوره وطوله ستون
ذراعا ثم قال له اذهب فسلم على اولئك الثفروهم بقر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحبونك
فاتها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم وقالوا لا سلام عليك ورجع الله
فزادوه ورجع الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق
تنقص بعده حتى الان قال ابن العربي لما وصل الوقت المعين في علمه تعالى لا مجاد هذه

أضدادهما فان المناق من
يكون عاريا وهو من باب
التخليط قال بعضهم السمت
حسن هيئة اهل الخير
وقيل مراده بالفقه في الدين
العلم في الدين في باطنه
للمناق قد يقصد سميت
الدين من غير دقة في باطنه
وقد تحصل الانسان علم
الدين ويغلبه هواه ويخرجه
من سميت الصالحين فاذا
اجتمع الظاهر والباطن
انقضى النفاق لاستواء
الظاهر والباطن سره
وعلمه (ت عن ابي هريرة
سنده ضعيف منه

الحقيقة الذي رآه الله هذه الملائكة بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة
الاف سنة امر بعض ملائكته ان يأبوا بقبضة من اجناس تربة الارض فاتاه فاخذها
تعالى ونحمرها بده حتى تغير رشحها وهو المستون وذلك الجزء الهوائى الذى فى الانسان
وجعل جوده محلا لاشعة السعداء من ذريته وجمع فى طينته الاضداد بحكم المجاورة
وانشاء على الحركة المسعمية وذلك فى دولة السنبلة وجعله ذى جهات ست فوق وهو
مايل رأسا وتحت وهو مايل رجله ويمين وشمال وقدام وهو مايل الوجه وخلف وهو
مايل التناسل وهو مايل وسواه ثم تنفخ روحه المضاف اليه فسرى فى اجزائه كما
تفصب (ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته) طيبة سعيدة (فقال خلقت هؤلاء
بجنة ولا ابالى) بضم الهاء من المبالاة (وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية) خبيثة شقة (فمال خلات هذه النار ويعمل النار يعملون) وفى رواية ابن عساكر
عن ابى الدرداء خلق الله آدم فغضب كنفه اليمين فاخرج ذرية بيضاء كاهم اللبن ثم ضرب
كنفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كاهم الحمرة قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار
ولا ابالى (فقال رجل يارب الله فقم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل
اهل الجنة) واستعملهم بالطاعة وحسن الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
فيد له الجنة) بفضل وكرمه (واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار) واستعملهم
بالعصية وسوء الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار) يعنى فمن سبقت له السعادة
قبض الله له من الاسباب ماخرجه من الظلمات الى النور ومن غلبت عليه الشقاوة سلط الله
عليه الشياطين فاخرجته من الفطرة الى ظلمات الكفر والحيرة فهو الهادى والمضل يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد لا اراد حكمه ولا معقب لقضائى فتهلك الى الملك الحق لا يسأل عما يفعل
(مالك سمع دعثن عمر بن الخطاب اسبغ الله خاتى بركة الله ادم كما امر (يوم الجمعة بيده)
اي بصفة خاصة ومناية تامة فان الشتم لا يضع يده فى امر الا اذا كان فيه له هناية
شديدة فاطاعة اللازم وهو الدوراد الملز (والاعاير مجازا) (ونفخ فيه من روحه وامر
الملائكة ان تسجدوا) لا امر عليه السلام به بل امره بالسجود (ولما لم يسجدوا الا ابليس كان من الجن)
قال الرازى بن تيمية (لاية ابليس كاهن من الجن والناس فيه) وقال انه من الملائكة
وكونه من الملائكة لا ينافى كونه من الجن بل هو من جنسهم (ول ان قبيلة من الملائكة
يسمون بذلك امواتهم) (ولما لا يمتنع ان يكونوا من الجن) (ولما لا يمتنع ان يكونوا من الجن)
سمى جننا الاستدار والملائكة كذلك فمهم داخلون فى الجن الثالث انه كان خازن الجنة ونسب

الى الجنة كقولهم كوفي وبصري وعن سعيد بن جبيرة انه كان من الجنان الذين يعملون في الجنان حتى من الملائكة يصوغون حلية اهل الجنة مذخلقوا والقول الثاني انه من الجن الذين هم الشياطين والذين خلقوا من نار وهو ابوهم والقول الثالث قول من قال كان من الملائكة ففسح وغير واصل ما يدل على انه ليس من الملائكة انه تعالى اثبت له ذرية ونسلا في هذه الاية وهو افتخذونه وذريته اولياء من دوني والملائكة ليس لهم ذرية ولا نسل فوجب ان لا يكون ابليس من الملائكة يقي ان يقال ان الله امر الملائكة بالسجود فلولم يكن ابليس من الملائكة فكيف تناله ذلك الامر وايضا لولم يكن من الملائكة فكيف يصح استثناؤه منهم وقد اجنبناه عن كل ذلك بالاستقصاء (ففسق عن امر ربه اي خرج عن امر ربه) ففي ظاهره اشكال لان الفاسق لا يفسق عن امر ربه فلذلك السبب ذكرها وجوها الاول قال الفراء ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته والعرب تقول فسقت الرطبة من قشرها اي خرجت وسميت الفارة فويسقة لخروجها من جحرها الثاني حكى الزجاج عن الخليل وسيبويه انه قال لما امر فعصى كان سبب فسقه هو ذلك الامر والمعنى انه لولا ذلك الامر السابق لما حصل الفسق فلذا حسن ان يقال فسق عن امر ربه الثالث قال قطرب فسق عن امر ربه رده كقوله واسئل القرية واسئل العير قال تعالى افتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو (م عن ابي هريرة) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (الايمان فحفه بالسماحة) اي بالسخاء والسماح الخود يقال سمح يسمح سماحة اي جاد وسمح له اي اعطاه ورجل سمح وامرأة سمحة اي سخى وقوم سمحاء على وزن فقهاء اي جواد ونسوة سماح (والحياء) كما مر الحياء من الايمان لمنعه من الفواحش واقدامه على البر والخير سئل بعضهم هل كون الحياء من الايمان مقيدا او مطلقا فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصح والامر والنهي عن المنكر وتركه فيها من التعوت الالهية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة والله لا يستحي من الحق وانشدوا ﴿ ان الحياء من الايمان جاء به ﴾ لفظ النبي وخير كله فيه ﴿ ان الحياء من اسماء الاله وقد جاء الخلق بالاسماء فاحفظه ﴾ (وخلق الكفر فحفه بالخل والامل) كما مر في اياكم بحشما (ابو نعيم ومن طريقة الدليلي عن عبد الله) بن عباس مر الايمان والحياء ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (ادم) ابو البشر (من اديم الارض) اي وحه الارض والاديم بالفتح وكسر الدال وجمعه آدمة بالمد وكسر الدال وادم بفتحين (كلها) وفي رواية ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض اي ابتداء خلقه من قبضته فن ابتداءية والقبضة هنا مطابقة لاية والارض جميعا

قبضته يوم القيمة في بيان تصوير عظمة الله وان كل المكونات الافاقية والانفسية متقادة لارادته مسخرة بامرہ ای فليس هنا قبضة حقيقة بل هو تخيل لعظمة الله وتثيل حسی خلقه ذكره الطيبي وغيره وقال الكمال ابن ابي سرياف اخذ من كلام البعض المراد بالقبض هنا حقيقة لكن انما قبضها عزرائل عليه السلام ملك الموت فلما كان القبض بامرہ تعالى نسب اليه ويشبهه مارواه ص وابوحاتم عن ابي هريرة ان الله لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من حملة العرش أتى بتراب من الارض فلما هوى لياخذ منها قالت استاك بالذي رسلك لا تأخذني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب فتركها فلما رجع الى ربه اخبره فارسل آخر فقالت مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال الذي ارسلني احق بالطاعة فاخذ من وجهها ومن طيبها وخبيثها الحديث (فحزجت ذريته على حسب ذلك) بفتح الحاء والسبب اي على قدر ذلك وعلى لونها وطبعها فخلق من الحمراء الاحمر ومن البياض الابيض ومن السهل السهل الخلق اللين ازرق ومن حزنها ضده ومن ثم جاء (منهم الاسود والابيض والاسمر والاحمر ومنهم بين ذلك) من الالوان ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فيل خلق ادم من ستين نوعا من انواعها وطبايعها فاختلفت بنوه كذلك ولدا وجب في الكفارة اطعام ستين ليكون بعدد الانواع ايعم الكل بالصدقة (ومنهم السهل) بفتح فسكون اي الذي فيه رفق ولين (والحزن) بفتح فسكون اي الذي فيه عنف وغلظة فالسهل من الارض السهلة والفظ الغلظ الجا في من ضدها (والحديث والطيب) اي فالحديث من الارض السجدة والطيب من العذبة ومن ثم اختلف فوى الانسان فقبل كل قوه منها ما يأتها من المواد فيزيد لذلك وينقص ويصلح لذلك ويفسد ويطب ويخبث لما ذكر من انه شاء من اشياء مختلفة وطباع والبلد الطيب يخرج نباته مصفرا باذن ربه والذي خبث لا يخرج الانكدا ذكره البيضاوي وقال الطيبي ولما كان الاوصاف الاربعة الاولى من الامور الظاهرة في الانسان والارض اجريت على حقبة تها وتركت الاربعة الاخرة مفتقرة الى تأويل لانها من اخلاق الباطنة فان المعنى بالسهل الرفق واللين وبالحزن الخرق والعنف وبالطيب الذي يعنى به الارض العذبة المؤمن الذي هو نفع كله وبالحديث الذي يراد به الارض السجدة الكافر الذي هو ضر وخسار في الدارين والذي الكلام في الحديث هو الامور الباطنة لانها داخلية في حديث القدر من الخير السروا والطهارة من الالوان وان كانت مقدرة فلا اعتبار لها (د طب والحارث عن ابي موسى) ورواه حم دت ك ذهب عنه ايضا

بسند حسن صحيح يلفظ ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (مكة) وهي البلد وما احاط بها من جوانبها جعل الله لها في حكمه في الحرمه وسمى حرما التحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة عند التنعيم على ثلاثة اميال من مكة وقيل اربعة ومن طريق اليمن طرف اضاة ابن على ستة اميال من مكة وقيل سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة اميال بتقديم المنشاء ومن طريق الطائف على عرفات من بطن عرنة سبعة اميال وقيل ثمانية ومن طريق جدة عشرة اميال وقال الرافي من طريق المدينة على ثلاثة اميال ومن العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة اميال ومن الطائف على سبعة ومن بكة على عشرة وقال ابن سراقه في كتابه الاعداد والحرم في الارض موضع واحد وهو مكة زما ولها ومسافة ذلك ستة عشر ميلا في مثلها وذلك بر يد واحد وثلاث في بر يد واحد على الترتيب والسبب في بعد الحدود وقرب بعضها ما قيل ان الله تعالى لما اهبط على آدم بيتا من يافوته اضاء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والنسطين ليقر بوامنها فاستعاذ منهم بالله وخاف على نفسه منهم فبعث الله ملائكة فحفوا بمكة فوقفوا مكان الحرم وذكر بعض اهل الكشف وامساهدات انهم يشاهدون تلك الانوار واصله الى حد الحرم فحد ودل الحرم موضع وقوف الملائكة وقيل ان الخليل لما وضع الحجر الاسود في الركن اضاء له نور وصل الى اماكن الحدود فجاءت الشياطين فوقفت عند الاعلام فبناها الخليل عليه السلام حاجز ارواه مجاهد وقال الله تعالى ان اعبد رب هذه البلدة التي حرماى مكة التي لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها احد ولا يهاج صيدها ولا يخلخل خلاؤها وتخصيص مكة بهذه الاوصاف تشريف لها وتعظيم لشاها (فوضعها على المكروهات والدرجات) لكثرة حرها وقلة ذرعها وان اجتمع ثمرات كل انواع قال تعالى يحبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا هذا بركة دعاء خليل عليه السلام بعد وضعه تعالى فلا ينافى بقوله تعالى ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع يعنى مكة (لذعن ابى هريره وابن عباس معا) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (مكة فحفها بالملائكة) قد عرفت معناها آتفا (قبل ان يخلق شيئا من الارض كلها بالف عام) وهي اصل كل الارضين ولذا سمي ام القرى كما ان الكعبة اول بيت وضع للناس وقد اختلف في عدد بنائها والذي تحصل من ذلك انها بنيت عشر مرات بناء الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا ان يجعل فيها من يفسد فيها الالة

خافوا وحافوا بالعرش ثم امرهم الله تعالى ان ينوا في كل سماء بيتا وفي كل ارض بيتا قال
 مجاهد هي اربعة عشر بيتا وقدرى ان الملائكة حين اسست الكعبة انشقت الارض
 الى منهاها ودفنت فيها حجارة امثال الابل فتلك من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل
 ثم بناء ادم عليه السلام رواق في دلائل النبوة ثم بناء نبي آدم من بعده بالطين والحجارة
 فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح ففسقه الغرق وغير مكانه حتى بوي
 لابراهيم عليه السلام فبناء كما هو ثابت بنص القرآن وجزم ابن كثير بانه اول من بناء وقال
 لم يحي خبر عن معصوم انه كان مبنيا قبل الخليل وقد كان المبلغ له ببناءه عن الملك الجليل
 جبريل فنعم قيل ليس في هذا العالم بناء اسرف من الكعبة ولا بلد اسرف من مكة ثم بناء
 العمالة ثم جرهم رواء بسنده عن علي ثم بناء قصي بن كلاب كما ذكره الزبير بن بكار ثم بناء
 قريش وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين
 ونقصوا من طولها ومن عرضها لضيق النفقة بهم ثم بناء عبد الله بن الزبير (ثم وصلها بالمدينة)
 النبي صلى الله عليه وسلم (ووصل المدينة ببيت المقدس) يأتي بحثهما في بحث صلوة (وخلق
 الارض بعد الف عام خلقا واحدا) يأتي خلق الله تعالى التربة (الدلى عن عايشة) له شواهد
 خلق الله كما مر (ثلاثة اشياء بيده) اى بقدرته وعنايته التامة فان المرء لا يضع يده في امر
 الا اذا كان له به عناية شديدة فاطلق اللازم وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية مجازا كما مر لان
 اليد بمعنى الجارحة محال على الله تعالى وذلك تفضيلا له على غيره (خلق آدم بيده وكتب التورية
 بيده) كما مر (وغرس اشجار الجنة بيده) وفي رواية له عن انس خلق الله الجنة عدن وغرس
 اشجارها فقال تكلمنى فقاتل قدا فلع المؤمنون وذلك تفضيلا لها على غيرها فاصطنعها
 لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنان والله تعالى يختار من كل
 نوع امثله وافضله كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم
 ومن البلاد مكة ومن الاسهر محرم ومن الليالى ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليالى اوسطه
 ومن الدعاء اوقات الصلوة قيل العدن اسم لجنة من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها
 اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال
 عدن اى اقام فحينئذ فهم للعموم كما هنا (الدلى عن الحارث) سبق ان الله خلق خلق الله
 كما مر (الملائكة من نور) اى من نور محمد صلى الله عليه وسلم كما روى فانه نور الانوار وسر
 الاسرار وفي حديث حم عن عايشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجنان من نار
 وخلق ادم مما وصف لكم اى مما وصف الله لكم في مواضع من كتابه ففي بعضها انه خلقه

من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار (وان منهم للملائكة اصغر من الذباب) ولذا وكل لكل من الاكمام والفطرات ملكا (وخلق الله الملائكة ثم يقول ليكن الف ليكن الفان) وفيه خلق كنزة الملائكة وعجيب خلقتهم وقوتهم اعلم ان الانوار العقلية قسمان احدهما واجب الحصول عند سلامه الاحوال وهي التعقلات الفطرية والثاني ما يكون مكتسبا وهي التعقلات النظرية اما الفطرية فليست هي من لوازم جوهر الانسان لانه حال الطفولية لم يكن عالما البتة فهذه الانوار الفطرية اما حصلت بعد ان لم تكن فلا بد لها من سبب اما النظريات فعلوم ان الفطرة الانسانية قد بعترها في الاكثر واذا كان كذلك فلا بد من هاد مرشد ولا مرشد فوق كلام الله وفوق ارشاد الانبياء فكون منزله آيات القرآن عند عين العقل عزاة نور الشمس عند عين الباصرة اذ بهيم الابصار فبالحرى ان يسمى القرآن نورا فنور القرآن يشبه نور الشمس ونور العقل يشبه نور العين وهذا يظهر معنى قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا واذا ثبت ان بيان الرسول اقوى من نور الشمس وحب ان يكون نفسه القدسية اعظم في النورانية من الشمس ووصف الله الشمس بانها سراجا وقائما منيرا ووصف النبي بانه سراج منير فثبت بالسواهد العقلية والنقلية ان الانوار الحاصلة في ارواح الانبياء مقتبسة من الانوار الحاصلة في ارواح الملائكة قال تعالى ينزل الملائكة بالروح بامر الله على من يشاء من عباده وقال نزله به الروح الامن على قلبك وقال قل نزله روح القدس من ربك بالحق وقال ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى وقال والوحى لا يكون الا بواسطة الملك فاذا جعلنا ارواح الانبياء اعظم استناره من الشمس فارواح الملائكة التي هي كالمعادن لانوار عقول الانبياء لا بد وان تكون اعظم من انوار الانبياء لان السبب لا بد وان يكون اقوى من المسبب كما في الرازي عند قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة (الدليل على ابن عمرو) له شواهد في خلق الله تعالى ﴿ كما امر (التربة) يعني الارض والتربة والتراب واحد لكنهم يطلقون التربة على التأنيث ذكره ابن الاثير (يوم السبت) قال الحرالي السبت القطع للعمل ونحوه وفيه رد زعم اليهود انه ابتداء العالم يوم الاحد وفرع منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا ونحن نستريح منه كما استراح الرب وهذا من عبادتهم وجهلهم اذ التعب لا يتصور الا على حادث (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق النهر) اي الاشجار (يوم الاثنين) والمراد بالشجر جنس شامل بجميع انواعه (وخلق المكروه يوم الثلاثاء) ولا ينافيه رواية وخلق

البقن اى ما يقوم به المعاش يوم الثلاثاء لان كلاهما خلق فيه (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه
 رواية النون اى الحوت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء سبق وما تقرر من ان
 المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملازم للسياق بقريته قوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور
 خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب (و يث فيها) قال الحرالى
 من البث وهو تفرقة احاد متفرقة في جهات مختلفة (الدواب) من الدبيب وهو الحركة بالنفس
 (يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة) لانها سيدة الايام وهو سيد الشرسيات
 في سيد بحته (في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) استدل
 به في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعى بل في الروض
 الاتف لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليم الخلق
 الرفق والتثبت وسئل شيخ الاسلام زكريا هل خلق الله تعالى السموات والارض في الاسبوع
 الذى خلق فيه ادم عليه السلام قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا فاجاب بما نصه ظاهر
 الاحاديث ان الله خلق السموات والارض في الاسبوع الذى خلق فيه ادم عليه السلام فقد
 روى انه خلق الارض يوم السبت والجال يوم الاحد والشعر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثاء
 والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات في ثلاث ساعات بقيت من يوم
 الجمعة في الساعة الاولى الافات والاجال والثانية الارزاق والثالثة آدم واما الارض
 فعمرها قبل آدم عليه السلام الجن ومنهم ابليس انتهى بنصه (حمخ في تاريخه من عن ابى
 هريرة) قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قد كرهه قال الركشي اخرجته م وهو
 من غرابه وقد تكلم فيه ابن المدينى والبخارى وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب
 الاخبار وان اباهريرة انما سمعته منه لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وقد
 حرره ذلك البهقي وذ كره ابن كثير في تفسيره ﴿ خالق الله عز وجل ﴾ كما مر (الحن) سبق
 في الحن معناه وفي القسط لاني قد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع
 كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام تواترا
 ظاهرا يعمله الخاص والعام فلا عورة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبتدأ لاسحق
 بن بشر عن ابن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الحن قبل آدم بالثي سنة وفي ربيع
 الابرار للزمخشري عن ابى هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق اربعة اصناف الملائكة
 والشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فسدعة منهم الملائكة وجزء واحد
 الشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فسدعة منهم الشياطين

وواحد منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء قسعه منهم الجن وواحد
 منهم الانس قال صاحب آكام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة
 الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الباطين
 من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة من
 الالف وقد ثبت في القرآن والسنة ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين (على
 ثلاثة اصناف صنف حيات) اى يشكل في صورة الحيات في الاكثر كما مر في اذا ظهرت
 (وعقارب) جمع عقرب اى يدخل في صورته فاكثر احواله (وخشاش الارض) اى
 يصور فيها كذلك (وصنف كالريح في الهوى) اى يثقل بها كذلك (وصنف عليهم
 الحساب والعقاب) اى لا يتشكل في صورة الحشرات ولا يدخل في صورة شئ بل يبقى على
 اصل خلقه روحانيا ومع ذلك عليهم الحساب والعقاب ان عصوا وهدروا سمحتى في المبدأ
 عن حكمة من ابن عباس لما خلق الله سويا بالجن وهو الذى خلق من نار قال تعالى تمن
 قال اتمنى ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا قال فاعطى ذلك فهم
 يرون ولا يرون واذا ماتوا عيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعنى مثل
 الصبي يرد الى ارضل العمر انتهى فخلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا يرون
 به الانس ولا يراهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم
 هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو ينال اوقاب الاستقبال من غير تخصيص قال
 ابن عساكر في كتاب الزهادة ممن ترد شهادته ولا تسلم له عدالته من يزعم انه يرى الجن
 حيا ويدعى ان له منهم اخوانا ثم روى بسنده الى حرمة قال سمعت الشافعي يقول
 من زعم انه يرى الجن ابطال شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو
 وقبيله من حيث لا ترونهم وعن ابي يعقوب الشافعي يقول من زعم من اهل
 العدالة انه يرى الجن اطلت شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الاية الا ان يكون نبيا قال
 في الفتح وهذا المحمول على من يدعى رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من زعم انه يراهم
 بعد ان يتطوروا على صورة شئ من الحيوان فلا وقد تواترت الاخبار بتطورهم في صور شئ
 فيتصورون بصورة بنى ادم كما اتى الشيطان قرشا في صورة سراق بن مالك لما اراد الخروج
 الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واتى جار لكم وفي صورة شيخ نجدي لما اجتمعوا بدار
 الندة وفي صورة الحيات في الترمذي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان بالمدينة نفر من الجن
 فاذا رايتهم من هذه الهوام شيئا فاذنوا ثلاثا فان بدالكم فاقتلوه وفي صورة الكلاب

واختلف في ذلك فقل هو تخيل فقط ولا قدره لهم على تغيير خلقهم والانتقال في الصور
 انما يجوز ان يعلمهم كلمات وضرر بامن ضرور الافعال اذا تكلموا بها وفعلوها نقلهم الله
 تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون على التصوير والتخيل على معنى انهم
 قادرون على قول اذا قالوه نقلهم الله من صورة الى اخرى واما تصوير انفسهم فذلك محال
 لان انتقال الصورة الى اخرى انما يكون بنقص البنية وتفريق الاجزاء واذا انقصت بطلت
 تلك الحياة واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكّل الملائكة وقد ذكر ابن ابي
 الدنيا في مكاييد الشيطان قال ابن حجر اسناده صحيح ان الغيلان ذكره واعند عمر فقال ان احدا
 لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسمرتكم فاذا رايتهم
 ذلك فاذنوا في حديث عبد الله بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان
 قال هم سحرة الجن ورواه ابراهيم بن حراصة عن جرير عن جابر وصلة وروى طبر عن ابي ثعلبة
 الخنسي باسناد حسن الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطبّرون في الهوى وصنف
 حيات وصنف محلون ويظنون (وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم) في
 عدم الادراك بامور الآخرة (قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
 بها اولئك كالانعام بل هم اضل) لاضلالهم الغير ومصيرهم النار (وصنف اجسادهم اجسا
 بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين) كما قال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 (وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهج الحرف في ذلك الموقف
 الاعظم حتى يصيب الناس ويلجمهم العرق الجاما قال الغزالي قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل
 ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال اخبرني عن بني آدم فقال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف
 منهم فاسد الاصناف تقبل عليه حتى نقتنه ويمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا
 كل شيء ادر كن امته ثم يعود اليه فيعود فلا نحن يناس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن في
 عناء والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة في ايديكم تلفقهم كيف شئنا والصنف الثالث
 مثل ذلك معصومون لا تقدر منهم على شيء (ع والحكيم) الترمذي في التواتر (وابن ابي الدنيا) في
 مكاييد الشيطان (وانسان) وهما ابو الشيخ في لعظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي
 كلهم رعن ابن ابي رداء) وفيه يزيد بن سنان ضعفه ابن معين ورواه بعينه القسطلاني
 وقال مرفوع وزاد وصنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب يعني مكلفون كبنى ادم
 ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (الارض يوم الاحد) فيكون اول الاسبوع فلا ينافيه رواية
 السبت لا احتمال خلق التراب يوم السبت وتقام الارضين يوم الاحد (والاثنين) وبث فيها

من كل دابة فيه (وخلق الحبال يوم الثلاثاء) بالمد وقياسه ثلاثة لكن تقلب الهاء الفا
 للامتيان وكذا الاربعاء وجمعه ثلاثا نأث واثالث (وما فيه من منافع) من الجواهر والمعادن
 والماء وغيرها (وخلق يوم الاربعاء) بالمد كما مر (الشجر) وفي نسخة هنا والماء (والمدائن)
 بالمد جمع مدينة وتجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتشديد البلاد يقال فلان مدن
 المدائن تمدينا كما يقال مصر الامصار وسئل ابو علي السوي عن همزة مدائن فقال من
 جعله من الإقامة همزه ومن جعله من الملك لم يمز كما لا يمز معايش والنسبة الى مدنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة منصور مديني والى مدائن كسري
 مدائن للفرق بينهما كيلا يختلط ومدين قرية شعيب عليه السلام ويقال المدينة الامية
 (والعمران) بالكسر الاراضي المعمورة (والخراب) بالفتح ضدها (وخلق يوم الخميس
 السماء) جنس شامل الى العرش (وخلق يوم الجمعة الجوه والشمس والقمر والبروج
 وما فيها) والملائكة (وما هم) الى ثلاث ساعات بقين منه (بكسر القاف وفتحها من باب
 الثاني والرابع) فخلق اول ساعة من هذه الثلاث ساعات بالجمع (الاجال) جمع اجل (حين
 يموت من مات) اي خلق الموت وكيفيته ومدته (وفي الثانية التي الافة) وفي نسخة الافة
 (على كل شيء ينتفع به الناس) كما مر في افة بحث (وفي الثالثة آدم واسكنه الجنة) وفي حديث
 خلق الله آدم على صورته والضمير لا دم اي ان الله اوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم ينقل
 في النساء احوالا ولا تردد في الارحام اطوارا بل خلقه كاملا سويا وعرض هذا التفسير
 بقوله في حديث اخر خلق الله آدم على صورة الرحمن وهي اضافة تسريفة وتكريم
 لان الله خلقه على صورته لم يشاكلها شيء من الصور في الكمال والجمال وطوله وسون ذراعا
 وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في سبعة اذرع عرضا فكل من يدخل الجنة على صورة آدم
 في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد او بوصف من العاهات فلم
 يزل الخلق ينقص في الجمال والطول حتى الآن كما مر فانهى التنافس الى هذه الامة فاذا
 دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في
 زيارة القدس والخليل عليه السلام ان آدم عليه السلام كان امر دوا ثمانين النحية لولده
 بعده وكان طويلا كثيرا الشعر جعدا اجل البرية وفي حديث ت عن سعيد المقبري وعيره
 عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق آدم من تراب فجعله طينا ثم تركه حتى اذا كان جاء
 مسنونا خلفه وصورة ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالنخار كان ابليس يمر به
 فيقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول ما جرى به فيه الروح

بصره وخياشيمه فعطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك الحديث وفي حديث
 ابي موسى اخرجه دو كحكه - ب مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جمع الارض
 فجاء بني آدم على قدر الارض في هذا ان الله تعالى لما اراد اراز آدم من العدم الى الوجود
 قلبه في ستة اطوار طور التراب و طور الطين اللازب و طور الجأ و طور الصلصال
 و طور التسوية وهو جعل الخزفة التي هي الصلصال عظما و لحاود مائ ثم نفخ فيه الروح وقد
 خلق الله الانسان على اربعة اضراب انسان من غير اب ولا ام وهو آدم وانسان من اب
 لا غير وهو حواء وانسان من ام لا غير وهو عيسى وانسان من اب وام وهو الذي خلق من ماء
 دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعني من صلب الابل و ترائب الام وهذا الضرب يتم
 بعد ستة اطوار ايضا النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوه العظام للحما ثم نفخ فيه الروح
 وقد سرف هذا الانسان على سائر الحيوان والمخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته
 قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وسخر لکم ما فی السموات والارض جميعا منه ولا ريب ان
 من خلقت لاجله وسببه جميع المخلوقات علويها وسفليها خليف بان يرقل في ثبات الفخر على من
 عداه وتمدد الى اقصى زهرات النجوم بداه وقد خلق الله تعالى واسطة بين سريف وهو
 الملائكة ووضع وهو الحيوان ولذلك كان فيه قوى العالمين واهل لسكنى الدارين فهو
 كالحيوان في الشهوة وكالملائكة في العلم والعمل والعبادة وخصه برتبة النبوة واذا ظهر
 الانسان من نجاسته النفسه جعل في جوار الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 (واصر ابليس بالسجود له) فسجد الملائكة كلهم الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
 وادخل ادم بعده وكان يوم الجمعة وكان ما كان فيها (واخرجه منها في احر ساعه) لبظهر اولاده
 من صلبه قال ابن كثير واختلف هل ولد لآدم عليه السلام في الحنة فليل لا وقيل وادله فيها
 قابيل واخته قال وذكر وانه كان يولده في كل بطن ذكر وانثى وفي تاريخ ابن جرير ان
 حواء ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطننا وقيل مائة وعشرين بطننا في كل بطن ذكر
 وانثى اولهم قابيل واخته اقليما وآخرهم عبد المغيث واخته ام المغيث وقيل انه لم يمت حتى رأى من
 ذريه من ولده وولد له اربع مائة الف نسمة وكان مدة حياة آدم الف سنة وروى ابن
 جرير انه لما مات ادم نكت الحلائق عليه سبعة ايام (لكن ابن عباس) مري بحث عظيم ﴿خمس﴾
 من الحصال (من العبادة قلة الطعام) وفي رواية الجامع دلة الطعام اى الاكل والنسرب
 قال الحرالى جعل الله فضول المطعم والنسرب في الدنيا سببا لفسوة القلب وابطاء الجوارح
 عن الطاعة والصم عن سماع الموعظة (والعود في المساجد) لانتظار الصلوة

اولا اعتكاف او لعلم او قراءة قرآن او نحو ذلك (والنظر الى الكعبة) اى مشاهدة ايت ولو
 من وراء الستور (والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا فانها افضل من السراة من طهر
 قلب فان القارى فى المصحف يعمل لسانه وعينه فهو فى عبادتين والقارى من
 حفظه يقتصر على اللسان وفى نسخ النظر الى المصحف اى فيه اولى ما فيه ولذا
 قال (من غير ان يقرأ والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعى قال
 فى الفردوس و يروى والنظر الى وجه الوالدين دون النظر الى الكعبة (الدبلى عن ابى هريرة)
 وفيه سليمان بن الربيع الهذلى قال الذهبى تركه الداردينى بحسن من الحصال وهى عظيمة
 (من فعلهن فى يوم) اى يوم كان (كتبه الله) اى قسرا وامر الملائكة ان يكسبانه (من اهل
 الجنة) وهذا علامة حسن الخاتمة وبشرى له بذلك (من عاد مر يضا) ولو اجنبا أتى فى من
 بحته (وسهذ جنازة) اى حضرها وصلى عليها (وصام يوم الجمعة) صوم بطوع لكن
 لا مفردا بل يضم اليها يوم الخميس والسبت عند الحنفى (وراح يوم الجمعة راعيا فيه) وشوقا
 والتزاما (وتصدق بما قدر عليه) وفى رواية حب زادا واعتق رقبة بدله اى لوجه الله تعالى
 اى خلاصها من الرق (ع عن ابى سعيد) قال الهيثمى رحاله ثقات ورواه ع طيب بلفظ
 خمس من عملهن خمس من الحصال (ليس لهن كفارة الشرك) مر فى الشرك
 والكبائر بحته (بالله) يعنى الكفر به وخص الشرك هنا لغلته (وقتل) النفس المعصومة
 (بغير حق) اى فى غير حدود شرعى (وبهت المؤمن) اى قوله عليه مالم يفعله حتى حيره
 فى امره وادهشه يقال بهتته كمنعه بها وهما ما قال عليه مالم يفعل والبهتة الباطل الذى
 يتحير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى المؤمن ان الدعى ليس كذلك
 ويحتل الحاقه به وعليه فانما خص به المؤمن لان بهه اشد (والفرار من الرحف)
 بحيث لم يجز الفرار بان لم تك الكفار ضعف الاسلام وام يبلغ عدد الاسلام اثني عشر
 الفا لان اثني عشر من هذه الامة لن تغلب ابدا فام يجر الفرار فى احد هذين الحالتين
 (ويمين صارة يقطعها مالا) لغيه (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الحبس سميت
 بذلك لان صاحبها يحبس بها الحق عن صاحبه وهذا فى غير الشرك بالله او محمول على
 الرجس والتفسير اوعلى من اسهل (حم واو الشيخ فى التويج) كلاهما (عن ابى هريرة)
 ورواه ايضا الدبلى باسناد حسن خمس من الحصال (فى الصلوة) من الفرائض
 والنوافل (من الشيطان) اى من ابليس وجنوده (العطاس) بالضم يقال عطس
 يعطس يفتح الطاء وكسرهما وعطس الصبح اذا انقلب (والنعاس) بالضم (والنساؤب)

مصدر من التفاعل (والرافع) بالضم يقال رصف يرفع إذا خرج الدم من انفه
 (والحيض) سبق معنى الحديث في العطاس وإذا تناوب وإذا عطس (الدليلي عن عمارة
 بن عبيدة) مر بجمته **خمس** من الخصال (يعجل) الله ماض من الفعل (لصاحبين
 العقوبة) بضمير جمع المؤنث الراجعة الى الخصال وفي رواية الجامع يعجل الله لصاحبها
 العقوبة أي في دار الدنيا (البنى) أي التعدي على الناس (والقدر) للناس (وعقوق
 الوالدين) أي الأصليين المسلمين واحدهما (وقطبيعة الرحم) أي القرابة بصدا وهجر بلا
 موجب أو نحوهما (ومعروف لا يشكر) ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله (ابن لال) في
 مكارم الاخلاق (عن زيد) بن ثابت ورواه عنه أيضا الدليلي وغيره سبق في الكبار بجمته
خمس من الخصال (يفطرن) جمع مؤنث من الافطار (الصائم) اسم فاعل في الروايات
 كلها وظاهره الصيام وفي رواية الجامع **خمس** خصال (ويقتضن الضوء الكذب)
 مر في الكذب (والغيبة) مر في الغيبة (والنميمة) مر في اياكم والنميمة (والنظر بالشهوة)
 الى حليلته أو غيرها وفي رواية الجامع هذا ورد على طريق الرجز عن فعل المذكورات
 وليس المراد الحقيقة (واليمين المكاذبة) بين فيه ان الصوم أي المقبول المثاب عليه في الآخرة
 الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام والنسراب والوقاع فرب صائم ليس له من صيامه
 الا الجوع بل تمام الصيام ان يكف الخواص بما كره الله فيحفظ اللسان عن التلويح بما يحرم
 ويحفظ العين من النظر الى المكروه والاذن عن الاستماع الى المحرم فان المستمع سريك القائل
 وهو احد المتقايين وكذا يكف البطن والفرج فاذا عرف معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه
 ما استطاعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات (الدليلي عن انس) ورواه الازدى
 ابو الفتح في الضعفاء وفيه سعد بن عاصم لاه وبقية رجاله معلومة **خمس** بالتسوين
 (من الدواب كلهن فاسق) سميت بذلك لخروجها بالاذن والافساد عن طريق معظم
 الدواب أو لتحريم اكلها قال تعالى ذلكم فدى بعد ما ذكر ما حرم اكله (يقتلن) مبني للمفعول
 وفي رواية يقتلن أي المرء وقوله فاسق صفة لكل مدكر ويقتلن فيه ضمير راجع لغني كل
 وهو جمع وهونا كيد وخمس مبتدأ وسوع لاتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في محل
 رفع على انه صفة اخرى الخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر ابتداء الذي هو خمس
 (في الحرم الغراب) أي لا حرمه لهن محل والحرم بفتح الحاء والراء حرم مكان أو بضمها جمع
 حرام من قبل وانتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعليه اقتصر في الشارح قال النووي
 والفتح اطهر لغراب الذي يقرطه البعير ويرع عليه وفي رواه العرب لا يسمع أي الذي

ظهره او بطنه يابض واخذ هذا القيد قوم ورجح جمع الاطلاق (والحدأة) بكسر الحاء
 مهموزة كغنية مقصور وهي اخس الطير تحطف اطعمة الناس (والعقرب) واحدة العقارب
 والاشي عقربة (والقارة) بهزة ساكنة والمراد قارة البيت وهي الفويسقة (والكلب
 العقير) قال ابن الاثير كل سبع يعقر اي يجرح ويقتل كاسد وذئب ونمر سماها كلبا لاشتراكها
 في السبعة والعقور من ابنة المبالغة الجارح وهو المعروف (حم خم تن عن عايشة) صحيح
 له شواهد عظيمة **خمس** خصال (من الفطرة) وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر
 الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق والجلبة والسنة وهي المراد هنا كما في رواية اخرى خمس
 من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع حتى صارت كأنها امر
 جيلوا عليه والحصر في خمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر واكثر وسيأتي بل مجازي
 بطريق المبالغة في الحث على الجنس لانها هم واكد وان كان غيرهما من الفطرة فالمراد
 حصر الاكل ويحتمل انه اعلم بالجنس ثم زيد (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان ويسمى
 به المحل وهو الحلدة التي تقطع كختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل الحشفة
 وهو الذي تترتب الاحكام على تغييره في الفرج وختان المرأة قطع جلدة كعرق الديك
 فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية الجنس ولا مانع من ان يراد بالفطرة
 القدر المشترك الذي يجمع القلوب والندب وهو الطلب المؤكد (والاستحداد) وفي رواية
 بدله خلق العانة قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا يصدق
 عليه الاستحداد فانه الحق بالحديد وذكر الخلق غالبي والمطلوب الازالة (وتقليم الاظفار)
 تفصيل من القلم وهو القطع والمراد ازالة ما يزيد على ما يلامس رأس الاصبع من الظفر لان
 الوسخ يجتمع فيه قال ابن العربي وقص الاظفار ستة اجماعا ولا نعلم قائلا بوجوده لذاته
 لكن ان منع الوسخ وصول الماء لبشرة وجبت ازاله للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين
 والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع استنواها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو المشي
 في نعل واحد وبشمل الاصبع الزائدة بناء على ان المفرد النادر يدخل في العموم
 ذكره ابن دقيق وتنادى السنة بقصه بنفسه وهو اولى ويقص غيره اذ لا هتك
 حرمة ولا حرم مؤدة سيما من يعسر عليه (ونشف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه
 محل الريج الكريه فشرع نتفه ليضعف بحلقه والنتف افضل فان الخلق يهيج الشعر
 (وقص الشارب) اي الشعر النات على الشفة العليا ولا بأس بترك سباليه عند الغزالي
 لكن نوزع قال الزركشي وهذا يرده مارواه احمد في مسنده قصوا سبالاتكم ولا تشبهوا باليهود

وقد ذهب وجوب الختان دون الباقي الخمس الشافعي وجهه وراحباه وصنداجدو بعض المالكية يحب وعند أبي حنيفة سنة ووجه القائلين بعدم فريضته حديث شداد بن اوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا الاجماع فيه لما مر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت الوجوب ووقت الاستحباب ووقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فان اُخرف في الاربعين فان اُخرف في السنة السابعة (ش عن أبي هريرة) مر الطهارة و يأتي عشرة ﴿ خيار امتي ﴾ والخيار بالكسر خلاف الاسرار واسم من الاختيار وجمعه خيارات واما الخيرة بالسكون فصدر بمعنى الكريم واعلى الشي وجمعه خيرات واما الخيرة بالكسر وفتح الياء الاصطفاء واسم من الاختيار والصفوة يقال محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه بحركة الياء وتسكينها وكذا التخيرو يقال ايضا الخيرة اسم من قولك خار الله لك في هذا الامر اي اختار واما الخير والخيري فتوع من الازهار (علمائها) بالرفع خبر اي العاملون بالمون بالعلوم الشرعية قال تعالى كنتم خیرامة اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخير يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ونسرف العلوم على حسب سرف المعلوم حتى يتهى الى العلم بالله كمال قال عليه السلام انا اعلمكم بالله كما مر في العلم (وخيار علمائها رجاؤها) اي الذين يرجون الناس منهم فان ابعد القلوب من الله القلب القاسى وفي رواية بدله حلماؤها والحليم الذي لا يستغزه الغضب ولا عجلة الطبع وعزة العلم والحلم جمال العلم (الا) حرف تنبيه (وان الله تعالى يغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) اي غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ربما صدر عنه انهم اياطوا ارادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل (الا وان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (يحى يوم القيمة وان نوره) اي والحال ان نوره (قد اضاء) له (يمشى فيه ما بين المشرق والمغرب) اضاءة قوية (كما يسرى) وفي رواية الجامع كما يضيء بالضاد (الكوكب الدرى) في السماء وهذا فيه ابانة لتعلم العلم واهله سبق معنى العلماء والعالم (طب حل خط وقال منكر ابن عساكر وابن الجوزى عن ابي هريرة) ورواه التميمي في مسند الشهاب عن ابن عمر ﴿ خيار امتي ﴾ كما مر والاضافة للنشريف والكریم (الذين يعفون) بتشديد الفاء من العفة بالكسر وتشديد الفاء منع النفس عن المحارم والمناهي يقال عفا نفسه عن الحرام عفا ورجل عفا عفا عفا بفتح العين فيهما واما العفة بالضم فحيوان البحر وبقية اللبن (اذ آتاهم الله) بالمد اي اعطاهم (من البلاء

لا سود وهو من الفاظ
الاضداد ووجه جون
نم الجيم ويقال الجون
السحاب الأبيض
والاسود

٤ وثلاث بالرفع بدل
من الضمير المستتر
في المحجل أى في ثلاث
من قوائمه بياض كافي
العزيرى والمحجل
تشديد الجيم من المحجل
وهو الغرة في وجه
الفرس

شيئا) لان البلاء فوئد سنية وحكم ربانية منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء
كالنظر الى قهر الرقوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفسر من العلماء ولا
محميد من القدر وذن الماتة الى حرم الجنة فعل في ذلك خبث فلا بد دخلها الا بعد طيبه وطهره
فاتها دار الطيبين طيبتم فادخاوها فن تطهر في الدار بالابلا والمصايب وفي الله طاهر امن
خبثه دخلها من غير تفريق ومن لم يطهره نها فان كانت نجاسة عينية كالكفر او بدخلها
بحال وان كانت عارضة دخلها بعد تطهير بانار وفيه فصل الابلاء ولا يلزم منه طلبه بل
المأمور به طلب العفو العافيه كما في اخبار مر بعضها وبأني بعضها وفي حديث الحاكم في
الكنى عن ابي ماطمة الضمري ان الله تعالى ليس للمؤمن وما ياله الا الكرامة عليه (قالوا)
اي حضار الصحابة (واى بلاء) اي واى ابلاء يرثيه بخيار لامة (قالوا) اسق بالكسر
وسكون المعجمة وهو كيفية محرقة في القلب وارد على العاصف عند ملا حظة محبوبة وبشبهه
وكيفيته وانواعه في دواء المسلمين وجامع الاصول (الار يلى عن ابن عباس) يأتي من عشق
خياركم كما مر (اليسكم) كما اسم تفضيل من اللين (مناكب) جمع منكب (في الصلوة) اي
الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخصوع فلا يلتفت ولا يجاسر منكبه منكب صاحبه ولا
يمنع اضيق المكان على مر يد في الصف لسد الحلل معنى ار فاعل ذلك من خيار المؤمنين لا
انه خيارهم اذ قد لا يوجب لن المنكب فمين غيره افضل نفسا دينيا وانما هو من كلام عربي
يطلق على الحال وعلى لوقت على الحاق الشئ المفضل بالاعمال الفاضلة ذكره الامام
البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يتسمك عند دخول داخل بمنجبه في الصف
ويظن ان فسحه له رياء بسبب ذلك انه يتحرر لاجله بل ذلك اعانة على ادراك فضيلة واقامة
لسد الفرجات المأمور بها في اليسف ولذا قال (وما من خطية) بالضم ما من الدين وبالفصح
فعل الماشي (اعظم اجرام من خطوة) كذلك (مشاء رجل الى امره) الصف لدها) لقطع
طمع الشيطان ووسوسته كما مر في اذا ويا في السبن (طسن عن ابن عمر) له شواهد
ورواه دق عن ابن عباس بلفظ خياركم اليكم مناكب في الصلوة (خيار الحلى) سبق بحنه
في الخيل (الادهم) اي الاسود والدمعة السوداء يقال فرس دهم اذا اشتدت زرقة حتى
ذهب البياض منه فاذا زاد حتى اشتد السواد فهو جون (الافرع) بقاف وصين مهملة ما في
وجهه فرجة بالضم وهي مادون الغرة واما القادح فهو الذي دخل في السنة الخامسة (الارثم)
براء وثلاثة من الرثم بفتح فيكون بياض في جفلة الفرس العليا اي شفة وفي ثمانية
هو السى انه ايض وشفته العليا (الحجل ثلاث) السى في ثوائمه بياض (وسامى اليمن)

اى هذا ليس فيه تحجّل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوام (فان لم يكن
 ادهم علمت بضم لـ تـ فـ مصنوع وهو الـى لونه بين السواد والحمرة يسوى فيه المذكر
 والوثـ سـ لـ سـ يـ و سـ تـ حـ لـ سـ تـ لـ الـ الاصفر فانه بين سواد وحمرة كانه لم يخلص
 واحد منهما فاراد بالصفيراه منها قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالمعرف والذنب
 فان كان احمرناشقر واسود فكملت على هذه النسبة) بكسر الشين وقح التحتية اى على
 هذه اللون والصفة يكون اعداد الجبال للجهاد وغيره من سبل الخير فلا ينافى في تفضيله
 الدهم هنا تفصيله السفر في الحديث الاخر لاختلاف جهة التفضيل لانه فصل الدهم
 لكونها خيرا وعمل لست لكونها ايمن فيجوز ان الحير في هذه واليمن في هذه اولان احد
 الحديثين خرج على سبب فلا يدل على تفضيل المطلق اولانه انما ضل دهمه صحتهم وصف
 الافرع الارثم فيكون خبر الحلة لانه اذا نفي فيكون اليمين مع وجود السقرة (طحت صحیح
 غريبه عـ حـ بـ لـ و ضـ عن ابى قتاده) وفي لـ غريب على شرطهما واقره الذهبي بخير الناس
 قرنى في اهل قرنى اى عصرى من الافرن في الامر الذي يجمعهم بعنى اصحابي ومن رأى
 اوين كان حيا في عهدي ردهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة قال الرمحشري القرن
 الامة من الناس سميت قرنها لتقدمها على التي بعدها (الذي ما فيهم) وانما كان قرنه
 خير الناس لانهم امنوا به حين كفر له من وصدقوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوهم
 وجاء عدواؤهم وانصروا (ثم الذين ياونهم) اى يقر بون منهم وهم التابعون من مائة الى نحو
 تسعين (ثم الذين ياونهم) اى اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين ثم ظهرت
 البدع واطلقت المعتزلة المنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها واتهم اهل العلم بالقول بخلق
 القرآن ولم يزل الامر في نقص الى الآن (والآخرون) من بعدهم (ارذال) الارذال
 من كل سى الردى منه ورأى في نسخ من القمح ثم الآخرون اردى بدل ما ذكر فاوردى
 هو تحريف ام لا (عبد بن حميدش والبغوى والباوردى وابن قانعك طب وابونعيم ض
 عن جعدة بن هيرة) المخرومى الاسجعي صحابي صغيره رواه على ما ذكره الذهبي
 (وهو ابن ام هانى) قال الهيثمى رجاله رجال الصحیح الا ان الاودى لم يسمع من جعدة
 وفي السبع رجاله ثقات الا ان جعدة مختلف في صحته في خير الناس قرنى كما مر اى الذي
 اتا فيه كما في روايته (ثم الثاني) لئلا نفي (وفي رواية تقي بالاء) قوم لا خير فيهم (وفي بعض
 الروايات والقرن الرابع لانه بآله بهم شيئا قال بعض السراح وقضيه ان الصحابة افضل
 من التابعين وان له بمن افضل من اتاعهم وهكذا لكن الافضلية بالاسبة الى المجموع

وقال في الكشف كل اهل
 عصر قرن لمن بعدهم
 لانهم يتقدمونهم وقال
 المناوى القرن بفتح و
 سكنون الجيل من الناس
 وقيل ثمانون سنة وقيل
 سبعون وقال الزجاج الذي
 عندى القرن اهل كل مدة
 كان فيها بنى او طبقة من
 اهل العلم سواء قلت
 السنون او كثرت

او الافراد قولان لانه ذهب ابن عبد البر الى اولهما والجمهور الى الثاني قال ابن حجر والذى يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم اوفى زمنه بامره واتفق شيئا من ماله بسببه لا يبعده في الفضل احد بعده كما شاما كان وامام من لم يقع له ذلك فهو في محل البحث ومن وقف على سير اهل القرن الاول علم ان شأهم لا يلحق قال الحسن البصري التابعي الكبير المجمع على حالته وامامته لقد ادر كنا اقواما اى وهم الصحابة اهل القرن الاول كنا في جنبهم لصوصا وقال ادر كنا الناس وهم نامون مع نسائهم على وسادة واحدة عشرين سنة يكون حتى تبطل الوسادة من دموعهم لا يشعروا لهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت المناكير ومن بقى اليوم من المسلمين فهو مغمووم وكان كثيرا ما ينشد ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وقال الربيع بن خيثم لورأينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقوا هو لا يؤمنون يوم الحساب (طب عن ابن مسعود) وفي رواية م عن عائشة خيرا الناس القرن الذي اتا فيه ثم الثاني ثم الثالث في خير الناس وهو شامل للناس والجن واصله اناس وهو جمع انس بالضم وخففت الهمة فيقال ناس وادخل الالف واللام فكان الناس وهو ما در الجمع وقيل من النوس ويكون اسم قيس غيلان واسم المصلوب في السقف بمعنى الآويزة واصله ناس يقال في السقف ناس بنوس وهو ما يعلق به (ذو القلب المحموم) والهمة بالضم المقدر والمقضى ومنه حجة الفراق تقول عجبت يا ربكم حجة الفراق اى ما قدر وقضى وجمعه حم وحام وبمعنى الحرق والمضطر والجيم القريب يقال حامه اذا قارب به ويقال حامت اى طالبت وجمعه اجاء كالحليل والاخلأ وهم حمى اى قرى وجمعه حاتم واغتسلت بالجيم اى بالماء الحارة (واللسان الصادق) وفي حديث آخر لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وفي حديث الدبلى عن معاذ افضل الصدقة اللسان يعنى كل خير ويرى صدر من الاعضاء صدقة وصدقة اللسان افضلها وافضل الصدقة الشفاعة والهداية الى ما ينجي في الآخرة وتعليم الجاهل ونصرة الدين باقامة الحجج وبراہين الدين وفي رواية افضل الصدقة حفظ اللسان اى عن كل الآفات والاعوجاج (قيل قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال التقي) بالفتح الحذر والخائف من ارتكاب المعاصي والتقى واليقية بالضم فيهما منع النفس عن المحارم والاحتراز عن الشبهات كالتقوى او كالورع و (التقى) بالفتح وكسر القاف الطاهر والنظيف والنقاية بالضم خيار الشيء (الذى لا اثم فيه ولا بغي) اى التجاوز على الناس (ولاحسد) اى ارادة ازالة نعمة الغير او تغييرها او نقصانها (قيل فن على اثره) بالكسر اى على عقبه (قال

وفي أكثر نسخ الجامع حفظ اللسان اى صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يعنى فهو افضل صدقة اللسان على نفسه

الذي يشاء الدنيا ويحب الآخرة) والشئان بهتتين والشئ بالتسكين البغض والعداوة يقال شئ فلان فلان اي بغضه وعداء وبابه علم ويقال وقد شئت شئاً وشئت وشئت وتشتاؤا اي تباغضوا ورجل شاني اي مبغض (قيل فن على اثره قال مؤمن في خلق حسن) وفي حديث حم عن ابي هريرة خياركم اعماراً واحسنكم اخلاقاً قال الطبري هذا اشارة الى ما قاله في جواب من سئله اي الناس خير فذكره قال لقمان يابني اتخذ طاعة الله تجارة يأتبك الارباح من غير بضاعة وقالوا طريق تحصيل الاخلاق الحميدة كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة اقسام انساني وملكي ورجائي ولا يصل الى الاول احد حتى يخرج من التخلق الحيواني والشرطاني والانساني ولحسن خلق فوائده منها محبة الله لصاحبه فاعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل صبد في جوف الفراء: ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وايدانه بان الله اراد به خيراً واذا به خطيئته كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره واطلال الله تعالى له تحت ظل عرشه واسكانه خضيرة قدسه وادناه من جواره وبلوغه درجة الصائم الفائم وتحريمه على النار هكذا جاء في عدة اخبار كما مر ان احسن (ه) والحكيم طب حل هب عن ابن عمرو حم في الرهد عن اسيد مرسل) مر في ان اقربكم بحث (خير الناس) كما مر (افروهم) للقرآن لان القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص كلام الله تعالى بعدم مشاهدة السر ومقامات القلوب من خير الناس (وافقههم في دين الله) لان الفقه في الدين صناعة النبي المورثة عنه فالعلماء ورثة الانبياء قال في بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء بسائر العلوم علماء على التقيد الى علمهم والوارث يرث المال كالجاء فقام القاري مقام الوصي عن الميت ومقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم على الوارث فلذا قدم و(اتقاهم لله وأمرهم) بمد الهمة (بالمعروف وانهاهم عن المنكر) مر بجنه في اذا وأمرهم والمعروف لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بهما قيام نظام النواميس الدينية فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة ان ينظر نظراً خاصاً ويتأمل في العواقب وما يترتب على الامر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة ان يبلغه فاذا نهاها فقد ازججه من جواره فكانه يقول له افعل ما شئت بعد ان لا اراك فينتقل الى محل بين فساق يأمن به فيجأهر (واوصلهم للرحم) اي القرابة كما مر في الكبار (حم طب هب والحر اطلق في مكارم الاخلاق عن درة) بضم الدال المهملة وشد الراء (بنت) عم النبي صلى الله عليه وسلم (ابي كهب) من المهاجرات قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال اي الناس خير فذكره قال

الفراء على وزن غراء
اي المرات التي اسنانها
كاللؤلؤ يقال امرأة
فراء اي غراء والفراء
بالفتح والقصر الجار
الوحشي وجمعه فراء
تكسر الفاء والمد مثله

الميمنى رجال احدثات خير اصحاب والصاحب الرفيق وجمعه صحاب بالكسر
 كجايع وجياع وصحبان ككتاب وشبان ويجمع الصاحب على الصحب وهو يجمع على
 الاصحاب وهو يجمع على الاصحاب والصحابة اسم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالغلبة
 وفي الاصل مصدر وعند البعض جمع صحابي وهو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بحثه
 في الله الله واتقوا الله (عند الله خيرا لصاحبه) والصاحب يقع على الادنى والاعلى والمساوى
 في محبة دين او دناسفرا او حضرا فخيرهم عند الله منزله ونوابا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا
 لصاحبه وان كان الاخر قد يفضل في خصائص اخر (وخير الجيران) بكسر الجيم (سند الله
 خيرهم لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي
 افهامه ان سرهم عند الله سره لصاحبه او جاره وبه صرح في عدة اخبار قال الحرالي ويني
 عن ذلك ينبغي ان يخدم من بحبه ومن تسخ عليه بلذله فان كان ذلك بحق لم يخط وان كان
 بهر جاء تزيف في ايسر مده فان الرخرف في القول والفعل من ايسر زمان يتهرج (حمت)
 في الحج (حب لى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن غريب وقال ك على
 شرطهما وافر الذهب وغيره خير النساء مربيته في المرأة (التي تسره) يعنى
 زوجها (اذا نظر) لان ذات الجمال عنده عون له في عفته ودينه وكانت امرأة زكرا عليه
 السلام في عليه الجمل مع رفصه للدنيا وكونه تجارا فستل فذكر ان عذره العفة هذا
 وهو معصوم (وتطيعه) في امره (اذا امر) بشئ موافق بالنسرع (ولا تخالفه في نفسها)
 بان لا تمنع نفسها منه عند ارادته الاستمتاع بها (ولا مالم بما يكره) بان تساعد على اموره ومحابه
 مالم يكن ما تمنعان حسن العشرة ترك هواها لهواه واذا كانت كذلك كانت عون الله على
 حسن العشرة وزوال العشرة واقامة الحقوق (حمنك) في النكاح (عن ابى هريرة) قال ك على
 شرطهم وافر الذهب خير الناس كما مر (في الفتن) مربيته في احذر كم واياكم والفتن وهو جمع
 فتنة اى فساد ذات الين وغيرها (رجل يأكل من سيفه) اى يحارب به اعداء الله (في سبيل الله)
 اى لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (ورجل في رأس شاهقة) اى جبل مرتفع
 (بأكل من رسل غنمه) والرسا بالكسر اللبن وبالنمريك قطيعة الابل والقم وجمعه
 ارسال واما الرسل بالنصح وسكون السين فشرها اى يأكل من ماسيته وزرعها قال النووى
 فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازاله الفتن فيلزمه السجى في ازالها
 عينا او كفاية قاله المناوى تنبيه وجد تحت وسادة حجة الاسلام * ما في اختلاط الناس خير
 ولا * ذوالهمل بالاشبا كاهالم * بالاثمى في تركهم جاهلا * عذرى مكتوب على خاتمى *

فوجد نقش خاتمه * وما وجد ما لا أكثرهم من عهد * وان وجدنا أكثرهم لفاسقين * انتهى
وانشروا * اخص الناس بالايمان عبدا * خفيف الحاذ مسكنه الفقار * له في الليل حظ من
صلوة * ومن صوم اذا طلع النهار * وقوة النفس يأتيه كفافا * وكان له على ذلك اضطبار *
وبه عفة وفيه خول * اليه بلا صابغ لا يشار * ذلك قد نجا من كل شر * ولم تمسه يوم البعث
نار * (نعيم عن ابن خيثم مرسل) ورواه عن ابن عباس طب عن ام مالك البهزية خير
الناس في الفن اخذ بعنان فرسه خلف اعداء الله يخفهم ويخيفونه ورجل معتزل في بادية
يؤدي حق الله الذي عليه قال صلى سرطهما واقره الذهبي وفي الباب ابو سعيد وام بشر
وغيرهم من الصحابة **في خير المجالس** اي الجلسات التي يجلسها الانسان بفعل نحو عبادة
ويحتمل ارادة المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) اي الذي يستقبل الانسان فيه الكعبة
بان يسير وجهه ومقدم يده تجاهها فاستقبال القبلة كلها مطلوب لكنه في الصلوة واجب
وخارج الصلوة مندوب قال الحلبي واذا ندب استقبال القبلة في كل مجلس فاستقبالها حال
الدعاء حق واكد قال الغزالي الحيات الاربع قد خص منها جهة القبلة بالتشريف فالعبد
له ان يستقبلها في الذكر والدروس والعبادة والوضوء وان يخرف عنها عند قضاء الحاجة
وكشف العورة اطهار الفضل ماطهر (ابن حريز عن ابن عباس) وفي رواية طب عنه
اسرف المجالس ما استقبل به القبلة **في خير الاصحاب** كما مر (صاحب اذا ذكرت الله
اعمالك) على ذكره يعني ذكره معك فحرك همتك او اعمالك بنصح وسأرا الجهاد (واذا نسيت)
ان تذكره (ذكرك) بالشديد بان تذكر الله وذلك بار يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره
بمحض ترك وفي رواية الحكيم عن عمرو بن العاص خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في
علمكم بنطقه ورغبكم في الآخرة علمه قال الحكم اما الذي يذكر بالله رؤيته فهم الذين عليهم
سمات ظاهرة قد علاهم بها نور الجلالة وهيبة الكبرياء وانس الوقار فاذا انظر الناظر اليه ذكر الله لما
يرى من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاولياء فالقلب معدن هذه الاشياء مستقر النور
وسرب الوجه من ماء القلب فاذا كان على القلب نور سلطان الوعد والوعيد تأدى على
لوجه ذلك فاذا ابصر عليه ذكر البر والقوى ووقع عليك من مهابة الصلاح والعلم وذكر
الصدق والحق فوقع عليك الاستقامة واذا كان نور سلطان الله على وجهه تأدى ذكر عظمة
جلاله وجماله (خيارهم لذين اذاراوا) مبنى للمفعول (ذكر الله تعالى) كذلك واذا كان على
القلب نوره وهو نور الانوار نعتك رؤيته عن النقائص فسان القلب ان يسقى عروق الوجه
وبشرته من ماء الحياة الذي يرطب به وتأدى الى الوجه منه ما فيه لا غير ذلك فكل نور من هذه

الاواركان في قلب فشرب وجهه منه فاذا سرى القلب برضى الله عن العبد وما يشرق به صدره
 عن وجهه نضرة وسرورا واما رؤية العالم فتزيد في منطقته لانه عن الله ينطق فالناطق
 صنفان صنف ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذي ينطق بالعالم عن المصحف حفظا وعن
 افواه الرجال تلقيا والآخر ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذي ينطق عن المصحف والافواه
 انما يلج اذانهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم
 مغشوش ايمانه يحجب الرياسة والعز والشح على الخطام وبفسه قد استولت على قلبه تنازع الله
 في رداؤه والذي ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين بالكسوة التي تحرق كل حجاب وهو
 نور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدره مشرق به فيحرق قلوب المخطئين من رين
 الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فخلصه الى نور التوحيد فاناره كجمره وصلتها النفخة
 فالتهمت نارها فاضاءت البيت (ابن ابي الدنيا في) كتاب (الاخوان عن الحسن مر سلا)
 وهو البصري الكوفي من كبار التابعين ﴿خير الدواء﴾ بالفتح ضد الداء كما مر في ان
 خير ما (السعود) بالفتح ما يصب في الانف من الدواء (واللدود) بالفتح ما يسقاه المريض
 من الادوية في احد شقيفه (والجمامة) مر محنة في الجمامة ويأتي خير يوم (والشيء) بميم
 مفتوحة وشين مكسوة وشدا ليا الدواء المسهل وانما سميت به لانه يحمل شارب به على المشي
 للخلاء (والعلق) بفتح العين واللام دودة جراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم
 وهي من الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالذي قبله
 مشروعية الطب الذي حملته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه
 لا يخلص الصحة ولا السقم للناس دائما وخلق في الارض ما لو استعملوه لثفي مست الحاجة
 الى معرفة الضار والنافع وحقيقتهما واحتيج مع ذلك الى معرفة الادواء والعلل واسبابها
 واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة وتعود الصحة باذن الله (ق عن الشعبي مر سلا)
 ورواه ابن السني وابونعيم في الطب عن ابن عباس بلفظ خير ما تداءون به اللدود
 والسعود والجمامة والمتى ورواه ابونعيم عن علي خير ما تداءون به الجمامة والفصد ﴿خير
 الناس﴾ كما مر (العرب) مر العرب (وخير العرب قريش) فانهم المخصوصون بالاخلاق
 الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعهم قاطبة للفصائل والنفوس والحواس
 الهوامل لكنهما معطلة عن فعله ليس عندهم علم من الاسماء ولا سريرة ورثة عن نبي ولا هم
 مشغولون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب وحكمة وغيرها اما علمهم ما سمعت
 قرايحهم من شعرو بلاغة وفصاحة وخطب ومحوها فلما بعث الله محمدا بالهدى اخذوه بعد

المجاهدة الشديدة والمعالجة على نعمهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك النظرة الجيدة السنية والقريحة السرية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها لكونها معطلة عن الحرث ونبت فيها شوك فصارت مأوى الخنازير والسباع فاذا تطهرت عن المؤذى وزرع دهاها فصل الحبوب والثمار ابنت من الحرث ما لا يوصف مثله وكذلك قريش ظهرت منهم منافع ومعارف ليست لغيرهم وفي حديث في المعرفة عن ابن سهاب بلاعا وعد عن ابي هريرة قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها بفتح الفوقية تفاعل من العلم اى لا تغالبوها بالعلم ولا تؤخروها فيه (وخير قريش بنو هاشم) وهو جده عليه السلام واولاده وجاع فصيلة هي اقرب عشيرته صلى الله عليه وسلم لانه انقرض نسله الا من عبد المطلب فلذا يقال لمن تحت ذلك كله بنو هاشم وهاشم اول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الحاج بمكة الثريد لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسوم على سنة قصي ومن بعده ومن لده (وخير العجم) وهم يطلقون على غير العرب في لسان الحديث (فارس) اشار به الى سلمان الفارسي وحمله بعضهم على الامام الاعظم واصحابه وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان كما في حديث قت عن ابي هريرة لو كان الايمان عند الثريا لالتاه رجال من فارس (وخير السودان) بالضم نهاية صعيد مصر (النوبة) بالضم البلدان في صعيد مصر في طرف جنوب واسم واحد من الصحابة ومنه بلال الحبشي وعبد الله بن احمد النوبي وهبة الله بن محمد بن نوبى النوبى من المحدثين (وخير الصبغ) بالكسر (العصفور) بضم العين والفاء وسكون الصاد يصبغ به ثياب النساء وهو من افضل الالوان لهن (وخير المال العقر) بالضم ما يؤخذ بدل فرج المغصوب ومنه حديث الشعبي ليس على زان عقر وهو للمغصبة من الاماء كالمهر للحرمة قال ابن الاثير العقر ما تعطاه المرأة على وطئ الشبهة واصله ان واطئ البكر يعقر اذا افتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقر اثم صار عامالها والشيب ويطلق على مهر المنكوحة بمعنى الصداق وعقر الدار اصله ووسطه وحينئذ يجوز فتحه ومنه حديث عقر دار الاسلام الشام واشاره الى وقت الفتن يعنى بكون الشام آمنة منها واهل الاسلام به اسلم والعقر على وزن فقر يطلق على المنزل والمأوى ويقال عقر الفرس والابل اذا قطع قوائمه وعقر النخلة اذا قطع رأسها (وخير الخضاب الحناء) وفي حديث نخ عن ابي هريرة ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم اى لا يصبغون شيب لحاهم واصبغوا شيب لحاكم بالصفرة او الحمرة وفي السنن وصححه ت عن ابي ذر مر فوطا ان احسن ما عيرتم به الشيب

الحناء ولكم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب والجمع (والكتم) بفتح الكاف والقوية يخرج الصبغ باسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناء احمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب واما مطلقا ففرعون لعنه الله تعالى (الدليل على) يأتي قریش ومن بحث خير الرزق بالكسر كل سى ينفعه و بمعنى العطاء قال رزقه اى اعطاء الله ورزق الخلق رزقا بكسر الراء والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم بوضع موضع المصدر وارزق الجنى اخذوا وقيل الرزق ما يفرض من ثل المال فى السنة اوفى الشهر مرة وقيل يوما يوم وقيل ما يفرض فى السنة اوفى الشهر العطاء وما يفرض فى اليوم الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما نزل الله من السماء من رزق فاحياه الارض (ما كان يوما يوم كفافا) اى بقدر كفاية العبد ويعوزه ما يضره ولا يفصل عنه ما يطغيه ويليه لان ذلك هو الاقتصاد المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكما فيه تلك المرة ورب من يأكل فى كل يوم مرة او مرتين فكفاؤه ذلك لانه ان ترك ضره وضعف عن العبادة ومنهم من يكثر صاله فكفاؤه ما يقوم بهم على وجه اللائق فقد ر الكفاف غير معين ولا محدود (لدلى عن انس) وفيه مبارك بن فضالة اورد في الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه احمد واللسائى وفى حديث حم عن زياد بن جبير خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اى ما اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالى من كان رضاء من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن فى الدنيا ولا فى الآخرة سواء جعله الله فقيرا او غنيا او ذا كفاف اذا اطمان قلبه على الرضاء بتلقنها والمراد بالرزق الحلال خير بقعة بالضم مكان خال وقطعة من الارض وجمعها بقاع بالكسر ويقال لاهل التجربة بالسياحة باقة البقاع (فى المسجد خلف الامام) اى امام الصلوة (وان الرحمة اذا نزلت) حال الصلوة (بدأت بالامام) بدأت (بالذين خلفه) من الصفوف (ثم يمينة) من الصفوف (ثم يسرة) واليمينة بالفتح وسكون الميم ضد اليسرة بالفتح وسكون السين واليمين واليمينة ضد الايسر والميسرة وايمن الرجل ويمين تيمنا ويا من اذا اتى اليمين وكذا اذا اخذ فى سيره يمينا يقال يا من يا فلان يا صاحبك اى خذ بهم ممنة ولا يقال تيا من بهم (ثم تعاص المسجد باهله) بفتح التحتية وبالعين المهملة وبالصاد المشددة يحتمل العص اى قوى وصلب وبابه نصر ويحتمل العصا اذا قرأ تخفيف الصاد اى نصب الحمية ويقال القى عصاه اى بلغ موضعه

واقام واثبتا وتاده ثم ختم وكتاية ايضا من سهولة وحسن السياسة ومخالفة بجاماتهم ومنه
 المثل ان العمام من العصية اى بعض الامر من بعض (الدليلي عن ابي هريرة) ورواه
 ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة بلفظ الرحمة تنزل على الامام ثم على من على يمينه الاول
 فالاول ﴿خير نسائك﴾ مر المرء والمرأة (العفيفة) اى التى تكف عن المحارم فى فرجها
 من الزنا والافراط فى حال النفاس والحيض وزناء العين (العلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام
 اى التى شهوتها هائلة لكن ليس ذلك محمودا طامقا كما قال (صفيفة فى فرجها) عن الاجانب
 (علمة على زوجها) قال بعضهم من السلف خرجت ليلة فاذا بجارية كفلة القمر فراودتها
 فقالت اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين قلت ما يراما الا الكواكب قالت فاين
 مكوكبها (الدليلي عن انس) وفيه عبد المليك ابن محمد الصغاني قال الذهبي تركوه ورواه
 ابن لال ومن طريقه اورده الدليلي مصرحا وقال الشيخ حديث حسن لغيره
 ﴿خير العباد﴾ مر بمحبه (المقه) قال الترمذي الفقه الفهم وانكشف الغطا
 فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه انكشف له الغطاء عن تديره فيما امر ونهى
 فهى العباد الحالصة المحضة وذلك لان الذى يؤمر بشئ فلا يرى شينه والذى ينهى
 عن شئ فلا يرى شينه فهى عى فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان اقوى ونفسه بها انحنى
 ومن عى عن ذلك فهو جامد القلب كسلان الخوارح ثقيل النفس بطيئ التصرف وقوم
 عفلوا عن هذا فتراهم الشهر والدهر يقولون يجوز لا يجوز ولا يدري اصواب ام خطاء ثم تراهم فى
 حاجة امره ونهيه فى عوج فاقباله على نفسه حتى لا يكلف عما لا يجوز خيرا له من اهماله واقباله على
 اصلاح الناس (ابو الشيخ عن سعد) مر افضل العباد وفى حديث طب افضل العباد
 الفقه وافضل الدين الورع ﴿خير طعامكم﴾ بالفتح مبتدأ (البارد الحلو) خبره وهو بضم
 الحاء وسكون اللام والواو المخففة ضد الروح حلو ال حال من له طبع لطيف وروح خفيف
 وجمعه حلوان وتأنيشه الحلوة وجمعها حلوان والحلاوة والحلو بالفتح فهما والحلوان
 بالضم كذلك يقال حلا الشئ وحلى حلوا وحلوا وحلوانا وبابه نصر وعلم وحسن والحلوان
 كذلك والحلوة على وزن العدو من له حلوا لالفة واما الحلوة والحلية بتشديد الياء والواو فثاقفة
 اهماء منظر طيب (وخير سرا بكم البارد الحلو) والبارد فى الشراب مبارك فى جميع الاوقات
 واما طعام الحار فلا بركة فيه اصلا كما فى عدة اخبار ولكن يظهر ان المراد بتبريده ان يصير
 باردا تقبله البسرو تهناه بالاكل بان يكون اترال باردا بالكلية فان اكثر الطبائع تأباه خصوصا
 فى الشتاء وبلا دال الرد فالمراد بالبرد اول مراتبه (الدليلي عن ابن عباس) ورواية عدد عن عائشة

بردوا طعامكم يبارك لكم ﴿ خير الدعاء ﴾ من الدعاء (الاستغفار) المصحوب بالتوبة لانه لو استغفر بلسانه وهو مصر بقلبه فاستغفار ذلك يوجب الاستغفار ويسمى توبة الكذابين قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح والتكبير او الاستغفار فقال الثوب الوسخ اخرج الى الصابون منه الى البخور (وخير العباداة قول لا اله الا الله) يأتي في لا اله الا الله بحسب ولا شك انه افضل الذكر والعبادة ولا حجاب بينه وبين الله اذا قال صاحبه بالاخلاق الحميدة وفي حديث ت عن ابن عمرو بن العاص خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبى من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير (لكفى تاريخه عن علي) مر تعلموا والان الناس ﴿ خير الزاد ﴾ من معناه (التقوى) كما نطقته به النصوص القرآنية (وخير ما لقي في القلب اليقين) وهو العلم الذى يوصل به صاحبه الى حد الضروريات ولا يتماهى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب ومباشرته لم يلهمه عن موجه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بفتح الشى وسوء عاقبته فدلاليكى في تركه فاذا صار له اليقين كان اقتضاء هذا العلم كتركه اشد فاذا صار عين اليقين وهو النور فاذا استقر النور دام واذا دام صارت النفس بصيرة فتحلص القلب من اشتغاله واذا قذف الثوب في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة في صدره فأنكشف الغطاء فابن المكوث بقلبه قال في الحكم لو شرق نور اليقين رأيت الاخرة اقرب من ير حل اليها ورأيت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الغناء عليها (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الديلمي مر تعلموا لان الناس ﴿ خير المؤمنين ﴾ وكذا المؤمنين (القانع) بما رزقه الله تعالى (وسرهم الطامع) في الدنيا فقره الى الاسباب فيسترق قلبه الاطماع ويصير الخلق كالارباب لان الطمع فيها يضاعف ويظيل الحزن وينسى المعاد ومن قنع استراح فالطمع في الدنيا هو الذى عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذى عمر الجنة باهلها والقانع هو الراضى عن الله بما قسم من قليل الرزق ظاهر او باطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم الاخلاق وهو الغنى بما قسم الله له من الرضاء وهو من باب الله الاكبر وهو انصرف مقامات الامان ومن الزهد عن فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالى الطمع يشرب القلب الحرص ويحتم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب احباط كل خير (الديلمي عن ابى هريرة) وفي رواية القضاء عنه خيار المؤمنين بالجمع ﴿ خير رجالكم ﴾ ايها الامة (عليه) بن ابى طالب وفي حديث الاربعة عن سعد قال عليه السلام لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنى بعدى وفي حديث مدين قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

وقال الحكم سمي
يقين لا استقراره
في القلب وهو النور

انه لعهد النبي الامي الى ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي حديث عن عمران بن حصين ان علي بن ابي طالب مني واثامته وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي عليه السلام قال من كنت مولا فاعلى مولا (وخير شبابكم) بالفتح وتخفيف الباء جمع شاب من يحبته في الحديث (الحسن والحسين) وكان ابو بكر وعمر يعظمهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما وقد هما على اولاده (وخير نسائكم فاطمة) بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر من سعد بن وقاص قال لما نزل هذه الآية ندع ابنا واولادكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي حديث مديني عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مطر حل من شعرا سود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاء فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (ده طبرك) ض عن عبادة خط كرم ابن مسعود) سبق الحسن (وخير نسائه امتي) والاضافة للتشريف والتكريم (اصبحهن) اسم التفضيل بالرفع خبر المبتداء ويحتمل منصوب واخبارا بكان المقدر لكن بعيد (وجها واكلهن) اسم تفضيل بالرفع كذلك خبر المبتداء او بالنصب خبر كان المقدر اي كان اصبحهن وجوها وكان اكلهن (مهر) بالفتح بمعنى الصداق يقال مهر المرأة من باب قطع ويقال امهرها ايضا وجعه مهور وامهار واما المهر بالضم فولد الفرس وجعه مهار ومهارة وتأنيثه مهرة وجعه مهر ومهرات فليس المراد هنا وفي رواية وجوها ومهورا بالجمع وذلك لان صباحة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الامور وقلة المهر دل على خيرية المرأة ومنها وبركتها (عدو قال منكر كرم عائشة) وفيه الحسين بن المبارك تهم (وخير شبابكم) بالفتح مرانفا (من تشبه) بتشديد الباء تفعل (بكمهولكم) يعني مشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم لافي صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مداني الامور وكف نفسه عن عجلة الطبع واخلاق السوء والتصاوي واللهو فيكون في الدنيا في رعاية الله وفي القيامة في ظله (وسر كهولكم من تشبه بشبابكم) في العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع يحجزه ولا حلم يسكنه مشتهها بالشباب وهو شعبة من الخنون والقصد بالحديث تحت الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضاب بالسواد منهي عنه قال الغزالي المراد بالتشبيه بالشيوخ والوقار لافي تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الى التصديق والتوقير وقال ابن ابي ليلي يعجبني ان ارى قفاء الشاب احسبه شيخا وايقض ان ارى قفاء الشيخ احسبه شابا فاذا هو شيخ واخذ الماوردى من الحديث

انه ينبغي للطالب الاقتداء بشياخه في رضاء اخلاقهم والنسبه بهم في جميع اعمالهم ليصير لها
 الفاو عليها تاشا ولتخالقها بمجانبا (طب ع كرعن واثلة وضعف) وهو واثلة بن الاشقع
 ورواه هب ايضا عن انس (خير الذكر) مر الذ كر (الخفي) وفي رواية الخفي اي ما اخفاه
 الذ اكر وستره بحيث لا يطلع عليه الا الله فن اخفي ذكره عن الاغيار والرسوم اخفي الله
 ثوابه عن المعارف والفهوم فالذاكرون منهم من يذكره بقلبه فهو لا غاروا على اذكاره
 فغار على اوصافهم فبهم خباياه في غيبه واسراره في خلقه واخذ كر ربه في ازاله حيث
 لا مفهوم ولا رسوم ولا علم ولا علوم واخذ الحنفية من الخبز دب الاسرار بتكبير العيد (وخير
 الرزق ما يكتفي) اي ما يتنعم به ويرضى على وجه المطلوب سرعا والا فلا يملأ عين ابن ادم الا
 التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق ما يكتفي انه قوت يوم بيوم ولا يهتم
 رزق غد وتأمل جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير
 الرزق ما لم يتجاوز الحد فيكتفي من الذ كر اخفاؤه فان زاد على الاخفاء خيف على صاحبه
 الرياء والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية خيف عليه الطغيان
 والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال (حم وعبد بن حميد وابو عوانة حب هب
 عن سعد بن ابي وقاص) او ابن مالك قال العلا والهشمي فيه ابن عبد الرحمان وثقه ابن حبان
 ضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح (خير الصحابة) مر في خير اصحاب بحشه
 (اربعة) لان احدى لومرض امكسه جعل واحد وصيا والآخرين شاهدين والثلاثة
 لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة بعد اوائل الاعداد من الآفة وافر بها الى التمام الا ترى
 ان الشيء الذي يحمله الدعائم اربعة وذو القوائم الاربع اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يكد
 يثبت وماله ثالث قوائم اذا زال احدها مسقط وانما كانت الاربعة بعد من الآفة لانهم لو كانوا
 ثلاثة ربما يتناجى اثنين دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تناجى اثنان يبقى اثنان وقيل
 تخصيص اربعة لموافقة الحكمة في بناء الامور والاربعين فان قواعد البناء اربعة وبناء
 الكعبة اربعة والاسهر الحرم اربعة وخلفاء النسوة اربعة وميقات موسى عليه السلام
 اربعون والابدال اربعون (وحير اسريا اربعة) لان الدرجة الثالثة من درجات الاعداد
 درجة المثين وهي في الفرقة فوق العشرة كما ان العشرة فوق القدر فدرجة السرية ارفع
 من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زادها في رواية العسكري بين الاربعة والاربعمائة
 والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسمى بالليل فمبلة بمعنى فالة (وخير الجيوش
 اربعة الالف) لانه احوج من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة

الرابعة من الاعداد اقوى الاعداد وارفعها درجة اربعة الالف يرشد اليهم ما قيل في تفسير
 وجعلت له ما لا ممدود اقل اربعة الالف والشئ الممدود اقوى مما لا ممدوله فيمكن كون معنى خير
 السرايا وخير الجيوش اربعة الالف لقوتها في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهو فضل
 لانه فوق التمام (ولا يهزم) وفي رواية لن توتى (اثنا عشر الفا من قلة) لان ذلك
 في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن توتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك
 فلن تغن عنهم كثرتهم لا عجايبهم بها فانه قح مكة في عشرة الاف و توجه لحنين
 بزيادة الفين فاتوا من جهة الاعجاب قال الحارثي جعل الله تعالى الاربع اصلا
 لمخلوقاته ومن كل شئ خلق منها صور المخلوقات اربع وجن فجعل الاوقات في اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة وجعل
 الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربع وجعل الاقطار اربع وجعل الاعداد اربع
 والمربعات في اصول كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء (زاد كرى) على هذا في روايته
 (اذا صبروا) في ثبوت اقدامهم (وصدقوا) في نياتهم واحوالهم كما قال تعالى وصابروا وابطوا
 واتقوا الله لعلكم تفلحون (حم دت حسن غريب كق كر عن ابن عباس) ويروى ت مستدا
 ومرسلا ومعضلا قال ابن الفطان لكن هذا ليس بعة فالاقرب صحته هو خير صفوف
 الرجال أي الصف في الصلوة (المقدم) وفي اولها اي الاول من الصفوف والاقرب
 من الامام لاختصاصه لكما لا وصف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك (وسرها
 المؤخر) وفي رواية آخرها لاتصاله باول صفوف النساء وهن سرها من جهة قربهن والمراد
 ان الاول اكثر اجرا والاخر اقلها ثوابا وابعدها عن مطلوب السرعة (وخير صفوف النساء
 المؤخر) لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب عند رؤيته حر كانهم وسماع كلامهم
 ونحو ذلك (وسرها المقدم) لكونها بعكس ذلك قال النووي وهذا على محومه ان صلين مع
 الرجال فان تميزن فهن كالرجال وخيرها اولها وسرها اخرها قال الطيبي خير والشر في صف
 الرجال والنساء للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصنفين سرقة الاخر فيه ومن نسبة
 الشر الى احدهما سرقة الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشر الى الصنف الاخير و صفوف الصلوة
 كلها خير اشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرأيه فلا
 يبعد ان يسمى شر اقال المتنبي * ولم ارم من عيوب الناس شيئا * كنقص الادريين على التمام *
 واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحن عليه هو الصف الذي
 يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء تخلله نحو مقصورة ومنبر وعمودام لا
 هذا هو الاصح عند الشافعية (يامعشر النساء) اي جماعة النساء (اذا سجد الرجال

فأعضضن ابصاركن ولا ترين) يفتح أوله جمع مؤنث مخاطبة (عورات الرجال من ضيق
 الأذن) يضمين جمع الأزار وهو التوب من القدم إلى الرأس وأما الأزر بالفتح القوت والظهور ومنه
 قوله تعالى أشد دبه أزدى أي طهرى والجمع أزور بالضم فليس مرادها هنا (جم) ع حل ض
 عن جابر) ورواه مدتنه عن أبي هريرة طب عن أبي أمامة وابن عباس بلفظ خير صفوف
 الرجال أولها وسرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وسرها أولها وفي رواية طب
 عن أم سلمة خير صلوة النساء في قعريوتهن (خير مال المرأة) مر المرأ بجته (مهرة) بالضم
 وسكون الهاء ولد الفرس وجمعه مهر ومهرات بفتح الحاء فيهما ومدكره المهر بالضم
 أيضا وجمعه مهار ومهارة بكسر الميم فيهما وأمهارة ويقال فرس ممر أي ذات مهر
 وأما المهر بالفتح الصداق كما مر أنفا فليس مرادها هنا (مأمورة) أي كثيرا لتتاج يقال امرهم
 الله فامرؤا أي كثروا وبه استدل على أنه لو حلف لأمال له وله خيل حنت عند أبي حنيفة
 (أوسكة مأبورة) بكسر السين أي طريقة مصطفة من الحمل مؤبرة ومنه قيل للرقاق
 سكة والتأبير تلقيح الحمل وفي اللغة المأمورة المعمورة ومنه حديث خير المال مهرة
 مأمورة وسكة مأبورة أي كثيرا لتتاج واللسل والسكة بالكسر الحمل المغروسة على
 حذاء واحد والمأبورة اسم مفعول قال الكشاف والأصل مؤمرة وإنما هو لازم دواج
 يعني في الأصل اسم مفعول من الأيمار ثم تولى بالمشاكلة مأبورة على عنوان المأمورة (جم)
 وابن سعد والبغوي وابن قانع طب ق ض عن سويد بن هبيرة) بن عبد الحارث السدلي
 تنزل البصرة قال أبو حاتم له صحبه قال الهيثمي رجال أحمد ثقات (والعدوي) البصري (وخير
 طيب الرجال) بكسر الطاء وسكون الياء ماله رائحة طيبة (ما طهر ريحه وخي لونه) كالسك
 والعنبر والعود وفي حديث حم م عن أبي سعيد أطيب الطيب المسك أي أفضله وأسرفه
 فهو أفخر أنواعه ومبيده وهو طيب الجنة ولا يله لا يتغير على مر الزمان وقالوا أطيب الطيب
 المسك والعنبر والعفرا ن وللمسك من بينهم مزيد خصوصية وله عليهم المزية حيث جاء ذكره
 في القرآن قال يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومن
 منافعه أنه يطيب العرق ويسخن الأعضاء ويمنع الارباح الغليظة المتولدة في الأمعاء ويقوى
 القلب ويشجع أصحاب حمة السوداء ويصلح الأفكار ويذهب بحديث النفس ويقوى
 الأعضاء الظاهرة والباطنة سر با ويعين على الباءة ويففع من بارد الصداق ويقوى
 الدماغ ويففع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونحو ذلك ولذا يلقب بحال
 الرجال (بخير طيب النساء ما طهر لونه) با فاعله (و) في ريحه (كالعفرا ن

ولحناء والكتم ونحوها وهذه هي الالائقة بها (عق صف عن ابي موسى) الاشعري
 وضعفه ﴿خير جلسائكم﴾ جمع جلس (من يذكر كرم الله) بتشديد الكاف (رويته)
 لما علاه عليه من النور والهاء والهيبة (وزاد في علمكم منطقته) بالرفع فاعل زاد لكونه حسن
 النية مخلص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجهه به (وذ كرم) بتشديد الكاف
 (الآخرة) بالنصب مفعوله (عمله) بالرفع فاعله اى الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من
 اهل الله تعالى تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين
 تر ياق نافع ينظر الرجل الى عمل احد يستشف ببصيرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب
 الله فيقع في قلبه محبة وينظر نظر محبة عن بصيرة فيسعى خلقه فيقتدى به في اعماله فيصير
 من المقربين الفائزين ومن ثمه حشوا على مجالسة الصالحين وهم القوم لا يشقى بهم جلسهم
 (الحكيم) الترمذي (والحرث اظى وابن الجار) وكذا عبد بن حمد كله (عن ابن عباس)
 وكذا اخرجه عنه ابو يعلى قال الهيثمي مبارك بن سنان واثق وبقية رحاله رجال الصحيح
 ﴿خير ماء﴾ بالمد (على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم) وفي رواية طعام طعم
 بالاضافة والضم اى طعام اسبغ اى طعام شبع من اضافة الشئ الى صفته والطعم بالضم الطعام
 (وشفاء من السقم) كذا في رواية السيوطي وفي رواية شفاء سقم من الامراض اذا سرت
 بنية صالحة رجائية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ماء الكوثر قال السيوطي
 في المساجعة وبها اى ستر زمزم تجتمع ارواح الموتى من اسلم (وسرما) بالمد (على وجه الارض
 ماء) بالمد (وادي برهوت) اى ماء يترى وادي برهوت وهو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضر
 موت يقال لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهى المشار اليها بآية وبئر معطلة
 (بقية حضر موت) وهى فى اليمن (كرجل الحراد من الهوام) بفتح الهاء وتشديد الميم (يصح)
 و (تدقق ويمسى) وفي رواية الحامع باء الفوقية فى الثلاث (لابلال بها) بكسر الباء الموحدة
 جمع بلل اى ليس بها قطرة ماء لولا ارضها مبتلة وانما كان شرا لانها ارواح الكفار
 كما ورد فى خبر اخر وبه ايه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم
 القول به على صحة الخبر وقد صح وقال المحشري برهوت بئر محضر موت يقال اذ بها
 ارواح الكفار واسم للبلد التى فيها هذا البر او وادانتهى وفى الفردوس عن الاصمعي
 عن يدرجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح المتن الفظيع منها ثم يكونون حيناً فيأتهم
 بان عظيم من الكفار مات فيرون ان الريح منه تنبئ به اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه
 الارض ان ماء زمزم افضل الماء النابع من اسابع النبي صلى الله عليه وسلم واجيب

بان مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النابع من الأصابع لم يكن موجودا حيثئذ
 بل وجد بعده وانت خيرياته انما تجه ان ثلثت هذه البعديه بتأخر التاريخ كما هو مقرر في
 الناسخ والمنسوخ والبقية على وزن بلية والبقوى والبقوى والبقيا تأخر الشيء وآخره
 ومعنى عقل وفهم وخصائل ومنه قوله تعالى اولى بقية يهون اى ابقاء اوفهم وقوله تعالى
 وبقية الله اى طاعة الله وانتظار ثوابه او الحالة الباقية لكم من الخير او ما ابقى لكم من
 الحلال (طب عن ابن عباس) قال الهيثمى رجاله ثقات وصححه ابن حبان وقال ابن
 حجر رواه موثوقون وفي بعض م قال لكنه يقوى (حير يوم) مالتون (تحتجون
 فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسع عشرة) منه (واحدى وعشرين) منه قال ابو البقا
 خيراصلها افصل وهى تصاف الى ما هى بعض له وتقديره خير ابام فالواحد هنا فى معنى
 الجمع وقوله سبع عشرة وما بعده جعل مؤنثا والنظا هر يعطى ان تكون مذكر لانه
 خبر عن يوم والوجه فى تأنيته انه جملة على الليل لان التاريخ به يقع واليوم يقع له ولهذا
 قال احدى على معنى الليل وفيه وجه ثالث انه يريد باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال
 يوم يدرو يوم الجمل ثم انت على اصل التاريخ وقوله احدى وعشرين هو فى هذه الرواية
 بالنصب والحيد ان يكون مرفوعا الهى (وما مررت بملأ) اى جماعة (من الاذكة ايلة
 اسرى نى) الى السماء (الا ما لواعليك بالحمامة يا محمد) اى الرماها وأمر امتكها كما فى خبر
 اخر وذلك دلالة على تطعيم حصلها وركة نفعها واعانتها على الزق فى الملكوت كما مر
 بسطه فى الحمامة ويئى من (طحم لثق عن ابن عباس) ال ابن الحوزى قال يحى عباد
 بن منصور اى احدى راحة ليس بشئ وقال المسائى ضيف (ركم) اى من خيركم
 (خيركم لاهله) اى اياه المار به قال دار الايمان اشارة الى صلاة الوتر والى عليه ابل
 قال القفال يقال خير الاشياء كذا ونراد به انه من جميع الزواجر والى
 والاسخاص بل حال دون مال ونحوه (واما خيركم لاهلى) اى ما خيركم مطاعا وكان احسن
 عشرة لهم حتى انه كان يرسل سائر الانار لداية الامانة بها راحة اذ وبيت ياء محدود
 فيه تابعها عليه واذا سرب سرب من موصى له ويتباهى به وصايم وراى اى سعة وهم
 يلعبون فى المسجد وهى متكة على منكبها وسامها الى سمرقند مسبار سبقه
 ثم قال هذه بتلك وتدافعا فى خروجهما من ارض حرة الى ارض ساءة كما بين
 براجعته الحديث وتجرته الواحدة من يوم الى ليل ووسيلة حد من سدره
 فزجرتها امها فقال دعيا فانهم يصنعن اكبر من ذلك كذا فى الاحياء وحري بانه
 (وبن)

والعلماء بمكنون فيما اليه وجهوا لا يصددهم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الاخرة
صاروا لا يردوهم راد فللم يرض سليمان عليه السلام الملك والمال اورثه الله عروج الامانة
ورفقه الولاية والاستيلاء على محاب القلوب فاسترعى له قلوب العالمين مما استرعى به الملوك
بعض خواص المستخدمين روى ان عسكره كان مائة فرسخ خمسة وعشرين للجن ومثلها
للانس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها منكوحة وسبع مائة سرية
وبساط من ذهب وابرسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستمائة الف كرسي فيقعد
على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الخن وتظلمهم الطير وترفع الريح
السباط فيسير به مسيرة شهر في لحظة (كروا لدبلي عن ابن عباس) وذكره ابن عبد البر معلقا
﴿ خيرا ﴾ بالنصب مفعول لفعل مقدر اى اوتيت واعطيت اورأيت خيرا (تلقاه) صفة
خيرا (وسرا) معطوف على خيرا كذلك في التركيب (توقاه) كذلك (وخير) مبتدأ كأن
او حاصل او ثابت (لنا) خبره (وسر على اعدائنا) كذلك وفيه سنة نسبة الخير للاجباء
والمؤمنين والشر للاعداء والكافرين (والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك) بضم الهمزة
والصاد امر من القصة اى تحكى حتى اعبره لك فالتعريف في الرؤيا وهو العبور من طاهرها الى
باطنها قاله الراغب وقال في المدارك حقيقة الرؤيا ماد كرت عاقبتها وآخرا امرها كما تقول عبرت
النهر اذا قطعته حتى اخر عرضه وهو عبره ونحوه اولت الرؤيا اذا كرت مآلها وهو مرجعها
وقال البيضاوى عبارة الرؤيا الانتقال من الصور الخيالية الى المعاني النفسانية التى هى
مثالها من العبور وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرؤيا بالتحفيف هو الذى اعتمدته الاثبات
واكروا التشديد لكن قال المحشى عثرت على بيت انشده المبرد * رأيت رؤيا ثم عبرتها *
وكنت للاحلام عبارة * وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتحفيف اذا فسرناها وعبرتها بالتشديد
للمبالغة والرؤيا كالرؤية غير انها مختصة بما يكون في النوم ففرق بينهما بالتأنيث كالقرنة
والقرنى وقال الراغب بالهاء ادراك المرئ بحاسة البصر ويطلق على ما يدرك بالتحيل
نحو ارى ان يدا سافر وعلى التفكير النظرى نحو انى ارى ما لا ترون وعلى الرأى وهو
اعتقاد احد النقيضين من غلبة الظن وقال ابن الاثير الرؤيا والحلم عبارة عما يراه في النوم من
الاشياء لكن غلبة الرؤيا على ما يراه من الخير والنشئ الحسن وغلبة الحلم على ما يراه من الشر
والقيح * ثم في القسطلاتى (طب عن الصحاك) مر الرؤيا بجثته وان الرؤيا وياتى رأيت

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿ داووا ﴾ بالجمع امر من المداواة والدواء ضد الداء (مرضاكم بالصدقة) من نحو اطعام
الحايح واصطناع المعروف لدى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمريض من
الغربة والفقر والارامل والمساكين الذين لا يربو بهم فان الطب نوعان جسماني وروحاني
فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول آفا واثار الآن الى الثاني فامر بمداواة المرضى
والصدقة ونهى بها على بقية اخواتها من القرب كإغاثة الملهوف وإعانة مكروب وقد جرب
ذلك الموقوفون فوجدوا من الادوية الروحانية تفعل ما لا يفعله الادوية الحسية ولا ينكر
الامن كنف حجاجه والنبي صلى الله عليه وسلم طيب القلوب فن وجد عنده كمال استعداد
الى الاقبال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن رآه على خلاف ذلك وصفه له
ما يليق به من الادوية الحسية (وحصنوا اموالكم بالزكاة فانها تدفع) بالفوقة وفتح الفاء
(عنكم الاعراض والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج
ثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منها وقال في
سلك الخواهر الصدقة ايام الحاجة سنة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم
الى الله تعالى كحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفها حتى انهم
اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذو فوز عن الله اذا كان لهم
حاجة يريدون سرعة قضاءه كشف مريض يأمرون باصطناع طعام حسن يلحم كمش كامل
ثم يدعون ذوي القلوب المنكسرة قاصدين فداء رأس رأس وكان بعضهم يرى ان مخرج من
اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا و فرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل العفا قال
الطيمي فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فاما دة التداوي بالصدقة
او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى اله ان تداوي به سلم واذا اهمل امره
افسده المرض فهلك (الدليل) والونعم عن ابن عمر (وفي رواية اني الشيخ في الثواب
صدره فقط ﴾ دب اليكم) اي سار اليكم (داء الامم قبلكم) اي عادة الامم الماضية (الحسد
والبغضاء) بفتح اوله والمد (والبغضاء هي الخالقة) المرملة المهلكة (خالقة الدين) بكسر
الدال (لا خالقة الشعر) بفتح الشين اي الخصلة التي ساعها ان يخلق اي تهلك وتنتأصل
الدين كما يستأصل موسى الشعر قال ابن الاثير نقل من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا
الى الآخرة وقال الطيبي الدب يستعمل في الاحسام ناستعير للسراية على سبيل التبعة وكذا
قوله الخالقة فانها تستعمل في خلق الشعر فاستعملت فيما يستأصل الدين وليست هي استعارة
لدكر المشبه والمنسبه اي البغضاء يذهب الدين كما يذهب الشعر (والذي نفس محمد بيده)

والمراد بخلق الدين انها
تمنع من فعل الخيرات
والخصور في الصلوة وتحصيل
العلوم والمحبة لان من امتلاء
صدره من الحسد والبغضاء
لا يكون له محبة كاملة في الله
وذوق من الطاعة والحسد
في الحقيقة مضادة الله وعبادته
كافي المظهر

اي بقدرته وتصرفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله تعالى وبما علم بحجى الرسول صلى الله عليه وسلم به بالضرورة (ولا تؤمنوا حتى تحابوا) بحذف احدى التائين اى حتى يحب بعضكم بعضا (افلا انشكم بشئ اذا فعلتموه تحابتم) قالوا بلى يا رسول الله قال (افشوا السلام بينكم) فانه ينزل الصفان ويورث التحابب كما سلف تقريره (ط ح و ان منيع وعبد بن حميد والشاسى وان قاع ق ض عن الزبير بن عوام) بفتح المهملة وتشديد الواو قال المناوى ومولى الزبير مجهول ورواه البراز باللفظ المربور من هذا الوجه قال الهيثمى كالمندرى سنده جيد (دخل) مبنى للفاعل (ابليس العراق) بالكسر اسم البلاد والاقليم طولها عبارة من عبادان في قرب بصرة الى موصل وعرضه من قادسية الى حلوان مؤنث وقديز كروفي وجه تسميته اقوال قيل لكثرة الاشجار والتخل والكرم يشتبك عروق بعضها بعضا وتحيط بارضها وقيل لعمارتها وقيل لان ارضها في قرب دجلة وفرات وقيل معرب الايران وهو شهر معروف (فقطى حاجته فيها) وهو كناية عن قبول وسوسته واتباع كيدته وتأثير اعوائه (ثم دخل الشام) مرفى السام بحثة (فطردوه) وهو ايضا كناية عن خلاف المذكور (حتى بلغ بيسان) على وزن سلمان قرية من بلاد الشام والقاضى الفاضل عبدالرحيم بن على البيسانى منه واسم موضع فى اليمامة (ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ) اى صار من بيضته فراخ وهو ولد الطائر والفرخ ولد صغير للطائر وجمعه فروخ وافرخة وافرأخ وفرأخ والافنى فرخه وافرأخ الطائر وفرخ تفرأخاى صار ذافرأخ وذلك لكثرة المعاصى والطغيان وفى حديث طرب وان السنى وابى نعم عن رباح بن نضير ان مصر ستفتح ما تمعوا خيرا ولا تمخذوها دارا فانه يساق اليها اهل الناس اعمارا ما قلت الاجال مقدرة والاعمار محصنة مقررهم فاما مدة الامر بمنع الإقامة بها قلت جائز ان نقل انه مكتوب فى اللوح والصحف ان لم يقم بها عاش طويلا وان توطئها افسدها هاهنا امر اجه فهلك واشتهر فى الالسنه فى قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين ايهام مصر قال ابن الصلاح وهو علط نساء عن تصحيح وانما قال بعض المفسرين دار الفاسين مصيرهم فصحف بمصر قال العارف البسطامى مصر شاتها عجيب وسرها غريب خلقها اكثر من رزقها ومعيشها اغزر من خلقها من لم يخرج منها لم يشبع قال بعض الحكماء نيلها عجيب وتراها ذهب ونساؤها لعب وصديانها طرب وامرأؤها جلب وهى لمن غلب والداخل اليها مولود والخارج منها فقود قال تعالى اصلها ثابت وفرعها فى السماء (ثم بسط عبقرية) اى خالص كذبها واصل العبقرى بلدة اهلين ثم العرب يطلق ويستعمل وينسب اليه كل شئ فائق وعجيب وغريب ويقولون عبقرى

واحد وجعه متساويان ومؤنثه عبقرية والعبقرى الكامل من كل شيء والسيد والقوى
والشديد وضرب من البسط كالعباقر والكذب الخالص (طاب و أبو الشيخ عن ابن عمر)
مر فوعا وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وزعم ابن الحوزي وضعه ورده السيوطي
وفي رواية المناوي ان الليس دخل العراق فقضى حاجته مهائم دخل الشام فطردوه حتى
بلغ تلسان ثم دخل مصرفا ص فيها وفرخ و بسط عبقرية (دخل رجل) اي انسان
فذكر الرجل استطرادى وكذا الاثني والخنثي (الحنثه فرأى عبده فوق درجته) ودرجات
الحنث عظمية جسمية مختلفة فتكون للعبد ما لا تكون للسيد وتكون للسيد ما لا تكون للعبد
وتكون للابن ما لا تكون للجد وتكون للجد كرم ما لا تكون للابن (فقال يارب عبدي فوق
درجتي فقال) تعالى في اسكاته (جزيته بعمله) اي بسبب كثرة عمله وطيب احواله وخالص
نياته (وجزيتك بعملك) وانت ضعيف في كل ذلك سبق معنى الحديث في ان رجلا (الدلي
عن ابى هريره) له شواهد (دخلت الجنة) لفظ رواية طب وقفت عليه من التسامح دخل
رجل اسه فرأى فاهل هذه رواية اخرى في نسخة اخرى (فرايت على بابها مكتوبا بالصدقة
بعشرة والقرض) بفتح القاف وهو اكرم من كسرهما بمعنى المقرض ويطلق على المصدر
بمعنى الافراض الذي هو تملك شيء على ان يرد له (ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف
صارت الصدقة بعشرة) بالتون (والقرض ثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني
والفقر والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال البلقي فيه ان درهم القرض بدرهمي
صدقة لكن الصدقة لم يعدنها سي والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر
ومن ثمة لو ابراء كان عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان
من اقرض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل
من الصدقة باعتبار الاسماء بامتيازها منها بصون وجه من لم يعتد السؤال وهي افضل
من حيث الامتياز لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين وقد ترجح الثانية
باختلاف الأشخاص والاحوال والارمان وعليه تنزل الاحاديث المعارضة وذكر
البعض الحكمة في ان القرض ثمانية عشر ان الحسنة بعشر انما لها حسنة عدل
وتسعة فصل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت
سهم الفضل وهي تسعة فضعفت بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر
وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية وبعض الحنفية
ان الصدقة افضل من القرض (طاب هب كرم عن ابى امامة) باسناد حسن (دخلت

وقال الطيبي القرض اسم
المصدر والمصدر بالحقيقة الا
قراير ومحبوز كونه بمعنى
المقروض

الجنة ﴿ اى فى المنام ﴾ فرأيت فى عارضتى الجنة (اى عارضتى بابها) مكتوباً ثلاثة أسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) اى بذهب الجنة الذى لا يلى ولا يفنى (السطر الاول لا اله الا الله) اى الواجب الوجود (محمد رسول الله) الى كافة الثقلين (والسطر الثانى ما قدمنا) اى فى الدنيا من الحلال (وجدنا) اى وحدناه فى الآخرة (وما اكلنا) اى وما اكلناه من الحلال والطيبات (ربحتنا) اكله (وما خلفنا) اى تركناه من مالنا بعدموتنا (خسرتنا) اى ضررنا بفوتنا ثواب الصدقة به فان حسناته ووباله على المورث والتسقط للمورث (والسطر الثالث امة مذبذبة) اى امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اى كثير المغفرة لها كما سيجى مقول على السنة العباد تدبر (ابن الحار) فى تاريخ بغداد (والرافعى) الامام ابو القاسم فى تاريخ قزوین (عن انس) باسناد ضعيف ﴿ دخول البيت ﴾ اى الكعبة المعظمة اى للصلوة فيه والدعاء كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل روايه دخول البيت دخول فى الحسنات والخروج من السيئات وفى رواية ق من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم تؤذ احداً بدخوله او يتأذى ولا يجب اجماعاً وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله من المناسك رد بان النبي صلى الله عليه وسلم انما دخله عام الفتح ولم يكن محرماً واما خبر ابى داود وغيره عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت على امتى فلا يدل للقول المحكى لان عائشة لم تكن معه فى الفتح ولا فى عمرته وقال النووي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح لا فى حجة الوداع قال فى الفتح ويشهد له ما فى تاريخ الازرقى انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها (عدهب عن ابن عباس) وفيه محمد بن اسماعيل البخارى اورده الذهبى فى الضعفاء وقال قدم بغداد سنة خمس ومائة ﴿ دخول المؤمن ﴾ الخالص فى ايمانه (على المؤمن ترعة) بالضم ان روضة وحديقة وبستان وجمعه ترع كما فى حديث سم عن ابى هريرة منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة اى موضع بعينه فى الآخرة هنا او المراد التعب عند يورث الجنة فكانه قطعة منها وقول البعض منبرها بعبء اسم الاشارة واعول جاء فى رواية حم وطب تفسير الترة بالباب عن بعض الصحابة (ودخول المؤمن على الكافر حجة) للتوحيد والنبوة لان فى جوف المؤمن قرآن وفى لسانه ادلة وبرهان (والمؤمن يزهر) بفتح الياء والهاء اى يضيئ والزهور الضياء

والنور واللمعان يقال ازهرت النار اى اضاءت من باب فتح والزهرة بالفتح الزينة والنضارة
والحسن وزهرة التبت نوره والزهراء النور والضياء واللمعان والبيض والوجه الحسن
البيض (نوره لاهل السماء) فاذا قرء القرآن يظهر نوره لاهل السماء كالنجم كما
ظهر النجم لاهل الارض وكذا في خالص سائر ذكره (الدليل على ابن عباس وقال
نزعة) بالفتحات جمع نازع اى الماهر المصلح ومنه المثل صار الامر الى النزعة
اى ذهب المصلحة والامر لاربابه لاصلاحهم لها وقيامهم بها ويقال عاد السهم
الى النزعة اى ذهب الحق الى اهله ويسكون الزاء الطريق في الجبل والمفرق في الرأس
واسم موضع ونبات وفسر الراوى بما فيه لطافة فقال (اى روضة وروى فرحة) بالضم
وبالفتح اسم المسرة ويطلق ما يعطى في مقابلة التشير والتفريح وتقول عندى لك فرحة
ان بشرتى وفرحتى **درج الجنة** بالفتحتين جمع درجة بضم الدال وفتحها وهى
المرتبة والسلم والطبقات ويجمع على الدرجات واما الدرج بالضم فالحقة يوضع فى جوفه
الذهب واللؤلؤ واما الدرج يسكون الراء وفتحها فالقرطاس واما الدرج بالفتح فالطى فليس
هذه الثلث مرادة ومسوقة هنا (على قدر اى القرآن) جمع آية بمعنى العلامة الظاهرة
واشتقاقها من اى لانها تبين ايمان اى ويستعمل فى المحسوسات والمعقولات والمراد هنا
طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بها لانها علامة على صدق من اتى بها
(بكل آية درجة) اى بدل كل آية تقرأ فى القرآن فى الدنيا وتعظم نعم درجة ابدية (فلك
ستة آلاف ومائتا آية وستة عشر آية) وورد انها ستة آلاف آية وستة وستون الف
منها امر والف نهى والف وعد والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر وامثال
وخمسمائة تبين الحلال والحرام ومائة تبين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء واستغفار
واذكار وقيل ان جملة آيات القرآن ستة آلاف وخمسمائة منها خمسة آلاف توحيد وبقيتها
فى الاحكام والقصص والمواعظ وقال الحافظ ابو عمرو الدانى اجمعوا ان عدة آيات القرآن
ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك كما فى الفاسى (بين كل درجتين مقدار ما بين السماء
والارض فبتنهي به الى اعلى عليين لها سبعون الف ركن وهى يا قوتة تضي مسيرة ايام
وليالى) واعلم ان لاهل اللغة فى لفظ عليين اقوالا ولاهل التفسير ايضا اقوالا اما اهل اللغة
قال ابو الفتح عليين جمع على وهو فعل من العلو وقال الزجاج اعراب هذا الاسم كاعراب
الجمع لانه على لفظ الجمع واما المفسرون فروى عن ابن عباس انها السماء الرابعة وفى رواية
اخرى انها السماء السابعة وقال قتادة ومقاتل هى قائمة العرش المبني فوق السماء السابعة

وقال الضحاك هي سدرة المنتهى وقال الغراء في قوله تعالى ان كتاب الابرار لى حلين يعنى
ارتقاعا لا غاية له وقال الزجاج انها اعلى الامكنة وقال آخرون هي مراتب عالية محفوفة
بالجلالة قد عظمها الله واعلى شأها وقال آخرون عند كتاب اعمال الملائكة وطاهر القرآن
يشهد لهذا القول الاخير لانه تعالى قال لرسوله وما ادراك ما عليون كما فى الرازى (الدبلى عن
ابن عباس) سبق الجنة مائة درجة **﴿درهم ربا﴾** بالقصر والكسر الزيادة فى اللغة وفى
الشرع فضل مال خال من عوض شرط لاحد العائدين واما ربوة بفتح الراء وضمها
وكسرها والرباوة بالفتح فما ارتفع من الارض والمكان المرتفع وجعه رى وور نوات واما
الربى بالفتح كون المرء على الماء يقال ربا على الماء أى عاليا على الماء واما الرى بكسرتين
وتشديد الباء يطلق على مقدار الالف من الادمى ومنه قوله تعالى قاتل معه ربيون كثير اى
جماعة كثيرة (يا كله الرجل) اى الانسان وذكر الرجل غالى (وهو يعلم) اى والحال
انه ربا او يعلم الحكم فمن نشأ بعيدا عن العلماء ولم يقصد فهو معذور (اشد عند الله من) ذنب
(سته) وفى رواية ثلاث (وثلاثين زنية) بفتح الراء وكسرها اسم الزنا يقال فلان ابن زنية
اى ابن زنا ونوزنة جماعة من العرب واخرو ولد المرء يقال هو واده زنية اى آخر ولده وزاد
قطفى روايته فى الخطيه قال الطبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد حاول مخالفة الله
ورسوله ومحاربتهما بفعله الرايع قال تعالى فأذوا بحرب من الله ورسوله اى بحرب عظيم قهره
محض بقيد ولذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما
قمح الربا فظاهر سريعا وعقلا وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله
والزانى يخرق جلباب الحياء انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على كثير الا قليلا قال الحرالى
واذا استبصر ذود راية فيما يضره فى ذاته فانف منه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام
رعايتها فاي تطرق له درك من جهة غيره فيتورع من اكل اموال الناس بالباطل لما يدري من
الموأخذة فى العاجل وما جنى له فى الاجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلانما يأكلون
فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فهو اكل نار وان لم يحس به وكان عرف الله تعالى ان اكل
مال الغير باب فى النار عرف ان اكل الربا جنون فى العقل وخيال فى النفس ان الذين يأكلون
اربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس (حم قطع طبخ عن عبد الله بن
حنظلة) بن ابي عامر الزاهدى الانصارى له رواية وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد وقال
ابن الجوزى لاه وقال قط الاصح موثوق وقال العراقى رحاله ثقات وقال الهيثمى رجال احمد
رجال الصحيح **﴿درهم حلال﴾** اى اكتسبه من وجه حل (يشترى) منى للمفعول (به عسلا

ويشرب) كذلك (بماء المطر شفاء من كل داء) من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء
 القلبية واما يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال الصدق والتصديق بما ورد
 عن الشارع ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لاشفاء وان زالت الداعية
 استعماله فعاقبه ارداء من ذلك الداء (الدليلى عن انس) ورواه عنه ابو نعيم **﴿ درهم الرجل ﴾**
 اى الانسان فيشمل الاثني والخمسي (ينفقه في صحته) اى في حال حياته قبل مرض موته
 (خير) اى خيره وافصل (من عتق رقبة عند موته) يعنى المتصدق بدرهم واحد حال الصحة
 افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان
 صحيح شحيح يؤمل الضأ ونحو الفرو والاجر على قدر النصب وامان يتقن الموت ولا غيره
 مفضل بالنسبة في حال الصحة بنسبة ما ين قيمة الدرهم وثمن الرقبة لكن الظاهر ان
 ذلك خرج مخرج المبالغة والحث على التصديق حال الصحة (ابو الشيخ عن ابي هريرة) وفيه
 يوسف بن السفر الدمشقي قال في الميراث عن الدارقطني متروك **﴿ درهم ربا ﴾** بالقصر كما مر
 بحته آنفا ومدة لغة شاذة والغه بدل من واو ويكتبها وبالواو ويقال الرماء بالميم والمدو هو
 في اللغة الزيادة وقد عرفت تعريفه وقال القسطلاني في الشرح عقد على عوض مخصوص
 غير معلوم التماثل في ميعار الشرع حالة العقد او مع تأخير في البدلين او احدهما وهو ثلاثة
 انواع ربا الفصل وهو البيع مع زيادة احد العوضين على الاخر ور باليد وهو البيع مع
 تأخير قبضهما او قبض احدهما وز بالنساء وهو البيع لاجل وكل منها حرام (اشد
 عند الله) وفي كتابه وعند الملائكة (من ستة وثلاثين زينة) بكسر الزاء وقصها كما مر الزنا
 (ومن نبت لجهنم من سحت) بضم السين اى حرام (فالتا راو لى به) قال تعالى الذين يأكلون
 الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اى الا قياما كقيام المصروع
 المجنون وقبل ان الناس يخرجون من الاجداث سراعا لكن آكل الربا يربو بالربا في بطنه فيريد
 الاسراع فيسقط فيصير بمنزلة المجبوط من الجنون لا اختلال عقله وبجته في خ (هب عن ابن
 عباس) مر الربا **﴿ دعوات ﴾** بفتح الواو (المكروب) اى المغنوم المحزون اى الدعوات
 النافعة الدافعة له المربة لكربه والكرب بفتح وسكون ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه ويغمه
 وثمرته (الله رحمتك ارجو) لا تكلى (بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام من الوكول
 لا تركى الى نفسى طرفه عين) اى غصة جفن لها والمعنى لا تدعنى عن نعمة الامداد فلو خليت
 بدون الامداد الالهية والعناية الربانية صدر منها ما طبع فيها واما لترك الانسان الى نفسه
 بان تركه عن نعم الايمان لصار معدوما بالكلية وهذا كله اعتراض بروية الحق واقرار

ومفارقة ماله على كل حال
 فلا يشق عليه العتق ولا
 غيره فالتصدق حيث يشد بعق
 او غيره نسخة م

طح قش عن) ابن محمد بن سعيد بن (ابي وقاص عن آية عن جده) سعيد بن ابي وقاص
 قال كصحح واقره الذهبي ﴿ دعوة المظلوم ﴾ من الادمي (مستجابة) اي يستجيبها
 الله تعالى يعني ما اجتنبوا جميع انواع الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم فيجاب (وان كانت
 من فاجر) وفي رواية الحامع وان كان فاجرا (ففجوره على نفسه) ولا يقدح ذلك
 في استجابة دعائه لانه مضطرونشاء من اضطراره صحة التجاؤه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه
 وللخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر بقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه
 ويحمي ان يريد بالفاجر الكافر ويحتمل ان يريد الفاسق تنبيه ينبغي ان يعتقد دعوة
 المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور آثاره حالالانه تعالى ضمن الاجابة في ذلك الدعاء به
 في الوقت الذي يريد كافي الحكم العطاء وله في ذلك حكم فمحلفا عن الحصول عقب الدعاء
 انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعى فلان على فلان الظالم فلم يستجب له ولو كان
 فلان صالحا كان دعاؤه على من ظلمه متعبدا ونحو ذلك من كلام الجهالات الدائرة على
 السنة العامة والله در القائل * تهرر بالدعاء ونزدريه * وما يدريك ما صنع الدعاء * سهام
 الليل لا تحطى ولكن * لها امد وللامد انقضاء * ٨ * (الطيالسي) ابو داود (ش خط عن
 ابي هريرة) قال المناوي طاهره انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين روى عنهم والاما ابعد
 النجعة وهو ذ هول رواه احمد والبرار باللفظ المذكور عن ابي هريرة قال المنذري واليه ثمي
 اسناده حسن وقال البغدادى صحيح عريب ﴿ دعوة الرجل ﴾ ذكر الرجل استطرادى
 فبشمل الاثنى والخمى (لآخيه) في الاسلام (بظهر الغيب) سبق ان لفظ الظاهر مقحم
 وان محله نصب على الحال المصاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه طرفا للمصدا روه واه (لا ترد)
 خبره وفي حديث ابي بكر عن ام كرز دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب مستجابة وملك
 عند رأسه يقول امين ولك بمثل والباء زائده في المبتداء كما في حسبك درهم وقال النووي
 الرواية المسهورة كسر ميم مثل وعن عياض فتحهاوز يادها اي عديها سواء فكان بعض
 السلف اذا اراد لدعاء لنفسه يدعو لآخيه بذلك وفي حديث البراز عن عمران بن حسين
 دعاء الاخ لآخيه بظهر الغيب لا ترد قال العراقي وهو في مسلم دعوه الاخ لآخيه بظهر الغيب
 مستجابة (الخرائطي عن ابي الدرداء) فقد خرج مسلم بلفظ المذكور عن ابي الدرداء وام
 الدرداء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة الاخ لآخيه بظهر الغيب مستجابة
 عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا اخيه قال الملك امين ولك مثلها ﴿ دعوة المظلوم ﴾ حتى
 ينتصر يقول او فعل (يحمل) مبنى للمفعول (على الغمام) بالفتح السحاب وجعه غمام

وكذا الغمامة (وتفتح لها) مبنى للمفعول (ابواب السموات ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرمك واو) وصلبة (بعد حين) قال تعالى ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون اى لا تحسبه اذا انظرهم واجلهم انه غافل عنهم محمل لهم لا يعافهم على صنيعهم بل هو يخصى ذلك عليهم وبعده عدا ما المراد ثبتته او هو خطاب لغيره ممن يجوز ان يمسسه غافلا لجهله بصفاته تعالى وعن ابن عيينة تسليية للمظلوم وتهديد للظالم (حب عن ابى هريرة) كما مر بحثه * دعوتان * بكسر النون (ليس بينهما وبين الله حجاب) اى يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحول بينه وبين الاجابة حائل (دعوة لمظلوم) حتى ينتصر بقول او فعل (ودعوة المرء لآخيه بظهور لغيب) كما قال النووى معناه كالدى قلبه ان دعوة المسلم في غيبته المدعولة في السر مستحاجة لآلها ابلغ في الاخلاص كما قرر تقيته قال العلاءى المراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعار الحجاب للرد فكأن نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتصير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثيرا من احاديث الصفات على الاستعارة الهيولية وهى ان يشترك شيان في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا ويثبت ذلك للمستعار بمبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة اخبار صحيحة والله تعالى منزله عما يحجبه اذا الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم (طب عن ابن عباس) صحيح وقال المنذرى ضعيف ثم قال لكن له شواهد * دع قمل وقال * مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكسره السوال) عما لا يعنى (واضاعة المال) اى صرفه في غير حله وبذله في غير محله وتلقفه في غير وجهه المأذون فيه سرعا وسبق معنى الحديث في ان الله كره (طس عن ابن مسعود) قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصنى فذكره قال السبوطى صحيح وقال الهشمى فيه السرى بن اسماعيل وهو ترك * دعوا * بالجمع اى اتركوا (الجدال) بالكسر (المراء) كذلك اى الجدال المؤدى الى مرء وشك كما يشعر العطف فلا ينافى بآية فجاد لهم بالتي هي احسن (لقلة خيرهما فان احد الفريقين كاذب فائتم الفريقان كلاهما) وفي حديثك عن ابى هريرة الجدال في القم ان كفر قال المناوى اى الجدال المؤدى الى مرء ووقع في شك اما التنازع في الاحكام في جائز اجماعا انما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا بغض فيه بدرس قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا تأول لانصفة بل يخطب خطب عشوى غير فارى من حق وباطل (الدلى عن معاذ) له

شواهد **دعمن** **يا عمر** **(يبكين)** بفتح اواه **(وايا كن)** ايها النسوة التفت من خطاب عمر الى خطابهن للزجر وفي حديث حم بن **ك** عن ابي هريرة قال مات ميت في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال عليه السلام دعمن يا عمر فان العين داءة والقلب مصاب والعهد قريب اي بالموت فلا حرج عليهن في البكاء بغير نوح ونحوه قال الطيبي وكان الظاهر ان يبكين لان قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن مؤثر في البكاء وفيه انهن لم يكن يزدن على البكاء بالنياحة والحزن انتهى وقضيته انه بعد الموت غير مكروه خلاف ما اقتضاه حديث مالك **ك** عن جابر بن عتيك **دعمن** يبكين مادام عندهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قاله لما جاء يعقوب بن عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال علينا عليك يا ابا لربيع فصاح النسوة يبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره **ق** **الوا** ما الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ امام الشافعي وصحبه من هذا انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لانه اسف على ما فات فانه لا كراهة قبل الموت بل صرح بعض الاثمة الشافعية سنده لاظهار كراهة فراقه وقال المناوي يمكن حمل هذا على البكاء الاضطراري اي الذي لا يمكن رفعه الا بمحذور بلحقه في جسد والاول على خلاف ذلك فلا تعارض **(ونعيق الشيطان)** قالوا وما نعيق الشيطان قال **(فانه)** اي الشان **(مهما كان من العين والقلب)** من غير صباح ولا ضرب خد ولا جرجيب ونحوها **(فمن الله ومن الرحمة)** **فللوم** عليك **(ومهما كان من اليد)** من ضرب صدر وشق جيب وخذج وجه ونحوها **(واللسان)** من نوح وصباح وكذب ونحوها **(فمن الشيطان)** اي من انه لا امر به الرأى بفعله قال الطيبي ومهما حرف شرط تقول مهما تفعل افعل ومحملة رفع بمعنى ايمانى كان من العين فمن الله قال فان قلت نسبة الدمع من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فاوجه اختصاص الياء بالله قلت الغالب في البكاء ان يكون محمودا فالادب ان يستند الى الله بخلاف قول الخنا والضرب عند المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لما مات رقية بنته صلى الله عليه وسلم فبكت النساء فجعل يضربهن يسوط وفيه ان يحرم الذنب وهو تعديد الشمالك مع البكاء والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق جيب وقطع شعر وتغيير لباس ونحو ذلك **(ط ح م ق د ن ابن عباس)** قال في الميزان فيه علي بن زيد بن جندعان وقد ضعفوه **دعوا الدنيا** اي اتركوا متاعها **(لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه)** لنفسه

ومن تلزمه مؤنته (اخذ حثفه) اى هلاكه (وهو لا يشعر) بان المأخوذ هلاكه هي السم
القاتل فطلبها شين وقلما از ين فان طلبها لى طلب بها البر وفعل الصنائع واكتساب المعروف
كان على خطر وضرور وتركها له ابلغ في لبر (ابن لال) في مكارم الاخلاق (عن انس)
فقد خرج به باللفظ المزبور عن انس البرار وقال لا يروى عن النبي الامن هذا الوجه قال
المنذرى ضعيف وقال الميموني كشيخه العراقي فيه ابن المتوكل ضعفه وسبق في الدنيا بحثه
دعوه * يبول زادي رواية قطعي ان يكون من اهل الجنة وفي حديث خ عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اى اعرا بيا يبول في المسجد فله دعوه اى اتركوا الاصرا بى
وهو الا فرعن سابس فيما حكاه ابو بكر التاريخي اودوا الخويصره اليماني فيما نقل عن ابي
الحسن بن فارس فتركوه خوفا من مفسد نجس بده او ثوبه او مواضع اخرى
من المسجد او يقطعه فيتضرر به (واهريقوا) وفي رواية خ و هريقوا وعند ادب
واهريقوا وفي رواية فاه بقى بزيادة همزة مضمومة وسكون الهاء وضمها ولا ي ذر
فهريق بضم الحاء (على بوله سجلا) بفتح الميملة وسكون الجيم لدلو الملامى (من ما)
لا فارغة او الدلو الواسعة وزاد خ اذ ذوبان ما بفتح الميملة الميملة او الملامى
او لعظيمة وحينئذ فعلى الترادف والسك من لاوى والامهى للخير (فاعا بعثتم) حال كونكم
(مبشرين ولم تبعثوا) حال كونكم (معسرين) اكدا سابى بنفى ضده نذيرها على المبالغة
في اليسر واستد البعث الى الصحابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث
حقيقة لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم وقد كان عليه السلام
اذا بعث بعثا الى جهة من الجهاد يقول يسروا ولا تعسروا وفي قوله انما بعثتم مبشرين
اشارة الى تضييف وجوب حفر الارض اذ لو وجب زال معنى التيسر وصار وامعسرين
وفي التسطواني وهذا يدل على ان الارض المتنجسة لا يطهرها الا الماء لا الجفاف بالريح
او الشمس لانه لو كان كفى ذلك لما حصل التكليف بطلب الدلو لانه لم يوجد المزيل ولهذا
لا يجوز التيمم بها وقال الحنفية غير زفر منهم اذا اصاب الارض نجاسة فحجفت بالشمس وذهب
اثرها بازت الصلاة على مكانها لتوله عليه السلام زكوة الارض بابسها ولا دلالة هنا
على نفي غير الماء لان الواجب هو الازالة والماء مزيل بطبعه فيقاس عليه كل ما كان مزيل
لوجود الجامع قالوا وانما يجوز التيمم به لان طهارة الصعيد تثبت شرطاً به من الكتاب
فلا تنادى بمائت بالحديث انتهى وفي الحديث ان غسالة النجاسة الواقعة على الارض
ظاهرة لان الماء المصوب لا بد ان تدافع عند وقوعه على الارض ويصل الى محل لم يصبه

البول بمجاوره فلو لان الغسالة طاهرة لكان الصب ناشرا للنجاسة خلاف مقصود التطهير
وسواء كانت النجاسة على الارض او غيرها لكن الحنابلة فرقوا بين الارض وغيرها (حمخ
دن حب عن ابي هريرة) ورواه الحنفية اعني الزهري وابواليمان وشعيب بن ابي حمزة
وعبيد الله بن عبد الله وابن عتبة ما بين حمص ومدني وبصري وفيه تحديث بالجمع
والاخبار به وبالتوحيد والعنقة قال في الفتح فالظاهر ان الروايتين صحيحتان **ودون الله**
تعالى اي عند الله وهو عندية معنوية (سبعون الف حجاب من نور وظلمة) وفي رواية
ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاسرقت سمحات وجهه كل ما درك بصره
وفي بعض سبعمائة وفي بعضها سبعون الفا وسبق رواية ان دون الله (فان نفس) اي
ذات (تسمع شيئا) بفتح اوله (من حس تلك الحجب) بضمين واصل الحجاب بالكسر الستر
والنهاية يقال حجب حجباً بالفتح وسكون الجيم وحجابا بالكسر اذا سترو يكون اسما يقال
دونه حجاب وهو ما احتجب به وجمع حجاب حجب بضمين وجمع حاجب حجاب وحجة وحواجب
وحجاب الشمس ضيائه ويطلق الحجاب على الجبل المحيط بالدنيا وبه فسر قوله تعالى
حتى توارت بالحجاب وهو جبل دون قاف وحجاب الاعظم الشرك ومنه حديث ابي ذر
ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي
مشركة (الازهقت) اي ان محلت يقال زهق الشيء اي اضمحل وزهق السهم اذا تجاوز
وزهقت نفسه اي خرجت فاعلم ان الله تعالى لما ثبت انه متجل في ذاته لذاته كان الحجاب
بالاضافة الى المحجوب لا محالة والمحجوب لا بد وان يكون محجوبا اما بالحجاب مركب من نور
وظلمة واما بالحجاب مركب من نور فقط او بحجاب مركب من ظلمة فقط واما المحجوبون
بالظلمة المحضة فهم الذين بلغوا في الاشتغال بالعلائق البدنية الى حيث لم يلمت خاطرهم
الى انه هل يمكن الاستدلال بوجود هذه المحسوسات على وجود واجب الوجود لا وذلك
لانك قد عرفت ان ما سوى الله من حيث هو هو مظلم وانما كان مستورا من حيث استفاد
النور من حضرة الله تعالى فن اشتغل بالجسمانيات من حيث هي وصار الاشتغال
حائلا له من الالتفات الى جانب النور كان حجاب محض الظلمة ولما كانت انواع الاشتغال
بالعلائق البدنية خارجة عن الحد والحصر فكذا انواع الحجب الظلمانية واما المركب
منهما فاعلم ان من نظر الى هذه المحسوسات فاما ان يعتقد فيها انها غنية عن المؤثر
او يعتقد فيها انها محتاجة فان اعتقد انها غنية فهذا حجاب ممزوج من نور وظلمة اما
النور فلا تته تصورا ماهية الاستغناء عن الغير وذلك من صفات جلال الله وهو من صفات

النور واما الظلمة فلانه اعتقد حصول ذلك الوصف في هذه الاجسام مع ان ذلك لا يليق بهذا الوصف وهذا ظلمة فثبت ان هذا حجاب عمزج من نور وظلمة ثم اصناف هذا القسم كثيرة فان من الناس من يعتقد ان الممكن غني عن المؤثر ومنهم من يسلم ذلك لكنه يقول المؤثر فيها طبائعها او حركاتها او اجتماعها او افتراقها او نسبتها الى حركات الافلاك او الى محركاتها واما الحجب النورية المحضة فاعلم انه لا سبيل الى معرفة الحق تعالى الا بواسطة تلك الصفات السلبية والاضافية ولا نهاية لهذه الصفات ولمرتبتها فالعبد لا يزال يكون مترقيا فيها فان وصل الى درجة فيها وبقى فيها كان استغراقه في مشاهدة تلك الدرجة مجابله عن الترقى الى ما فوقها ولما كان لانهاية لهذه الدرجات كان العبد ابدا في السير والانتقال واما حقيقته المخصوصة فهي محتجبة عن الكل فقد اشرنا في جامع الاصول الى كيفية مراتب الحجب وانت تعرف انه عليه السلام انما حصرها في سبعين الف تقريباً لا تحديدا فانها لانهاية له في الحقيقة (ع عني طب عن ابن عمرو وسهل بن سعد معا وضعف وقال ابن الجوزي موضوع وقالوا لم يصب) في كلامه وطعنوا فيه **دينار** فاصله دينار بتشديد النون ابدلت النون الاولى ياء لئلا يلتبس مصدره على وزن فعال ككذاب او للتخفيف وعند البعض وزنه فيعال وقيل في الفارسية دينار وفي العربية من رسومه على الترادف وقال الكشاف الدينار بحسب الشعر يطلق على ثمانية واربعين وزن شعيرة من الذهب ويضرب السكة ويتداول بين الناس ويكون اخصا من الذهب والتبرلانه يطلق على الذهب الذي ذات سكة وبحسب الحبة على اربعة وعشرين وبحسب الدانق على الستة وبحسب الخردل على ثمانين ومائتين وبحسب الفلوس على خمسين واربعمئة وثلاثة الاف وبحسب الفتيلة على عشرين الاف وسبعمئة وستة وثلاثين وبحسب النقيير على مائة واربعة وعشرين الاف واربعمئة وستة عشر نقييرة وبحسب القضمير على مائة الاف وتسعين وخمسة الاف وبحسب الذرة على الف الف (انفقته في سبيل الله) اي في الجهاد (ودينار انفقته في رقبة) اي في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتماعا واذا اجتمعوا افتراقا (ودينار انفقته على اهلك) يعني على مؤنة من تلزمك مؤنته (اعظمها اجرا الذي انفقته) قال القاضي دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صنته وجملة اعظمها اجرا خبرية والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهموا اكثر لكل ثوابا واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية لان النفقة (على اهلك) التي هي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله

وهو الخمار الذي فرض كفاية (م) في الزكوة (عن أبي هريرة) ولم يخرج منه خ وممر
 ان نفقتك بحث **د** سار **د** كامر (انفقت على نفسك) والنفقة مشتقة من النفوق
 وهو الهلاك يقال نفقت الامة تنفق نفوقا هلكت ونفقت الدراهم تنفق نفقاى نفدت
 وانفق الرجل افتقر وذهب ماله او من العاق وهو الروح يقال نفقت السلعة نفقا راجت
 وذكر المحشري ان كل ما فاؤه نون وعيه فايدل على معنى الحروح والذهاب مثل نفق
 ونفرو ونفخ ونفس وبعد وفي الشرع عبارة عما وحب لروحة او قريب او مملوك وجمعها نفقات
 ودينار مبتدأ وما بعده صفة (ودينار انفقته على والدك) عطف على ما قبله (ودينار انفقته
 على ابنك) كذلك (ودينار انفقته على اهلك) كذلك (ودينار انفقته في سبيل الله)
 كذلك (وهو احسنها) اي اعظم الدناير المدكورة (اجرا) وجهه احسنها خبر لدينار
 في اول الحديث وانما صارت احسنها لانه يدل على كمال جوده وسخاء طبعه فيكون من المحسنين
 وفي البخاري ويسألوك ماذا ينفقون فل العفو قال الحسن البصري العفو الفصل وعند
 ابن ابي حاتم بسند صحيح من مرسل يحيى بن ابي كثير انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة
 سئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا رقاء واهلنا فانفق من اموالنا فزلت
 وعن ابي مسعود عقبه بن عامر مرفوعا اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحسنها كانت
 له صدقة والمراد بالاهل زوجته او اولاده واقاربهم ويحتمل ان يختص بالروحة ويلحق بها
 غيرها بطريق الاولي لان الثواب اذائب فيما هو واجب فشوته فيما ليس بواجب اولى كما
 في القسطلاني والمراد بالصدقة مثله اي كالصدقة في الثواب والاحرمات على الهاشمي
 والمطلبي والصارف له عن الحقيقة الاجماع او اطلاق الصدقة على النفقة مجاز والمراد
 بها الثواب والتشبيه واقع على اصل الثواب لافي الكمية ولا في الكيفية وقال المهلب النفقة
 على الاهل واجبه بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يظنوا ان ما هم
 بالواجب لاجر لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم انها لهم صدقة حتى
 لا يخرجوها الى غير الاهل الا بعد ان يكسبهم المؤنة **ر** عيا **لهم** في تقديم الصدقة
 الواجبة قبل صدقة الطوع (قط في الايراد عن ابي هريرة) مر في النفقة بحته

من حرف الدال

ذاق فعل ماض اصله ذوق من الدوق (طعم الايمان) بالفتح ذوق الطعام يقال طعمه مر
 والطعم ايضا ما يشتهي منه والطعم بالضم طعام يقال طعم بالكسر طعما بالضم اذا اكل او ذاق فهو
 طاعم قال الله تعالى فاذا طعمتم فانظروا وقال ومن لم يطعمه فانه مني اي ومن لم يذقه

(من رضى بالله ربا) أى قنع بالله واكتفى به ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا) بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان يراد بالاسلام الاتقياء كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر نوحى الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلى التقدير بن هو عطف على قوله بالله رب اعطف العام على الخاص وكذلك (ومحمد رسولا) بالتنوين (وفى لفظنيا) بانه لم يسلكه الا ما يوافق سرعه ومن كان هذائمه فقد وصلت حلاوة الايمان على قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني الرضى بالامور المذكورة بمطعموم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والدوق وجود الطعم في الطعم واصله فيما يقل تاوله فاذا اكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاضافة اما في الرجة نحو ولش اذقنا الانسان منارجة واما في العذاب فنحول لذوق العذاب وقال غيره الذوق لما يبا لونه عند النبي صلى الله عليه وسلم من الخير (حج م ت ح عن العباس) بن صبد المطلب ولم يخرج به خ ذاكرا لله (بالاضافة) في العاقلين عمر لة الصار في الفارين) شبه الذاكرا الذي يدكر بين جاعه ولم يذكره واجهده يقاقل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لخد الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن العربي علك ذكرا لله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة العارف به وهو كالمصلى بين النيام وذلك لان الغفلة قد تعلق قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكرا لله بينهم كان فيه ردا عليهم عبتهم وجفاهم وسؤصنعهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكرا لله كحامى الفئة المهزومة فهو يحمى ويطنى دائره عصب الله على من اعرض عن ذكر الله ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض ومن ثم شرع له اخذ السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورنب عليه ذلك الخير العظيم الذي لم يقع مثله في خبر صحيح الاقبلا (طب عن ان مسعود) وكذا رواه عنه في الاوسط وقال الهيثمي بعدما عراه لهما رجال الاوسه وقوا ذاكرا لله (بالاضافة) كما مر (خاليا) اى في محل خال لا يطلع عايه فيه الا الله والحفظة (كباررة الى الكمار من بين الصفوف خاليا) اى ليس معه احد فذكر الله في اللوات يعدل في الدواب جوده بنفسه في القتال في العلوات وهذا تويبه عظيم بفصل اساكرو من ثم كانت جميع التكالييف الطاهرة من صلوات او غيرها نزول في عالم القيامه الا الذكر والموحيد لدلالة القرآن على موافقتهم على الحمد والمواطنة عايهما

قال الغرالى قال بعض الكاشفين طهر الملك فسئلى ان املى عليه شيئا من ذكر الخفى
عن مشاهدته من الوحيد وقال ما كتبت لك عملا ونحن نحب ان يصعدك بعمل تتقرب به
لى الله تعالى فقلت السمتاكتان الفرائص قال لى قلت فيكم كما ذلك قال الغرالى وذلك اشار
الى ان الكاتين لا يطلعون على اسرار القلب (الشيرازى فى) كتاب (الاقاب عن ابن
صاس) ورواه عنه ايضا الدبلى لكن يهمل له ولده ﴿ ذاكر الله تعالى ﴾ بالاضافة كما مر
(فى) شهر (رمضان يغفر له) من الله تعالى وسكت عن الغافل للعلم به وفصل فى حديث حل
هب عن ابن عمر قال العراق سنده ضعيف ذاكر الله فى الغافل مثل الذى يقاتل فى العار ين
وذاكر الله فى الغافل كالمصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافل كمثل الشجرة
الحضراء فى وسط الشجر الذى قد مات من الصريد الضريب وذاكر الله فى الغافل يعرفه
مقعد من الجنة وذاكر الله فى الغافل يغفر الله له بعد كل فصيح واعجمى هكذا ذكره
مخرجه حل قادرى اهو من تمة الحديث او من تفسير الراوى شبه الداكر بشجرة الحضراء
لها منظر بين الاسجار سمياها من ففس العطوف الغفار فهى رطبة تذكر لينة بفضله
واهل الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها وبست اعصابها لان حريق الشهوة اصابهم فذهبت
ثمار القلوب وهى طاعة الاركان وذهب طلاؤه الوجوه وسمتها وسكون النفس وهدى
فلم يبق ثمر ولا ورق وما بقى له سىء فخره او حلوه لا طعم له كدر اللون عاقته التهمة فهى اسجار
هذه الصفات (وسائل الله فيه) شيئا من خير الدين او الدسا (لا يحيب) بفتح او له اوضحه
واما قال ذاكر الله فى رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صائم ليس سمول الحكم للبل (طس)
عند قطفى الافراد هب عن جابر) ورواه طس هب عن اس عمر اصابه هلال بن عبد الرحمن
ضعيف ﴿ ذاك من الشيطان ﴾ وذلك اشارة الى الوقع الذى رأى الرجل الآتى فى المنام
(فاذا رأى احدكم رؤيا كرهها) وهى غير صالحة فالرؤيا صالحة او غير صالحة وهى تسمى الحلم
بضم الحاء واللام وهو من الشيطان لانه هو الذى يريها للانسان ليخرجه ويسىء طنه به
وفى حديث نوح الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلا يحناه
فليسق عن يساره وليتعوذ بالله من سرها فاما لا يضره (فلا يقصها على احد) لانها
غير صالحة فلا فائدة فى تعبيرها فالصلاح اما باعتنا صورتها وباعتنا تعبيرها (وليس تعد
بالله من الشيطان) لانها يدشا من الاملاء ونقل النفس وكدورة الحواس وكثرة
الغفلة والشهوة وحب الدسا وخوف الخلق وسوء المهم وذلك كله بواسطة الشيطان
لانه هو الذى يزين للنفس سهوها فلذا اضيف اليه (حمم عن جابر) قال (اس رجلا

وكما ان الملا ئكة كثيرة في الشياطين كثيرة (سم عن عائشة قالت شكوا) اى الصحابة
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون من الوسوسة) وفي حديث المصاييح عن ابي
 هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسألوه ان يجد في انفسنا ما بهماظم احدنا ان يتكلم به قال اوجدتموه قالوا نعم قال ذلك
 صريح الايمان (قال فذكره ع عن انس طب عن ابن مسعود) وفي حديث مخ م دن
 يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
 فاذا بلغه فليستعذ بالله والنتمة وفي كتاب ابن السني عن عائشة من وجد من هذا الوسواس
 فليقل امنا بالله وبرسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه ﴿ ذراري ﴾ جمع الذرية بالضم وقبح
 الباء المشددة واصله ذروة على وزن فعولة فلبت الهمة ياء وقد سقت الواو بالسكون
 وفلبت ايضا بالياء وادغمت وجمع على الذريات ايضا ويقال الذرية نسل الثقلين
 (المؤمنين) اى اطفالهم من الذر بمعنى النثر يرق لان الله تعالى فرقهم في الارض
 او من الذر بمعنى الخلق (يوم القيمة تحت العرش) اى في ظله يوم لا ظل الا ظله (شافع) اى
 كل منهم شافع عند الله فيمن اذن (ومشفع) اى مقبول الشفاعة غير مردودها (من لم يبلغ
 اثني عشرة سنة) باثبات التاء في جزء الثاني فقط وفي بعض نسخ الجامع بآباء التاء في الجزئين
 وهذا بدل مما قبله او خير مبتدأ محذوف اى وهم قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
 الا اصحاب اليمين قال علي وعمرهم اطفال المسلمين قال السيوطي ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع
 رفع الابوين مكانا وخيرا لابيوين فضلا واحسانا (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله)
 اى فعلية وزرما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره
 ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية واكثر الخفية ان البلوغ
 وجريان القلم اما باختلام او ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر الشافعي) في الغيلايات
 (والدبلي كرعن ابي امامة وفيه ركن بن عبد الله ربيب مكحول متروك) ورواه عنه ابو نعيم
 ايضا وفي حديث ص عن مكحول مرسل اذ روى المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة
 كفلهم ابوهم ابراهيم وفي رواية وسارة امرأته ﴿ ذبيحة المسلم ﴾ اى مذبحه فعيل بمعنى مفعول
 فيستوى تأنيثه وتذكيره والتاء للنفلية من الوصفية الى الاسمية (حلال سمى) اسم الله عند
 الذبح (اولم يسم ما لم يعمد والصيد كذلك) احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية
 على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبح حلال سواء تركها سموا او عمدا
 وفرق احمد بين المعامد والناسي ومال اليه الغزالي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات

المرتبة الاولى مايتأكد الاستحباب في التورع عنه وهو مايقوى فيه دليل المخالف فنه التورع عن اكل متروك التسمية فان الآية وهي ومالككم ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهره في الايجاب والاخبار متواترة بالامر بها لكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يذبح على اسم الله سمي اولم يسم يحتمل كونه عالما موجبا لصرف الايات والاخبار عن ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولي انتهى وهذا الحديث الذي حكم بحتمه بالغ الووى في انكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجته ق عن ابي هريرة وقال منكر لا يحتج به (عبد بن حميد في تفسيره عن راشد بن سعد مر سلا) ورواه في مراسيله عن الصلت مر سلا بلفظ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله اولم يذكر انه ان ذكر لم يذكر الاسم الله ﴿ ذبوا ﴾ بتشديد الباء الموحدة امر اى امنعوا او ادفعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (اموالهم) ولما كان الدب بالمال مبهما وخفيا سئلوا عن بيانه و (قالوا) يا رسول الله (وكيف) نذب باموالنا عن اعراضنا (قال تعطون الشاعر) اموالكم وتدفعوا عنكم سرهم بدمهم الهجو (ومن يحافون لسانه) واشترأ عرضه وكف لسانه بالمال من الاخلاق الحميدة والطبيعة السامية والانسان عبيد الاحسان (خط عن ابي هريرة) ورواه ابن لال عن عايشة ورواه عنهما ايضا الدبلي ﴿ ذروا ﴾ امر من وذريته اى انزكوا (العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديد هاء اسم معقول جمع محدث بفتح الدال اى ملهم وهو من اتى في نفسه نبي على وجه الالهام والمكاشفة من الملاء الاعلى وفي العزيزية اى الذى يحذون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحذوهم (من اتي لا تنزلوهم) من الانزال (الجنة ولا الذر) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حق يكون الله) هو (الذى يقضى بهم يوم القيمة) ويظهر ان المراد بهم المجازيب وخوهم الذين يبدونهم ما ظاهره يخالف الشرع ولا يعرض لهم بشئ وتسلم امرهم ان الله (خط) من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية (عن) ابيه (علي) قال الذهبي فيه ايوب ضعفه احمد وغيره وكذا ابن مسور ﴿ ذروني ﴾ بياء المنكلم امر كما امر اى اتركوني من السؤال (ما تركنكم) اى مدة تركي اياكم من الامر بالشئ والنهي عنه فلا تعرضوا الى كثرة البحث عما لا يعينكم في دينكم مما انا تارككم لا اقول لكم شيئا فقد بوافق ذلك الزام وتشددا او خذوا بظاهرها امر تكلم ولا تستكشفوا كما فعل اهل الكتاب ولا تستكثروا من الاستفساء فيما هو مبين بوجه ظاهر وان صلح لغيره لا مكان ان يكثر الجواب المترتب عليه فيضاهي قصة بقرة بنى اسرائيل شددوا شدد الله عليهم فخاف

وقوع ذلك بامته ومن ثمه عليه بقوله (فانما هلاك من كان قبلكم) من الامم الماضية (بكثرة
سؤالهم) الى انبيائهم عمالا يعينهم (واختلافهم) بالضم لانه ادخل في ذم الاخلاف اذ لا سقيد
حينئذ بكثرة اختلاف ما لوجر هذا ما لوجرى عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلاف
على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبياء حرام بل او كنزوا وترككم على وذرکم
ما صي ذروني لان العرب لم تسعمله الا في الشعر اعتناء عنه منزلة كودع ما ودع (على انبيائهم)
فاتهم استوجبوا بذلك العن والمسح وعيد ذلك من الابلايا والمحن وكثره السؤال من القلوب
ووهن الدين ومشعر بالتعنت واكثره تناس قلة او اسرب واعيب عمو به فلا للماء
لما قيل ان النبي يخص زمن انبي لما يخاف من تحريم او ايجاب نسي لا يقال السؤال مأمور
خص فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون مأمورا مهيا لا يقول انما هو مأمور به فيما يؤذن
المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من ورط فسد باب المسئلة حتى قل فهمه وعلمه
ومهم من امرط فوسع حتى اكثر الخصومة والجدال بقصد المعالية وصرف وجوه الناس
اليه حتى تفرقت القلوب واشتخت بالبعضاء ومن اقتصر فبحث عن معاني الكتاب والسنة
والحلال والحرام والرقائق ونحوها مما فيه صفاء القلوب والاحلام وهذا القسم محبوب
مطلوب والاولان امدومومان وبذلك عرف ان ما فعله العلماء من التأصل والتربع
والتمهد والتقدير في الدألفات مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا قال ابن حجر للخص
ما يكثر وقوعه مجردا عما يدر سما في المختصر ليسهل (فاذا امرتكم بشيء ما وآمنة)
وجوبا في الواجب ونذبا في المندوب (ما استطعتم) اي ما اطاقتم لان فعله هو اخراجه
من العدم الى الوجود وذلك يوقف على سرائط واسباب كالمدره على الفعل ونحوها
وبعضه يستطيع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف عما لا يستطيع لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وبدلالة الموافقة له محض عموم ما اتاكم الرسول فخذوه ويؤخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه
يلبغى لمن لغة سي في فضاء ان اعمال ان يعمل به ولو مره لكان من اهله ولا تركه مطلقا
بل يأتي مما تيسر منه لهذا الخبر (واذا هيئتكم عن شيء ودعوه) اي دائما على كل بعدد
مادام مهيه عنه حتما في الحرام وبذلك الكراهة لا يسئل مقتضى لهن الا قوله سمع
جرثياته والاصدق عليه انه عاص او محال وهذا موافق لانه ما تقر الله ما استطعتم واما
قوله تعالى وتبتل اليه تاتيا والاسئل والتطعم الى ان ياتي بحج اعصابه ويؤاذه عن كل
ماسواه وهو الهوى الحقيقي المراد بقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاه فميل لسبح وقيل تلك
مفسره لهذه قال النووي هذا الحديث من حوامع الكلم وفواعل الاسلام ويدخل

فيه كثير من الاحكام كالصلوة لمن عجز عن سرتا وركن فيأتي بمقدوره وكذا الوضوء
 وستر العورة وحفظ بعض الفاحشة واخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر على الكل
 والامساك في ربه ضمان لمصطر بعد ان قدر في الماء النهار الى غير ذلك (الشافعي حم منه
 عن ابي هريرة) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه البخاري في
 الاعتصام عنه قال اوى والفاطمهما متفاربة **ذروه** **كسر** الذال وصحها **سنام**
 الاسلام) بفتح السين الذروه من كل شيء علاه وسنام كل شيء اعلاه وسنام الارض بحرها
 ووسطها فاحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله
 (لا يباله الا اعداؤهم) يعني افضل المسلمين المدلول عليه **افظ الاسلام** فان جاد بنفسه فهو
 افضلهم بلا نزاع كما مر في الجهاد وافضل الجهاد (طب عن ابي امامة) قال السيوطي
 صحيح واعلاه الميمثني بان فيه على بن يزيد وهو ضعيف **ذكوة** **ب** بالرفع مبتدأ (الجنين)
 مضاف اليه وهو ما فتح وكسر النون ولما دام في بطن امه (ذكوة امه) خبره اي ذكوة
 امه ذكوة له لانه جرمه باوزانها ذكوة لجمع احرانها وروى بالنصب على الظرفية كجئت
 طلوع الشمس اي وف طامعها يعني ذكاته حاصلة وقت ذكوة امه قال الخطابي
 وصيره ورواية الرفع هي المحفوظة والمما كان فالمراد الجنين الميت فان خرج ميتا اوبه
 حركة مذبوحة على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده ما حاق في بعض طرق الحديث من قول السائل
 يا رسول الله انا نحر الابل ونذبح البقر والنساء فجد في بطنها الجنين فلقية اونا كلمة فقال
 كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكوة امه نسوا له اما كان عن الميت لانه محل الشك بخلاف الحي
 الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت لطابق السؤال قال المناوي ومن البعيد تأويل
 اي حنيفة بان المعنى على التشبيه اي ذكاتها او ذكاتها فيكون المراد الحي لحمة الميت
 صده ووجه ما بعده ما فيه من الضرر المستغنى عنه ومن ثم وافق صاحباه الشافعي انتهى
 وقال المنذري لم ير عن احد من الصحابة والعلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستئذان ذكاته
 لا عن اي حنيفة (الدارمي دوا البغوي والشافعي حل في ضرر عن جابر طب كحم تدع حجب
 قطع عن سنة) رواه (اخر) بضم او له مؤث آخر **ذكوة الجنين** **ب** بالفتح الولد في البطن
 سمي بذلك لاحتنايه اي استناره وجمعه اجنة (اذ شعر) اي ميت له الشعر وادرك بالحساسة
 (ذكوة امه) اي تذكته امه عن تذكيته اذا خرج بعد اشعاره (ولكنه يدح) اي ندبا كما
 يفيد السياق (حي يصاب ما فيه من الدم) فذبحه ليس الا لئلا يأتاه من الدم لالكون الحل
 متوقفا عليه وعندنا انفرد به لم يأخذ بقصصها الشافعية والحنفية مقابل الشافعية

وهو رواه وغيره
 عن جابر وحده
 هب وطك عن ابي سعيد
 له عن ابي ايوب وعن
 ابي هريرة طب عن
 ابي امامة وابي الدرداء
 وعن كعب ابن مالك
 صحيح الاسناد

يقولون ان ذكاة امه تغنيه عن ذكاة مطلقا وهذا يعارضه حديثه عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر اولم بشعر (لن عن ابن عمر) وقد اخرج ابو داود باللفظ المر بور عن جابر في ذكر الانبياء والرسلين يحتمل ان يكون من الذكر بالضم وهو الذكر وليس بذكر ويحتمل ان يكون من الذكر وهو الشاء والشرف والمراد ذكر شيائهم ومصائبهم او بذكر الرضوان والصلوة والسلام عليهم ويؤيد الثاني حديث الديلمي عن عائشة ذكر على عبادة اى من عبادة الله التى يثيب عليها والمراد ذكره بالتوصى عنه او بذكر مناقبه وفضائله بنقل كلامه تقريره واعطاه واذا كان هو اية الحديث عنه او نحو ذلك ولذا قال ذكرهم (من لعباده) لمحبة الله (وذكر الصالحين) اى القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (كفارة الذنوب) كبارها وصغارها على قول الاصح كما ورد اللهم صل على من بالصلوة عليه يرحم الكبار والصغار اى كبار الخلق وصغارهم او كبار الذنوب وصغارها (وذكر الموت صدقة) اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر النار من الجهاد) اى تفكر نار جهنم واهولها واحولها واديتها يؤجر عليها كالجهاد فى سبيل الله (وذكر العبر) اى حوله واهواله (يقربكم من الجنة) لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الرواجر عن المعصية والاعتصام بفعل الطاعات ولا يقرب الى الجنة الا ذلك (وذكر الايامه) اى العرصات والوفوف والاهوال والفرع الاكبر والاول والحساب وايزان والصراط (يباعدكم من النار وافصل العبادة ترك الحيل) جمع حيلة بالكسر ويجمع على حول وحيلات يقال فلان ذو حول وحيل وحول وحولة وحويل ومحال ومحالة واحتيال وتحول وتحيل اى ذو حذق وجودة نظر وقدرة على التصرف وزوال وانتقال وتستعمل فى المكر والفساد والعوج وهو المراد هنا (ورأس مال العالم ترك الكبر) وهو اخبت الاخلاق واعظم الحسرات (وتمن الجنة ترك الحسد) كما فى ايامكم بحته (والندامة من الذنوب التوبة الصادقة) كما فى التوبة (الديلمي عن معاذ) وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الدهي اسم ابن عدى وقال ليس تقوى **و** ذنب عظيم **و** اى الذنب الذى هو الجرم الفائق على سائره بحسب ورود الاداة وشذتها (لا يسأل الناس الله المغفرة منه) اى لا يسألون من الله العفو والتجاوز ماداموا مصاحبين هذا الخلق والعلاقة (حب الدنيا) بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبها يدعوى الى كل خطيئة طاهرة وباطنة سيما خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فتركها شقها حيا عن عمله بتلك الخطيئة وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبها يوقع الشبهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات

وطالبها وقع في الكفر بل جميع الامم المكذبة لا يبايئهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصي التي كانوا يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان حبها حب الخلود في الدنيا ولا تنس ابليس وان سبها حب الرئاسة التي هي سر من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما كما في المناوي فحبها هو الوبى عمر اثار باهلها وبغضها هو الذى عمر الجلة باهلها ومن ثم قيل الدنيا خراب السطان فمن شرب منها لم يقف من سكرتها الا في عسكر الموتى خاسرا نادما (الدبلى عن محمد بن عمير) بن عطار دسب في الدنيا بحث في ذنب العالم ذنب واحد اي الحرم الذى ارتكب في الدنيا بحسب الحساب والسؤال وما ترتب عليهما واحد (وذنب الجاهل ذنب العالم) وهنا سؤال عند مخرجه الديننى قيل ولم يارسول الله قال العالم (يعذب على ركوبه الذنب) فقط ولا يعذب بترك العلم (والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه العلم) وهذا قد يعارضه حديث ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل اى سبع مرات رواه عن حبله من راسه وفيه لوم للعالم على ترك العمل على مقتضى علمه وقد مر اشدا الناس عذابا يوم القيمة عالم لم يفعه علمه ووقع الاحاديث فيه والاستعاذة كقوله عليه السلام اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع الحديث وفي حديث المذم للجاهل على ترك التعلم ورضا جملة والجهتان مغايرتان (الدبلى عن ابن عباس) سبق في العالم بحث وفي نسخ المناوي وترك العلم بغير الضمير الراجع الى الجاهل (ذهاب البصر) اى الاعى اذا طرأ الانسان (مغفرة للذنوب) التي كان علمها وطاره يناول الكبار (وذهاب السمع) الصمم العارض للبرأ (مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الحسد) كقطع يدا ورجل (فعلى قدر ذلك) اى بحسبه وقياسه لكن اذا صبر واحتسب كما في رواية اخرى وفضل الله واسعة (عدو الدبلى خط عن ابن مسعود) ورواه ابو نعيم عنه قال السيوطى حديث حسن وقال المناوي فيه داود بن البرقان ليس بشئ وهكذا حكم ابن الجوزى

حرف الراء

رأت امى هي سده نساء بنى زهيرة امينة بنت وهب بن عبد مناف بن كعب بن لوى (حب وضعتى) هذه رؤيا عين والرؤيا في الحديث الذى عقبه رؤيا يومئذ عليه السيوطى (سطع منها نوراضائت له قصور بصرى) بموحدة مضومة بلد من اعمال دمشق

وخص ذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما حواش ان
 رجب بانه اشارة الى بلوغ ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فغيرنا هض وفي الروض
 ان خالد بن سعيد بن العاص رأى قبيل الميت نور اخرج من زحزم طهرت له مخيل يثرب
 فقصها على اخيه فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا النوم منهم قال جمع ولم يلدوا واه غيره
 تبينه الاصح انه والد مكة بالشعب بعد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول يوم الفيل ولم يكن
 يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لوهم انه سرف بذلك السافل فجعل في المفصول لتظهر به
 رتبته على الفاضل وتظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها القصد وزر تعاوقيل وفي خروج
 هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يجي فيه من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال
 به ظلمة لشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه
 الاية (ابن سعد) في الطبقات (عن ابي الجفاء) يفتح العين وسكون الحيم السلمي البصري
 هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين وقال السيوطي بانه صحابي وتعقبه
 المناوي وقال انما هو تابعي كبير روى عن عمرو وغيره وثقه بعضهم **﴿رأت امي﴾** في المنام
 (كانه خرج منها نور) لانها حين خلت به كانت طرما لذلك النور وانتقل لها من ابيه
 (اضاءت منه) من ذلك النور (قصور الشام) ما اول بولدي يخرج منها يكون كذلك وذلك
 النور اشارة بظهور سوته بين المشرق والمغرب واضمحلال الكفر والصلال قال في
 اللطائف هكذا النور اشارة الى ما جاء به من النور الذي اهتدى اهل الارض وزال به ظلمة
 الشك وخص به لانه دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله
 مولده بمكة ومهاجرته يثرب وملكه بالشام (ابن سعد عن ابي امامة) قال ابن حجر صححه
 الحاكم وابن حبان **﴿رأس العقل﴾** سبق معناه ومحبه في دعامة الدين (بعد لايمان بالله
 الحياء) مريحته في الحياء (وحسن الخلق) قال في الاحياء ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد
 من اخلاق الاكياس افضل من امثال الجبال عملا بالخوارح وفي حديث ابن ابي الدبياعن
 سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وذلك اذا سرف ما دل عليه نور
 العقل بعد الايمان بمشاهدة عظمة الله وعرفته وعقل نفسه عن السكون لغير الله مداراة الناس
 اى ملايتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا يدم طعاما ولا يهر خادما ولا يطعم في تغييرى
 من جيلات الناس الا ما اقتضا التعليم والمخالطة باللين مع سهولة الحاسب سماع الاهل ونحوه
 والتعامل عن سفة المبطلين ما لم يترتب عليه مفسده ومن ثم انست دار من يدارى وضاعت
 باب من يمارى من صحت مودته اجلت حقوته (الدبلي عن انس) حرف في دعامة العقل بحه

(رأيت)

﴿ رأيت جبريل ﴾ أي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصائصه وفي الصحيحين أنه لم يره في الصور التي خلق عليها الأمرتين (عند السدرة) قال ابن تيمية يعني المرة التي في الأفق الأعلى والنزلة الأخرى عند سدرة المنتهى (وعليه ستمائة جناح) قيل شعوزان يكون أخبر به عن عدد أوعن خبر الله أو ملائكته وقد جاء بالقرآن بأجمعه الملائكة لكن بقي الكلام في كيفتها فمن السهل أنها صفاة ملكية لا يزول بالعين فانه سبحانه وتعالى أخبر بها مسمى وبلا بوباع ولم ير لصا ثلثة أو أربعة أجمعة فكيف يستمثلة فدل على أنها صفات لا تصبطنها فمكر ولا ورد بها خبر فيجب الاعتناء بها إجمالا واعتراض بان لفظ الطيراني يرجع إليها كالطير سر الحاح بحث يسد الأفق وهذا نص صريح أن جبريل ملك موحود مكرم يرى بالعيان ويدرك بالنصر من زعم أنه خيال موحود في الأذهان بالعيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال حجة الإسلام والملايك (يسمونه ريسه) أي من كل سماحه (تهاويل الدر والياقوت) أي زنتهما قال الغزالي والملايك له صورتان مآليه وحقيقية يرى بصورة مختلفة في وقت واحد في مكابيل لكن لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة إلا بأورالسوة كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل بصورة مرتين وكان يريه في غيرها كصورة آدمي وذلك لأن الملأ له وجهان وجه إلى عالم العيب وهو مدخل أذهام والوجهي ووجه إلى عالم الشهادة فالوجه يظهر منه في الوجه الذي يلي عالم الذي يرى حجاب عالم الشهادة لا يكون الصور متخله لأن عالم الشهادة كله محلات إلا أن الخيال تدرة حصل من النظر إلى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيحور أن لا يكون على وجه المعنى لأن عالم الشهادة كثير التلبس أما الصورة التي تحصل في الخيال من اسراق عالم الملكوت على باطن من القلب فلا يكون إلا تحاكما للصفة وموافقا لها لأن الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة لا حرم لا يرى المسمى الحس إلا بصورة حسنة لا تسبح إلا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان العيان ومما كيه لها بالسدرة (أو السبع عن ابن مسعود) ورر وطب عن ابن عباس صدره رراه ح في تفسير الحيم ورواه مسلم بن الإيمان عن ابن مسعود لم ينظر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح ثم رأيت في وجهه وجل باله هذه الصفة بمعنى الحلي النام فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم قال مع الله وقت لا يسعى فيه الكهوف ولا يحرسل والأرجح أن الله تعالى سمع له بين رؤيه الصرابة والديه ولا يعارسه بول الله تعالى لملكه لمن ترائي وان تان حرف لمن لأيد إلى اذ لا يلزم من نفا عن موسى بنهماش شج صلى الله عليه وسلم والله تعالى حي وموجود بلا

و حاسة العين غير ركن
للرؤية ولولا حجب
النفس والهوى لرأت
العين في الدنيا ما يراه
القلب وعكسه نسخة
منه

يتمتع رؤيته عقلاء وحاسة العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه قال السيوطي ومن
خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد القولين (في المنام في صورة
شاب) بالاضافة (موفر) اي كثير بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر صفة شاب وفي حديث
الحاشية رأيت ربي في صورة شاب له وفرة اي الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على
الاذنين منه او ما جاوز سمحة الاذن وكله هنا مشابه كناية عن التجلي الشعشعاني
والتأثير والادلال الرباني (في الخضر) كذا قالوا في التجليات لان الله تعالى يتجلى في كل
شيء بالسالك فاذا تجلى وطهر للسالك نور الاخضر يكون مقامه اكل (عليه نعلان من
ذهب) وهو ايضا متشابه وبيان كيفية التجلي وبعض احواله والا فالله تعالى منزّه عن
الآلة والاعضاء (وعلى وجهه فراش من ذهب) كذلك بيان لارخاء الحجاب للسالك
فالله منزّه عن الالوان ومشابهة الاشياء والمماثلة قطعاً وهذا الحديث رواه قط وغيره
عن انس صدره وزاد فيه في احسن صورة قال السيوطي وهكذا ان سجل على رؤية المنام
فلا اشكال او البقطة فقد سئل عنه الكمال بن همام واجاب بان هذا حجاب الصورة
انتهى وجاني بعض الروايات المطعون بها رأيت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي
وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المنثلة الواردة في القرآن
لقوية لاعقلية لان المثنة الفعلية تسخيل عليه تعالى واذا وصفت موجودا بصفة او اكثر
ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثله من وجه وان كان بينهما تبان من جهة حقائق اخر
لكنها مشتركان في روح تلك الصورة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت
من باب التعرّية عن المناطرة سلبت النقايس التي تجوز عليك عنه وان كانت لم تقم
به قط لكن المجسمة ولمشبهه لما اضافها اليه سلباً تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك
انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ مها اني صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي
في المسجد فأتاني ربي في احسن صورة وهذا لا اشكال فيه اذا الرأى صديري غير
المشكل مشكلاً بغير شكله ثم بعد ذلك بخال في الرؤيا وخلل في الخلل الرأى بل له اسباب
اخر تدكر في علم المامات ولولا الاسباب لما اعتقرت رؤية الانبياء الى التعيير وان كان
الشيء مائة يميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته اوجزته المميز وكما يطلق ذلك
في الحديث يطلق ذلك في المعاني يقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا وصورته تعالى
ذاته المخصوصة المنزهة عن ممانلة ما عداها من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال
(طب في السنة عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب) ورواه حم عن ابن عباس بسند

صحيح بلفظ رأيت ربي عز وجل ﴿ رأيت ربي ﴾ كما مر اى بالشاهدة العينية التي لم
 يحتمل التكليم ادنى سى منها والقلبية بمعنى التجلى التام (في حظير من الفردوس) والحظير
 جدار قصير مدور كالحصار (في صورة شاب عليه تاج بلمع البصر) يشير به الى انه تعالى
 تجلى بتجلى البرق كما تجلى بالشعشعانى والصورة تردى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى
 حقيقة الشئ وهيثانه وعلى معنى صفة يقال صورة الفعل كذا وصورة الامر كذا اى صفته وهذا
 الحديث مسند الى رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورد الطبرانى في
 كتابه عن معاذانه صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلى صلاة الغد وقال انى صليت الليلة
 ما قضى لى ووضعت جنبى في المسجد فأتانى رى في احسن صورة فصورته تعالى كما مر ذاته
 المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال ليس كمثله شئ مبالغة الى اقصى
 مراتب الكمال ويجوز ان يكون المراد بالصورة انه تعالى اتاه في احسن صفة ويجوز ان
 يعود للنبي عليه السلام اى اتانى رى وانا في احسن صورة ويجرى معانى الصورة كلها عليه
 ان شئت طاهرها وان شئت هيئتها او صفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا
 يجوز تعالى عن ذلك علوا كبيرا كما في شرح المشكاة (طب في السنة عن معاذ بن عفراء)
 وفي رواية الشفاء رأيت رى وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى الحديث
 ﴿ رأيت ﴾ في المنام (عنا كثيرة) صفة غنا لانه جنس ويحتمل ان يكون غنا بضم او له جمع غنم
 كما يجمع على اعنام وتصغيره غنمة (سوداء) بالنصب صفة بعد صفة وبالرفع خبر مبتدأ
 محذوف (فيها غنم كثيرة) بالرفع (بيض) بالرفع وكسر الباء جمع ابيض (قالوا فما اولته)
 ما استفهام وجوابه قوله (قال العجم يشركوك في دينكم وانسابكم) اى يسلون ويشتركون
 في الدين بكم وتناحون وبناحون منكم ويشتركون في الانساب (لو كان الايمان معلقا بالثريا
 لزاله رجال من العجم واسعدهم به الناس) يأتى معناه في او كان فاعلم ان بعض الرؤيا
 لا يحتاج الى تفسير وان مفسر في النوم فهو تفسير في اليقظة وفيه اصل التعبير من قبل الانبياء
 ولذا تمنى ابن عمر ان رى رؤيا فيعبرها له النبي صلى الله عليه وسلم ليكون عنده اصلا
 واصل التعبير توفيق من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم في ذلك وان كان
 اصلا ولا يعنى جميع المرئ فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص
 عليه حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في
 فروع الفقه وقال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الفيلسوف العاير اعلم ان لكل علم اصولا
 لا تغيرها فيه مطردة لا تضرب الا تعبير الرؤيا فانه يختلف باختلاف الناس وهيئاتهم وصناعاتهم

ومراتهم ومقاصدهم والمهيم والهموم وماذا هم وماذا هم
 الروايات من الامال والاشباه والعكوس والاضداد وكل ما به تارة وتارة معنى
 بالآلة صناعته وادوات عمله عن الآلة صناعه واسباب علم آخر الاسماح التعبير
 فانه يدعى له ان يطلع جميع العلوم عارفا بالادب والال والواسم والعدايات المتبره
 فيما بين الامم عارفا بالامثال والنوادر ويأخذ باستشاق الالفاظ وان يكون طرازها
 حسن الاستنباط خيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيئات الخلقية على
 الصفات الخلقية حافظا للامور التي تختلف باختلاف تعبيرها من امثله محسب الالفاظ
 المشتقة ان رجلا رأى في المنام انه يأكل السفرجل فقال له المعبر يتفق لك سفيرة عظيمة
 لان اول جزء السفرجل هو السفر ورأى رجل ان رجلا اعطاه عصاه من اعصان
 السوسن فقال له المعبر يصيبك من هذا المعطى سوء يتقى في رطبه سنة لان السوسن اول
 جزء منه السويديل على الشر والحر الثاني سن والده اسم السام الذي هو نائب عشرين
 لكن قالوا ان هذا التعبير الذي يحسب رطبه في رطب ومنهم من لا يهتم دون
 غيرهم (كعن ابن عمر) وسبق خيرا ثلث العشر (رأى المأمون) بالهاليم ووضع
 وجهه منامات والمائة الفراش الذي م عليه (امرأس) مني (رحمة) مما (تكلم)
 مضارع اصله سكله (والاخرى لا تسكلم كلتا ههما من دلالة) رطبه ما لا يحق صادق
 وحى فسيب ذلك (وقلت لها انت تكلمين وهذه لا تسكلم) والامام اما ما وصيت
 وهذه ماتت بلا وصية لا تسكلم الى يوم القيمة) بالوصية لا تسكلم الى يوم القيمة
 اوصله به لان الوصي وصل دياه خير عساه وسرته عساه اف الى ما بعد الوصية
 بنديروا لتعلن عتي وان التحقهما حكمان من الامم الدان كالبرخ المبره مرتين
 الموت وفي حديث آخر مر وعاما حق امرئ مساماة من رطبه رطبه رطبه رطبه
 مكتوب عنده قال السام فيما حكه لتورى وهو رطبه رطبه رطبه رطبه
 الا ان تكون وصيه مكتوبة عنده ورطبه رطبه رطبه رطبه رطبه
 ايضا انه قال في قوله ما من امرئ سمى رطبه رطبه رطبه رطبه رطبه
 عنده ويحتمل ما المعروف من رطبه رطبه رطبه رطبه رطبه
 الامر بها لكن مذهب الاربعه من رطبه رطبه رطبه رطبه رطبه
 بالوجوب وكيف وفي رواية من رطبه رطبه رطبه رطبه رطبه
 ذلك معلقا بارادته سلمنا انه يدل على الوجوب لكن سره عن ذلك دية رطبه

الى ما قاله السهلي من بعد وصية يوصي بها او دين فانه نكر الوصية كما نكر الدين ولو كانت
 وصية راجية الى من له الوصية ثم ردى ان عون عن نافع عن ابن عمر الحديث بلفظ
 "بأثر يد" اول با وجوب لكن لم يابح ابن عون على
 الوصية على من عليه حتى لله كزكوة وجع
 او يرد سب فهل الحكم كذلك في اليسير
 الى رتبة الوصية من مدته ان مثل هذا لا تجب الوصية
 فيه من الصفات (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 (رايت) رايت ان (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 للتمسك (مرأه) و (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 احمد نازحه السمور زاد (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 الحامع اخرجت من الامال من (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 بسبب من (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 من كنهية وهي الحفة (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 تأويلا اذا سرت مما يؤول له (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 احتمالا محريين (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 (نفل اليها) و (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 والصورة في عالم لما كوت (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 في صورة كلب وخنزير وذلك قال بعضهم ان ابقى سرب الماء من عين الحففة الى يقال
 لها عين حم فمل من سرب منها (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 الحمى قال السهمودي والموجود (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 للتكفير اي لكفارة ذنوب امته باصانة الحمى (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 (رايت) المراد رؤية اليقظة (شباب وشاة) اي قبل كمال سهما وقبل او ان فتناهما فمخ يكون
 قرأتهما شدة وهما اعلب وصبرهما قليل (فلم آمن) بالمدى ما اكون امينا (من الشيطان
 عاينهما) وفي حديث المصايح عن علي مر فوعلا لا يخاون رجل بامرأه فان الشيطان ثالثهما
 اي وان السهمودي (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث
 وقع الهوى ما من الحوى مع الاخذة فاعيا حرام قطعي وبعضهم يعدها من الكبائر
 وفي الظن (التي هي من ابي هذبة عن انس) يأتي بحث

قلت لم اجده هكذا والذي وجدته في صحيح البخاري عن ابن عباس لفظه لا يخلون رجل
 بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتى خرجت حاجة واكتنبت
 في عزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك (حمت حسن صحيح عن علي) يأتي من كان
 بحث رأس الدين (اي اصله وعماده الذي يقوم به) (النصيحة) قيل لمن قال (لله ولدينه)
 اي دين الاسلام (ولرسوله) خاتم النبيين (ولكتابه) قرآن العظيم (ولائمة المسلمين)
 وللمسلمين (عامة) جعل النصيحة لكل رأسا لان من نصح بعضا ما ذكر وترك لم يعتد
 بنصحه فكانه غيرناصح لكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شبهة الفساد
 (سمويه طس كرعن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في شرح الترمذي
 فيه ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره حب في الثقات وقال ردي الحفظ قال
 الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيذا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد ضعف لا يخرج به قال
 ابن العلاء وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد (رأس العقل) كما مر (بعد الايمان
 التودد الى الناس) اي التسبب في محبتهم لك بالبشر والملاطفة والهداية والاحسان
 ونحو ذلك وفي رواية طس عن علي رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض
 التفاسير عن جرير مكتوب في التورية ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس
 من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سأل موسى ربه جماعا من العمل فقل له انظر ما يزيد
 ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به وقال بعضهم من اسباب التأليف المطلوب سرعاهو
 عمدة في النجب والتودد التهنئة بحوالا اعياد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال
 السيوطي بل لها اصل في السنة كالتهنئة بالمولود والوفاء فها اصول الاماني بحصول التهاني وقال
 بعض العارفين علامة العقل اربع لا يشكون المصائب ولا يحزنون له ولا يحزنون له ولا يحزنون له ولا
 يكافئهم ويداري العباد على تفاوت احوالهم (طس حل عن علي ابن ابي الدياد هب عن ابي
 هريرة كرعن انس) قال البهقي لم يسمعه هيشم عن عبي هذا حديث يعرف باسبع بن زاق
 عن علي بن يزيد عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم فدلسه هيشم انتهى واعاده
 مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعيف (رأس العقل) كما مر (بعد الدين التودد الى
 الناس) قالوا يعني التودد في هذه الاخبار الا ان بالافعال الى تودك الناس ومحبتك
 لاجلها كما يشير اليه خبر ازيد فيما في ايدي الناس تحبك الناس فمن فعل ذلك وده الناس
 لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العاد اليه لا لمطالبة الود منهم فاذا
 فعله الله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرجحان ودا) واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يدارى
وضاقت اسباب من لا يدارى وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا ماري صاحبي فاما ان اغضبه
واما ان اكذبه قال في سرح العضدية التودد طلب مودة الا كفاء والامثال واهل الفصل
والاكمال وانشد * فاذا اردت مودة تخطى بها * فعليك بالا كفاء والامثال * قال ومودة
الارذال تورث ذلة ومودة العلماء تورث عز فائدة قال العسكري .امن حديث صحيح
الا واصله في القرآن ف قيل له فحديث رأس العقل الى آخره ابن هوفيه فقال واهجرهم هجر
جميلا (هب عن علي) فيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت واورده الذهبي
في الضعفاء وقال له عجائب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا والطبراني في الاوسط
والعجاني في تاريخ الطالبين * رأس الكفر * وفي روايه رأس الفتنه اي منسأ ذلك
وابتداؤه يكون (نحو المسروق) بالنصب لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتداء وفي رواية
للبحاري قبل المشرك واعظم اسباب الكفر منشاؤه منه والمراد كفران النعمة لان اكثر
فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهران وقتل الحسين وفتنة
مصعب والجماجم قبل قتل فيها خمسمائة من كبار التابعين واثارة الفتن وارقته كفران نعمة
الاسلام ومحمتم ان المراد كفرا الجحود ويكون اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على
انه لم يقع له في الاسلام نظير او خروج الدجال فانه مخرج من المشرق قال ابن العربي انما
ذم نحو المشرق لانه مأوى الكفر ذلك الزمان ومحل الفتن ثم عمه الايمان وايماء كان فالحديث
من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس
لان مملكتهم الفرس ومن اطاعهم من العرب من جملة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في
غاية القوة والنميجر حتى مرق ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعث من تلك الجهة (والفخر)
بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظم (والحيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (في اهل
الحيل والابل والفدادين) بتشدب الال وتخفيفه جمع عدان البقر التي يحرق عليها او آلة
الحرق والسكة فعل الشديد فهو جمع فدان وهو من يعلو صوته في نحو حيلة والفديد
الصوت الشديد وعلى التخفيف المراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايد الاول
برواية علف القلب في الفدادين عند اصول اذ ناب البقر ووجه ذمهم شغلهم عما هم فيه من
امر دينهم (اهل الورد) بالحرريك ليسوا من اهل المدر لان العرب تعب عن اهل
الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الورد (والسكينة) فعيلة من اهل السكون
ذكر الصغاني انها بكسر السين وهي الوقار او لتواضع والطمينة والرجة (في اهل الغم)

لاهم دون اهل الور في التوسع والكثرة وهم سبب للعجز والخلاء او ارادهم اهل اليمن لان
 حاله واشبه العم (مالك) في الموطأ (نخ عن ابي هريرة) صحيح يأتي عاظا لعلوب رأس
 هذا الامر كاي الدين او العادة او المراد الذي سأل عنه السائل (الاسلام) اي الطبق
 بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسم في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه
 ولا اثر لسائر الامور بدونه كالاثر لحياة الحيوان بدون رأس فصح استعاره بالكناية تتبعها استعارة
 ترشيحة (ومن اسلم سام) ر الدنيا حفظ الدماء وفي الاخرة بالعز بالخلة ان صحه ايمان (وعوده)
 الذي يقوم به ويعتمد عليه (الصلوة) فانها القيمة لشعار الدس الرافعة لمنازل الامر كما ان العمود هو
 الذي يقيم البيت فهو العمل الدائم الطامح العارق بين المؤمن والكافر (وذروة) بصم اوله وكسره
 قيل وفصح انصافه كدروة كل شيء اعلاه والسنام ما يرتفع من طهر العير (الجهاد) فهو
 على انواع العبادات من حيث ان به طهور دين المؤمنين ومن معه كان (لا ياله الا اهل صلهم) دينا
 وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعلى من هذه الجهة وان فصله عنه من جهات احدثته
 الامر بالذكور محل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم ويسبق قائم على عمد ثم ذكر ما يلازم
 المسببه وهو الرأس السنام وانه اشار به الجهاد وعلو شأنه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو
 يضمن بذل النفس را المال تنسبه قيل قد استبان من هذا ونحوه ان العبادات والصفات
 فيها افضل وموصول و- دل على ذلك المعقول والمنقول ومهما وصل الى المقام الاسنا
 لكن قد تعرض للمفصول ما للمسه على غير مفصلا فيلغ فصل ذلك ليتخذ اصلا فان العبادة
 تفصل تارة بحسب ما بها واخرى بحسب مكانها وطورها وانه مقتضى سنها مرة بترجيح
 لعموم الانتفاع واخرى لوقوعها في بعض الازمنة والبقاع كما مر في خبر افضل الاعمال
 ونحوه والحاصل ان العبادة قد تكون ماضلة ومفصلة باعتبار مختلفين كما يعتبر فرض
 الكفاية في بعض الاحوال فرض عين (طب عن معاذ) وفي المصايب ثم قال الاحبر
 برأس الامر وعموده وذروته سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده
 الصلوة وذروته سنامه الجهاد ثم قال الاحبرك عملا ذلك كله قلب الله رسوله الله
 فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا ايها الله اؤخذون بما سلككم به من ثكلتك
 امك يا معاد هل يكف الناس في النار على وجوههم او على ما خرهم الا حساء الستم
 (رايت ليلة اسري) مبني للمفعول اي من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى (قصورا
 مستوية على الحلة) اي طالة ومشرفة على حذاء واحد (قلت ما جردل لمن هذا فقال
 للكاطمين الغيظ) يقال كظم غيظه اذا سكت عليه ولم يظهره نقول ولا يفعل قال الممد

تأويله انه كتم على املاء منه يقال كظمت السقاء اذا امتلأته وسدته عليه ويقال فلان
ما يكظم على حره اذا كان لا يمتثل شئاً وكل ما سدته عليه عن محرى ماء او باب او طريق فهو
كظم والذي سده يقال له الكدامة والسداة ويقال دتانة الى تحرى في بطن الارض
كضامة لا متلائها بالما كما متلاء العرب المكظومة ويقال اخذ فلان بكظم فلان اذا اخذ بمجرى
نفسه لانه موضع الامتلاء بالنفس وكظم العبد كظوما ذا امسك على ما في جوده ولم يحتزم معنى
قوله والكاطم العظا الذي يكسوه عظمهم عن الامم ماء وبرد من عيطهم في اجوافهم
وهذا الوصف من اقسام الصبر والحام وكفة واه تعالى واذا ما عصبوهم يغمرون وقال عليه
السلام من كظم عيظاً وهو يقدر على انفاذه لا لانه قومه ادنا واما نا (والعاقب عن الناس)
قال العمال يحتمل هذا ان يكون راجعاً الى مادم من اهل الشركيين اكل الربا فهي لمؤمنين
عن ذلك ويدنو الى العموص المعسر قال تعالى عقب قصه لربا الداس وان كان ذو
عسره فنظرة الى ميسره وان تصدقة راحياً كرم ويحتمل ان يكون كما قال في الآية من صبي
له من احمه سر الى قوله وان تصدقوا ويحتمل هذا في الآية نسب عصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اواحمه وقال لا مثل بهم فنسب الى كظم هذا والصبر عليه
والكف عن فعل ما ذكرناه به من الملة فكان ترك فعل ذلك عموا قال تعالى فيه وان
عاقبتم فعاقبوا عمل ما عوقبتم به ولشدة يتم لهو حير للصارين (والله يحب المحسنين) روى
عن عيسى عليه السلام ليس الاحسان ان تحس الى من احس اليك ذلك مكافاه اما
الاحسان ان تحس الى من اساء اليك وقال عليه السلام لا يكون العبد اذ وصل حتى يصل
من قطعه ويعفو عن ظلمه ويعطى من حرمة و محوران يكون اللام للجنس فيتناول كل
محس وان يكون للعبد واعلم ان الاحسان الى المرام ان يكون بايصال النعم اليه او بدفع
الضرر كما في الرى (اس لال والد لجرى) (اس لال والد لجرى) (اس لال والد لجرى) (اس لال والد لجرى)
يعنى ارواح الانام مسكلى بصور كما واد اى (اس لال والد لجرى) (اس لال والد لجرى) (اس لال والد لجرى)
(طوالاً) يضم الطاء وتخفيف الواو اى طويلاً (جعد) و جعد الحسد وهو اجتماعه واكتنازه
لا الشعر على الاصح (كاه من رجال شوه) شىء معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة
وهي قسلة قال الجوهرى الس و القز زقاق ورائد وهو التساع من الادناس اقرب به حتى
من الين لطهارة اسمهم وحسن سيرتهم وقال الماوى اى يشه واحداً من تلك القبيلة والشنوة
بالفتح الت عدا بهى وهو قبيلة عبد الله بن كعب بن عدس مالك بن مضر بن الاردولب
به شنوة لشان كاه يانه بين اهله (ورأيت عيسى) بن مريم (رحلاً مروع الخلق) اى

بين الطويل والقصير قال الطيبي وقوله (الى الحمرة) حال اى ما تلا لونه الى الحمرة والبياض
(والبياض) فلم يكن شديدا للحمرة والبياض (سبط الرأس) بالفتح وكسر الباء وقحها اى
مسترسل شعر الرأس والسبوطه المعوده (ورأيت مالكاً) هذه رواية خ في بعض النسخ قال
النووي واكثر الاصول مالك بالرفع وجوابه انه منصوب لكن سقط الالف خطأ (خازن النار)
نار جهنم (والدجال) اى رأته وتماه عند البخارى في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية
من لغاه انتهى قبل هو من كلام الراوى ادرحه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والا لعال
اي (جم خ م عن ابن عباس) واللفظ للبخارى ﴿رأيت الجنة﴾ وهو فوق السموات
(والنار) اى نار جهنم وهو تحت الارضين وهما عالمان عظيمان لا يسعان بهذه السموات
والارضين (فلم ار مثلاً ما هما من الخير والسر) وسره النار مستغنى عن البيان لانها مملوءة
في المرأى وكذلك الجنة وازداد بهما باعمال الخير ولسر روى طب عن ابن عباس رأيت
ابراهيم اليه اسرى نى فقال يا محمد اقرأ امك السلام واخبر ان الجنة طيبة التربة
عذبة الماء فاتها قيعان وعرسها سحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اى اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة
واكسبها والساعى في اكتسابها لا يصيب سعيها لانها المغروس الذى لا يلف ما اسودع
وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية من الاسجار والقصور
ويدل عليه نحو قوله تعالى تجرى من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة
قيعانا ثم اوجد الله الاسجار والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به
بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسر له العمل لئلا يبال به التواب جعله كالغارس لتلك الاسجار مجازا
اطلاقا على المسبب ولما كان على سبب ايجاد الله الاسجار عمل العامل استند الغرس اليه
والقصد بيان طيب الجنة وخبث النار والتسويق اليها وملازمة التفوى (ق عن انس)
له شواهد ﴿رأيت نورا﴾ اى رأيت رنى بالمشاهدة العينية التى لم يحتمل التكليم ادنى سى
منها او القلبية بمعنى التجلى التام فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم الى مع الله وقت لا يسغنى
فيه ملك مقرب ولا نى مرسل والارجح ان الله عز وجل جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية
ولا يعارضه قوله تعالى لكليمه لن ترانى وان كان حرف لن لأبدا النفي اذ لا يلزم من نفيها
عن حدود الله تعالى حى موجود فلا تمتنع رؤيته عقلا وحاسة العين في الدنيا ما رآه القلب
وعكسه قال السيوطى من خصائصه رؤيته للبارى تعالى مرتين وركوب البراق في احد
القولين وجاء في رواية جم عن ابن عباس بسند صحيح رأيت رنى عز وجل ورواه قط وغيره

قيعان جمع قاع وهي
ارض مستوية لاناء
ولا غرس فيها شجر

عن انس وزاد في احسن صورة قال السيوطي وهكذا ان جل على رؤية المنام فلا اشكال او النقطة فقد سئل الكمال ابن همام واجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجاء في بعض الروايات قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلة الواردة في القرآن لغويته لا عقلية لان المثلة الفعلية لتسهيل عليه تقديس واذا وصفت موجود الصفة او اكترتم ثم وصفت غيره بتلك الصفة فتدماثل من وجه وان كان بينهما بابين من جهة حقايق اخر لكنها مشتركان في روح تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت من باب التعرية عن المناطرة سلبت النقائص التي تجوز عليك عنه وان كان لم تقم به قط لكن المجسم والمشبّه لما ضافها اليه تعالى سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذ الرائي قد يرى غير المسكك مشكلا والمشكل بغير شكله ثم لم يعد ذلك بمخلل في الرؤيا وخلل في خلل الرائي بل له اسباب اخر تدكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت رؤية الانبياء وان كان الشيء مائه يتميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جرمه المميز وكما يطلق ذلك في الحديث يطلق ذلك في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال (م عن ابي ذر قال سئلت رسول الله عليه السلام هل رأيت ربك قال فذكره) ويأتي نور ﴿رأيت﴾ رؤية بصيرة (شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن خطاب لان القلب اذا كان مطهرا عن ممرعي الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته نبي وهابه كل من رآه قال ابن عباس كانت رؤيته اهيب عند الناس من سيف غيره وكاوا اذا ارادوا ان يكلموه وقعوا الى مذته حفصة هيبة له (عدكر عن عائشة) مران الشيطان ويأتي ما في السماء ﴿رؤيا المؤمنين﴾ مر في الرؤيا يبحثه اى الصالح كما قيده في رواية الاتية فان الرؤيا لا تكون من اجراء النبوة الا اذا وقعت من مؤمن صادق صالح كما في المفهم (جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة) اى النبوة مجموع خمس اربع اجزاء ستة واربعون جزءا ورؤياه جزء واحد منها وفي بعض الروايات من خمس واربعين جزءا واربعين اوسعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين لا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قيل اسهرها عند المحدثين الاولى وفي الجمع وجوه الاحتمال في مراتب الانحاص في الكمال والنقص وما بينهما من

التسبب ومنها اختلاف العدد وقع بحسب الوقت حدث فيه النبي فانه لما اكل ثلاثة عشر سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكل هذا حدث باربعين فلما اكل هذا حدث باربعين ثم حدث بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين هكذا في آخر حياته ورواية الخمسين فجبرا لكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجربة في طرف الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كما لصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عدت غايتها الى سبعين ومنها الكل منعكس متعسف والله اعلم بمراده ورسوله ومنها ان كل من كان في صلاته وصدق على رتبة تناسب كان نبيا من الانبياء كانت رؤياه جزء من نبوة ذلك النبي وكالاتهم متفاضلة فكذا نسبة منامات العارفين متفاوتة واستوجه في المفهم وعبر بالنسوة دون الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النسوة المجردة فانها على بعض المغيبات (شحم خمت دطه طب وابوعوانة والدارمي عن انس وابي هريرة) وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم ﴿رؤيا المؤمن﴾ كما مر (جزء من اربعين جزء من النبوة) اي من علم النبوة زاد البخاري في رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدلان الوحي كان يأتبه على اربعين اوستة واربعين او خمسين نوعا للرؤيا نوع من ذلك فقد حال الحلمي تعدا ذلك الانواع (وهي على رجل طائر ما لم يحدث) اي لاستقرار لها ما لم تعبر قال الطبيب التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق برجله سيء يسقط بادن في حركة فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير (فاذا حدث بها سقطت) اي اذا كان في حكم الواقع الهام من يحدث بها بتأويلها على قدر فيقع سريعا كما ان الطائر ينهض سريعا (ولا يحدث بها الا لبيبا) اي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم وقد يكون في تفسيره بشري لك او موعظة (او حبيبا) اي صديقا لانه ما تفسرها لك الا بما يحب (ت والحاكم طب هب عن ابي رزين) العقيلي صحيح ﴿رؤيا الرجل المسلم﴾ وكذا المسئلة لكن اذا كان لا يقرأ ولا يفهم الفصح عن الفيرواني وغيره من ائمة التعبير ان المرأة اذا رأت ما ليست له اهلا فهو لزوجها والعبد لسيد والطفل لابويه (الصالح) قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزججة واللذات الموهمة وقيل الذي يناسب حاله حال النبي عليه السلام فاكرم بما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على سىء من علم الغيب والنبوة (جزء من سبعين جزء من النبوة) يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا

عن الغيب والنسوة وان لم تبق فعلها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
واراد كانتا كالنبوة كالحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقته (هـ ع ش عن ابي سعيد) صحيح
﴿ رؤيا المؤمن ﴾ الصحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه
في المنام) وبه فسر بعض السلف قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الانبياء وحيا واما رؤيا غيرهم فلا لقاء
الشيطان فيها لا يؤمن عليها والوحى محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحى لم يكن
ضرورا وقد قص الله شان الرؤيا في تنزيله فسماء حديثا فقال ولتعلمه من تأويل الاحاديث
ذكره الحكمي وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى
الرؤيا فتها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبدا وامة ينام فيميتلى نوما فيخرج بروحه العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك
الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكر ولم يصححه الحاكم (الحكمي طب ض عن
عبادة) ورواه ايضا الحكمي في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن نجيحه عمر بن ابي عمر
وهو واه وفي سنده جيد عن سمرة بن زبير عن عبادة (را صوا) تشديدا لصاد (الصفوف)
اي تلاصقوا وضاموا اكتافكم بعضها الى بعض وصلوا بتواصل التاكب حتى لا يكون
بينكم فرجة تسع واقفا وبلغ ما قال القاضي والرص ضم الشيء الى الشيء قال الله تعالى
كانهم بنيان مرصوص فالترص في الصفوف هو التداني والتقارب يقال رص البناء
اذا ضم بعضه الى بعض ولذا قال (وقار بواينها) بحيث لا يسع بين كل صفين صف آخر
حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب اشباحكم بسببها لبقاء صدوروا حكم
(وحاذا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر يقال حذوت النعل
بالنعل اذا حاذيته به وحذاء الشيء اذاؤه يعني لا يرتفع بعضكم ولا عبرة بالاعناق انفسها
اذ لبس على الطويل ولا له ان يعني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي يحنبه ذكره القاضي
قال المناوي وبقية الحديث فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل في خلل الصف
كانهم الخائف شاء مهملة وذل معجمة ووهم من قال بمجمتين غنم سود صفار فكان الشيطان
يتسرحني بدنا في تضاعيف الصف قال الزمخشري سميت به لانها محذوفة عن المقدار
لما روي (من نس) ورواه حم عنه راص والصفوف فان الشيطان يقوم في الخلل اي الذي
بين الناس يسوسهم الا انكم ونقطتها عليكم وهما صحبان ورجالهما موثوقون (ورباط يوم)
بكسر فمع بفتح (في سبيل الله) اي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة

المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط نيته الاقامة به لدفع العدو (خير من الف) يوم فيما سواه من المنازل) فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق ان المرباط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل الجهاد افضل ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه جعل الغاية التي ينتهي اليه اعمال البر والرباط يحقن دماء المسلمين والجهاد دماء المشركين وانظر ما بين الدين يتضح لذلك افضل العاملين (حم وابن زنجوية تنحبك في ض عن عثمان بن عفان) قال ك صحيح واقره الذهبي **رابط يوم** اي رابط ثواب يوم (في سبيل الله) كما مر انفا (خير من) النعيم الكائن في الدنيا وما فيها) وفي رواية الجامع وما عليها اي لوملكها انسان وتنعيم به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم الآخرة فانه باق وعبر بالظرفية لما فيه من الاستقرار في اذهان البشر وفي رواية عليها لما فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واغوى وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد فقيه رد على مالك في قوله اقله اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله تعالى والمراد كل عمل خالص يتقرب به الى الله تعالى لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة سرعية فيه في كثير من المواطن (ولقب قوس احدكم) الذي يجاهد به العدو (في الجنة) خير (من الدنيا وما فيها) اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لوملكها انسان بخدا فرها وتنقسم جميعها وفي رواية حم نخ ت عن سهل بن سعد رابط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة بروحها العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها اي فضلها والغدوة بالفتح المرة من الغدوه وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدوة ورواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن اوحصلت له الدنيا لا يساوي له في الطاعة (طب عن سلمان) وفي رواية طب عن ابي الدرداء رابط شهر خير من قيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح الجنة ويجرى عليه اجر المرباط حتى يبعثه الله اي يوم القيمة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **رابط يوم** كما مر (في سبيل الله) اي في الجهاد (افصل من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه رواية خير من الف يوم فيما سواه من المازل لاحتمالها اعلامه بالزيادة والاختلاف الاملين والعمل والاخلاص والزمين (ومن مات مرابطا في سبيل الله اجير) بضم الهمزة وكسر الجيم اي او من (من فتنة القبر) وفي

رواية وامن من الفتان بفتح الفاء وروى وامن فتانى القبراي الى ين يقتنان القبور وفي رواية
بضم الفاء جمع فاتن ويكون للجنس اى كل ذى فتنة وهو من اطلاق على اثنين او على انهم
اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة (وبجري) من جرى بجري اى يرزقه (له صالح ما كان
يعمل) اى افضل عمله (الى يوم القيمة) ومعنى بجري له صالح عمله انه يقدر له من العمل بعد
موته كما جرى منه قبل الموت اى لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشارك فيها (ابن زنجويه
عن سلمان) الفارسي وفي رواية م عنه رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات
مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان (رب معلم)
قال العراقي فيها ستة عشرة لغة ضم اراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه
الاربعة مع ثاء التأنيث ساكنة او متحركة ومع التجرّد منها فهذه اثنتى عشرة والضم والفتح
مع سكون الياء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف (حروف ابى جاد دارس) فعل
من المفاعلة (فى النجوم) اى تلو علمها وقرأ درسها ويتعلم قتها (ليس له عند الله خلاق)
اى حظ ولا نصيب (يوم القيمة) اى الذى هو يوم الجراء فاعطا كل ذى حظ حظه لا شغاله
بما هو فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله خوض فى فصول لا يفنى وتضييع
للعمر الذى هو انفس بضاعة الانسان بغير فائدة وذلك الخسران وهذا محمول على علم
التأثير لا التصيير كما سلف ويحى جمع بين الاداة وقد ورد انتهى عن تعليم الصبيان عن تعليم
حروف ابى جاد وذكر انها من هجاء عادة والنهى للكرهاه لا تحريم اذ لا ضرورة فى تعلمها
وعن ابن عباس ان اول كتاب نزل من السماء ابوجاد (طب) وكذا الديلمى (عن ابن
عباس) قال الهيثمى فيه خالد بن يزيد العمى وهو له ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه
بلفظ رب ناظر فى النجوم ومتعلم حروف ابى جاد ليس له عند الله خلاق (رب) كما مر
(حامل فقه غير فقيه) اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل محمل
الرواية من غير ان يكون له استدلال او استنتاج منها ما ذكره فى القواطع (ومن لم ينفعه
عمله صره) وفى رواية غره (جهله) فاعل ضر (افرا القرآن مائهاك) عن المخرمات
والفحش والمخالفات (فان لم ينهك فلست تقرؤه) قال الدهبى اشار الى ان المفهوم تنفاضل
فاذا رأيت فقيها خالف حديثا اوردته عليك او حرق معناه فلا يتبادر الى تفصيله ولهذا
قال على لمن قال له اطلحة والزبير كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف
بالرجال اعرف الحق تعرف اهله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى وفيه من
بن حوشب هذا ضبط المناوى وفى اكثر النسخ الجامع الصغير والكبير ابن عمر (رجب)

بفتحين اسم شهر مبارك (شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات) جاء في رواية أبي محمد
الحلال في فصائل رجب عن ابن عباس - وهو أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني
كفارة ستين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهر أي ثم كل يوم من أيامه الباقية بعد
الثلاث يكفر شهرا (فن صام لوما من رجب فكما صام سنة) قال الحرالي الصوم النبات
على تماسك عذ من شأن الشيء أن يصرف فيه ويكون شأنه كالشمس في وسط
السماء يقال صامت الشمس إذا لم يظهر لها حركة ولم تنزل التي من شأنها وصامت
الحيل إذا لم تنزل مركوزة ولا مركوزة تتماثل المرعى من شأنه حفظه بده بالغدي
ونسله بالنكاح وخوضه في زور القوم وسوء الفعل وفي الصوم خلا من الطعام وانصرام
عن حال الانعام وانقطاع شهوة الترحل رماهم - إلا - راض عن اسفال الدنيا والوجه
إلى الله والعكوف في بيته ليحصل رضاءه وع الحكمه من القلب (ومن صام منه سبعة أيام
علقت عنه ابواب جهنم) كأنها لأن ابوابها سبعة بغا في كل يوم بابا فلا يدخلها صائم سبعة
أيام من رجب إيمانا واحسابا (ومن صام منه ثمانية أيام فتحت) بضم الفاء وتشديد
التاء وتخفيفها (له ثمانية ابواب الجنة) كما مر (ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئا)
من المصائب والمعارف والمقصودات كلية أوجرته (الاعطاء) الله مسؤولاته واجاب
دعائه (ومن صام منه خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء) من الملائكة (قد عفر لك
ما مضى) من ذنبك وأخطاك وتفرطك (فاسئلف العمل ومن زاد) الصوم (زاده
الله) درجاته ومطلوباته (وفي رجب) مسائل كبره منها (حلم الله نوحا) مرثته في انا
(في السفينة فدد) ام رجب واصر من معه) المؤمنين (أن يصوموا) بصوم في سرعه
(فجرتهم السفيه) على وفق السلامة سالما غناء مباركا (سنة اسهر) وكان يقول رب
انزلني منزلا مباركا وأت خير الميزان (آخر ذلك يوم عاشوراء) من فضيلته عظيمة
وحرره قديعة وفي حديث س عن أبي هريرة بسند صحيح صومه واليوم عاشوراء يوم كانت
الانبياء يصومونه وسوءه قال ابن رجب صامه من روى في حديثه ما وجدنا في اهل الكتاب
يصومونه وكذا اهل الحداية داره في كتاب صومه ومن اعجب ما ورد انه كان
يصومه الوحوش والطيور والبهائم فقد اخرج الحبيب بن ربيعة في الصمد والطير صام
يوم عاشوراء قال ابن رجب سنده عريب وقد ورد ذلك عن ابن هريرة انتهى - روى عن
الخليفة لقادر بالله انه كان يابس الخبز للخل كل يوم فأتاه كله الا يوم عاشوراء (اهبط على
الجودي فصام نوح ومن معه والوهم) ذلك اليوم (شكر الله عز وجل) فكان سنة عند

قال ابن الصلاح لم يصح
في فضل صوم رجب
بخصوصه شيء عن النبي
ولا عن الصحابة قال
السيوطي وامثل ما ورد في
صومه خبره في الجنة
قصر لصوم رجب منه

الانبياء يأتى محشه في صوموا (وفي يوم عاشوراء فلق الله) اى شقه وقصه (البصر لى اسرائيل) وهو نعمة عظيمة للمؤمنين (وفي يوم عاشوراء تاب الله على ادم وعلى مدينة يونس) اهلها وهو قوم يونس عليه السلام (وفيه ولد) مبنى للمفعول (ابراهيم) عليه السلام وفي حديث خ عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فاننا احق بموسى منك فسامه وامر بصيامه وفيه دليل لمن قال كان قبل النسخ واجبا لكن اجاب اصحابنا بحمل الامر على تأكيد الاسحاب وليس صيامه صلى الله عليه وسلم تصديقا لليهود مجردة وانهم بل كان يصومه قبل ذلك كما وقع التصريح به في حديث عائشة وجور المازنى نزول الوحي على وفق قولهم او تواتر عنده الخبر واصامه باجتهاده واخبره من اسلم منهم كابن عبد السلام والاحقة باعتبار الاشتراك في رسالة والاخوة في الدين والقربة الظاهرة دونهم (طب عن سعيد بن راشد) له شواهد في رجب من شهر الحرم بالضمين جمع حرام والاسهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب سمى به لان في الجاهلية حرموا على انفسهم القتال قال وهى اربعة واحدة فرد وهو رجب وثلاثة سرد (وايامه مكتوبة على ابواب السماء السادسة) وهذا يؤيد رواية ان الجنة في السماء السادسة والاصح فوق الدابعة (فاذا صام الرجل منه يوما وجد دصومه بتقوى الله نطق الباب) باذن الله ونجلى الخاص الذى نطق به الحى والجاد والملك والملكوت (ونطق اليوم قال ايارب اغفر له) وفي حديث هب والشرازى عن انس ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن والى من العسل من صام يوما من رجب سقاء الله من ذلك التهر وفيه اشعار باختصاص ذلك بسومه وهذا فضل وتنويه عظيم بفضل رجب ومزية الصيام فيه (واذا لم يتم صومه بتقوى الله ام يستغفرا وقبل) له من طرف المنادى (خذ عتك نفسك) وسولت وضيعت تجارتك (ابو محمد الحسن في فضائل رجب عن ابى سعيد) له شواهد في رجب شهر الله (الاضافة الى الله عز وجل للتشريف كبيت الله وعرش الرحمان) (شعبان نهري) اى كل ما فيه خاصة مخصوص بى (ورمضان سهرامتى) اضافة الشهر الى الله يدل على سرفه وفضله قطعا ويعنى بالاضافة الاشارة الى ان تحرره من فعله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون مكانه صفر واخذ بقضيته بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل الاسهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الفضلية بعد رمضان للمحرم ورجب سبعة عشر اسما سردها ابن

حاجب وعيره وله احكام معروفة افردت بالتأليف تنبيه في كتاب الصراط المستقيم لم
يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب فلم يثبت غيره ٤ بل غاية الاحاديث المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذب وقال لم يثبت في صوم رجب نذب ولا شيء يعينه ولكن اصل الصوم مندوب (ابو الفتح)
بن ابي الفوارس (في اماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الحافظ العراقي ضعيف
من مراسلات الحسن لا يصح في فضل رجب وكلام السيوطي في انه لم يره مسندا والا
لما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرج الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث
وابو نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور ﴿ربنا الذي في السماء﴾ وهذه ليس
للاستقراء بل قدرته تعالى محيط بالسماء كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله وهذه الآية من ادل الدلائل على انه تعالى غير مستقر في السماء لانه تعالى ين هذه الآية
ان نسبته الى السماء بالالهية كنسبته الى الارض فلما كان اله للارض مع انه غير مستقر فيها
فكذلك يجب ان يكون اله للسماء مع انه لا يكون فيها (تقدس اسمك) اي انت ربنا الذي
تنزه عن النفاثص وتطهر عن الخبائث والذائل (امرك في السماء والارض) مبتدا
وخبر (كبار رحمتك في السماء) وخص به لانه انما تنزل من السماء واما الامر فامور به في
الارض والسماء (فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا) كباثرها وصغارها
(وخطايانا) اي عداوسها واذ هو لا وشفلة في الحضر والسفر (انك انت رب الطيبين) وفي
بعض النسخ المعتبرة الطيبين (فانزل رحمة من رحمتك) اي فرجا من فرجك ونجاة من
نجاتك وخلاصا من خلاصك (وشفاء من شفاءك) اي دواء من دوائك وهما بالمد على
هذا الوجع فيرا باذن الله) فالبرأ هو الله والمداوى به والشافى وفيه جواز تسمية الله
بما ليس في القرآن اذ ورد به خبر صحيح كما هنا وكافي خبر خ دم ت ن عن انس اللهم رب
الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا انت اشف عنا لا يغادر سقما
(طب ل عن ابي الدرداء) يأتي في الشمائل كان اذا أتى ﴿رجال من امتي﴾ ذكر الرجال
استطراذى فكذا الانثى والخنثى (يقوم احدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور) ظاهره
تعيم في المخاطبين ومن في معناهم ويمكن ان يخص منه من صلى العشاء في جماعة كما مر
ومن ورد في حقه انه يحفظ من الشيطان كالانبياء ومن يتناوله قوله ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان ولكن قرأ آية الكرسي عند بومه فقد ورد انه يحفظ من الشيطان
حتى يصبح (وعليه عقدة) بضم وسكون وجمعه كما مر محته في اذا عقد بضم العين وقح القاف

والعقد حقيقة فيكون من باب عقد السواحر النفاثات في العقد وذلك بان يأخذن خيطا
 فيعقدن عليه منه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر فيتأثر المسحور حينئذ بمرض أو تحريك قلب أو
 نحوه فعلى هذا المعقود منى عند قافية الرأس لا قافية الرأس نفسها وهل عقد في شعر الرأس
 أو غيره الأقرب أنه في غيره لأنه ليس لكل أحد شعرو وفي رواية نخ عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب
 كل عقدة عليك ليل طويل فارقد الحديث وفي رواية على قافية رأس أحدكم جبل ثلاث
 عقد وفي رواية حم إذا نام أحدكم عقد على رأسه يجر يروو هو يفتح الجيم الجبل وقيل العقد
 مجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر يمنع عقده
 ذلك تصرف من يحاول عقده كان هذا مثله من الشيطان للنائم وقيل معنى يضرب
 يحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ ومنه قوله تعالى فضرينا على آذانهم فينصتوا فالمراد
 تشغله في النوم وإطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقد عليه ثلاث عقد والتقييد بالثلاث إما
 للتأكيد والذي ينحل به عنده ثلاثة الذكروا الوضوء والصلوة (فيتوضأ فاذا وضأ يديه)
 يقال اشتقاق الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنظافة وضأ الرجل يوضئ وضأة من
 باب ظرف وهو وضيء والوضوء بالفتح ماء يتوضأ به والوضوء بالضم فعلك إذا توضأت
 ولا يقال وضيت والوضوء بالفتح مصدر كالولوع والقبول وقيل المصدر الوضوء بالضم
 والولوع والقبول مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضموم وقيل ماسوى القبول
 مضموم (أنحلت عقدة) أي واحدة من الجنس (فاذا وضأ وجهه أنحلت عقدة) أخرى
 ثانية (فاذا غسل يديه أنحلت عقدة) أخرى ثالثة (فاذا مسح برأسه أنحلت عقدة) أخرى
 رابعة (فاذا وضأ رجله أنحلت عقدة) الجنس كلها ظاهرة أن العقد تنحل كلها بالوضوء
 وفي رواية نخ فإن استيقظ أي من نومه فدكر الله أنحلت عقدة فإن توضأ أنحلت عقدة
 فإن صلى أنحلت عقدة وخص به هنا كلها بالصلوة وهو كذلك في حق من لم يحتاج إلى
 الطهارة كمن نام متمكنا مثلاً ثم أتته فصلى من قبل أن يذكر أو يتطهر لأن الصلوة تستلزم
 الطهارة وتضمن الذكر وقوله عقد ضبطها البعض بلفظ الجمع والأفراد كما ترى قال ابن
 قرقول في مطالعه كعباض في مشاركته اختلف في الأخيرة منها فقط فوقع في الموطأ ابن
 وضاح على الجمع وكذا ضبطوا في البخاري وكلاهما يعني بالجمع والأفراد صحيح والجمع أوجه
 لاسيما وقد جاء في رواية م في الأولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة العقد انتهى
 (فيقول الله تعالى للذين وراء الحجاب) أي الملائكة (انظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه

ليسا كني ما شئني عبيدي هذا فهو له (فاصح نشيط طيب النفس لسروره ووجه الله له من
 الطاعة وما وعد به من الثواب وما زال عنه من عقد الشيطان ولما بارك الله له في نفسه من هذا
 التصرف (حم حب طيب عن عقبة بن عامر) مر اذا تعظمض بحمته (رحم الله ابا بكر) انشأ
 بلفظ الخبر اي نجاح وانعم عليه في الدارين (زوسني ابنته) عايسة (وجعلني الى دار الهجرة)
 المدينة على ناقته (واعتق بلالا من ماله) لما رآه يعذب في الله عذابا شديدا (وما نفعتني
 مال في الاسلام) لعل امراده في نصرته (ما نفعتني مال ابي بكر) روى ابن عساكر انه
 اسلم له اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقتها عليه ولا يعارضه خبر
 البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يا حذمتي ارا لمة الى الهجرة الا بالثمن لاحتماله انه
 ابرأ منه وفي رواية انه ابرأ منه وفي رواية لما قال ما نفعتني الى آخره بكى ابو بكر وقال هل انا وما لي
 الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر
 كما يقضي في مال نفسه وقد فسر قوله تعالى وسيجنها الاتقي الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد
 عنده من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عدا الصوفية
 من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر
 عن الاغيار ومساعدتهم النعم من النعم الجبار لكن بقاءه افتداء النبي فاذا ارتقى الى وفي
 الى ذرية التوحيد شكر الخلق بعد الحق وثبت لهم وجودا في المنع والعطاء بعد ان يرى المسبب
 اولوا يسعه علمه لا يحجب الخلق عن الحق وفي لتودر عن بعضهم ادخل صوفيا متزليا
 فقدمت له لبنا وسكراتنا ل منه وتما محمد لله لا محمد لك عوضت رجال من عنقه فاخرجته
 ورجعت اكلته مع اهلي (ورحم الله عمر) بن الخطاب (بقول الحق وان كان مرا) فكان
 لا يخاف في الله لومة لائم ومن عمه قال (لتدركه الحق) اي دول الحق والعمل به (ماله
 من صديق) لعدم انقصاء اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم انهم قل
 اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الاهي قال بعض لعارفين انويت لنصم والحق في
 لم يترك في الوجود صديقا (ورحم الله عثمان) بن عفان (تستحيه الالائه) اي يستحي منه
 وكان احيا هذه الامة (وجهز جيش العسرة) بن خالص ماله بمائة الف بغير باعتهاتها والمراد
 به بول كافي لحاربي في المعازي (وزاد في مسجدا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) كسر السين
 فانه لتكثر المسلمين ضاق عليهم مصرف عليه عثمان حتى وسعه (ورحم الله عليا) بن ابي طالب
 (اللهم ادر الحق معه) امر من الافعال اصله ادور من الدوران (حيث دار) ومن عمه كان
 اقضى الصحابة واقدتدب شكر المحسن والاعتراف له في الالائه المحامل وليس ذلك تنقضي

لقد را الشاكريل تعظيم له لظهور اتصافه بالانصاف والمكافاة بالجليل (ت غريب وابونعيم
 في فضائل الصحابة كرعن علي وروى لآخره) رمز الصحة وليس كازعم فقد اوردده ابن
 الجوزي في الواهبات **رحم الله** كما مر هو ما ض بمعنى الطلب (رجلا قام من
 الليل) اي بعد النوم اذ لا يسمى تسجدا الا الصلوة بعد النوم (فصلي) ولوركتين وعند
 الشافعي واوركة متمسكا بخبر عليكم بصلوة الليل ولوركة (ثم ايقظ اهله) وفي رواية
 امراته وهي اخص من اهله (فصلوا) بالجمع عموما لاهله وزاد حم هتافان ابت اي امراته
 من ان ت يسط نضح في وجهها الماء وذلك نبه على ما في معناه من نحو ماء ورد
 وزهر اوز مزم وخص بالوجه التضح لسرفه ولانه محل الحواس التي يحصل بها
 الادراك وافاد كما قال الطيبي ان من اصاب خير ايلبغى ان يحب لغيره ما يحب لنفسه
 فيأخذ بالاقرب فالأقرب تقواه **رحم الله** رجلا فعل كذا لانيه نلامة بمنزلة رش الماء على
 الوجه لاستد ظ انائم وذلك ان لبي عليه السلام لما قال ما نال من التمجيد من الكرامة
 راد ان يحصل لامة حضم من ذلك فحتم عليه عاد لا عن صيغة لامر للتلطف **رحم الله** امرأة
 قامت من الليل (كما مر) فصلت ثم يقطت زوجها (فصلي) وفي حديث حم دك ه عن ابي
 هريرة قال على سرط **رحم الله** رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته فصلت فان ابت
 نضح ووجهها الماء **رحم الله** امرأة نامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلي فان ابى
 نضحت في وجهه الماء (ش عن الحسن مر سلا) امر اذا استيقظ الرجل **رحم الله** كما مر
 (عبدا سمع مقالتي) بالفتح اي اقوالى واحاديثي (فحفظها) ثم بلغه واداه من غير زيادة
 او نقصان فهو لا مغير ولا مبدل وفي رواية كرعن زيد بن خالد **رحم الله** امرأ سمع
 من احدينا فوعاه ثم بلغه من هوا وعى منه اي اعظم تذكر ايقال وعى يه وعيا اذا حفظ كلاما
 بقلبه وداوم عليه وعلى حفظه ولم ينس زادا في رواية قرب بلغ او عى من سامع (قرب حامل
 فقه غير فقيه) لعدم زكائه وفهمه وانتقاله (ورب حامل فقه الى من) اي بلغ وادى الى من
 (هو افقه منه) لما رزق من جودة الفهم وكال العلم والعرفه وخص مبلغ ستة بالدعاء بالرجعة
 لكونه سعيا في احياء السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق اناة ووعن
 العلم ليدينه للناس ولا يكتمونه قال البعض فيه انه يحيى في اخر الرمان من يثوق من قبله
 في انفسهم ونازعه ان جماعه (ثلاث لا يغفل عليهن) اي ثلاث خصلات لا يشد ولا يطبع
 عليهن (قاب مؤمن) قيل للمرأة السيئة الخلق غل قل ويقال غل يده اي شدالى صنته
 من باب رده لغل انفسا حرارة العطش والغل بالكسر الحقد والحدو الغش من باب

الثاني والغل بالفتح للحياة والسرقه من مال الغنية يقال اغل الرجل يغفل بتشديد اللام
 اى خان وغل يغفل بكسر الغين اى حقد (اخلاص العمل لله) من الرياء والسمعة وسائر
 الفساد (ومناجحة ولاية المسلمين) بالضم والتخفيف جمع وال اى اميرهم او نائبه والنصح
 القاء الخير الى الغير وارادة المنافع (ولروم جماعة المسلمين) وضده فارق الجماعة اى بقلبه ولسانه
 واعتقاده او يبدنه ولسانه وخص الذكر بالذكر لشرفه واصالته وغلبة دور ان الاحكام
 عليه والانتفى مثله من حيث الحكم وضد المناجحة عصيان امامهم اما بنحو يدعة كالمخارج
 المتعرضين او الممتنعين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه واما بنحو ينفى او حراية او صيالة
 او عدم اظهار شعار الجماعة فى الفرائض فكل هؤلاء منهم لحل دماهم كفى حديث ع طب
 هب من فضالة بن عبيد قال له على شرطهما ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى
 امامه ومات عاصيا وعبد اوامة ابق من سيده فأت وامرأ غاب عنها زوجها وقد كفها
 مؤنة الدنيا فترت وجت بعده فلا تسأل عنهم (طب كروا بن قانع عن النعمان بن بشير عن
 ابيه) له شواهد ﴿ رحم الله ﴾ كامر (الانصار) هم الاوس والخزرج وغلبت عليهم هذه الصفة
 (وابناء الانصار وابناء الانصار) وفى رواية وازواجهم وذرياتهم وفى اخرى وموالى
 الانصار وهذا دعاء او خبر وذلك لاصولهم من القيام فى نصرة الدين وايقاد النبي
 صلى الله عليه وسلم فى شدة الخوف والضيق والعسرة وحائتهم له حتى بلغ اوامر به واظهر
 الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابناءهم وذرياتهم ومن
 معه اكد الوصية بهم فى اخبار متعددة (ه عن كثير بن عبدالله) بن عمر والمزنى (عن
 ابيه عن جده) وهو عمرو المرنى ضعيف وقد حسن له الترمذى ورواه الجامع عن عمرو بن
 عوف بن يزيد بن ملحمة المرنى ورواه ايضا طب ﴿ رحم الله ﴾ كامر (امرأ اكتب طبيا)
 اى لا (وانفق قصدا) اى تمخير واعتدال من غير افراط ولا تقريط (وقدم فضلا) اى
 ما فضل من اتفاق نفسه وممؤه بالمعروف بان تصدق به على المحتاج ليدخره (ليوم فقره
 وحاجته) وهو يوم القيمة قدم ذكر الطيب ايماء الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما تنفقه
 من الحلال قال الحرالى ولذلك لم يأذن لاحد فى اكله حتى يتصف بالطيب للناس الذين
 هم ادنى الخاطين بالسلام اكثرهم من العمل والشكر والايان ومحى اسمه عن الذين امنوا
 كلوا من طيبات ما رزقناكم (ابن الحارث عن عايشة) فى تاريخ بغداد ﴿ رحم الله عبدا ﴾ اى
 انسانا (كانه تلاحيه) فى الدين (مظلمة) بكسر اللام على الاشهر وحكى الضم والفتح وانكر
 (فى عرض) اى فيه او غيره بكسر العين محل المدح والدم من الانسان كاسق (او مال) بسائر

استأنفه (فجاءه فاستحله قبل ان يؤخذ) اى يقبض روحه (وليس معه) اى هنا يعنى يوم القيمة
 (دينار ولادرهم) ليقضى منه ما عليه (فان كانت له حسنات اخذ من حسناته) فيوفى منها
 صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) اولم توفى وبقيت عليه بقية (حملوا) بتشديد الميم
 مبنى للمفعول كما فى قوله تعالى حملوا التوراة (عليه من سيئاتهم) اى التى عليهم اصحاب الحقوق
 من ذنوبهم التى اجتروها بقدر حقوقهم ثم يقذف فى النار كما صرح به فى عدة اخبار وهذا
 الحديث خرجته مسلم بمعناه من وجه اخر وهو واضح سياقا ولفظا لمسلم من امتى من بائى يوم القيمة
 بصيام وصلوة وزكوة ويأتى قد شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته
 فان كتبت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح فى النار ولا
 يعارضه قوله تعالى ولا تزروا زرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب
 بغير جناية منه بل بجنائه فقولك الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الحق تعالى فى
 عباده وقد تعلق بعض الذاهين الى صحة الاراء من المجهول بهذا الحديث وقال ابن بطال
 فيه حجة لاشتراط التعيين لان فعله مظلمة يقتضى كونها معلومة القدر وقال ابن المنير انما وقع
 فى الخبر حديث يقتص المظلوم من الظالم حتى يأخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه وانما
 الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه فى الدنيا هل يشترط معرفة قدره (طخت صحيح عن ابي
 هريرة) فقد رواه مع خلف لفظ يسيرا يصلح عذر للعدول (رحم الله) كما مر (جيرا) بكسر
 المهملة وسكون الميم وفتح المشاة التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن وهى المراد هنا وهو جدير بن
 سبأ بن شحب بن يعرب بن قحطان (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام
 على كل من لقيهم (وايديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجايع والضيف فجعل
 الافواه والابدى نفس السلام والطعام مبالغة (وهم اهل امن وايمان) اى الناس آمنون
 من ايديهم والستهم وقلوبهم مطمئنة بالايمان ومملوءة بنوره بعيدة من الشتم ساق
 نقورة من التفاق (حم ت عن ابي هريرة هب عن الصنابحي) وسببه ان رجلا قال
 يا رسوله الله العن جيرا فاعرض عنه مرارا فذكره (رحم الله) كما مر (من كف) اى منع
 (لسانه عن اهل الفلاة) بان تحتنب النسبة الى الكفر والضلال والفحاش والزنا
 والاضلال (الاباحسن ما يقدر) بفتح اوله (عليه) من القول الحسن والثناء وشكر المنعم
 وفى حديث كره عن انس رحم الله امرأه الصالح لسانه اى بان تحتنب اللحن او بان الزم الصدق
 والامانة وجنبه الكذب والخيانة والسب وفيه حث على اصلاح اللسان بدعائه بالرجة
 واصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اسرف الالسة

سميت عربية لاعرافها عن الاشياء وافصد حما عن الحمايق ما لم يفصح غيرها وجميع العلوم
 مفتقرة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوهور الحفظ منها واجتناب
 مضادها والكف عنها (ابن ابي الدنيا عن هشام معضلا) من الكفر بحث (رحم الله) كما مر
 (عبدا تكلم فقم) بسبب قوله الخير (اوسكت) عما لا خير فيه (سلم) بسبب صمته
 عن ذلك وافهم بذلك ان قوله الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه
 والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال فبیه قال
 ابن عري امراض النفس قولية وفعلية وتفاعيل القولية كثيرة لكن عللها وادويتها
 محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم اذا اشتبهت ان تتكلم والاخر ان لا يتكلم الا فيما
 ان سكت عنه عصيت والافلا واياك والكلام عند استقصان كلامك فانه من هذين
 الحالتين من اكبر الامراض وماله دواء الا الصمت ان يخبر على رفع الستر وهذا هو الضابط
 انتهى (ابن ابي الدنيا والعسكري هب عن الحسن مر سلا) وهو الحسن البصري ورجاله
 ثقات قاله العراقي فانه من رواية اسماعيل بن عياش بن الحجاز بن رحم الله عبدا قال اي
 خيرا فقم اي الثواب اوسكت فسلم اي من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل
 وامسك امساك الفنى لا نطق من ملير غدا قارأ عسرا وقيل تأمل فلا تطع رد مقالة
 اذا القول في زلاته فارق الفهماء وفي رواية ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران مر سلا
 رحم الله عبدا قال خيرا فقم اوسكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام
 ترمجان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاء بوارده ولا يقدر
 على دفع سعاده فحق على العاقل ان يحترز عن زلله بالامساك عنه والاقلال منه قال
 على اللسان معيار اطاشه الجهل وارجمه العقل (رحم الله) كما مر (امرا كف) اي منع
 وامسك (لسانه عن اعراض المسلمين) جمع عرض بالكسر وعرض الرجل حسبه ويطلق
 على النفس والبدن والوقار والريج والجل والوادي يقال فلان طيب العرض اي طيب
 النفس وبمن العرض اي الريج ومكان بقى العرض اي يرى من ان يشتم او يعاب ثم
 قيل لكل ما صلح لشيء هو عرضة ذلك الشيء حتى قيل للمرأة عرضة النكاح اذا صلحت له
 (لا تحل شفا عتي لطعان) بفتح اوله وباتشديد (ولا للغان) كذلك قيل اصلاح اللسان
 بالتمقوى وادامة ذكر الخير والتزبه على كل ما يوجب سرعا او عادة حتى يصلح لسانه
 فلا ينطق الا بالخير قال الحكماء للحرس خير من الكذب والطعن واللعن
 وصديق اللسان اول السعادة فالكذب واللعن جاع كل شر (الديلمي عن عايشة)

مرانما وياك ويأتى لعن ﴿رحم الله﴾ كما مر (رجلا تعلم فريضة او هريضتين) مرضاعينا
او كفاية فالعين علم الحال والكفاية ما يتعلق بغيره كالفقه كله وعلم التفسير والحديث
والاصول والكلام والقرأة ثم العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض وان واحبا او مكروها
فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالعرف والهي عن المنكر غير انهما
على سبيل لكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة وتنبؤ به بالاستدلال
للخروج عن التقليد (او عمل بهما او علمهما من يعمل بهما) فيجب طلب ما يقع له في حاله في اى
حال كان فانه لا بد له من الصلوة والركوة والحج والصوم وكذلك يفترض عليه علم القلب
من التوكل والامانة والخشية والرضا وغيرها فانه واقع في جميع الاحوال وكذلك يجب عليه
علم التحرز عن الحرام في المعاملات (او الشيخ عن ابي هريرة) يأتى طلب العلم بحث
﴿رحم الله﴾ كما مر (من حفظ لسانه) اى صانه عن التكلم فيما لا يغنيه قال الماوردى للكلام
شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعزى من التقص الا ان يستوعبها وهى اربعة
الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضرر الثاني ان يأتى به في محله
ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذى
يتكلم به فهذه الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطأ (وعرف زمانه) اى ما يليق به
فعمل ما يناسبه (واستقامت) بناء التأنيث (طريقته) اى استعمل القصد في اموره كتب عمر
بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة فاذا رصلك كتابي فبعه واشتر به
طعاما واطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد واتقش عليه رحم الله من عرف نفسه فاستراح
(كعن ابن عباس) ورواه الديلمي عنه ايضا ﴿رحم الله﴾ كما مر (اخى محبي) سماء اخا
لان نسب الدين اعظم من نسب الماء والطين (حين دعاه السييان الى اللعب وهو صغير)
ابن سنتين او ثلاث على ما في تاريخ الحاكم عن الخبر بسند واه واضح منه انه كان ابن ثمان
(فقال) لهم تبها (اللعب خلقت) استفهام انكارى اى بل خلقت للعبادة وهى الآن
مطلوبة منى لان الله احكم عقله في صباه واذا كان مقام من لم يبلغ الحنث (فكيف من ادرك
الحنث من مقاله) وهذا أوضح ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمرو بن يحيى دخل بيت
المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى العباد واجتهد هم فرجع الى ابيه فر بصبيان يلعبون
فقالوا لهم نلعب فقال انى لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى واتيناهم الحكم صيا (كر) في
التاريخ (عن معاذ وفيه اسحق) وهو ابن بشير قيل في حقه (كذاب) له شواهد ﴿رحم الله﴾
كما مر (اخواني) في الدين (نقروين ثلاثا) اى نقول هذه الكلمات الحامدة للدعاء والثناء

والرجة ثلاثا وهو بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون الياء بعدهاتون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها أئمة وأكابر ذكره ابن خلكان في ترجمة الإمام الغزالي (قالوا) يا رسول الله وما قزوين قال قزوين أرض من أرض الديلم هي اليوم في يد الديلم وهو على وزن حيدر اسم لطائفة معروفة وفي البرهان اسم بلد في إيران يقال له كيلان وأهاليه شديدة وأشعارهم جعدة ويطلق عليهم الديلم وفي الأصل هم أصناف من الأكراد ويطلق الديلم على الأفة والداهية والجاعة والعدوي يقال هو ديلم من الديالة أي عدو من الأعداء وديلم بن فيروز أوفيروز بن ديلم من الصحابة وهو غير قاتل نبيسى الذي ادعى النبوة ويقال له فيروز ديلم لأنه منسوب إليهم (وستفتح على أمي وتكونر باطاطوائف من أمي) وفتح في خلافة عمر الفاروق (فمن أدرك ذلك) الأيام (قلبا خذ بنصيبه من فضل رباط قزوين) روى الحارث عن عبادة رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله أعاده الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا (فانه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر) كما مر في أربعة أبواب (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس) معا ورواه أبو العلاء العطار عن علي ورواه صدره في الجامع (رحمة الله) أي فضل الله وأحسانه ولطفه (على خلفائ) بغير همزة (قل وما خلفاك يا رسول الله قال الذين) يحميتون من بعدى (يحيون) يضم أوله من الأحياء (سنتي) قيده لأن الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوء وإن كان مصلحا في حضوره ذكره الحرالي ثم بين بفائدة أخرى بخلفائه (ويعلموها الناس) فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين لهذا أنه ليس مراده هنا الخلافة التي هي الأمانة العظمى وهذه منقبة أهل الحديث العالمين العاملين أعظمها من منقبة والاحاديث جمع حديث ويقدم أنه في عرف الشرع ما يضاف إلى النبي عليه السلام قولاً أو فعلاً أو تقديراً أو السنة جمعة سنن وهي الطريقة والمراد به في عرف الشرع الطريقة كان النبي عليه السلام يتجراها فبها إلى الترادف أقرب وقد يقال أراد بها الطريقة المسلوكة في الدين وإن كان من كلام التابعين فمن بعدهم من المجتهدين فيدخل فيه الفقهاء (ابن نصر كره عن الحسن) ورواه طس عن علي بلفظ اللهم ارحم خلفائ الذين يأتون من بعدى روي أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وسبق الأدلكم على الخلفاء وذرؤا نحت (وردوا) بالضم وتشديد الدال جمع شمول الخطاب (السائل ولو بظلف) بكسر فسكون أي حافر (محرق) لول التقليل والمراد الرد بالأصطاء والمعنى تصدقوا بما أكثر وأقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلاً فإنه خير من العدم

وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة
 يتضمنها لسابق تقديره ردوه بشئ على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اى الشئ كما هو
 عادتهم لان الشئ قد لا يؤخذ وقدير يداخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوى وقال الطيبي هذا
 تعميم لارادة المبالغة في ظلف لقولها كانه علم في رأسه نار يعنى لا تردوه رد حرمان بلاشئ
 ولوانه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الظلف اذ ذاك كان له عنده
 قيمة بعيدة عن الاتجاه (مالك حمخ في تاريخه ن. ح. ب. ق. عن ابي مجيد الانصارى
 عن جدته) وهى حوى بنت السكن تدعى ام مجيد كفضيل يقال هى اخت اسماء كانت
 من المبايعات وفى التقريب هى جدة عمرو بن معاذ صحابة لها حديث وهو حديث
 هذا قال ابن عبد البر مضطرب ﴿رديه﴾ ظاهر الضمير راجع الى الفراش (يا عايشة
 فوالله لو شئت لاجرى الله تعالى) من الاجراء (معى جبال الذهب والفضة) وفى حديث
 ت قال عليه السلام عرض على ربي ليجمع لى بطحامة ذهابا فقلت لا يارب ولكن اشبع
 يوما واجوع يوما فاذا جعت تضربت اليك وذاكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك
 وفى البردة ﴿وراودته الجبال الشم من ذهب﴾ عن نفسه فاراها اياما شمس والجبال
 جمع جبل قيل الجبال التى راودت لرسول الله خمسة جبل ابي قبيس وجبل حرا وجبل ثور
 وجبل بطحامة وجبل الصفا وحاصلة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن الدنيا بالكلية واقبل
 على المولى وآثر متاع الفقر الظاهرى على مناسب الغنى حتى ان الجبال عرضت نفسها
 عليه وتزينت باواع الزينة لديه ومالت غايت الليل اليه فلم يقبل ولم يلتفت لكمال زهده
 ويشير به الى قصة روى ان امرأة صاحبة المال جاءت ذات يوم الى خاتمة عايشة ورأت فراش
 النبي صلى الله عليه وسلم وعادت الى بيتها وجاءت بفراش اعلى وتقبله عايشة فقدم النبي
 قرأى فقال يا عايشة رديه هذا الى صاحبه والله ان اطلب من الغنى المطلق خلقى واحسن
 الى الجبال من الذهب والفضة لكن اختار فى الدنيا التعيش والفقر فى هذه الصورة (هب
 عن عايشة) له شواهد ﴿رضيت﴾ بكسر الصاد لامتى (ما) اى الشئ الذى (رضى الله
 لى ولا امتى وابن ام عبد) وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى وامه ام عبد
 الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها وهاجر المجرتين وصلى القبلتين وكان يقربه
 ولا يهجره بحجة وهو صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضى لامته
 ما رضىه لها لانه يشبهه فى مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع ولى قضاء
 الكوفة وما يليها فى خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين

وانه كان سيد الرأي لا يرى لامته الامامية الصلاح (وكرهت ما كره الله الى ولا متى وان ام
عبد) وذلك لصدافته وفهمه وكمال قطائنه (طب كره من ابي الدرداء) وفي روايه كره
ابن مسعود رضيت لامتي ما رضى لها ابن ام عبد وراد ابرار وكرهت لهم ما كره ابن ام
عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد لرازي وهو ثقة وقيه رحاله وتلقوا رعم كسر الفين
وتفتح اى لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حذو ول غابة الذل والهوان (انف رجل)
يعنى انسان وذكر الرجل وصف طردي وكذا يقال فيما بعده (ذكرت عنده) بالبناء
للمفعول (فلم يصل على) اى لحقه ذل خرى مجازاة على تركه ته طمى او خاب وخسر
من قدر ان ينطق باربى كلمات توجب الله عسره اوات من لله ورعب عشر درجات
وحط عشر خطيئات لم يفعل لان الصلوة عليه عبارة عن تمططه فى عظمه عظم الله
ومن لم يعظمه اهانه وحقر شأنه قال الطبيب طاله اسباب مادية كهي في رله ثم اعرض عنها
والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من احراء كلمات مودودة على لسانه فيتمرد عما ذكر فلم
يغتمه حتى يموت فحقيق ان يذاه لله انتهى ورد ان جعلها الله قبال الى احد ذم التراخي
عن تعقيب الصلوة عليه فذكره (ورعم نفر رجل دخل عليه ره صا ثم انه لمخ) اى خرج
(قبل ان يغفره) اى رغم انف من علم انه اوكف نفسه عن الشهوات سمرافى كل سنة
واتى بما وظيف به من صيام وقيام غفر له ما اذ له من الذنوب تقصر ولم يفعل حتى
انسلك الشهر ومضى فن وحذ فرصة عظيمة بان قام فيه امانا واحتسابا عظمه الله
ومن لم يعظمه حقره الله واهانه (ورغم انف رجل) اى انه مدعو عليه او مخبر عنه
بلزوم ذل وصغار لا يطاق (ادرك عنه اواء الكبر) ويد به مع ان خدمة الاوين بنى بنى
المحافظة فى كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخلة فى تلك الحالة (ولم يدخله)
بضم اوله من الادخال (الحنة) اعقوبه لهما وتقصيره فى حقهما وهو اسناد مجازى
يعنى ذل من خسر من ادرك اواء او اهدما فى كبر الس ولم يسع فى تحصيل ما ربه
والقيام بخدمة فاستوجب الحنة جعل دخول الحنة بما يلابس الاوين وهو لسيهما
بمنزلة ما هو فعلهما ومدييه عهسا وعظمتهمما يستارن تعظم الله ولذلك قرن
تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبداده فلم يغتم الاحسان سيما فى حال
كبرهما فيجدر بان يهان ويحقر شأنه (تس عريب حباله عن ابن عمر) وما ل صحيح
وقال ابن حجر له شواهد (رفع لعلهم) منى للفعول (عن دله) كشيء عن عدم الكليف
اذ الكليف يلزم من الكتابة معبر بالكتابة منه ه تلفظ ارفع اشعارا بال الكليف لازم

والورع يملأ قلبه بالحكمة وتعاونته أعضاء في العبادة فتكثر قيمة عمله وبمعظم قدره ويعززه شرفه بحيث يصير قلبه أفضل من كثير غيره وإذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة أن يتحرى الورع ما أمكن (ابو نعيم عن انس) ورواه الديلمي وابو الشيخ عنه قيل مجهول ﴿ركعتان﴾ بالثنية (يركعهما) بفتح الكاف مضارع مفرد (ابن آدم في جوف الليل الأخير) أي الثلث الأخير بعد النوم (خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض أنه حصل له وحده وتنعم به وحده وفي حديث الديلمي عن جابر ﴿ركعتان في جوف الليل يكفر الخطايا﴾ يعني الصغائر والكبائر كما يجي في عدة مواضع (ولو لا أن أشق على امتي لفرضتهما) أي الركعتين (عليهم) أي أوجبهما وهذا صريح في عدم وجوب التمسك على الأمة (آدم) بن أبي إياس (في الثواب وابن نصر) محمد المروزي في كتاب قيام الليل (عن حسان) بن عطية (مرسلا) هو أبو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابدا لكنه قد روى قال الحافظ العراقي وفضله (الديلمي) في مسند الفردوس (عن ابن عمر) ولا يصح ﴿ركعتان من الضحى﴾ أي من صلاتهما (تعدلان) بكسر الدال أي يساويان (عند الله بحجة وعمرة) وفي أكثر النسخ حجة وعمرة (متقبلتين) متفلاهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم نديه (ابو الشيخ في الثواب عن انس) ورواه عنه أيضا الديلمي وسيأتي بحث ﴿ركعتان﴾ بالثنية (بعمامة) أي يصليهما الإنسان وهو متعمم وهي بكسر العين جمعها عمام يقال عممه تعميما أي البسه العمامة وعمم الرجل سودلان العمامة بجان العرب واعتم بالعمامة ونعمم معني (أفضل من سبعين ركعة بغير عمامة) أي أفضل وأثوب وأكمل وأخير من سبعين ركعة يصليها حاسرا لأن الصلوة حضرة الملك والدخول إلى حضرة الملك بغير تعجل خلاف الأدب فكيف إلى حضرة الملك العلام (ابو نعيم عن جابر) ورواه الديلمي عنه بلفظ ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة ﴿ركعتان﴾ كما مر (من التأهل) أي المتزوج (خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب) لعل وجهه أن المتزوج يجتمع الخواص والأعزب مشغول بدفاعة الغلبة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلوة ولا تعارض بينه وبين حديث علق عن انس ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب لاحتمال أن يكون أعلم أولا بالسبعين ثم زاد الله تعالى في الفضل ما خير بالزيادة (تمام) في فوائده (عن) في المختارة (عن انس قال ابن حجر منكر) قال السيوطي تعقبه ابن حجر في أطرافه فقال هذا حديث منكر (مالاخراج الضياء) المقدسي (له معني) منهم معتد معتبر وفي اليرقان فيه عمرو البكري لا يعرفه ﴿ركعتان﴾ كما مر (بسواك) مر في السواك بحثه (أفضل ل

من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة اذ لم يتحد الحزاء في الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة وقال في التنقية دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السهمودي بان اوله مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة لشيء تفضيله على ما يثبت له ذلك لان المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزاي غيرها في الاجرية ترجيحها كيف وصلوة النفل في بيت بالمدينة افضل عما بمسجدها مع اختصاص المضاعفة (ودعوة في السرافضل من سبعين دعوة في العلانية) بتخفيف الياه ضد الخلق ومن ثم كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجى اجابة واسرع (وصدقة في السرافضل من سبعين صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء ودلائها على الاخلاص كما سبق توجيهه (ابن الجار) وكذا الدليلي وكلاهما (عن ابي هريرة) وفيه اسماعيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني انه واه وان كان الشغوي فقد قال ابن معين انه لاه **ركعة** بالافراد (من عالم بالله خير من الف ركعة من متجاهل بالله) لان العالم به انما يصلي باستيفاء المكملات من نحو تدبر وخشوع والجاهل به وان اتم اركانها واستتها لا ينال في مائة سنة ما يناله ذلك لحظة واحدة من الفتوحات الربانية والاسرار الرحمانية وفي حديث ابن الجار عن محمد بن علي مرسل ركعتان من عالم افضل من سبعين ركعة من غير عالم اى عامل فان الجاهل مظنة الاخلال ببعض الاركان والشروط او المكملات بخلاف العالم اثر العمل وان لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلالة فربما اقام على شيء مستين وازمان مما يقصد عليه صلوة او طهارته او يخرجها عن كونها على وجه السنة ولا يشعر (الشيرازي في الالقاب عن علي) ورواه الدليلي من حديث انس **رمضان** بالمدينة **اي** هو شهر رمضان وهو مقيم بها (خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان) لانه تعالى اختارها لتيه صلى الله عليه وسلم وجعلها محترمة وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفات الحسنات ومضاعفات السيئات فيها قولان وحاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات لاكتسابها لان السيئة جزاؤها سيئة فان تكن سيئة كبيرة فجزاؤها سيئة كبيرة وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في حرم رسول الله اشد من الغيروي مكة اشد منها فان السيئة في حرم الله تعالى وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا من عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بحمل (وجعة بالمدينة خير من الف جعة

فيماسواها من البلدان (والمعنى ان صوم شهر رمضان بالمدينة النبوية خير من صوم الف
رمضان فيماسواها من البلدان والامكنة وكذا الجمعة اى صلوة الجمعة بالمدينة خير من الف
صلوة جمعة فيماسواها وقال بعضهم وكذا سائر لعباداتها وبيت المقدس بخمسائة في الكل
قال القنوي في شرح التعريف ورمضان من خصائص هذه الامة (طب كرض عن بلال بن
الحرث) المرتنى وفي اكثر نسخ الحرث والمرتنى بضم الميم وفتح الزاء المدنى صحاحى مات سنة ستين
قال الهيثمى فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن كثير وقال
الاسناد مظلم ولم يصب الضياء باخراجه **(ريح الجنة)** سبق في الجنة بحشه (توجد) بضم
التاء وقفهم الجيم وفي الجامع بالياء التحتية (من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريح الجنة) يعنى ولا
يشم ريحها ٢ (من) عبارة عن الانسان شامل للذكور والنساء (طلب الدنيا يعمل الآخرة)
كانه اظهر الصيام والصلوة والمناسك والباس ثوب الصوف ليوهم الناس انه من
الصالحين فيعطى هذا المبلغ جزاء من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فاذا لم يشم
ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ
لامتزلة بين المزلتين ومن ثمة ورد في خبر ان ملائكة السموات تلغنه لتليسه وتدليسه
(الدليلي عن ابن عباس) له شواهد **(رضي الرب)** بكسر الراء مصدر مبتدأ (في
رضى الوالد) خبره (وسخط الرب في سخطا والد) الاصلين وان علانا لان الله تعالى
امر ان يطاع الاب ويكرم فمن امثل امره فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضى عنه ومن
خالف امره غضب عليه وهذا وعيد شديد فيदान العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك
النصوص وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي استاده حسن وقال وهب
اوحى الله تعالى الى موسى وفر والدك فان من وفر والدیه مددت له في عمره ووهبت له
ولدا يبره ومن عقمها قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مریم قرأت
في التورية من يضرب اباه يقتل وفي حديث طب عن ان عمرو بن العاصى رضى الرب
فى رضى الوالدين وسخطه فى سخطهما اى غضبهما الذين لا يخالف القواين الشرعية
قال العراقى واخذ من عموم انه تعالى يرضى عنه وان لم يؤد حقوق ربه او يعصيهما اذا كان
الولد مسلما فان قيل فما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس العمل فلما
ارضى من امر الله بارضائه رضى الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال
القرالى واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشی امامه
ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبى دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفص له جناحه

بالصبر ولا يمن بالبره ولا بالقيام بأمره ولا ينظر إليه شررا ولا يقطب وجهه في وجهه (ت
 طب) في البر (ك) في البر (خ عن ابن عمرو) بن العاصي على شرطهم ورواه البراري في مستند
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عصمة بن محمد وهو متروك (ريح الجنوب) بفتح
 الجيم وهي الريح اليمانية وقد تضم الجيم (من الجنة وهي الريح اللواقع) والريح مؤنثة
 سمعية فيقال هي الريح وقد تذكر وعلى معنى الريح الهوى فيقال هو الريح ويقال هب الريح
 كما يقال هبت الريح (التي ذكر الله في كتابه) القرآن (وفيها منافع للناس) وهي تجمع
 السحاب ومنها خلقت الخيل كما ذكره الحاكم أبو عبد الله عن علي مر فو لما أراد الله تعالى
 أن يخلق الخيل أوحى إلى ربح الجنوب أني خالق منك خلقا فاجتمعى فاجتمعت فأتى جبريل
 فآخذ منها قبضة قال الله تعالى هذه قبضتي ثم خلق فرسا كيتا وقال خلقتك فرسا وجعلتك
 صريا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم الحديث (والشمال) بوزن سلام وبهمزة
 كجعفر (من النار) أي نار جهنم (تخرج قمر بالجنة فيصديها) بالياء التحتية (نفحة) بالحاء المهملة
 أي رايحة طيبة (منها فبردها هذا من ذلك) وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف
 والرياح أربع هذان والثالثة الصبات أي من مطلع الشمس وتسمى القبول والرابع الدبور
 كرسول تهب من المغرب وهي تهدم البنيان وتقطع الشجر وهي الريح العقيم والصرصر
 المذكور في القرآن وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدور وفي أبي السعد في قوله
 تعالى وهو الذي يرسل الرياح وهي أربعة الصبات شير السحاب والشمال تجمعها والجنوب
 تدبره والدبور تفرقه وفي الخازن أربع هو الهواء المحرل بمنة ويسره وهي أربعة الصبا وهي
 الشرقية والدبور وهي الغربية والشمال تهب من تحت القطب الشمالي والجنوب وهي
 القبلية وعن ابن عمر أنها ثمان منها أربعة عذاب وهي القاصب والعاصف والصرصر
 والعقيم ومنها أربعة رحمة وهي الناسرات والمبشرات والمرسلات والنازعات وفي شرح
 البردة أن ربح الصبا أسأذنت ربهافي أن تأتي يعقوب عليه السلام بريح يوسف عليه السلام
 قبل أن يأتيه البشير بالقميص فاذن لها فأتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا
 وإذا هبت على الأبدان نعمتها وليتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والاحباب (ابن
 أبي الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وثلثة) تخرجين وهم
 أبو الشيخ وابن حبان وابن مردويه (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغيره كما في العزري

حرف الزاء

﴿ زادك الله ﴾ الخطاب لا يكرهه الله عنه لما لعنه أحرع ور كع ذبل أن يصل إلى الصف

خوفا من فوت الركوع (وحرصا) على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الافراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلوة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والتخفي ووكيع الى بطلانها فالحديث حجة عليهم فانه لم يأمره بالعادة ولو كان الافراد مفسدا لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد بتحريمها (ولا تعد) اي الى الاقتداء منفردا فانه مكروه والى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلوة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلوة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعاء لمن يادر بالخير وحرص عليه وروى ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلوة واسبر حتى تصير الى الصف (ع ب ح م خ د ن ح ب ق ش ر ط ح ص ف بر ع عن ابي بكره انه انتهى الى النبي عايه السلام وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فقال فذكره) وهو صحيح وقال ابن حجر والفاطم مختلفه ﴿ زور القبور ﴾ من زار يزور امريلا افراد (تذكر) بالجرم (بها الاخرة) لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خثيم اذا وجد غفلة مخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم فاذا اصبح كانه نشر من قبره وقال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) بالخاء المججمة والتنوين اي فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنأزلعل ذلك يحزنك) بضم اوله اي يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحرين في ظل الله يوم القيمة) يوم لا ظل الا ظله والمراد ظل عرشه (يتعرض كل خير) قال القرألي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده (كذهب عن ابي ذر) قال كرواته ثقات (وقال) الذهبي قلت لكنه (منكر) او منقطع او مجهول يعني في طريقه موسى العسني عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير قال الذهبي موسى منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع وان ابا مسلم رجل مجهول ﴿ زوروا ﴾ بالجمع من الزيارة (اخوانكم) في الاسلام (وسلكوا عليهم) تسليما للتحية (وصلوا) امر من الوصلة يقال بينهما وصلة اي اتصال والوصول البلوغ يقال وصل يصل وصولا اذا بلغ ووصل اذا اتصل ومنه قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم اي ينصلون (فان لكم فيهم عبرة) بالكسر اي تدبروا مكروعة وفي رواية حم م خ في الادب عن ابي هريرة زار رجل اخاه في قرية فارصد الله له ملكا على مدرجته فقال ابن تيريد قال اخالي في هذه

القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها قال لا الا انى احبه في الله قال فاقى رسول الله
 اليك ان الله احبك كما احبته اى رحك ورضى عنك واراد لك الخير بسبب
 ذلك وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب
 وان الادمى يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله
 وفيها الزلفة الكريمة الى الله مع ما فيها من ضروب القوائد وصلاح القلب لكن بشرطين
 احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط الثانى ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الرياء
 والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البونى هذا يشير الى ان من صمد لحركة بعقد
 صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امده الله تعالى باواريانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية
 (الدبلى عن عايشة) سبق في ايام الناس بحث **﴿زودوا﴾** بتشديد الواو امر حاصر من
 التفعيل والزود السوق (موتاكم لا اله الا الله) بان تلقنوهم اياها عند الموت فيذكر غير
 الوارث عنده الشهادة ولا يامر به ولا يلج عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذ قالها المحتضر
 لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه) اى تاريخ
 نيسابور (عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا الدبلى **﴿زكاة الفطر﴾** بكسر الفاء لاضمها
 ووهم نجم الاثمة قال في المجموع وهى مولدة لاعربية ولا معرفة بل اصطلاحية للفقهاء
 فتكون حقيقة سرعية على المخار كالصاوة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم
 وصدقة الرأس وزكاة الابدان فهو فرض كافى اكثر النسخ والروايات (على كل مسلم)
 باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفى يرى جوبها لا فرضيتها على
 قاعدته ان الواجب مائت بطنى وبان اسهب تقل عن مائت انها سنة وكان فرضها في السنة
 الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين (حرو عبد) بان يخرج عنه سيده نال
 المناوى ويستثنى عبد ليت المال والموقوف فلا يجب عطرهما اذ لا ملاك لهما معين يلزم بها
 وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه (ذكر واثنى من المسلمين) طاهره وجوبه
 على الاثنى عن نفسها ولومزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها
 الحاقا بالنفقة فلا يجب على كل مسلم اخراجها عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة
 واوحبه ابو حنيفة قال الطيبي من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض
 على جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيم وجب وعلى من وجبت فيعلم من نصوص
 اخرى وقال الدمامنى هونص ظاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكرات
 المتعاطفات فيدفع قول الطحاوى انه خطاب موجه معناه الى السياق ويقصد بذلك

الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تقرده مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي
 بان رواها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين (صاع) برفعه خبر زكاة الفطر وهو أربعة
 امداد والمدرطل وثلاث بغدادى (من تمر أو صاع من شعير) فهو بخير بينهما فيخرج من
 ايها شاء صاعاً ولا يجزئ اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال العراقي فهو اسعد الناس
 بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخرى تفصيلها وعليه
التعويل فانما اقتصرنا عليها لانها غالب قوة المدينة ذلك الوقت (قطك عن ابن عمر)
 قال له على شرطهما واقره الذهبي (زكاة الفطر) كما مر (طهرة) بالضم اسم للنظافة
 يقال هو ذو طهرة أى تقاء (للصائم من اللغو والرفث) الواقعين من الصائم حال الصوم
 اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والاربعة على خلافه واجابوا
 بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل
 الغروب للمحظة (وطعمة) بالضم اسم المأكّل يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان أى مأكلة
 والطعمة وجه المكسب يقال فلان خيبت الطعمة اذا كان ردى الكسب (للمساكين) والفقراء
 (من اداها) أى اخرجها الى مستحقها (قبل الصلوة) أى صلوة العيد (فهى زكاة مقبولة)
 وضاعف ثوابها (ومن اداها بعد الصلوة فهى صدقة من الصدقات) أى وليست بزكاة
 الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن
 الصلوة والاربعة على خلافه ومذهب الشافعى انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد
 وواجبها الخفية بطلوع فجر العيد ولما لك روايتان تنبيه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة
 الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة للبدن المؤدى
 كالكفارة (قطك عن ابن عباس) وقد خرج ابن ماجة عنه (وزملوهم) بالراء والميم
 المشددة أى لفوهم والضمير للشهداء (بدمائهم) وجوباً قهرماً ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم
 يختلط بنجس فان اخلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم واما تلطيفه في ثيابه
 الملوخة بالدم فتدوب (فانه) أى الشأن (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام (يكلم)
 بضم اوله أى يجرح (فى الله) أى فى الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (الاهوياً فى يوم
 القيمة بدماء) وفى رواية الجامع يدماً بفتح المثناة التحتية وبالهمزة أى يسيل منه الدم (لونه
 لون الدم وريحه ريح المسك) وتماهه وقدموا أكثرهم اقرانا قاله المناوى وهذا قاله فى شهداء احد
 وفيه اشعار بان الشهيد لا يغسل ويعلى عليه بلا غسله ومع دمه ويدفن كذلك ويخرج من
 القبر كذلك (نطب عن عبدالله بن ثعلبة) المعنوى قال الذهبي له صحة ورواه عنه احمد

والشافعي والحاكم والدبلي وغيرهم ومر الشهيد والشهداء وان للشهيد زوجا ﴿
بتشديد الواو امر من التزويج﴾ (ابناءكم وبناتكم) ان هذا تمام الحديث كما قبل وتماه عند
الدبلي قيل يا رسول الله هذا البناء تزوج فكيف بناتنا قال (حلوهن) بفتح الحاء وتشديد
اللام ٤ (الذهب والفضة) اي هذان تزين النساء وفي العزيزي حلوهن بالذهب والفضة
وهو من التحلية وهي تزين النساء يقال حلى المرأة اذا لبسها حليا واتخذ لها او وصفها
والحلى بالكسر وسكون اللام الزينة من الذهب والفضة والجواهر وجعه حلى بضم الحاء
وكسر اللام وتشديد الباء وقيل مفردة هذا حلية كالتمر والتمر (واجيد والهن الكسوة)
بفتح الهمة وكسر الحيم امر من الاجادة والحدودة الطيب والحسن والجواد السمحاء
(واحسنوا اليهن بالتحلة) بالكسر العطاء (ليرض فيهن) اي اكرموا والهن العطايا
والجهاز لجميل اليهن الذكور والازواج (كفي تاريخه عن ابن عمر) فيه عبد العزيز
بن ابي رواد اورده الذهبي في الضعفاء ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الدبلي
مصرحا ﴿زيارة الغني﴾ بفتح الغين وتشديد الباء (كالصائم القائم) اي كقيام الليل
في الثواب وكالصيام في الاجر لكن ينبغي ان تكون الزيارة على نية صالحة من غير
غرض من الاغراض حتى يكون بينهما بركة وفيض وان تكون قليلا روى البراء
عن ابي هريرة مرفوعا زرغبنا زدد حبا اي زريا ابا هريرة اخاك وقتا بعد وقت ولا
تلازم زيارة كل يوم تردد صده حبا وبقدر الملازمة تهون عليه وقال البعض فلا كثار
من الزيارة عمل والاقبال منها محل ونظم البعض ﴿عليك يا غناب الزيارة انها
اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا﴾ فاي رايت الغيث يسأم داما ﴿ويسأل بالايدي اذا هو
امسكا﴾ وقال الآخر ﴿وقد قال النبي وكان برا﴾ اذا زرت الحبيب فزره غبا ﴿
(وزيارة الفقير كالجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (وتعدل خطاه) بالضم ما بين
القدمين (في سبيل الله عروجل) وفيه فضيلة الزيارة وكما له ثوابه ان يصدق وفيه الحث
على زيارة الاخوان وفي حديث حل عن ابن عباس زري الله فانه من زارني الله سبعه سبعون
الف ملك اي في صوده الى محله اكرامه وتجيلا وتعظيما ويظهر ان المراد بالسبعين التكثير
لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعهها سبعون ذراعا (الدبلي عن ابي هريرة) سبق بحته
﴿زينوا﴾ بفتح الواو وتشديد الباء من التزين (القرآن) اي بتمامه الزينة وهي سمجة العين
وغيرها من الخواص التي لا تخلص الى باطن الزين ذكره الحارلي (باصواتكم) اي زينوا
اصواتكم بالقرآن فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب كعرضت الابل على الخوض

واما قوله تعالى واخلو
بالضم زوجوا ساور
من فضة فهو من
حلة لان اهل الجنة جرد
مرد شباب فلا يبعد
ان يحلوا ذهبها وفضة
وان كانوا رجالا وقيل
هذه الاسورة من
الذهب والفضة انما
تكون لنساء اهل
الجنة للصبيان فقط
ثم غلب في اللفظ
جانب التذكير عند
والحلة بالضم وتشديد
اللام ثوبان من بران
الازار والرداء عند

وادخلت القلنسوة على رأسي ذكره اليضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة
 يرشد الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله قال من اذا سمعته
 رأيت انه يخشى وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيبه ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتنبه
 على الحرز من اللحن والتصحيف فانه اذا قرأ كذلك كان وقع في القلب واشد تأثيرا وارق
 لسماعه وسماء ترتيلا لانه تزيين اللفظ والمعنى ودل على الاول حديث لك عن البراء زينوا
 اصواتكم بالقرآن فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا الى السجواب بقراءته واشتغلوا
 اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لا صواتكم وفي ادائه بحسن الصوت وجودة الاداء بعث
 للقلوب على استماعه تأثيرا عظيما ان كان يتدبر وتفكر والاصغاء اليه قال التوريشي هذا
 اذا لم يفرجه التفتي عن التجويد ولم يصرفه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف
 فان انتهى الى ذلك عاد الاستحياء كراهة واماما حديثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى
 فيأخذون في كلام الله مأخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب على السامع
 التكرير على التالى التعزيز واخذ جمع من الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت
 وتعقب بانه قياس فاسد وتشبيه للشيء بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بمنهى عنه
 (طح عيش والدارمي حيد بن عرواح وابن خزيمة والرويانى طب في الصلوة كق ض عن
 البراء قط طب وابو نصر) السجزي في الابانة (وابن النجار عن ابن عباس وابي هريرة)
 ورواه في خلى الافعال من عدة طرق وحل عن عايشة قال ك صحيح وقط حسن وزينوا
 العيدين (اي عيد الفطر وعيد الاضحى) بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس (اي باكثر
 قول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد وغير ذلك من المأثور والمشهور فانه
 زينة الوقت وبهاؤه وروثقه ومن ثمة كان على يفعله وفي حديث طس عن انس اوصى ابى
 هريرة ثم قال لم يروه عن ابى كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل ومفيد فالمرسل من عروب الشمس
 ليلتي العيد بن الى احرام الامام بصلوة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة
 الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى صعب كل صلوة لكل
 مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عقيب آخر ايام التشريق
 والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا نسقا رافعا به
 صوته ويزيد لا اله الا الله والله اكبر او الحمد لله والله اكبر ولا يرويه عن عمر الا يقيه
 ولا عنه الا محمد قال حافظ ابن جرير ضعيف ولا بأس بالباقيين وثقة وان كان
 مدلسا فقد صرح في التحديث انتهى (طاهر بن طاهر في تحفة عيد الفطر عن انس)

ويقال له زاهر ورواه عنه ايضا الدليلي ﴿ زينوا ﴾ كما مر (بحالكم بالصلوة على فان صلاتكم) التي على نية التعظيم لحق والتوقير لثاني والشوق لاجلي (على نور لكم يوم القيمة) اى يكون ثوابها نورا تستضيئون في تلك الظلم وعند المشي على الصراط ونحو ذلك (الدليلي عن ابن عمر ابو نعيم عن ابي امامة) قال السيوطي ضعيف وفيه عبد الرحمن بن غروان اوردته الذهبي في الضعفاء وقال انه صدوق

﴿ حرف السين ﴾

(سئلت ربي عز وجل (ان لا يعذب اللاهين) بالجمع اى البله الغافلين او الذين لم يعتمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا وغلظة او الاطفال (من ذرية البشر) لان اعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم (فاعطائهم) يعنى عفا عنهم لاجلي ويعنى بالخبر ما رواه البرار والطبراني بسند ورجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوة وطاف فاذا هو بغلام وقع وهو يعث بالارض فنادى مناديه ابن السائل عن اللاهين فاقبل الرجل قهبي عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين (ع قط في الافراد ض عن انس) ورواه الدليلي قال السيوطي صحيح ﴿ سئلت ربي ﴾ بضم التاء المتكلم ايضا (ان يتجاوز) اى ان لا يدخل النار فيغفر (عن اطفال المشركين) اى اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم (فجاوز عنهم وادخلهم الجنة) وروى خ عن ابن عباس قال سئل صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال ان خالقهم اعلم بما كانوا عاملين اى انه علم انهم لا يعملون ما يقتضى تعذيبهم ضرورة انهم غير مكلفين وقال ابن قتبية اى لو اتقاهم فلا يحكموا عليهم بشي وقال غيره قال ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وهذا يشعر بالتوقف وقد اختلف في هذه المسئلة فقيل انهم في مشية الله ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في اولاد الكفار خاصة وليس عن مالك سى مخصوص ومنصوص في ذلك نعم صرح اصحابه بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشية وقيل انهم تبع لآبائهم فاولاد المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وقيل انهم في البرزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا احسانات يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار وقيل خدم اهل الجنة الحديث وغيره عن انس والبرار عن سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة واسناده ضعيف وقيل يصيرون ترابا وقيل انهم في النار حكاه عياض عن الامام احمد وغلطه ان تيمية بانه قول لبعض اصحابه ولا يحفظ عن الامام سى اصلا وقيل انهم يتحنون في الآخرة بان

يرفع الله لهم ناراً من دخانها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبى عذب أخرجه البرار
من حديث انس وابن مسعود أخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وتعقب بان
الأخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار
في الجنة واما في عرصات القيمة فلا مانع من ذلك وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وقيل انهم في الجنة قال النووي هو الصحيح المختار الذي
صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (ابو نعيم) قط
في الافراد ض (عن انس) وفي حديث ابى الحسن بن ملة عن انس سئل رى فاعطاني
اولاداً المشركين خدماً لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم
في الميثاق الاول قال المناوي فهم من اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور (سئل رى فيما)
وفي رواية عما (يختلف فيه اصحابي) من الاحوال والاحكام (من يعدي) اى بعدموت
(فاوحى الى يا محمد ان اصحابك) سبق في الله الله (عندى بمنزلة النجوم في السماء) كما في حديث
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم (بعضها ضوء من بعض) كذلك بعضها اعلم
وافرض واحكم من بعض (فن اخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على
هدى) لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا وان اختلفوا من جهة جواز الدنيا فهم كنفس
واحدة في التوحيد وكلهم نصر والدين واهله وقعوا الشرك واصله وقضوا الامصار ودعوا الى
كلمة التقوى وسلبوا الكفار وقعوا الكفار بجمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا قسم الله بأسهم
فبأسهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه وفي حديث البيهقي في الاشعرية اختلاف امتي رحمة اى
توسعة للناس اى مجتهد امتي في الفروع التي يسوع الاجتهاد فيها فالكلام في الاجتهاد
في الاحكام كما في تفسير القاضي قال فالنهي بخصوص بالفرق في الاصول لا الفروع قال
السبكي ولا شك ان الاختلاف في الاصول ضلال وسبب كل فساد كما اشار اليه القرآن
واما ما ذهب اليه جمع من ان المراد به الاختلاف في الحرف والصنایع فرده السبكي بانه
كان المناسب على هذا ان يقال اختلاف الناس رحمة اذ لا خصوص للامة بذلك فان كل
الامم مختلفون في الحرف والصنایع فلا بد من خصوصه فالمراد اختلافهم توسعة على
الناس يجعل المذاهب كشرایع متعددة يكملها بعث النبي لئلا يضيق بهم الامور من اضافة
الحق الذي فرضه الله على المجتهدين دون غيرهم ولم يكلفوا ما لا طاقة لهم به توسعة
في سريعتهم السهلة فاختلافهم نعمة كبيرة وفضيلة جسيمة خصت بهذه الامة

(ابونصر وقال غريب والدبلي ونظام الملك في اماليه والرافعي عن عمروفيه عبدالرحيم بن زيد العمي عن ابيه ضعيفان) وكذا رواه ق وعد عن عمروفيه نعيم مجروح وعبدالرحيم واه وقال ابن حجر مضطرب وقال الذهبي اسناده واه ﴿ سئلت الله عز وجل ﴾ (يا علي خمساً) خصلات (فغنني واحدة واعطاني اربعاً) اكراما وصيانة قالوا ما هذه الخصلات (قال سئلت الله ان يجمع عليك امتي فابي علي) وهذه الواحدة التي منع الله عنه عليه السلام الحكمة بالغة (واعطاني فيك ان اول من تنشق عنه الارض) اي اول من يبعث من القبور بعد الرسول عليه السلام مع الائمة الثلاثة (يوم القيمة) فالاولية بالنسبة الى جميع الامم فلا تعارض بينه وبين حديث عياض اناسيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع (انا وانت معي) مصاحب كرامة وقرية وهذه اول الاربعة (معك لواء الحمد) وهذه ثانيه (وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والاخرين) وهذه ثالثه قيل يعارض هذا الحديث ونحوه احاديث انا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وحديث المصاييح نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وسي صفي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة الحديث واجيب بان حديث علي ضعيف ولو سلم فالجواب ان علياً لما كان حاملاً للواء بامرء اضاف جملة الى نفسه والاولى ان يقال لواء علي خاص له ولا شياعه وكذا لا بي بكر واتباعه وكذا الكل امام وشيخ مع تلاميذه ومر يديه كما في شرح الشفاء (واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي) اي ناصرهم كما في حديث حم عن البراء من كنت مولاه فعلي مولاه اي وليه وناصره وقال الشافعي اراد بذلك ولا الاسلام لقوله تعالى بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك فذكره (خط والرافعي عن علي) له شواهد ﴿ سئلت الله عز وجل ﴾ وهو ما ثبتان في الاصل (ان يقدمك) من التقديم اي يشرفك ويفضل على كل امتي اوفى الخلافة يا علي (ثلاثاً) اي قاله ثلاثاً (فابي علي) اي رد علي (الاتقديم ابي بكر) الصديق فانه اشرف الامة مقاماً وحالاً واكرم عند الله من كل الامم وافضل من غير النبيين واخرى بالامامة والخلافة على الاتفاق (قاله لعلي) وبين شرف مقامهما معا (خطا عن علي) له شواهد يأتى وسبق ابوبكر وعمر بحث ﴿ سئلت ربي عز وجل ﴾ كذلك ثابتان في الاصل (ان لا تزوج الى احد من امتي) الاجابة (ولا يتزوج الى) بالتشديد (احد) بالرفع (من امتي الا كان معي في الجنة) اي مصاحباً معي في منزلي في الجنة (فاعطاني ذلك) يحتمل ان الى بمعنى الباء او ضمن التزوج

معنى الانضمام والظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن
 صاهر نسيقا وسريفة (طبرك عن عبد الله بن ابي اوفى كروا بن التمار عن ابن عمرو) قال ك
 صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عبد الطبراني بن منيف ضعفه جمع وثقه ابن معين
 وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي وله شواهد
 عن ابن عمر **سئلت ربي** **هل شأنه** (ان لا زوج) بضم الهمزة وشدة الواو والمكسورة اى
 احدا (الامن اهل الجنة) اى من اهل السعادة مرجعها الجنة (ولا تزوج الامن اهل الجنة)
 فاعطاني ذلك كما يرشده السباق (الشيرازي) في الالقب (عن ابن عباس) وفي الباب
 ابن عمر وغيره وعند الطبراني وغيره **سئلت جبريل** **سبقت بحته في اتاني جبريل** (هل ترى ربك
 قال ان بيني وبينه سبعين حجبا) بصب سبعين وهو اسم ان وخبره بين قدم عليه لانه ظرف ويمكن
 ان يقدر كان اوصارا ونحوهما اى كان بيني وبين ربي سبعين حجبا (من نور لورأيت) بضم
 التاء (ادناها لا حترقت) كذلك ذكر السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحجب
 اذا كانت اشياء حاضرة فالواحد منها يحجب والله لا يحجب سىء والقدرة لانها لها وان كانت
 الحجب عبارة عن الهيبة والجلال فالاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف
 تكون السبعين غايه مع خبر ان دون الله يوم القيمة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سيبا
 لا دراك الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحجاب القدرة دون الجسم وحجب هذا الملك
 الاعظم عن مجلى كنه لانه هو وغيره لا بصيرون لعظيم هيئته فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الاجال
 المضروبة والاليه ليكون (طس عن انس) قال الهيثمي فيه قائد الاعمش قال اوداود عنده
 احاديث واهية وذكره ابن حبان في الثقات وسبق ان دون الله **سئلت ربي** **عز وجل**
 (لا صهارى) وهو جمع صهر وهو اقارب المرأة (الجنة فاعطانيها البتة) اى قطعاه وهذا
 يوافق ما خرج عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى **ولسوف يعطيك ربك فترضى**
 قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وما رواه ابو القاسم بن بشران عن
 عمران بن حصين **سئلت ربي** ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطانيها وسبق ان المراد
 باهل بيته مؤمنوا نبي هاشم والمطلب او ماطمة وعلى وابناهما وزوجاته لكن تمسك السيوطي
 بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه الاحتمال معتبر قال
 وتوجبها ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة
 اطاع ودخل الجنان او الشقاوة عصي ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه رضى لا بويه
 الشقاوة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة انتهى (ابو الخير اقروني عن ابن

عباس) له شواهد **سئلت** بفتح التاء خطاب لرجل اسمه خير معين (الله البلاء فسله) امر بتصفيف الهمزة (العافية) اى السلامة من المكاره من الاعفاء خرجت مخرج الطاغية وفي رواية تسلسل ربك العافية والمعافات فى الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافات فى الدنيا واعطيتها فى الاخرة فقد اقلحت اى فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتى والمعافات فى الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها والعافية فى الحال قال ابن القيم ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية كما فى مستدحم عن ابي هريرة وقال بعض الابرار فى اكثر ما سئل سؤال فان المبلى وان اشتد بلاءه لا يأمن ما هو اشد منه ورأى بعضهم فى يد ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها فى حد قتي (ت حسن عن معاذ قال سمع عليه السلام رجلا يقول اللهم انى استلك الصبر قال فذكره) وفى حديث لك عن عبد الله بن جعفر سل الله العفو والعافية فى الدنيا والاخرة اى الفضل والنماء لكن المتبادر هتارك المواقعة بالدنوب وازالة الشرور قال الحلبي هذا من جوامع الكلم اذ ليس نبي مما يعمل للاخرة يتقبل فى الاخرة الا باليقين وليس من امر الدنيا يهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله وامر الدنيا كله فى كلمة **سأل موسى ربه** هو ابن عمران بن يصهر بن قاهت بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام وهو كليم الله تعالى وقد كلمه الله بلا واسطة ولهذا اكد فى الآية تكليمه بالمصدر فى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وروى احمد بن حنبل ان الله تعالى كلم موسى ماء الف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اى رب انت الذى تكلمنى ام غيرك فقال الله يا موسى انا اكلك لارسول بينى وبينك (عن سنة خصال كان يظن انها له خاصة) وفى نسخة انها لخاصة وهى ما يوجد فيه ولا يوجد فى غيره (والسابعة لم يكن موسى يحبها) ولا يشوقها لقصر نظره بهذه الخصال (قال يارب اى عبادك اتقى) اى اكرم وافضل فالمراد بالاتقى افضل الناس واكرمهم كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم هو الافضل فدل على ان كل من كان اتقى وجب ان يكون افضل واكرم ولذا (قال الذى يذكر الله ولا ينسى) سبق معناه فى حق تقائه (قال فإى عبادك اهدى) اى اوصل فى الهداية (قال الذى يتبع الهدى) وهى النفس عن الهوى (قال فإى عبادك احكم) حكما وصنعا وتديرا (قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه) اى يقضى للناس فى امر دينه ودنياه كما يقضى لنفسه (قال فإى عبادك اعلم) المراد العلوم الشرعية (قال عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس الى علمه)

طالبان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا (قال فاي عبادك أعز) واشرف عند الله
 (قال الذي اذا قدر عني) وامر الله بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح والعفو
 والفصح مبالغة في العفو ومعناها واحداً فانه يقال عفا عن الشيء تركه وعفي الذنب غفره
 ونجا وزعته (قال فاي عبادك أعبد) اي أكثر في العبادة او ابلغ في العبودية (قال الذي يرضى
 بما اوتي) يأتي قال الله تعالى (قال فاي عبادك أفقر) اي أكثر احتياجاً (قال صاحب سفر)
 لان ذاته غريب وحوايجه كثيرة ونصبه شديد السفر قطعة من السحر (فقال رسول الله
 في الحديث ليس الغنى) بكسر الغين وقح النون (عن ظهر مال) اي عن سيده وقوته
 ومداره (انما الغنى) كذلك (غنى النفس) وفي حديث خم عن عمر ليس الغنى من كثرة العرض
 ولكن الغنى غنى النفس وعن القرطبي المراد الغنى النافع او العظيم هو غنى النفس فمن
 استغنت نفسه ترك المطامع (فاذا اراد الله بعبده خيراً جعل غناه في نفسه) ولم يظهر الاحتياج
 الى غيره (وتقاه في قلبه) اي جعله قائماً بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له
 الا ما قسم له فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به وتقاه
 بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف اي جعل خوفه في قلبه بان يملأ بنور اليقين فتي حصل
 منه غفلة في ذنب بادر الى التوبة (واذا اراد الله بعبده شراً جعل فقره بين يديه) فلا يزال
 فقير القلب حريصاً على الدنيا منهمكاً فيها وان كان موسراً كما مر اذا اراد الله (الرواي
 وابو بكر بن المقرئ وابن لال كره عن ابى هريرة) له شواهد ﴿ سئلني ﴾ بفتح التاء
 خطاب للراوى او غيره (عن شيء ما سئلني عنه احد من امتي) الاجابة والدعوة (مدة امتي
 من الرخاء) اي حسن الحال وهو بالفتح والمد ويطلق هلى وسعة العيش يقال رخا البال
 اي واسع الحال (مائة سنة) وذلك مدة القرون التي شاهد صلى الله عليه وسلم بخيرته بقوله
 خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (قيل فهل لذلك اية)
 اي علامة (قال نعم الخسف) اي الزلزال في الارض يقال خسف المكان اذا ذهب
 في الارض ورضي فلان بالخسف اي بالنقصان ومات فلان خسفاً اي جاعاً وخسف الركبة
 مخرج مائها والخسف الذل (والرحف) اي الزلازل يقال رجفت الارض اي زلزلت ومنه قوله
 تعالى يوم ترجف الارض اي تضطرب (وارسل الشياطين المخيلة) بالباء الموحدة اي للمجمة (على
 الناس) والخبيل بالفتح والسكون النقصان والفساد ويقع الباء الجنون والجمع الخبول وبابه ضرب
 يقال به خبل اي جنون وقد خبله وخبله تخيلاً واختبله اذا فسده عقله او عضوه من اعضائه ورجل
 مخبل بالتشديد كانه قطعت اطرافه والخبيل بالفتح ايضاً الفساد والرجة والمشقة والحال

الهلاك (سجدة من عبادة) يأتي مدة رخصه امتي (وسئلت اليهود) بصيغة التأنيث اى سأل بنو اسرائيل (عن موسى) عليه السلام عن اشياء (فاكثر وافيه وزادوا ونقصوا) في الرواية والعمل (حتى كفروا) وتمردوا وكانوا مغضوبين عليهم (وسئلت النصارى عن عيسى فاكثر فيه) اى السؤال الدال عليه سئلت او ما سئل فيه (وزادوا ونقصوا حتى كفروا) وتنصروا فكانوا ضالين ومضلين وقال الله تعالى في اليهود من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه الآية لانهم كانوا يبدلون اللفظ بلفظ اخر مثل تحريفهم اسم ربة عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم طويل مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحدبده ونظيره قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله (وانه سيفشون عني احاديث) اى يحيط بالناس احاديث كثيرة (فاثماكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبروه) اى فاجروه عليه (فاوافق كتاب الله فاقبلوه) فاقبلوه (وما لم يوافق كتاب الله فلم اقله) فلا تقبلوه فان الادلة الاربعة في الحقيقة راجعة الى الكتاب فالتعدد والتغاير ليس الا بالاوصاف والاعتبار وفي حديث عن الحارث بن الاصور انه قال مررت بالمسجد فالتفت للناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما انى سمعت رسول الله يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى اى التمسك والاعتصام بكتابه تعالى سبب قوى وخلص دائم ونجاة عظيم (طب عن ابن عمر) يأتي ستكون (سائل) امر من المفاعلة (العلماء) العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماؤه وانه فيجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسأل بالتعجيل والاعظام ودم الجوارح ومراقبة الخواطر (وخال الحكماء) اى اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في اقوالهم المتقون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مداخلهم ومخاللتهم تهذيب للاخلاق (وجالس الكبراء) قال الراغب مجالسة العلماء ترغبك في الثواب ومجالسة الكبراء تهلكك فيما عدى فضل الباري تعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع الهمة عما بأيديهم مع تحقيرها وتعظيم الاخرة واهل الاخرة فحاضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفناء او الملوك فبسيرة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف او العلماء فالروايات والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلوم عليهم او الصوفية فيما يشهد لحوالهم ويقيم حججهم على النكر مع ادب الباطن قبل الظاهر او العارفين فيما هئت فان لكل شئ عنده وجه من وجوه المعرفة بشرط عدم المزج وحفظ الاسرار سيما عن الاسرار (الحكيم)

عن ابي جحيفة (سبق بحثه في جالس) ﴿ سار عوا ﴾ امر من المسارعة (في طلب العلم)
يأتى في طلب العلم (فالحديث) في العلم (من صادق) ثوابه في الآخرة فالحديث مبتدأ والجار
مع مجروره صفة له (خير) خبره (من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) أى ثوابه والمراد
العلم الشرعى وما كان آله فمين طلبه بنية صادقة صالحة خالصة لوجه الله تعالى لا يريد به
جاه ولا رفعة ولا تحصيلاً للحطام ولا ليمارى به السفهاء ولا يجادل به الفقهاء ولا ان يصرف
اليه وجوه الناس والا لا ثواب له فيه بل هو عليه وبال كما نهت به الاخبار والآثار قال
الحسن اياك والتشريف فانك ليؤمك وليست ليعزك (ارافعى) في تاريخ قزوين
(عن جابر) مر العلم والعلماء ﴿ ساعتان ﴾ ثنية ساعة والمراد الساعة الشرعية
لا النجومية (تفتح فيها ابواب السماء وقلما ترد) مبنى للمفعول (على داع دعوته)
من دعا بدعاء متوفر الشروط والاركان (عند حضور الصلوة) يحتمل ان يريد
الصلوات الجنس ويحتمل العموم (وعند الصف في سبيل الله) أى في قتال الكفار
لا علاء كلمة الله وأشار بقوله قلما الى انها قد ترد لقوات شرط من شروط الدعاء او
ركن من اركانه او نحو ذلك وتفصيله في نتائج الاخلاص مع دواء المسلمين وفي حديث طب
تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند اقامة الصلوة وعند رؤية الكعبة يحتمل ان يريد ان المراد اول ما يقع بصر
القادم اليها عليها ويحتمل ان المراد ما يشمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها
فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب والاول اقرب قال الغزالي سرف الاوقات يرجع
بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله يقطع عندها الطمع عن مهمات
الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه (حب والدولابى طب وابن عبد
البرقي التمهيد خطض عن سهل بن سعد ما لكش عنه موقوفا) حسن ورواه الدبلى وغيره
ومر تفتح ﴿ ساعة ﴾ مبتدأ بكرة موصوفة بقوله (في سبيل الله) أى في جهاد الكفار
لا علاء كلمة الجبار (خير من خمسين حجة) أى لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرضا
فالمخاطب بالحديث من هداشاته وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل
انسان بما يليق بخصوص حاله وذلك لان الامتحان شديد والبلاء والمشقة وافرة فيه وفي
حديث هب عن الحسن والدبلى عن انس ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى
في الآخرة أى ما يعرض للانسان من المكاره والمصائب في الدنيا يكون سبباً للنجاة من احوال
الآخرة وكروها (الدبلى عن ابن عمر) ورواه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقى الدبلى

فعمرو للفرع دون الاصل للتصادف **ساعة** من عالم **ساعة** اي عامل بعلمه (يتكبر) من
 الاتكاء والاضطجاع والاعتماد (على فراشه ينظر في علمه) اي يطالع او يقوى او يؤلف او يفتي
 (خير من عبادة العابدس عين عاماً) لان العلم من العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم
 الشرعي المحبوب بالعمل كما مر مراراً (الدستلي عن جابر) ورواه عنه ايضاً ابو نعيم ومن
 طريقه وعنه تلقاه الدستلي مصرحاً **ساعة** بتحقيق الميم على وزن حال اسم ابن نوح
 عليه السلام وهو الكبير ويطلق على شجر خيزران وعلى جبل في ديار هذيل وعلى حفرة على
 الاجار الذي اجتمع فيه الماء (ابو العرب وحام) على وزن سام اسم ابن نوح عليه السلام وهو
 اوسطه (ابو الحبش) ويقال له السودان لان كل واحد منهم اسود وزنبي ومنه يقال غلام
 حامى اي اسود وانجب بن احمد الحامى من المحدثين (ويافث ابوالروم) بالقاء على وزن
 صاحب اسم ابن نوح عليه السلام ابوالروم والترك ويأجوج وماجوج من نسله وهذا الثلث
 من اولاد نوح عليه السلام على الاتفاق لصلبه وفي رواية ابن عساکر عن ابي هريرة سام
 ابوالعرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابوالخزرج ويأجوج وماجوج واما حام
 قابو هذه الجلدة السوداء وقال ابن جرير روى ان نوح عليه السلام دعا لسان ان يكون
 الانبياء من ولده ودعا لياث ان يكون الملوك من ولده ودعا لى حام بان يتغير لونه ويكون ولده
 عبيداً وانه رزق عليه بعد ذلك فدعاه بان يرزق الرأفة من اخويه قال السيوطى في الساجدة
 وسام قيل انه نبي وولده ازفخشند صديق وقد ادرك جده نوحاً ودعاه وكان
 في خدمته نعم الرفيق (جم ت حسن وان سعدع طبك ض عن سمرة) بن
 جنذب وقال العراقى هذا حديث حسن وقال الديلمى وفي الباب عمران بن حصين
سباب بكسر السين والتخفيف (المسلم) اي سبه وشتمه يعنى التكلم في عرضه بما
 يعيبه وهو مضاف الى المفعول (فسوق) اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضى
 كونه من اثنين قال النووى يحرم سب المسلم بغير سبب سرعى قال ومن الالفاظ المذمومة
 المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايداء بخلاف
 قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالباً فقل انسان
 الا وهو ظالم لنفسه وغيرها (وقتاله) اي محاربته لاجل الاسلام (كفر) حقيقة او ذكره
 للتهديد وتعظيم الوعيد والمراد الكفر اللغوى وهو الجحد وحضم اخوة الايمان قال ابن
 حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجية اهتم لذلك وبالغ في الزجر معرضاً عما يقتضيه
 ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتماداً على ما تقر من دفع محمله في

انتهى وتقدمه نحوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا ويلزمكم كونه كافرا بقسوقه فالترموه وفدينا
في الاصول بطلانه وانما فائدة خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجرياته
عادة بين الناس ولا ينفذ صورته الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين
فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جرسوا الخاتمة لبهتك الحرمه فيكون من اهل النار
(سرخم) في الايمان (ت) في البر (ن) في المحاربة (هـ) عن ابن مسعوده حل والخراطلي عن
ابي هريرة قطع جابر طبعه عن سعد بن ابي وقاص (وعبد الله) بن المغفل (وعمر) بن
مقرن وفيه كثير بن يحيى قال السهتي ضعيف ورواه طبعه بسند صحيح سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه **سبحان الله** وهو اما الفظه فعلان اسم للمصدر
الذي هو التسبيح وسمى التسبيح بسبحان وجعل علماله واما التنزيه اى اسبح اوسبحوا
تسبيحا وانزه اوتزوه عن صفات النقص وصفوه بصفات الكمال وهذا اقوى باقى
بحته (الذى يرسل عليهم الفتن) جمع فتنة (ارسال القطر) اى كارسال قطرة كثيرة مثولية
يحتمل فتنة الاراء والبلاد او فتنة الحرب او فتنة العذاب كما يشعر هذا المعنى حديث خ عن
سعيد بن جبيرة قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل
فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
فقال هل تدري ما الفتنة فكلتلك امك انما كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم
فتنة وليس كقتالكم على الملك اى في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين
ابن الزبير وما شبه ذلك وانما كان قتالا على الدين ومن رواية زهير بن معاوية فكان
الرجل يفتن عن دينه اما ان يقتلوه واما ان يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة
(طبع ض عن بلال) له شواهد **سبحان الله** بالنصب بفعل لازم الحذف قاله
تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام ضمن معنى التفخيم ويحتمل كون ما نكرة موصوفة (انزل)
بهمزة مضمومة (الليلة) وفي رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور
او اوحى اليه في منام او يقظة ما سبق كذا قاله جمع وقال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فبعد
من قوله (من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم او اراد
بالفتن الجزئية القريبة المأخذ لفتنة الرجل في اصله وماله تكفرها الصلوة او ما انزل من
مقدمات الفتن والمجيء الى هذا التأويل انه لا فتنة مع حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قال تعالى واتممت عليكم نعمتي ومن اتمام النعمة سد باب الفتنة التي لم تفتح الا بقتل عمر

(وماذا فتح من الحرائق) وفي رواية ح وماذا انزل هنا ايضا كخراش فارس والروم مما فتح على
الصحة او خراش الاعطيه او الانصة الى ابيض منها تلك على المسجدين ومحوهم
يرشد بذلك قوله (انفسوا) بفتح الهمزة اي سهوا لا سجد كما اشير اليه رواية لكي بصلين
قال وصور كسر الهمزة اي اتاهوا وقوا (د واجب) نادى لوصحت الرواية لكن قال
الطبي عن الرجة بالحراش كدبرها وعن العذاب بالسر لانها اسباب مؤديه
اليه وجمعها لكبرتها وس (اخر) بضم الحاء المهملة وفتح الحيم وفي رواية الحراش
وهن ارواحه لمحصل لهن حظ من تلك الرجات المنزل تلك اللذل خصهن لانهن
الحاضرات او من قبيل ابتداء سفلس ثم ممن نعول وقال ابن العربي كانه اخبر بان بعضهن
ستكون فيهن فامر بانقاطهن تحصيلها لذلك (د ب) نفس وفي رواية يارب اي قوم
رب نفس ورب للتكثير وان اصلها للعليل (كاسه في الساب من انواع الساب
(عاريه) بجره صفة كاسه ورعته خربلداً محذوف اي هي عاريه من انواع اليباب
(في الاخره) لم العمل وقيل عاريه من سكر المنعم قال الطبي يلب لهن الكسوه ثم نقاها
لان حقيقه الا كدساء سر العوره الحسيه والمعنويه فسلم يحقق السر فكاه
لا كدساء وهما وان ورد في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالعبره به يوم النافذ ونبه
بامرهن بالانتيه اظ على ان لا يمتد لهن الكس والاعتماد من كونهن ازواجه فلا
انساب هنهم بوجه ولا يسألون وهما ذلك لا يخرج عند الالب وعبد لتعجب وبشر
اعلم والذكر بالليل وان الصلوه تحي من الدين وتعصم من المحس والتحذير من نسيان
شكر المسموع عدم الاتكال على صرف الروح والترح وطهار الرية للاحاب والترفع الزايد
(خرجت عن امي) ررحه النبي صلى الله عليه وسلم وانهم من باب استيعفا سول الله
صلى الله عليه وسلم انه زعم ذكره في كتابه تاريه الا كل (و) ولذا قال
نعالي وسبحوه بكرة واصلا وال الله بين عيون وحيل لسه و اي سبحوا الله سبحا
او زهوه عن دعاء الله من رد عن صفات الكمال وذلك لان النزه المأموره
ينزل التنزي بالمدبر والاعتقاد الحارم وبالله ان ومع ذلك وهو كرا الحسن وبالاركان
معهما جمعها رها الساع والارل هو الاصل والاني مرة الاول والدالت ثمره اني وذاك لان
الانسان ادعاء تمد سياطهم من به عي لسانه وادافا ظم صفة في مقاه من احواله وافعاله
واللسان ترحان لحنا والاركان رها لا ان وهو ساء على الذكر باللسان والبص
الان وهو نزه في ال تعالى قال زهه ارا هذا النوع من انواع له والامر المعلن

لا يختص سوع دون زرع فحب حمله على كل ما هو نثره كافي لرازي (الدبلي عن طلحة) له
 شواهد رشح الله كما مر المراد هنا لفظه أي فرائد هذا المأخذ وكذا ما بعده (والحمد لله)
 بعد التسبيح هذه الرتبة (ولا اله الا الله) يأتي في لائحته (والله أكبر) ويسمى هذا الاربعه في
 القرآن الكلم الطيب (في ذب) الانسار (المسلم مثل الاكلة) بالضم والسكرن لئمة يقال
 هذه الشئ اكله لك أي طعمة لا. راما الاكلة بالضم والكسر فالنبيه يقال انه لدواكلة
 اذا كان يغتاب الناس واما الاكله بالكسر الحك وجعه اكال والاكلة الحالة التي يؤكل عليها
 مثل الحلب والركبة والاكلة باصح المرة الواحدة حتى تدب وهو الظاهر هنا ورجل اكلة وزن
 همزة أي كثير الاكل وآكله ايكا طعمه وآكله مواكله اكل معه (في حنب ابن ادم) لكن انما
 يكون كذلك اذا حلت معاه في لقلب اما مجرد تحريك اللسان بها مع النفلة عن معاه فليس
 من المكفرات سيء كما اشار اليه حجة الاسلام في حديث السحري في الابانة عن ابن عمرو
 بن العاصي وابن عساكر عن ابي هريرة سبحان الله نصف الميراث والمجدة تملأ الميراث
 والله أكبر مملأ السموات والارض ولا اله الا الله لس دونها ستروا حجاب حتى تحصل الى
 ربها عرو بل أي تصل اليها بالالهي هو كايه عن سرعه قبولها وكثرة ثوابها كما سبق
 قيل وكما قال الواب اعادوه حنب انك ربنا الثواب يحصل لائلها وان لم يتحنب عنها لكن
 ثواب المحنب اكمل ان سيء لا خبط السيء بل يذهب الحسنة اليه ان الحسنات بذهبن
 السيئات (الدلي عن ابن عباس) حديث حسن ورواه عنه السني وسبحان الله كما مر
 (الملك لا يطيقه) أي تصوير صا الى لان نساء الانسان الدنيا الهلاك ونزادف الآلام
 بفضي اليه ولا كذلك نساء اخره (لا يسلطه) ورواه المساري او قال ابن ملك
 شك من لروي وروي لا طاقة لك بعداب لله (هذا طلب الاله) رسا (آتاني الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة) هذا رعاذات الله وهذا رشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لربنا يأتي
 الى دعاء احسن راجع بساء الله الام دلل الر من ذلك الدعاء مسفاة الله (شجمخ
 في الادب من ساء الله من انني عساه الام ادرب لا) صنف جسمه وفي
 كلامه (ود جهد) وشارع (حي سار مل ورخ) وهو ولد الطائر ووجهه فروخ
 وافرعه وافرارح وافرارح وافرارح وافرارح وافرارح وافرارح وافرارح وافرارح وافرارح
 عليه السلام (اما كنت تدعو) أي هل كتب تدعو اليه بسبي من الادعية (اما كنت تسأل
 ربك العافية قال كنت افول انهم ما كتب عافيه في الآخرة فجعله في الدنيا مال مذكرة
 له شواهد في مسلم سبني الله خطاب الى الراويه او غيرها (ما تله سبجحه) أي دوى

(الزائد في كتاب الله) أي من يدخله فيه ما ليس منه أو نأوله بما ينو اعنه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود بالتورية من التبديل والتخريف والزيادة في كتاب الله وكفروا وأويله بما يخالف لكتاب الله والسنة بدعة (والكذب بقدر الله) بقوله أن العباد يفعلون بقدرتهم (والمستحل حرمه) وفي رواية حرم (الله) أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده أو نجسه (والمستحل من عترتي ما حرم الله) أي من فعل بأقارب ما لا يجوز من إيذاء وترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعتره لشرفهما وإن أحدهما منسوب إلى الله والآخر إلى رسوله وعليه فن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها يائية وإن يراد بالمستحل من يستحل من أقاربه شيئاً محرماً (والتارك لسنتي) استخفافاً بها وقلة بمبالاة بترك العمل بها والجرى على منهاجها (والمستأثر بالفيء) أي المختص به من إمام وأمير والفيء ما أخذ من الكفار بلا قتال ولا إيجاب خيل (والمجبر بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله) لأن ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاف للعدل والمأمور به في قوله تعالى أن الله يأمر بالعدل والإحسان ويعز ويذل كل بالنصب من الأفعال (طب عن عمرو بن شغوى اليافعي) بشن وغين معجمتين قال الذهبي يقال له صحبة شهد فتح مصر وهذا حديث حسن ﴿سبعة﴾ العدد لا مفهوم له فقد روى عدم النظر لذي خصال آخر (لا ينظر الله إليهم يوم القيمة) نظر رجة ولطف بل يعرض عنهم (ولا يزيكهم ولا يجمعهم مع العالمين) والتركية عبارة عن التطهير أو عن الإنماء بأن طهرها من الذنوب والمعائب والمعاصي ويربها عن الرذائل البشرية (يدخلهم) بضم أوله أي يأمر الله الملائكة بأدخالهم (النار أول الداخلين) أي مع دخول الأولين (إلا أن توبوا إلا أن توبوا) كرره ثلاثاً لعظم التوبة والتأكيد لرجوع إليه مر بحثه في التوبة (فن تاب تاب الله عليه) أي قبل توبته ويوفقه على التوبة ودوامها ويرجع إليه بالرجة وتمامها ويرجع إلى تيسير أسباب مرة بعد أخرى بما ظهر له من آياته ويطلعها عليها من تخوفاته والتوبة من العبد الرجوع من المعصية إلى الطاعة ومن المخالفة إلى الموافقة ومن الله تعالى الرجوع من العفوية إلى المغفرة ومن القهر إلى اللطف (الناكح يده) أي الاستمنا بيده وهو حرام اتفاقاً وفي قاضحان ومن الناس من لا يفسد صومه في الاستمنا بالكف وهل يباح له أن يفعل في غير رمضان أن أراد الشهوة لا يباح وإن أراد تسكين الشهوة قالوا أرجوان لا يكون آثماً وقيل فحرام إلا عند شروط ثلاثة أن يكون عزاً وبه شبق وشدة غلبة وفرط شهوة وإن يريد تسكين الشهوة لا قضائها لكنه شديد على السالكين ويورث الهم والغم والكروب قطعاً (والفاعل والمفعول به) وفي حديث

دت عن ابن عباس مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به عمل بعض بظاهرة كابي حنيفة وقيل اربعة من الخلفاء ابو بكر وعلى وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك احرقوه و يروى عن ابي بكر هدم البيت عليه وعن ابن عباس يرمى من اعلى بناء منكو سائهم يتبع بالحجارة حيث حملت قري قوم لوط ونكست بهم وقد ثبت حرمتها بقصته تعالى اياهم فناسب متابعة جزائهم بجزائهم قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وذهب قوم انه يحدد الزنا وهو قول الامامين والشافعي والحسن البصري وعطاء والنخعي وقتاده والاوزعي وقوم اخرون يرجون محصنا ولا وكذا المفعول به وهو قول مالك واجد (ومد من الحجر) من ادى من اى دام واصر (والضارب ابويه حتى يستغيثا) استفعال من الغيث او الغوث والثاني اولى فالغيث يقال فى المطر والغوث فى النصره قال الراغب الغياث اسم من الاغاثه فهمما يستغيثان الله من الغرق فى جهالة الولد وطغيانه ومخالفته (والمؤذى جيرانه) جمع جار (حتى يلغنوه) وفى حديث خ عن عائشة مرفوعا ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه قالوا مسلما كان ذلك الجار او كافرا عبدا او فاسقا صديقا او عدوا غربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا او اجنيا قريبا الدار او بعيدا كما مر فى حق الجار بحقه (والتاكيم اى الزانى) حيلة جاره (لان الزنا اكبر الكبار وحق الجار اكبر من غيره وفيه تحديد عظيم وتنبية رعاية حق الوالدين والجار) هب والحسن بن عرفة عن انس له شواهد سبع من الاعمال (يجرى للعبد) اى المسلم (اجرهن بعد موته وهو فى قبره) وفى رواية الجامع وهو فى قبره بعد موته (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما او كرى) اى حفرو فى الجامع اجرى (نهر) لاحياء العباد والبلاد (او حفريثا) للسبيل (او غرس نخلا) اى ليعود تصدق بثمره بوقف وغيره (او بنى مسجدا) للصلوة (او اورث صحفا) وفى رواية الجامع ورث بتشديد الراء اى خلف لوارثه من بعده ليقرا فيه (او ترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال فى الفردوس و يروى او كرانها من كريت النهر اكره كريا اذا استحدث حفرة فهو مكرى قال البيهقى وهذا الحديث لا يخالف حديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الامن صدقة حارية وهى تجمع ما ذكر من الزيادة كما مر فى اذا ابن ابي داود وسمويه حل هب) كذا الدليلي كلهم (عن انس) قال السيوطى صحيح وعلله البيهقى بان فيه محمدا الغزামী وهو ضعيف (سبع مواطن) فتح الميم جمع موطن وهو المسكن (لا تجوز فيها الصلوة) فرضا ونفلا اداء وقضاء (ظاهر بيت الله العتيق) اى سطح الكعبة لا خلاه بالتعظيم وعدم احتراسها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بثلاث الباء (والمزبلة) اى محل

واحقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وقتة يدخل حرها) اي
 مشقتها . جدها من كثرة القتل والنهب (يت كل مسلم) قبل هي واقعة التاتار اذ لم تقع
 في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقل وعبرها وقيل وهي ام تقم بعدل تأتي (وموت
 يأخذ في الناس كقصاص) يضم القاف بعدها عن مهمله الياء عصاد مهمله كعتاس
 هذا رواية الحامع الصغير واما رواية الحامع الكبير تقدم العين على القاف (المعاصم)
 هوداء تعقص منه الهم ولا تلات ان يموت ذكر ذلك المحسرى واما تير داء أخذ
 الدواب فسيل من اوقها سي فتموت فحماه ويقال ان هـ الافة طمرت في طاعون
 غمرا في خلافة عمر فات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت
 المقدس (ما تعدد الروم بقص العهد) الذي كان بانكم فيه (ديسه من ثمان
 بدا) قال السيوطي هو بفتح الموحدة وسكون الراء ودا مشهورة بالهم الكبر تحس كل
 بداشا عتسر العا) وفي رواية بدل بدما هي بالوحدة تحت هـ قاسه سره وبن وابة
 غابة بمنناه تمتة والغاية الاجرة سه كره السلاح والغاية اليه ذكر كاه المحسرى (ش
 حم طب على معاد) مال اسهني و الهاس من الهم وهو سعة فعد عراه من الفردوس
 للبحاري ثم رأته في البخاري في كتاب الخيرة مما يقرب مر هذا واعطيه سبعة من اعد دستا
 (سب) من العلامات (فكر انها الامة) من يدى الساعة لسماءها والظهور اسراطها
 المتتمة منها (موت بانكم واحده رافض) بالغين المعجمة اير كاه قال فان الكرام
 اي فلوا وغاض اللثام اي كثروا والغائصة ذلله وحمرة (المال فكم) وفي رواية اخر ثم
 اسفاضة المال اي كثرته قال القسطلاني . فع ذلك في خلافة عثمان عند فتح بيت المقدس
 (حتى ان الرجل لعطى) بالساء المفعول (عشرة آلاف فخل تسخطها) استعمالا لذلك
 المبلغ وتحقير له (ثمان) اي هذه ثمان العلامة العظيمة (وقتة يدخل كل بيت رجل منكم)
 قال القسطلاني اولها قبل عثمان (ثلاث وموت) اي وما بان يضم الميم مسكونا الواو واخره
 بون منون الموت او كثر الوقوع والمراد الطاعون احد الناس (كعاص الغم) يضم
 العاف كما مر داء بأخذ الدواب (ارده وهدية) يضم الياء وسكون الدال المهمله بعدها بون
 صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه (تكون بانكم وبن) الاصغر وهم الروم (يجمعون
 لكم سعة اسر) فأبوانكم تحت ثمانين غاية تحت كل مائة اسرا عسرا الفا فجملة ذلك
 تسعمائة الف وستة الف رجل يأتي ستة صالح (كقدر حل المرأة ذكروا بون اولى) اي اعدام
 (بالغدره نكم) اي نقض العهد قال الله تعالى الذين عاهدت ثمة مهرون عهدهم هي في كل

مرة قال البضري هم يهود قريضة عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يماثلوا عليه
فاعانوا المشركين بالسلاح فقالوا نسينا عاهدتهم فذكروا وما لثوهم عليه يوم الخندق
وركب كعب بن الاسرف الى مكة فحالفهم ومن لنضمين المهاددة معنى الاخذ
والمراد بالمرّة المحاربة او المعاهدة و قال الله تعالى وان يردوا ان يخذعوك
فان حسبك الله الآية اي وان يرد الكفار بالصلح خديعة ليتقوا ويستعدوا فالله
كافيك وحده (خمس وفتح مدنة قيل اي مدينة قال قسطنطينيه) وهي الكبرى
في الروم آلان في يد البابا وفي حديث م عن ابي هريرة سمعت مدنة جانب منها في البر
وجانب منها في البحر قالوا نعم بارسل الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا
من بني اسحق فاذا حاوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله
اكبر فيسقط احد جانبيه الذي يلي في البحر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيخرجون
فيقتلون فيبينهم ينقسمون الغنم اذا جاءهم الصريح فقال ان الدجال قد خرج فيتركون
كل شيء ويرجعون (حم عن ابن عمرو) يأتي سكون ست خصال جمع خصلة
(من الخير) وهو كل امر محمود لموافقته للغرض وقد يطلق على الموصوف به والفاعل
له وضده الشر (جهاد اعداء الله بالسيف) اي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف
لانه اعمها استعمالا (والصوم في يوم الصنف) يعني في الحر الشديد (وحسن الصبر عند
المصيبة) اي حال الصدمة الاولى (وتر المراء) اي الحسام والجدال (وانت محق) اي
والحال انك على الحق دون خصمك (وتبكير الصلوة في يوم الغيم) اي المبادرة بايقاعها
عقب الاجتهاد في دخول وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) اي اسباغه في شدة البرد بالماء
البارد قال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول الوقت وان لم يكن اول النهار (هب وضعفه
عن ابي مالك) الاشعر وفيه محبي بن ابي طالب اوردته الدهي في الذيل وقال وثقه الدار
قطنى وقيل سنده مقطوع ست خصال بالاضافة (من السحت) اي الحرام لانه يسمت
البركة اي يذهبها (رشر الامام) اي قبول الامام الاعظم الرشوة باطلا او بطل - قما
(وهي اخبث ذلك كله) لان بها فساد النظام والجور في الاحكام قال العلقمي الرشوة الوسيلة
الى الحاجة بالمصانعة (ومن الكلب) ولو معلما يعني بعبه واخا نمند لهجاسة عينه عند النافعة
اولتهى عن اتخاذها والا امر بقتله ورخص الحنفية بيعه واتخاذها في مواضع للضرورة للاررع
اي حفظه من السباع وغيره وحفظ بيته من السارق وغيره وحفظ غنمه من الذئب وغيره

(وعسب الفرس) اى اجرة ضرابه فهو على حذف مضاف اذا المشهور في تفسير العسب انه ضرابه اى طروقه للانثى نعم يجوز لصاحب الانثى ان يعطى صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية (ومهر البغي) اى ما تأخذه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا هو بفتح الموحدة وتشديد التحتية وكسر الغين التجاوز والزنا وجمعه بغايا ومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا (وكسب الحمام) بالفتح والتشديد لانه خبيث ودنى فيكره الاكل منه تنزيها لانحرىما والا لما اعطاه النبي اجرة ولا فرق بين عبد وحر على الاصح (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمي مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الخلاوة شبهه بالنبي الحلوم من حيث انه يأخذه سهلا بلا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف هو الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) في تفسيره (والدبلى عن ابي هريرة) ورواه البرازور من قصر العزول من مردويه فقد قصر بـ ستة اشياء بـ بقاء التذكير والاضافة (تخطيط الاعمال) وزيل ثوابها ولا يترقى ويصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح (الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس فيبصر عيب غيره ويحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله تعالى في الحديث القدسي يبصر احدكم القذاة في عين اخيه (وقسوة القلب) اى صلابته وشدة واباؤه عن قبول المواعظ والزواجر (وحب الدنيا) فانه رأس كل خطيئة (وفلة الحياء) من الحق او الخلق (وطول الامل) اى ملاحظة البقاء والعمر في الدنيا للتلذذ والراحة (وظالم ينتهى) عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سبيلا لاجباط عمله (الدبلى عن عدى بن حاتم الطائى ابي طريف صحابي شهير) وفيه محمد بن نونس (الكرمنى) الحافظ قال الذهبي في الضعفاء قال ابن معين اتهم انه لاه **ستة ايام** باعتبار القمرية (من الدهر يكره صيامهن اخريوم من شعبان ان يوصل برمضان) فلا يصوم يوم الشك الا تطوعا لقوله عليه السلام لا تقدموا الشهر بصوم يوم او يومين الا ان يكون نبي بصوم احدكم الحديث ومارواه صاحب الهداية من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ولا يصام الذى شك فيه الا تطوعا لا اصل له كما في التبيين والتطوع فيه احب ان وافق صوما يعتاده كصوم يوم الخميس والاثنين وثلاثة من آخر شهر ولو صام يومين كره وقيل ان بالسما علة يصوم والا فلا وان لم يوافق صوما يعتاده فيصوم الخواص اى العلماء والذين يعلمون نيته وهى ان يقصد التطوع بنية المطلق او بنية النفل بلا قصد رمضان وبفطر غيرهم بعد نصف النهار نفيًا لتهمة ارتكاب النهي

لان ابا يوسف افق الناس يوم السك بالفطر بعد الموم لما روى ان النبي عليه السلام قال
اصبحوا مفطرين متاومين اى غير آكلين ولا صائمين قبل الافضل الفطر وقبل الصوم واجمعوا
على انه لا يأنم في الفطر اما في الصوم فقبل نكراهه ويأنم وقبل لا يأنم وكراهه صومه عن رمضان
او عن واجب اخر وكراهه ان يوى انه ان كان رمضان فعنه والافعن نفل او واجب آخر
وصح في الكل عن رمضان (الاسافر) وصومه احب ان لم يضره (والمريض) ان خاف
زيادة المرض او خوف امتداده او وجع العين اذ غيره ويدخل فيه خوف عود المرض
وتقصان العقل والصحيح الذي يحسب ان يمرض بالصوم فهو كالمرضى ولا قضاء ان ماتا
على حالهما (والحبي اذا خافت ان تضع ما في بطنها) اى حامل وهى ذات ولد في البطن
والحاملة المرأة التى على طهرها اوراسها حمل بكسر الحاء وفي نسخ (والمريض اذا خافت
الفساد على ولدها) اى ذات ارضاع التى لها ولد رضع وان لم تبسر الارضاع في حال
وضعها والمرضة التى هى في حال الارضاع ما قمت تديها الصبي وبهذا طهر ضعف ما قيل
ولا يجوز ادخال التاء كما في حائض وطائى لان ذلك من الصفة الثابتة لا الحادثة واذا اريد
الحدوث يجوز ادخال التاء يقال حائضة الآن او عدا، والشيخ الفانى (وهو من جاوز عمره
تخمين اذا عجز عن الصوم بفطر يطعم لكل يوم مسكينا كالة طهره) والمذاقال (الذى
لا يطيق الصيام) سمي به الفانى لفناء وواه اوله اقرب وفي الزيادات الشيخ الفانى الذى يعجز
عن الاداء في الحال ويزداد كل يوم عجزه الى ان يكون الله الهت بسبب الهرم وكذا العجز
(والذى يدركه الجوع والعطش) السديد (ان هو تركها مات) وفي المنقى العطش
الشديد والجوع الذى يخاف منه الهلاك يبيح الافطار اذا لم يكن با تعاب نفسه ومن اتعب نفسه
في شئ او عمل حتى اجحد العطش فافطر كفر وقيل لا وفي السطواني يستحب صوم يوم عاشورا
لقوله عليه السلام ان عشيت الى قابل لا صوم من التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر استحب
له صوم الحادى عشر واستحب الشافعى صوم الثلاثة ويدل عليه حديث حم صوموا يوم
عاشورا وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وكذا استحب صوم يوم عرفة
لغير الحاج لقوله عليه السلام يكمل السنة الاضية والمستقبلة والاسهر الحرم وهى
ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب لقوله عليه السلام لمن تغيرت هيئته من
الصوم لم عدت نفسك صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى قال صم يومين
قال زدنى قال صم ثلاثة قال زدنى قال صم من المحرم واترك ثلاث مرات وقال عليه
السلام افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم رواه م وقال الحنابلة نكراه افراد

رجب بالصوم قال في الانصاف وهو المذهب وعليه الاحتجاب وحكى تقي الدين في تحريم
افراده وجهين قال في الفروع ولعله اخذه من كراهة احمدة وتزول الكراهة عندهم بالفطر
من رجب ولو يوما او بصوم شهر آخر من السنة وكذا يستحب صوم ست من شوال لقوله
عليه السلام من صام رمضان اتبعه سامن شوال كالصيام الدهر رواه وكره مالك
صيامها وقال في الموطأ لم ارا احدا من اهل الفقه والعلم صامها ولم بلغني ذللك عن احد
من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك مخافة بدعته وان يلحق اهل الجهالة والجفاء
برمضان ما ليس منه قال في المقدمات واما الرجل في خاصة نفسه فلا يكره له صيامها ونحوه
في النوادر وكذا يستحب صوم يوم لا يجرد في بيته ما يأكله لحديث عائشة قالت دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم رواه والنقل
من الصوم غير محصور والاستكثار منه مطلوب قال والمكروه منه صوم المريض والمسافر
والحامل والرضع والشيخ الكبير اذا خافوا منه المسمة السبعة وقيدته الى التحريم
وصوم يوم عرفة للحاج لكن الصحيح انه خلاف الاولى لا مكروه ويستحب له فطره سواء
اضاعه عن العبادة ام لا وثيل ان كان ممن لا يضاعف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له
والاعمال نظروا ويكره التطوع بالصوم وعليه قضاء صوم من رمضان وهذا الم تضيق
وقته والاحرم الصوم وافراد يوم الجمعة او السبت وصوم الدهر لمن خاف ضررا او فوت
حقه ومحرم صوم العدين وايام التشريق وصوم الحائض والنفساء للاجماع وصوم
يوم الشك وصوم نصف الاخير من شعبان اذ لم يصله بما قبله على المختار وصححه في المجموع
وغیره لحديث اذا انصف شعبان فلا صيام حتى يكون رمضان روات صحيح الا لقضاء او موافقة
نذرا وعادة فلا يحرم بل صحح مسارعه لبراءة الذمة ولان له سببا فيجاز كتنظيره من الصلوة
في الاوقات المكروهة ولا يجوز لاراء ان تصوم نفلا وزوجها حاضرا لا باذنه لكن صحح
لان تحريمه لا معنى بعود الى الصوم فهو كالصلوة في الارض المغصوبة (الديلمي عن انس)
يأتى في صام وع تحت خمسة من الناس (يدخلون النار بغير حساب) لفرط شقاوتهم
وفوق عتوهم وفي رواية ستة يدخلون النار من الحساب ستة اي بسبب ست خصال
من لعاصي وهو غريب ان يكون من انقسام اجراء الموضع باجراء المعوض فن قيل
انقسام الآحاد الى لا حاد فلو واحد واحد من ذلك كفى في ذلك الدخول فقس اجتماع
تلك الآحاد قيل ارسل الله من هم قال (الاسراء الجور) اي بالظلم لخيانتهم على امانته
تعالى وكفرهم عن اعظم نعم الله تعالى واهل كبرهم في عدم خلافة رسوا الله عظماء

جنايتهم لان الغرم بالغنم (والعرب بالعصبية) اى بالتعصب والتناصر والتعاون والغيرة
 فيالم بشرع الى ان يخرقوا سائر الشرع (والدهاقين) اى اهل القرى وقبل رأس القرى
 مثلاً (بالكبر) اى بالكبر ويطلق على التاجر وعلى رؤساء الاقاليم وعلى من له مال
 وعقار وظاهره ارادة الكل (والآجار) جمع تاجر (بالكذب) وفي رواية بالحياة
 اى بنحو الكذب والربا والحيلة فى اكل مال الغير وستر العيب ونحوها وزاد
 فى رواية هنا واهل امة من بالضم اى السواد والقرى بالجهل على ما لزم عليهم
 من الاعتقادات والعمليات (والعلماء بالحسد) خصه بالعلماء اما لان المؤأخذة
 عليهم اشد لعدم جريهم على موجب علمهم اولا لان الحسد فيهم اكثر سيما بعضهم لبعض كافي
 حديث الجامع ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد قال المناوى اى اشداء
 على الحسد ومن هذا القليل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله وعن الرازى انه قسم الحسد
 عشرة فجعل فى العلماء تسعة وفى اهل الدنيا واحد وقسم المصائب عشرة فجعل فى الصالحين
 تسعة وفى الدنيا واحد والذلة عشرة تسعة فى اليهود وواحد فى الدنيا والتواضع عشرة
 تسعة فى النصارى وواحد فى الدنيا والشهوة عشرة تسعة فى النساء وواحد فى الدنيا والعلم
 عشرة تسعة فى العراق وواحد فى الدنيا والايمان عشرة تسعة فى اليمن وواحد فى الدنيا
 والعقل عشرة تسعة فى الرجال وواحد فى النساء والبركة عشرة تسعة فى الشام وواحد
 فى الارض وعن ابن عباس كانت اليهود قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قالوا
 نستلك بالنبي الذى وعدتنا ان ترسله الاما نصرتنا فكانوا ينصرون فلما جاء النبي وعرفوه
 كفروا به بعد معرفتهم له حسدا قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
 فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الاية (والاغنياء بالبخل) عن اداء الواجب نحو الزكاة
 والفطر والاضحية وحق الوالدين والعشر والتذروخراج الارض وانفاق اللازم كما مر
 فى البخل ثم نقول المطلوب مطلق دخول النار والمفهوم من الحديث دخول الحاسد من
 العلماء ودعوى دلالة الحديث على الغير بطريق الدلالة والمقايضة ممنوعة لجواز اختصاص
 ذلك بالعلماء لقوة اصرارهم ولعدم جريهم على موجب علمهم ويل للجاهل مرة وللعالم
 مرتين (حل عن ابن عمر) ورواه الديلمي عن ابن عمر وانس معا بل فطسة يدخلون النار
 قبل الحساب بستة قيل يارسول الله من هم قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين
 بالكبر والتجار بالحياة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد ستة اشياء من الحصال
 (حسن ولكن فى ستة من الناس احسن) اى ازيد حسنا وبهاء (العدل) وهو باره عن

ان يكون ذوالامر والسلطنة مانعا لكل فرد من رعيته من الجور والاعتداء (حسن) لانه
يدعوا الى الالفه ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وينمو به الاموال ويكثر معه العمران
ويعم معه الامان قال الهرمز ان لعمري ان رأه نأما بالمسجد مبتذلا عدلت فاهنت فتمت
والعدل وضع الشيء في محله اللائق به سرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل جليل جناني ولساني
قال بعضهم والعدل اصل جميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم
مدح للعدل وعكسه كما مر في الظلم (ولكن) هو (في الامراء احسن) لان الاحاد اذا لم
يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا يقوم له ولان العدل ميراث صلاحه ونجاحه
وفلاحه واستمرار دولته اذ لا نظام لها الا به وليس نبي اسرع في خراب الارض ولا غسد
لضمار الخلق من الجور اذ لا تقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط
من الفساد يستكملها (والسحاء حسن ولكن) هو (في الاغنياء احسن) لان به عمارة
الدين والدنيا اذ به تستدفع سطوة الاعداء وبه يستكف نفار الخسما ليصيروا له
بعدا لخصومة اعوانا وبعد العداوة اخوانا وقيل السخاء ان تكون بمالك متبرعا وعن
مال غيرك متورعا (والورع) في جميع الناس (حسن ولكن) هو (في العلماء احسن) منه في
غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم (والصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (في الفقراء
احسن) فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب الثوبة فهو في الفقراء احسن من حيث عجزهم عن
تلاقي ما هو في مظنة الفوت فالم يصبر الواحد منهم احتمل هملا لازما وصبرا كارهيا وقال
علي للاسعث ان صبرت جرى عليك القلم وانت ما جور وان جرعت جرى عليك وانت
ما زور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم يجد سيلا الى دفعه (وانتوبة) من
الذنوب سي (حسن) لكل عاص صغير وكبير (ولكن) هي (في الساسة احسن)
منها في غيرهم لان الندامة منها اعظم كما مر آنفا وفي رواية الجامع ولكن في الشباب
احسن اي منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (والحياة حسن) في الذكور
والاناث (ولكن) هو (في النساء احسن) منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق
واحرى تنبيه ان فعل كبرف جاز الجمع بين حر في العطف الواو ولكن فلنا اذا جاءت
الواو خرجت لكن من العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جرئت لا لتوكيد
التنفي وكانت لا عطف لدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد
ولا عمرو (الديلمي عن علي) قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
ما علامة المؤمن قال سه اشياء حسن ولكن في سة من الناس احسن ثم ذكره وفي رواية

العدل حسن ولكن في الامر احسن ثم سخر ح منى للعامل والسين المتنافيس (بار)
 حسية من نار الدنيا خارقا للعادة (من - حضرموت - ابن - حضرموت) بالحاء المهملة
 والضاء بلدة في اليمن كما مر (قبل يوم القية) وفي رواية السارق سخر ح بار من نحو حضرت
 موت او من حضرموت (تخسر الناس قالوا يا رسول الله فأتا امرأه قال عليكم بالسام) يحمل
 انها عين النار وهو الاصل ومحمل انها غنة عبر عنها بالنار وعل كلالا التقديرين فالوجه فيه
 انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا فأتا امرأه ناويعنون في الترقى عنها فقال عليكم بالشام ويؤيده
 حديث المسارق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخير الناس الى مهاجرا ابراهيم في رواية فخير اهل الارض
 الوهم مهاجرا ابراهيم ويبقى في الارض سرار اهلها تلفظ بهم ارضوهم تقدرهم نفس الله
 تخسر النار مع القرده والخنزير تبيت معهم اذا باتوا وقليل معهم اذا قالوا والمعنى سيكون
 هجرة الى السام بعد هجرة كانت الى المدينة والتعذر بخيار الناس لانه تفصيل للهجرة كما به سمحت
 للناس مفارقة الاوطان وكل احديقار ووطنه الى آخره هجرة هجرة بعد هجرة فخيرهم
 من يهاجروا ويرعاب الى مهاجرا ابراهيم وهو الشام وقوله تلفظهم جعل مستأنفا مبينة
 لقوله ويبقى الى آخره كما به سئل فابال الاسرار الباقية فقل تلفظهم ارضوهم ابراهيم من
 ارض الى اخرى وليس منها قرار ثم قيل فما معاملة الله بهم فصل يقدرهم فيعدهم
 من مظاهر رجه ومحل كرامته ثم قيل ما بال امرهم فقل محسرهم النار مع القرده ولبزهم
 الفتنة فيفتنون ولا يفارقه السنة - ابن - هم الله والهم وخايم كالقرده والخنزير
 وهي تتمة افعالهم وقوله نفس الله اي ذاته وهو وان كان من حيث اللفظ متصلا
 له مصاف ومصاف اليه يقتضى المنابر وابيات حم من من حدث المعنى على سائل الا
 تساع وتعالى الماك من الاتوية ومساها لمحدثات (حم - ت - سن - صحيح من اس - ع -)
 قالت غريب حسن صحيح الإسناد ريب كما مر (اي - ي - عدى الجرح هذه الدين اما لا أكيد
 فان ما هو محقق الوقوع - ريب كما في قوله تعالى رلوف بدنيك ربك فزضى او
 بمعناها الحقيقي اشارة الى - سرها مزاج عن حسنة والاول اولى (سمونها بغير اسمها) اي
 لا يفهم ذلك ولا يغنى عنهم شيئا (يا وون عونهم على سرهم) خبره بما - (امرأؤهم) مبتدأ
 مؤخر يعنى انهم يشربون النمد المسكر الطبوخ وسموه طلاء محرمان ان سمونها خرا
 وقيل معناه يستترون بما اصح من الانبذة على رأى بعض العلماء فيتوصلون لذلك الى
 استحلال ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الربا بمعاملة (كر عن ابن ايو)

بن نافع وفيه صدقة بن عبد الله) ربي الحامع عن كيسان لكن هذا الاسم في الصحابة
لجماعة فكان يذبح تميزه من سائرهم بكسر السين وفتح جباب ما (بين عين الحن وبين
عورات بني ادم) يعني السبي الذي يحصل به عدم ودرتهم على النظر اليها (اذا وضع
احدهم نوبه) اي نزعته يحتمل برعه لمحووم واعتسال او خلا (ن يقول بسم الله) طاهره
لا يزد الرحمان الرحيم قال الحكيم واما يمنع المؤمن من هذا العدو باسمك هذا الستر فينبغي
عدم الغفلة عنه فان الجن اختلاط بالآدميين ومهم من يتزوج منهم فالانس يسركون الجن
في نساءهم والحن يسركون الانس في نساءهم فاد احب الادعي ان يمارد الحن من مشاركته
فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم ولا يستطيع الجن ذلك الاطابع (الحكيم
وان ابي الدماوين السني عن انس واني سعيد) ورواه طب وفي رواه تجم عن علي بن
ماين عين الحن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلا يقول بسم الله (ستصالحون)
بضم التاء مفاعلة ومحتمل ان يكون بحذف التاء من الفاعل (لروم) بالضم طائفة كبريه من
الكفرة واصله منشعبة من نسل روم بن عيصون اسحق فيكون لفظ روم جمعا ومفردا ويقال في
مفرده رومي وفي جمعه روم كما في زيج وزمي (صلحا آنا) بالمد اسم فاعل تطمئنون بعهدهم
وتوثقون ستروطهم (فتغرون) فتح التاء والراء من الغر ووزن بعض نسخ والروايات
فتغرون من الغر وهو داولي (انتم وهم عا) وبالروم في الاكثر بالنصب (من ورائهم)
في روايه المصاييح والمساروق فتغرون انتم وهم سدوا من ورائكم اي لكثرة خيانتهم
وخدهم وعدم امهم قال زين العرب وقد صحف رح عدوا بعددا وقال اي وهم من
ورائكم عددا اي وهم غيركم في العاد يعني عددهم اكثر من عددكم لاسك هذا شعر فمنا
وسرحا انتهى (فاسلمو) بالضم كما قال تعالى تقاتلونهم او يسلمون ومعناه يهادون ولو بعد
الحية فان الروم وبارس ومجوس كل منهم انفس الحرية وبي اذكربا فتح اي يكونون سالمين
(وتغفنون) بالفتح وفي الاكثر منصرفون وفتحون وتسلمون (ثم تنزلون بمرج) بالفتح
وسكون الراء (ذي تاول) اي وضع ذي خضره وتناول جمع تل وهو اوضع المربع
روضه فيها تلزل واظهاره مرحة دابن رهو بفتح الباء موضع سوى بالمدسة وقبل بكسر
الباء وفي الجوهرى انه اسم لمد والاعلب عليه الدكير والصرف لانه اسم في الاصل
وعال زين العرب هو مرحلس من سمى الى الحب وثمره مرح فبيح رنعم اهر ذلك الابد
انه سيكون به وسمه اعظم ما يكون من الوتابع (فسومر) من الروم فيردع الصليب
بالفتح وكسر اللام وفي روايه المشكاة والمصاييح رجل من اهل النصرانية (ويقول

وفي روايه المشكاة
(عن ذي مخبر) بكسره
الميم وسكون الخاء
المعجمة وفتح الموحدة
ابن ابي النجاشي خاد
النبي صلى الله عليه
وسلم روى عنه جبير
ابن نفيل وغيره يعد
من الساميين ذكره
صاحب المشكاة
(قال سمعت رسول الله
يقول ستصالحون
الروم) الخطاب
للمسلمين (صلحا)
مفعول مطلق من
غير باب او بحذف
الروايد (آمنا) صفة
صلحا اي صلحا ذا
امن وعلى ان الاستاد
مجازي (فتغرون
اسم عدوا اي فتقا
لهم من ورائكم اي
من خلفكم (فتغرون)
بصيغة المفعول
اي فينصركم الله
عليهم (وتغفنون)
اي الاموال (وتسلمون

المصر الجامع (عظاما) كل منها كبير او كثير عدته كما يدل عليه حديث حم م عن عقبة بن عامر ستفتح عليكم ارضون ويكميكمهم الله فلا يعجز احدكم ان يسلهوا باسمه وحديث طب والدليل عن معاوية بسند حسن ستفتح مناب الشيوخ و اشار به الى انه ستفتح الله لهم من البلاد الشامية والاقطار النائية و يفيض لهم من الغلبة على الاقاليم وان بعدت مما يظهر به الدين وتنشرح له صدور المؤمنين (وتتحدون في اسواقها مجالس) ينحو البيع والشراء (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا) بالضم كلاهما امر (من ابصاركم) اي اخفضوا منها يقال غض الرجل طرفه ومن طرفه غضا خفض يعنى اخفضوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل حرم المؤمنين ولو في الازر المعهودة الآن لانها تحكى ماوراها من الاصطاف والارداف ابل والملبوس وفي ذلك من الفتنة ما لا يخفى (واصينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول والفعل حيث امكن ذلك (واهدوا الاعمي) اي دلوه على الطريق ونحوه من الغرق والتار والطين ونحوها (الدبلى عن وحشى بن حرب) قاتل حرة ومسيبة حديث حسن وهو كما قال السيوطى او اعلى وقد قال الهيثمى رجاله كلهم ثقات ورواه طب عنه بلفظ اعلمكم تستفتحون بعدى مدائن ~~هو~~ ستكون امراء ~~هو~~ وهو منصرف لانه ليس فيه الفال التانيث وهو جمع امير (فتعرفون وتكرون) وفي رواية الجامع بغير الفاء صفتان لامراء والعائد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقها الشرع وتكرون بعضها لمخالفتها له فعنى تعرفون ترضون لمقابلتها بتكرون (فن عرف) ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال وفي رواية الجامع فن كره فقد (برئ) من التفاق والمداهنة (ومن انكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد (سلم) من العقوبة على تركه النكير ظاهرا (ولكن من رضى) اي من رضى بالنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذى لم يبرأ من المداهنة والتفاق ولم يسلم من العقوبة او شاركهم في العصيان وادرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما اثبتته ذكره ومنه اخذ بعضهم الواو بمعنى او وحذف جزاء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووى معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بده ولا بلسانه فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم او فسق مالم يغيروا شيئا من قواعد الدين وتام الحديث (قالوا افلا تقاتلهم قال لا ما صلوا) قال القاضى انما منع عن مقاتلتهم ماداموا يقيمون الصلوة

التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايان حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم (م) في المغازي (د) في السنة (عن ام سلمة) وخرجه الترمذي اي في الفتن وفي حديث طيب عن عبادة سيكون عليكم امر امن بعدى يأمر ونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس اولئك عليكم بأمة ﴿ ستكون امراء ﴾ جمع امير ايضا (يشغلهم) بفتح المشاة التحتية والغين المعجمة (اشياء) من امور الدنيا بالرفع فاعله (يؤخرون الصلوة عن وقتها) المختار او عن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من بني امية (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي امرهم بذلك حذرا من اختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث لا يصلي الصلوة اولا يقيمها على وجهها فكان بعض امراء الورعين يصلي وحده سرانم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة من الاخبار بالشئ قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره (عن عبادة) بن الصامت مر اذا كان ﴿ ستكون لولد العباس ﴾ مر بحثه في اذارايتهم واذا قبلت (راية) اي علم (من تبعها رشد) اي هدى واستقام في شروعه (ومن خلفها) اي خالفها (هلك) اي ضل وطغى (ولن تخرج) اي الراية او ما يملكون (من ايديهم) بطننا بعد بطن (ما قاموا الحق) وفي حديث حم بن ابى بكر قريش ولاية هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وفي رواية ما قاموا الدين قال ابن حجر فيحتمل خروج القحطاني اذ لم تقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تنزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها لمجرد بعض الاقطار دون اكثرها انتهى سبق آنفا معناه (الدليل عن ما يشة) مر انا اهل بيت واذا رايتهم ﴿ ستكون فتنة ﴾ وكان هنا نامة اي سمعت فتنة (يخالف الرجل فيها اخاه واباه) كما وقعت في زمن عثمان وعلى كان اولاد صديق الاكبر مع على في وقعة جمل وحزبين (تطير الفتنة) اي تنشر في قلوب رجال منهم الى يوم القيمة) يعنى الناس من حراره هذه الفتنة وتأثيره في القلوب الى يوم القيمة او المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق لاختلاف الاراء (حتى يعير الرجل فيها ابلاة) اي يعيب (كما يعير الراسة بزناها) لكنزه البلاء وقلة التحمل كما وقع التعير في فتنة الاولاد والاehl قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفي حديث خ فتنة الرجل في اهله وما

٦ وفي بعض النسخ
تشغلهم بالفوقية
٤ اي فلاة طاعة يعنى
لا يجب عليكم طاعته
في معصية اذ لا طاعة
للمخلوق عند معصية
الخالق مفاد

وفي بعض
النسخ وتعملون
بالفوقية

وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اى الميل اليهن
او عليهن في القسمة والا يشار حتى في اولادهن و بالاستئذان بانال عن العبادة او يجسه
عن اخراج حق الله وبجسد الحار والمفاخرة (نعيم في الفتن طب عن ابن عمرو) له شواهد
﴿ستكون عليكم امراء﴾ كما مر (من بعدى) اى من بعد وفاتى (يا امرؤنكم بما لاتعرفون)
من كتاب الله وسنة رسوله (ويعملون) بالتحية فيهما والضمير للامراء والخطاب في
لاتعرفون للامة (بما تنكرون) من الانكار وهو ما ينكره الشرع (فليس اولئك عليكم
بأمة) اى فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذلاطاعة للمخلوق عند معصية الخالق
ولا تلين لسلفان يكادنا * حتى يلين لضرس المانع الحجر * سبق معناه انفا (طب عن
عبادة) حديث حسن وقال الهيثمى فيه الاعمشى بن عبد الرحمن لم اعرفه وبقيّة رجاله
ثقات ﴿ستكون فتنة﴾ اى شدة وحرب (واختلاف) في امر الخلافة قال المناوى المراد
الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما
بخلاف زمن على ومعاوية (قالوا فانا امرنا) يا رسول الله (قال عليكم بالامير) في هذا الوقت
(واصحابه و اشار الى عثمان) لان الخلافة حقه فيه دليل ظاهر على ان الخلافة تختص
بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم
ومن خالف فيه من الخوارج واهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقديين رسول الله
ان الحكم مستمر الى آخر الزمان ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله النبي صلى الله عليه
وسلم من زمنه والى الآن وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد
لكنهم معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم (كعن ابى هريرة) له شواهد
﴿ستكون أمة﴾ اى فسقة كما في رواية الدلمى (من بعدى) اى بعد زمانى وزمان الخلفاء
الراشدين كما يؤيده عدة اخبار (يقولون) كما يريدون (فلا يرد) مبنى للمفعول (عليهم قولهم
اى لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاجون في النار) اى يقعون فيها كما يقتحم الانسان
الامر العظيم وتحمله اذا رمى نفسه فيه من غير رؤية وثبت قاله في النهاية (كما تقاحم
القردة) بخلف احدى التائين قال بعضهم اذا اتصف القلب بالكرو والحديعة والفسق
وانصغ صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير
وغيرهم اثم لا يزال يتراد ذلك الوصف حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ويتراذ
حتى يصير ظاهرا جلجا عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات
التي تخلقوا باخلاقتها باطنا قتل ان ترى مختلا مكارا مخادعا الاعلى وجهه مسخنة قردة

وان ترى شرهما الا على وجهه مسحة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن (ع ط ب ك ر من
معاوية) بن ابي سفيان الخليفة هو ستكون بعدى اي بعد موتى (فتن) بكسر ففتح جمع
فتنة (كقطع الليل) بكسر القاف وفتح الطاء ظلمة آخر الليل او سواد الليل (المظلم)
بضم اوله (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا) يعنى يصبح محرما للدم اخيه وعرضه وماله
ويمسى مستحلا كافي المظهر (ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) وهو عكس ما تقدم وفي رواية
ط ب ه عن ابي امامة باسنا صحیح ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الا من
احياه الله بالعام اي احيا قلبه به لانه على بصيرة من امره وبينه من ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه
وستنبطه سيأتي (قبل كيف نصنع) اذا كان الحال هكذا يا رسول الله (قال ادخلوا) امر من
الثلاثي (بيوتكم واخرجوا اذ كرم) بالخاء المعجمة والجرم بالضم اسقاط المرء نفسه من النظر يقال
خجل خجولا اذا صار ساقطا لاسهرة له بحيث يكون مجهول الاسم والريسم (قبل ارايت ان دخل)
اي واحد من صاحب الفتن او ذلك الفتن (على احدنا يته) بدل (قال ليمسك) بالجرم امر (بيده
وليكن عبد الله المقتول) عند الفرقة والاختلاف (ولا يكن عبد الله القاتل) وفي حديث ك
عن خالد بن عرفطة ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول
لا القاتل فافعل يعنى كف عن القتال واستسلم وهذا في فتن تكون بين المسلمين اما الكفار
فلا يجوز الاستسلام لهم (فان الرجل يكون في فيه) اي في فقه (الاسلام) اي لا يؤثر له ولا يباشر
الايمان قلبه ولا يتجاوز حناجره (وياكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصى ربه) من
العصيان (ويكفر) بفتح اوله وضم الفاء (مخالقه وتجب له النار) جزاء بما كانوا يعملون وهذا
كما وقع في الخوارج في نزاع خلافه عثمان ونحوه (ط ب عن جندب الجلي) بفتح الباء وسكون
الجم هو ستكون فتنة اي الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم عن الامام
او بسبب من الاسباب (قبل يا رسول الله فاتا مرنا) ان تفعل اذا وقع ذلك (قال عليكم بالشام)
اي الزموه فانه ارض الله المقدسة وفيه ركة عظيمة وفيه معقل المسلمين عند الفتن كما مر في الشام
(ت حسن صحيح وتمام ك ر عن حمز بن حكيم عن ابيه عن جده) له شواهد هو ستكون على
بنشيد اليباء (رواة) بضم اوله وتخفيف الواو (يروون الحديث) بلا وقوف على صحة
سنده وعدم اطلاعه شان الحديث (فاعرضوه على القرآن فان وافقت القرآن فخذوها)
فان القرآن يهدي الى الرشد والى صراط مستقيم (والا فعدوها) اي اتركوها حذرا من الضلالة
والاضلال وفي حديث ك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجة الوداع قال فان الشبهة ان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكن رضى منكم ان يطاع فيما سوى

طلب في اختصار
الحديث يجوز ام لا

ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا
ابدا كتاب الله وسنة رسوله اعلم انه اخلف في اختصار الحديث قيل بمنعه مطلقا والاكثر
بجوازه لكن بشرط العلم لان العالم بما يغبره المعنى وبحله والجاهل لا يقدر على محافظته واما
النقل بالمعنى فالخلاف فيه سهير والاكثر على الحواز وقيل انما يجوز في المفردات دون المركبات
كما في نرح النخبة وقال الطيبي ان اختصار الحديث ليس بجائز مطلقا عند بعض
وجائز مطلقا عند بعض قال مجاهد انقص من الحديث ما شئت ولا ترد فيه والصحيح
انه جائز ان كان من العالم عند عدم تعلق المتروك بالمذكور كالصفات له كما في المشارك
واما قطع المصنفين للاحتجاج فهو الى الحواز كما اتى مسئلة في الصلوة مثل ما يكون
محل استشهاد من بعض الحديث مع قطعه عن باقيه وقد فعله مالك والبخاري ومن
لا يحصى من الأئمة واما ما تعقب عليه ابن الصلاح من الكراهة فرده الشيخ محي الدين
بانه مخالف لما استمروا عليه في العلوم احتجاجا ببعض الحديث (كرعن على) مر
سئلت اليهود والان رحي واياكم وكثرة الحديث ﴿ستكون فتنة﴾ كما مر قيل فتنة الجاه
وفتنة المال وفتنة العرض (يصبح الرجل فيها مؤمنا وعسى كافرا) بضم اولهما اي دخل
في الصباح ودخل في المساء هذين الصفتين (الامن احياه الله بالعلم) لانه يكون على بصيرة
ورشد من امره وينة ووجه من ربه فيحتنب مواقع التهم ويحذر وقوع الفتن بما يعلمه
ويستنبطه من الاحكام والاخلاق قاله الديلمي ويروي الامن حشاه الله بالعلم بدل احياه
(والرويانى طب الديلمي عن ابى امامة) قال الهيثمي رجاله ثقات ﴿وسكون بينكم وبين
الروم﴾ سبق معناه انفا في ستصالحون (اربع هدن) جمع هدة على وزن عرفة وهي صلح
يقال بينهم وقعت هدنة اي صلح وراحة وسكون واصل الهدن على وزن عدن السكون
يقال هدنه هدنا اذا سكنه وهدن الشيء اذا دفعه وهدن فلانا اذا قتله والمهادنة المصالحة
يقال هادنه اذا صالحه والمهدنة السكون والحضور واما الهدنة على وزن تمة فخطر
ضعيف واما الهدن فبمعنى الخصب واسم موضع في البحرين (يوم الرابعة على يدرجل
من ال هارون) كما مر وهارون اخو موسى وهو سرياني في الاصل (بدوم سبع سنين)
وفي حديث دعن ابي سعيد المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الانف بملا الارض فسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا ملك سبع سنين (قيل بارسول الله من امام الناس يومئذ قال من ولدي)
بضم الواو وسكون اللام (ابن اربعين سنة) كما مر في المهدي (كان وجهه كوكب دري)
وشما لله اقرب من شمائل النبي في الوجه (في خده الايمن خال اسود عليه عباثان

قَطَوَانِيتَانِ) يَحْتَمِلُ كَوْنُهُمَا مَقْتُولَانِ وَمَطْوِيَانِ وَحَتَمَلُ مَخْنِيَانِ وَفِي الْقَامُوسِ الْقَطْنُ
 الْإِنْحَاءُ يُقَالُ قَطْنٌ إِذَا انْحَنَى وَانْهَ اسْمُ مَحْدَثٍ وَالْقَطِينُ اسْمُ بَلَدَةٍ فِي بَنِي الْقَطَانَةِ أَطَهَ سَجَلِيَّةٌ
 فِي بَحْرِ سَفِيدٍ (كَانَهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فِي الْقُوَّةِ وَالطُّوْلِ (يَمْلِكُ) الْأَرْضَ (عَشْرِينَ
 سَنَةً) قَبْلَ نَزُولِ عِيسَى وَبَعْدَهُ وَوَرَدَ تَمَامُ مَلِكِهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَوَرَدَ أَنْ مَلِكَهُ فِي زَمَنِهِ وَبَعْدَهُ
 بِخَلْفَانِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ فِيهِ أَشْرَارُ النَّاسِ مِائَةً وَارْبَعُونَ يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ وَكُلُّ سَنَةٍ عَشْرِينَ وَهَذَا
 مُوَافِقٌ لِلرَّوَايَةِ لِأَنَّ زَمَنَهُ عَشْرُونَ وَمَشْهُورٌ أَنْ بَعْدَهُ مِائَةٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً فِي عَمْرِ الدُّنْيَا
 (يُسْتَخْرَجُ الْكَتُوزُ) فِي الْكَعْبَةِ وَلَا يُسْتَخْرَجُهَا غَيْرُهُ وَذَلِكَ أَنْ فِي تَحْتِ الْكَعْبَةِ كَنْزُ اعْظَمِيَّةٍ
 وَيُسْتَخْرَجُهَا وَيُعْطِيهَا إِلَى الْغَزَاةِ شَيْئًا فَشْيَاءً (وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرْكَ) كَمَا سَبَقَ فِي ابْنِ شَرٍّ وَتَكُونُ
 بَيْنَكُمْ (طَبَّ عَنْ أَبِي إِمَامَةٍ) وَمَرَّ أَعْدَدُ ﴿سَتَكُونُ أَحْدَاثُ﴾ بِالْفَتْحِ جَمْعُ حَدَثٍ
 وَهُوَ الْحَادِثَةُ وَكَذَا الْخُدُوثُ يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ وَقَعَ وَقَعَةٌ وَحَدَّثَ رَجُلٌ أَيْ شَابَ (وَفَتْنَةٌ
 وَفِرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ) أَيْ أَهْلُ فِتْنَةٍ وَأَهْلُ فِرْقَةٍ وَأَهْلُ اخْتِلَافٍ أَوِ الْمُرَادُ نَفْسُ الْفِتْنِ وَالْفِرْقَةِ
 وَالْإِخْتِلَافِ (فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ) الْعَبْدُ (الْمَقْتُولُ) فِيهَا (لَا الْقَاتِلُ فَافْعَلْ) يَعْنِي كَفِّ
 يَدِكَ عَنِ الْقِتَالِ وَامْنَعْ نَفْسَكَ مِنَ الْفِتَنِ وَالظَّاهِرُ هَذَا تَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ
 أَمَّا الْكُفَّارُ وَأَهْلُ الْبِدْعِ فَلَا يَجُوزُ الْاسْتِسْلَامُ لَهُمْ (كَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ) بَضْمُ الْمِهْمَلَةِ
 وَتَكُونُ الرِّاءُ وَضِمُّ الْفَاءِ وَقَطْعُ الطَّاءِ الْمِهْمَلَةُ بِاسْتِدْحَاسٍ ﴿سَتَكُونُ أَرْبَعُونَ فِتْنَةً﴾ جَمْعُ فِتْنَةٍ
 كَمَا مَرَّ (فِتْنَةٌ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ) أَيْ دَمُ الْمُعْصُومِ (وَالثَّانِيَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ) وَهِيَ
 أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى (وَالثَّالِثَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ وَالْفَرْجُ) وَهِيَ سَرَّهَا وَسَقَطَتِ الرَّابِعَةُ
 مِنَ الرَّوَايَةِ أَوْ سَكَتَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا وَفِي مَعْنَاهَا وَجْهٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ
 قِتَالٌ وَفِتْنَةٌ لِمَجْرَدِ الْمُعْصِيَةِ وَالْغَضَبِ فَيَسْتَحِلُّونَ الدَّمَ فَيَزِيدُ الثَّانِيَةَ فَيَسْتَحِلُّونَ الدَّمَ وَالْمَالُ فَيَزِيدُ
 الثَّالِثَةَ فَيَسْتَحِلُّونَ الدَّمَ وَالْمَالُ وَالْفَرْجَ وَثَانِيهَا أَنْ يَكُونَ وَلَاءُ الْمُسْلِمِينَ ظُلْمَةً فَيَرِيقُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
 وَيَأْخُذُونَ أَمْوَالَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَزْنُونَ وَيُشْرِبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْمَعُونَ الْمَزَامِيرَ وَيَعْتَقِدُ بَعْضُ
 النَّاسِ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَوْ يَقْتَنَهُمْ بَعْضُ عُلَمَاءِ السُّوءِ عَلَى جَوَازِ مَا يَفْعَلُونَ مِنَ الْحَرَمَاتِ وَثَانِيهَا
 مَا يَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ مِمَّا يَخَالِفُ الشَّرْعَ مِنَ الْمَعَامَلَاتِ وَالْبَيَاعَاتِ وَالْمُنَاقَحَاتِ فَيَسْتَحِلُّونَهَا
 كَمَا فِي حَدِيثِ الْمَشْكَاةِ بَادِرُوَابِ الْأَعْمَالِ فَتَنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يَصْبَحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي
 كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبَحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا رَوَاهُ (طَبَّ عَنْ عِمْرَانَ
 بْنِ حَصِينٍ) لَهُ شَوَاهِدٌ سَبَقَ مَعْنَاهُ فِي تَكُونُ ﴿سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ﴾ أَيْ فُسْقَةٌ ظُلْمَةٌ
 (يَمْلِكُونَ) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ اللَّامَ (أَرِزَا قَكُمُ) مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ وَخَرَجَ الْأَرْضَ

والامددة وغيرها (محدثكم) بأشدد الدال من الحديث وهو الكلام اى يكلمونكم
 (فيكذبونكم) بفتح المنة التعتية وسكون الكاف (ويعملون فيسيئون) من الاساءة وهو
 الاصح وفي نسخ فيسيئون من السب وفي اخرى فيستون من السوء وهو السرعة في العمل
 والمكر (العمل ثم لا يرضون منكم) اى عنكم (حتى تحسنوا قبائحهم) من التحسين (وتصدقوا)
 بالشديد ضد التكذيب (كذبهم فاصطوهم الحق مارضوا به) ولفظ به ثابت في البعض
 (فاذا تجاوزوا فقاتلوهم) لانهم ظالمون (فن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهيد الاخرة
 خاطب المؤمنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سلقون من الاذى والشدائد والصبر
 عليها حتى اذا التوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بفتنة (البغوى
 طب عن ابي سالة) الاسلى او السلى (قال البغوى) هو (واه) اى ضعيف (الاسناد
 وفيه عدد مجهولون) قال الذهبي في المحاماة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة
 حلقه البخارى في تاريخه والحديث المشار اليه هو هذا (ستكون بعدى) اى بعد زمانى
 (فتن منها فتنة الاحلاس) جمع حلس وهو الكساء على ظهر البعير تحت القتيب شبهها
 به للرومها ودوامها كما يؤيده حديث المصاييح ودق عن ابي موسى ان بين يدي
 الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا
 ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماسى خير من الساعى فكسروا فيها قسيكم
 وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجواف بونكم فان دخل
 على احد منكم فليكن كخيرنا بنى آدم وبروى انهم قالوا لما تأمرنا قال كونوا احلاس بونكم
 يعنى لا يرجون منها واحلاس البيوت ما يسط تحت جرائيب فلا يزال ملقاة تحتها
 قالوا لما الاحلاس يا رسول الله قال (يكون حرب وهرب) بفتحين فيها اى يفر
 بعض الناس من بعض لما بينهما من المحاربة والفتن شديدة (ثم بعدها فتنة اشد منها
 ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبنى بيت) من العرب كما يؤيده رواية
 اخرى (الادخلته ولا مسلم الاياته) اى ياله كل ومن لعمومه كفتنة بنى الاصر (حتى يخر:
 مسلم من عترتى) فهو المهدي وفي حديث دنق عن ابن عمر قال كنا قعودا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس
 قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء ٦ دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي برغم انه ٢
 منى وليس منى وانما اوليا بنى المتقون ثم يصطليح الناس على رجل كورك ٣ على ضلع ثم فتنة
 دهياء ٤ لاتدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت بصح

سبب وقوع الناس
 في تلك الفتنة وابتلائهم
 بها اسر النعمة
 كما في المظهر مفه

٢ اى ليس منى في الفعل
 وان كان منى في
 النسب مفه

٣ هو كناية عن تقلب
 الامر وفساده ووضع
 الشيء غير موضعه
 اذ الورك لا يستقيم
 على ضلع يريد ان
 هذا الرجل غير خليق
 ولا يستقل به مظهر
 مفه

٤ الدهماء تصغير دهماء
 صفرها على وجه
 المذلة اراد بها الدهماء
 السوداء مفه
 س اى الفتنة المظلمة

الفسطاط بيت من
الشراى يصير اهل تلك
الزمان فرقتين مسلم
خالص وكافر صرف
كافى المظهر

الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ٩ ايمان
لانفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتطروا الدجال من يومه
او من غده (نعيم بن حماد عن ابي سعيد) له شواهد ﴿سلوا الله﴾ بتخفيف الهمزتين اى
استلوا الله (علما نافعاً) اى سرعياً معمولاً به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر والجموم
وغيرهما من العلوم المضرة في الدين والدنيا وقد ورد تفسير العلم الذى لا ينفع بعلم النسب
في مرسل رواه دقمراسيله وقال المناوى هذا وان كان محتملاً لكن اقرب منه ان يراد في
الحديث المشروح العلم الذى لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار له بل يهلكه فانه
حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالآخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المثمومة
والمحمودة وما هو مرضى عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل النبي ارباب السيف
والسلطنة عنه حيث قال هل شققت قلبه والفقيه هو معلم السلطان ومرشده الى طريق
سياسته وقد اتفقوا على ان الشرف في العلم ليعمل به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم
والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم طريق الآخرة فرض عين في فتوى علماء
الآخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا يقتوى فقهاء الدنيا لكن علم الفقه وان
كان من علوم الدنيا لا يستغنى عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الآخرة فانه نظر في اعمار
الجوارح (شوعب بن حميد عن عه ب ض عن جابر) صحيح وقال العلاء حديث حسن غريب
وقال الناساني ليس بقوى ﴿سلوا الله﴾ كما مر (العفو والعافية) اى واحذر واسأل البلاء
وان كان البلاء نعمة واما قول بعض الاكابر اودان اكون جسراً على النار يعبر على الخلق
فينجون واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كأس
الحب سكر ومن سكر توسع في الكلام ولوزيله سكره علم ان ما غلب عليه حالة لا حقيقة لها
فا تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افراط حبهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول
عليه ومن ذلك قول سمنون * ليس لي في سؤال حظ * فكيف ما شئت فاخترني * فابتلى
بمحصر البول فصار يطوف ويقول لا طفال الكتاب ادعوا العمل لكم الكذاب حكى ان
فاخرة راود ذكرها فغتمته فقال كيف ولواردت ان اقلب ملك سليمان ظهر البطن لاجلك
لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام لا يؤخذه واليقين وهو مشاهدة العيان بنور الايمان
(واليقين في الاولى والآخرة) اى في اموركم في شان الدنيا وفي دار الدنيا وشان الآخرة
(فانه ما اوتي العبد بعد اليقين خيراً من العافية) افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو
الذنوب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها الشمولها

ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو والعفو واليقين يدفع عنه عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر يناقض حديث المار اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودينه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد برئ من المصائب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلاء لاهل الايمان عقوبة يحص الله بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا صوفي من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايماء الى ان شدة حياء العبد من ربه توجب انه انما يسأله العفو والرضى عنه اذا الرضى لا يكون الا للمتطهرين من الرذائل بعصمة او حفظ وامان تلتطخ بالمعاصي فلا يليق به الاسؤال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك (شحمك عن ابي بكر) الصديق قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذري رواه عن عبد الله بن حنبل وقال حسن غريب ورواه من طريق واحد اسانيد صحيح وقال السيوطي حسن مطلقا وسبق اذا بحثه ﴿ سلوا الله ﴾ اي ادعوه لاذهاب البلاء ونيل المنا (من فضله) اي من زيادة افعاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطى والمراد ان اعطاء الله ليس سبب استحقاق العبد بل افضال من غير سابقة ولا يمنعكم شئ من السؤال ثم علل ذلك بقوله (فان الله يحب ان يسأل) اي من فضله لان خزائنه ملاءى لا يغيصها سحبا الليل والنهار فلما حث على السؤال هذا الحديث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعاء لاستبطاء الاجابة فيدعه (وافصل العبادة انتظار الفرج) اي الدعاء انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذللته وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فان الله الى آخرة (تخ حبه عده عن ابن مسعود) قال السيوطي صحيح وقال العراقي فيه حماد بن واقد ضعفه ابن معين وحسنه ابن جرير ﴿ سموا ﴾ بتشديد الميم المضمومة امر من التسمية ندبا (السقط) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه (يشغل الله به ميراثكم) اي شواوب تسميته (فانه يأتي يوم القيمة ويقول اي رب اضاعوني فلم يسموني) قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه حلقة او مضغة وقال العلقمي ناقلا عن البعض هل يكون السقط شافعا ومتى يكون هل هو من مصيره علة

او من ظهور الحمل ام بعد مضى اربعة اشهر ام من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي
 بظهور خلقه وعدم ظهور خلقه وعبر عنه بعضهم بزمان امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم
 بالتخطيط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما ذكره في حديث كرعن ابى هريرة سموا
 اسقاطكم فانهم من افراطكم الفرط بفتحين هو الذى يتقدم القوم فيهم لهم ما يحتاجونه
 من منازل الآخرة ومقامات الأبرار (مسيرة بن على عن انس) مر الرأكب وان السقط
 وغيره ﴿سوء الخلق﴾ قال الغزالى حسن الخلق هو الإيمان وسرا الخلق هو النفاق (يفسد
 العمل كما يفسد الخلق) بالرفع (العسل) بالنصب أى انه يعود عليه بالاحباط قال العسكرى
 اراد ان الذى يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واجبط أجره كالتصدق اذا اتبعه
 بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن مضية عن ابن عباس قال موسى يارب
 امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب باياتك ويحجدر سلك
 فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال وهب مثل سبى
 الخلق كمثل الفخار المكسرة لا ترفع ولا تعاد طيبا وقال الفضل لان يصحبنى فاحش
 حسن الخلق احب الى من ان يصحبنى عابدا سبى الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب
 الاخلاق الذميمة فقال هى الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف
 من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاء واكثر الضحك
 واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطلة والانتقام للنفس واثارة الفتن
 والاختيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان
 والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية
 والبغى والبهتان والشح والبخل والبطالة والتجسس والتبذير والتعمق والتعلق والتذلل
 للاغنياء لغناه والتعير والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتكاف والتعرض لانهم والتكلم بالتمنى
 والتشدد وتضييع الوقت عماليعنى والتكذيب والتسفيه والتنازع بالالقباب والتعيب
 والتفريط والتسوية في الاجل والتمنى المذموم والتعلق برضى الصالحين زورا وتناول
 الرخص بالتأويلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل ومحمد
 الحق والحدال والجفاء والحب والحرص والحقد والحسد والحق وحب الدنيا وحب
 الرياسة والجاه والشهوة وافشاء العيب والحزن الدائم والحديعة والخيانة وخلف الوعد
 والخيلاء والدخول فيما لا يعنى والذم والذل والرياء والركون للاغنياء ورؤية الفضل على
 الاقران وسوء الخلق والسعاية والشماتة والشره والشرك الخفى ومحبة الاسرار والصلف

عن وهب بن منبه نسخة

وطول الامل والطمع وطاعة النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والعجلة والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والداهنة والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغنائهم والمزاح المفرط والتفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة (الحاكم عن ابن عمر) في كتاب الكنى (العسكري حل عن ابي هريرة) وكذا الدليلي عنه ورواه حبه عنه ايضا وهب عن ابن عباس وابن عمر **﴿سورة البقرة﴾** بالاضافة وهذه على رأى من لم يربأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا خلافا لمن قال لا يقال الا السورة التي يذكر كذا فيها كذا واحتج لذلك بحديث انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة وكذلك القرآن كله اخرج ابن قانع في فوائده والطبراني في الاوسط وفي سنده ضعف وفي حديث تأليف القرآن انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ولا شك ان ذلك احوط لكن استقر الاجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير وكما في حديث خ الايتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه اى عن قيام الليل او من الشيطان وقيل غير ذلك (فيها آية سيدة آى القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين والاية العلامة قال الشاعر **﴿توهمت ايات لها فعرقتها لسته اعوام وذا العام سابع﴾** ويقال للمصنوعات من حيث دالاتها على الصانع تعالى وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن الميزة عن غيرها بفصل سميت به لانها علامات اقنطاع كلام ويستعمل في المحسوس كعلامة الطريق والمعقول كالحكم الواضح ويقال لكل جملة دلت على حكم من الاحكام آية ولكل كلام منفصل بفصل لفظى آية والمعجزة آية لدالاتها على صدق من ظهرت بسببه والقرآن لغة الجمع ونقل الى المجموع المتواتر المفتوح بالفاتحة المختتم بالعوذتين ويطلق على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه وعلى الكلام النفسى القديم بذاته الاقدس المدلول عليه بالالفاظ (لاتقرأ في بيت وفيه شيطان الاخرج منه) هي (آية الكرسي) اى الاية التي ذكر فيها الكرسي وعن ابي هريرة مرفوعا من قرأ حين يصبح اية الكرسي وآتين من اول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأهما حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسي

في دار الاهجرتها الشياطين ثلاثين يوماً يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا علي علمها
ولذلك واهلك وجيرانك فما نزلت آية اعظم منها وتذاكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لهم علي
ابن ابي طالب من آية الكرسي وفي حديث ابي الشيخ عن انس بسند حسن آية الكرسي ربيع
القرآن (هــبـكـ عن ابي هريرة) مرأقراً والبقرة ويأتي سيد سورة ﴿ نكره للتعظيم اي سورة
عظيمة ﴾ (من القرآن ثلاثون آية) اي ثلاثون جماعة من كلمات القرآن قال ابن جرير الآية العلامة
واية القرآن علامة على تمام الكلام اولانها جماعة من كلمات القرآن والاية تقال للجماعة
انتهى (تشفع لصاحبها) اي قارئها المداوم لتلاوتها بتدبر وتأمل واعتبار وتبصر (حتى غفر له
وهي تبارك الذي بيده الملك) وفي رواية تبارك قال القاضي هذا وما اشبهه عبارة عن اختصاص
هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يمهمل مجازاة
من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد بمجا جته انه تعالى يأمر من يشأ من ملائكته ان
يقوم بذلك قال الطيبي في هذا الابهام اتم البيان بقوله وهي تبارك نوع تقصيم وتعظيم
لشأنها اذ لو قيل سورة تبارك لم يكن بهذه المنزلة قد احتج به من الأئمة من ذهب الى ان
البسملة ليست آية في كل سورة قالوا لا تختلف العادون ان تبارك ثلاثون آية غير البسملة
(سمـكـ هـبـ عن ابي هريرة) ورواه طس ض عن انس بسند صحيح سورة من القرآن ما هي
الا ثلاثون خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة قال ابن جرير صحيح واخرج خم حديثين
فيه وفي حديث ابن مردويه عن ابن مسعود سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر قال ابن
جرير انه حسن ﴿ سيأتيكم ﴾ من اتي يأتي ثلاثي (اقوام يطلبون العلم) النافع
للاخرة كما مر في العلم بمحله (فاذا رأيتوهم فقولوا لهم مرحبا) اي رحبت ببلادكم
واتسعت واقيم اهلا لا غربا فاستأنسوا ولا تتوحشوا وهو مصدرا استغنى به
عن الفعل والزم النصب (بوصية رسوالله) وقد درج السلف على قبول وصيته فكان
ابو خيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم وكان
السيوطي يدينهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعي وفضل كتبه ويحبهم على
الاشتغال ويعاملهم بانسرف الاحوال (وافتوهم) بالفاء اي علموهم وفي رواية الدبلي
وغيره بالقاف والتون يعني ارضوهم من اقنى اي ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم
(عن ابي سعيد) حسن ورواه عنه الطيالسي والدبلي وغيرهما ﴿ سيأتيكم ﴾ كما مر
(قوم بعدى يستلونكم عن حديثي) وهم طالبون قريبا وبعيدا نساء اورجالا عبدا وحرأعلى
وفق قوله فيبلغ الحاضر الغائب فنهي ذلك (فلا تحذوهم الا بما تحفظون) لان ما لم يحفظ

يؤدي الى الافتراء والكذب غالباً والكذب على النبي اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي عليه السلام يؤدي الى هدم قواعد الاسلام وافساد الشريعة والاحكام واذلك كره من الصحابة اكثار الحديث خوفاً من الزيادة والنقصان وخاف بعض التابعين من رفع الحديث الى النبي فاوقفه على الصحابي وقال الكذب عليه اهن من الكذب على الرسول ولذا قال (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) اي فليعذر فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله تعالى يوء ويسكن مقعده منها فتعيره بصيغة الامر للاهانة قيل روى حديث من كذب على مأتان من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما يرويه العشرة المبشرة غير هذا (حل عن ابي موسى) ورواه في المشرق بلقظان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ﴿سيأتي عليكم زمان ﴾ يا ايها الامة (لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة درهم) بالحر وكذا ما بعده على البدلية من ثلاثة (حلال) على ما بينه الفقه (او اخ) في الدين وهو صديقه (يستأنس به) لان اكثر صديق الزمان لا يعتمد عليه وليس ظاهره كباطنه بل يغلب عليه الغش والغل والخدعة والمكر وعدم الوفاء (اوسنة يعمل بها) اما الدرهم الحلال فقد عثر وجوده قبل الآن بعدة قرون واما الاخ بوثق به فاعرق قال الرمحي شري والصديق هو الصادق في ودا ذلك الذي يمه ما همك وهو امر من ييخص الانوق واما السنة التي يعمل بها فاعز منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكون الناس عليها حتى لا يكاد احديك يذكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجائب العجائب (طس كرعن حذيفة) وكذا رواه حل والديلي عنه قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح وقال ابن عدي وهو ضعيف وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه كوحب وبقية رجاله ثقات ﴿سيأتي على امتي زمان ﴾ وهو زمان يشعر قرب الساعة (يكثرفيه) مبني للفاعل ثلاثي ويحتمل ان يكون مبنياً للمفعول من ار باي (القراء) الذين يحفظون القرآن عن طهر قلب ولا يفهمون معانيه (ويقل الفقهاء) اي العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر (ويكثر الهرج) اي المقتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتي) امة الاجابة (لا يتجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة الحن والعائق يعني لا يتخلص من الستمهم وآذاتهم الى قلوبهم سيأتي بحثه وهذه الجمل سقطت في بعض النسخ (ثم يأتي بعد ذلك زمان يحادل المشرك بالله) بالرفع فاعل يحادل (المؤمن) بالنصب (في مثل

ما يقول) اى يخافه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة (طس ك) وابونصر السجزي وقال غريب عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقال السيوطي حديث صحيح (سياتي على الناس) من امتي الاجابة (زمان بخير) تشديدا لىءبني للمفعول (فيه الرجل بين البحر والفجور) اى بين ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور) وجوابا لان اسلامة الدين واجبة التقديم والتحخير الامر اء وولاة الامور وكل اهل شوكة (حل عن ابن مسعود) وكذلك عن ابي هريرة قال ك صحيح وافره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات (سياتي على الناس) كما مر (زمان) وهو شره (يقعدون في المساجد حلقا حلقا) بالفتح جمع حلقة بالفتح وسكون اللام ويجوز قتحها ويجمع على الحلقات بالفتح ويجمع على حلق وحلقات بالكسر (اعلمتهم) بالفتح اى همتهم (الدنيا فلا تجالسوهم) بالضم من المجالسة (فانه ليس لله فيهم حاجة) اى لا يريد بهم خيرا ولا يصلحون لمقام قربه ومشهد انسه في حضرت قدسه وانما هم اهل الخيبة والحرمان والاهانة والخسران وفي الاشياء عن فتح القدير كلام الدنيا في المساجد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب لغير المعتكف بقدر حاجته اللازمة وعن الخانية الحبابة ومصلى الجنائز لهما حكم المساجد عند اداء الصلوة حتى يصح الاقتداء وان لم تكن الصفوف متصلة وليس لهما حكم المساجد في حق المرور وحرمة دخول الجنب وفناء المسجد له حكم المسجد في جواز الاقتداء بالامام وان لم تكن الصفوف متصلة ولا المسجد ملائ انتهى واما في حق جواز الحائض والتفشاء فليس لاقتناء حكم المسجد كما في البحر واختار في القنية ان المدرسة اذا كان لا يمنع اهلها الناس الصلوة في مسجد ها مسجد وعن علوان الجوى عن ابن عباس مرفوعا الا اذ لكم على قوم لا خلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلوة لهم ولا زكوة لهم ولا حج لهم ولا ايمان لهم وهم عن الله مبعدون قيل ومن هم قال قوم من امتي اذا سمعوا الاذان اخذوا في جهازهم واسبقوا وضوءهم وراحوا مساجد هم وركعوا ركعتين خفيفتين وولوا طهورهم الى محاربهم يخوضون في امر دنياهم فوالله لا تزال الملائكة تقول لهم اسكتوا يا بغضاء الله اسكتوا يا مقتاء الله اسكتوا يا اعداء الله اسكتوا عليكم فعليكم لعنة الله فاذا صلوا ضربت وجوههم بصلاتهم وانصرفوا وقد سمح الله عليهم قال ابن عباس لا بد للناس من الكلام في المساجد لان ما تى من دورشتي فقال يا ابن عباس اما كان لك في كتاب الله وعظ حيث يقول فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ولم يقل

الى ذكر الدنيا يا ابن عباس ان الجليس في المسجد جليس الله فاذا قرأ الله بالسكوت وقره
الله بجنات النعم ومن اسنهان بحق الله تعالى بالكلام فيه كبه الله في جهنم قال ابن عباس
لقد قلت لرسول الله ثنتي عشرة مرة ان يرخص في الكلام في المسجد فاذا في الاشدة ومن
معاذمر فوعا كل كلام في المسجد لغوا لثلاث مصل او ذا كر او سائل حقا ومعطيه وروى
ان مسجدا من المساجد ارتفع الى السماء شيئا من اهل يتكلمون فيه بكلام الدنيا فاستقبلته
الملائكة وقالوا بعثنا باهلهم وروى ان الملائكة يشكون الى الله تعالى من تنقم المقتاتين
والقائلين في المساجد بكلام الدنيا وعن عمر بن عبد العزيز كان الناس فيما مضى في مساجدهم
على ثلاثة اصناف صنف في صلوة لها من الله تعالى نور ساطع وصنف في ذكر معروف به
الى الله تعالى وصنف صامت سالم فانتقل ذلك فصارت المساجد معادن خوضهم ومواطن
لهوهم تفكهمون فيها بالغيبة ويقيد بعضهم بعضا وقال ابن المسيب من جلس في المسجد فاما
يخالس الله عز وجل فاحقه الاخير انتهى كلام المجوى (حل عن ابن مسعود) وفي رواية انه
عليه السلام قال يكون في اخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد ويقعدون فيها حلقا
حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله هم حاجة **هو سيأتي**
(على الناس) كما مر (زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه) اي لا يبقى علمه وتفكر معانيه
والاعتاظ بوعظه كما في بين المسقة وكما يهذون القرآن من امير يعني يقرؤن على عناء
الناس وعلى مقامات فاسدة يقدمون للامامة والاقامة والخطبة الرجل المغني ليغنيهم بالقرآن
باخراج الحروف عن مواضعها وبالزيادة والنقصان للالحان اذ ليس عرضهم الا الالتذاذ
والاستماع لتلك الالحان والاضاع (ولا من الاسلام الا اسمه) وليس لهم حقيقة الايمان ولا
حلاوته ولا التلذذ به ولا بالطاعة كما بين الخوارج والطاغى واهل البدع (يتسمون به) اي
بالاسلام والاسلام مجرد اسمهم (وهم ابعد الناس منه) لمقتهم وشقاوتهم (مساجدهم) مبتدا
(عامرة) اي من خرفة مزينة بزينة الدنيا (خراب) خبر مقدم (من الهدى) اي المقاصد
العالية والتوحيد والدكر وسائر العبودية (فقهاء ذلك الزمان شرفهماء تحت ظل السماء)
لعدم جريهم على مقتضى علمهم اولقاة الفقه ذبيهم وانقراض العلوم الشرعية كما مر في
حديث خ ان الله لا يقبض العلم اترعا يترعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء
اذالم يبقى عالما اتخذ الناس رؤساء جهلا فاستلوا فاقتوا بغير علم فضلوا واضلوا (منهم خرجت
الفتنه واليهم تعود) وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاختلاف والاختلال والحناء
والبلاء بلا فائدة دينية (كفي تاريخه عن ابن عمر الديلي عن معاذ) له شواهد **هو سيأتي**

على الناس كما مر (زما يصلى) مبنى للفاعل (فى المسجد منهم) أى من الناس من امتى
 الاجابة (الف رجل) فاعله (وزادة) العدد على حقيقته كساجد الثلاثة وسائر الحوامع الكبار
 فى الديار والعدد ليس للتحديد بل للتكثير (لا يكون فيهم مؤمن) أى مؤمن كامل معتد به
 على ايمانه لفساد صلواتهم او فساد قلوبهم وعقائدهم كفى اهل البدع فعلى الاول الحديث
 للتحديد وعلى الاخير بين للوقوع ويحتمل انهم لا يراعون شروط الصلوة ولا آدابها
 ولا حرمة المساجد كما مر وفى حديث حب عن ابن مسعود مرفوعا سيكون فى آخر
 الزمان قوم يكون حديثهم الدنيا فى مساجدهم أى الموضوعه لاقامة الصلوة والذكر
 والهود والنصارى منعوها عن كلام الدنيا مع انها مأوى الشيطان ومساكن
 اهل الدين الباطل فكيف اهل الملة الاسلامية والدين الحق وهم يقرؤن قوله تعالى فى
 سيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية (الدلى عن ابن عمر) له شواهد (يخرج)
 بالياء التحتية (فى اخر الزمان) قال القسطلانى ناقلا عن الغيرى زمان الصحابة وصورض
 بان اخر زمانهم كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل باكثر من ستين سنة او المراد آخر
 زمان خلافة النبوة لحديث السنن عن سفينة مرفوعا الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم
 تصير ملكا وقصة الخوارج وقتلهم بالنهر وان او آخر سنة ثلاث وثلاثين بعده صلى الله
 عليه وسلم بدون الثلاثين نحو ستين قاله ابن جهم وقال العيني ان قلنا
 تعدد خروجهم فلا يحتاج لما ذكره فى رواية ن عن ابي رزة يخرج فى اخر الزمان
 (قوم احداث الاسنان) وفى رواية نخ حداث الاسنان بضم الحاء وتشديد الدال
 المهملتين وبعد الالف مثله أى شيان صفار السن والاحداث جمع حدث
 يفتحين أى جديد الاسنان واصل الحدث الحادثة والوقايح والتكون والحدث
 على وزن كسف والحديث على وزن الامير الشباب والحديد والخبر يقال حدث
 السن وحديث السن أى بين الحادثة والحدوثة فتى ويقال ثوب حديث أى جديد
 وحينئذ جمع احداث على غير القياس وقياسه جمع احداث كقطع واطاطيع (سفها)
 الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء المهملة العقل أى عقولهم ردية (يقولون من قول خير
 البرية) تشديد الياء التحتية الناس وفى رواية نخ من خير قول البرية قال القسطلانى المراد
 من قول خير البرية أى النسي الى صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب المقلوب
 وقال فى الكواكب أى خيرا قول الناس او خير من قول البرية قال فى العمدة فعلى هذا
 ليس بمقلوب والمراد القول الحسن فى الظاهر والباطن على خلاف ذلك وفى حديث

م عن علي يقولون الحق (يقرؤن القرآن لا يجاوزون) وفي رواية خ لا يجاوز ولا يذرا لا يجوز ايمانهم
 (خناجرهم) بفتح الحاء المهملة جمع حجرة الخلقوم والبلعوم اى يؤمنون بالنطق لا بالقلب وعند
 م من رواية عبيد الله بن ابي رافع عن علي يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم وأشار الى
 حلقه (يمرقون) اى يخرجون (من الدين) وعند النسائي من الاسلام وكذا عند البخارى
 في باب من راى بالقرآن (كأيمر) اى يخرج (السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر
 الميم وتشديد التحتية الصيد المرمى الذى يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق
 من جسد الصيد شئ به لسرعة خروجه لقوة ساعد الرامى يعنى دخولهم فى الاسلام
 ثم خروجهم منه ولم ينسكوا منه بشئ كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق
 شئ منها (ماذا) وفي رواية فائما (لنقتلهم فاقتلوهم) حتما (فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم
 عند الله يوم القيمة) ظرف للاجر لا للقتل (عبخ م دن عن علي) صحيح مرفوع **سيد**
 الايام **﴿** بتشديد الباء صفة مشبهة اصله سويد على وزن فعيل (عند الله يوم الجمعة)
 اى افضلها لان السيد افضل القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اى افضلكم او اريد
 مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي (اعظم) عند الله
 (من يوم النحر والفطر) اى من يوم عيد الفطر والنحر الذى ليس يوم جمعة (وفيه خمس
 خلال) جمع خلة بفتح الحاء وهى الحصلة وهذا جواب عن سؤال ماذا فيه الخير يدل على
 ان الخلال الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذى يقم (فيه خلق الله آدم)
 ابو البشر عليه السلام كما مر فى انا (وفيه اهبط من الجنة الى الارض) الهبوط ضد الصعود
 (وفيه توفى) تفعل من الوفات ماضى (وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله) والمراد بالساعة
 لحظة لطيفة (شيئا لا اعطاه اياه مالم يسأل اثما او قطيعة رحم) اى هجران قرابة بحوايذا
 او صد (وفيه تقوم الساعة) اى القيمة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل
 ولا جحر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اى خائف منها من قيام القيمة فيه والحشر للحساب قال
 ابن عربى قد اصاب فى الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك
 المختار او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين والائمة ومن النوع الشخصين واكثر
 ما اختار من النوع الانسانى المؤمنين ومن المؤمنين الاولياء ومن الاولياء الانبياء ومن الانبياء
 الرسل وفصل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود الهى عن التفضيل من الانبياء
 لعينت الافضل ولما خص الله من الشهور رمضان وسماء باسمه فان من اسمائه تعالى
 رمضان خص الله من ايام الاسوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الاسم ان الله يوما

اختصه من سبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشوراء فان فصل ذلك يرجع الى مجموع عام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشوراء يوم جمعة وقد لا ويوم لا يتبدل ففضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة تابعي فلما ذكر الله سرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاحتجادهم اختلفوا فقالت النصراني افضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول ما خلق الله فيه السموات والارض فلما ابتدأ فيه الخلق الا لشرفه فاتخذته عيدا وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التورية فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلم الله فينا بان الفصل يوم الجمعة لانه الذي خلق في هذه الشئلة الانسانية الذي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة وكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى انتصف (حم والشافعي وعبد بن حميد نخ في تاريخه والبغوي طب ض عن سعيد بن عباد) سيد الخرج واسناده حسن (سيد الناس آدم) اي الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الحويج النوبة والاوبة وسرف اصل الدرية كامر (وسيد العرب محمد وسيد الروم سيب) بالتصغير بن شان التيمري الرومي (وسيد المرس سلمان) الفارسي (وسيد الحبشة بلال) بن رباح الحبشي (وسيد الجبال طورسيا) هو جبل موسى بن مصر واية وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) اي شجر التيق (وسيد الاشهر الاشهر الحرم) وهو ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب كما مر في رجب اي سيد بعد شهر رمضان وفي رواية الجامع وسيد الاشهر المحرم (وسيد الايام) اي ايام الاسبوع (يوم الجمعة) اي يومها (وسيد الكلام القرآن) التاسع بكل كتب السماوية (وسيد القرآن البقرة) اي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) (اما) بالتخفيف (ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة) قال الغزالي اذا تأملت جملة معاني اسماء الحسن من التوحيد والتقديس وسرح الصفات العلا وجدتها مجموعة في آية الكرسي فذلك قال سيده آي القرآن فآية شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاحة قراءة الى هذه الصفات من غير سرح وهي مسروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد يستعمل الى اسماء وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الابواب وجدتها اجمع للمعاصد فلذا استحق السيادة على الآي قال ابن عربي قد ثبت في القرآن الاخبار تفاضل

سورة واياته بعضها على بعض في حق القارى بالسنة لما فيه من الاجر وقدر آية الكرسي
 سيدة آى القرآن لانه ليس في القرآن آية يذكر الله فيها بين مضمروها هـ ستة عشر موضعا الا آية
 الكرسي (الدبلي عن علي) قال السيوطي حديث حسن ﴿ سيد الشراب ﴾ بالفتح
 وتخفيف الراء كل ما سرب لدفع العطاش (في الدنيا والاخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان
 ل كل انا م على وجه الارض وجعلنا من الماء كل شئ حى (وسيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم)
 لانه جامع لعان الاقوات ومحاسنها قال الطيبي السيد مستعار من الرئيس المقدم الذى يقصد اليه
 في الحوايج ويرجع في المهمات ويطلق على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اى افضلكم
 واللحم سيد المطعومات لان به تعظم قوة الحيات في الشخص المتغذى به قال ابن حجر
 قد دلت الاخبار على اثار اللحم ما وجد اليه سيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من اثار
 اكل غيره فاما التمتع النفس عن تعاطى الشهوات والادمان عليها واما الكراهة الاسراف
 والاسراع في تبذير المال لقلة الشئ عندهم اذا ذاك وفي رواية طب هب طس عن بريدة
 سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين
 في الاخرة الفاضية اى نور الحنا وهى من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها
 بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة (ثم الارز)
 وزاد ابو السنج عقب اللحم ولو سئل رى ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى وقال الغزالى
 يدعى ان لا يواطب على اكل اللحم وقال على رضى الله عنه من ترك اللحم اربعين يوما ساء
 حلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه وهنا حديث احسن منها حالا وسندا وهو خبر
 حب سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عدوا ابن الحوزى في الموضوعات لكن اتقده
 الحافظ ابن حجر فقال لم يبين لى في وضعه واخرجه عن اى الدرداء بلفظ سيد طعام اهل
 الدنيا واهل الجنة اللحم قال العراقى وسنده ضعيف (كفى تاريخه وابونعيم عن صهيب)
 ورواه ابونعيم في الطب عن على بلفظ سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ﴿ سيد العوم في السفر
 خادمهم ﴾ لان السيد هو الذى يفرع اليه في التوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل
 خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعباء ما لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار
 ى يبعى كون السيد كذلك لما وجب عليه من الإقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه
 ان من يخدمهم وان كان ادناهم طاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لحيازته للشواب واليه الاشارة
 بقوله (فن سبقهم بخدمة فلم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه سر يكهم فيما يراولون من الاعمال
 بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي ﴿ ان اخا الاحسان من يسعى معك ﴾ ومن يضر

نفسه لينفعك * ومن اذارى الزمان صدحك * شئت نمله ليجمعك * وانشد ايضا *
 اذا اجتمع الإخوان كان اذلمهم * لاخوانه نفسا ابر وافضل * وما الفضل في ان يؤثر المرء
 نفسه * ولكن فضل المرء ان يتفضل * (كعن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه ايضا
 هب والدبلي قال وفي الباب عقبة بن عامر وفي رواية خط عن ابن عباس سيد القوم
 خادمهم وفي رواية ابو نعيم في الاربعين الصوفية عن انس سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم
 نربا * سيدات * جمع سيدة مضافة (نساء اهل الجنة) اى افضلهن واعظمهن قدرا
 واكملهن درجة ورتبة (بعد مريم بنت عمران فاطمة) بالرفع خبة (وخديجة)
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم (وآسية امرأة فرعون) وقال جمع هذا نص
 صريح في تفضيل خديجة على عايشة وغيرها من زوجاته ولا يحتمل التأويل قال
 القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبيه الا مريم وقد اورد ابن عبد
 البر من وجه آخر عن ابن عباس ورفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم عايشة ثم خديجة
 ثم آسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبيه اول
 هذا الحديث وعيره بان مريم وان لم تذكر في الخبر فهو مراده انتهى وتعقبه ابن حجر بان
 الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت وقد يتسك بالحديث من يقول ان مريم
 غير نبيه لتسويتها بخديجة وهي غير نسة اتفاقا وحوابه انه لا يلزم من التسوية في شيء
 التسوية في جميع الصفات انتهى وما في تفسير الفاضل من حكاية على انه لم يستنبأ امرأه
 بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول ببوتها شهير ذهب اليه كثير ومال السبكي الى
 ترجحه وقال ذكرها مع الانبياء في سورة الانبياء قرينة قوية لذلك وفي حديث ع عن
 حذيفة بسند حسن سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد اول نساء المؤمنين اسلا ما
 قال المناوي بل هي اول الناس اسلا ما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره وخديجة من جوم
 الفضائل ما لا يساويها فيه غيرها من نساء وفي الطبراني عن عايشة كان صلى الله عليه
 وسلم اذا ذكر خديجة لم يسأم من النناء عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة آمنت
 في اذ كفر الناس وصدقني اذا كذبتني الناس وواستني بماله اذ حرمني الناس ورزقني
 الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء قال ابن حجر ومما كافاه صلى الله عليه وسلم خديجة
 على ذلك في الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عايشة وهذا ما لا خلاف
 فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده ومن يرد فصلها لانها اغتته
 عن غيرها فاختصت به بقدر ما اشترك غيرها فيه مرتين لانه عاش بعد تزوجها ثمانية وثلاثين

عاما انفردت خديجة بها بحمسة وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان قلبها من الفيرة وتكد الضرأر ومما اختلفت به مناطق به هذا الحديث من سبقها نساء الامة الى الايمان فبسبب ذلك يكون مثل احركل من آمنت بعدها المائت ان من سن سنة الحديث وقد شاركها في ذلك ابوبكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله تعالى انتهى (طب عن ابن عباس) ورواه ذلك بلفظ سيد نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية قال كنع على سر طهما واقره الذهبي ﴿ سيصيب امتي ﴾ الاجابة (داء الامم) قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال (الاسر) اي السرور والباطل والتكبر (والبطر) اي الطغيان والتحاقد (والتكاثر) في الاول والاولاد وانما اموالكم واولادكم فتنة (والتساحن) اي العداوة بغير حق (في الدنيا والتساعض والتحاسد) اي البغض من جهة الدنيا والتنى زوال نعمة الغير (حي يكون البنى) اي مجاوزة الحدود هو تحذير شديد من التنافس في الدنيا لانه اساس الامات ورأس الخطيات واصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من اعلام النوبة فانه اخبار عن غيب وقع (كعن ابي هريرة) قال كنع صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا طب ورواه عنه ابن ابي الدنيا في ذم لحد قال العراقي سنده جيد ﴿ سيفتح ﴾ مبنى للمفعول (على امتي) الاجابة (باب من القدر) بالتحريك (في اخر الزمان لا يسده سى) اي لا يمنعه فن امن بالقدر امن من الكدر لان من قطع بان الخلق لواجعوا كلهم على ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله ولو اجمعوا على ان يضروه لم يضروه الا بشئ قدره الله عليه ومن طرح الاسباب فقد استمسك باعظم العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم الا ان احله الله اياها ولا يقدر تحصيلها لك حتى يقدره الله عليها ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشية فعاد الامر كله الى من ابتداء منه وهو الذي بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل في التقدير هو بطلان التدبير والمرء طالب والقضأ غالب والقضأ يبعد الغريب ويقرب البعيد كما في حديث طس عن ابن عباس التدر نظام التوحيد فن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى (يكفيكم) نه ار تلتوهم هذه الآية (هي) ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية) والمعنى لا توجد مصيبة من هذه المصائب الا وهي مكتوبة عند الله والمصيبة في الارض هي قحط المطر وقلة النبات ونقص الثمار وغلاء الاسعار وتتابع الجوع والمصيبة في الانفس فيها قولان الاول انها هي الامراض والفقر وذهاب الاولاد واقامة الحدود عليها والثاني انها تناول الخير والشرا جمع لقوله بعد

ذلك لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم قال الا في كتاب اى مكتوب عند الله
 في اللوح المحفوظ فهذه الاية دالة على جميع الحوادث الارضية قبل دخولها في الوجود
 مكتوبة في اللوح المحفوظ قال المتكلمون وانما كتب كل ذلك لوجوه احدها لتستدل
 الملائكة بذلك على كونه تعالى عالما بجميع الاشياء قبل وقوعها وثانيها ليعرفوا حكمة الله فانه
 تعالى مع علمه بانهم يقدمون على تلك المعاصي خلقهم ورزقهم وثالثها ليحذروا من امثال
 تلك المعاصي ورابعها ليشكروا الله تعالى على توفيقه اياهم على الطاعات وعصيته اياهم
 عن المعاصي وقالت الحكماء ان الملائكة الذين وصفهم الله بانهم هم المدبرون امر اوهم
 المقسمات امر انما هي المبادئ لحدوث الحوادث في هذا العالم السفلي بواسطة الحركات الفلكية
 والاتصال الكوكبية فتصور انها لاسباق تلك الاسباب الى المسببات وهو المراد من قوله
 الا في كتاب كافي الرازي (الدبلى عن سليم بن حار الجهمي) له شواهد سبق القدرية
 ﴿سيكون﴾ اى سيحدث (اقوام يتعاطى فقها وهم عصل المسائل) بضم العين وفتح
 الضاد صاعبا (اولئك سرار امتي) اى من سرارهم فخيرهم من يستعمل سهولة الالفاظ
 بنصح وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان وبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب
 ولا يفجأه بالمسائل الصعبة بل يقرره ما يحمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لتوقف
 الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرع له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها ثم
 يذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسائل وتمثيلها لمن لم يتأمل لفهم ما أخذها
 ودرليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لتحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وحلالها وما يتعلق
 بها من فرع واصل ومن وهم فقهاء في حكم او يخرج او نقل بعبارة خلية عربية عن التعقيد
 والايهام سليمة عن تقيص احدهم من الاعلام مبينا مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين
 وبذلك يرول العقد والعزل من الين (طب عن ثوبان وضعف) وقال السيوطي حسن
 يأتي نحوه عنه ﴿سيكون في اخر الزمان خسف﴾ يقال خسف المكان ذهب في الارض
 وخسف الله به خسفا اى غاب عنه في الارض (وقذف) اى رمى الحجارة بقوة (ومسح)
 اى تحويل الصورة الى ما هو افصح منها قيل ومتى ذاك يا رسول الله قال (اذا ظهرت المعازف)
 يعين مهمة وزا جمع معزفة بفتح الزاء اى آلة اللهو ونقل القرطبي عن الجوهري ان معازف
 الغنا والذى في صحاحه آلات اللهو وفي حواش الديباجي انها الدفوف ويطلق على كل لعب
 عزف (والقيينات) وهي جمع قينة وهي امة مغنية كانت او غير مغنية في الاصل والقينة ايضا
 الماشطة التي تزين العرايس واما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها والقين الصانع

والجمع الفئان والقيان (واسحلت الجن) اشار الى ان العدوان اذا قوى في قوم وتظاهروا باشتغال
الاعمال القبيحة فويلوا بصنع المعاقبات من حسن السيئات والثواب من الحسنات ثم من العلماء
من اجري المسح هنا على الجمعية فقال سيكون كما كان فمن سبق قال البعض اراد مسح
القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشتهى في خلقه وعمله وطبعه ففهم من يكون بليدا
على اخلاق السباع ومنهم على اخلاق الكلاب والخنزير والحمار ومنهم تطوس في ثيابه
كما تطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم يألف ويؤلف كالحمام
ومنهم يحقن كالحمل ومنهم من يسروع كالذئب والثعلب ومن هو خير كله كالقنم ويقوى
المناسبة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة طهورا خفيا ثم جلبا وقوله واستحلت
الجن قال ابن العربي يحتمل ان معناه يعتقدونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال
اي يسترسلون في شرها فلا يسترسال في الحلال وقد سمعنا بل راسا من فعله (طب عن
سهل بن سعد) الساعدي رجاله رجال الصحيح (سيكون رجال) من الانس
(من امتي) الاجابة (ياكلون الوان الطعام) اي انواع الاطعمة (ويشربون الوان
الشراب) اي انواع الاسرة (ويلبسون الوان اللباس) اي انواع الالبسة النفيسة
مشتغلين بمحصلتها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون في الكلام) اي التكلم بطرف
فهو للتكلف (فاولئك شرار امتي) اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب
وقع والواحد من هؤلاء يطول الكاهن ويجرا ذيله بيها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس له
وفيه شاخصا الى ما يظنون اليه منه قد عي بصيره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتديره
وصم سمعه عن مواضع الله تعالى يقرأ كلام الله ولا يلتذبه ولا يجلده حلاوة كانه انما عني
بذلك غيره فكيف يلتذجا كلف به غيره واما صار ذلك لان الله عرا اسمه خاطب ولي العقول
والبصائر والالباب فمن ذهب عقله وعجت بصيرته في شان نفسه ودينه كيف يفهم كلام
رب العالمين ويلتذبه وكيف يجلو بصيرته وهو يرى صفة غيره (طب حل عر ابى امامة)
وضعفه المنذرى وقال العراقى سنده ضعيف وقال الهيثمى رواه الطبراني في الكبير والوسط
من طريقين في احدهما جميع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي مرجم وهو
مختلط انتهى (سيكون في اخر الزمان سرطة) بضم فسح اعوان السلطان قال في النهاية
الشرطى واحد السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الخدم وابتدأ لان لهم
علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها (يفدون في عصب الله ويروحون في سخط الله)
اي يفدون بكرة النهار ويروحون آخرة وهم في غضبه وسخطه (فاياك ان تكون من بطانتهم) اي
احذر ان تكون منهم ويطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره وصفه الذي يقضى حوائجه

ومنهم من يردع
كالعريب والثعلب
نسبهم

اسروع ويسروع
بضم الهزة والياء
جمعه اساريع اي قوس
ذات خطوط وطرائق
وذئب ايض في وادر
الرميل

تقة به شبه بيطانة التوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت مدة ان ترى قوما في ايديهم اسواط مثل اذئاب البقر يغدون في غضب الله (طب عن ابي امامة) وعزاه في الفردوس ﴿سيكون بعدى﴾
 بيا المتكلم (سلاطين الفتن) مر محته (على ابوابهم كبارك الابل) قال الزمخشري اراد مبارك الابل الحرباء يعني ان هذه الفتن تعدى من يقرهم اعداء هذه المبارك الابل الملس اذا انجحت فيها قال وقد تعدى الصحاح مبارك الحرب والمبارك محل اسكان الابل ومحل ارتفاعه (لا يعطون احدا شيئا) من الدنيا (الاخذ وامن دينه مثله) لان من قبل جوارزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا ويتكلف في كلامه لمرضاه وتحسين قائلهم هو البيت الصريح اوحى بعض الانبياء قل لا ولياي لا يلبسون ملابس اعداي ولا يدخلون مدخل اعداي فيكونوا اعداي وقال بعض الحكماء من رقى ثوبه رقى دينه ونظر رافع بن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ الناس فقال انظروا الى اميركم يعظ الناس وعليه زى الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجانبون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لما لك الك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار واراد ان هبيرة ابا حنيفة على ولاية بيت المال فاني فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل (طبك) في المناقب (عن عبد الله بن الحرث) ويقال الحارث (بن جر) بفتح الجيم وسكون الزاء بعدها همزة الريدى صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة ﴿سيكون بعدى﴾ كما مر (من امتي قوم) اى اقوام (يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم) جمع حلقوم اى لا يتعدىها الى قلوبهم قال النووى المراد انهم ليس لهم حظ الامر وروى على الستهم ولا يصل الى حلقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب ولا يفهمه قلوبهم (يخرجون من الدين) وفي رواية يمرقون من الدين وفي اخرى من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن جرير وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال نعت للخوارج (كما يخرج السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد اى الشئ الذى يرمى عليه فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت فيها الهاء وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤنث للاشارة لنقلها من الوصفية الى الاسمية وتطلق على العبد يرمى فينقذ فيه السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك لاستيحاشهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزله عن التلوث بما يرم عليه من فرت ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج واصله ان ابا بكر قال يا رسول الله انى مررت

نواد كذا ما ذارجل حسن الهيئة متحش يصلى فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه
 فلما راه يصلى كره ان يقبله فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقبله فذهب
 فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا على اذهب فاقتله فذهب ولم يره فذكره (ثم لا يعودون
 فيه) لا رتدادهم بالكلية والالتزام (هم سر الخلق والخلقة) اى المخلوق (سيماهم الخلق)
 اى خلق الوجوه واخذ شعرها بالموسى وعيرها (جمه طب عن اى ذر ورافع بن عمرو
 الغفارى معا) ورواية عن انس سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من
 الدين كما يمرق السهم من الرمية قال ابن حجر رجاله ثقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن اى
 سعيد (سكون) اى سيحدث (اقوام من امى يعطون فقهاؤهم بعصل المسائل) بضم
 العين ايضا اى صعبا ومشكلاتها (اولئك سرار امى) والمراد يحملون فقهاؤهم على
 الغلط فالسؤال عما اشكل فى الاصول الاعتقادية او الدفعية الحفية ومواضع الغلط لا تعرض
 صحيح بل للتخليط والتحيل واطهار الفصل وهو حرام روى عن معاوية بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الاغلوطات وهى جمع اعلوطه وهى المسائل المشككة التى لا تدرك فى اول الامر فبقع
 الخضم فى الغلط والخطا قال المناوى اى يغالط به العالم من المسائل المشككة ليشوش
 فكره ويستسقط رأيه لما فيها من ايداء المسؤل واطهار فصل السائل مع عدم نفعها فى الدين
 قال الاوزاعى اذا اراد الله ان يحرم عبده بركة العلم التى على لسانه المغالط وكان اماضل
 الصحابة اذا سئلوا عن شئ قالوا اوقع فان قيل نعم افتواوا والاقالوا دعه حتى يقع فثم من كرهه
 مطلقا حتى قل فهم حدود ما انزل الله على رسوله فصار حامل فقه غير فقيه وهم اتباع
 اهل الحديث ومنهم من توسع فتولد منه الاهواء والبغضاء والتساهى فهذه الذى ذم العلماء
 واما فقهاء الحديث فوجهوا همهم الى البحث عن معانى الكساب والسته وكلام السلف
 والزهد والذقايق ونحوها مما فيه صفاء القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا مطلوب
 ومحمود (سموه عن ثوبان) له شواهد (سكون) اى سقم (بينك وبين عايشة) زوجة
 النبي صلى الله عليه وسلم (امر) اى حادثة (قاله لعل) بن اى طالب (قال) على
 (فانا اشقاهم) يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك (الزمان ف وقعت الحادثة فحضرت
 عايشة هنا) (فارددها الى ما منها) اى مسكها القديم ومحل امنها وهو مكة والحادثة كانت
 بالبصرة و اشار الى قصة الجمل وفى البخارى وسرحه عن الحكم بن عتبة انه قال سمعت ابا وائل
 شقيق بن سلمة قال لما بعث على عمارا هو ابن يسار والحسن انه الى اهل الكوفة ليستنفرهم
 ليطلب خروجهم الى حلى والى نصرته فى مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة فى وقعة

الجل خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم اياها يعني عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتبعضوه في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه اولتبعوا اياها يعني عايشة وفي هذا الحديث فصل عظيم وقال صلى الله عليه وسلم في حقها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنها بما لا ينطق به في غيرها واما نقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكننا علم لحفصة بنت عمر من الفضائل كثيرا فاذا شبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما وردوا السكون عما سواه وحفظ الادب وقال المتولي من اصحاب الشافعي والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك (سم طبع عن ابي رافع وضعف) يأتي في باب عايشة بحث **(سيكون)** اي يحدث (قوم بعدى) اي بعد وفاتي (من امتي) الاجابة (بقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين) لكن بعدم علمهم على جرى علمهم وبطمعهم في الدنيا (بأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتكم السلطان) او نأته (فاصلح من دنياكم) اي ضناكم (واعترتموهم بديسكم ولا يكون ذلك) اي ولا يصلح ولا يستقيم ذلك **الجمع بين الامرين** لما مر ان هذا النبي مستلزم في الشيء مرتين تعميل وتخصيصا ويحضره مثلا بقوله **(كلا لا يجتني من القناد)** بفتح القاف ومثاة فوقية خفيفة شجره شوك (الا الشوك كذلك لا يجتني من قرهم الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال الطيبي شبه التقرب اليهم باصانة جدويهم ثم الحية والخسران في الدارين بطلب الخير من العباد فانه من المحال انه لا يثمر الا الجراحة والالم واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدي الامضار الدارين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الكشاف التهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم وذكرهم مما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب له اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن صرفك ان يرحمك اصحت شيئا كبيرا اثقلتك نعم الله فهمه ٤ من كتابه وملك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء فايسر ما عروا لك في جنب الله ما خربوا عليك انتهى والناس في القرآن اقسام قوم شغلوا بالتردد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما جئت اليهم من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة اراء عقلية ابتخلوها ٦ ومذاهب حكمية تذهبوا بها فاذا سمعوه ناولوه لما عندهم فيحاولون ان يتبعهم القرآن لان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان للقرآن حلوا في الخطاب علوا ٨ على قوانين العلوم علوا كلام الله على خلقه (كرعن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الديلمي **(سيكون)** كما مر (امرأ تعرفون) يعني ترضون

٤ بما فهمك نسخهم

٦ اتخلوها نسخهم

٨ حلوا نسخهم يعلوا نسخهم

بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا (وتنكرون) بعضها بقبحه شرعا (فن نأبذهم) يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجما) من النفاق والمداينة (ومن اعتزلهم) منكر اقبله (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بفعلهم (هلك) يعني وقع فيما يوجب الاخرى من ارتكاب الاثم لا انحطاطه في هواهم واحتياجه والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيين بزيهم ومدالعين الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم (ش ط ب عن ابن عباس) ورواهم من حديث ابي سلة (سيكون) كما مر (بعدي امة) فسقة (لا يهتدون بهدي) اي لا تكونون مهتدين بسبب هدي وسيرتي واتباعي والهدي بالفتح والسكون السيرة والطريق او الرشد والتوفيق (ولا يستنون بسنتي) كذلك (وسيقوم رجال قلوبهم قلوب رجال شياطين في جثمان انسان) الجثمان الجسمان يقال ما احسن جثمان الرجل وجسمانه اي جسده وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم (قال حذيفة كيف اصنع ان ادركني ذلك) الزمان والامر او الحادثة (قال اسمع) اي اطع (للامير الاعظم وان ضرب ظهرك) اي وان ضربك بغبرحق ظلم (واخذمالك) اي وان اخذمالك بغبرحق قهرا وفي حديث المشكاة يكون بعدي امة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال اسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذمالك فاسمع واطع وفي حديث خ من كره من اميره شيئا اي من امر الدين فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرامات ميتة جاهلية اي خرج من طاعته قدر شبر كناية عن معصية السلطان ولو بادني شي مات ميتة كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس المراد انهم يموتون كفارا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا ينزل بالفسق اذ في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفرق ذات البين فالفسدة في عزله اكثر منها في بقاءه (ابن سعد عن حذيفة) له شواهد (سيكون عليكم) على ولايتكم (امر اء يؤخرون الصلوة) وفي رواية يمتنون الصلوة والمراد تأخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها لانه لم ينقل ان الامر المتقدمين تركوا الصلوة ولذا قال (عن مواقيتها ويحدثون البدع) اي خلاف السنة في الاعمال والعادة (قال ابن مسعود فكيف اصنع ان ادركتهم قال تسألني يا ابن ام عبد) وهو كنية عبد الله بن مسعود (كيف تصنع لاطاعة لمن عصي الله) وفي حديث ط ب كره عن عبادة سبلى اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون ما تعرفون فن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصي الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود

يطبقون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايدان بان الامام لا يتعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي (هـ طبق عن ابن مسعود) سبق سكون (سيكون) اي سبوجد (في اخر الرمان ناس من امتي) يزعمون انهم علماء (يحدثونكم) بتدبير الدال (عالم تسمعوناه انتم ولا ابائكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الرائفة (فاياكم واياهم) اي احذروهم وبعثوا انفسكم عنهم وبعثوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على المسموعين بين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وانه يراد به ما هو بين الناس اي محدثوهم بمالم يسمعه من السلف من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وسهد بالصدق والامانة عن مثله حتى يتبين الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك الكثير من جملة المتصوفة (م) في مقدمته (ك) عن ابي هريرة (يرفعه قال ك ولا اعلم له علوه) سيكون في اخرا متي (اي امة الاجابة) (نساء) يركبن على سروج (جمع سرج) (كاشباه الرجال بنزلون) صفة الرجال (على باب المسجد كاسيات) يعني في الحقيقة (عاريات) يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا قاتنصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحفهن من وراء هن فيكشفن صدورهن كدناء زماننا او معناه كاسيات بعم الله اي ساترات عاريات عن الشكر يعني نعيم الدنيا لا يرفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء (على رؤسهن كاسمة البحت) (جمع سنام والبحت بالضم الناقة) (العجاف) بالكسر فهم وجمع صحن مثل عطشي وعطاش والاصح هنا جمع اعجف على غير القياس كافي القاموس يعني يعظم رؤسهن بالجزر والقلسوة حتى تشبه اسنة البحت او معناه ينظرون الى الرجال برفع رؤسهن ويميلن الى الرجال كما ان اعلى السنام تميل لكثرة لجمه (فالغوهن فاهن ملعونات لو كانت ورائكم امة من الامم خدمتهم) بتخفيف الدال ويحتمل التشديد اي جعلن تلك الامة خداما لانهن مميلات فلوب الرجال الى الفساد او مميلات اكسافهن واكفالهن كما يفعل الرقاصات او مميلات مقانعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن (كما يخدمكم) كذلك (نساء الامم بملكم) وفي حديث م صنعان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط ٩ كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات ماثلات رؤسهن كاسنة البحت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوحد من مسيرة كذا وكذا يوجود من مسيرة

٩ يعني احدهما قوم
في البسيم سياط جمع
سوط ويسمى تلك
السياط في ديار العرب
بالقارح جمع مقرعة
وهو جلد طرفها مشدود
عرشه كعرض الاسبع
الوسطى يضربون
بها سارقين هراة وقيل
هم الطوافون على
ابواب القلعة كالكلاب
يطردون عنها بالضرب
والسباب كافي ابن
ملك منه

اربعين عاما هكذا صرح في حديث آخر (طب عن ابن عمرو) مر اذا رأيتم اللاتي
ببحث **﴿ سيكون ﴾** اى سيحدث (بعدي) اى بعد زمانى (امرأه يقتلون على الملك) بالضم
(يقتل بعضهم بعضا) هذا من اعلام نبوته عليه السلام ومجزته القاهرة اليه فانه اخبار
عن غيب وقع كابد هذا الامر في يزيد وغيره من خلفاء الاموية والعباسية حتى ان المأمون
والمعتصم والواثق كل منهم دعا الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك
بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك (ش طب عن عمار) بن ياسر قال السيوطى صحيح
﴿ سيكون ﴾ كما مر (معادن) جمع معدن بكسر الدال المال المخلوقة والمدفونة تحت الارض
ويقال عدنت البلد توطنته وعدنت الابل لمكان كذا اى لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اى
جنات اقامة ويقال مركز كل شئ معدنه (يحضرها شرار الناس) وفي حديث خ يوشك
الفرات ان يحسر عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شئ اى فلا يأخذ
بالجزم على النهى وانما نهى عن الاخذ منه لما ينشأ عن الاخذ من الفتنة والقتال عليه
وفي مسلم يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقبل عليه الناس فيقتل من المائة
تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون اما الذى انجو والاصل ان
يقول انا الذى افوزه فعدل الى قوله انجولانه اذ انجما من القتل تفرد بالمال وملكه (حم
عن رجل من بنى سليم) له شواهد **﴿ سيكون ﴾** كما مر (في اخر الزما اقوام) من الامة
الاجابة (يقال لهم اللوطية) لكثرة ميلهم وافراط طلبهم هذه الافعال الخبيثة كانهم
في سكرتهم يعمهون وعن اكل المشارق اللوطة محرمة عقلا وسرا وطبعيا بخلاف الزنا
فانه ليس بحرام طبعيا فاشد حرمة منه وعدم وجوب الحد لعدم الدليل لالخفيتها وانما عدم
الوجوب للتغليظ على الفاعل لان الحد مطهر على قول بعض العلماء وعن البعض جاز قتل
من اعتاد ان رأى الامام وعن قبح القدير يقتل الامام من اعتادها محصنا اولا وعن
العلامة قاسم عن الجوهرة لو اطة لا يوجب الحد كما للرجل وفي الدرر انما لم يجب الحد
في اللوطة لاختلاف ا عابة في موجه من الاحراق وهدم الجدار عليه والتكيس
من محل مرتفع باباع الاشجار وعند ابى حنيفة يعزر بامثال هذه الامور انتهى وصنדהما
كالزنا بلزوم الحد وعن قبح القدير ان حرمتها محلا وسما فليست موجودة في الجنة وان
سما فقط فوجوده فيها والصحيح لا لما استقبه تعالى في قوله ما سبقكم بها من احد من
العالمين وسماها خبيثة فقال كانت تعمل الحياث والجنة منزهة عنها فاللوطة حرام مطلقا ولو
بزوجته او امته او صبيه ويكفر مستحل ما عدا ذلك لان ثبوتها ثبت بنص الكتاب لان شريعة

من قبلنا شريعة لنا اذا قصصها الله تعالى لكن قوله تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكك
 ايمانهم عام لها فلم يكفر تفصيله ان يستحل اللواط ان للاجنبي فكفر اجماعا وان لزوجه وعملوه
 فقبل نعم كافي الاشياء وقيل لان من الناس من يستحله لظاهر قوله تعالى الاعلى ازواجهم
 او ما ملكك ايمانهم واما ما اسند الى مالك من تجويزه الى زوجته بظاهر قوله تعالى فاتوا
 حرثكم اني شتمت فقبل كذب وافتراء عليه وقيل رجوع (وهم على ثلاثة اصناف) اى انواع
 مختلف الطبع (فصنف ينظرون) الى وجوههم واشكالهم بنظر الشهوة والميل والعجب
 (ويتكلمون) ويتلذذون به يعنى ويكتفون بلذة النظر والكلام (وصنف يصافحون
 ويعانقون) ويكتفون لمسه والصاقهم وضمهم بصدورهم (وصنف يعملون ذلك العمل)
 الشنيع فكانه الاول ربع اللواط والثاني نصفها والثالث تمامها فلذا قال (فلعنة الله عليهم
 الا ان يتولوا فمن تاب تاب الله عليه) وفي حديث دع عن ابى هريرة مرفوعا ملعون من اتى
 امرأته في دره وذلك ان استحل فاللعن على ظاهره عند بعض والا فمعنى الطرد عن كمال الرحمة
 وعن استحقاق الرحمة قال في الفيض فهو من اعظم الكبار واذا كان هذا في المرأة فيكف بالذكور
 (الدلي عن انس) يأتى لعن الله من والى بحث (سيكون) كما مر (في اخرا متي) الاجابة
 (اقوام يزخرفون مساجدهم) الزخرفة والزخراف والزخرف بالضم الزينة واصل الزخرف
 الذهب وتقل الى نبي ظاهره مزين به وباطنه وجوفه خبيث وجمعه زخاريف (ويخربون قلوبهم
 من العبادة والاخلاص والحضور) يتقوا احدهم على ثوبه (الاتقاء الحذر تقول اتقته اذا
 حذرته واتقى تقى وتقى وتقاه اذا حذرتة والوقى والواقية والوقاية الحفظ والصيانة وكذا
 التوقية يقال وقاه اذا كلاً وحفظه واصلمه (ما لا يتقى على دينه) اى ما لا يصلح على دينه
 وعمله واخلاقه (لا يبالي احدهم اذا سلمت له دنياه) اى ما كان امر دنياه من المعيشة وملازمة
 طبعه (ما كان) مفعول لا يبالي (من امر دينه) وذلك لاستعلاء حب الدنيا والعلائق على
 قلبه (كفى تاريخه عن ابن عباس) له شواهد (سيكون) كما مر (من بعدى فتنة) اى
 اختلاف بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام (فاذا كان ذلك فالزموا) داوموا
 (على ابن ابى طالب فانه العاروق بين الحق والباطل) وانه خليفة رسول الله وانه من قریش
 والائمة من قریش ولا يزال امر الخلافة فيهم وفي حديث خ ان هذا الامر في قریش لا يعاديه
 احدا الا كبه على وجهه ولا يذرى النار على وجهه اى القاء فيها وهو من الغرائب اذا
 اكب لازم وكب متعدد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احدا الا كان مقهورا
 في الدنيا معذبا في الآخرة (حل عن ابى لبي الغفارى) بالكسر وتشديدا لقائه نسبة الى قبيلة

مشهورة سيأتي في قریش بحث عظیم ﴿ سيكون ﴾ كما مر (بعدي قتن اذا رأيتم اللام
 الشدة والعذاب والمحنة وكل مكروه وائل اليه كالكفر والاثم والفصحة والملك) بالضم
 وغيرها وان من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فانه اجبار
 فقد ذم الله للانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وان الذين آمنوا
 المؤمنين الآية كما مر في اياكم والفتنة (كقطع الليل المظلم) بكسر اللام والقطع بكسر
 وفتح الطاء جمع قطعة كما في ابن ملك وفي اللغة القطع بالكسر مقدار من الليل او طائر
 من الليل وعند البعض هو ظلمة اخر الليل ويطلق على حديد السهم كالنصل وجمعه
 اقطع واقطاع والقطعة بالكسر طائفة من الشيء وجمعه قطع بالكسر وفتح الطاء
 ومنه قوله تعالى فاسرع باهلك بقطع من الليل وقيل سواد من الليل وذلك (يذهب الناس
 فيها اسرع ذهاب قليل) قالوا يا رسول الله على هذا (كلهم هالك قال حسبهم) اي كافهم
 (القتل) والغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشيع ويستمر ولا يعرف
 سببها ولا طريق للخلاص منها (طوب عن سعد) مر ان بين يدي الساعة ﴿ سيكون عليكم ﴾
 ايها الامة (امرا يا مروانكم عاتعرفون) من كتاب الله وسنة رسوله (ويعملون ما سكرون)
 من البدع والمعاصي (فليس لاولئك عليكم طاعة) اي اذا امروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها
 وفي حديث طيبك من عبادة سبلي ادوركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تكرون وتكرون عليكم
 ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل وسببه ان عبادة دخل على عثمان
 فقال سمعت رسول الله يعزل فساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اولئك فاراجعه
 عثمان حرما (ش عن عبادة) بن الصامت مر سيكون ﴿ سليلكم بعدي ﴾ اصل الولي سيكون
 اللام القرب كالولي بكسر اللام وكل من ولي امر واحد فهو وليه يقال منه وليه يلبه بكسر اللام فيهما
 واولاه الشيء ووليه وكذا ولي الوالي البلد وهذا منه وولي الرجل البيع ولايه فيهما وولاه الامير
 عمل كذا وتولى العمل تقلد وتولى عنه اعرض وولي هاربا دبر وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها
 اي مستقبلها بوجهه (ولاة) بتخفيف اللام جمع والي وهو الحاكم والامير ونائبه (فيليكم البر
 بيرة) بالنصب بدل من الكاف ويحتمل الرفع ما عدا بلي (ويليكم العاجر بهجوره) فهو كذلك
 (فاسمعوا) بقطع الهمره (لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراهم) وان جاروا فليكن
 الصبر ولدا قال (ان احسنوا فليكن ولهم واب اساءوا فليكن وعليهم) لوزر كافي حديث طيب
 عن ابن مسعود سليلكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله
 فليهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر اي لا طريق

لكم في آياتهم الا الصبر فآزموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا وزوم الاتقياء
 لهم والتحذير من الخروح عليهم وشق الفصا واطهار النفاق وذلك كله من السياسة التي
 قومها مصالح الدار قال الزمخشري يريد بالوزر والعقوبة الثقيلة الناهضة سماها وزرا
 تشبها في نقلها على العاقب وصعوبة احتمالها بالجل الذي يقدر الحامل ويقص طهره
 ويطلق عليه بهر اولانها جزء الوزر وهو الائم (ابن جر رقط وابن النجار عن ابي هريرة
 وضعف) له شواهد (سبيلك من امتي) شاملة للاجابة والدعوة (نفر) اي طائفة
 (من اهل الكتاب واللبن) ظاهره بكسر الباء وفتح اللام جمع لبنة بالفتح وكسر الباء
 او بالكسر وسكون الباء وهو المدر وجمع الجمع لبن بالكسر وسكون الباء (قبل وما اهل
 الكتاب قال قوم يتعلمون كتاب الله ويحادلون به الذين آمنوا) والمجادلة بالكسر او بالفتح
 الجدل والمخاصمة والمحاورة في الكلام (قيل وما اهل اللب قال قوم يتبعون الشهوات
 ويضيعون الصلوات) واتباع هؤلاء لشهواتهم يدل على عدم الخوف لهم واضاعة
 الصلوة تركها لكن تركها قد يكون بان لا تفعل اصلا وقد يكون بان لا يفعل في وقتها وقال
 ابن عباس في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف
 يلقون عقابهم اليهود تركوا الصلوة المعروضة ونسروا الحجر واستحلوا نكاح الاخت من الاب
 واحم بعضهم بقوله الامن تاب وآمن على ان تارك الصلوة كافروا حم اصحابا بها على
 ان الايمان غير العمل لانه تعالى قال وآمن وعمل صالحا فعطف العمل على الايمان
 والمعطوف غير المعطوف عليه (طب هبك عن عقبة) له شواهد (سيوقد)
 من الانقاد من النار (المسلمون من قسي) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء
 اصله فووس (يأجوج ومأجوج) بوزن طالوت وجالوت وفي الكشف هما اسمان
 عجميان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث بن نوح وقيل يأجوج من الترك ومأجوج
 من الجبل قال ابن العربي وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث
 بن نوح وخرجهما بعد عيسى عليه السلام والقول بانهم خلقوا من منى آدم المختلط بالتراب
 وليسوا من حوى غريب جدا لادليل عليه انما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان
 اقامة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين لما بنوا السد بارمبية لذلك الترك والديلم وفي حديث
 نخ عن ابي هريرة فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد يده تسعين والمراد
 بالتمثيل التقريب لاحقيقة الحديد وقد سبق انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم
 وبين ان يخرقوه الا يسير فيقولون عدا نأني فنصرع منه فيأتون اليه فيجدونه عادلهيته

٤ الفضل وفتح العين
 وسكون الضاد يقال
 غضا الليل عضوا اذا
 اظلم او ليس ظلامه كل
 شيء
 مطلب في بيان احوال
 يأجوج ومأجوج

فإذا جاء الوعد قالوا عند الساعة إذا شاء الله تعالى فإذا اتوا تقبوه وخرجوا ولا يعارضه قوله تعالى وما استطاعوا له نقباً أي تخننه وصلابته وظاهر هذا أنهم لم يتمكنوا من ارتقاؤه ولا من تقبه لاحكام بناءه وشده واما عند اسراط الساعة فيقولون ان شاء الله ويتمكنون تقبه (وشايهم) بالضم وتشديد الشين جمع نشابة بالضم واما الناشب الحافظ وصاحب السهم وصانعه (واترستم) بفتح اوله وكسر الراء جمع ترس بالضم المجان ويجمع على اتراس وتراس وترسة واما التراس بالضم والتشديد جمع تارس فهو صانعه (سبع سنين) سبق بحثه في ان يأجوج (عن النواس بن سميان) يأتي يستوقد قال السيوطي حديث حسن

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ شاهد الزور ﴾ وهو الكذب في شهادته (لا تزول قدماؤه حتى تجب له النار) لانه لا تزال روى المشهود عليه بداهية ذهباً واصلاء نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فجوزى باستجابته دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار التطهير ان لم يستحل ذلك وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولى البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبائر احدها الافتراء والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق اليه الحرام فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشاهد الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط لاخذه من الزور او هو الميل والميزان العدل وهو الذي لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعبدوا بمنه العدالة وفي رواية الديلمي عن المغيرة بن شعبة شاهد الزور مع العشار في النار اي المكاس لجريته على الله حيث اقدم على ما شدد النبي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال اجنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظيمة ومصيبة في الاسلام وهذه لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضررت الفتنة سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاسراك بالله وتوعد عليها رسوله حتى قال الصحب ليه سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون بها القتل الذي بغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عدل للشرك (ابو السعيد النقاش عن انس النقاش كـ خرق كـ عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال كـ صحيح واقره

بهذه العدالة
نسخهم

الذهبي ﴿ سرار امتي ﴾ اى من سرارهم (الذين غدوا) وفي رواية ولدوا (في النعيم وغدوا فيها) من الغذاء بالكسر وهو الاكل من الطعام والتناول يقال غذوت الصبي بالبن من باب غدا اى ربيته ولا يقال غذيت بالياء مخففا ويقال غذيت مشددا (الذين يأكلون اطيب الطام) قال الغزالي وسره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تشعب سهوة الفرج ثم اذا غلبت سهوة المأكل والمنكوح يتشعب منه سره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها رأس الافات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من سرار الامة (وإلى سون لين النياب) اولئك (هم سرار امتي حقا حقا) كره للتأكيد (وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بعاص بل الامام الظالم هو العاصي) لمخالفته الشرع (الا لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) كما مر انفا قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذيذا الطعام وتزين اللباس وتمرن النفس عليها واعتقدوا انها في هلاكة الشقاوة ورأوا منعهما في غاية السعادة (الدليلى عن ابن عباس وفيه احاديث كثيرة) ورواه عن عبد الله بن جعفر سرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغدوا من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب الوانا ويتشددون في الكلام ﴿ سرار امتي ﴾ اى من سرارهم (الثرثارون) اى المكثرون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا (المشدقون) اى المتكلمون بكل اشداقهم ويلوون السنتهم جمع متشدق وهو الذى يتكلف في الكلام فيلوى شذقيه وهو المستهزئ بالناس يلوى شذقه عليهم والتشديق جانب القم (المتفقهون) اى المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتفقيح والتفسيح جمع متفقهة وهى من يتوسع في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملاء به فاه فكل ذلك راجع معنى التزيد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم نال العسكى اراد النبي النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان التكلف في البلاغة والتعمق والتفصيح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب (وخيار امتي احاسنهم اخلافا) وزاد في رواية اذا فقهوا اى فهموا (الدليلى عن ابي هريرة) ورواه عنه في الادب وكذا البرازي اسناد حسن وسبق الا اخبركم وان احبكم بحبه ﴿ سرار امتي ﴾ كما مر (من يلى القضاء) ويكون موصوفا بانه (ان اشبه عليه) الحكم في حادثة طلب منه فصلها هجم وحكم برأيه و(لم يشاور) العلماء امثالا لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (وان اصاب) الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح (بطر) وتكبر (وان غضب) على احد الخصمين (عنف) ولم يأخذ به رفق فهو ولا يسمو العنف (وكاتب السوء) كالرور

مثلا (كالعامل به) اى فى حصول الاثم فمن كتب وثيقة بياطل كان كمن شهد عليه (الدبلى عن ابى هريرة) وفيه عبد الله بن ابان مجهول وقال السيوطى حديث حسن لغيره (سرار امتى) كما مر (الوحدانى) المميز نفسه (المعجب بدينه) والعجب استعظام العمل الصالح وذكر حصول سرفه بشئ دون الله من النفس او الناس كقوله نلت العلم بالزكاة والعقل وحصلت المال بحسن التدبير والتجربة وقد يطلق مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضاقتها الى المنعم وضده ذكر المنة والعطية وهو ان يذكراته بتوفيق الله تعالى (المراى بعمله) قال تعالى من كان يريد حرث الاخرة يعنى ثواب عمله نزوله فى حرثه يعنى ينال كليهما ومن كان يريد حرث الدنيا يعنى بعمله نؤته منها يعنى نؤته من مخرقاتها ومتاعها وماله فى الاخرة من نصيب لانه عمل لغير الله قال ابو الليث حدثنا ابو جعفر انه عليه السلام قال من كانت نيته الاخرة جمع الله ثمله وجعل غناه فى قلبه واثته الدنيا وهى راحة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له شيئا منها بقدر ما قسمناه له (الخامس بحجته) والخصومة لجاج فى الكلام ليستوفى به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاصم بغير علم او مزج بالخصومة كلمات مؤذية لايحتاج اليه فى نصرة الحق واطهار الحق او كان للخصومة لقهر الخصم وكسره فقط فحرام وان خلا هذه الامور فحاجز لكنه نادر (قليل الرياء شرك) كما مر بحثه فى الريا وادنى الرياء (ابو الشيخ) (عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن جده) ثوبان (سرار الناس) كما مر (فاسق) اى خارج عن امر به ومخالف لطاعته يقال فسق الرجل عن امر به اى خرج وفسق الرجل فسوقا اى فجر وخرج عن الطاعة (قرء كتاب الله) اى القرآن (وتفقه فى دين الله ثم بذل نفسه لفاجر اذا نشط) وفرح (تفكه) اى تعجب والفكه بالفتح وكسر الكاف المتكبر والشرير ويقال فكه الرجل من باب علم فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا وتفكه تعجب وقال تعالى ونعمة كانوا فيها فكهين اى اشربين (بقراءته ومحادثته فيطبع الله) اى يحتم والطبع الختم يقال طبع الله على قلب الكافر اى ختم (على قلب القائل والمستمع) وفى المرغانى من قال لمقرئ زمانا احسنت عند قراءته يكفر وفى حديث عن حذيفة مرفوعا اقرؤا القرآن يلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجى بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الفناء والرهانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم اى حالهم القيمة لان حكمه حكمهم اعلم ان الحسن قد يكون بصريف الكلمات بزيادة وتقصان

سواء حرق مد او غيره او ينقص وقد يكون بتغيير صفات حروفها بان ينقص او يزيد
 شيئاً من كفيات الحروف كالحرركات والسكنات والمدات وغير ذلك من الادغام والاختفاء
 واشباع الحركات وتوفير القنات ونحوها مما يطول تعدادها (الديلمي عن ابن عمر) له شواهد
 كثيرة (من اراد ان يكرم) (واول من يساق الى النار الاقاع) بالفتح جمع قمع بالكسر
 وقمع اليم وسكونها الوعاء التي يوضع فيها الدهن وقبل القمع بوزن السمع لغة فيه والقمع
 والقمع ايضا على ما في البصرة والقمع بالفتح القهر والدلة والمرضى يقال قمعه اي ضربه
 بالقمع وقمعه واقمعه اي قهره واذله (من امتى الذين اذا اكلوا) مبنى للفاعل (لم يشبعوا واذا
 جمعوا لم يستغنوا) لبطرهم وشدة جمعهم وفي حديث قك عن سعد بن وقاص انه قال جاء
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي
 الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما يعتذر منه فطمع
 الحرام حرام وطمع المخاطر ليس محرام ولكنه مذموم واقمح الطمع الطمع من الناس وهو
 ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله في الحاجة الى التعاون وضد الطمع
 التفويض (تمام عن علي) من الدنيا وان اطولكم (شر الناس) اي من اشرهم (ثلاثة)
 رجل (متكبر على والده يحقرهما) قال الله تعالى على كل قلب متكبر جبار من الخبر معنى
 القهر فاذا ختم على قلب بطبعة فلا يكاد يتفتح لموعظة واعظ ولا تلج العبرة والنصيحة
 وقال تعالى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق اي تظهرون الكبر بما ليس بحق
 وقال تعالى ولا تقل لهما اف (ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب) والنميعة ونقل
 كلام البعض لبعض على وجه الافساد (حتى يتباغضوا ويتباعدوا) وتحاسدوا
 بسببه وتفرقوا بكمه (ورجل سعى بين رجل وامرأة بالكذب) والفساد (حتى يغيره
 عليها بغير الحق حتى فرق) بتشديد الراء (بينهما ثم يخلفه عليهما من بعده) اي ثم يزوجهما من بعد
 تفريقها كما مر (حل عن ابن عباس) له شواهد (من اراد ان يكرم) اي من اشر المطعومات
 فان من الطعام ما هو سر منه ونظيره من سر الناس من اكل وحده وفي رواية بثس الطعام
 (طعام الوليمة) اي وليمة العرس لاهل المعهودة وسماه سرا على الغالب عن احوال الناس فيها
 فانهم يدهون الاغنياء ويدعون الفقراء كما يشير اليه بقوله (يدعى) من الدعوة مبنى للمفعول (اليها
 الاغنياء ويمنعها المساكين) اي المحتاح اليها لفقره قال القاضي يحتمل ان قوله يمنعها صفة للوليمة
 على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المذكر فالاصل ان المراد
 تقييد المراد بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعوة

اليها ولدا رتب عليه العصيان كما قال (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تأوله بترك التدب فقد ابعد وظاهرها ان الاجابة الى الوليعة المختصة بالاغنياء داخية واقتضاء كلام سرح مسلم وصرح به الطبري فقال حاصله ان الاحاة واجبة فوجب الدعوة ويأكل سر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنياء وقد يترك الوجوب على ما اذا خصهم لا لغناهم بل لجوار او اجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما حبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحاب ولا يجب اجابة لغير وليمة مطلقا ومنه وليمة التسرى وقيل يجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده وفي حديث طرب عن ابن عباس سر الطعام طعام الوليعة يدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجامع قال القاضي انما سماه شرا لما عقيه به فان الغالب فيها فكانه قال سر الطعام طعام الوليعة التي من شامها هذا اللفظ وان اطلق فالمراد به التقصد بما عقيه به وكيف يريد به الاطلاق وقد اسر باتخاذ الوليعة ووجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها (ق عن ابى هريرة) ورواهم سر الطعام طعام الوليعة يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأتيها ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله وسبق الوليعة واذا دعى ونس سراليت كما مر (الحمام تعلقوا) بالافراد (فيه الاصوات) بالفعول والفحش (وتكشف) مبنى للمفعول فيه (العورات) ولفظ فيه موجود في رواية الجامع (قيل) يارسول الله فيه خصلة وهي (يداوى به المريض ويذهب فيه الوسخ) بسبب العرق والحر (قال قن دخله فلا يدخله الامسترا) وجوابان كان منه من محرم نظره لعورته وندبان لم يكن فيه احد ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا لعذر كحيض او نفاس (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التميمي صغفه خن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح سر الناس كما مر (منزلة يوم القبة من يخاف لسانه) اى من لسانه (ويخاف سره) عطف عام على خاص فيه تباكت للسرير يوقع اشره الجامع الجايح وانه وان ظفر به من الاغراض الدنيوية فهو بخاسر في الآخرة فارجحت تجارته بل عظمت خسارته (ابن ابي الدنيا عن انس) قال السيوطي حديث حسن لغيره سر الدنيا الدنيا (النهي) قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحوت ذلك مناع الحياة الدنيا (وسرف الآخرة التقوى) قال تعالى والعاقبة للتقوى اى العاقبة الحمد من الفوز والنجاة والسعادة لذوى التقوى وقال والعاقبة للمتقين اى بما لا يرضاه الله تعالى

وعقاب الله باداء او امره واجتناب معاصيه وفسر العاقبة بالثواب والجنة (وانتم) خلقتكم
 (من ذكر واتى) اقتباس من الاية (سرفكم في الدنيا غناكم وكرمكم تقويكم واحسابكم)
 بالفتح جمع حسب وهو الاصل والشرف وقدي يطلق على القرابة والاهل والذريات وقيل
 حسب الرجل دينه وماله وما يعده الانسان من مفاخرة ابائه وقيل الحسب والكرم يكونان
 بدون الاباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء فلذا قال (اخلاقكم وانسابكم) جمع نسب
 اعمالكم كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الدبلي عن عمر) سبق خير الناس شعاع
 المؤمن (اي علامته وعلوشانه) (صلاته) وفي رواية قيامه (بالليل) يعني سجده فيه وفي
 رواية الجامع سرف المؤمن والشرف لغة العلو وشرف كل شئ اعلاه لما وقف في ليلة ووقت
 صفاء ذكره متذللا متخشعا بين يدي مولاه لا يذل بعز جنابه وسواء سرفه لخدمته ورفع قدره
 عند ملائكته وخواص عباد به عز طاعته على من سواه (وعزه استغناؤه عما في ايدي
 الناس) يعني عدم طمعه فيما في ايدي الناس فانه لما نزل فقره وفاقته برب الناس اعز به واغناه
 بقنائه وعكسه ضده لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط كرم عن ابي
 هريرة وضعف) وكذا رواه الدبلي (شعار المؤمنين) بالجمع (على الصراط) اي هلامتهم
 التي يعرفون بها عنده (يوم القيمة رب) بالكسراي ياربني (سلم سلم) قال القاضي اي يقول
 كل منهم يارب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من آفاته آمين من مخافاته قال
 القرالى ولا يتكلم بومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل
 بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه وفي شرح
 المشكاة بعد سوق هذا الحديث اي علامتهم التي يتعارفون بها مقتديا كل امة برسوله في قوله
 سلم سلم وعن انس قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فتمال انا فاعل
 قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك
 على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبي عند
 الخوض فاني لا اخطى هذه الثلث المواطن (تطبك خط عن المغيرة بن شعبة) قال ك
 على سرطهما وافر الزهبي وقال تغريب (شعار المؤمنين) كما مر (يوم يعيشون من
 قبورهم) لا عرض والحساب ان يقولوا (لا اله الا الله) يأتي بحته (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)
 فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو رأس الامر كله وقدرؤى بعض اكابر الصوفية
 بعدموته فيستل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما والمعنى وعلى الله وليتقوا
 به دون غيره وعلى الله متعلق بقوله فليتوكل قدم للاختصاص ولتناسب رؤس الآي

قالوا نزلت في بدر لما هزموا الكفار تذكير لهم بنعمة الله والمعنى وفشلوا فتوكلوا
 انتم آوان صعب الامر فتوكلوا (ابن مردويه عن عائشة) له شواهد وشعار
 المؤمنين ﴿ كما ﴾ (يوم القيمة في ظلم) بالضم جمع ظلمة والظلمة بالضم او بالضمين
 والظلماء على وزن صحراء والظلام على وزن سحاب السواد في الليل وغيره يقال
 حلت الظلمة والظلماء والظلام وهو ذهاب النور وفي القاموس الظلم يفتحين ابتداء
 السواد والظلمة يقال لقيته اذى ظلم وذى ظلم اى اول كل شئ اوحين اختلط
 الظلم ويطلق على نفس الظلمة تقول رأيت ظلمة اى نخسه وسواده والظلم على
 وزن عنب والظلم على وزن زفر اسم لليال في عقب ايام بيض في كل شهر تقول بت
 عنده في ليال ظلم وهو ثلاث ليال يلين الدرع (القيمة لا اله الا انت) فان يقولوا
 ذلك يكن نورا يستضيئون به في تلك الظلم والمعنى يامن انفرده بالوحدانية والكبرياء
 والعظمة ارحم بنا وفي رواية الجامع يامن لا اله الا انت فالمدكور في الحديث الاول شعار
 اهل الايمان من جميع الامم والمدكور في هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك
 (الشيرازي) في الالقاب (وابن النجار عن ابن عمرو) ابن العاص قال السيوطي حديث
 صحيح وفي رواية طب عنه شعار امتي اذا حملوا على الصراط بلا اله الا انت ﴿ شعاعتي ﴾
 الاضافة بمعنى العهدية اى الشفاعة التى اعطتها الله ووعدنى بها ادخرتها (لاهل الكبار)
 الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار (من امتي) ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان
 لا يدخلوا النار ولا يخرجن من النار ولا ينفاه قوله عليه السلام ان الله ابا
 على فمين قتل مؤمنا لان المراد المستحل او المراد الزجر او التفسير قال الترمذي اما المتقون
 الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما يدنون عليه فانما نالوا نقواهم وورعهم برجة
 شاملة فتلك البرجة لا تحذلهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء
 والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حفظه منها على حياه
 لكن شفاعته محمد لا تشبه شفاعته غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم من الصدق والوفا
 والحفظ وشفاعته اعظم لان هذه الصفات اكمل فيه وفيه رد على الحوارج للشفاعة
 ولا حجة لهم في قوله تعالى فاتنفعهم شفاعته الشافعين كما هو مبين في الاصول تنبيه زعم
 بعضهم انه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب
 النار وخطأ النووى وقال ما من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم
 شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كفوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال المؤذن حلت

له شفاعتي ولقد احسن القاضي عياض في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤال السلف
 الصالح شفاعته لينال عليه السلام ورغبتهم فيها وعلى هذا فلا وجه الى كراهة من كره ذلك
 (حمدا) في السنة (ت) في الزهد (ن) ع حب طب ك هب ض عن انس بن مالك (طه) طب
 له حل ض هب وابن خزيمة عن جابر خط عن ابن عمر خط عن كعب بن عجرة) بضم المهملة
 وسكون الجيم والراء المهملة (طب) وفي الاوسط (عن ابن عباس) قال السيوطي حديث
 صحيح (شفاعتي) كما مر (لاهل الذنوب من امتي) الاجابة (قال ابو الدرداء) وان زنا وان
 سرق (بارسول الله) قال نعم وان زنا وان سرق (الواحد منهم) (على رغم انك ابى الدرداء)
 ظاهره ان شفاعته في الصغار ايضا وتخصيصها بالكبار فيما قبله يؤذن باختصاصها
 وبه جاء التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي من لم يكن من اهل الكبار فخاله
 والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدله اهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبار
 ونازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مضادة القرآن فيجب رده بانه يدل على ان شفاعته
 ليست الالهم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكبار يقتضي
 حرمان اهل الصغار وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية ولان هذه المسئلة ليست من المسائل
 العملية فلا يجوز الاكتفاء بها بالنظر الذي افاده الواحد وبعد النزول فيجوز ان يكون المراد
 به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص بالمعصية بل يتناول
 الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام الرازي الانصاف انه لا يمكن
 التمسك في هذه المسئلة بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل
 على سقوط هذه التأويلات (خط عن ابى الدرداء) وفيه محمد بن الطرسوسي قال الحكيم
 كثير الوهم (شفاعتي) كما مر (لامتي) الاجابة (من احب اهل بيتي) يدل بما قبله وهذا
 لا ينافي قوله لفاطمة التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة بضمة مني لا غنى
 عنك شيئا لان المراد الاباذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع
 عنده الاباذن لا يشفع عنده الاباذن (وهم شيعتي) اى جماعتي وانصارى والشعبة بالكسر
 الاتباع والانصار والجماعة كما يقال شعبة الرجل اتباعه وانصاره وكل قوم امرهم واحد
 يتبع بعض رأى بعضهم فهو شيع وشيع الرجل اذا دعى دعوى الشيعة (خط عن صلى)
 وفي حديث حل عن عبد الرحمن بن عوف شفاعتي مباحة الامن سب اصحابي اى فانها
 محظورة عليه ممنوعة لجرئته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطال ما كشف الكرب
 عن خاتم النبين فلما تجرأ على ذلك الامر الشنيع جوزى بحرمان هذا الفضل العظيم الفخيم

اى لكونها لا تكون الا
 للمؤمنين لانه ثبت في الا
 حاديث في صحيح مسلم
 وغيره اثبات الشفاعة
 لاقوام في دخولهم الجنة
 بغير حساب ولا قوام في
 زيارة درجاتهم في الجنة كما
 في العزيزى

(شوبوا) اي اخلطوا (شيبكم بالخناء) والشوب يقال شوب الشيء اشوبه اي اخلطه
 فهو مشوب اي مخلوط (فانه اسرى) قال السيوطي اي اجمع (لوجوهكم واطيب لافواهكم)
 اي اطهروا واحسن (واكثر لجمالكم الخناء) اي نورها الذي يسمى تمر حناء (سيد ريحان
 اهل الجنة) في الجنة (الخناء يفصل ما بين الكفر والايمان) اي خضاب الشعر به يفرق بين
 الكفار والمؤمنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد كما مر بحثه (كر عن انس وفيه
 ابو عبد الملك) الازدي (مجهول) يعني رواه كرم من حديث المسدد بن الاملوكي الحمصي عن
 عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمان بن عبد الله
 الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد الحرشي عن ابي
 عبد الملك وفيه من لا يعرف (شهداء الله) جمع شهيد (في الارض) هم (امناء الله على
 خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (او ماتوا) على الفرش من غير
 قتال فانهم شهداء في حكم الاخرة فالشهيد اذا اطلق فلم يقيد المقتول مجاهدا في سبيل الله
 لتكون كلمة الله هي العليا وهو فاعيل بمعنى مفعول على انه من هادة اي مشهود له بالجنة
 وبالوفاء لله او بمعنى فاعل على انه من المشاهدة اي يشاهد من ملكوت الله ويعاين من
 ملائكته ما لا يشاهده غيره او من المشهود اي الحاضر عند مفارقة النفس للبدن مع الله
 تعالى وقد اطلق لفظ الشهادة في الشهادة في الشرع على غير القتل عن الحق به فيما شاء الله
 من الاجر (حم من رجال من الصحابة) له شاهد صحيح قال البيهقي ورجاله ثقات
 ومن ثم روى عنه (شهيد البر) بالفتح وتشديد الراء (يعفّر له كل ذنب) علمه من الكبار
 والصغار (الا الدين) بفتح الدال وتشديد ها (والامانة) اي التي كانت عنده وخان فيها
 ولم يوصلها الى مستحقها وقصر في اتصالها (وشهيد البحر يعفّر له) مبني للمفعول فيهما (كل
 ذنب) علمه من الكبار والصغار (والدين والامانة) فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب
 عزوين ٤ لاعلاء كلمة الله وركوبه البحر المخوف وقتال اعدائه قال الحافظ بن حجر وفي
 معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد وفي حديث طيب عن ابي امامة شهيد البحر
 مثل شهيد البر والماء في البحر كالتمشط في دمه في البر وما بين الموجتين كقاطع
 الدنيا في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الانهداء البحر
 فانه يتولى قبض ارواحهم ويعفّر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويعفّر لشهيد
 البحر الذنوب كلها والدين وذلك القبض بلا واسطة تشريفا لهم فانه هو
 القابض لجميع الارواح لكن لشهيد بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبي لا تنافي

٤ عزدين نسجهم
 ٤ عزدين نسجهم

بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى
الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة هم اعوانه لانهم
يأخذون في جذبها من البدن وهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على
الحقيقة (حل وابن النجار عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم) قال السيوطي
وهي صفة ام الزبير وهو حديث حسن لغيره يأتي من ركب البحر **شوبوا** بمجالتكم
بتشديد الواو من التشويب اى اخلطوه وفي رواية بمجالتكم (بمكدر اللغات الموت) تفسير
لمكدر اللغات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الانس والبطر والانسماك في اللغات
والاستغراق في الضحك والتمادي على العقلاء ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق
ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون المصائب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مر فوعا
في صحف موسى عجيبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولن ايقن بالنار كيف يشمك ولن
ايقن بالقدر كيف ينصب وان رأى سرعة قلب الدنيا باهلها كيف يطمن اليها (ابن
ابي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء) ابن ابي مسلم (الخراساني) البلخي مولى المهلب بن ابي
صنبرة (مرسلاً) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاء الضحك قد كره
قال العراقي وروناه في امل الخلال عن انس وقال لاه **شيتني** بتشديد الياء اى
جعلني شياً (هود) اى سورة هود واشباهها من السور التي فيها ذكر احوال القيمة
والعذاب والهموم والاخزان اذا وردت على الانسان اسرع اليه في غيرا وان قال الكشاف
في بعض الكتب ان رجلاً امسى فاحم الشعر كحك الغراب واصبح ابيض اللحية
والرأس كالنخامة فقال رأيت القيامة والناس يقادون بسلاسل الى التارفين هول ذلك
اصبحت كالترون (والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) يعنى ان
اهتمامى بما فيه من احوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذنى ما اخذه حتى
ثبت قبل اوان الشيب خوفا على اهتق وفي حديث ابن مردويه عن ابي بكر شيتني هود
واخوانها قبل المشيب اى وما يشبهها مما فيه من احوال القيمة وشدايدها واحوال الانبياء
وما جرى بينهم لان الفرع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فينشق رطوبة البدن
وتحت كل شعرة منبع منه يعرق فاذا انشفت رطوبته ببست المتابع فيبس الشعر فايض
كالزعر الاخضر اذا لم يستق فانه ييبض وانما ييبض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس
جلده فلما فرغ قلب النبي ذلك الوعيد والهول انشفت متابع منابته فشاب قبل الاوان
(تلك من ابن عباس ك) في النفاير (عنه عن ابي بكر) قال قلت يا رسول الله اراك قد شبت

فذكره قال في الاقتراح استاده على البخاري ورواه ابن مردويه عن سعيد بن ابي وقاص
وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال غيره حسن

حرف الصاد

(صاحب الاربعين) اي من بلغ عمره اربعين سنة في الاسلام (يصرف) اي يمنع (عنه)
انواع البلاء) وهو الحيرة والضلال والاثم والفضيحة والعبرة والاختبار والالتباس اوكل
ما يصرف عن وجهته او يغلبه عن قصده او يمنعه عن سيره اوكل ما يخاف به الانسان اوكل
ما يفرغه (والامراض والجذام) بالضم (والبرص) بفتحين (وما شبهها) من انواع العلل
والآفات (وصاحب الخمسين) كما مر (برزق الانابة) اي الرجوع الى الله يقال تاب الى الله
واتاب ورجع وهي عند الصوفية الرجوع الى الله والتجرد مما سواه (وصاحب الستين) يخفف
عنه الحساب) وفي حديث خ م دت عن عاتشة مرفوعا ليس احدي بحاسب يوم القيمة الا
هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من
نوقش في الحساب يهلك وفي حديث د عن عاتشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكر النار فبكت فهل تذكرون اهلكم يوم القيمة
فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم
ايخفف ميزانه اريثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابه حتى يعلم اين يقع كتابه
افى يمينه ام فى شماله او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم (وصاحب
السبعين يحبه الله والملائكة فى السماء) لانه صار ملقى فى بحر المغفرة والرحمة (وصاحب
الثمانين تكتب حسنة ولا تكتب سيئة) فيكون محفوظا مغفورا امر حواما عند الله فى الدنيا
والآخرة (وصاحب التسعين اسير الله فى الارض فى نفسه وفى اهل بيته) وفى رواية ابى
الشيخ عن عاتشة سئلت الله فى ابناء الاربعين من امتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء
الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال
يا محمد انى لا استحي من عبدي ان اعمره سبعين سنة بعدنى لا يشرك بى شيئا ان اذبه بالنار
فاما ابناء الاحقاف ابناء الثمانين والتسعين فانى واقف يوم القيمة فقاتل لهم ادخلوا من
احببهم الجنة قال القاضى فالمغفرة هنا التجاوز عن صغارهم وان لا يمسح صدورهم
بالذنوب لان تصير امته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب
والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطيبي المراد انهم

والفرق بين ذى و
صاحب ان فى ذى
يكون المضاف اشرف
من المضاف اليه كما فى
قوله تعالى ذوالعرش
المجيد وفى صاحب
يكون بالعكس كقولهم
لابى هريرة صاحب
النبي صلى الله عليه
وسلم دون ذى لنبي
ص

لا يحب عليهم الخلود وينالهم الشفاعة فلا يكونون كالآدم السابقة كثير منهم لعنوا بعصيانهم
الانبياء فلم تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على
الشهادتين يخرج من النار وان عذب وينالهم الشفاعة وان اجترح الكبار الى غير ذلك من
خصائص هذه الامة (الدليل عن انس) سبق معناه في اذا بلغ صائم رمضان اي
نهر رمضان (في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الاباء عن الرخصة
في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالفطر لمن سفره ثلاثة ايام
افضل من الصوم عند الشافعي واخذه بظاهره ابو حنيفة فاجب الفطر فيه تمة اذا
اصبح صائما ثم سا فر لا يجوز له الفطر اي بلا ضرر وصورة المسئلة ان يفارق سور البلد
او العمران بعد الفجر فان فارق قبله جازله الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر
ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له ان يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (عن
عبد الرحمن بن صوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) قال ابن حجر اخبرني البرار ورجح
وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه و بين علته وقال السيوطي حسن ﴿صام نوح﴾
نبي الله (الدهر) كله (الا يوم) عيد (الفطرو) عيد (الاضحى) فانه يصومها لعدم
قبول وقتها للصوم (وصام داود) النبي (نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما على
الدوام (وصام ابراهيم) خليل الله (ثلاثة ايام من كل شهر) قبل ايام البيض وقبل من اوله
(صام الدهر و افطر الدهر) يعني لان الحسنه بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهي حدة
ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما كانوا
يصومونه تطوعا اما الوجوب فسكوت عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان على
من كان قبلكم (ابن زنجويه طب هب كرعن ابن عمرو) بن العاص حسن قال الهيثمي صيام
نوح رواه * وصيام * د في الصحيح وهذا فيه ابو الخراس * ولم اعرفه انتهى ﴿صبيحة﴾ بالتاء
النقلية من الاسمية الى الوصفية (ليلة القدر) اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها
وشرفها وقيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهي مختصة بهذه
الامة و يراها من يشاء من بني آدم (تطلع الشمس لاشعاع لها) والاشعاع بضم الشين ما يرى
من ضوءها عند بروزها مثل الجبال والقضبان مقلبة لك اذا نظرت لها وانتشار ضوءها قال
القاضي قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون
الى الارض في ليلتها سرت باجنتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كانها
طست حتى ترتفع) كرمي في رأي العين وهي كأنها طست من نحاس ابيض (حم حم دتن

٤ ابو خراش نسخته

حب من ابي بن كعب (له شواهد) صدق الله (بخفض الدال) (ورسوله) بالرفع (ع)
 اموالكم واولادكم فتنة (اي بلا ومحنة تقعون في الائم والعقوبة ولا بلاء اعظم منها
 كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
 وهو جمع ابن وقد يقع في غير هذا الموقع على الذكور والانات وهناريد المذكور لانهم
 المشتهون في الطابع والممدون في الدفاع والله تعالى في ايجاد حب الزوجة والولد في قلب
 الانسان حكمة بالغة والارادة الحبل لما حصل التواء والتماثل كما في الرازي (نظرت هذين
 الصديقين) يعني الحسن والحسين (يشيان ويمنان) بانفتح رضم الناء اي يسقطان (فلم
 اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما) وهو رد على الله - عليه وسلم يخطب في المنبر والحسن
 والحسين يشيان ويشيان وكانا يكيان ولم يقط اسرارهما حتى نزل صلى الله عليه وسلم
 وضمهما الى ذاته وهما على حالهما (حمدت من عوابن خزيم) حبك عن عبد الله
 بن بريدة عن ابيه وهذا قريب من التواتر (صدقة السر) التي لم تطلع عليه غير المعطى
 عليه (تطفي غضب الرب) قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب على المنع من ازال المكروه
 في الدنيا وخامة العافية في العقبى من اطلاق السبب على المسبب كانه نفي الغضب واراد
 الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى قال ابن عربي وهو الموفق عبده لما
 تصدق به فهو المطفى غضبه بما وفق عبده انتهى وقال بعضهم المعنى المقتضود في
 هذا الموضع الحث على اطفاء الصدقة وفي مسند احمد قال ابن حجر يستد حسن
 ان الملائكة قالت يارب هل من خلقك سيئ اشد من الحساب قال نعم الحديد قالت
 فهل سيئ اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل سيئ اشد من النار قال نعم الماء
 قالت فهل سيئ اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل سيئ اشد من الريح قال نعم
 آدم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله (وصلة الرجم تزيد في العمر) وفي حديث ابي بكر بن
 مغنم عن عمرو بن عوف صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع مئة سوء ويذهب
 الله بها الفخر والكبر ولا ينافي زيادتها في العمر وما العمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
 والنقصان من عمر الممر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب
 الجليل من النظر وقضية ان العمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك
 والا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغير في التقدير لان المقدر
 لكل شخص الانفاس المحدودة لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة وما قدر الله من الانفاس
 يزيد وينقص بالحكمة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذ من الكشف وغيره

٤ على اخفاء نسخهم

٣ فهل من شيء نسخهم

٦ فهل من شيء نسخهم

٧ فهل من شيء نسخهم

(وفعل المعروف) قال القاضي المعروف في اصطلاح الشارع ما عرف في الشرع حسنه وبازائه المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن السرف وقال ابن ابي حمزة يطلق المعروف على ما عرف بادلته انه من عمل البر جرت به العادة ام لا (بقي) من وقى ببق اي يحفظ (مصارع السؤ) اي مهالك السوء ظاهره جمع مصرع بالفتح وهو محل الغلبة بالشباعة ونعته المصارع بالضم وهو الشجيع والمراد ميتة السؤ وهي الحالة التي تكون عليها من الموت او اراد به ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن فائلته من الحالات التي تكون عليها الانسان عند الموت كالفرار المدفع والوصب الموجه وموت الفجأة والفرق والحرق ونحوها وقال الحكيم ونبعه جمع هي ما تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وقال الطيبي هي سؤال الخاتمة (هب عن ابي سعيد) ورواه عن انس حسن لغيره ومرت الصدقة ﴿ صغاركم ﴾ ايها المؤمنون وفي رواية صغارهم (دعابص الجنة) اي صغار اهلها هو يفتح الدال جمع دعوص بضمها الصغر واصله دوية يضرب لونها الى سواد تكون في القدران لا تفارقها شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقبل هي سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعيرت هنا للطفل يعني هم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقبل الدعوص اسم للرجل الروار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج ولا يتوقف على اذن ولا يبالي اين يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة لكثرة ذهابه في الجنة حيث شا يتلقى احدهم اباه فيأخذ بثوبه او ييده فلا يتبى حتى يدخله الله واباه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين في الجنة وهو من يعتد به ولا صبرة بخلاف المحبرة ولاجة لهم في خبر الشقي من شقي في بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها (حرم) وكذا في الادب (عن ابي هريرة) قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قدمنا الى ابنان فانت محدثي عن رسول الله محمد يت تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم ثم ذكره ﴿ صفوا ﴾ بالضم وتشديد الفاء (امر كما تصف الملائكة عتد بهم) اي عند عبادة ربهم وحضورهم مع الله في الملاء الاعلى فالصفوف وتسويتها عند الاقامة وبعدها قبل الشروع كما في حديث خ عن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري اي سووا اليها الحاضرون لاداء الصلوة معي وتضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني اراكم حقيقة من خلفي بحاسة باصرة (يقيمون الصفوف ويجمعون مناكبيهم)

جمع منكب وفي حديث خ عن انس مرفوعا اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري قال
 وكان احدا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وفي حديث طب والدبلي عن
 ابن مسعود بسند حسن صفى احمد المتوكل ليس بقط ولا عليظ يجري بالحسنة الحسنة
 ولا يكافي بالسنة مولده نمكة ومهاجرة طيبة وامته الجما دون ياتزون على انصافهم
 ويوضون اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قسما منهم
 الذي يتقربون الى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار (طس عن عمر) يأتى لتسوى صلاة
 الرحم الى الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة تكون
 بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة (مراء) بفتح فسكون متقلة من الرى الى الكثرة (في
 المال) اي زيادة قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الاهل منساة في الاجل) اي
 مظنة لتأخيرها وتطويله والنساء التأخير يقال نساء اذا اخر قال الكشف معناه ان الله
 يبقى اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يصحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم
 والصلة قد زائد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتعقد حالهم وتعهدهم بخوفقة وكسوة
 ومباشرة وغيرها فهي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة تقيبه
 قال بعضهم نوع من التوحيد لان الامة اجتماع والاجتماع اتحاد واقطيعه افتراق والافتراق
 كثرة والكثرة ضد التوحيد ولذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا
 متصفا بالتوحيد (طس عن عمرو بن سهل) الانصارى حسن قال في التريب صوابه عمر
 قال الذهبي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الرحم ان صح ذلك قال البيهقي فيه من
 لم اعرفهم لكن ان هدا فقد عزاه في الفتح الى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ صلة الرحم
 محبة في الاهل مثرة في المال منساة في الاثر هكذا (صل قائما) يامن سألنا كيف اصى
 في السفينة (الا ان تخاف الغرق) اي الا ان خفت من دوران الرأس والسقوط في البحر
 لو وقف فانه يجوز لك في الفرض القعود بلاعادة (كثق) وكذا الدبلي (عن ابن عمر) بن
 الخطاب (قال سئل النبي عن الصلوة في السفينة قال فذكره) قال الحاكم على شرط مسلم
 قال البيهقي حديث حسن واقره العراقي (صل) يا عمران بن حصين الذي ذكر لنا ان
 به بواسير حال كونك (قائما) اي صل الفرض قائما (فهو افضل) ومن لم يستطع القيام
 بان لحقه مشقة شديدة او خوف مرض او هلاك او غرق او دوران رأس راكب السفينة
 فصلى قاعدا يجوز في الفرض وكذلك في التواهل ولو لا اعذار المذكورة (ومن صلى
 قاعدا له نصف اجر القائم ومن صلى قائما له نصف اجر القاعد) طاهره المراد بالنو

جمع انجيل وهو الكتاب
 الذي يتلى محفوظا يعنى
 كتبهم محفوظا في قلوبهم
 وكل الانجيل كل كتاب
 مكتوب وافر السطور كما
 في الف. دوس

الناس في القيام والقعود لانه يورث الغلبة والفتور ويحتدل النوم حقيقة (حب عن
 عمران) له شواهد صل كما مر (قائما) اي صل المرنخ قائما (فان لم تستطع فعدا
 فان لم تستطع) القعود (فعلى جنب) اي فصل على جنبك وجوبا مستقبل القبلة بوجهك
 وعلى الايمن افضل ويكون على الايسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره وهذا حجة
 للشافعي واحمدان المريص يصلي مصطجبا على جنبه الايمن مستقبلا عقادم بدنه وورده
 ابو حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستقبلا ليكون سجوده وركوعه
 للقبلة طولا على جنب لكان لغيرها وتوابع الحديث بانه خطا لعمران وكان مرضه
 لو اسير وهي تمنع الاستلقاء ذيك ان الله نفسا الاوسع فاستدل الشافعية والمالكية على انه
 لا يلزم من حجر عن الاستلقاء ان مال الى حاه اخرى كالايما بارا واضرف والحاب
 واوجه الشافعية لخبه اذا امرتكم بامر فأوامته لا سطوته قال ابن كثير تنق
 لبعض شيوخنا فرع عريب كثر وقوعه وهو ان يعجز المريض عن الركوع فيركع على الفخذ
 فالحمد لله انه ارشد من يفتي بكونه حراما سلوة دل الله اكبر قرأ المناشة ارفع
 وهكذا في غيره من غير ما شغل له وفيه وجوب التيمم على العادر في الغرض فان عجز
 وجب القعود وان عجز فلا يضطجاع (حمخ في سلوة يسار) (دع عن عمران) بن حصين
 ولم يخرجهم قال ابن حجر واستدر كارهوه وهذا الحديث أحرق في المتن صل طهره
 خطا للراوي ويغتمل لغيره (باصحاب صاوة انهم) اي الى اسلك سبيل
 التخفيف في افعال الصلوات وافعالها على قدر علوه ضعف اليوم والمراد بالضعيف هنا
 ما شتمل المريض وضعف الحاقة (فان ديمهم الضعيف والرئيس وذو الحاجة) فشاأهم
 التخفيف في الصلوة والتراثة (وانخذموؤذنا) تحتسبا للصلاة لا يأتى حذ على الاذان
 اجرا) من يب المال ولا من غيره متمسك به او حينئذ لمذنبه انه لا يجوز اخذ الاجرة
 على الاذان وحله الشافعي دل ادب (السيرى عن عثمان بن ابي العاصي) ورواه طب
 عن المغيرة بلفظ صل بصلوة ضعف القوم ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على اذانه اجرا قال
 سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل على امام قومي فذكره صل سلوة حقة
 (في مسجد الحيف) وهو مسجد عظيم قديم في منى وهو الآن محل الزيارة (سبعون بابا منهم
 موسى) ابن عمران من بني اسرائيل ص مع الانبا شبعة متفرقة في زمان واحد (فكان
 انظر اليه وعليه عبايتان) بالثنية (تضويبان) اسم من متاعه اظن (وهو محرم عن غيره
 من المشركين) ففتح الس المسحمة وصا من وبعده لو ولسا

وهو من القضا والالف
 والنون مزيدتان
 والقطاوان محركة وهو
 موضع الكوفة يؤخذ منه
 الاكسية كما في القاموس
 من

ثم هاء تأنيث فبيلة في اليمين ينسبون الى شنوء وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد لقب بشنوئة لثنا من كان بينه وبين اهله (مخطوم الخطام) اى لجامه وزمامه (من ليف وله ضفيرتان) اى طائفتان من الشعر المرسل كما مر ستكون بينكم (طب كر عن ابن عباس) سبق معناه في رأيت ليلة ﴿صلوا﴾ ايها المسلمون (على انبياء الله ورسله) من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلوة عليهم وقوله (فان الله بعثهم كما بعثني) وارد مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلوة عليهم انهم بذلوا اعراضهم فيه لاعدائهم فقالوا منهم وسيوفهم اعاوضهم الله الصلوة عليهم وجعل لهم اطيب الثناء في السماء والارض واخلصهم بخالصة ذكرى الدار فالصلوة عليهم مندوبة لا واجبة على ما قبل بخلاف نبينا اذ لم ينقل الى الامم السابقة كان يجب عليهم الصلوة على انبيائهم كذا بحثه في القسطلاني قال في الروض اصل الصلوة انحناء وانعطاف من الصلوتين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلى عليه انحناء له راحة له ثم سموا رجة حنوا وصلوة اذا اراد المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رجة في الحنو والعطف والصلوات اصلها في المحسوسات ثم صبر بها عن هذا المعنى سبالغة ومنه قيل صليت على الميت اى دعوت دعاء من يحنو عليه ويعطف عليه ونذا لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت على العدو اى دعوت له انما بقار صليت عليه في الحنو والرحمة لانها في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عدت في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه اى حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت له فتعدى الفعل باللام الا ان تريد السر والدعاء على العدو فهذا فرق ما بين الصلوة والدعاء واهل اللغة اطلقوا ولا بد من القيد كما مر في اللهم صل بحث (خط عن انس عب) وابن ابي عمرو (هب عن ابي هريرة) قال ابن حجر سنده واهى ﴿صلوا على النبيين﴾ اى والمرسلين (اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت) ولولا هم لهلكت بواطن الخلق بزوال الشكوك وعذاب الحيرات فبهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلوب عما حل بقلب كل مبعود ومحجوب وفيه وما قبله مشروعية الصلوة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن حجر وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة عنه قال ما علم الصلوة تنبغي على احد من احد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر وهذا سند صحيح وحكى الفول به عن مالك ووجدت بخط المصنفين مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الاعلى محمد وهذا غير معروف عند مالك اما الصلوة على المؤمنين استقلالاً فقالت طائفة لا يجوز وقالت طائفة نكره وهي رواية عن احمد قال النووي خلاف الاولى

(الشناسي كرعن وائل بن حجر) بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسماعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاسي قال في الكاشف صدوق يخطئ ورواه طبع عن ابن عباس مرفوعا بلفظ اذا صليتم على فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر سنده ضعيف **صلوا** ايها الموحدون (في بيوتكم) اي النفل الذي لا تشرع جماعته (ولا تتركوا النوافل فيها) سميت نوافل لانها زائدة على الفرض والامر للنفل بدليل خبره هل على غير ما قال لا الا ان تطوع وفي حديث خ عن زيد بن ثابت قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلوته ناس من اصحابه فلما علم لهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم صلوا ايها الناس في بيوتكم وان افضل الصلوة صلوة المرأ في بيته الا المكتوبة اي وما نرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان دعائها بمسجدا افضل واخذ بظاهره مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله خوف ان يفرض عليهم وبعد وفاته من ذلك (قط في الافراد عن انس وجابر معا) ورواه عنه الدليلي **صلوا** ايها المؤمنون (في بيوتكم) النفل الذي لا تسن جماعته (ولا تأخذوها قبورا) بترككم الصلوة فيها كالبيت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغفل عنها بالبيت ولا تجعلوا بيوتكم موطنا بلا صلوة فان النوم اخو الموت او معناه انتهى عن الدفن في البيوت واتخاذ فن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة مخافة اخذ قبره مسجدا ذكره القاضي او خاصة للنبي (ولا تأخذوا ببيتي عيدا) اي لا تأخذوا قبوري عيدا ومعناه انتهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة او كراهة ان يتجاوز احد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبوري عيدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا على فظاهره ينهي عن المعاودة والمراد المنع عما يوجب به وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤيده قوله (وصلوا على وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) اي لا تتكلفوا المعاودة الى ففداء سنعتم بالصلوة على لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسره ذكره القاضي (ع ض عن الحسن) بن علي قال الميموني فيه عبد الله بن قانع وهو ضعيف **صلوا** ايها الامة (علي من قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله وان كان من اهل الاهواء والكبار والبدع حيث لم يكفر ببدعه وذاك لانه لم يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فانهم به ان الصلوة على اهل التوحيد سواء كان بوجيدهم عن نظر او عن تقليد (وصلوا ورواه) وفي روايه خلف (من قال لا اله الا الله) مع ذلك

لا يخرج من الايمان (وجاهدوا) وجوباً على الكفاية (مع كل بر وفاجر) اى مع كل امام
وامير عادل او ظالم او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة ووراء ذلك مذاهب باطلة وعقائد
فاسدة (ق عن ابي هريرة) جزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان
في الضعفاء **(صلوا)** ايها المسلمون (على موتاكم بالليل والنهار) وانظر رواية ابن حبان
آناه الليل واطراف النهار اربعاً وهكذا نقله عنه في الفردوس وكذا رواه الى هنا وزاد
الطبراني في الاوسط (والصغير والكبير الذكور والانثى) يدل من الاولى (اربعاً) اى صلوا
صلوة الجنائز اربع تكبيرات ولو في وقت الكراهة كذا في العزيزى (طس عن جابر) قال
الذهبي فيه ابن لهيعة وقال المناوى تنرده عمرو بن هاشم البيرونى عن ابن لهيعة
(صلة الرحم) اى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضم اللام (وحسن الجوار)
بكسر الجيم وضمها وعليه انتصر فى المصباح (يعمرن الديار) اى البلاد قال الكشاف
تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى يتصرف يقال دياركم بلادكم وتقول العرب الذين
من حوالى مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلاد (ويزدن فى الاعمار)
كناية عن البركة فى العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه فى اخرته او الزيادة
بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمركان ابن الكمال فى تخصيص حسن الخلق والجوار بالذكر
من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع فضل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام
ان ذلك الفضل من رحمة قوة التأثير فى الامرين المذكورين وينبغى للبليغ ان يراعى هذه
القاعدة فى مواضع التخصيص بعد التعميم (حم وابو الشيخ هب عن عايشة) حسن وهو كما
قال الحافظ فى الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات **(صنفان)** اى نوعان (من امتى)
اى امة الاجابة ولفظ رواية من هذه الامة (ليس لهما فى الاسلام نصيب) اى حظ كامل
او وافر (المرجئة) بالهمزة وبدونه وهم الجبرية القائلون بان العبد لا يضره ذنب وانه
لا فعل له البتة و اضافته اليه بمنزلة اضافته الى الجماد (والفدرية) المنكرون للقدر القائلون
بان افعال العباد مخلوقة بمقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال ابن
العربى عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الحفيظة والمرجئة ابطلت
الشريعة وقال التوريشى سميت المرجئة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر ذاهبين
الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرفها والقدرية
اتمانسوا الى القدر وهو ما يقدره الله لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعية ونفوا
ان ذلك بتقدير الله وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب

حكيم فقد ظهر ان كل واحد من اجزاء تلك التفاحة دليل تام على وجود الاله وكل صفة من الصفات القائمة بذلك الجراء الواحد فهو ايضا دليل تام على وجود الاله ثم عدد تلك الاجزاء غير معلوم واحوال تلك الصفات غير معلومة فلذا قال تعالى ولكن لاتفقهون نسيحهم (ابو السبح عن ابي هريرة ابن مردويه) في التفسير (وابو نعيم في جزء الديك عن عائشة) ورواه عنها الديلمي كما مر الديك صوتان بالتثنية (ملعونان في الدنيا والاخرة) اى مبعودان من نظر الله مطروطان من قرب الله فيهما (من ما رعد) حدوث نعمة (بالعين المهملة والمراد الزمر بالزمر عند حادث سرور والمزمار بكسر الميم هو الالة التي يزمر بها بكسر الميم قال شارح الخامع والمراد هنا الغناء الفصبة التي زمر بها كادل عليه كلام كثير من الشراح وفي بعض النسخ بالغين المعجمة (وربه) اى صحيحة وذرع (عند مصيبة) قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضى اباحة غير هذا في غير هذه الاله والالبطل التخصيص انتهى وعاكسه القرطبي كابن تيمية فالا بل فيه دلالة على تحريم الغنا فان المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود انتهى قال المناوي اقول هذا القرير كله بناء على ان قوله نعمة بغين معجمة وهو مسلم ان ساعده الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية والظاهر انه بعين مهملة وهو الملام للسياق بدليل قرنه للمصيبة (البرار وض عن انس) قال المتذري رواه ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات صمت الصائم بضم الصاد اى سكوته عن النطق (نسيح) اى يثاب عليه كما يثاب على النسيح (ونومه عبادة) اى ما جور عليها (ودعاؤه مستجاب) اى عند فطره (ومجمله) من الصلوة والتسبيح والجمع والزكوة والصدقة وغيرها (مضاعف) اى يكون له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصائم فهو رد على من قال يكره له صمت الى الليل انتهى وتازه ابن حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصائم كلها محبوبة الا ان الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المفصود (الدلي عن ابن عمرو) ورواه ابو زكرياء ابن مندة في اماليه عن ابن عمر مر فوعا وفيه شيان بن فروح قال ابو حاتم حديثه مضطرب صوم عرفة وفي رواية الخامع يوم عرفة (يكفر) ذنوب (سنتين ماضية) يعنى التي هو فيها (ومستقبلة) اى التي بعده يعنى يكفر ذنوب صائفة في السنتين والمراد الصغار فان قيل كف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما قبله (وصوم عاشوراء) بالمدوزنه فاعولا اى صوم يومه (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم

عاشور سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا يضاهف على سنة موسى في الاجر وفي حديث
طس عن ابي سعيد صوم يوم عرفة اى لغير حاج او مسافر كفارة السنة الماضية والمستقبل
واخر الاولى مسلخ ذى الحجة واول الثانية اول المحرم الذى يلى ذلك حلا لخطاب الشارع
على عرفة في السنة وهو ما ذكره المكفر الصغار الواقعة في الستين فان لم يكن له صغار رفعت
درجته او وقي اقترافها واستكثارها وقول المحلى تخصيص الصغار بحكم ردوه وان سبقه
الى مثله المنذرى بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصریح
الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبار وحدث
تكفير الحج للتعاطى ضعيف عند الحفاظ واما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى
(طس ح) وابن جرير وعبد بن حميد ودوان خزيمة عن ابي قتادة (الانصارى) صوم
ثلاثة ايام **﴿ صوم كير الثلاثة بالناء ﴾** (من كل شهر) وهو ايام ليالى البض (ورمضان الى) شهر
(رمضان صوم الدهر وافتاره) اى بمنزلة صومه وافتاره وتمسك به من قال بعدم
كراهة صوم الدهر كله وبقوله صم رمضان ومن يليه وكل ار بعاً وخيس فاذا قد صمت
الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر ورد بان ذلك كله مجازاة لحقيقة
واحدة صوم الايام كلها الا ما حرم الشرع قال العراقى فيه كراهة صيام وانه خلاف الاولى
وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل على الجزء والمراد البعض لا متناع الصوم
يوم الفطر واستحباب صوم الاربعاء والخميس والمدامة على ذلك من قول وكل ار بعاً
وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال قد وقع في رواية
د في هذا الحديث فاذا انت بالنوين وفيه اثبات العيدين باعتياد خالين لانه اثبت
له الصيام والفطر في الايام التى افطرها وهذا مثل ما روى عن ابي هريرة انه دعى الى
طعام فقال للرسول انى صائم ثم جاء فاكل فقبل له في ذلك فقال انى صمت ثلاثة ايام
من الشهر فانصائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ثابت له الوصفين احدهما باعتبار
الاخر والاخر باعتبار مباشرة الفطر (حم ح) ابن زنجوية وابن خزيمة عن ابي قتادة
وفي حديث قتادة بن ملحان في جزائى ذر الهروى صوموا ايام البيض ثلاث عشرة
وار بع عشرة وخمس عشرة هن كثر الدهر **﴿ صوم شهر الصبر ﴾** وهو رمضان لما فيه
من الصبر على الامساك عن المفطرات (وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهب)
بالافراد والتذكير وفي رواية اخرى يذهبن (مقالة الصدر) اى وجهه وفساده وفي القاموس
المقالة على وزن مقالة الحقد والحسد والكين والشروع والمقالة على وزن الفرحة فوجع

المعدة في الحيوان باكل التراب يقال فرس به مقلة أي وجع بطن من اكل التراب ويقال به
 مقلة أي فساد (قيل وما مقلة الصدر قال رجس الشيطان) وهذا يؤيد المعنى الثاني
 وفي رواية يذهب وجز الصدر أي غشه أو حقه أو غيظه أو نفاقه بحيث لا يبقى فيه رين
 العداوة أو أشد الغضب قال بعضهم انما سرع الصوم لكسر شهوات النفوس قطعاً لاسباب
 الاسترقاق والتعبد للاشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبدهم الاشياء وقطعتهم
 عن الله فالصوم يقطع اسباب التعب لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد
 من الحرية ان يملك الاشياء ولا يملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكه فقد قلب الحكمة وصير
 الفاضل مفضولاً والاعلى اسفل اغير الله ابغكم وهو فضلكم على العالمين والهوى اله المعبود
 والصوم قطع اسباب التعب لغيره (طحّم هب عن ابي ذر) وفي حديث صحيح في البرار
 عن علي عن ابن عباس بلفظ صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهب بن وجز الصدر
 سبق انما سمي صوم يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة (كفارة سنة) أي ذنوب سنة
 من الصغار (وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر فائدة ذكر القنوي في شرح
 التعرف ان نبيا خص بيوم عرفة وحمل صومه كفارة سنتين لانه سنة وصوم عاشوراء
 كفارة سنة لانه سنة موسى (ابو الشيخ) الاصبهاني في الثواب (وابن النجار عن ابن عباس)
 مر بحث صوموا بالجمع امر (يوم عاشوراء) بالمد ومنع الصرف اذ الفه للتأنيث وحديث
 ش عن ابي هريرة بسند صحيح صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الانبياء تصومه فصوموه يعني
 فان حرمة قديمة وفضيلته عظيمة قال ابن رجب صامه نوح وغيرهما وقد كان اهل الكتاب
 يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قرشا كانت تصومه ومن اعجب ما ورد انه كان
 يصومه الوحش والهوام فقد اخرج الخطيب مر فوعا ان الصرد والطير صام عاشوراء قال
 ابن رجب سنده عريب وقد روى ذلك عن ابي هريرة انتهى وروى عن الخليفة القادر بالله
 انه كان يبس الخبر للنمل كل يوم فتأكله الا يوم عاشوراء (وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة
 (وصوموا قبله يوما وبعده يوما) اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي يصومه بمكة
 فلما اجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى او باجتهاد لا باخبارهم قال ابن رجب وتوصل
 من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه بمكة ولا يأمر بصومه فلما قدم
 المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه
 فصامه وامر به فلما فرض رمضان ترك التأكيدهم عزم في آخر عمره ان يضم اليه يوما آخر
 مخالفة لاهل الكتاب ولم يكن فرضاً قط على الارجح (حم وابن جرير) عن داود بن علي

بيت نسخهم

عن ابيه عن جده (باسناد حسن) (صلاح ذات الين) بالفتح ضد الفساد والاحسان
 واستقامة الحال يقال صلح الرجل من باب نصر اذا ازال عنه الفساد واستقام حاله والاصلاح
 ضد الفساد (خير من عامة الصلوة والصوم) اي ازالة ما بينهم من الشحنة والتباغض
 والتفاسد والفساد خير وافضل واخرى من انواع الفرائض من الصلوة والصوم
 وغيرهما ولذا رخص في اصلاح بين الناس الكذب كما في حديث ابي كاهل الاخشي قيس
 بن عاذر اى النبي صلى الله عليه وسلم بخطب على ناقة قال وقع بين رجلين من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت مالك ولفلان
 سمعته يحسن عليك الشاء ٤ ويكثر الدعاء لك فلقيت الاخر فقلت ان نحوهم فازلت حتى اصطلما
 فانيت النبي فاخبرته فقال اصلح بين الناس ولو غنى الكذب اي واوقف قصد الكذب والمراد
 ان ذلك جائز بل مندوب واس من الكذب المتبى عنه ل قد ثبت وافظ ربه ا ب ط ب اصلح
 بين الناس ولو تكذب (الدلى عن علي) مران صلاح (صلاح اهل هذه الامة) ٥
 الاجابة (بالله - واليقين) اذ هم يصير العبد ساكر الله خالصا من اوضاءه ووضاءه ما فيقول
 يتولاه الله (ويهلك) بالفتح وكسر الهاء وهو النسي وقفت عليه في اصول صحيحة وفي نسخ
 وهلاك وهو الملام لصلاح (آخرها بالجل وطول الامل) وذلك لا يظفر الان فقد
 اليقين وسوء ظنهم بهم فبخلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا فخذثوا انفسهم بطول الامل
 وما بعدهم الشيطان الاغروا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان يكون من
 الاسباب الموجبة للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار بالمال المؤدى الى الفتن
 والحروب والقتل وغير ذلك وقال الطيبي اراد باليقين يقين هذا في الدنيا ان الله هو الرزاق
 المتكفل للرزاق وما من دابة الا على الله رزقها فمن يقين هذا في الدنيا لم يبخل لان البخل
 انما يمسك المال لطول الامل وعدم اليقين قال الاصمعي تلوت على اعرابي والذاريات فلما
 بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فتمرها ووزعها على من اقبل وادبر
 وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نخل جسمه واصفر لونه فلم على واستقرأني
 السورة فلما بلغت وما توعدون صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرأت
 فو رب السماء والارض انه لحق فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف
 قالها ثلاثا فخرجت معها روحه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعادل يعتمد على العمل
 وقال بعضهم الامل كالسراب غر من رآه وخاب من رجاه قيل ان قصير الامل حقيقة الزهد
 وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة

٤ ويكثر لك من الدعاء يسئهم

والتسوية بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة وقسوة القلب لان وقته وصفاء انما يقع تذكر الموت والقبور والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر امله قل همه وينور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضى بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلماء فلولا لما صنفوا (حم في الزهد طس هب خط عن عمر و بن شبيب عن ابيه عن جده) ورواه في الجامع عن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذرى اسناده محتمل للتحسين ومثله غريب **﴿ صلوته ﴾** التطوع اصل الطوع المطيع يقال طوعه وطوع يد به اي منقاد له وهو يطوع طوعا اي اختيارا لا كرها ولا وجوبا فاذا انتقاد لامره فقد اطاعه واذا طاعه فقد وافقه والاستطاعة الاطاعة والتطوع بالشئ البرع به وطوعت له نفسه قتل اخيه رخصت ومهلت (حيث لا يراه من الناس احد) وفي رواية الجامع لا يراه الناس (مثل خمسة وعشرين صلوته حيث يراه الناس) لان النقل سرع للتقرب به الى الله تعالى اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفى كان ابعد عن الرب ونظر الخلق واما الفرائض فشرعت لاثارة الدين واشعاره فهي جديرة بان تقام على رؤس الاشهاد وذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراد كذلك والنساء شقائق الرجال (ابو الشيخ عن صهيب) الرومي ورواه عنه بلفظ صلوته الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس **﴿ خمسة وعشرين ﴾** صلوته في الجمع (بالياء والروايات وزن فعيل في الكل الا في بعض نسخ الجامع اسقط الياء اي جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) وفي رواية دع عن ابن مسعود عن ام سلمة صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها وهو بضم الميم وتفتح وبكسر خزانة التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة وبتنا كذلك بعد وجود ما حدث النساء من التبرج والزينة وفيه دليل للمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النساء كراهة تحريم وقال الرامن المعلوم ان المخدع لا يسمع الجماعة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بنية بن الوليد ورواه عنه ايضا السلي **﴿ صلوته الجماعة ﴾** التي خصت برجال هذه الامة والجماعة هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلوة فيها (تفصل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد (صلوته الفذ) بفتح الفاء وشدا الدال المعجمة الفرد اي تزيد على صلوته المتفرد (بسبع وعشرين درجة) اي مرتبة والمعنى ان صلوته الواحد في جماعة يزيد ثوابها

على ثواب صلوته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلوة الجماعة بثأبة سبع وعشرين صلوة وعلى الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقعت صلوة الفرد عندھا وتجاوز بها صلوة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وصبر بدرجة دون نحو جزاء او نصيب لارادته ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا درجة نعم ورد التعبير في روايته بالجزء ثم ان سر التقييد بالعدد لا يوقف الا بنور النبوة والاحتمالات في هذا المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكفير عليها بتضعيفها به بدد نفسها مبالغة فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان القليل لا يتفي الكثير ومفهوم العدد خير معتبر حيث لا قرينة وانه اعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضائل لا تنسخ او هو مختلف باختلاف الصلوات او المصلين هبة وخشوعا وكثرة جماعة وسرف بقعة وغيرها او ان الاعلى للجهرية والاقبل للسرية لتفضيها عنها باعتبار سماع قراءة الامام والتأمين لتأمينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلوة كلها في جماعة والاقبل لمن ادرك بعضها وكيف ما كان فيه حث على الصلوة في الجماعة المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح (مالك حم خ م ت دهن حب عن ابن عمر) صحيح (صلوة العشاء) بالمد وكسر العين اي صلوة وقت العشاء (في جماعة تعدل بقيام ليلة) نامة (وصلوة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة) كذلك لان وقت الثانية وقت لذة النوم والاولى وقت سكوت واستراحة ولذا اشد واثقل هذان على المنافقين وفي حديث خ ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وفي تعبيره بافعل التفضيل دلالة على ان الصلوة جميعها ثقيلة والصلاتان المذكورتان اثقل من غيرهما لقوة الداعي المذكور الى تركهما كما اطلق في هذا الحديث عليهم النفاق وهم مؤمنون على سبيل المبالغة في التهديد لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة والحال الجماعة واجبة كما مر (خط عن عثمان) مر محثه (صلوة الرجل وحده) كما اي متفردا (في سبيل الله) اي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (بخمسة وعشرين صلوة) لشرف الجهاد كما مر في الجهاد (وصلوته في رقة) بالحركات جمع رافق اي مع الجمع بلا جماعة وفيه شعار الاسلام والقوة والترغيب ولذا قال (بسبع مائة صلوة وصلوته في جماعة بتسع واربعين الف صلوة) لان عظم الجمع واجتماع الهم وتساعد القلوب اسباب نصيبها الله مقتضية الى مسيبتها لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية الى مسيبتها وقال سراقا من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلوة الليل والعيد والكسوف والاستسقاء

والوتر (الدليل عن ابي امامة) سبق في الاعمال بحث (صلوة) اي صلوة واحدة من انواع
الصلوة (في مسجدى هذا) مسجد المدينة (خير من الف صلوة) وفي رواية الجامع افضل (فيما
سواء من المساجد) في الدنيا (الا المسجد الحرام) اي الممنوع من التعرض له بقتال او جناية
او سوء فان الصلوة فيه افضل منها في مسجدى لان التقدير فان الصلوة في مسجدى تفضله
بدليل خبر احمد وغيره صلوة في المسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجدى وخبر حم حب
والبر اركلهم عن عبد الله بن الزبير سند صحيح صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة
فيما سواء من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من صلوة
في مسجدى هذا بمائة صلوة فاستدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة
تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما يكون فيه مرحومة وهو مذهب الثلاثة قال
الحراي سمي حراما لحرمة حيث لم يوطأ قط الا باذن الله ولم يدخله احد قط الا دخول
ذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبرا او متعبرا قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع
الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء من الفوائت فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد بمكة
والمدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووي وهذه الفصيصة مختصة بنفس مسجده دون
غيره ما زيد بعده (ط سم ش وابن منيع طب حل ض والرويانى وان خزينة عن جبير
ش ط سم م من عن ابن عمر سم نخ م ت دن ح ب عن ابي هريره ش م ن عن ابن عباس
سم ع ض عن سعد) بن ابي وقاص الشيرازي عن عبد الرحمن ش عن عائشة وسبع)
مخر ح اخر (عن يحيى بن عمران) قال عبد البر في التمهيد حديث ثابت وفي رواية من عن
ابي هريرة صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام فاني
اخر الانبياء ومسجدى اخر المساجد وهذا موازنة قاله عبد البر وقال العراقي لم يرد
النوار الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة بصلوة في مسجدى وهو مسجد المدينة اتفاقا
(افصل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام) لعظمه وسرفه وحرمة (وصلوة
في المسجد الحرام افصل من مائة الف صلوة فيما سواء) طاهره انه لا فرق في الضعيفين
الفرض والنفل وبه قال اصحاب الشافعي قال النووي وتخصيص الطحاوي وغيره
بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر
ويكون في فعله في البيت افضل لعموم خير صلوة المرعى يسه الا المكوبة وفي حديث هب
عن ابن عمر صلوة في مسجدى هذا كالف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام وصيام شهر
رمضان كصيام الف شهر فيما سواء قال حجة الاسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بالف قال

وبعد المدينة الأرض المقدسة فإن سائر الأعمال فيها الواحد بخمسمائة وفي روايته عن جابر بسند حسن صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة وصلاة في مسجدى ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة (جمه والطحاوى والشاشي وابن زنجويه وض عن جابر) قال العراقي اسناده جيد ﴿ صلاة تطوع ﴾ مر معنا انفا وهو غير الفرض ولذا يقابله بقوله (أوفريضة بعمامة) بالكسر (تعديل خمسة وعشرين صلوة بلا عمامة) والظاهر ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج كرم مالك قال لا ينبغي ان تترك العمامة ولو اعتمدت وما في وجهي شعرة تقيه في المناهج السنية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلح الجمعة الا بعمامة حتى ذكره النقي بن فهد انه كان اذا لم يجدها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها (وجعة بعمامة تعديل سبعين جمعة بلا عمامة) كما قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الصلوة مناجاة للحضرة الالهية فمن اخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (كرم عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا الديلي عنه قال ابن حجر لاه وقال في اللسان اخرج ابن الجار عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمرو وهو يعم فقال يا ابا ايوب لاحدك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني اعتم تحكم وتكرم وتوقروا ليراك الشيطان الاولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل يأتي عليكم بالعمائم ﴿ صلاة الليل ﴾ اى نافلتها (مثنى مثنى) ثلاثون لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين فسر ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان فعل اربع ومنعه الأئمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الأكثر وسيجيء تحقيقه فيما بعده (فاذا خشى احدكم الصبح) اى فوت صلوته (صلى ركعة واحدة توتره) تلك الركعة الواحدة (ما د صلى) فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الأئمة الثلاثة خلافا للحنفية وان وقعت الوتر يخرج بطلوع الشجر وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختيارى ويبقى الضرورى الى صلاة الصبح وفي حديث سم دت ن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ومقتضى هذا اللفظ حصر المبتداء في ركعتين سرعا حكم على العام اعنى صلاة الليل والنهار وليس مراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين سرعا والاجماع قد قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاثة غير الوتر واذا انتفى كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنين

ثم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثني اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع اوفي حق
 الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما اما يكون مرجح وفعل النبي صلى الله عليه وسلم
 ورد على كلا النحويين وكفي مرجحاما في مسلم ان ابن عمر سئل ما مثني مثني قال تسلم في كل
 ركعتين وهو اعلم بما سمعه وشاهده من النبي صلى الله عليه وسلم (جم شخ مدت حب
 عن ابن عمر) وفي رواية طب عن ابن عباس صلوة الليل مثني مثني والوتر ركعة من آخر
 الليل صلوة الرجل متقلدا بكسر اللام (سيفه) والقلد الالتزام والقليد التعليق على
 عنقه يقال قلده الامارة اي جعل الامارة على عنقه لعله المراد هنا حالة الجهاد (تفضل
 على صلواته غير متقلد) بسيفه (سبعمائة ضعف) كما مر في السبيع والاعمال وفي حديث
 خ واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اي ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند
 الضرب بالسيوف في سبيل الله وهو من المجاز البليغ لان ظل الشيء لما كان ملازما له لاشك
 ان ثواب الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف وتقلده في الجهاد تحتها الجنة اي ملازمتها
 واستصحابها استحقاق ذلك وخص السيوف لانها اعظم آلات القتال وافعلها لانها اسرع
 الى الزهو (خط عن علي) مر صلوة الرجل (صلاتان لا يصلي) بالباء للسجود (بعدهما)
 اي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس) جعل الطلوع غاية النهي والمراد بالطلوع
 هنا الارتفاع للاحاديث الاخر على اعتباره في الغاية (والعصر حتى تغرب الشمس)
 وبهذا قال مالك والشافعي واحد وهو مذهب الحنفية ايضا الا انهم رأوا النهي في
 هاتين الحالتين اخف منه في غيرهما وذهب آخرون الى انه لا كراهة في هاتين الصورتين
 ومال اليه ابن المنذر وعلى القول بالنهي فاتفق على ان النهي فمابعد العصر معلق بفعل
 الصلوة فان قدمها اتسع الهى وان اخرها ضاق واما الصبح فاختلفوا فيه فقال الشافعي
 هو كالذي قبله انما يحصل الكراهة بعد فعله كما هو مقتضى الاحاديث وذهب المالكية
 والحنفية الى ثبوت الكراهة من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو مشهور من مذهب
 احمد وفي سنن دعن يسار مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر فقال
 يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عابنا ونحن نصلي هذه الصلوة فقال ليبلغ
 شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين وفي المنظر للدارقطني لا صلوة بعد طلوع الفجر
 الا سجدتان وهل النهي عن الصلوة في الاوقات المذكورة للتحريم او للتنزيه صح في الروضة
 وشرح المذهب انه للتحريم وهو ظاهر النهي وفي قوله لا تصلوا وقوله لا صلوه لانا خبر معناه
 النهي وقد نص الشافعي على هذا في الرسالة وصح النووي في تحفته انه للتنزيه وهل تعتقد

الصلوة لو فعلها او باطلة صحح في الروضة كالرافعي بطلانها قال وظاهره انها باطلة ولو قلنا
بانه للتنزيه كما صرح به النووي كابن صلاح واستشكله الاستوى في المهمات بانه كيف
يباح الاقدام على ما لا يعتقد وهو تلاعب ولا اشكال فيه لان نهي التنزيه اذا رجع الى نفس
الصلوة كنهى التحريم كما هو مقرر في الاصول وحاصله ان المكروه لا يدخل تحت مطلق
الامر والا يلزم مطلوبها منها ولا يصح الا ما كان مطلوباً واستثنى الشافعية من كراهة الصلوة
في هذه الاوقات مكة فلا تكرر الصلوة فيها في نهي منها لا ركعتي الطوائف ولا غيرهما (حم حب
ع ض عن سعد) بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح صلاتكن ايها النسوة
(في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجر كن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلوتكن في حجر كن
افضل من صلاتكن في دور كن) بالضم جمع الدار (وصلوتكن في دور كن افضل
من صلاتكن في مسجد الجماعة) لان النساء اعظم حبا للشيطان واوثق مصائبه فاذا
خرجن نصبن شبكة يصيد بها الرجال فيغويهم ليوقعهم في الزنا بهن فامر ن بعدم الخروج
حسباً لمادة اغوائه وفساده وفيه حجة كنه كره لهن سهود الجمعة والجماعة وهو مذهب
اهل الكوفة وابو حنيفة بل عم متأخروا اصحابه المنع للعجائز والثواب في الصلوات كلها
لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات
هيئة لا محجوزة في بذلة ومع ذلك في بيتها خير منها (حم حب ن عن) حديث عبد المجيد القدر
الساعدي عن ابيه عن جدته (ام حميد) الانصارية امرأة ابي حميد الساعدي قالت
يا رسول الله اتاحب الصلوة يعني معك فتمنعنا ازواجنا فذكره صلوة المسايقة
اي المحاربة والمسايقة من السيف فيكون المقاتلة بالسيف يقال سايقه اي ضاربه بالسيف
(ركعة) اي صلوة الخوف ركعة عند بعض الشافعية وفي ابن حجر انما تقصر الرباعية لا الصبح
ولا المغرب اجماعاً نعم حكى عن بعض اصحابنا جواز قصر الصبح في الخوف الى ركعة وفي خبر
م ان الصلوة فرضت في الخوف ركعة وحملوه على انها يصلحها فيه مع الامام وينفرد وعم
ابن عباس ومن تبعه القصر الى ركعة في الخوف في الصبح وغيره، لعموم الحديث انتهى
وقال المناوي في حديث خطب صلوة المسافر ركعتان حتى يؤوب الى اهله او يموت فيه جواز
قصره الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جواز في الخوف الى
ركعة والجمهور على الاول وتأ ولو اخبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلوة في الحضر اربعاً
وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد مع الامام وينفرد بالآخرى كما هو المشروع
فيهما واخذ الحنفية بظاهر هذا ونحوه فاوجبوا القصر (على اي وجه كان الرجل) من جهة

ويطلق المسايقة على
السنين والقحط فبدأ أول
ح بصلوة العشرة خيئت
والفرع والحار جة لكن
يعيد تنع منه

العدو (يجزى عنه فان فعل ذلك لم يعده) وفي الفقه اذا اشتد الخوف من عدو اوسع جعل الامام اوثابه طائفة باذاء العدو بحيث لا يلحقهم اذاهم وضررهم وصلى بطائفة اخرى ركعة ان كان الامام مسافرا او في صلوة الفجر ارا الجماعة او العبدن وصلى ركعتين في الرابعة ان كان الامام مقيما وفي المغرب ومضت هذه الطائفة الى صلت مع الامام بعد السجدة الثانية في الثاني وبعد التشهد في غيره الى العدو وجاءت تلك الطائفة وصلى بهم ما بقى وسلم الامام ولم يسلموا وذهبوا الى العدو وجاءت الطائفة الاولى واتوا ما بقى من صلاتهم بلا قراءة لانهم لاحقون ولذا اوحا ذنهم امرأة فسدت صلاتهم فيتشهدون ويسلمون ويمضون الى وجه العدو ثم جاءت الطائفة واتوا صلاتهم بقراءة لانهم مسبوقون وقالوا هذا ان كان الكل مسافرين او مقيمين او الامام مقيما واما اذا كان الامام مسافرا والقوم وبعضهم مقيمين ففي الثاني يصلى الامام ركعة كل امنه فاذا سلم جاءت الاولى فصلى المسافر ركعة بلا قراءة والمقيم ثلاث ركعات غيرها في طاهر الرواية وفي رواية الحسن بقراءة في الاخرين الفاتحة واما الامة الثالثة فصلى بقراءة المسافر ركعة والمقيم ثلاثا لانهم مسبوقون كما في القسم الثاني (البرار عن ابن عمر) يأتي بحث واهل ان صلوه الخوف بهذه الصورة انما تلزم اذا تنازع القوم والا فلا

حرف الضاد

ضاد الله... امر ضادته مما يحى نفسه و تقدر على الابعاد في طلب الرعى والماء كابل ونقرا... الضالة الصايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره و يقع على الذكروا... والجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبق وما يحى نفسه و يقدر على الابعاد من صاحبه في طلب الرعى والماء بخلاف العنم والعجل ونحوهما (حرق النار) بالنحر بك وقد يسكن اى لهبها اذا اخذها انسان ليمتلكها اذته الى احراقه بالنار وقال الغاضى اراد انها حرق النار لمن آواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما في خبر من اوى ضلة فهو ضال مالم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فصارت من الصفات الغالبة فتقع على الذكور قال المناوى وتمة الحديث عند مخرجه فلا يقر بها قال واصل الضالة الغيبة يقال ضل الشيء فان وخفي موضعه وقال ابن امر بن اضله كذا اذا اعجز عنه ولم يقدر عليه و ضل الناسى غاب حفظه وفيه جواز كسابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والا لصاع كما في حديث الديلمي عن علي ضالة المؤمن العلم كلما زيد حديسا بالكماء طلب اليه آخر اى سعى في تحصيله (حجم والطحاوى حب طب

وان اشتد الخوف بحيث لم ييسر لهم النزول عن الدواب وعجزوا عن الصلوة بهذه الصفة صلوا وحد انا ركبان في غير المصري يؤمنون الى اى جهة قدروا وان اعجزوا عن التوجه الى القبلة لانه يسقط للضرورة منه

حاضرا (في ميزانه يوم القيمة) فيه ان الحسنات تجسم كما كان القراء في القبر والمحشر كالشباب والله قادر على ذلك وهي واجبة على كل مسلم وفي حديث نخ قال ابن عمر هي سنة معروف اي بين الناس اذ اراوه لا يكرونه والجمهور على انها سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه للشافعية انها من فروض الكفاية وقال في الهداية واجبة على كل مسلم مقيم . وسر في يوم الاضحى من نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فيه فقول ابي حنيفة وشهد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن ابي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور انها سنة وقال المرداوي من الحنابلة وتسبب التضحية لمسلم ومكاتب باذن سيده الالهي صلى الله عليه وسلم فكانت واجبة عليه قال ابن حجر واقرب ما يتمسك به للوجوب حديث ابي هريرة رفعه من وجد سعة فلم يضح فلا يعبرن مصلاتا اخرجه . ورجاله ثقات لكنه اختلف في رفعه ووقفه والموقوف اشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريحا في الايجاب وفي حديث مختلف بن سليم رفعه على كل اهل بيت اضحية اخرجه احمد والاربعة بسند قوى ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة وليست بواجبة عند من قال بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كسب على التحرولم يكتب عليكم رواه حم ع طب قط الدال على ان الوجوب من خصائص النبي ضعيف (الدلي عن عايشة) يأتي بحث ﴿ صحوا ﴾ كما مر (بالجذع) بفحيتين اي بالشاب الفتى وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثاية (ومن الضأن) ما تم له عام (فانه جائز) اي مجزئ في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنة قبلها اجرا عند الشافعية وفي حديث نخ عن ابي بردة قال صدى جذعة فقال اذبحها ولن تجرى عن احد بعدك اي انما تجرى الثني والثنية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاعن في الثاية هو الجذع ويجرى الضأن منه واختلف القائلون باجراء الجذع من الضأن وهم الجمهور في سنة قتل ما اكمل سنة ودخل في الثاية وهو الاصح عند الشافعية والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول ابي حنيفة والحنابلة وقيل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية وقيل ستة اوسبعة حكاه الترمذي عن وكيع واجزاء جذع المعز خصوصية لابي بردة نعم وردت الرخصة لغيره كعقبة بن عامر وغيره (حم طب ق عن ام بلال بنت هلال الاسلمة عن ابيها) قال الهيثمي ورجاله ثقات ﴿ ضرب الله تعالى ﴾ اي بين (مثلا صراطا مستقيما) قال الطيبي بدل من مثلا لاعلى اهدار المبدل كقوله زيد رأيت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسفلت غلامه لم يبين

(وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة (الصراط) أي جانبيه وجنبه الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والخبه بسكون النون الناحية ذكره ابن الأثير (سوران) تثنية سور قال الطيبي سوران مبتدأ وعن جنبتي خبره والجملة حال من صراطا (فيهما ابواب) الجملة صفة لسوران (مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرحاة) أي مسبلة (وعلى باب الصراط داع نقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط) وفي رواية استقيموا على الصراط (جميعا ولا تتعوجوا) أي لا تميلوا يقال صاح يعوج إذا مال عن الطريق (وداع يدعوهم) فوق الصراط فإذا أراد الإنسان (أي المسلم) أن يفتح شيئا من تلك الابواب قال (وبحك) زجره من تلك المهمة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لاستحقاقها (لا تفقهه فالك أن تفقه بلجه) بالحرم فيهما أي تدخل الباب وتقم في محارم الله قال الطيبي هذا يدل على أن قوله ابواب مفتحة إنها مردودة غير معلقة (فالصراط) هذا تفصيل وبيان لبيان ضرب المثل (الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم) جمع حرام (الله وذلك الداعي) الكريم (على رأس الصراط كتاب الله) العظيم (والداعي من فوق) بالتنوين يدل من مضاف إليه (واعظ الله في قلب كل مسلم) قال تعالى وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية قال الطيبي ونظير هذا حديث الآ أن لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك أن يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله والحد الفاصل بين العبد ومحارم الله واعظ الله هولة الملك في قلب المؤمن والآخرى لمة الشيطان وأما جعل لمة الملك التي هي وواعظ الله فوق داعي القرآن لأنه أعيا ينتفع به إذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين وأما ضرب الله المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والتخيل متحققا فإن التمثيل إنما يصار إلى الله لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وإبرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فإن المعنى الصريف إنما يدركه العقل مع منازعة الوهم لأن طبعه الميل إلى الحس وحب المحاكات ولذلك شاعت الأمثال في الكتب الإلهية وفشت في عبارة البلغاء وإشارات الحكماء قال النووي سر هذا الحديث أنه أقام الصراط معنى الإسلام وأقام الداعي معنى للكتاب والداعي الآخر معنى للعظة في قلب كل مؤمن فانت على الصراط القائم الدائم وهو الإسلام وسامع نداء القائم وهو القرآن فإن أنت اقت حركاتك وسكناتك عمدرك وخالفك بسقوط من سواء أقامك إليك به وقت به إليه بسقوطك عنك فحينئذ يكشف لك اسمه الأعظم الذي لا يخيب من قصده قال القاضي وضرب المثل ١ اعتمادا له من ضرب

انما يصار اليه
نسخة م

احتماله نسجه

الحام وصل وقع الشيء على الشيء (حم طلب ذهب عن النحاس سمع من) له لعل على
 سرطه ونوعه اوان الذهب قد عثره في الفردوس التي في المذبح في صحيحه بالاصح
 وتشديد الحاء امر من صحيحه مرشد (بكاد) امر ارادى الذي تحدث
 في التجاره في الشاه عند - وره بسم الله عليه وسلم (وتسدي بالدر) المروحه
 من الاصحية المذمومة اول الانصاف بسم الله عليه وسلم (وتسدي بالدر) المروحه
 فلا يسم فيها الحرة (د ت ح ر ب منفصه قبل طلب من كمران اهل الله عليه وسلم
 بعته يشتري له اسجبة) وهي اضم الهمة وكمرها اسم بالفتح اسم العربة المذمومة لله
 تعالى وكذلك الضمير المتحاضد وكمرها اسم بالفتح اسم العربة المذمومة لله
 كل ببت في كل عام الخفاء وهذه والاضاء بالفتح اسم العربة المذمومة لله
 فانسخت تلك فبقيت اذ ضمه وهي من الخفاء الضمير المذموم لله
 الضمير فسمى الواجب بالاسم وهذه اسم العربة المذمومة لله
 فاشترى (مذمومة) فاشترى (مذمومة) فاشترى (مذمومة) فاشترى (مذمومة)
 (فجاء به صحيحه وسري) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 اى في حرم (يوم نية من لاس) اى من لاس (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 وسكون الرا وفي رواه (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 الاخرة وذراع الادموي يؤيده حديث الزرار بن زوب (مذمومة) (مذمومة)
 احد وعظ بلده سبعون ذراعا ذراع الخراف (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 ملك من اليمن والعجم كان ملول السراة وتل نهي ليس من اسم مذموم وهو مثل
 قولك ذراع الخياط وذراع الحمار وتل ان في هذا (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 ضافة اليه كما قول هذا لسي كذا ذراع الملك تريد ذراع الزك الذي سمعنا ان كان
 ذراع الملك العظيم وكذا القدم وسبع البارقم وسبعه سهل فذوال ادم طارحة ويقل
 لقلان في هذه قدم اى شويت وتذكر ان (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 كثيرة منها صحيح وسقيم وماء (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 ذلك فاعمد الى اللفظ الموهمة للمياه وخزن مذموم وهو اسم مذموم في حق
 الحق تفرد بدرجة التنزيه كما حاز غيرك من ذلك (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 هذا للجماعة (وعصده مثل البيضاء) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)
 فيه (وقد خذ من ورقان) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة) (مذمومة)

وفي بعض النسخ
 دينار بالانصب

للتشبيه نسخهم

الرتبة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة واراد به ما بين المدينة والريذة
 (سم لك عن ابي هريرة) قال كصحیح وقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وضع
 القلم الامر للنسب (على اذك) حال الكتابة (فانه اذكر للمعنى) بصيغة الفاعل اى اسرع
 تذكر افما يريد انشاء من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما فى القلب
 وكل منهما يسمع ما يرد بالقلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع على محل الاستماع
 والقلم منفصل عنه فيحتاج لقربه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة
 على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها واخذ لباحى من قصته انه كتب بعد ان لم يكن يحسن
 الكتابة ورمى بالريذة كذلك لمخالفته للقرآن وانتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه تقييده
 النبى بما قبل ورود القرآن وبعد ما تحققت اميته وتقررت معجزته لامانع من كتابته
 بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة روى عن عون مامات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى كتب وقرأ (ت) في الاستذنان عن فتية عن عبد الله بن الحرث عن عتبة
 عن محمد بن رادان عن ام سعد (ضعيف وابن سعد وسموه عن زيد بن ثابت قال دخلت
 على النبى عليه السلام وبين يديه كاتب وهو يملى فى بعض حواججه قال) فسمعته يقول
 ضع القلم الى آخره (فذكره) وعتبة ومحمد ضعيفان وضعوا فيهم اى فى الحيوان الذى اتوا
 بحضور رسول الله وسئلوا عن اكلها (السكين واذا كروا اسم الله عليها وكأوا) وفيه من
 ترك السمية عامدا لا يجوز اكله وفي حديث خ في باب من ترك السمية متعمدا قال ابن عباس
 من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لنفسق والناس
 لا يكون فاسقا وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم
 اى فى استهلال ما حرم الله انكم لشركون اى ليخاصموا محمد واصحابه بقولهم ما ذكر اسم الله
 عليه فلا تأكلوه ومالم يذكر اسم الله عليه فكلوه رواه طيب بسند صحيح عن ابن عباس
 وذلك ان من اتبع غير الله فى دينه فقد اسرك به ومن حق المتدين ان لا يأكل مما لم يذكر اسم
 الله عليه لما فى الاية من التشديد العظيم وقال عكرمة المراد بالشياطين مردة المجوس ليوحون
 الى اوليائهم من مشركى قريش وذلك لما نزل تحريم الميتة سمع المجوس من اهل فارس
 فكاتبوا الى قريش وكانت بينهم مكتبة ان محمد واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم
 يزعمون ان ما يذبحونه حلال وما يذبحه الله حرام فوقع فى نفس ناس من المسلمين نسي من
 ذلك فانزل الله هذه الاية والخاصل من اختلاف العلماء تحريم تركها عمدا ونسيانا وهو
 قول ابن سيرين والشعبي وطائفة من المكلمين ورواه عن احمد لفظا هرا لاية ونخصيص

عنبة نسخته م

زاد ان نسخته م

مطلب فى ذكر
السمية عند
الذبح

بفتح الهمزة (عنى سرما جسد دعوة نيك الطيب) بشديد اليا الطاهر (المبارك المكين)
 اى العظيم المثلّه (عندك بسم الله) قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير
 والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والحمل
 والنور والظلمة عاية مدد حجبها فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الله الترتيب وجعل التسبب
 جارى من كل رتبة على مادونها من الرتب فاذا تقدم من خير رتبة او ورد من سرها حطو وكان في
 غيب امر الله قضاء لكون نفع او ضرر اقام لها من امر الرتبة الى عاليتها بما يحتلّب كونها
 او يدفع متوقعا او يقطع استدما فتدشأت من جهة الامر بحكمة التوادي بجوامع الكلم
 والحروف والاسماء وذلك ان المدافعة الى هي من ايه ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله
 الناس بعضهم بعض على ضربين مدافعة القائم في عالم متحانس وهي المدافعة الظاهرة التي
 يسميها قوم الطبيعة محومدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداءوا والمال بالركوة وهذا
 النوع من المدافعة ادنى الضربين وهي حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع
 التسبب لانهم عمرة طاهر ملك الله والسامئون طاهر حكمته في عالم الملك والضرب الثاني حقه
 ان يسمى استنلاء وهو دفع في رتبة بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مسؤل عليها
 وهذا النوع من الاستنلاء حفظ الحكماء والعصلاء والروحانيين فاهم وان كان طواهرهم
 في عالم الملك فاهم بمحائق ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان ملكوت
 الاعلى لا يفتح الا لال محمد لاحاطته وجمعه ومادونه من مراتب الحكمة تفتح بابا لاحاد
 اجناس العقلاء السالكين (الحرائطى كره عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرج في ضيق خراج
 فتحوفت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره) قال السيوطى حديث حسن
 (صم سعد بن معاذ وهو سيد الانصار (في القبر صم) اى عصر وضيق عليه في قبره وهو
 صغطة القبر حين دفن في قبره تقع على الادنى والاعلى وفي خبر طرب عن ابن عمر ان سعدا
 ضغط في قبره ضغطة فسئلت الله ان يخفف عنه اى واستجاب دعائى فروحى عنه كما في خبر
 اخر واذا كان هذا لاس معاذ زعم الانصار المقتول شهيدا بسهم وقع في الكهله في غزوة
 الخندق فما بالك بغيره نسأل الله السلامة قال في الصحاح ضغطه رجه الى حائط ومحوه
 ومنه ضغطة القبر بالفتح واما بالضم فالمشقة وقال الرمحسرى ضغط الشيء عصره
 وضيق عليه واعوذ بالله من ضغطة القبر وضغطته الى الحائط وعيره فان ضغط قال
 ومن المجاز ضغطه قهرا واضطارا (مدعوت الله ان يكشف عنه) فساعدنى الله ونجاء
 عنه (ابن سعد والحكيم كره عن ابن ابن عمر) له شواهد من القبر (ضعى يدك) يا عباد

(الابن على موأدك فامسح به وقول) حال مسحه (بسم الله اللهم داؤني بدوائك) وانت خالق الطبيب (واشفني بشفائك) لا شافي غيرك والكل في تصرفك (واغتني) بقطع الهمة لانه راي قال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا (بفضلك عن سواك) يا واسع المغفرة (واحد) ضبطه المناوي بذال معجمة وقال ليس بصواب فقد وقعت على خطأ السيوطي فوجدته احذر بالبدال المهملة (عني اذ قاله لغيري) بفتح الراء فلي من الفيرة وهي الحبة والافقة (طب وابن النبي عن ميمونة بنت ابى عسيب) قال السيوطي بفتح العين وكسر السين وقيل بنت ابى عتبة قالت امرأ يا عاتكة اعينيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنيني بها فذكرته وفي حديث الديلمي عن ابن عباس منعك السبابة على ضرسك ثم اقرأ آخريس وهو اولم يرى الا ان انا خلته من نطشة فاذا هو خصيم ميين وضرسك لثاملا الى اخرها قاله لرجل اشكى ضرسه ويضمر ان غيره من الاسنان كذلك

حرف الطاء

في طاعة الامام (حق على المرء المسلم) وان جار (ماله) امر بمعصية الله وذا امر بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخاوق في معصية الخاق ومن اسلم له ما حق بالالتزام هذا الحق والافكل مستلزم الاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب فجب طاعته فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بعيام ثلاثة ايام في الاستسقاء فام يلزمهم الصوم طاهرا وباطنا وذكري بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يعجب (هب خطه عن ابى هريرة) امر الامراء بطاعة النساء في كل ما هو من وطئ كالا مورا المهمة (ندامة) ي غم لازم لما يقترب عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكماء من اراد ان يقوى على طلب الحكمة من تملك النساء نفسه لا ضرر اضر من الحمل ولا سر امر من النساء قال امام الحرمين لا نعلم امرأة اشارت برأى فاصابت الام سلمة في صلح الخديجة واستدرك عليه ابة شعيب في امر موسى فالحديث غالي وفي رواية عدة عن زيد بن ثابت طاعة المرأة ندامة قال المناوي لنقصان عقلها ودينها والناقص لا ينبغي طاعته الا فيما امنت غائله وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول النساء ولذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النساء فان في خلافهن البركة واماما ما اشتهر على الالسة من خبر شاو وروهن وخالفوهن فلا اصل له (عق والقصاصي وابوعلى الخداد في معجمه كرعن عاتكة) وفي الميراث فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم (طاعة الله) اي كونه العبد مطيعا متقادا (طاعة الوالد) اي والوالدة وكأنه

انكر في به منها من باب سرايل اتيكم الحر (ومعصية الله معصية الوالد) او الوالدة والكلام
 في اصل لم يكن في رضاه او سخطه ما يخاف الشرع والافلاطاعة لمخلوق في معصية
 الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جمع امثل الخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحت
 امرأة احبها وكان ابى يكرهها فامرني بطلاقها فأتيت رسول الله فذكرت له ذلك فقال
 طلقها قال ابن العربي صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امرأته الخليل وكفى به اسوة
 ومن بر الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا يحب ذلك اذا كان الاب من اهل
 الدين والصلاح يحب في الله ويبغض فيه ولم يكن ذاهوى قال فان لم يكن كذلك استحب له
 فراقها لارضائه ولم يحب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله
 وبره من ربه (طس عن ابى هريرة) حسن ﴿طالب العلم﴾ مر بحثه في العلم والعالم
 (بين الجهال) بالضم جمع جاهل (كالخى بين الاموات) اى طالب العلوم الشرعية هو
 بمنزلة الخى بين الاموات فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات انهم الا كالانعام
 (العسكري) اعلى بن سعيد في الصحابة (وابو موسى) في الدليل كلاهما من طريق ابى عاصم
 الخطبى (عن حسان) بن ابى سنان بكسر السين المهملة ثم نون مخففة (مرسلا) وهو
 البصرى أحد الزهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى الحكايات
 ولا عرف له حديثا مستندا ﴿طالب العلم﴾ اى طالب علوم الشرعية والنافعية
 (طالب الرحمان) وفي رواية الجامع طالب الرحمة اى في تحصيله لان حركاته وسكناته بل
 نومه وضوان وعبادة (طالب العلم ركن الاسلام) لان بناء الاسلام قام به فهو اس لاساسه
 (ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم
 لان طريقهم طريق النبيين والمرسلين وان اختلف المقدار قال المناوى المراد العلم
 بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له وليستحيل عليه وذلك انصرف العلوم فان العلم بشرف
 معلومه كإمرا (الدبلى عن انس) ورواه الميدانى ﴿طالب العلم لله﴾ عز وجل
 هكذا رواية الديلمى وكأنه سقط من كلام الجامع سهوا (كالغازى والرايح)
 من الرواح وهو الذهاب (في سبيل الله عز وجل) اى في قتال أعدائه بقصد اعلاء
 كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (الدبلى عن انس
 حل عن نكار بن ياسر) ورواه في الجامع عن عمار بن ياسر ورواه عنهما ابونعيم وصنه
 تلقاه الديلمى مصرحا ورواه الديلمى عن انس بلفظ طالب العلم افضل عند الله
 من المجاهدين في سبيل الله اى لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص

والعلم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار وييده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك الجهاد الاكبر وصدق العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يخدم المحارب ويكذب المعاند ﴿طبقات امتي﴾ جمع طبقة اي بطون امتي (خمس طبقات كل طبقة منها ريعون سنة) مما تعدون (فطبقتي وطبقة السجاني اهل العلم) العاملون به (والايمان) اي ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم لا يقع الا مع كشف المعلوم وكشف ظهوره للقلب كما ان الرؤية للبصير لا تقع الا بعد ارتفاع الموانع والسواثر عنه وبين المرتني واليتين سهود القواد لاشي المعلوم فقد يكون الشيء بالشيء ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلوب كبعد المرتني عن البصر وذا ليس بعلم حقيقي ولا مرتني فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له في خلقه نظر ولا شرع عنده خطر ولا للتبافيه اثر (والذين يلونهم الى الثميين اهل البر والبروى) هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكاهم وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سحوا بالنفوس فبدلوها واتقوها بلخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب (والذين يلونهم الى عشرين) بغير لام التعريف وفي روايه العشرين (ومائة اهل التراحم والتواصل) اي تكرموا بالدنيا فبدلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدار) اي اهل تنازع وتجادب فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابير (والذين يلونهم الى المائتين اهل المرح والحروب) اي يقتل بعضهم بعضا ويتهارجون ضنا بالدنيا ولولد حينئذ يفر من ابيه ويقاطعه بل يقاتله فترية جروح حينئذ يحرسك خير من تربية ولدينه شك والحاصل انه وصف طبقتهم بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بانهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بانهم اهل بذل وسخاء وشفقة ووفاء والرابعة بانهم اهل تجاذب وسازع والخامسة بانهم اهل قتل وحرب قال السيوطي فيه اشارة الى ان ما وقع بين بني العباس واولادهم (كر من اتس) واخرجه باللفظ المذكور وعراه الدلمي وغيره ورواه العقلي وغيره كلهم باسانيد واهية وله شواهد ﴿طعام المؤمنين﴾ بالجمع (في زمن) بفتحين (الدجال) اي في زمن ظهوره وفساده (طعام الملائكة التسليم والتقديس) خبر مبتداء محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ) اي يوم اضلاله واعداده (التسليم والتقديس) اي التنزيه عما لا يليق شأنه والاتصاف بكمال صفاته والتقديس

التزنيه عما لا يليق او التنزيه من كل صور حسية او خيالية او عقلية (اذ ذهب الله عنه الخوم)
اي والعطش فكانه اكتفى به من سرايل نعيمكم الحر كما مر بحثه في ان الدجال (كوتعقب
عن ابن عمر) يعني قال ك صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه سعيد بن سنان منهم (طعام السخني)
بالفتح اي الخواد (دواء) وفي رواية شفاء (وطعام السخني داء) وفي رواية طعام البخيل داء
وطعام الخواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا قال الخواص
انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى السخني دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلا وسراداء بعض
جيرانه فقدم له طباهجة بيض فاكل منها فاكثر فاشتفخ بطنه وصار يلتوي فقال له الطبيب تقياً
قال اتقياً طباهجة اموت ولا اتقياها فعلى من امتلى بداء البخيل ان يعالجه حتى يزول
ولما لجه طريقان علمي وعملی قررهما جهة الاسلام (ك في تاريخه خطفي كتاب البخلاء
عن ابن عمر وابن لال والدليلي عن عائشة) ورواه ابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي
في فوائده عن ابن عمر ايضا وقال العراقي رواه ابن عدي وقط في غرائب مالك وابو يعلى
الصدقي في عوائله وقال رجاله ثقات (طعام يوم) بالتثوين (في العرس سنة) فلا تجب
الاجابة له مطلقا قطعاً بل هي سنة وقيل تجب ان لم يدع في اليوم اودعى وامتنع لعذر ودعى
في الثاني ورجحه من الشافعية الاوزاعي قال الطيبي يستحب للمرأة اذا احدث الله له نعمة
ان يحدث له شكراً وطعام اليوم الثاني سنة لانه قد يخلف عن الاول بعض الاصدقاء فيجبر
بالثاني تكلمة للواجب وليس طعام الثالث الا رياء وسمعة ولذا قال (وطعام يومين فضل)
اي تفضل وتكرم (وطعام ثلاثة ايام رياء وسمعة) فتكره الاجابة اليه تنزيها وقبل تحرر بما
وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثا فالاجابة في اليوم
الثالث مكروهة وفي الثاني لانه يجب قطعاً ولا تكون ندبها فيه كندبها في اليوم الاول انتهى
ولكن ذهب البخاري الى المنع وقال لم يجعل النبي للولية وقتاً معيناً يخص قال وهذا الحديث
يعارضه حديث اذا دعى احدكم في الولية فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح
وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بي باهله اولم سبعة ايام فدعى في ذلك ابي بن كعب فاجابه
واصرح من ذلك في الرد ماخرجه ابو يعلى قال ابن حجر في الفتح بسند حسن عن انس تزوج
صلى الله عليه وسلم صفة وجعل عتقها صداقها وجعل الولية ثلاثة ايام انتهى والى
ما ذهب اليه خذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السنة ان تكون الولية
اسبوعاً انتهى وهاول ابن الوفي بين مقالة البخاري وما جرى عليه اصحاب الشافعية من
الكراهة حيث قال اذا سئلنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسمعة ومباهات

كان الرابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الرياء على اليومين عند الامن
 من ذلك ويترك الكلام على حالين (طبعه اس عباس) صحيح وقال ابن حجر رواه طب عن
 وحشي وابن عباس سندهما ضعيف (طوبى لطلب العلم) لشرعي (عريضة على كل مسلم) فيه
 تباينت الاقوال وتماقت الآراء في العلم المفروض وعشرين قولاً وكل فرقه تقيم
 الادلة على علمها وكل لكل معارض وبه من لبعض مناهض واجود ما قيل قول الناصبي
 ما لا تدوحه عن علمه كحرفة السانح وتوسلاً وكيفية جزم الرايس كالاسلوة ونحوها
 فان تعلمه فرض قال الغزالي في الاحياء المراد العلم بآثاره وسماته التي نشأ عنه الممارف
 القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكون بحاج ما يعاينه ويوصله بالمجاهدة
 فبحاهد تشاهد ثم اطال في تقريره ما يشرح السدور ويلاً لتقلب من الدور (ذهب خيلكر
 عن انس طب طس كخط هب طص وسبع) يخرج من الأئمة (ص عن وخيه) اخر
 من الراوي ورواه تمام عن ابن عمر وقال السيوطي جهت له شهادتين طريقاً وحكمت
 بحسنه اقيده ولم اصح حديثاً لم اسبق سواء وقال السخاوي (مشاهد هداى شاهين
 بسند رجاله ثقات عن انس روى) وعشرين تابعياً لطلب العلم (لرفع في عقباه) (عريضة
 على كل مسلم) مال السهروردي اختلف في العلم الذي هو تربية وقيل هو علم الاخلاص
 ومعرفة آفات النفس وما يقفد العمل من الاخلاص، أمور، ان العمل، أمور
 وخذع النفس وعزورها وسهواتها يخرق معنى الاخلاص فمسير علمه ونشأه من معرفة
 الخواطر وتفصيل علمها منشأ الفعل وذلك يعرف منه ما كان له الشيطان وقيل علم
 البيع والشراء ونحوهم وقيل علم التوبة ما لا يدور الاستدلال والعدل وقيل علم الوطن
 وهو ما يزاد به العبد يقياً وهو الذي يكتب بسبحه الاول، وهم وارث من موسى
 عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج العلم الفروض في الجملة مائة علم التوحيد وعلم السر
 وهو ما يتعلق بالقلب ومساعدته وعلم الشريعة والذي يهتدى به من علم التوحيد
 ما تعرف اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادر على حيا مريداً متعلماً
 سميعاً بصيراً لا سرك له متصف بصفات الكمال منزهاً عن دلالة لحدث منفرداً
 بالقدم وان محمداً رسوله الصادق فيما جاء به من جاء به ومن جاء به من جاء به
 ومنهاه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل من علم الشريعة كله
 وجب عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم لدلالة فرض كفاية (مما اضع
 العلم عند عراة كقائد) اسم فاعل من السليلد (الخنازر الجوهر والاولو والاهب)

وذلك يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه غير اهله فقد ظلم كإمر
 في العلم (ع عن انس) قال المنذري سنده ضعيف وقال البيهقي مثله مشهور وطرقه
 ضعيفة (طلب العلم) الشرعي (افضل عند الله من الصلوة والصيام والحج والجهاد في
 سبيل الله عز وجل) اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل
 من الصلوة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السر الى الله قائم او نائم آكل او شارب
 او صائم اقْبَض او انبسط يتساوى عنده المقابلات بحسب اضاءة نور العلم لا قامة اعلام
 الدين في سعة الجهاد والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال وفي حديث ابن عبد البر
 عن انس طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى
 الحيتان في البحر قال الحلبي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله بعدد كل من
 انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم
 اذ العلم يدرى ان الطير لا يؤذى ولا يحبس ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه
 ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا غيره ولا يوقف في حر ولا برد ولا ما لا يطيقه وغير ذلك
 (الدليلى عن ابن عباس) فيه ٤ الحكم بن ابان المعدني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به
 ووثقه غيره (طلب العلم) كإمر (ساعة) شرعية لانجومية (خير من قيام ليلة) اي التمسك
 ليلة كاملة (وطلب العلم يوما خيرا من صيام ثلاثة اسهر) هذا فيمن طلب علما سرعيا ليعمل
 به كما علم مما مر قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واخرى
 بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود
 ثم يعبد وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية
 على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب
 تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها
 كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرائض نص عليها في القرآن كما نص على
 الامر بالصوم والزكوة فما بالك اقبلت على الصلوة والصوم والزكوة وتركته هذه
 الفرائض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها الفتوى من اصبح
 يعاجل حظه مستغرقا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهل العلوم التي
 سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب الحرام ويكون مصيده
 للحطام اما تخاف ان تكون مضيعا لشي من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة
 التطوع وصوم النفل كذا قرره المناوي (ابو السبخ حل عن ابن عباس) ورواه عنه

الحاكم بن ابان
 العزني نسخة

الدليل في طلب الفقه بالكسر الفهم والكشف أي علم الفقه (حتم) بالفتح (وأجب
على كل مسلم) قال الفقيه الترمذي الفقه الفهم واكتشاف الغطاء فإذا صيد الله بما امر
ونهى بعد أن فهمه اكتشف له الغطاء من تديره فيما امر ونهى فهي العبادة الخالصة
المحضة وذلك لأن الذي يؤمر بشيء فلا يرى شأه والذي ينهى عن شيء فلا يرى شأه
فهو عي فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان أقوى ونفسه بها المعنى ومن عي من ذلك
فهو جاهد القلب كسلان الحوارح فلان النفس بطيئة لتصرف وقوم عن ملوا عن هذا فتراهم
الشهر والدهر يشوز ولا يحوز ولا تدرك أسواق أم خطاء ثم تراه في حاجة أمره وهيه في
صوح فاقباله على نفسه حتى لا يكلف ولا يحوز خيرا من أهم له واقباله على اصلاح الناس
وفي حديث ابن عبد البر عن انس طلب العلم فريضة عن كل مسلم له ان يطالب العلم يستغفر له
كل شيء حتى الحيتان في البحر قال ابن عبد العزيز للفظ لعلم اطلاعات معية ويترتب
على ذلك اختلاف الحد والحكم كالمظ لعالم والعلم ومن هذا الخداموا في فهم هذا الحديث
وتجادوا معناه فمن يكلم يحمل العلم على علم الكلام ويخرج لذلك بابه العلم المتقدم
رتبة لانه علم التوحيد الذي هو المبين ومن وقفه بحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال
والحرام ويقول ان ذلك هو المنادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن معسر
ومن محدث وامكان الوجيه لهما طامرا يصا ومن نحوى محمله على علم العروة دالت سريرة
انما يتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلناك من رسول الا لما يبين قومه ليهن
لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حواه على ما تقرر من علوم الشرع (ل في تاريخه
عن انس) مراد اصل العلم في طلب كسب الحلال في لفظ روايه البيهقي في سننه والمديني
في فروده طلب كسب الحلال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد المكوبة الجنس
كما اشار اليه الغزالي اواركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع والمراد فريضة
متعاقبة يتلو بعضها لبعض أي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع
واساس التقوى وروى الثوري في بسنده عن خلف بن عمة لاراهيم بن ابراهيم باشام
قلت ما اقدمك قال لم اقدم لرباط ولا جهاد الا ذا شبع من خبر حلال وفي رواية الدبلي
عن انس طلب الحلال واجب على كل مسلم قال المناوي يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال
من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب كسب الحلال
للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنه والاجتهاد في المباحة في الحرام والقناعة بالحلال فانه يمكن
بل سهل فاذا قنعت في السنة ببعض خشن وفي يومئذ الحشكار وتركت السادة

الادم لم يعوذك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تستيقظ باطن الامور بل تحترز بما تعلم انه حرام او تظن انه حرام طناع ما حصل من علامة تأجره مقرونا بالمال ذكره الغزالي (طب ق وضعفه) والدليلي (عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه هباد بن كثير الثقفي وهو متروك ﴿طهروا﴾ بالتشديد والجمع امر من التطهير هذه الاجساد (جمع جسد المراد ابدان الانسان من الجاسات الغليظة والخفيفة والحكمية كالحدث والجنابة (طهركم الله) دعاء للامة (فانه ليس عبديبت طاهرا) عن الحديث والخبث (الابات معه ملك في شعاره) بكسر الشين اى نومه الذي يلي جسده (لا يتقلب ساعة من الليل) وفي رواية الحامع يقلب بالتحية بعده بالنون (الاقال) الملك (اللهم اصفر لبعبك) هذا (فانه بات طاهرا) والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهى معروفة وطهارة الباطن وهى أكد من الظاهرة فربامات في نومه وهو ملوث باوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل عش وحقد ومكروه لكل مسلم (طب واو الشج) والدليلي كلهم (عن ابن عباس) ورواه في الجامع عن ابن عمر قال الهيثمي حسن الاستاد ﴿طهور الرجل﴾ بالضم اى وضوءه وذكر الرجل استطرادى وكذا الخنثى والاثنى (لصلوته) مطلقا (يكفر الله بطهوره دنوه) اى الصغائر لان الحسنات يذهبن السيئات (وتبقى صلاته) بالرفع فاعله (نافلة له) اى زائدة على تكفير السيئات في اعطاء الوضوء فهى لسيئات اخر ان وجدت والا فتخفف الكبار ثم رفع الدرجات كما ذكره النووي وكما مر حديثا اذا توضأ العبد فغضمص خرجت الخطايا من فيه الحديث اى بعض الخطايا المتعلقة بالضم وهو الظاهر وهى مقدمة بالصغائر (محمد بن نصر في الصلوة عن انس) سبق في اذا وان ﴿طهروا الطعام﴾ بالضم (يزيد في الطعام والدين) بكسر الدال (والرزق) قال الشارح لعل المراد الوضوء قل الصدام انتهى واقول المراد اذا كان حلالا اورث البركة واوجب من يد الرزق ووفور الحظ منه واما انصباع بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذى به في نفسه واخلاقه وصفاته تلويثات هى من فشم الجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو نجس معنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في سرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحزمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسبابهما ومزبلاهما وعرف كيفية التحرز بعد التحلى بالطهارة من التلوث بما يشينها وعرف الطريق الى استحلال الرزق المعنوى والحسى وببزيادتهما ونقصهما لا من جهة الكسب المعهود بل بما سرعه الله ربه عليه

رسوله وعرف التحليل والتحرير من الحق بواسطة رسوله وانه لم يخلص اشفاقه على عباده
وانه طب الهى لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلقهم وصفاتهم بل اسودهم ايضا
يطريق التوبة وعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما مجرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (ابو الشيخ عن عبد الله بن جراد) ورواه عنه الديلمي ايضا
عن طوبى (تأيت السيب اى راحة وطييب عيش وقال الكشاف طوبى من صدر طوبى كراى
وبشرى ومعنى طوبى لك اسبت طيبا وخيرا الهى وقال الطيبي ورنه فنى من اصاب
قلبو اليا وواللزمة قبلها قيل معناه اسيو وخيرا على الكناية لان اساءه الخير تستدرم طيب
العيش فاطلق اللازم وارىد الملزوم (لمن توسع في غير متقصة) بان لا يفسع نفسه بمكان
يزرى به ويؤدى الى ففسع حق الحق او الخلق فان الله سد بالواسع خفص الجناح
للمؤمنين مع بقاء حرة الدين والنواضع الذى يعود على الدين بالتمس ليس بمطلوب
قال الخواص اياك والاكثر من ذكر بقايتك لان با يقل شكره فخارته من جهة
نظره الى عيوبك خسرت من جهة تعاميك عن محاسنك التى اودعها الحق فيك وقال
شهود المحاسن هو الاصل واما تعاميك فانه طلب النظر اليها بقدر الحاجة لئلا تقع في العجب
قال واذا غصبتك احد لقيرسى فلا تبدأ بالصالح لانك تل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير
حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الدلة والافراط في الموانسة يورث المهابة قال
ابن هريرة في الخشوع واجب في كل حال الى الله تعالى طهرا وباطنا فادانفوانة ثم العبد
في مواطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان وحجروته ومهابة امره مؤمن وخضوعه وعبوديته
ويظهر من المؤمن من الانفة والجبروت ما ينافى الخشوع والدلة والاعراض عنهم همد
من باب اظهار عزة الايمان بعز المؤمن قال ابن ابي عمير والفرق بين الواسع والمهابة ان
التواضع يتوالد من بين العلم بالله وصفاته وتعبوت بجلاله ومحبة واجلاله وبين معرفته نفسه
وتقائصها وعيوب علمه وآفاتهما فتولد من ذلك خلق هو الواسع وهو الكسار التلب لله
وخفص جناح الذلة والرجة للخلق والمهابة الدناءة والحسد وذل النفس والانهال في ذيل
حظوظها كتناسع الدغل له فعول به وقال الزمخشري للفرق بين الواسع والمهابة
ان التواضع رضى الانسان عن ذلة دون ما له من نفسه وصع الانسان نفسه
بمحل يزرى به والفرق بين التواضع والخشوع ان الواسع يعتبر بالاشفاق والافعال
الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولذا قيل اذا تواضع القلب
خشعت الجوارح قال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع الجهل والجهل احسن الكرم

الادب (وذل نفسه) وفي رواية الجامع واذل (في غير مسكنة) قال الغزالي لشبه نفسه بشيء من الخلق فما كان من الخلق من يقل بأنفسه أحد هم على التكبر على الامتثال والترفع إلى فوق قدر حتى أنهم لنقلون على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم في الدخول عند مضايق الطرق ويتعللون بأنه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال وأن المؤمن منه عن الاذلال نفسه في عبر عن التواضع الذي أثنى الله عليه بالذل وعن التكبر المحقوت عند الله بعزة الدين تحرifa الاسم واضلال الخلق (وانفق من مال جمعه في غير معصية) أي اصرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار بأن الصدقة لا يكون الا من مال حلال وعبر عن التبعية اشارة الى ترك التصديق بكل مال (وخالط اهل الفقه والحكمة) الدين بمخالطتهم نهي القلوب (ورحم اهل الذل والمسكنة) وفي رواية الجامع ارحم أي اطف عليهم ورق عليهم وواساهم بمقدوره و (طوى لمن ذل نفسه) أي رأى عجزها وذلها فلم تكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق روى ان الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية من الخي اذ لا يحلب لنا منايحنا فسمعها فقال يا بنية اني لارجوان لا يمنعني ما دخلت فيه عز خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شياهم وروى ان الفاروق حل حال خلافته قربة الى بيت امرأة ارملة انصارية ومر بها في المجامع (وطالب كسبه) بان كان من وجه حل (وحسن سريره) بصفاء التوحيد والثقة بوعده الله والخوف منه والرجاء والشفقة على خلقه والمحبة لاوليائه (وكرمت علانيته) بضم الراء أي طهرت او ارسر برته على جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم الاخلاق وصدق الدين بالبر ومراعات الحقوق والافعال من الذل والطيب والحسن والكرم ثلاثية وما بعدها فاعلمها (وعزل عن الناس شرو) فلم يؤذهم ومن ثم قال مالك بن دينار لاهب عظمي فقال ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سور امن حديد فافعل وقيل لبقراط لم لاتعاسر الناس فقال وجدت الخلق اجمع لدواعي السلوة (طوى لمن عمل بعلمه) لينجو عدا من كور علمه حجة عليه وشاهد بتفريطه (وانفق النفس من ماله) أي صرف الرائد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه القرب لللايطني ويسكن قلبه اليه ويخطف بتوايه في العقبى (وامسك الفصل من قوله) أي وامسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين ومن شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وقالوا هذا من الاحاديث التي قال فيها النبي اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه فلو كنتم الى آخره فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس

٤ فلم يتكبر نسخه

٦ عن خلق نسخه

٨ لسقراط نسخه

وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حتى عند ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك ايضا
 ضرباء وركب اعمالهم في ذلك الزمان كما ركب اعمالهم اولئك وذلك لان الله مدح المؤمنين
 بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وسهودا فانهم امنوا بالله واليوم الآخر غيبا
 وامنوا بالنبي عليه السلام نهودا لما انهم رأوا الايات والمعجزات واخر هذه الامة امنوا
 غيبا بما آمن به اولها نهودا فلذا اتى عليهم النبي عليه السلام واخذ ابن عبد البر من هذا
 الحديث ونحوه انه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وايداه
 بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا تدرون اى الخلق افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم
 بل غيرهم قالوا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب
 الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهي افضل الخلق ايمانا قيل وما ملو في قال شجرة في الجنة مسير
 مائة عام اى سنة وفي حديث ابن مردويه عن ابن عمر طوبى في شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا
 الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اى سنة فلا ينفذ فيه حديث المتن لاحتمال
 ان المائة للمائى والسبعين للراكب او هذا المعجود ذلك للتحتمل وزاد في رواية ورقها الحلل
 تقع عليه الضير كما قال البخاري وزاد في رواية اخرى فاذا ارادوا ان يأكلوا منها بخرى الطير فاكلوا
 منه فقيدا ومشوى ثم يطير (ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع
 وعطاء النور وقال عبيدة بن عمير هي شجرة في جنة عدن في دار الله عليه السلام وفي كل دار
 وغرفة لم يخلق الله لونها وزهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها
 ينجم من اصلها عيان الكافور والسلسيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله باتواع
 التسبيح (جمع حبض وابن جرير وابن حاتم عن ابي سعيد) يأتي تحت طوبى في كرام
 (من اكثر الجهاد في سبيل الله) بقصد اهلا كلمة الله سبق في الجهاد (من ذكر الله) وفي رواية
 الجامع طوبى لمن ذكر الله (فان له بكل كلمة سبعين اى حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف)
 مضاعفة (مع الذي له عند الله من المزيدي) الذي لا يعلم ولا يعمل اليه من عداة (والنفقة)
 في الجهاد (على قدر ذلك) اى كثرة الثواب المذكور الواقع في الجهاد وتماه عند الطبراني قال
 عبد الرحمن فقلت معاذ فما النفقة سبع مائة ضعف فقال معاذ قل همك انها اذا انفقوها
 وهم مقيمون في اهلهم فذبح غزاة فاذا غزاوا وانفقوا اخبأ الله ايمهم من خزائن رحمته ما يقطع
 عنه علم العباد فاولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون (طوبى عن معاذ) وكذا رواه
 الدبلي عنه سبق الاعمال (طوبى) كرام (المخلصين) الذين خلصوا اعمالهم من شوائب
 الاكدار ومحضوا عباداتهم للملك القهار قال راوى حديث حل عقبة وهم الواصولون

والجنت بضم الباء
 من الابل واحده جنتي
 كروم وروى ويجمع
 على بخاتي ويخفف
 وينقل وتوقف بعضهم
 في كون الجنت
 صرية ملة

الجبل والياذنون للفضل والحاكون بالعدل (لولا ذلك مصابيح الهدى تجلى عنهم كل قنّة
 علماء) لانهم اخلصوا في المراقبة ونسيان الخطوط كلها وطعموا النظر والقصد عما سوى
 معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان بل هم منه في حياية وامان قال الغرالى عقبه الاخلاص
 حقبة كواؤد لكن ما ينال المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم
 من عدل عنها فضل ومن سلكها فزل ومن تاب فيها قهيرا وبناء امر الاخرة كله
 عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاص ان اخلاص عمل واخلاص طلب
 اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعتظيم امره واحاطة دعوته والباعث الاعتقاد الصحيح
 وهذه اخلاص التفاق وهو التقرب الى من دون الله وقال الحرميين التفاق هو الاعتقاد
 الفاسد الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبل الارادات ولا من في طلب
 الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الحية (سئل عن ثوبان) مولى رسول الله قال شهدت
 من رسول الله مجلسا فقال فذكره وهكذا روى الديلمي (طوى) كما مر (لك ما طير)
 خطا ب الى معن مخصوص او الى مبرميين بانه اراد حسنه (ثاوي) بكسر الواو
 اى تسكن (الى الشجر) اى الى ابواعه (وتأكل من الثمر) اى من ابواعه (وتعصيه)
 اى تطيع وتذهب (الى غير) اى الى حيث ما شئت ودم الطير كلام لني عليه السلام
 معجزة منه كافي داود عليه السلام قال تعالى انا سحرنا الماء لعله يسحقن ما عشي والاسراق
 وقال يا حبال اوى معه والدير ووجهه حم احدهما مارواه اقم في تفرقه به محبور
 ان يقال ان داود عليه السلام قال اوى من شدة البرد وحسنه ما كان له في الحال دوى
 حسن وما يصغى اليه الطير لانه فيكون دوى الحمار وتصوت الطير معه واسفاؤه اليه
 تسبعا والثاني ان الله خلق في جسم الحمار قوة وعقلا وقدرة منطعا وحيد كان صار الحمار
 مسحا لله تعالى وتظيره قوله تعالى فلما نجى ربه للحمار فان معه انه تعالى خلق في الحمار
 عقلا وفهما ثم خلق فيه رؤية الله تعالى فكذا هذا (لولا تار شهاب من اس) له شواهد
 (طوى) كما مر (شجرة) اى في الجنة (عيسى) اى بتقديره واسافته
 الى ربه تعالى للتشريف فيه سر عظيم (ومعهم من روحه) في آلة الجنة واشبهه روح
 وحس وحرارة وانفصال نفسه باذنه ووقطوى ربه واخص كما قال تعالى في آدم عليه
 السلام ونفخ فيه من روحي (تنبت بالحنى والحلل) تنبت من التلاقى والراعى والد ربه
 في الحلى على الثاني ومتعدية على الاول مثلها قوله تعالى تنبت بالدهن والحلل جمع حلة
 بضم الحاء (وان اعصاتها لترى) مبنى للمفعول من الرؤية (من وراء سور اخيه) اعصم

ويحتمل ان يكون لواحد
 من ارواح الشهداء
 كافي حديث ان ارواح
 الشهداء تعلق في اشجار
 الجنة اى تسكن وتأكل
 وفي حديث من عن عايشة
 كوفي صبي من الانصار
 فقالت طوى له عصفور
 من عصافير الجنة
 لم يعمل السوء ولم يدركه
 قال اوزير ذلك يا عايشة
 ان الله خلق للجنة اهلا
 خلقهم لها وهم
 ناصلاب آباءهم وخلق
 للنار اهلا خلقهم لها
 وهم في اصلاب آباءهم
 كافي شرح مسلم

طولها اجمع المقسرون ان شجرة طوى هذه وهى المرادة بقوله تعالى ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات طوى لهم وحسن ما ب وحكى الاصم ان هذه الشجرة فى دار النبي صلى
 الله عليه وسلم وفى دار كل مؤمن منها عصف وفى حديث ابن مردويه عن ابن عباس
 طوى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده وتفتح فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء
 سور الجنة تبت الحلى والثمار متهدلة على افواهاها اى متدللة على افواها الخلائق الذين
 هم اهلها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قره) انضم القاف وشدة الراء وهون ايلس بكسر الهمزة
 وتخفيف الياء قال السيوطى حديث صحيح طوى كامر (لن بات) من البيتونة
 (حاحا واسج غازيا) اى تابع بين حجه وعروء كل فرع من احدهما شرع فى الاخر قالوا
 ومن هذا يارسول الله قال (رحل مستور) اس الدار (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس
 وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) اى على عياله (فناحكا ويخرج منهم)
 اى من عندهم (دنا حكا فو لذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصرفه (انهم هم الحاجون
 الغازي فى سبيل الله عز وجل) اى هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ لا فائدة فى
 ذلك الا ببيان كونهم او مسلم يعنى ان عليهم بما كان غازيا حاجا ملتبسا باضداد ما ذكر
 فلا فضل له مثل هذا يشير به الى فضل الله مع الرضى قال ذو النون سلب الغنى من سلب
 الرضى ومن لم يقنه السير افتقر فى طلب الكثير وقال عطاء الرم القناعة تشرف فى الدنيا
 والاخرة فليس الشرف فى الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة
 وقال فى الحكم ماسبة اغصان كل الاعلى بذر طمع (السلوى عن اى هريرة) وفيه اسحق
 بن ابراهيم الديرى عن عبد الرزاق اوردته الذهبى فى الضعفاء طوى كامر (لعيش
 بعد المسح) اى بعد نزول المسح الى الارض فى آخر الزمان وهو لقب عيسى بن مريم اصله
 مسحا بالعبرانية وهو المارك وما عيل انه فعيل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة
 من الذنوب اولانه خرج من بطن امه مسحوا بالدهن اولان جبريل مسحه بمحاضه او
 معنى اعل لانه كان مسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذاتاه الا برا فلا يثبت كذا ذكره
 القاضى وذكر فى اقاموس انه جمع فى سبب سمته بذلك تحسين قولنا اوردناه فى شرح
 المشارق (يؤذن للسماء فى القطر) فتمطر مطرا كثيرا (والارض) وفى رواية الجامع
 ويؤذن للارض (فى النبات) فيصلح جميع احرائها للنبات (فلو بذرت) مبنى للمفعول
 (حبة) وفى رواية الجامع حتى بذرت حبك بالخطاب فيهما (على الضعفاء) اى الحجر
 الاملس (كتبت) طاعة لاذن خالقها وزاد هنا فى رواية ابى سعيد النقاش وحتى يمر

الرجل على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح (ولا تباغض) بين الناس (ولا
تجاد حتى يمر الرجل على الأسد) وهو الحيوان المفترس المشهور (فلا يضره) ويبدأ
على الحية فلا تضره (والمقصود منه ان التقص في الاول والافترات ووقوع
التجاد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا ظهرت الاطاعة والعدل اخرجت
الارض ركايتها وعادت كما كانت حتى ان العصاة لا يكون الرماة ويتضاوون فمعها
ويكون العقود كافيا لمحلة فالارض اذا ظهرت الطاعات والعدل طهرتها آثار البركة
التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان وزوال التعدي والمدوان
(حل من اى هريرة) فقد اخرجته او سببها لثقت في قوائمه اقدس والديلى
في الفردوس وغيرهما عنه طوى كى كاسر (المسنة اى مثل الله) اى مثل عرشه يوم
لا ظل الاطلة قيل ومن هم قال (الذين اذا عصوا) مبي للمعول (الحية قلبوه) من مبي
مطل ولا تدويف (واذا سلوه) مبي للمعول (مداوه) كدوى (واى احكامون
للناس بحكمهم لانفسهم) هذه صفة اهل القدوة وهو الحية الطيبة التى ذكره الله
بقوله فلم يمتدحها ثم ذكر جزاؤه نقول والحق هو - هم لا يمتدحها - والحق
فنعوا بما اعطوا ولله انقادوا والقوا بايديهم حتى يدلو الحى اداسته والى ته اداسته حتى
صيرهم امنا وحكام اى ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم من اداسته له وصاحها
لا يالوها نصحنا فن كمال عدله ان يحكم للناس بمثل (الحكام) التمدى (عن عائشة) حديث
حسن ﴿طيبوا﴾ امر من التطيب (افوا حكمكم) وفي رواية ما - والذى اى شوه ونصحه هاوا حسنها
ريحها بالاستياك فالمراد جاءوا طيبة لا مطيبة (فان فوا حكمكم طريق اى اى) ومن يعظيها
تطهيره وثنية مودة وفي رواية هب عن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن طيب فوا حكمكم فاسو كفاهم طر ق
القرآن (ابو مسلم في سننه عن وشين مر سلا او نصر عن بعض اصحابه) ولا يمتدحها
لانهم عدول ورواه الكجى في سننه عن وشين مر سلا وسكت - السجى في اى مائة عنه عن
بعض الصحابة بلفظ طيبوا فوا حكمكم بالسوا والاعمال فوا حكمكم طرق اى اى وسه و انقوانعت

ب حرف الاء هـ

﴿ طنتم ﴾ الخضا لمن حضروا في مرضه هـ (ان اى اى هـ) اى - الاماء
هذه العلة علة الخنب (على ما كان يفعل) هـ اى السليط هـ العلة (هـ دت الخنب)
وهو علة معروفة بعد رعين يوما - اللغة الخنب عن رين عراب - هـ هـ هـ

(الى)

التي في الصدر او في الحجاب الحاجر يعني الحجاب الذي بين آلات النفس والغذاء او في الشحم
 وهو علة حارة (ولذي نفس يده) اي بقدرته وتصرفه (لا يبق في البيت احد) النقي
 هنا بمعنى الهى (الالذ) يضم اللام ماض مبنى للمفعول والدود يفتح اللام وهو الدواء
 الذي يسقى المريض في احد شقي فمه تقول لدته اذا استقيته ذلك وزاد في رواية المشرق
 وانا انظر والواو حالية (الاعمى) وفي رواية المشرق الا العباس فانه لم يشهدكم
 بفتح الهاء اي لم يحضركم وقت السقي وانما امر النبي عليه السلام ان يلد كل
 من في البيت عفوة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد فيه عن ذلك بالاشارة وفيه
 دلالة على ان اشارة العاجز كتصريحه وعلى ان المتعدى يفعل به ما هو من جنس
 الفعل الذي تعدى به الا ان يكون محرما (كعن عائشة) وروى البخارى عنها
 انها قالت لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وكان مغمي عليه فجعل
 يشير الي ان لا تلدوني فتلنا المريض يكره الدواء فلما فاق قال قد كره **﴿**ظهر المؤمن **﴾**
 بفتح الهمزة وسكون الهاء والمراد ذات المؤمن (حتى) بكسر الحاء والتنوين اي محمى
 ومعسوم من الايذاء (الابحقة) اي لا يضرب ولا يعزر الا لحو حدا وتعز يرتاديا وقد عدوا
 ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة
 من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى عن هشام بن عرف عن ابيه عن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حتى الا في حدود قال الحافظ وفي محمد بن
 عبد العزيز ضعيف (طب) وكذا الديلى (عن عصمة) بن مالك الخطمى الانصارى حديث
 حسن وقال الحافظ في الفتح وفيه الفصل بن المختار ضعيف **﴿**طهرت لهم **﴾** ظاهر الضمير
 للمنافقين ويحتمل ان يرجع لنى اسرائيل او لقوم مخصوص من امته من الاعراب ولم ارم
 يصرح الا آن (الصلوة فقلوها) فصلوها على جريهم (وخمبت لهم الزكوة) اي ادلتها
 وحججها فحسبوا ومنعوا (فاكلوها ولتلك هم المنافقون) وفي شرح مسلم ان اهل الردة
 كانوا سنف ارتدوا عن الدين وناذوا الملل وعادوا الى الكفر وهم الذين عناهم
 ابو هريرة نقواه وكفر من كفر من العرب وهذه الفرقة طائفتان احدهما اصحاب مسيلة من
 بنى حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة واصحاب العنسى ومن كان من مستحييه
 من اهل اليمن وغيرهم وهذه الطائفة باسرها منكروة نبوة نبيها فقاتلهم ابو بكر رضى الله عنه حتى
 قتل الله مسيلة باليامة والعنسى بالصنما وانفضت جوعهم وهلاك اكثرهم والطائفة الاخرى
 ارتدوا عن الدين وانكروا الشرايع وتركوا الصلوة والزكوة وغيرهما من امور الدين وعادوا

الى ما كانوا عليه في الجاهلية والصنف الاخرهم الذين فرقوا بين الصلوة والركوء فراه
بالصلوة وانكروا فرض الركوة ووجب ادائها الى الامام وقدرهم الراغبون من الرواد
ابا بكر اول من سبي المسلمون واب القوم كانوا امناء واين في منع الصدقة وكاوا ، عون اب في قوا
تعالى تخدم ام والهم صدقة تطهرهم وتركيهم بما وصل هاهم ان صلواته تسكن لهم خطيب
خاص في مواجهة النبي عليه السلام دون غيره وانه مريد سر انطلاوة وحدهم سواه وذلك
انه ليس لاحد من التطهير والزكية والصلوة على المتصدق ما ليس عليه السلام ومثله
الشبهة اذا وجد كان من يعذرفيه مثالههم برفعهم اليه فاعلمهم رعو ان قتالهم كان
(البرار عن ابن عمر) له شواهد وقد سبق مثل الصلوة والركوة حدثت في في المناقشة بحث

محر حرف العين

عائد المريض في اسم ما عمل من العبد (في مخرفة الحنة) والحرفة بالضم ما نحى من الثار وقد
يجوز للستان من حيث انه محالها وهو المراد هنا على تقدير مصاف اي محل خرقها
ذكره اليعساوي وقال الرحسري : ان العبد فيما يحوره من الثواب كانه على
محل الحنة يخترق ثمارها من حيث ان فعله بوجب ذلك اتى وقال ابن العربي : من
الى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوه درجه وكان الخطا سدا ليل
الدرجات في النعيم عبرها عنها لانه سب مجرا وده مشى في الحرفه وهي
بستان الحنة ان يحترق منها اي يقتطع ويدعم بالاكل (ماد حلس عمده فخرته لرحه)
ياقى من عاده بمثبه قالوا لا يتوقف نذب عيادة المريض على عمله به بدهل رب عياده
ولو مغمى عليه لان وراء ذلك خير خاطر اهله وما ربحى من ركة دعاء العاد ووسع يده على
بدنه والنصف عليه عند التعبد وصير ذلك ذكره في الفتح وغيره (البرار عن عبد الرحمن
بن عوف) ورواه طه لفظا لالمريض بمشى في مخرفة الحنة حتى رجع **عائد المريض**
كأمر الذي تطلب عياده (نذر في الرحه اذا حلس عمده فخرته لرحه) اي عمله
وسرته شبه الرحه بالامام ما في الضمارة واما لايه نخ والشمول ثم ان الهمام هو مسوب
الى المشية به من الجوف ثم تبا استعاده ترشيد (ومن تمام عياده المريض ان مع
احدكم يده على وجهه او على بده فيسأله كيف هو) والظاهر المراد بوجهه عاده
وبده على كفه او على زنده اورسغه (وتنام تحيتم بينكم المصاحفة) اي وضع احدكم مصحفا
كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق في تمام النصية وفيه يد تأكد العاده و
من اطلاقه عدم التقييد بمضى ثلاثة ايام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور ووجهه

بابه لا يعاد الا بعد ثلاث تسكبا بخبر سيجي انه يشد الضعف والحق بزيادة المريض تعمده
وتفقد احواله والتلطف به ورعا كان ذلك سببا للنشاط وانتعاش قواه وفيه ان العيادة
لا تنقيد بوقت دون آخر لكن جرت العادة بها طرفي الها روقيل محلها الليل ونقل ابن
الصلاح عن الفراء انها تسحب في الشتاء ليلا وفي الصيف نها راو هو عريب ومن
آدابها ان لا يطيل الجلوس عنده الا للضرورة (حم طب هب) وابن منيع والدليل كله
(عن ابي امامة) قال الهبئي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد كلاهما ضعيف
في عادي الله ماعلة من العداوة (من عادي عليا) رفع الحلالة على الفاعلية اي عادي
الله رجلا عادي وفعل فعل العداوة عليا وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية
اي عادي الله رجلا عاده والاول هو الظاهر الرواية وتؤيده في حديث العرار اللهم
عادم عاده (ابن ماجة) في تاريخ الامم من طريق ابي اسحاق الهيثمي (عن رافع مولى
عائشة) قال كتب علاما حنبلها اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال
ذلك في الاصابة قال يعني ابن ماجة هذا رتب لانعرفه الامن هذا الوجه انتهى وقال
الذهبي ماله في هذا العالم يسمع مني للمفعول (بعله) الشرعي (خيه من الفعائد) ليسوا
بعلما لان نفع العالم متعد الى غيره ونفع العائد مقصور على نفسه وهذا بناء على ان يكون
مبنيا للمفعول وهو المتبادر ويصح ساؤه لاساعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله بعله عبادة
صحيحة بخلاف العا دال جاهل بحل بعض الواحات وكما بين المعدي والقاصر من مراحل
كامر في العلم بحته (الدليل عن علي) وفيه عروس جميع ضعيف في عجبا قال الطوسي اسله
اعجب صحافعدل عن الرفع في النعيب للسات كقولك سلام عماك (لامر المؤمن ان امره
كله خير) في الا والاحرة (وليس ذلك لاحد للمؤمن) وايس ذلك للكافرين ولا
للمنافقين ثم بين وجه الجمع بقوله (ان اصابه سرا) كصحة وسلامة ومال وجاه واولاد
(شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته
ضراء صبره مكان خيرا له) كصيبه والم مرض فانه بالصبر بها يصير من احراب الصابرين
الذين اثم الله عليهم في كنهه بقوله والصابرين فالعبد مادام قلم التكليف حاريا عليه
فانه في الحمة مفتوحة بين سيرة ربه من نعمة يحب عليه شكر المنعم بها ومصيبة يحب عليه
الصبر عليها وامر به الله وهي بحسنه وان لا يلزم الالهة (حم م حب والدارمي عن
صهيب) وفي الباب سعد وانس في عحت في بصغة المتكلم (من قضاء الله للمؤمن) وبين
قضائه وحكمه له فقال (ان اصابه خير جدير به وشكر وان اصابته مصيبة جدير به وصبر)

وفي حديث حم بن عبد المنصور بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 صحبت للمؤمن ان الله لم يقض قصاء الا ما كان له خيرا قال المتأوى وتوجيهه ما زاده في بعض
 الروايات ان اصابته ضراء صبر وان اصابته سراء شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه
 وان كان معسرا فعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بما قسم الله واما الفاجر فامر
 بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدمه ان يتها بعبثه
 قال الحرالي من جعل الرضى غنية في كل كائن لم يزل غنيا (يوفر المؤمن في كل شيء) يعصيه
 او يفعله (حتى في اللقمة يرفعها الى في امرائه) وفي رواية الى فيه اي لا كلها وقصديها
 التقوى على اداء العبادة قال الحرالي لو كشف الخفاف لراى العبد المصاب من احل التمس
 فقد يكون العين التي هي اعز الاشياء اهلاك الانسان في بعض الاحوال والعقل الذي
 هو اعز الامور قد يكون سببا لاهلاكه فالمحمدة يتهون ويحقرو بذل او كانوا يسمونهم
 يتصرفوا بعقولهم في شرع الله (حم وعبد بن حديق ض عن سعد بن ابى وقاص)
 وفي رواية ط هب عن سعد بن عبيدة للمسلم اذا اصابته مصيبة احسب وصبر واذا اصابته
 خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى فيه (صحبت كاس
 للمؤمن وجرعه) بفقتين اي حرته وخوفه (من السقم) به بعض اي المرض (لو كان يعلم
 ماله في السقم) عند الله وفي رواية الطامع ولو لم (دسب ان يكون سقيما حتى لمقره
 عز وجل) لانه انما يسقمه ليظهره من دنس المعاصي وروح الدوب ويعطيه ثواب الصبر
 فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تحمد عليه لها سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت
 منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار وجاء يوم القيامة بذنوبه فالتار له
 بالمصاد فخطفه من الصراط اذ لا يصلح لحواز الجبابير في ديار الارار الا الاطهار (ط
 ابن النجار عن ابن مسعود) حسن حسنه الى يوطى وضعفه المنذرى (عدد درج الجنة)
 جمع درجة (عدد آي القرآن) بالجمع آية (فن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم
 قرائته تدبر او عملا لا من قراء وهو يلعبه (فليس فوقه درجة) انه يكون في اعلاها فن قرا مائة
 آية مثلا كانت منزلته عند اخر آية يقرؤها اي الدرجة التي كانت موازنة لآخر آية يقرؤها وهي
 المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القرآن كانت منزلته الدرجات القصوى من درجات
 الجنان ذكره القاضي قال وهذا القارى الذي يقرأه حق قرائته بان يتدبر معناه ويأتى
 بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرأ ويتلذذ بالقرآن ومن لازم تلذذه بمعانيه
 ويفتح الله به على القراء من انواع المعارف الثلاثة بلك الدار وتلك الدوات التي فيها

اي من شأنه ذلك او
 المراد المسلم الكامل

التاهل وذلك انه لا يتأهل ابدًا قال القاضي وحينئذ يقدر التلاوة على مقدار فلا يستطيع
احد ان يتلو آية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه
وسلم ثم لا عظم امته على قدر مراتبهم في الدين قال السبوطي وذا من خصائص القرآن
اذ لم يرد في سائر الكتب مثله قال ويخرج منه خصوصية اخرى وهوانه لا يقرأ في الجنة الا
كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئًا لم يعط
احدا من الامم قبلها خاصة خصها الله بها وكرامة اكرمهم الله بها (لك في تاريخه هب عن
عائشة وقال اسناده صحيح وهو من الشاذ ش عن عائشة موقوف) قال السبقي قال الحاكم هذا
اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ (وعجبا) اي اعجب عجبا
وفي رواية الجامع عجبت (لغافل) عن الله ومن ذكره (ولا يفعل) مني للمفعول (عنه)
والله منزله عن الغفلة والذهول من الازل الى الابد (وعجبا) كذلك (لطالب دنيا) وجاء في
رواية الجامع لطالب الدنيا عرفا (والموت يضليه) اذا جاء اجل الله لا يؤخر ساعة وهوات
قريب بقرب في كل ساعة (وعجبا لصاحك ملا فيه) اي تملأ فيه من الضحك (لا يدري
ارصى الله) من باب الافعال بهمة الاستفهام بنصب لفظة الله (ام احخطه) ايضا
من الافعال باضمير الراجع الى لفظة الله وفي رواية هب عد ولا يدري ارصى ام سخط
من الثلاثي بغير ضمير وبيارصى وسخط للمفعول والفاعل الله يعني وقد شغل الغافل
بما هو كاشفات احلام او كضف زار في المنام مشوب بالغمصم مروج بنقص اذا ضحك
قليل ابكى كثيرا وان سرى وما احرن شهورا فبا عجب ما من سفيه في صورة حكيم ومعتوه في مثال
عاقل فيهم آثار الغاي الخسيس على الخط الباني الفيس وما عجنة عرضها السماء والارض
بسمين اخره خراب وواروعايت نار وشار (ابو الشجح حل عن ابن مسعود) مر الدنيا
والضحك (وعرجى) بالتحفيف والبناء للمفعول اي اعرجني يعني ردهى جبريل الى فوق
السماء السابعة (حي طهرت) ارتفعت (مستوى) بفتح الواو اي علوته قال تعالى ومعارج
عليها يظهرون وفي رواية خ ثم عرج ولا بى ذر ثم عرض لى جبريل حتى طهرت لمستوى قال
القسطلانى بفتح الواو اي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقال التوريشي
واللام للملحة اي علوته لاستعلاء مستوى اول رؤيته اول مطالعته ويحتمل ان يكون متعلقا
بالمصدر اي طهرت ظهور المستوى ويحتمل ان يكون معنى الى يقال او حى لها اي اليها والمعنى
اننى قمت مقامها بلغت فيه من رفعة المحل لى حيث اطلع على الكواثر وطهر لى ما يراد
من امر الله تعالى وتديره في خلقه وهذا والله هو المنتهى الذى لا تقدم لاحد عليه وللحموى

الى السماء الثانية ثم نزلت التي هنالك ثلاثة وهكذا (الحسن بن عرفة في جزئه من كتابه) انى هريوة (له شواهد) عرامة الصبي بضم المهملة وتخفيف الراء اى حديثه وشعرته قال الجوهرى وصبي عارم بين العرامة اى شرس وقال فى المعصباح العرام مثل عذاب الحدة والشرس يقال سرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة وهو سوار الخلق (فى صفه زيادة عقله فى كبره) بكسر او لهما وفتح ثانياهما قال الحكيم العرم المنكر واما سار منه منكر الصفه فذلك من زكاوة قواؤه وجودة حرارة رأسه والناس يتفاضلون فى اسل البية فى السنة والكياسة فالخط من العقل والعقل صريان ضرب يبصر به امر دنيا وصر يبصر به امر آخرته والاول من نور الروح والثانى نور الهداية فالاول موجود فى عامة المؤمنين الالعارض ويتفاوتون فيه والثانى فى الودين فقط وهم متفاوتون فيه ايضا وسى عقلا لان الجهل طلبة فاذا غلب الدور رالت الظلمة فابصر فصار عقلا للجهل فالصبي اذا بدأ منه زيادة بصرفى الامور وكأقل عارم والعرم بلغة اليمن السيد فالصبي يسد باب البلاء بزيادة ذلك النور فيهدى للطائفة الامور فمن ركب طبعه على هذه الزيادة ثم ادركه مدر الرحال وجاء نور الهداية فآمن كان اكرم وكان المركب فيه فى صفه عوتاله فصار بتلك الزيادة فى عقله تقص فى العقول الدنيوية فاذا جاء العقل الثانى اقتد النور ولم يكن له فى السواب هداية الطمع بل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية الايمان وهداية الطمع ذكره الحية التى فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا وشرها فاذا جاء نور التوحيد اذكى السواد فابصر فكان له اعوب من كل عون (الحكيم) الترمذى (عن عمرو بن معدى كرب) الريدى لم يجرى وقسم مع مراد ونزل مراد واسلم سنة تسع وارند مع الاسود ثم اسلم وسهد اليرموك ورواه ابو موسى المدينى فى اماليه عن انس ورواه الدلمى وبيص ولده لسنده ثم عرسب مع مسى للمعول (على اجور) اى اعمال (امتى) يَحْتَمَل كونه ليلة الاسراء وكونه فى وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبى على قلبه وكذا غالب احواله لان روحه اركية لا يرفع بها الا الحضرات الالهية والتمارل السسية فاما لا يعيب عن الله تعالى طرفة عين (حتى لغذات) بالرفع والذال المعجمة والقصر ما وقع فى العين من تراب اوتبن ووسخ ولاندهنام تقدير مضاف اى اجور اعمال امى واحراج القداة قال القامى وتبعه العراقى بالرفع على اجور امتى ويجوز جره بتقدير حتى رأبت القداة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف اى جراء عمل امتى واجر القداة ويحتمل الحرو حتى معنى الى وتقدير الى اجر القداة فوله (يخرجهما الرجل من المسجد)

جملة مستأنفة للبيان والرفع على اجور والتقدير ماضى وحتى يحتمل كونها هي الداخلة
 على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذات يخرجها على الابتداء والخبر انتهى ان الله لا يبيع
 اجر المحسنين ومن احسن عملا صغر ذلك العمل او كره و محسرام شق محمله ام - هل
 ومخرج القذات من المسجد معظم لله وليه فهو عند الله عظيم (وعرضت) كدلالة
 (على ذنوب امتي فلم اردنا اعظم من سورة) اى من نسيان سورة (من القرآن اوتية
 اوتيتها) مبنى للمفعول (رجل ثم فيها) لانه انما نشاء عن تشاعله بها مله اوتيه رسول
 اولاستخفافه بها وتهاونه بشاها وعدم اكراته بامر الله عظيم ذم عند الله لانه لا يبد
 له باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حنفى امرأ او بعته فقد علمت رتبته ما داخل
 بها تلك المرتبة حتى يزحرج عنها ما سب ان يعاقب عمه وان را عمه - قرأ ابن فضال الى
 الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم عظيم وانما قال او - - - - -
 على انها كانت نعمة عظيمة اولاه الله اياه لقومها ويشكرها ولها فكسرهم وهذا من
 القرآن كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقضه خبر رفع عن امتي الخطاء وليس من
 المعدود هنا ذنبا الفريط في محفوطه بعدم تعهد ودرسه (دت عريش) في الصلوة من حدث
 المطلب بن عبد الله بن حنطب (وان خريمة عن اس) قال ابن حجر في اسنده ضعف
 لكن له شواهد في عرضت بكم كما مر (على الجنة والذر) اى نعيم اوتيه - - - - -
 الصور في المرأة (آثاف) بالمد والنصب عن القرنية امره - - - - -
 وقيل الساعة وقال ابو البقاء تقديره ذكر لما ناله قرأ من - - - - -
 واقفيت الصفة مقدمه زاد في رواية وانا اسلى و - - - - -
 يابرها فارى مشارقها ومغاربها وكل ذلك عند اسراج السموات في - - - - -
 هذا الحائط) يضم العين المهملة اى اوسطه (فلم ار) اى فلم ابصر (كاليوم في الحية
 والشر) صفة محدوف اى يوما كهذا اليوم اراد باليوم الوقت الذى هو فيه او معنى فلم
 ار منظر امثل منظر رأيت اليوم محذوف المرى وادخل التشبيه على اليوم لاشاعة ما رأى فيه
 وبعده عن المنظر المألوف وقيل المتكاسم والتقدير ما رأى مثل منظر هذا اليوم اى ما ابصرت
 مثل الخير الذى رأيت في الجنة والشر الذى رأيت في الدنيا فبلغ في طلب الجنة والهوى من النار
 او ما ابصرت شيئا كالصاعة والعصيان في سبب دخولهما (واوتيهون ما اعلم) من شدة
 عقاب الله وقوة سطوته باهل المعاصي (لضحكتكم قليلا) اى لتركتم الضحك في غالب الاحيان
 واكثر الا زمان (وليكبتكم كثيرا) لغلبة سلطان الوجود على قلوبكم ولا يرد على ما قرر

اولا لان الانطباع انما هو في الاجسام الصلبة ما ذاك الاله لانه شرط ما دى فيجوز ان تحرق
 العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتا الآن ونصح النبي صلى الله عليه وسلم لامته وتعليمهم
 ما ينفعهم وتحذيرهم ما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي تنبيه قال بعضهم
 من الحكم والموائد التي اشتمل عليها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الانس
 باحوال القيامة ما يفرح فيه بشفاعته امته وتقول امي امي حيث يقول غيره من عظيم الهول
 نفسي نفسي (م عن انس) بن مالك ﴿ عرفة ﴾ هي ما بين العلين الكبيرين من جهة منى
 والطائف (كلها موقف) فاي موقف وقف به الحاج اجرا. يعني ان الواقف يجر منها
 آت بسنة ابراهيم عليه السلام ومتبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا اراده دفع
 توهم تعين الموقف الذي اختاره للوقوف (وارتفعوا) اي الواقفون بها (عن بطن عرفة)
 بضم العين المسهلة وسكون الراء وقبح النون هي ما بين الملين الكبيرين والعلين الكبيرين
 من جهة منى (ومز دلة كلها موقف) كذلك (وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين
 محل فاصل بين مزدلفة ومنى واسافه للبيان كشجر اراك (ومنى كلها مخز) اي لا يختص
 المخز بمحل بل يجزى في اى موضع واي بقعة منها (طاب عن ابن عباس) حسن وقال البيهقي
 رجاله ثقات ﴿ عسى احدكم ﴾ اى قرب (ان يكذبني وهو منكى) من الاتكاء افتعال اى معتمد
 (على اريكته) على وزن سفينة سرير في جملة اكل ما يكأ عليه من سرير ومنصة وفراش
 او سريره تخدم من في قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سريره وجملة وجعه اراك والمعنى يقرب
 ويوشك رجل او امرأة صاحب عيش وافر فاهة جالس على ثخه وكرسه (بلغه الحديث
 عنى فيقول) بطريق الوعظ او الاحتجاج -عص اعراضه (ما قال) مافية (ذا رسول الله
 دع) اى اترك (هذا) الحديث الذي سمعته (وهات ما في القرآن) اى عليكم هذا القرآن
 فقط ولا تلتفتوا الى سيره فما وجدتم فيه من حلال فاحلوا واتخذوه واحكموا بحله وما وجدتم فيه
 من حرام فحرموه واعتقدوا حرمة وحاصله يريد هذا الرجل الغافل ان يقتصر الحل والحرمه
 على القرآن ويريد المنع ان تؤخذ الاحكام من غير القرآن اى من السنة وهذا زعم باطل
 كما في حديث دت عن المتداد الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه الا بوشك رجل شعبان
 على اريكته يقول عليكم هذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من
 حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الحديث فان قيل فعنى هذا ينبغي ان يكون
 هذا الرجل مصيبا في روم الاتباع وايحاب العمل بالاتفاق مل هي في الحقيقة عينها
 والمقايير ليس الا في الظاهر وقدره قلت نعم لو كان مراد القائل كدابل مراده في المراجعة

فلا ينفع التاجر والداخل بمخدمة الخندي باجر (الطعام) ولو طعام دانه ان احتجج اليه
 قوله عليه السلام في طعام خير كلوها واعلفوها ولا تحملوها (والاداء) بالكسر ما يؤكل ويعين
 بالخبر (والثمار) حدس شامل لجميع انواعه (والشجر) كذلك (والخل والاريت) بالفتح فيهما
 (والتراب والحجر والعود غير محبوت) اى غير معمول والاحت ما يسقطه فضله ويستقيم او يجعل
 له صنعا (والخلد الطرى) اى قريب السخ قبل الدباغ وفي الفقه يجوز استعمال سلاح الغنمة
 وركوب دابتها وليس هوها في دار الحرب بلا قسمة وينتفع بالعلق والخطب والدهن والظيب
 مصلقاى سواء وجد لا احتياح اولا وفي الكافي وغيره ولا بأس بان يعلق العسكر دوابهم
 في دار الحرب ويأكلوا ما وجدوا كالخبر واللحم وما يستعمل فيه كالسمن والزيت ويستعملون
 الخطب ويدهنوا بالدهن ويوقوا به الدابة لان الحاجة يمس اليها ويجوز للغنى
 والفقير وكل ذلك بلا قسمة ولا ينتفع بالبع اسلا لانعدام الملك قبل الاحراز ولا يتول
 اى اتخاذ الغنمة ما لنفسه من العناية لا يجوز ان يبيعوا بالذهب والمصه ولا يتولونه
 اى يبيعونه بالعروض ولا ينتفع بعد الحروج من دار الحرب قبل القسمة بل يرد ما فضل
 مما كان ينتفع به من العلف وغيره الى الغنمة لروال حاجته بعد الحروج الى دار الاسلام وان
 انتفع به رد قيمته الى الغنمة وعن الشافعي لا يرد (طلب كرم عن عايشة وفيه ابو سلمة العاملى
 متروك) لكن له شواهد **عشر** * كما مر (من الفطرة) قال بعض الكمل من التخصيص قبل
 واحسن منه كونها للابتداء معنى عشر كائن من الفطر اى السنة يعنى سنة الانبياء الذين
 امرنا بالافتداء بهم خمس في الرأس وخمس في الجسد وقال العراقي عشر مبتدأ خبر مقدم
 ومن الفطرة في موضع الصفة (قص الشارب) اى قطعه ماى طريق كان من قص او غيره
 حتى تنشفها با طاهرا (واعفاء اللحية) بالكسر اى اكثرها لا تقص والمراد عدم
 عرس لها بعضى منها الالحية الاثني فليس اذا انها فبكره اخذنى من لحية الذكر
 (لسواك) اى استعماله (واستنشاق الماء) اى في الوضوء وعند الانبلاء من النوم وعند
 الحاجة لمحو اجتماع الوسخ في الانف (ومص الاطفار) بالكيفية المعروفة (وعسل البراجم)
 بفتح الباء وكسر الحيم جمع رجة بضمها عقد الاصابع ومفصلها وعسلها منفردة سنة
 وليس يخص بالوضوء ونبهها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كالنف واذن (ونشف
 الابط) اى قلع شعره (وحلق العانة) اى الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة
 (وانقاص الماء) نقاف وصاد مبهمة على الاشهر كناية عن الاستجماء بالماء ونضح الفرج
 به لان انتقاص الماء الطهر لازمه وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل بعد بوله

لأن في الماء خاصية قطع البول فالمصدر على الأول مضاف للفعل وعلى الثاني المنسول
 وعليه فالمراد بالماء البول وروى بالقاء وهو نضح الماء على داخل أزاره وبعد الظهر
 دفعا للوسوسة قال النووي والصواب الأول (قال المصعب) ابن شيبه (ونسبت العائنة
 إلا أن تكون المضممة) روى مسلم من حديث زكريا بن أي رائدة عن مصعب بن
 شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عابشة ثم قال مصعب ونسبت العائنة
 إلا أن تكون تلك العائنة المضممة وقال الألبان لما لها الحنان المدكور مع الجنس وقال
 النووي وهو الأول (سمي سميت حسن من عابشة) قال أبو حاتم والدارقطني به
 مصعب بن شيبة ليس تقوى لكن لروايته حديث صحيح مردوح في شرحه كافر
 (من قرئ في الجنة أبو بكر) الصديق الأعظم (في الجنة) أبو بكر (في الجنة) عثمان
 عفان (في الجنة وعلى) بن أبي طالب (في الجنة) وطلمة في الجنة (في الجنة) وسعد
 في الجنة (وهو سعد بن مالك) (وسعيد) بن زيد (في الجنة) وسعد بن مسعود (في الجنة)
 وأبو عبيدة بن الجراح (في الجنة) إنما بشر العشرة كونه في الجنة ونحوه مع أن عامة
 أصحابه فيها ولم يبشرهم لأن عظمة الله قد ملأت صدور أولئك وصوت رؤسهم ما حدث
 بقسطها من صفة الاتقية ورفعت من قلوبهم الحب ولا حظوا إلا بالمال فلم تكن
 نفوسهم فكتم عنهم خوف ما عليهم كيف وقع كان يداؤنات مع علمهم بذلك من الخوف
 ما اقتضى أن يقول الصديق وهو أكبرهم لينبي كنت شبيهة في سره مؤمن وإن يقول
 العمر الويل لعمر إن لم يتقر له ثمة أخرج ابن سعد عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك حتى أكون من أحب إليهم من غير
 أحب إليهم أبو بكر ثم علي ثم سكتة وقال ثم من قال من سبي أبي بكر الأزارية
 وطلمة وسعد وأبو سعد ومعاذ وأبو طلبة وأبو أيوب وأبى بن كعب وأبو الداء
 وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء ثم من الأزارية ثم من الأزارية
 انتهى (طبكر) عن ابن عمر في حديثه أن من أحب إليهم من غير أحب إليهم
 النبي رجاله رجال النبي أبي بكر ثم علي ثم سكتة وقال ثم من سبي أبي بكر الأزارية
 عشرة) فتح الشهبان كافي قوله في عشرة رجال من عشرة رجال من الأزارية
 لوط) فاجتنبوه (الخنزير) بالخاء المعجمة رمى الخنزير بالاسم قال جدهم الخنزير
 من بين أصابعك وسد الخنزير وفي بعض نسخ الجمع بالخاء المعجمة إلا أن الخنزير هو
 أيضا الرمي والاستقاط والمحو والضرب يقال خنزير بالخاء المعجمة رماه به فذهبا له عظمه

وحذف رأسه بالسيف أي ضربه (في الندي) أي في المحلة والمجلس الذي يتداولون
حواليه أي مجتمعون للشاور والجمع نوادي (ومصنع الملك والسواد على طهر الطريق)
لأن كل منها يسقط المرة والمدالة لأن شرط الطهارة اجتناب الكبار والاصرار على
الصفاء من نوع واحد ومن أنواع بان لا تغلب طاهره صفاته (والصفير) أي تصويت
بالفم والشفين كامر (ولعهم بالجم والخلاف) أي ورهمهم بالجلاهق أي البندق من
طين (والعمامة التي لا يلمسها) وطاهره منى للمفعول أي لا تستقيم فيه والبلوح على وزن
قعود العجز والسفالة والسفلية والفدر (والسكس) يحتمل بالضم من السكتة بالتأني
أي يلعب بها الصبيان والسار يقال له سكتة لعماله أي ما يسكتهم به ويحتمل السكيت
بمعنى كثير السكوت ويحتمل السكيت على وزن كبت فرس اخذ من القمار آخر
(والطريف بالحناء) أي وضع الحناء على الأيدي في الرجال (وحل ازرار) جمع زر
بالكسر الاربطة في الجيب والكم ويجمع على تدوير وحله في الصدر يشتر ترك الحياء
في الرجال والفننه في النساء (الاقبية) جمع قباء ولعماله المراد كل لباس يستر الصدر
(والمشي بالاسواق) في غير صرورة (والافخاذ بادية) أي كاشفة والواو حالية وكشف
العورة والفخذ في القرى والصحراء وتشير الساق في الرجل وتقلب اللباس ونحوه ملحق
به وفي شرح المنهاج ابن حجر والمروة تخلق وتخرق تخلق أمثاله في زمانه ومكانه لأن الأمور
العرفية تختلف بذلك كالأكل في السوق والمشي فيه مكشوفة الرأس والبدن غير العورة
أو كشف ذلك فيها وإن لم يمشي وقبلة أمة أو زوجة أو وضع يده على نحو صدره بالحضرة
الناس أو احبني يستعملها بخلافه بحضرة جواره أو زوجاته واكثر حكايات مضحكة
للحاضر من أفعال خيالات كذلك بان يصير ذلك عادة له بالباس فقيه قباء وقلنسوة وهي ما يلبس
على الرأس وحده وليس تاحر ثوب نحو جال هذا خبر لوب قاض ونحو ذلك من كل ما يفعل
حيث لا بعناد مثله فيه انتهى (الدبلي عن ابن عباس والطيان وضعف) مرآة امثال ذلك
(عفوكم بالجمع) تعف نسائكم قال في المصباح عفا عن الشيء عفا من باب ضرب وصفة
وعفا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تعف نسائكم عنها وخبر الدبلي عن علي
مر فوعا لا تزنا وتذهب لذة نسائكم وعنوا تعف نسائكم ان بني فلان زنا فزنت نسائهم
(وبروا) بفتح الباء امر من البر (اباكم تبركم) بفتح التاء والباء أي احسنوا واطيعوا اباكم
تحسن واطيع (اسائكم) بكم (ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه) أي وصله
من حابه (فلم يقبل عذره) وزاد في رواية محققا كان أو مبطلا (لم يرد على الخوض) يوم

ولم ار الان من يصرح
او بين منه

القيامة إشارة الى ابعاده عن منازل الاراء ومواطن الاقيار (طس عن عابته) قل
 الميمنى فيه يزيد بن خالد العمري وهولاء في علامة المدايق والامق سرب في ارضه
 مخلص الى مكان والناقص احدى حمرة اليربوع واداتي من قبل الامام هاهو هو حرة راى
 يقصع فيه اى يدخل سرب الناقص رأسه فانق اى خرج يقول ما فى اليربوع اى احدى
 ناقصه ومنه اشتقاق المنافق وهو الذى يدخل فى الشرع من باب ويخرج من باب وايضا
 يكتم الكبر ونظير الايمان كما ان اليربوع يكتم الناقة وبظلم اسماءه (تطويل سراويله)
 وهو الذى يلبس فى نصف الاسفل ويستتره فى الرجال والنساء جمعه سراويلات وكدر
 السرولة بالكسر (فن طول سراويله حتى تدخل تحت رداءه) قد عصى الله به وله ومن
 عصى الله ورسوله فله نار جهنم) وبأى حديث ما سئل من الكاهن من اى ازار فى الله
 وهو على وجهين احدهما ان مادون الكاهن من قد سجد به فى الدار عموية له على فعله
 والاخر ان فعله ذلك فى الدار هو معدود بمحسوب من اهل الدار والماله يكره ما زاد
 على الحاجة والمعة دهن للباس من الصلوات والخدمة كافي شرح لشكاة (الدليل عن سبي)
 سبق شعثه فى ثلاثة ويأتى في علم القرآن من القرآن والاراء (على: لا نقاشه) اى وسام
 (حلال ما تبعه) اى التزمه اهل المؤمن واخذوا حلالا واحكم محله (وحر ما حرمه) اى ما حرمه
 واعتقد بحرمة (ومتشابه يشكك فكله) امر من وكل يكل معنى الدوكيل اى فوسه
 (الى عالمه) والمتشابه ففقد المحكم وهو ما انقطع رجا معرفة مراده ولو من النبي صلى الله عليه
 وسلم وقيل من الامة وامام تشابه للفظان لم يفهم منه شىء كالمقطعات وامام تشابه المفهوم ان
 استحالة ارادته كالاستواء وحكمه اعتقاد حقيقة مراده والادوات عن التأويل والادوار
 المتأخرون فائدة المحكم هل هو ما تصح معناه والمثابه سبب متفهم المعنى او المحكم ما هو
 واحد فقط والمتشابه ماله اوجه او المحكم ما يعقل وجهه والمثابه ما يربط او المحكم
 يتكرر السطه والمتشابه ما تكرر او المحكم الله اقدس والوجه ما عده والمثابه الله
 والامثال وهكذا يكون الحكم ما عرف مراده ولو تأويله والمثابه ما عده والمثابه
 اطلاقات بل اقوال (الدليل من ذ) اى شواهد ما عده والمثابه شدة البرهان
 التعليم (آدم) او البشر صنى الله (الف حرفة من الحرف) اى الف صفة من
 وقال القاضي فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء اى اسما معرفة ذوات الاشياء
 واسماها واصل العلم وقوانين الصناعات وكنية آلهة معنى: راء تعالى ما و اشر
 عليه السلام اسما المسماة ولغات الموجودات فصلا لوجاهة طائفة ما عده والمثابه

الاشياء طارفاً بمقتضاها وخواصها وهذا امر عظيم وشرّف فخم لادم عليه السلام فان قيل ان ذلك
 بمحض فضله تعالى لا بكسبه واتعابه الذي هو مدار الفضل كما يدل طاهر الاسناد وكون التعليم
 على خلق العلم الضروري فافضله على الملائكة قلنا بعد تسليم توقف الفضل على مدخله
 الفاضل في حصول الفضل قالوا ان افاضته متوقفة على استعداد المتعلم لقبول القبض
 وتلقيه من جهته كما قالوا ايضاً تأثير العلة الفاعلية محتاج الى استعداد القابلة قال ابو السعود
 في تفسيره وبه يظهر احقيته بالخلافة منهم لان جبلتهم غير مستعدة لاحاطة تفاصيل الحزليات
 المادية ثم هذا التعليم مخلق العلم الضروري والالهام في قلبه والقاء في روعه معرفة الاشياء
 والصنایع (وقال له قل لولدك وذريتك ان لم تصبروا فاطلبوا) معيشة (الدنيا) تقبص
 الآخرة سميت بها اما لدنوها اي لقربها بالنسبة الى الآخرة ولقرب مشتهاها في القلب ولدنائهم
 قيل في حقيقتها عن العيني هي اما ما على الارض من الهواء والحواء ما كل المخلوقات
 من الحواهر والاعراض قبل الدار الآخرة قال النووي وهو لا ظهر (بهذه الحرف ولا
 تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي) لا فيرى ملائكة تشركوا بالله فيه شيئاً (خالصاً) صادقاً
 (ويل) اي شدة عذاب يأتي محته في الواو (لمن طلب الدنيا بالدين ويل له) وهو قوله تعالى
 ولا تشتروا بايات الله ثمناً قليلاً (كفي تاريخه عن عطية بن بسر) مر الدنيا والرياء (علموا) امر
 امر بالجمع ايها الامة (الصبي الصلوة) وكذا حكم السبية (ابن سبع سنين) ولفظ رواية اي
 داود لسبع اي ان مير عندها كما هو الغالب (واصر بوه عليها) اي على تركها والتهاون بها
 (ابن عشر) من السنين قال ابو البقاء بالنصب فيهما وجه وجهان احدهما هو حال من
 الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيراً واصر بوه مر اها
 الثاني ان يكون بدلاً من الصبي ومن الهاء في اصر بوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم
 وقالوا تجب الصلوة على الصبي للامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال
 احمد في رواية وحكى ان الشافعي او ما اليه وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ
 حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صبياً لرضيع
 ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم يافعا الى عشرتبيه ما ذكر من ان سياق الحديث
 هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلوة اذا كان ابن سبع
 سنين واصر بوه عليها اذا كان ابن عشر سنين (حم طيب كذا صحيح) من حديث عبد الملك
 بن الربيع عن ابيه (عن) جده (سيرة) قال السيوطي بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء
 ابن معبد قال له على سرطم واقره الذهبي (على) الى اي الامام الاعظم ونوابه (خمس)

خصال) مر معنا في خمس (جمع التي) من حقة ووضعة في حقه وان يستعين على امورهم
 بخير من يعلم) من الناس اى بافضلهم واعظمهم كفاءة ودبابة وكفاية (ولا يجهرهم) بالخير
 والميم من الصمير (فيهلكهم) بالضم من الاهلاك وتجمير الخيش جمعهم في الثفور وحسهم
 عن العود لاهلهم ذكره في النهاية (ولا يؤخر امر يوم لفس) اى لا يؤخر الامور الفورية
 خشية القوات او الفساد وهذه الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك
 اخروية تلزمه على ان مفهوم المدد عيجة عند الاكثر (عق من وائلة) بن الاسقع وفيه
 جعفر بن مرزوق المدايني قال في الميزان لا يتابع احاديثه (وعلم الباطن) كذا بالميم وكسر
 اوله شط السوطى ورأيت في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة ^{صححة} بخط ابن حجر علم
 الباطن بالفتح (سر من اسرار الله تعالى) وفي رواية الجامع عز وجل يدل على (وحكم)
 بالضم وسكون الكاف بمعنى العلم وفي اللغة الحكم بالضم الامر والمنع يقال حكم بهم اى
 قضى وحكمه اى منعه والحكم ايضا الحكمة من العلم (من حكم الله) بالكسر جمع حكمة
 بالكسر ايضا وهى السبب والعلة والقول الصحيح ويقال الحكمة العقلسمى هالانها تنفع
 صاحبها من الجهل (بقضه) بالفتح وكسر الدال اى رماه (في قلوب من يشاء من عباده)
 قال الفرالى علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة والعلم المكاشفة هو علم الباطن
 وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه عذف عليه سوء الخاتمة
 وادى الذنوب منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه غشيل لم يفتح
 عليه منه بشىء بدعة او كبير ومن كان محبا للدين او مصراعى الهوى لم يفتح به وقد حقق
 بسائر العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره عن الصفات المدمومة وهذا
 هو العلم الخفى الذى اراده النبي عليه السلام بقوله ان من العلم كونه المكنون لا الظاهر
 اهل المعرفة بالله (الدبلى عن على) ورواه ايضا ابن شاهين وغيره سقى العلم (عليك) كسر
 اسم فعل معنى الزم (كثرة السجود) يعنى ارم بكثرة السجود (عاك لا تسجد لله سجدة) وهو
 وضع الجهة على الارض تواضعا لله تقربا اليه (اذ ربه شالله) درجه وحط عنثها
 خطية) فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطواف القبة والكنوز من احاديث
 ما يفيد ان طول القيام افضل (حمت حسن صحيح) وان شئت عن ثوبان (مولد
 النبي صلى الله عليه وسلم) (وانى السردا معا) ورواه طب عن فاطمة الميثاقى او المسمى
 بسند حسن بلفظ عليك بالهجرة فانه لا مثل لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم
 فانه لا مثل له عليك بالسجود فانه لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك

خطبة **عليك** كما مر (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وإن شق ما لم يكن انما وجع بينهما كيد الالهة بهم بالقيام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقاء بالرفع على انه مبتدأ وما قبله الخبر وهذا اللفظ خبر ومعناه الامر أي اسمع واطع على كل حال (في عسر) أي في ضيقك وشدة (ويسر) بضم الياء وسكون السين نقبض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومنشطك) بفتح الميم مفعول من النشاط (ومكرهك) وهما اسم زمان أو مكان أو فيما يوافق طبعك وما لا يوافق (وأثرة عليك) بفتحات ومثناة وهو الأثر ٩٠ يعني فإذا فصل ولي أمرك أحدا عليك بالإشارة بالاستحقاق ومنعك حتك ما صبر ولا تخالعه وانما قال وأثرة عليك وإن سملته مكرهك إشارة إلى شدة تلك الحالة (حم) من وابن جرير عن أبي هريرة **صحيح** عليك كما مر (بطيب الكلام) أي التكلم بكلام طيب مع جميع المسلمين (وبذل السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف (الطعام الطاهر) بأن تصدقوا به بل عن حاجة من يلزمك نفقته وفي حديث طيب عن عبد الله بن الحارث اطعموا الطعام واشربوا السلام يقطع الشهرة فيهما أي أعلنوه بينكم أيها المسلمون بأن تسلموا على من يعيتوه من المسلمين سواء عرفوه أو لم تعرفوه وورثوا الجنان أي دخول الجنة مع فضل الله وفي حديث طيب أيضا عن الحسن بن علي اطعموا الطعام واطيبوا الكلام (حب عن) في بن يزيد وهو اسم رجل من الصحابي سمرة وبغير همزة **عليك** كما مر (بالصوم) أي الزمة (فانه لا مثل له) وفي روايه أني نعيم بدله فانه لا عدل له أذ هو يقوى القلب والفتنة ويزيد في الزكاء ومكارم الاخلاق وإذا صام المرء واعتاد قلة الاكل والشرب وانقمت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من أصلها دخل في الخير من كل وجه واحاط به الحساب من كل جهة وفي حديث هب عن عامة من مطلقون بسند حسن عليك بالصوم فانه مخصى بفتح الميم وكسر الصاد منوناً وفي رواية انه بمجرفة كني به عن كسر شهوته بكثرة الصوم وقال الحرلي في الصوم قبل الشهوة حسا وحيوة الجسد معنى وطهارة ارواح بضماره القلوب وفراغها للتكفر وتهاتها لأفاضة الحكمة والحشية الداعية إلى الهدى وسميته شهر لغير المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالضرر الحاث على الاحسان إلى المضرور ويدعاه إلى النجس من الدنيا والتخلي بأوصاف الملائكة ولذا نزل فيه القرآن الملتقى من الملائكة لرحمان (حم) ن ع حب طيبك هب ق ض وابن خزيمة عن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي وقال وفيه عبد الله بن أبي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمي رجال احمد

٩ يعني إذا فصل تسخطم

رجال الصحيح ﴿عليك﴾ كما مر (تقوى الله تعالى) أي الحصن بمخالفته والحذر من عصيانه
قال الحرالي التقوى ملاك الأمر وأصل الخيروهي أطراح استغناء العبد بشي من شانه كله
ولذا قال (فانما جاع كل خير) أي انها وان قل لفظم كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق
الخلق كما سبق اتقوا (وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهي ملاذ
الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من أنواع التعذيب الذي
يفعله رهبان النصارى فكما ان الترهب افضل اعمال اولئك فافضل اعمال الاسلام
الحمد (وعليك بذكر الله) وهو الذل الاشياء وانفعها واذكر الله أكبر سبق الذكر (وتلاوة
كتاب الله) القرآن (فانه نور لك في الارض) فانه يعلو قاريه العامل به من الهاء
ما هو كالمحسوس (وذكر لك في السماء) بمعنى ان اهل السماء وهم الملائكة يشنون
عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته (واخزن لسك) أي سنه واحفظه عن النطق
(الامن خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك (فان بذلك تغلب الشيطان)
أي بملازمة ذلك ما ذكر تغلب الشيطان وحز به قال العلاي هذا من حوامع التكم فقد
جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ
التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وما الخيها
كالخولة والبسملة والاستغفار والدعاء بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة
على الواجب والمندوب ثم ذكر يقع به في اللسان ويؤج عليه الناطق ولا يشترط ان يحصر
معناه لان القصد غير معناه فان اضاف له استحصار معنى الذكر به اشتمل عليه من تعظيم
الله فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد به الذكر اللفظ الدال على التسبيح والتحميد
والذكر بالقلب التفكير في اذلة الدات والصفات واذلة التكالييف من امر ونهي حتى يتطلع
على احكامها وفي اسرار المخلوقات و لذكر بالخوارج ان تصيبه تفرقة بالطة (ع خط ع)
صف برطخ غ قش خز) وكذا ابن الضريس (عن ابي سعيد) الحسري قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال السهري قد لث ان ابي سلم وقد وثق
وبقية رجاله ثقات ﴿عليكم﴾ كما مر لكن بالجمع (بالابكار) أي بتزوجهن وايه رهن على
غيرهن (فانهن اعذب افواها) أي اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام الطيب او هو
كناية عن قلة البذاء والسلطة لينقاء جياها بعدم مخالطة الرجال (ونشق ارحاما) أي
اكثر اولادها يقال للكثيرة الولد نائق لاسها ترمى بالاولاد رمية والنشق الرمي لا يقال يعارضه
خير عليكم بالولود لان البك لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر مظنة ذلك

فالمراد بالولود الكثيرة الولادة بجمرة او مظنة واما الآيسة ومن حربت فوجدت صفية
فالتخيران متفقان على مرجوحها (وارضى باليسير) من العن اي الجماع او اعم والجل
عليه اتم ومن رضى باليسير وقع بالموجود كان نقي القلب طاهر القلب راضيا عن الله بما
رزقه واولاه وفي حديث طس عن جابر عليه السلام ان بكرا فاته من انتقار حاما واعذب افواها
واقل خباة وارضى باليسير اي من الرزق لا يهلم يتعود في سائر الايام من معايشرة الازواج
ما يدعوها الى الاستقلال ما تصادفه وقال الطيبي افرد الخبر وذكره على قوله تعالى
هؤلاء باتى اطهر لكم قال القاصي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق
قديقال للريق والجزا الا عذبان (ه ط ب ح ق ص ع و م ن س ع د ع ن ا ب ع ن ج د ه) يعني
رواه هؤلاء عن عبد الرحمن عويم بن ساعدة الانصاري المدني من بني عمرو بن عوف
عقبى لدرى كبير ٧ عليكم ٥ كامر (بالقرآن) اي الزموا تلاوته وودره (فاخذوه اما ما
وقائدا) تقنون به وتتأدون لأمره ونهيه (فاه كلام رب العالمين الذي هو منه) بدأ
(واليه يعود) وزاد في الجامع فامنوا متشابه واعتبروا بامثاله ٩ اقال المناوى ولقد صرفنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل قال المرزوقي في المثل جملة من القول مقتضية من اصلها
او مرسله بذاتها ٣ تقسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتسقل عما وردت فيه الى كل ما يصح
قصده بها من غير تغيير لمقها في لفظها وعما يوجب الظاهر الى اشباهه من المعاني (ابن
مردويه) في التفسير وكذا ابن شاهين في السنة (عن علي) ورواه عنه ابن لال والدبلي
ايضا ٥ عليكم ٥ كامر (بالبياض من الثياب) اي لبس الثياب البيض ولفظ رواية
لهذه الثياب البيضاء (فايلبسها احياؤكم) بالرفع فاعله ندباسيما في الجمع (وكفوا
فيها) تشديد الفاء امر من التكفين (موتاكم) ندبا (فانها من خير ثيابكم) اي اطهر رونقا
وانظف وازين عند الملائكة فلبس الابيض مستحب اذ في العبد فالانفس مر بجنه
في السوا (سمن ط ب ح ق ض عن حمزة) بن جندب قال كذا على سرطهما واقره الذهبي
٥ عليكم ٥ كامر (بالصدق) اي انقول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال
الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والمحكم
في ذلك ما يتتبعه المقام والقياس تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه
نظامه واقله استواء السر والعلانية وقال التستري لا يشتم راحة الصدق عبدا هن نفسه
او غيره وقال المحاسبى الصادق هو الذي لا ياتي لواجب كل قدر له في قلوب الخلق من اجل
صلاح قلبه اصلاح الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك

٦ الخب بالكسر والتشديد
قال العلقمي الخب
الخداع

٤ عن ابي عبد الرحمن
نسخة

٧ وفه فيض قال الذهبي
كذبه ابن معين لكن
رواه عن غيره انتهى
فاشارتقويته بوروده
من طريق اخر ثم ما
جرى عليه السيوطي
من العزو لعويم بن
ساعدة وجعله هو
صحابي تبع فيه ابن
حجر حيث جعل فيه
الحديث من مسند
عويم بن قال ابن ابي
سريف هو ممنوع
انما هو عتبة بن عويم
بن ساعدة وليست
له صحة صرح به
البغوي فالحديث
مرسل الى هنا كلامه

٥

٣ قسم نسخهم

مرأة تصربها كل شيء من محاييب الدنيا والاخرة (فانه باب من ابواب الجنة) لانه جامع
للخيرات قال ابن العربي لن الصدق هو لاسل الذي يهدي الى الكمال وذو النور لان لرحل
اذا اشترى الصدق لم يمس ابدا لانه اراد ان يشرب او يرى او يؤذى خاف ان يفسد له
زيت او شرب فان سكت جر الرية وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت
منزله وذهبت حرمة (واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار) وقد سبق انه من علامات
النفاق وكان امام الشافعي عليه بالفراسة وهي تشاء في حكمة التماس بوزع ما لم
في الرجز عن ذلك رد ما طلع على انه اشترى له من افسف وهو كذب او نفاق ومن
الكذب (خط وابن النجار عن ابي بكر) ورواه الباقون في الحديث انه من علامات الصدق
فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى النار والشر
المنذرى سنده ضعيف ﴿عليكم﴾ كما مر (بالآية) بابا الموحدة والهادي الى وجه قد
يطلق على الجماع وقد لا يجر ولا يمد وقد يمزج ويعد من غيرهما (فمن لم يستطع) لفقه اذهبه
وعجبه عن مؤنه (فعله بالصوم) اي فليزيم ويواطب عليه (فانه له وجاء) اي مانع
من الشهوات ولم يسب في النصير من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة
ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه وفي حديث بخامس عشر الشباب من استطاع
البائة فليتزوج فانه اغض للبصروا حسن للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال
القسطلاني المراد بالبائة هنا المعنى اللغوي وهو الجماع مأخوذ من البائة وهي المنزل
لان من تزوج امرؤاها منزلا واما تحتق قدرته بالقدره على مؤنه فقيه حنفى مضاف
اي من استطاع منكم اسباب النكاح ومؤنه فليتزوج وقيل المراد بها نفس مؤنة النكاح
سميت باسم ما يلازمها ولا بد من احد الباوليين لان قوله عليه السلام ومن لم يستطع
صطف عى قوله من استطاع ولو حمل البائة على الجماع لم يستقم قوله بعد ما بالصوم له
وجاء لانه لا يقل للعاجز هذا وانما يستقيم اذا قال ايها القدر المحكم من الشهوة
ان وصلت لك مؤنة النكاح فتزوج واذا قسمه لثلاثين شب في ثلثه في يوم عشر
(طس عن انس) ورواه عنه ايضا الدلمى مر عليكم ﴿كأمر﴾ بقبام الليل (نعني
الجمعة) فانه دأب الصالحين اي عادتهم وشأنهم من دأب في عمل ذو جود وعولوه
الى العادة والشان (قبلكم) اي هي عادة قديمة وطب عالم الكمال البتقون واجتهدوا
في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائيين اي مواعدين على
اصلاح العالم (وان قيام الليل قرينة الى الله تعالى) وفي رواية وهو به لكم انى ربكم

١ وقالوا و ضرب
الامثال اعتبار الشيء
بغيره وتمثله به وصرب
الامثال في القرآن
يستفاد منه امور
كثيرة منها التذكر
والوعظ والحث
والرجوع والاعتبار
والتقريب وتقريب
المراد للمقل وتصوره
بصورة محسوس فان
الامثال تصور المعاني
بصورة الانحصاص
لانها اثبتت في الازهان
لاستعانة الذهن فيها
بالحواس ومن ثم كان
الغرض من المثل
تشبيه الخفى بالجلي
والشاهد بالغائب
كما في العزيزى

ونكر القربة ايذا بان لها شأنا واتى بالجملة ولم يعطف قربة على دأب الصالحين فقلل
 باستقلالها على مزيد تقريب (ومنه) بفتح الميم وسكون النون (عن الائم) اى
 حال من شأنها انها تنهى عن الائم مفعلة من النهى والميم زائدة وقال القاضي مفعلة
 بمعنى اسم فاعل ونظائره مطهرة ومرضاة ومجذبة (وتكفير للسينات) اى خصلة تكفر
 سيناتكم (ومطردة للداء عن الجسد) بفتح الميم اى حالة شأنها ابعاد الداء مفعلة
 من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيناتكم
 وتهاكم عن المحرمات ان السلو تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الجراح وفى قيام الليل
 من الفوائد انه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القبر
 ويحسن الوجه ويذهب الكسل ويشطط البدن وترى الملائكة موضعه من السماء
 كما يترأى الكوكب الدرى لثامن السماء (سمعت قنذوان السنى وابونعيم عن بلال)
 قالت حديث حسن غريب (وثمانية عن ثلثة) اى ثمانية مخرجين من ائمة عن ثلاثة
 راو من الصحابة وهذا قريب من البوارى فى السند ﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالحن) بالضم
 اى التزموا التحزن فانه مستاح لطلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن (وهذا السؤال من
 الصحابة ائمة انشأ الان الحزن وان كان معناه طاهرا الا انه ليس فى يد الانسان ابتداء بالفعل
 بل بالتكلف والاسباب ولذا (قال اجمعوا انفسكم بالجوع واعظموها) الى حد لا يضر
 فان بذلك تذلل النفس وتقاد وتكسر الشهوة ويتوفر الحزن وينور الباطن كما مر فى
 الصوم والاكل (طب) وكذا الديلى (عن ابن عباس) وقال الهيثمى اسناده حسن
 ﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالصف الاول) اى الزموا الصلوة فى الصف المقدم وهو الذى
 يلى الامام فى المسجد او فى السجدة (وعليكم بالمينة) اى الجهة اليمنى من الصفوف
 فانها افضل (واياكم والصف بين السورى) جمع سارية وهو العمود اى احذروا الصلوة
 بين السارية وخلفها عند الاقداء فانه خلاف اذونى كما مر فى اذا سلمى بحث (طب)
 عن ابن عباس (قال الهيثمى فيه اسماعيل بن يوسف المكي ضعيف) ﴿ عليكم ﴾ كما مر
 (بالعمام) اى داموا لابسها (فانها سيما) بالقصر (الملائكة) اى كانت علامة لهم يوم
 بدر قال تعالى ويمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسويين قال الكلبي معلقين بعمائم
 صغر مرخاه على كتفهم (واخرها خلف ظهوركم) وفيه يدب العذبة كما مر بحثه
 فى العمائم (طب عن ابن عمر) وكذا روم هب وعد كلاهما من حديث الاحوص بن
 حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة قال " راقى فى سرح لترمذى الاحوص ضعيف

﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالعلم) أي اقتنوها وأكثرها من اقتناؤها (فإنها من دواب الحنة) لأنها تنزل من الحنة وتلثمها فيها الآن (فصلوا في مراحها) بالضم أي مأوئها (واسمها) رغاسها) بالفتح وتنام الحديث عند تفرجه الطبراني قلت يارسول الله ما الرغام قال أنه ط والامر للاباحة والغم اسم جنس يطلق على الصان والمعر ولا واحد للعلم من لسطها وسبق البركة (طب عن ابن عمر) قال النبي لم يجد من ترجمه ﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالحمية) بالكسر (في جوره المصنوع) بفتح القاف والميم وسكون الحاء الحملة وفتح الواو بسبب ما يوطى نقره القفاو لحماة فها تسمع من جعظ العين وتورها العارض وتقل الحاديين والحفن وغير ذلك (فإنها دواء من اثنين وسبعين داء) من الادواء (وحصة ادواء) بجمع داء المرض والرجة وجمع الدواء الادوية وهي انواع الشفاء التي هي ضد الداء (من الحنن والخدام) بالذال المعجمة (ولرس ووجع الاصراس) أي المخطب بالحديث اهل الحجاز وشيوخهم قال ابن العربي ما أطهر رافع من المصادة والفصد في هذه البلاد انفع من الحماة وهد على الحملة والا فبمسد موضع والعجم موضع قال وبالحملة فالدين ترجوا عن الاطباء لم يخلو للعجم فندركهم رأوا شاء النبي عليها وهد طهر لله عليها رسوله ودينه وكلامه ولو كره المشركون كما مر بحثه في الحماة (طب وان النبي وابويعيم) في الصابون (من ضد الحميد عن ابيه عن حده صهيب) قال الهيثمي رجال الصديق ثمة ترواه عنه الديلمي ﴿ عليكم ﴾ كما مر (هذه الشجرة الدركة) أي في هذه الشجرة او بما يصخرج من ثمراتها (زيت الزيتون) من اهل الامم من اشدود (هذه دواء بفتح الواو مر من الفاعل من الدواء) فانه معجم من الدواء (في من مسح موحدة ورأيت في رسول صيغة قديمة بالنون) طبو وبعيم من صفة) ر له مراحي قال في الميراث عقيب اراده هذا قال بوحاتم هذا وقال سفيان عتبة وهبة في فيه ان ابيه وقيية حله رجل الصبيح ثم ديككم ﴿ كما مر ﴾ (باب) مسح جسمه من الصبر والباء زائدة (ابن) فلو ترى من مرى في الصبر فيقول له حاله ما حاله قال من العربي لا يمنع ان يكون لسانه من دواء في من دواء من صراصه من الاشخاص في بعض البلدان وقد قالوا ان صلح اللسان ليس في من دواء من صراصه من الصان وهو اعطها ولا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس اخره بسبب هذه وذيقه رخص فيه حل عن صهيب الرومي عليكم باول لال الربيه والبنه في شارعي الاخرين

عند قسمهم لانهم نشؤا عليه فوافق ابدانهم والمعدل عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان تختلف باختلاف الحيوان والبلدان والاهوية والازمنة والمراعى والاقطار واما البول فاما دلهم عليه لما فيه من الحراقة وفيه دواء يدفع داء الباطن سيما الاستسقاء هذا عند الشافعي كافي المناوى (وسماتها) يضم السين وسكون الميم جمع السمن بالفتح وسكون الميم ما حصل من اللبن وما حصل من الحيو بات يسمى الدهن (واياكم ولحومها فان اياها وسماتها دواء وشفاء ولحومها داء) قال الحليسي انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد والبس وبلاد الحجاز قشغة يابسة فلم يأمن اذا انضم الى ذلك الهوى اكل لحم البقر ان يزيدهم بسا فيضرروا بها واما لينها فربط وسمها بارد ففي كل منها الشفاء من ضرر الهوى قال الزركشي وهو تأويل حسن وقيل هذا يعارضه ما صححه عليه السلام صحى عن نساءه بالبقر وفي حديث حل من صبيب عليكم بالبان البقر فاما شفاء وسمها دواء ولحمها داء قال ابن القيم ان ما كانت كذلك لانها تأكل بالثمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المرابل ومرعى السوء وترعى من المقاذير وتذرا لاطايب من الشجر احيانا فلما صارت تأكل بالثمة صار لحمها داء واللبن والسمن الحادث عن اخلاط الشجر دواء وبالثمة عليها نبت لحمها فيصارت مزوعة البركة وكل شئ لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والاخرة (كوتعقب عن ابن مسعود) ورواه ابن السني وابو نعيم في الطب قال كصحح واقره الذهبي بلفظ عليكم بالبان البقر فاما دواء وسماتها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء (عليكم كما مر (بالهليلج الاسود) وله انواع ثلث اصفر واسود واحمر وفي بعض نسخ الجامع الاهليلج بكسر الهمزة وفتح اللام الثانية وقد تكسر اسم ثم معروف في الهند ومردة هليلجة بالهاء ويقال له ليله الاصفر وهليله الاحمر وهليله الاسود واذنم نضجه يقال له كايلى مزيل باواع الخناق ويقوى الخواس ويدفع الصداع ويرصد المعدة ووجوده في المعدة كالمدررة العاقلة في البيت (ماسر يوه) ارشادا (فاته من سجر الجنة) خرج منها لادم عليه السلام (طعمه) بالفتح لذة الشئ يقال طعمه مر والطعم ما يشهى منه والطعم بالضم اسم الطعام يقال قد طعم بكسر العين طعما بصم الطاء اذا اكل او ذاق قال تعالى فاذا طعمتم فانثشروا وقال ومن لم يطعمه فانه منى اى ومن لم يذقه ويقال طعمه اى اكله (مر وهو شفاء من كل داء) يطقى الصفراء وينفع الحفقان والجدام والتوحش والطحال ويقوى حمل المعدة ويصفي اللون والكامل ينفع الخواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء ويقلل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك) في الطب (وتعقب)

من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر بن أيوب عن محمد بن أبي هريرة (والدليل
عن أبي هريرة) أيضا قال الذهبي سيف لاه ﴿عليكم﴾ كما مر (بالقرع) يسكون أراه
وقصها لعتان والسكون انهر وهو الدباء وقيل انه غير عربي (فانه يزيد في الدماغ)
ويذهب الصداع الحار وهو من الطيف الاعذية واسرعها انفعالا ومن ثمه كان النبي
يحب بل عند احمد في السند عن انس انه كان احب الطعام اليه وفي رواية لابي بكر
الشافعي عن عائشة انه يشد قلب الحرين وزاد البهقي (وعليكم بالعتس فانه قدس
على لسان سبعين نيا) وزاد البهقي والدايني في رواية آخرهم عيسى بن مريم وهو ريق
القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان نبيا
من الانبياء اشكى الى الله قساوة قلبه فاوحى اليه الله وهو سلا ان مرقومك يأكل
العتس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر وهو طعام لا رار وخرج الدليل
عن ابن عباس مرفوعا من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني العتس وفي رواية
طب من صطا مر سلا عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ قال المناوي لما فيه
من الرطوبة قال الدليل وروي عليكم بالاترح بدل القرع بارد رطب في الثالثة وهو اقل
الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحيات اليد البيضاء والحظ الاوفر (طب عن وثلة)
بن الاسقع وفيه عمرو بن الحصين عن محمد مزيون كان ﴿عليكم﴾ كما مر (بالزيب)
اي لازموا اكله (فانه يكشف المرة) تكسر الميم وتشديد الراء (ويذهب بالبلغم)
والسعال (ويشد العصب) وسائر العروق (ويذهب بالعماء) اي التعب (وبعد من الحلق)
بالضم (ويطيب النفس) بالسكون (ويذهب بالهم) اخرج ابن السني وابو نعيم
عن علي قال من اكل احدى وعشرين زبينة حمراء كل يوم لم يرق حسده شيئا يكرهه
والزيب حار رطب في الاولى وهو كالعنب المتخذ منه الخلوم حار والحامض والقاص
بارد والايص اشد قبضا من غيره وذا اكل لحمه وافقته مسهارة وسد من الداء ووجع
الكلا والمثانة واين البطن وسوى المعدة والكبد والطحال وسد من الداء والضرر
والحلق والرئة ويغذو سدد الحوائط والخلوع بالاعمال واكل العتس كاكل
نقعا للمعدة والكبد والطحال وفيه تنفع للحمض قال ازهرى من اكله ان حنط الحداث
فليأكل الزيب اخرج السلفي في الظروفيات (ابو نعيم عن علي) انه يذهب عنكم
كما مر (بالشفاء) بمثلثة مضمومة وفاء مصوحة الخردل او حب الرشاد وهو حار ومن
البطن ويخرج الدود وحب القرع ومحلل اوراد الطحال وتحريك شهوة البطن وشفاء

الحرب المتفرح والقويا وشربه ينفع من نهمش الهوام ولسعها واذا بخر به في موضع طرد
الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والحل وصمد به ينفع من عرق
النساء وحلل الاورام الحارة في اخرها وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي
الطعام ووجع حتى الورك اذا سرب او احتقن به ويحلو ما في الصدر وارثة من
البلم الزحواں سرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار سهل الطبيعة وحلل
الرياح وينفع من وجع القولح البارد واذا سحق وسرب نفع من البرص واذا طبخ عليه
وعلى الهق مع الحل نفع مسمما من الصداغ الحادث من البرد والبلم وان قلى وشرب
عقد البطن واذا غسل بماء الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبة اللزجة (فان الله تعالى
جعل فيه شعاع من كل داء) وهو حر يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباءة ومنافعه
في الطب (ابن السني والونعيم) في الطب (عن ابي هريرة) باسنا ضعيف (عليكم)
كأمر (بالهندبا) بالقصر بوع من الحشيش طول الورق وصغيره مثل التانة ويحتل بزره
او ورقه او اسله والاول اقرب (فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه) قطر (من قطر الجنة)
هذه منقبة عظيمة وفعيلة جسيمة باردرطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل
تحت ضبط فتتفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من
افضل دواء المعدة والكبد الحار ين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضمدها واكلت وتضع
من الجليات والاستسقاء والاورام واكثر السموم ولسع الهوام ويضمدها من الورم الحار
في عين الانسان وما اذا على وصى وسرب بسكخين يقي الرطوبة العفنة وينفع
الجليات المرنة وان طلى به الاورام ردها ويحذر الهندبا اصحاب السعال فانه لا يوافق
بحالهم (اونعيم) في الطب السوي (عن ابي هريرة) قال العراقي وله من حديث الحسن
بن علي وانس بن مالك : واهد كلام ضعيف (عليكم) كأمر (بالسمع والطاعة)
اي طاعة اميركم (فيما احبتم وكرهتم) اي في حاله فقره وعنده كونه مثلك ومكرهك
او فيما يوافق طبعك ولا يوافق (الا ان السامع المطيع) الامير واولي الامر منكم (لاجبة
سلام) واما الحق له والبراهين في يده والاطاعة والانقياد فيما يوافق الشرع مثبتان لعدالته
شاهدان لحسن حاله (و ان السامع العاصي لاجبة له) اي الطاعى الحق لا يرهان له واما
عليه في الدنيا واه خرة (الا و عليكم بحسن الفذن بالله) قل الله تعالى عبدي اما عند طنك
في وانا معك اذا ذكرتني اي بالنهيق وانا معك بعلمى قال المناوى اذا دعوتني فاسمع ما تقول
فاجيبك (فان الله تعالى مع كل عبد حسن طنه) اي عمة ارضه (ورثه عليه) اي

يقال ضمدا لجرح
اي شدة بالصماد من
بابه صرب و ضمدا
راسه اي شدة بعصاة
او ثوب بغير عمامة
ويشبت لابل من
ضمدا اذا شبت من
الرطوبة

ويزيد عليه تفصيلا (ابو الشيخ عن عبدالرحمان) سبق عليك بالسمع ﴿عليكم﴾ كما مر
 (بقام القرآن وثره تلاوته) من كثرة الترداد من تكرار تلاوته واستماعه والحال لآل قارنه
 ولا يسأم ولا يذهب روقه وبعته كافي كلام المخلوق بل كلما زاد التكرار يزداد الحسن
 ولا يتغير حرفه بكثرة التكرار تلاوة وتدريسا من العلماء والجهلاء والاعراب والاعجماء بل يرد
 الحسا إلى لصواب كافي - حدث الخاتم اذا قرأ القاري فخطأ أو لم يكن او كان اصحبا كتبه
 الملك كما انزل قال المناوي امانة لمحطى "والا حن في القراءة اذا لم يعمدا ولم تقصر في التعلم
 والا فيوزر لكن لا يخفى ما فيه من الحفاء اذا مر التكرار لا يقده مناسبة (وكثرة هجابه)
 من المعلومات الغريبة والاسرار العجيبة والرقائق اللطيفة اعد ما تنهاها في حد (تالون
 به الدرجات العلى في الحلة) يأتي في نقال بحثه (نوا - جمع واو نعم عن علي) رضى الله عنه مر
 القرآن وعليكم باقرآن ﴿عليكم﴾ كما مر (بحسن الخلق) بالذم اى الرمة (فانه في الجنة
 لا محالة) وهو اعتدال قوى النفس واصافها وهذه معنى قول الحكماء التوسط بين الشين وفي
 الاحياء وغيره ان النبي عليه السلام كان دائما يسأل الله تعالى ان يزنيه بحسن الاداب
 ومكارم الاخلاق وفي حديث طيب عن معاذ عليك شمس الخلق فان احسن الناس
 خلقا احسنهم دينا - حديث ع عن انس عليك بحسن الخلق وطول الصمت هو الذى
 نفسى بيده ما تخيل - عني هما يعنى هما جمع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من اخلاق
 الانبياء وشعار الصالحين والجمال يقع على المعاني تنبيه قد عدوا من محسن الاخلاق الامضاء
 لآلام الناس و - اذا سمع السابا يورد شيئا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه
 ولا يستحقه - حديث صغير نفس ودينهم لم يستمع منه كلمة لا يعرفه سيما في الحديث مع
 (اياكم وسوء خلقه في الذر لاشماله) سبق اياكم الكذب والخلق (ان لال عن
 علي وفيه داود بن سيمان) له شواهد ﴿عليكم﴾ كما مر (المشط) اى الرموش والامشاط
 تسريح الشعر بالمشط (فانه يذهب بالغم والوباء والفقر) وله خواص كثيرة وفي حديث
 خ عن سهل بن سعد ان رجلا اطاع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والبي
 صلى الله عليه وسلم ثوب رأسه بالمدري بكسر الهمزة وفتح الراء بينهما دال مهملة ساكنة
 مقصور عودت - لما لمراه في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض او هو المشط اوله اسنان
 يسيره او عود او حديد كالخلال لها رأس محدد او خشبة على شكل من من اسنان
 المشط لها ساعد بجكها الكبير ما لا تصل اليه يده من جسده وفي حديث خ عن عروة
 بن الزبير عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم واما حائض

(الدثي عر م) شواهد (عليكم) كامر (بالقنا) بالفتح جمع قنات وهي الرمح
ويجمع على قنات (والقسي العربية) التي رمي بها الشباب لا قوس الخلاهق اى البندق
واظنه انهم يص (ونهاية من وناكم) بالوه فيها ويعزمى للمفعول وفي رواية
الحامع بع الله دكم اى دين الاسلام (ويصح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار
عن عيب وقد وقع وقال ابن تيمية احتزب بالعربية عن العجمية فتركه لانها من زى الاعاجم
وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لابي عبدالله يعنى احمد ان اهل خراسان يزعمون
ان لامنة اهلهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم المارسية قال كيف وانما فتحت
الد بالعرية (طب عن عبدالله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعمه بعمة سوداء ثم ارسلها من ورأه او قال
على كتفه اليسرى ثم خرج النبي يدع الحاش ثم رحل ثم موسى رسيها فقال القها
فانها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره وفيه بكر من سهل الدماطى قال اذهبى مقارب
الحدث وقال اى من عيفه بقبه رحانه رحال الصحيح (عليكم) اى لاسوة
(ربي) اى يقول الله (واهليل) اى التوحيد (والقديس) اى قول
سبح وندوس رب ورب الملائكة وروح قالوا والدق بين المسيح والقديس ان
المسيح (لاسمى) والدق ارض وكلاهما يؤدى الى العظمة (واعقدن بالامال) اى
اعددن عدد مرات المسيح وهذا طهرنى عند كل اسبع على يدته لان يعتاده
كثير من العدد بعد الاصابع (فاهل) اى يوم القيمة مسؤلات) عن عمل صاحبها
(من نصصات) للشهادة عليه فاما المؤمن فتطيق عليه خبير وتسكت عن سره سترامن الله
والكافر بالكس فان يدين لغير الله فهو هباء (ولا تغلس) بضم الفاء بصيغة السيوطى
(قدس) بضم الميم اى موقية وسكون النون وفتح الهمزة اى لا تتركه الذكر
مدين م هو السل وندب السجدة المروية وكان ذلك معروفا بين الصحابة وقد اخرج
عبدالله بن احمد بن اماريرة قال له خيط فيه الساعقة ولا ينام حتى يسبح به وفي حديث
الدلمى نعم المذكر السمة لكن نقل الثواف السيوطى عن البلقينى انه نقل عن بعضهم ان
عند المسيح باء بامل اوصل لظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن الغبطة والافال سبعة اولى
ووداشند لسبعة واما كثير من ورؤى يد الجيد سبعة فبيل مشان يسك يده فتعال طريق
وصلت به الى رنى لا اماروه وفي رواية عنه سى اسمعلاه في البدايت لا تتركه في النهايت احب
ان اذكر الله بقلبي ويدي واسمى ولا تغفل عن احد من السلف ولا تخف كراهتها نعم محل

نذب اتخاذها فبين يدها الذكر بالجملة والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر
 والمبالغة في اخفاء ذلك امام الله الغفلة البهلة من امساك شجة بقلب على حبات الزينة
 وغلوا الثمن وبمسكها من غير حضور في الذكر ولا فكر وتحدث ويسمع الا خبلا ويحكها وهو
 يجر حباتها يده ثم اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح القبائح
 (شرت غريب حبك عن هاني) بهمة وقد يحذف الهمة (عن بسيرة) بموحدة تحت مضمومة
 وسين وراء مهملين بينهما مثناة تحتية وفي رواية مثناة تحتية في اوله وهي بنت ياسر او ام ياسر
 صحابة من الانصار بات وقيل من المهاجرات ورواه في الصلاة عليك كذا افراد اى الزم يا
 صبد الله (بالعلم) اى الشرعى النافع (فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله)
 قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني الكلية وحكم بعضها على
 بعض وهو رئيس قوى الانسان وخلاصة الخواص النفسانية ونورته في قلب المؤمن
 والمعنى بقوله مثل نوره كشكاة ذهاب اصباح بدليل قراءة ابن مسعود ونوره في قلب المؤمن
 ولذلك سمي ليا وبصيرة (والعمل فيه) بتشديد الباء اى حافظه وحاميه (والفقير) اى
 اصله الذى ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سبيلا لمجاهدى او اصلاحية وظهرت على
 ليا ولذلك كان النبي ابا المؤمنين وزاد والابن اخوه (والصبر امير جنوده) وقد سبق ثمانية
 في العلم بما فيه غنية عن اعادته هنا تنبيه قال الفرالى من ثمرات العلم خشية الله ومهاجته فان لم
 يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمة ولم يخدمه حق
 خدمته فصار العلم يثمر الطاعات كلها ويحجب عن المعاصي كلها ويجمع الحسن ويضم
 شمله افعليك بالعلم اول كل شئ (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رفيقا
 لرسول الله فقال اذا علمت ثلاث ينفعك شئ من الدنيا والآخرى فاعلم ان الله يكرمك به بالعلم (بالارج)
 بالضم وتشديد الجيم وضم الراء (فانه يشد الفؤاد) اى الزموا كلمة فانه يشد القلب ويقويه
 بقوة فيه وبخاصية له وبامر عن تعطيله للسوداء ومصفه لطيب النكهة ويذهب الضر
 ويقطع سدد السماغ اكلا وسما ويعين على الهضم وينفع من المرق ويخشي ويغلب
 النوم بالعرض وان استغف من بذره نصف مثقال اذن الشعر يزود منه كثير (الدليلي
 عن عبد الرحمن بن دلهم مع ضلابة عليكم) كما مر ابلر الجوش بفتح الميم وسكون لاء
 وفتح الزاء وسكون النون وضم الجيم وشين حجة لرخان الاسود ولوع من اصاب ونيات
 له ورق يشبه ورق الآس فارسي (فتموه) اى من ارشاد (فانه جسد خفيف يتخلى
 مضمومة اى الزكام قال في الفردوس الحشام داء يأخذ الانسان في خيشومه وينتهى الى رجل

ثم الشفوخية وهي آخر الاسنان غالب ما يكون بين السنين واللبين فحينئذ
يظهر بالنقص ضعف القوة والانقطاع فنسفي له الاقبال على الآخرة لاستهالة رجوعه
للحالة الاولى من القوة والنشاط (ت حسن غريب عن ابي هريرة) سبق حصا داني
﴿ عمران ﴾ بالكسر اسم العمارة والعمر بالفتح او الضم او بالضمين البناء والحياة والعيش
وجسمه اعمار وقد يكون من عمران مقابل الخراب وتقول عمر الله بك مذكاة عارة من باب
الاول اذا جعله أهلا ومعمورا والاستعمار من جعل شخصا عمرا منه قوله تعالى هو انشاكم
من الارض واستعمركم فيها اي اذن لكم في عمارتها واستخراج ثمراتها ملككم عمارها
(بيت المقدس) بفتح الميم وسكون التاء وبكسر الهمزة او بضم الميم فتفتح وتشد على
ارادة المصدر والمصدر اي بيت المكان الذي جعل فيه الظهارة او بيت مكان الظهارة والظهور
بمعنى المطهر وتطهيره اخلاؤه من الاصنام والارباب وضافته من اضافة الموصوف لصفته
كمسجد الجامع وقال علي القاري في شرح الشكاية وعمرانه بضم العين وسكون اللام اي
عمارته بكثرة الرجال والاهل والارباب (خراب يثرب) اي وقت خراب المدينة قبل لان عمرانه
باستيلاء الكفار وفي الازهار قال بعض الشارحين المراد عمران بيت المقدس عمرانه
بعد خرابه فانه يخرّب في آخر الزمان ثم عمر الكفار وادّصح ان المراد بالمران الكمال
في العمارة اي عمران بيت المقدس كاملا مجاوزا عن الحد وقت خراب يثرب فان بيت
المقدس لا يخرّب قال ابن ملك اما الان فقد عمّر السلطان المالك الناصر واسخرج فيه
العيون واجرى فيه لبناء جزء الله خير اقلت وزادني عثمان حفظهم الله من افات الدوران
في عمارته وارزاقه وتكياته لكنه مع هذا لم يبلغ عمارة المدينة المعطرة (وخراب يثرب
خروج الملحمة) اي مابيه خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال اسم لموضع اي
موضع الحام القتال وفي النهاية هي حرب وموضع يعني انها اسم لمجموعة وقال الجوهرى
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالهضم وقال علي القاري اي ظهور الحرب العظيم وقال
ابن ملك قيل بين اهل الشام واروم وقال علي القاري والظاهر انه يكون بين تانار والشام
قلت الاظهر الاول لما في الحديث السابق والا حقي لقوله (وخرج الملحمة فمع
القسططينية) وهو خروج الدجال وامارته ولذا قال (وقع القسططينية خروج الدجال
قال الاشرف لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارهم فيها عمارة مستعينة
بخراب يثرب وهو عمارة مستعينة بخروج الملحمة وهو عمارة مستعينة بفتح قسططينية
وهو عمارة مستعينة لخروج الدجال جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد منهم اغين

ما بعده وصبر به منه انتهى وخلاصته ان واحد امن هذه الامور اماره لو اتوخ ما بعده وان
 وقع هناك مهلة قال الطيبي فان قلت قال هنا فتح قسطنطينية خروج الدجال وفي السابق
 اذ صارخ فيهم الشيطان ان المسيح قد دخلكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فكيف الجمع
 بينهما قلت انه صلى الله عليه وسلم جعل الفتح علامة لخروج الدجال لانها منتهمة له من غير
 تراخ وصرخ الشيطان كان للابذان بانه واقع ليشتغلوا عن القسم وكان باطلا يدل عليه
 الحديث المار الحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر والتعريف
 في الصارخ في الحديث للعهد والمعهود الشيطان قال علي القاري والذي يظهر
 ان القضية متعددة وان المسلمين كانوا متفرقة وان المدينة غير القسطنطينية اذ القسطنطينية
 كانت بالمقالة وفتح المدينة اتماما بالتهديل والتكبير من غير المحاربة فحينئذ يحتمل بصرى
 بالنسبة الى غزاة قسطنطينية وصرى المسلمين الى اصحاب فتح المدينة وان كلام الفريقين
 تركوا القدم وتوجهوا الى قتال الدجال والله اعلم بالحال (ش احمد والبقوى في الحاديث
 طب ق في البعث كرى عن معاذ) قال المنذرى فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح
 تكلم فيه غير واحد واورده في الميزان من جملة منكره وسبق ان من وبين النجعة
 عمل الجنة (اي عمل اهل الجنة والعمل الموصل الى الجنة) (الصدق واذا صدق العبد)
 اي المؤمن فيشمل المملوك والحر والاثني والحنثي (بر) اي احسن (واذا بر آمن) بالمداى كل
 ايمانه ويحتمل القصر اي امن من الآفات او من الاهوال او من العذاب (واذا امن دخل
 الجنة) مع السابقين (وعمل النار) كما مر (الكذب اذا كذب العبد فجبر واذا فجر كفر) يحتمل
 كفر ان النعمة او فعل الكفار (واذا كفر دخل النار) اي نار جهنم ومقصود الحديث الحث
 على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم علة لا وشرعا وتطابق
 عليه الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل
 واجبا وليس الكلام فيه (نعم عن ابن عمرو) بن العاص حسن (عمل) بالتثوين (قليل)
 بالرفع صفته (في سنة) اي مصاحب لها (خير) خبره (من عمل كثير) اي في صورته وعدده
 (في بدعة) لان ذلك وان قل اكثر فعابل كله نفع وذا اكثر ضرر افي بمعنى مع كفى في ادخلوا
 في امم فالظرفية مجازية فكانها لصدورها معا من صاحبها وظروفا فانهما متممات
 فيهما فيشبه تمكينا فيهما يمكن الظروف بظرفه ذكره الطيبي كالتقاضي وقال الخطابي
 لا يخفى العمل لكن المراد انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا ينفع فيه الكثير واعلم
 ان مصباح السعادة اتباع السنة والافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في مصادره وحركاته

(بالسلام) بان يقول المتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وطاهر الحديث طلب الايمان بيمين
الجمع واو كتاب السلام واحد اسبق في السلام نحوه (وعوا بالشميت) بان يقول المسمت
يرحمكم الله او يديكم الله او يغفر الله لكم ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله حصل له في
السنة والامر لابد ان يصاحبا كما في اذا (تمام كره عن ابن مسعود) مر العطاس دأله
في ذلك (من صاحب الصور) وذلك لان اسرافيل واسمع فاه على القرن كهية البق
مداره رأسه كعرض السماء وارض وهو شاخص به صره نحو له ش ينظر حتى يؤمر فينفخ
النفخة الاولى فادنا نفخ صفع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية
بعد اربعين سنة كما في خط عن البراء صاحب الصور واسمع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى
يؤمر ان ينفخ فيه فينفخ قال الله وي وهذا الاية في نزوله في الارض واجتماعه بالنبي صلى الله عليه
وسلم لان المراد به واحد مع غيره ماله مالم يؤمر بخدمة اخرى وقد قيل انه يكون معه جبريل
عليه السلام الحديث في سعيد الخدري مرفوعا ان صاحب الصور بايديهما في ايديهما
قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمر ان اخرجه وفي كتاب د عن ابي سعيد قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره
ميكائيل وقال تعالى ونفخ في الصور فصعق من سموات ومن في الارض الا من شاء الله
اي من الحور والوالدان وغيرهما قيل والمستثنى اما جبريل وميكائيل واسرافيل
واما رضوان والحور والرباية واما الباري تعالى قاله الحسن وقال ابن الوردي ذكر
نفخات الصور وهي ثلاث مرات ثلثان منها في آخر الدنيا واحدة في اول الاخرة
وصاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل
وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قد مر قدام الارض
حتى بعد ثمان مائة عام على ما رواه وهب وقدرى عن النبي انه قال كيف
انتم وان صاحب الصور قد انقضى ينتظر متى يؤمر فينفخ وروى انه كهية قرن فيه ثقب
بعدد جمع الارواح وله ثلث شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح وتتصل
باجسادها وشعبة تحت لعرش مها رسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في فم الملك فيها
ينفخ نوحه العرش ويديهما ويطولها فلا يبرح (حم كع ولم يصحح عن ابي سعيد) له شواهد
في عن له (م) اي ولد ذكر صغير (شاهان مكانان) اي فتح الماء لانه يريد شاهين
قد روى بهما قبل بكسراي مساويتان في السن والحسن او معادلان لما يجب في الركوة

بمحتمل كون الامر للوحوب على الكفاية كاطعام الخايع وملك الاسير ومحمتمل كونه للندب
 للبحث على التواسل والالمة وجرم الداودى بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب
 وقد تعدل الى الوحوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تناكدي في حق من ترجى
 وقتن فيمن راعى حاله واتاح فيما عداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع على
 عدم الوحوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عود والمريض على مشروعية العيادة
 في كل مرض امكن ثبتي بمصنفه الادريجي ذكر كون عابده قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر
 خارجي قد نحى مثله (واحيوا الداعي) كما امر الامر للوحوب ان لم يكن هناك اثم كصور
 ومزمار ولم يكن الدعوه لارياء (واعجبوا) قطع السيرة وتشديد الباء من غيب يغيب وهو
 الملة واعب يغيب (في الصادة) يزر يوما بعد يوم (الان يكون مغاوبا) على عقله بان
 كان لا يعرف العائد حينئذ (ولا يماجد) لعدم فائده العيادة لكن يدعى له (والعيادة بعد ثلاث)
 ايام يوم مرضه و يوم الثاني و يوم العادة قال ابن الاثير العيادة الريارة ثم اشتهرت في زيارة
 امرئ حتى صار كانه يختص به (وخيرا عبادته اخصها قياما) وهو ازيد ثوابا (والتعزية)
 بانيت تكون (مرة) واحدة فلا يكررها لمرى فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس
 لها المعزى فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره (الدليل على انس) له شواهد
 عودوا بالجمع امر اى زوروا فالفاعل عائد ووجه عواد (المريض) وفي رواية الجامع
 الرضى على وزن عطشى (ومروهم فليدعوا الله لكم) وفي نسخ الجامع ان يدعوا لكم
 (فان دعوه المريض مستجابة) وترفع الى الله سرهما (وذنبه مقفور) والكلام في مريض
 مسلم كاهو لظاهره ومحتمل تقيده بما اذا لم يكن عاصيا بمرصه اخرج به عمر (الثقفي عن انس)
 ورواه هب عنه وطس عنه ايضا وفي حديث الدليلي عن ابن عمر عيادة المريض اعظم
 اجرام من اتباع الخنازق قالوا لا فيها ربعة واع من الفوائد نوع يرحم الى المريض ونوع
 يعود على العائد ونوع يعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة لانه فرض كفاية على
 العامة فهو استقطه فتد رقال في الاتحاف وجهه ان معاملة الخي اولى من معاملة غيره **عينان**
 بكسر الهمزة (الامة) هما النار اى نار جهنم في الاخرة (الداعين بك من خشية الله وعين باتت
 تحرس في سبيل الله) قال الطبري قوله بك الى خره كناية عن العالم العابد المجاهد مع
 نفسه كقوله تعالى اياي تخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير منجائزة
 عنهم فحصلت النسبة بين المعبدين عن مجاهدة مع انفس والسيطان وعن مجاهدة
 مع الكفار والخواص والخشية مترادف واعلم ان البكاء امامن حزن وامامن وجع وامامن

فزع واما من فرح واما من شكر واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجته واما
ثمنا في الاخوة واما البكاء للرياء والكذب فلا يزاد صاحبه الا طردا وبعدا واما
لمن لم يعلم ما جرى به القلم في سابق عمله تعالى من سعاده مؤبده او شقاؤه تولده
وهو فيما بين هذين قدر كبح المحرمات وخالف المهيئات ان يكثرها ويزيد عراة وحش
ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله عما سلف منه من سواي محال له وبيع
شهواته فمسي ان لا تمسه النار في دار القرار (ع خط ض من اس) واما زعفران
سليمان قال ابن عدي لا يتابع ورواه ت عن ابن عباس عن ابي بصير عن
النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين دار من دار

حرف العين

غبار المدينة (شفاء من الحمام) قال ابن جاعة لما سمع ان المرحل القدسي سمع
احدى وسبعين وسبع مائة ورجع الى المدينة سمع شعبا من المحسن يقول كان في جسد
بعض الناس باض فكان يخرج الى البقاع عرييا في السهر ويعود قدامه ان كان المرء
فكان ابو المرحل في نفسه شيء فخطر في يده فوجد فيها ساضا فدرأه فها قل على الله
بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الزوسة وداك به دماك الباص فذهب
وفي حديث ابن السني والوزعيم عن ابي بكر بن محمد بن سلام مرسل عن ابي ربيعة
الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليقه ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا حسنه
توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم وهذا لا يتفق به من اسكره او شك فيه او علمه
مجرى بل ولا الاحاد وفي حديث الزبير بن كاري في كتاب اخبار المدينة عن ابراهيم بن ابي
وكذا ابن النجار وان زباله غبار المدينة يطفي الحمام قال السهمودي قدس سره ما من
استشفى به منه وكان قد اضربه فنفه جدا وقال المناوي ايما قال من اسلم به
قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر مر فوعا روى رزين عنه لما سمع ثوبان من اولاده
رجال من الخلفين فاناروا غبارا فغصروا فغصلي من كان معه معه هار لرسول الله ائتم
عن وجهه وقال اما علمتم ان عجيوة بالمدنة شفاء من السم وعار هشة من السم واذن
زباله عن ضبي عن ابن عامر مر فوعا والذي نفسي بيده ان تروا ثوبه فامه وام
شفاء من الجذام (الوسعدني مشيخته والراعي عن ابن عباس عن ابيه وابي بلبيس عن ابن
بن قيس بن شماس هو خطيب الانصارى وهو يقال من يهدله النبي بالحمل وسكره

السقام جمع سقيم
ككرام جمع كريم
والسقام مصدر
على وزن كرامة وفي
بعض الرواية الجذام
والسقام اسم
وادي منه
ع قحطروا فغصلي
نسخهم
عن صبي عن ابي
عامر نسخهم

عنه ان عدى واوفى نعم **عسل يوم الجمعة** **بالاضافة** (واجب) اى ثابت لا يفتى فيه
 لم يأمم بتركه يقال رعاية ولا ن عليا واحة (كوجوب غسل الجنابة) يعنى كصفة غسل
 الجنابة والتشبه به سفة للفعل لا لبيان وجوبه هذا الذى عليه التعويل واخذ بظاهره
 جمع ما وجدوه من واختره السبكي وانصره ان دقيق العيد وقال ذهب الاكثرا الى استحباب
 غسل الجمعة وهم يحتاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر
 على الدب وصحة الوجوب على التأكيد كما يقال اكرامكما على واجب وهو تأويل
 سميفاء يسر راله اذا كان المعارض راجعا على الظاهر واغوى ما عارضوا به حديث
 من يوم الجمعة فيها ونعمت اى آخره ولا يعارض سند هذه الاحاديث ورجع اولوه
 ناه لا مسكره (الدلى من اى هريرة) ورواه (الرافعى عن اى سعيد) من يوم الجمعة
عسل يوم الجمعة تمسك به من قال الغسل لليوم للاضافة ومذهب الشافعية والمالكية
 وابو يوسف للعسلوة زيادة فصلها على الوقت واختصاص الظهر بها كما مر
 دلا وتاملا (واجب) اى كالواجب فى التأكيد اوفى الكيفية لافى الحكم قال
 الورشى ودان لان يوم كالا عملا فى المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا
 اوبى ذى بعضهم ربح عرق بعضهم فتدبرهم الاعتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى
 الى الاطاعة وامادعوى النسخ ولا يقدح الابدليل بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار
 الحكم وتأويل القدورى قوله واجب بمعنى ساقط وعلى معنى عن ريك متعسف
 (على كل محتلم) اى بالغ لان المراد حقيقة وهو نزول المنى فانه موجب للفعل يوم
 الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور لا يقبل الله تعالى صلوة
 حائس الاضمار لان الحيض المذموم النساء (كفصل الجنابة) اى فى الوجوب اوفى تمام
 غسل حده وفى غسل الجمعة شفاء للاندان فى جميع المكان والازمان وفى حديث ابي نعيم
 فى الطب عن اى هريرة غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع
 اى من حدوث وجع الرأس (حسب عن ابي سعيد مالك والشافعى حم والدارمى وابن الحارود
 واس خزيمة عنه) لكن لعظرواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال النووى كذا فى جميع
 الاسئلة اس فيه ذكر واجب **عذوة** بالفتح السير من اول النهار الى الزوال وبالضم
 ما من صلوة الحجرة وطلوع الشمس والغد وضد الرواح وقبل جمع عذوة ويجمع على الغدوات
 ومنه قوله تعالى بالعدو والاصال اى بالغدوات (فى سبيل الله وروحة) بالفتح وهو السير
 بعد الزوال الى المغرب (من الدنيا وما فيها) وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل

سالم خالص واعلى اوراق الجنة بالبركة
لانها تترتب لوامها وبعض الثواب لو رزاق الدنيا
هم من اى اوب هدوه فى سبيل اوروحة خير مما طلعت عليه
حب من اس ط ت من ان عاس م ت ن من سهل) بن

عن الزبير بن جهم طب عن معاوية بن حديج (بالجاء الملهمة مصر وى بعض صحيح) عن
المجهم وفى تهذيب الاسماء سديج هو اوراق على وزن كبير قال السيوطى هذا الحديث
متواتر فى عدة من المصنفين والتشديد مضافة (العرب) اى شرافها (كثافة واركائها) اى
دعائم التي لها وجودها (تميم) قال المنذرى بالكسرو التحذف فقلة ودة اى اسراف
العرب وخيارهم واكرمهم وساداتهم (محطبة) وهى اسد اى معروف في (وفى اسرافها قيس)
هى معروف من اشجعها ولدا قال (ولله تعالى من اهل السموات) بن (رواية الخادم
ولله تعالى من اهل الارض فرسان) (وفى اسرافها فى الارض قيس) والعرب من قبله اى
قبيلة وليس لهم اسم والذهب واطلقوا بينهم وهم قبيلة تغلب ومكوا منهم واختلطوا بالناس
وسمى هكذا كى الاصح المرسان جمع الفارس هو الهادر والمصارع وكذا الاموارس (كر
عن اى ذر) الغفارى مؤخر يثنان (كلمة - كلمه) قال فى الحكمة اقوال كثيرة
مصطربة انتصر كل من هو قائلها على بعض مبادئها وقدمه له منها اى عبارة من العلم
اتصف بالاكام المستقلة على المعرفة بالله المحبوب - - - - - وتهذيب النفس
والاخلاق - - - - - الحق والعمل به والصدق - - - - - اى اى بهى الحكيم من ذلك (من
سفيه فاقبلوها) لحوده الخلة والمراد بالسفيه كل من يك - - - - - فى - - - - -
فيه النساء والصدان واذا تم وكل من كان موبوا بهذه السفيه وه - - - - -
لان التخميف بغير دليل وقد كفى سورة الفرقان السفيه - - - - - لعل والاسم الى
سفيه لانه لا وزن له عند اهل الدين العلم ويسمى ناقص اعدل منهم لسهه عمن (وظه
سفه) (من حكيم فاعرفوه) لحوته (فانه ذ - - - - - اى ده عشره) - - - - -
فى رلة وحصل منه خصا وشتمل من - - - - - اى رلة من رواته على صيه والمراد
لا يتصف الخليم بالحلم حتى يركب الامور ويعتريها ويعتريها ويستبين مواقع الخصا
فيحتبها ويدل له قوله (ولا - - - - - الاذوبجربة) بالامور فيعرف ان له وكف يكون - - - - -
يعنفو عن غيره اذا وقع فى زلة كما علم بالتهارب لا يسلم من الوقوع فى مثلها ومن لم كان
داود قبل العثرة يقول يارب لا تغفر للخطاين فلما عثر صار يحلس من الفقراء وقول - - - - -

بين المساكين رب انصر لصاطين كما تغفر لداود معهم والعزة المرة من الشاروا حكم الشئ
 اصلاحه من الحلال والحكيم المستيقظ المنبه المتقن للحكمة الحافظ لها وما ذكر من سياق
 الحديث هكذا هو ما وقع في كثير من الروايات ورواه السكري عن ابي سبدا ايضا زيادة
 ثالث فقال لاحكام الاذواء ولا علم الاذوءعة ولا حكم الاذوءجرة (الدبلى عن علي)
 ورواه حم ت حبك قال صحيح واقره الذهبي بلفظ الاحكام الاذوءعة ولا حكم الاذوءجرة
 ﴿عطوا الاماء﴾ بالضم والتشديد اى استروهن والتغطية السترو في الحديث نبى عليه
 السلام ان يغطى الرجل ماء في الصلوة عادة العرب التائم بالعمائم على الافواه فهو امن
 ذلك في الصلوة فان عرض له التائب حازه ان يغطيه شوبه اويده الحديث ورد فيه قاله
 اس الاثير والامر للندب سيما في الليل (واوكتوا) تقطع الهمة وقسمت همة الهمة الثانية
 (السقاء) اى شدوا فقه مع ذكر الله وفيه خصلة من الخصال باسم الله هو السور الطويل
 العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سورة قال القرطبي هذا لباب من الارشاد الى المصلحة
 الدنيوية محو اسهوا ادبنا بعم وليس الامر الذى قصد به الايجاب وغايته ان يكون من
 باب الندب بل جعله جمع من الاصولين قسما مفردا عن الوجوب والندب (ما في الستة ليلة)
 قال الامام في كاون اول (يرز فيها واء) من السماء (لا يمر باماء لم يعص ولا سقاء لم يوك)
 وفي بعض النسخ لم يوكا بهمة على الاصل (الواقع فيه من ذلك الواء) بالمد والقصر
 الطاعون والقصر اشهر قال الجوهرى جمع المقصورا واء وجمع الممدودا وية والمرضى
 عام وقال النووي فيه جملة من انواع الاداب الجامعة وجاها تسمية الله في كل فعل وحركة
 وسكون لتحصيل السلامة من الامات النبوية والاخرية (حمم) في الاسرة (عن
 جابر) في رواية مسلم يوما ايصال ليلة ﴿عطوا﴾ كما مر وفي رواية م اكفثوا (آلاء
 واوكتوا) بالهمزة من الايكاء وتندخف لهمزة النية (السقاء) اى اربطوا في القرية
 وغيرها من آله الماء (واعلموا الابواب) سيما عند المغرب (واطفئوا السراج) تقطع الهمة
 من الاطفاء اى اذهبوا بورها عند النوم وعند الغيبة منه طويلا (ما الشيطان) هو هنا
 للجنس اى الشياطين (لا يجل) بفتح اوله وكسر الحاء اى لا يكشف (سقاء ولا يفتح بابا)
 اغلق مع ذكر الله عليه كما يوصيه الحرام في الهمة حيث قال لا يفتح بابا اجيف وذكر
 اسم الله عليه (ولا يكشف ااء) كذلك قال ابن عربى هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا
 الموحدة وهو ان يكون الشيطان يتصرف في الامور الغريبة العجيبة ويتوغل في المسام الصيقة
 فتعجزه الذكري عن حل القلق والوكا وعن اتوغل من سائر الابواب والمتافذ (فان لم

من كل سورة نسخهم

[illegible]

للفرع دون الاصل غير جيد فيه شيان من فروع اورده الذهبى في ذيل الضعفاء **في غزوة**
في البحر بالفتح قال ابن الاثير الغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازى غزاة
وغزى وعزاه كقضاة وسبق وفساق وانزيت فلانا اذا جهزته لغزو والمغزى والمغزاة
موضع غزو وقد يكون الغرو نفسه ومنه حديث كان اذا استقبل مغزى والمغزى المرأة التى
غراز وجهها وقيت وحدها فى البيت ومنه حديث عمر لا يزال احدهم كاسرا وساده عند
مغزاة (خير من عشر عروات فى البر) فى الاجر (ومن اجاز البحر) وفى رواية الجامع البحار
(بكاء احمر وديه كلها) لكثرة مشقته وهوله وشدة وفى حديثه والديلى عن ابي الدرداء
سرو فى البحر مثل عشر عروات فى البر والذى يسر فى البحر كالمشحط فى دمه فى
سبل الله اى تحية وتدور رأسه من رنحه والسدر بحر كالادور ان وهو كثير ما يقع ويعرض
لراكب البحر (والمانذ فيه كالمشحط فى دمه) اى كالمذبح الماطن بدمه يقال شحط الجمل
ذبحه وهو بالشين الذى يتخبط ويضطرب ويترج فى دمه وقطه والمائد الذى يدار برأسه
من رنح البحر واسطراب السنية (لعن ابن عمرو) بن العاص قال ابن الجوزى حديث لاه
في عيشكم بالساء تأييت عشيكم كسر الشين اى احاطتكم (السكرتان سكرة حب العيش)
اى **المعيشة** والدنا (وحب الحبل) اى حب ما يؤدى الى الحبل (فعند ذلك لا تأمرون
بالمعروف ولا تنهون عن المنكر) لهما مفسلان كثره المنهية والعلماء والطلبة والاعتبار
والاستغناء لاهلها (والقائمون بالكتاب والسنة) فى هذه الحالات (كالسابقين الاولين
من المهاجرين والانصار) هذا الحديث اخرجه ت على غير هذا السياق ولم ينقله قال
رسول الله لاصحابه اتم اليوم على بيعة من رنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتجاهدون فى سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الحبل وتصلون
الى غير ذلك يغشواكم حب الدنيا اذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن منكر
ولا تجاهدون فى سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة فى السر والعلانية السابقون
الاولون (حل عن عائشة) وفيه ابراهيم بن شعيب وابن ادهم عن هشام عن ابيه وموسى
بن ايوب قل سريب **في حطوا** اى احفظوا (حرمة عورته) اى عورة النسي (ان
حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) محمول على من لم يبلغ حدا لشهوة او على التدب
(ولا ينظر الله الى كاشف عورة) اى نظرحمة وعطف قاله لما روى له محمد بن عياض الزهرى
وهو صغير وعليه خرقه لم توار عورته بذكره واستدل به من ذهب من أئمة الشافعية الى حل
نظر فرج الصبي الذى لم يتيمر والاصح عند السامعة خلافه واحا يوا عن الحديث بان طاهر قوله

رفع وكونها واقعة حال قوله والرجل يمالئ بها من جملته (ك) في المتأقرب (وتستمر
 عن محمد بن عياض) قال رفعت الى رسول الله في صغري وعلى خرقة فذكره كذا استدر كمال
 على الشين وتعبه الذهبي بان اسناده مظلم ومنه منكر ولم يذكر واحمد بن عياض
 في الصحابة (وغير الله) وفي رواية عز وجل وهو خير لادعاء كما تفيد رواية احمد عن انس
 ان شجرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتي رجل ففعل بها ففقره (لرجل اماط) اي ازال
 (غصن شوك عن الطريق) لثلايؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال ابن العربي
 هذا بان تكون اعتدال اعتدلت كفتا اعماله قائما وضعت في كفة الحسنات اماطه رجعت
 الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازي على القليل
 بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع
 وقال اخرون هذا مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا فهو سبحانه
 يجازي العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق انما يجازي من احسن اليه والمبلغ من ذلك
 انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره وجزاه عليه باضعاف مضاعفة لانه
 لا احسان اليها فهو المحسن باعطاء الاحسان (ابو الشيخ) وكذا السلمي (عن ابى هريرة)
 ورواه ابن زنجويه عن ابى سعيد وابى هريرة معا (وغير الله) جملة دعاية لا خيرة (لك
 يا عثمان) بن عفان (ما قدمت) من الذنوب اي من التصدير في العمل (وما آخرت) اي ما يقع
 منك بعد ذلك وعبر عنه بالماضي لان الموقع كالمحقق او معناه ما ترك من العمل او قلت ما فعل
 اوسوف آتاك (وما أسررت) اي اخفيت من الذنوب (وما اعلنت) اي اظهرت من العيوب
 (وما اخفيت وما ابدت) عطفنا تفسير واظهرت من لينة فحينئذ تخصبص بعد تعميم
 (وما كان منك) اي حصل منك وظهر في يدك (وما هو كان) اي حاصل منك (الي
 يوم القيمة) وفي حديث المشكاة آخر ما يقول عليه السلام بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي
 ما قدمت وما آخرت وما أسررت وما اعلنت وما سرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم
 وانت المؤخر لا اله الا انت رواء مسلم قال الطبري اغفر من عمل جميع ما فرط مني وقيل ما
 قدمت قبل النبوة وما آخرت بعد ما وقيل ما قدمت وما آخرت في عمالك مما قضيت على وقيل
 معناه ان وقع مني في المستقبل ذنب فاجعله مقرونا بفقرتك وقيل وما تقدم مني بعد ذلك
 على الفرض والتقدير (ابو نعيم عن ابى موسى) الاشعري (وغلظ القلوب) بالكسر
 وفتح اللام للنسوة والشدة يقال غلظ لشيء بضم اللام بابه حسن غلظا بوزن غلب صار
 غليظا وكذا استغلظ ورجل فيه غلظة بكسر الغين وضمتها وغلظة ايضا بالكسراى

فظاعة واغلاطه في القول وغلط عليه الشيء تظليفا واغلاط التوب اشتراء غليظا (والله اعلم
 في اهل المشرق) قال القرطبي شيان بمعنى واحد كقوله انما اشكوا بني وحرني الى الله
 وبمقتل ان المراد بالجفاء ان القلب لا يميل لموضع ولا ينجش لذكره والمراد بالظلماتها لانهم
 المراد ولا تعقل المعنى وفي خبر رأس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في صهده
 ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشا الفتنة العظيمة ومثار التزك الفاشية و
 العاتية (والايمان والسكينة) الطمأنينة والسكون (في اهل الحجاز) لا يعارض خبر الايمان
 بمان اذ ليس فيه التقي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح (حمم - ب عن جابر) قال وهو
 الصحيح يعني صحيح باختصار اهل الحجاز (غيب) على وزن ريب اسم لكل ما غاب عنك
 تقول سمعت صوتا من وراء القيب وجعه غياب وغيوب وتقول اخذني منه غيب اي شك
 ومعتذر بمعنى الغائب ونابيد (لا يعلم الا الله) اي عذاب هذا القبر وحوال هذه الاموات
 غيب لا يعلم الا الله يعني لا يطلع على الغيب الا المرئى الذي يكون رسولا قال تعالى عالم
 الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فيها ابطال الكهانة والسحر
 واتهم لان اصحابها ابدى شي من الارضاء وادخله في السخط قال الواحدى وفي هذا
 دليل ان من ادعى ان النجوم تدله على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك فقد كفر
 بما في القرآن وقال الرازي ويجوز الكرامات وان يلهم الله اولياءه وقوع بعض الوقائع
 في المستقبل (ولولا ترغ) فعل ماضى من باب التفعّل ويحتمل المضارع محذوف احدى
 الثائين (قلوبكم) بالرفع فاعله (وتزيدكم) قلوبكم (في الحديث) سمعتم ما سمعتم من
 عذاب القبور وقد تظاهرت الدلائل من الكتاب على ثبوته واجمع عليه اهل السنة
 والامانة في العقل ان يعبد الله الحية في جزء من اجساد اولى جميعه على الخلاف المعروف
 فيثيبه او يعذبه واذا لم يمنعه العقل وورده الشرع وجب قبوله واعتقاده ولا يمنع من ذلك
 كون الميت قد تفرقت اجزائه كما في العدة او اكلته السباع والطيور وحيث ان البصر
 كما ان الله يعيد للحشر وهوانه تعالى قادر على ذلك فلا يستبعد تعلق روح الشخص
 الواحد في آن واحد بكل واحد من اجزائه المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه
 ليس على سبيل الحلول حتى يمنعه الحلول في جزء من الحلول في غيره قال في مصابيح
 الجامع وقد كثرت الاحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد انها متواترة لا يصح عليها
 التواطى وان لم يصح مثلها لم يصح شيء من امر الدين قال ابو عثمان الحداد وليس
 في قوله تعالى لا بد وقون فيها الموت الا الموتة الاولى ما يعارض ما ثبت من عذاب القبر لان

لترك الفاشية لهم

الله تعالى اخير حياة الشهداء قبل يوم القيامة وليس مرادة بقوله تعالى لا يدركون فيها الموت الا الموت الاول فكذلك حياة القبور قبل الحشر قال ابن المنير واشكل ما في القضية انه اذا ثبت حياتهم لم يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم في الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت والجواب الواضح عندي ان معنى قوله تعالى لا يدركون فيها الموت الموت الاول اي الم الموت فيكون الموت الذي يعقب الحياة الاخروية بعد الموت الاول لا يذوق اله البتة كما في القسطلاني (رحم طبع عن ابي امامة ان النبي عليه السلام مر على قبرين) فاطاع على حالهما (وقال انهما ليعذبان الا ان وبقثتان) والفعلان مبنيان للمفعول والمراد فتنة القبر وهي السؤال والشدة والعذاب (في قبرهما قالوا ومتى هما يعذبان قال مذكروه) وسبق في اذامات بحثه واحوال الاموات

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فاتحة الكتاب ﴾ سميت فاتحة لانها ففتح بها القرآن وفاتحة الشيء اوله قال المولى الحسروى والكتاب كالقرآن يطلق على الجزئى والكلى والمراد هنا الاول فمعنى فاتحة الكتاب اوله ثم صار علما بالغلبة على سورة الحمد ويطلق عليها الفاتحة وسببها (شفاع من السم) قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتذكر وتفكر وجرب قال ابن القيم اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع ما لظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم يتزل في القرآن وغيره مثلها لتضمنها جميع معان الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب الامانة والهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعباده بفعل ما امر به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر اوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به والمفضوب عليه لعدوله عن الحق بعدم معرفته وضال لجهله به مع تضمنه من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتركبة النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وتحقيق سورة هذا شأنها ان تشفى من السم وغيره وقال في خواص القرآن ولها الف خواص ظاهرة والف خواص باطنا (ض هب عن ابي سعيد ابوشنخ) في الثواب (در خزف برغ عن ابي هريرة) ورواه عن ابي سعيد معا ورواه عنه الدسلي وابونعيم ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ قال العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على القارى اذ فيها الدعاء بالهداية الى الصراط

المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية سورة الكثر والكافية والراقية والشافية وام الكتاب (شفاء من كل داء) من ادواء لما حوته من اخلاص العبودية والثناء على الله وتفويض الامر والاستعانة والتوكل عليه وسؤاله مجامع النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل والاتجاه والاستعانة والافتقار والطلب والجمع من اعلا الغايات وهي عبادة الرب وحده وانسرف الوسائل وهي الاستعانة على عبادته ما ليس في غيرها وفي حديث عبد الله بن حميد عن ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن اي لاشتمالها على اكثر مما صد القرآن من الحكمة العملية والنظرية وفي حديث ابن راهويه عن علي فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش (هب عن عبد الملك بن عمير) مر سلا الكه في رأى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث ليس يحافظ فاطمة اي ابنته (بضعة) اي جزء وهو بفتح اواه وحكى ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح (منى) كقطعة لحم منى (يقبضني ما يقبضها) اي اكره ما تكرهه وانجم ما تنجم منه (ويبسطنني ما يبسطها) اي يسرنني ما يسرها (وان الانساب كلها) من الانبياء والاولياء والصالحين (تقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (غير نسبي وسبي) النسب بالولادة والسب بالزواج واصله من السبب الجبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يوصل لاي شئ (وصهرى) والفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة قريبه من جهة الاباء والصهر من الخلطة تشبه القرابة يحددها التزويج فقيه قال الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى في هذه الاخبار تحريم تكاح على غير فاطمة في حياتها حتى تاذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا ربك ولا الله انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزويج على بناته ومن حرم به ابو على السخنى في شرح التلخيص فقال يحرم التزويج على بنات النبي قال السيوطى ولعله من ينسب اليه بالنسب ويكون هذا دلبه وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خواص النبي ان لا يتزوج الى بناته وبمحتمل ان يكون خاصا بفاطمة لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق من تدنس به ممن يخفف امر الغيرة احد (سم طيب لدق عن المسور) بن مخزومة ففاطمة بنته عليه السلام (سيدة نساء العالمين) في الدنيا والاخرة (بعد مريم انة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد) سبق بحثهن في سيدة وفي رواية طس عن ابي هريرة فاطمة احب الى منك وانت اعز على منها قاله لعلى وفي

رواية لـعن ابي سعيد فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الاميرم بنت عمران فعلم انها افضل
من عايشة لكونها بصعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي يختاره وتدين الله به
ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نصر الله
بطل نهر معقل انتهى وقال الشيخ ابن حجر ولوضوح ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون
قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعايشة وطاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكنها
خصها بالبصعة منه ولتعرضها المفقده دونهن لموتهن في حياته بخلاف امهن ماها شاركتهم
في الم فقد نعيم ينبغي ان يلحق بها اخواتها في تفصلهن ايصالا على امهن بل نظر بعض الأئمة
الى ما فيهن من البصعة فضلهن من هذه الخيرية على امهن (شعره من الرحمان بن ابي
ليلى) وفي رواية نخ عن المسور فاطمة بصعة مني فمن اعصمها اعصمى بولاه من صلاته في
الضمير للرجل الذي مات في فراشه حتف انفسه (بعد صلواته) وهذا الضمير للشهيد
الذي مات قبله محمدا او نحوها اي ابن صلاته ان ائدة للميت بعد صلاته الواقعة
للسهيد (وصومه بعد صومه) الحاصلة له في ذلك الاسوع ولم توجد للشهيد المتوفى
قبلة وقال على القارى في شرح المشكاة ولعله كان في رمضان او المتخلف كان ممن يصوم
النائلة كثيرا (وعمله بعد عمله) تعميم بعد تخصيص او التقدير وسأمر عمله اي عمل الميت بعد
انقطاع عمل الشهيد (ان يسما) وفي رواية فان يسما وفي رواية المشكاة لما بينهما اي بين
من مات اولا وبين من مات ثانيا والمعنى للتفاوت الذي بين الاخوين في السرب عند الله
تعالى (كما بين السماء والارض) في الرفعة والشرف فكيف يصح دعاؤكم بالخاق يعني مرتبة
الميت اولى بالخاق الشهيد اولى وذلك لانه ايضا كان مرابطا في سبيل الله فله المشاركة
في الشهادة حكما وله الزيادة في الطاعة والعبادة سريعة وحقيقة والافن المعام ان لا عمل
ازيد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله واطهار الدينه لاسيما في مادي الدعوة مع
قلة اعوانه من اهل الملة وقال الطيبي فان قلت كيف يفصل هذه الزيادة في العمل بلا شهادة
على عمله معها قلت قد عرف صلى الله عليه وسلم ان عمل هذا بلا شهادة ساوى عمله مع
شهادته بسبب مزيد اخلاصه وخشوعه ثم زاد عليه بما عمل بعده وكم من شهيد لا يدرك
شيئا والصديق في العمل وقال البعض قد الحديث على ان طول العمر ولو باقل قليل
افضل من قصره لكثرة الاعمال الصالحة قيل هذا اما قبل ورود تمام فصل الشهيد واليت
ثانيا شهيدا ايضا من انواع الشهيد الحقيقي ولم يكن شهيدا حكما او من خاصة ذلك لما فيه
ذلك صلى الله عليه وسلم دون غيره والا فخالف للنصوص الصريحة من الامات والاحاديث

المتواترة (طاحم بن طبق عن عبيد بن خالد) السلمي المهاجر سكن الكوفة روى
 عنه جماعة من الكوفيين (قال آخي) بالمدامض (النبي عليه السلام) أي عقد الأخوة
 وبيعه المحبة والمحبة (بين رجلين) من أصحابه (فقتل) مبنى للمفعول (أحدهما) أي استشهد
 في سبيل الله أي في الجهاد (ومات الآخر) على فراشه أي حتف أنفه (معه بحجة)
 أي أسبوع أو نحوها فصلينا على المتوفى آخر أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قلتم أي في الكلام في حقه أو أي شيء قلتم في الصلوة عليه فإن قيل المقول في الصلوة
 متعين بتعيينه عليه السلام فواجه الاستفهام قلنا يجوز كون ذلك قبل العيس بل الكل
 مرخص بالدعاء بما شاء من المناسب لحال الميت أو ذلك ليس في الصلوة بل خارجها ويجوز
 كون المراد من الاستفهام هو الإعلام فأئده طول العمر ليس بالعمل الصالح لفطنه
 عليه السلام بفراسته أو بما سمع قولهم (هذا) أي قد وادعوا لله أن يغفر له ورجه (اللهم
 الحقه) وفي رواية اللهم اغفر له والحقه أي أوصله (ساجية) السى مات شهيدا في مرتبة أي
 في علو درجته لكونه في مراتب واحد من الحجة كما في الدنيا (قال النبي عليه السلام) فإن صلاته
 إلى آخره (فذكره) ورواه في المشكاة وغيره بالماظيرية منه بفتح كيم بالساء للمفعول وفي رواية
 للبخاري فتح الله (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم بأحوج ومأحوج) بالهمزة وتركها
 ومنع الصرف للعلمة والعجمة أي السد الذي ساء ذوالقربين وهما قبيلتان من ولد يافث
 بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعا بأحوج ومأحوج أمة كل أمة أربع مائة
 ألف رجل لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف رجل منهم من صلح كلهم قد حمل السلاح
 لا يمرون على شيء إذا خرجوا إلا أكلوه وبأكلون من مات منهم وقيل هم ثلاث أصناف صنّف
 أجسادهم كالأرز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاء وهو مخرج كبار جدا وصنف أربعة
 أذرع وصنف يفتشون أذنانهم ويلتحفون بالآخرى وقيل أطولهم ثلاثة أشرار وأقصرهم
 شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أي كالخلة الصغيرة (وعقد سده تسعين) بأن جعل
 طرف سبافته النبي في أصل الأقدام وضمها محكما بحيث انطوت عقدة أيها ما حتى صار كالخلة
 المطوقة واختلف في المتأصل ورجح بعضهم أن العقد مدرج وليس من الحديث وإنما
 الروايات غير واهن الإشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل القريب لا التحديد وقد
 قيل أنهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن نخرة في الأقاليم فقولون عدانأتى
 فيأتون إليه فحدونه عاد كما كان فإذا جاء الوقت قالوا عند أساء عداء شاء الله فإذا اتوا
 تقبوه وخرجوا تنبيه قال ابن العربي الإشارة المذكورة لعل على أي صلى الله عليه وسلم

كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث أنامة أمة لا تحسب ولا تكتب فان
 هذا انما جاء ليبيان صورة معينة خاصة قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنى الحساب
 ما يتعامله اهل صناعته من الجمع والضرب والتكيب وغير ذلك واما عقدا الحساب فاصطلاح
 تواضعه العرب بينهم استغناء به عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة ستر عن حضر
 قشبه النبي قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم (سم ش مخ عن ابى هريرة) وخرجاه عن زبب
 بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم فوجده يقول لا اله الا الله
 ويل من سر قد اقترب فتم اليوم الى آخره (فتح الله) عن وجل (باب التوبة من المغرب عرضه
 مسيرة) بالفتح اى مسافه (سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) اى من جهته
 سبق ذلك فى باب التوبة والمراد بالسبعين هنا التكثير لا التحديد فلا تغفل (كر عن صفوان)
 بن صال المرادى صحابى له اثني عشر غزوة (فتنة الرجل) اى ضلاله ومعضيته او ما
 يعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه (فى اهله) ومما يعرض له معهم من نحوهم
 وحزن او شغل بهم عن كثير من الخيرات (وماله) اى وفتنه فى ماله بان يصرفه الى المعاصي
 واللهويات والاتيان بالاسرافات ومنع حقه من الزكوة وسائر الحقوق (ونفسه) اى فتنه
 فى نفسه بالركون الى شهواتها (وولده) بفرط محبته والشغل به عن المضلوبات الشرعية
 (وجاره) بنحو حسد وفخر ومن اجهة فى حق واهمال وتعهدونه بالارجع على ما سواها
 فلا تختص بهذه بل كل ما يلهمى عن الله فهو فتنة مرعبة فى احذر وان الفتنة واياكم
 والفتنة (يكفرها) اى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيئات ونبيهها على ما عداها
 فتنه بالصلاة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر على القولية فهى اصول المكفرات والمراد العسائر فقط لخبر
 الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجسب الكبار ويحتمل ان يكون كل واحد
 من الصلوة وما بعدها بكفر المذكورات كلها لا كل واحد منها وان يكون من التلف
 والتشربان تكفر الصلوة فتنة الاهل وهكذا الى آخره او خص الرجل لانه غالب صاحب
 الحكم فى داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال فى الحكم (ختمت عن حديقه) بن اليمان
 سبه ان عمر قال ايكلم بحفظ حديث رسول الله عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه
 كما قاله قال لك عليه لخرى فكيف قال قال فتنة الرجل الى آخره قال ليس اريد ولكنى
 اريد التى توجب كوج البحر قال قلت ليس عليك فيها بأس يبتك وبينها باب مغلق قال فيكسر

ما الباب او يفتح قال قلت لابي بكر فان اذ اكسر فانه اذا كسر لم يفلق ابدا قال قلت اجل فمشتا اني تساله
 من الباب فقلنا المسروق نسئله ٦ فسأله فقال عرفنا قلنا فعلم عمر من يعني قال نعم ٨ كما ان دون
 عند ليله وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط انتهى **فراش** * بالكسر اسم ما يفتش
 للنوم وغيره (لرجل وفراش لامرأته) قال الطيبي فراش مبتدأ مخصصة محذوف يدل
 عليه قوله (والثالث للضيف) اي فراش واحد كاف للرجل وهكذا (والرابع للشيطان)
 لانه زاد على الحاجة وسرف واتخاذ مماثل لعرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهات والاختيال
 والكبر ونحو ذلك مذموم وكل مذموم مضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث من الفرش
 عليه فكانه له او هو على طاهره فان الشيطان يبيت عليه ويقيم وفيه جواز اتخاذ الانسان
 والآلات ما يحتاجه ويترفع به قال القرطبي وهذا الحديث مما جاء مبينا لعائشه ما يجوز للانسان
 ان يتوسع فيه ويترفع به من الفرش لان الافضل ان يكون له فراش يخص به ولا امر أنه فراش
 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عائشة وكان فراشا ينالان
 عليه ويجلسان عليه نهارا واما فراش الضيف فيعين للمضيف اعداده ولانه من اكرامه
 والقيام بحقه ولانه لا يأتي له سريرا الاضطجاع ولا النوم معه ولا اهله على فراش واحد ومقصود
 الحديث ان الرجل اذا اراد ان توسع في الفراش فغايته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف
 وفقه الحديث ترك الاكثار من الآلات والاشياء المباحة والترفع بها وان يقتصر على حاجته
 ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم اتخاذها وانما هو من قبيل خيран
 الشيطان ليستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل على التحريم فكذا الفراش
 كذا قرره المناوي قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته نفراش ورد بان النوم معها وان لم
 يجب علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لا عذر لواطبة النبي عليه السلام (جم من دحب وابو
 عوانة عن حابر) ولم يخرج له خ ومرا انما هو في ردع وفي رواية الجامع عز وجل (الى
 كل عبد) اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور اي سر بعد باندائها والى بمعنى اللام
 (من خمس) معلق بفرغ (من اجله) اي عمره ورزقه وآثره يفتح المثلثة اي مشبه
 في الارض اتوله تعالى نكتب ما ذموا واثارهم (ومضجعه) يفتح الحميم يعني سكونه وحركته
 ومحل موته ومدفنه ومن ثم جمع بينهما ليشمل جميع احواله من الحركات والسكنات
 (وشقي) هو (اوسعيد) فالسعادة والشقاوة من الكلبيات التي لا تقبل التغير قال ابو البقاء
 وشقي ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقديره وهو لوجر عطف على ما قبله لم يجز لانه لو قلت
 فرغ الله من سعيدا وشقي لم يكن له معنى انتهى وقال الغرالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه

٤ فمشتا نسئله
 ٦ فقلنا المسروق نسئله
 نسئله
 ٨ قال نعم نسئله
 ٩ شرط نسئله

لما قسم ما ذكر وقد رعى على أحدهما على التعيين أن يكون من أهل ثلاثين نبروا أها الخالة
وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ من أمرهم فريق في الجنة وفريق في السعير
والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح المحفوظ موقت مؤخر ولا تبديل
لحكم الله ولا تغيير لقسمه وكتابه لكن في اللوح المحفوظ قسمان قسم مكتوب مطلقا
وقسم معلق بفعل العبد تمة قال ابن عطاء الله سوابق الهم لا يفرق اسوار القدر ارح
نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به نفسك (حم كرتب عن ابى الدرداء) قال
الهيثمى احد اسنادى احمد رجاله ثقات وقال السيوطى صحيح **فرغ الله** وزاد طس
الى ابن ادم (من اربع) لا ينافيه قوله فيما قبله خمس لان مفهوم العدد غيره معتبرا ولان
واحدة من هذه الاربع في طيها الخامسة اولاته اعلم بالعدلة ثم بالكثرة (من الخلق) بسكون
اللام (والخلق) بضم اللام لما مر في الخبر ايضا ان الله قسم الخلق كما قسم الارزاق
واسلفنا الكلام فيه (والرزق والاجل) اى انتهى تقدير هذه الاربع له والفرع منها
تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب من كتابته كما في خبر جنت الاقلام وطوبى للصنف
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات تمة قال في الحكم ما ترك من الجهل شيئا
من اراد ان يحدث في الوقت شيئا غير ما اطهره الله فيه وقال ابن عربى قد كتلت النساء واجتمعت
اطراق الدائرة قبل حلول الدائرة (كر عن انس) ورواه طس عن ابن مسعود قال السهيمى في
عيسى بن المسيب الجلى وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطنى **فرغ الله** يأتى
رواية قدر الله (من المقادير) جمع المقدار والقدر ما قدره الله تعالى من القضاء وقدرته
(وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة) اى اجزى القلم
على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد واراد بخمسين
طول الامد وتمادى الزمن بين التقدير والخلق فان قيل كيف يعمل على الزمن وهو مقدار
حركة الفلك الذى عند الحكماء دوران الشمس التى لم تخلق حينئذ عند اهل السنة اجيب بان
مقدار حركة الفلك الاعظم اى العرش موجوده عندهم حينئذ بدليل قوله في رواية
وكان عرشه على الماء اى ما تحته الا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السماء
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر اجد اول ما خلق الله القلم قال له
اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فاولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش
قال ابن حجر وما خبر اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت (طب عن ابن عمرو) بن
المعاص حسن وفي رواية حم ت عنه بلفظ قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض

بمحمسين الف سنة ويأتى قدر ومثل ذلك فسطاط المسلمين بضم الفاء وكسر هاء وبالطاء
 والتاء مكان المدينة التي يجتمع فيها الناس وابنية في السفر دون السراشق وابنية من نحو شعر
 والمراد هنا الاول (يوم الجمعة) هي الحرب ومحل القتال او القتال نفسه (الكبرى بارض
 يقال لها القوطة) اسم للساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة)
 عظيمة (يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يؤمئذ) اى يوم وقوع الجمعة واصل القوطة
 كل موضع كثير الماء والشجر (حم طبق عن ابي الدرداء) واخرجه ابوداود باللفظ المذكور
 قال الديلمي وفي الباب ابوهريرة ومعاذ ومير ستقح ويأتى معقل ومن فصل بصاد
 مهمله ساكنة بمعنى فاصل او فارق او ميمر (ما بين) النكاح (الحلال) والحرام ضرب الدف بضم
 ويفتح معروف (والصوت في النكاح) والمراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر
 في الناس كما يقال فلان ذكر صوته في الناس وبعض الناس يذهب به الى السماع يعنى
 السماع المتعارف بين الناس الآن وهو خطأ والمعنى ان الفرق بين النكاح الجائز وغيره
 الاعلان والاشهار والهي عن الضرب بالدف يفرض صحته محله في غير ذلك وفي الحديث
 عموم يقتضى طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر
 فان الاحاديث القوية فيها الاذن للنساء فلا يلحق فيهن الرجال لعموم النهي عن التشبيه
 بهن (سمت حسن بن طابق عن محمد بن حاطب) ابن الحارث الجهمي له صحبة ورواية
 حسنة الترمذى وصححه الحاكم واقره الذهبي وفصل بصاد المهمله قال التوريشي
 ومن الناس من يقول بالمعجمة وهو صحيف (ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب) اى فرق
 ما بينهما (آكلة السهر) قال التوريشي والمشهور وضبط الجمهوراته بفتح الهمزة مصدر
 للمرة من الاكل وضبطه المغاربة بالضم وقال العياض روى بالفتح وبالضم فيا لضم بمعنى اللقمة
 وبالفتح الاكلة واحدة وهو الاشبه هنا لان الثواب في الفعل لافى الطعام قال العراقي
 ولوقيل الاشبه هنا لضم لم يبعد لان الفعل يحصل ملقمة واحدة ولا يتوقف على زيادة
 انتهى والقصد الحث على السحور والاعلام بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا
 الى العجر ما حرم عليهم من نحو اكل وجاع بعد النوم فخالفتنا اياهم تقع موضع الشكر
 لتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية وفيه دليل على ان الفعل بين العبادتين امر
 مقصود للشارع قال ابن ملك ولذلك قال اصحاب رسول الله يكرمون ترك العمل يوم الجمعة
 لتلايصنوا كما فعل اليهود والنصارى في السبت والاخذ (سمدت نحب عن عمرو بن
 العاصي) ولم يخرججه البخارى وفصل بصاد المهمله (العالم على العابد) اى

فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة او هو من باب ركب القوم دوابهم (كفضلي على
 ادناكم) اى نسبة سرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة
 فان المخاطبين بقوله ادناكم العجب وقد شهروا بالنجوم في حديث اصحابى كالحوم وهذا
 التشبيه ينبه على انه لا بد للعالم من العباد وللعابد من العلم لان تشبيههما بالمصطفى وبالعلم
 يستدعى المشاركة فيما فصلوا به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل
 متوقفة على العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذالم يكن
 عابدا فعلمه وبال عليه واما العالم بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه بلا تعبد كمقيه
 همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ العلم اطلاقات متباينة ينشأ عنها
 اختلافات الحدود والحكم ايضا كلفظ العالم والعلماء وللالتباس الواقع في لفظ العلم والعالم
 غلط كثير من الناس في معنى خبر فصل العالم على العابد فحملوه على السقيه بالمعنى المتعارف
 الآن واتى بكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث يساقى الاشتغال في صفة
 العلم التى بها التقابل كما هو الظاهر اذ لا عابد دون علم الفقه واوضح من هذه
 الجهة الاتفاق على ان العبادة من العلم المتعلق بها فيقتضى فصل العابد على العالم والحديث
 مصرح بخلافه ومن الواضح ان التفضيل هنا انما هو بحسب العنواى فافهم على ان
 التوجيهات هنا كثيرة لكن متعسف فلا يلتفت اليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك
 ما قاله حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو العلم بكيفية
 العمل وهو علم الفقه وعلم كيفية العبادات واما ان يكون علما سواه وباطل ان يكون
 الاول هو المراد لوحين احدهما ان فضل العالم على العابد والعابد هو الذى له علم
 بالعبادة فان كان جاهلا فهو عابد فاسق والثانى ان العلم بالعلم لا يكون اشرف من العلم
 لان العلم العملى يراد للعلم وما يراد لغيره لتسهيل ان يكون اسرف منه انتهى ودعواه الاتفاق
 غير جيد لتصريحهم ان التحلى لتعلم الفقه الذى منه العلم المتعلق بالعبادة افضل من
 الاشتغال بالفل المطلق الذى هو من العبادة فهو كالتارى يتأدى ردها الى الاتفاق
 (ان الله وملائكته واهل السموات الارضين حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت)
 معطوف على لفظة الله (ليصلون على معلم الناس الخير) اى يتفكرون لهم ط لين
 لتحليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاوضاع والادناس لان ركة علمهم وعلمهم وارشادهم
 وقتواهم لانتظام احوال العالم وذكر النملة والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تنبيه بجميع
 انواع الحيوان على طريق الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على ان

انزال المطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال هم تصرون وهم يذقون حتى الحوت
 الذي لا يقتدر الى الماء افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش ابدًا ببركتهم (ت حسن
 صحيح عريب طب عن ابي امامة) الباهلي قال ذكر لرسل الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
 احدهما عابد والاخر عالم فذكره ﴿ فضل العلم ﴾ الشرعي (احب الى) وفي رواية طب
 بدل احب الى خير (من فضل العبادة) اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض
 العلم افضل من فرض العمل وفرض العلم مازاد على المقرض وقال السهروردي
 الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشراء والطلاق والعناق بل الى العلم بالله واليقين
 وقد يكون العبد عالما بالله وليس عنده علم من فروع الكفاية وقد كانت الصحابة اعلم من
 علماء التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علماء التابعين من هو اقوم بعلم الفتوى
 من بعض الصحابة لان فضل العلم يحكم العبادة ويصححها ويخلصها ويصفيها قال جة
 الاسلام العلم اشرف جوهر من العبادة لكن لا يد للعبد من العبادة مع العلم والا كان
 علمه هباء منثورا اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشجر للشجر لكونها الاصل
 لكن الانتفاع بثمرتها فلا يد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولذا قال
 الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر العلم (وخير دينكم
 الورع) مر بجمته في الورع (الحكم وسمويه والشاسي كض عن مصعب عن ابيه)
 وهو سعد بن ابي وقاص ورواه البزار طس ك عن حذيفة قال المتذري حسن ورواه
 الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده
 ابن الحوزي في الواهيات ﴿ فصل العالم ﴾ العامل (على غيره كفضل النبي على امته)
 قال القرابي اراد العلماء بالله قال علي لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلاة
 ولا صياما ولا جبا ولكن عقلوا عن الله مواعظه فوجلت منه قلوبهم فاطمئنت اليه نفوسهم
 قال السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم بالله لا الى علم البيع والشراء والطلاق
 والعناق كما مر آنفا قال ابن العربي علم الكلام مع سرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل
 واحد يكفي منه في البلد بخلاف العلماء بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة
 من علماء الشريعة ولومات الانسان وهو لا يعلم اصلاح القائلين بعلم النظر كالجوهر
 والعرض والحسم والحسماني والروح والروحاني لم يسأل الله عن ذلك فاما يسأل عما
 وجب عليهم من التكليف بالفروع ومحوه (خط عن اس) ورواه الحارث عن ابي سعيد
 التذري بلفظ فصل العالم على العابد كفصل على امتي ﴿ فصل العالم ﴾ اي العامل

(على العابد كفصل القمر ليلة البدر) سميت به لبدوره وظهوره (على سائر الكواكب) قاله
 البيضاوي هو كمال وور لازم لذات العابد لا يخطأه فشا به نور الكواكب والاعمال كمال
 يوجب في نفسه شرفا وفصلا ويتعدى منه الى غيره فيستفيض بوره وكماله ويكمل بواحدة
 لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل بوري تلاقه من النبي فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم
 المفضل عارض العلم ولا العابد عن العمل بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب
 على عمله ولذا جعل العلماء ورثة الانبياء والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يهبط به الله للعبد
 في الآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشرها ونعيمها الحسنى او ما يفتح من
 مقامات ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذة المعارف الالهية الصلة عند كشف الغطاء
 ونحو ذلك قال الملقن فيه نور العلم يزيد على كمال العباد كماله بالقمر بالصفة لسائر
 الكواكب تنبيه قال ابن العربي العلم اسرف من الحال فان صاحب الحال حله كماله ون
 لا يكتب له ولا عليه والعلم يكتب له وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب الحال ما الحال
 في الدنيا نقص وفي الآخرة تمام والعلم هنا تمام وفي الآخرة تمام تنبيه المراد من هذه الاخبار
 بالعالم من صرف زمنه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة
 تاركا ذلك وان كان عالما (حل عن معاذ) ورواه دهن (فصل العالم) كماله مل المخلص
 (على العابد سبعين) قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين والاصواب سبعون
 والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل الاول وقال الطبري سبعين مفعول مطلق او طرف
 اى تفضل مقدار ويجوز ان يكون الاصل سبعين فصلا فحذفت الهمزة ونفى عملها بنافي
 حديث حم لعن عائشة على سرط مسلم واقره الذهبي فصل الصلوة بالسواك على الصلوة
 بغير سواك سبعين ضعفا ولفظ رواية لفضل الصلوة التي يستاك لها على التي لا يستاك لها
 سبعين ضعفا قال ابن حجر اسانيده كله معلومة (درجة) اى منزلة عالية في الجنة وليس
 هو تمثيل للرفعة المعنوية كما قيل (ما بين كل درجتين حشر) بالفتح والساكن يحدو
 (الفرس السريع المضم) بالضم وفتح الميم الثانية يقال يضم الفرس ان تعلفه حتى
 يسمن ثم ترده الى القوت وذلك اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي يضم
 فيه الحيل ايضا مضمار والمضمر بالضم وكسر الميم الثانية حابس الفرس ومربيه للغزو
 والسباق وجمعه مضامر وجمع المضمار مضامير (مائة عام) وفي رواية ابن عبد البر من
 ابن العباس فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة وزاد لفظ المؤمن اشارة
 الى ان الكلام في عالم كامل الايمان كامل بعلمه وفي عابد كامل الايمان عارف بالفروض والا

فهم غير عابد (وذلك ان الشيطان يدع) اى يتك وفي نسخ المناوى يضع (البديهة)
لناس فيصيرها العالم فينبى عنها والعابد قبل اسم الفاعل من الاقبال (على عبادة لا يتوجه
ها ولا يعرفها) هكذا ورد تعليلا في نص حديث عند (الدبلى) في الفردوس (عن ابي هريرة)
ورواه ع عن عبد الرحمن بن عوف بلفظ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض فضل قراءة القرآن بالكسرة يقال قرأ الكتاب قراءة وقرأ
الشيء اى جمعه وضمه وبابه فتح وقلان قرأ عليك السلام وقرأك السلام بمعنى وجع القارى
قراءة مثل كافر وكفرة والقراء المتعبد والمتنك وقد يكون جمع السارى والقرآن ايضا الضم
والجمع في اللغة ومنه قوله تعالى ان جمعه وقرأه اى قرائته لانه يجمع السور وضمها (نظرا) اى
من المحقق (على من يقرؤه ظاهرا) اى عن طهر قلب بلا مصحف ولا نظرا الى خط
(كفضل المريضة على النافلة) فالقراءة نظرا فى المحقق افضل لانها تجمع القراءة والنظر
وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كما فى المجموع فينبغى تفضيله لان المدار
على الخشوع ما يمكن اذ هو روح العبادة واسها (الدبلى عن بعض الصحابة) ورواه
ابو عبيد فى فضائل القرآن وابو نعيم والطبرانى وفيه بقية فضل القرآن وفى رواية فصل
كلام الله (على سائر الكلام كفضل الرحمن) وفى رواية ت كفضل الله وعبرنا لشاكلة
لقوله تعالى الرحمن علم القرآن (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعلوا الى قدر علو المبين
والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه فيبان كل مبين على قدر احاطة علمه
فاذا ابان الانسان عن الكائن ابان بقدر ما يدركه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية
البلاغة في بيانه واذا ابان عن الماضى فيقدر ما يلقى من ناقص لما لم الانسان من النسيان
واذا ارد ان يبنى عن الآتى اعوزه البيان كله الا ما يقدر ببيانه فى الكائن ناقص وفى الماضى
نقص وبيانه فى الآتى ساقط بل يريد الانسان ليهجر امامه ويى ان اخى تعالى عن الكائن
بالغ فى غاية ما احاط به علمه قل انما العلم عند الله وعن المنقضى كونه محسب احاطته بالكائن
وسبحانه من النسيان لا يضل رى ولا يسي وعن الآتى فبما هو الحق الواقع فلتنقصن عليهم
بعلم وما كنا غائبين والمبين الحق لا يوهم بيانه ايها من نسبتة النقص لبيانه والا انسان ينهم نفسه
فى البيان ويخاف من نسبة الغنى اليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف
افصاحه (هب عن ابي هريرة) ورواه ع وت بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه ولفظ الترمذى يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى
وعن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفصل كلام الله على سائر الكلام

كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في القمع ورجاله ثقات الاصلية المعروفة بضعف
 فضل الماشي ﴿ اى الذى مشى وذهب ﴾ خلف الجنائز على الماشي على امامها كفضل
 لصلوة المكتوبة على التطوع) وبهذا اخذ الحنفية فقالوا لا افضل للمشيع ان يمشى خلفها
 وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشيع المشي امامها وان ركب لانه شفع وحق الشفع
 ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخرى (ابو الشيخ عن علي) ورواه عنه ايضا الديلمي
 ﴿ فضل الوقت الاول ﴾ بالاضافة (من الصلوة على الوقت الاخر) وفي رواية فضل
 الصلوة اول الوقت على اخره (كفصل الاخرة على الدنيا) فاعظم به من فصل فيتأكد
 الحث على المبادرة قال المناوي هذان نص صريح في ان الاخرة افضل من الدنيا وبه قال جمع
 فقول جمع الدنيا افضل لانها مزرعة الاخرة كما ورد (ابو نعيم) وفي الجامع ابو الشيخ
 في الثواب وكذا الديلمي (عن ابن عمر) قال العراقى سنده ضعيف ﴿ فصل الدار القريبة ﴾
 بالناء التأنيث لان الدار تأنيث معنوي (من المسجد على الدار الشاسعة) بالشين المعجمة
 ثم الالف ثم بالمهمل ثم العين اى البعيدة (كفصل الغازي على القاعد) اصاف الفصل
 للدار والمراد اهلها على حد واسأل القرية وفيه فصل السكنى بقرب المسجد بسهولة
 المشي الى الجماعة فيه ويعارضه الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم اليها
 يمشى وجمع يحمل ما هنا على الامام ومن تعطيل القريب بغيبته وذلك على من عدا ذلك
 لكثرة الخطاء فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بمضى التحول بقرب المسجد
 نزل ونكتب ما قدموا وآلهم فامسكوا (حم عن حذيفة) اليان ورواه عنه ابو الشيخ
 والديلمي حديث حسن ﴿ فصلت ﴾ مبنى للمفعول من التفصيل (على الناس بربع)
 خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا تتهى اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف
 (بالسما) اى الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة (والشجاعة) هي كما سبق خلق
 غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفریط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) الكمال قوته وصحة
 ذكوره (وشدة البطش) فيما يذبني على ما يذبني قدم لسهاء لجوم منافعه وثى بالشجاعة
 لانه نبى على الجهاد يالها النبي جاهد الكفار وثلك بالجماع ناسبق ان قوته عليه معجزة وربع بشد
 البطش لانه من لوازم القوة وساع له مدح نفسه لانه مأمون الخطاء ولذا جازله الحكم
 لنفسه (طس) في الاسماء وكذا الاسماء على في معجمه كلاهما من طريق واحد (خط
 كرا الذهبى عن انس وقال) الذهبى (منكر) وقال البيهقى اسناد الطبرانى رحاله موثوقون
 انتهى وعزوه قول شيخه العراقى رجاله ثقات ﴿ فصلت ﴾ كما مر (على الاناء است)

وفي الحديث الاتي بخميس قال التوريشي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الجنس متقدما وذلك لانه اعطيتا فحدث به ثم زيد فاخبر ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعيدا عن الغري الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلوة (اعطيت جوامع الكلام) اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تضمن كثيرا من المعاني واوابع من الكلام (ونصرت بالرعب) يثقف في طوب اعدائي فمخذلهم (واحلت لي الغنائم) جمع غنية (وجعلت لي الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة) اي ارسلت رسالة عامة لهم محيطه بهم لانها اذا سمعتم فقد كفتم ان يخرج منها احدهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فحين كان معه ونيينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثته ورسالته في اصل البعثة فلا يلجى الى تأويل المطامح وغيرهما للتخبر بان مجموع الجنس لا جميع نعم قال ابن دقيق العيد الى ان بقية الانبياء بالنسبة للتوحيد عامة (وختم بي النبيون) اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسدده وجعل استغناء الناس عن الرسل واطهار لدعوة بعد تصحيح الحجج وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مدد تعين النفوس الكاملة فلا يقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الى اكيد ونجريد وكان الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والدكير لاستغرافهم في الوسوس وانهما كهم في الشهوات واللذات فالتعالى اغلق باب الوحي بحكمته وقبح باب الالهام رحمة لطفاته بعباده علم انه بعده نبي وعيسى اما ينزل بتقدير شرعه قال زين العراقي وكذا الخضر والياس بناء على نبوتها وبقاؤها الى الآن وكل منهما تابع لاحكام هذه الملة (مت عن ابي هريرة) ورواه ابو يعلى وغيره (وفضلت) كما مر (على الائمة بخميس) من الحسب (بعثت الى الناس كافة) اي جميعا على من في وجه الارض (وذخرت شعاعي لامتى) قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر (ونصرت بالرعب امانى وسهرا خلقي) وسأني نصرت بالرعب (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا) بالفتح (واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد بلي) تمسك بظاهره وما قبله وما بعده الوخيفة ومالك على جواز التيمم بجوامع اجزاء الارض من حجر ورمل وحصباء قالوا فكما يجوز الصلوة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واحدا بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت ترابها لنا طهورا

كحل الاطلاق على التقيد وقول القرطبي هو ذهل ردبانه هو الذهل وذلك بسوط
 في الاصول (طلب عن السائب) بن يزيد قال الهيمى وفيه اسحق بن ابي قنادة وهو متروك
توفعت كسر التاء خطاب للمرأة التي ترن ويحتمل بفتح التاء خطا بالراوى (فعل
 الشيطان حين اهبط) مبنى للمفعول (الى الارض وضع يده على رأسه يرس) قال النووى
 الرنة بفتح الراء وتشديد النون صوت مع البكاء فيه ترجع يقال رنت المرأة اى صاحت من باب
 الثانى وفي المشكاة عن ابي بريدة قال اغمى على ابي موسى فاقبلت امرأة ام عبد الله تصيح
 برنة ثم افاق فقال الم تعلمى وكان يحد بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا برى بمن
 خلق وخلق وخرق (وانه ليس منا) اى من سرعنا او من طر يقنا او من سننا (من خلق)
 اى شعره او رأسه لاجل المصيبة (ولا من خرق) بالتحذف اى قطع ثوبه بالمصيبة وكان
 يجمع من صنيع الجاهلية وكان ذلك اغلب الاحوال من صنيع النساء قال ابن ملك وكان من
 عادة العرب اذا مات لاحدهم قرىبان يحلق رأسه كما ان عادة بعض النجم قطع بعض
 شعر الرأس وقيل اراد به التى تحلق وجهها للزينة قلت هذا الاخير بعيد من المقام (ولا سلق)
 بالسین وقد عرفت رواية المصباح بالصاد اى رفع صوته فى المصيبة بالبكاء قال قطرب سلقت
 المرأة وصلقت اى صاحت واه له رفع الصوت قال ابن العربى كان تفعله الجاهلية وقوف
 النساء مقائلات وصرهن خدودهن وخشهن وجوههن ورمى التراب على رؤسهن
 وصياحن وحلق شعورهن كل ذلك للحزن على الميت فلما جاء الله بالحق على يد محمد قال
 ليس منا الى اخره ولذا سمي نوحا لاجل التمايل الذى فيه على المعصية وكل متناوحين
 متقابلين لكسهما خصاصا فابذلك (ابن سعد عن محارب بن دثار مرسل) ورواه دن عن
 ابي موسى الاشعري بلفظ ليس منا من سلق ولا من خلق ولا من خرق وفي رواية لمسلم ليس
 منا من خلق ولا من خرق ولساق **ففيه** كفى رواية لفقهاء (واحد اشده على الشيطان من
 الف ياء) لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات فى قلوبهم
 بين النغمة العارف مكايده ومكايده عوايله فيسد ذلك الباب فيرده خاسرا والعاذر عما
 اشتغل بالعبادة وهو فى حبايل الشيطان ولا يدري قال الغزالي والمراد بالفقه متناحلم طريق
 الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقائق الدنيا وشدة
 التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب لا تفرىعات الطلاق واللعان والسلام
 والاجارة فان العجز له على الدوام يقسى القلب وينزع الحشية كما يشاهد فى
 فيه انتهى وقال الذهبى هذا الحديث لو صح نص فى الفقيه حن الفقيه بغيره فى العلم رقى

ينبسرفى العلم ورتى
 الى الاجتهاد ونسظم

الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفقهاء اشغل بمحض الدنيا (خفي تاريخه غريب هـ هب من ابن عباس حسن) قال السيوطي حديث حسن واورده ابن الحوزي في العلال ﴿فهل﴾ تزوجت جارية (نكرا) يا جابر بن عبد الله الذي اخبرناه تزوج ثيبا قال في المفتاح وهذا يطلب بها حصول النسبة ولذا امتنع هل عندك عروام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقولاه فهل لا بكرا اي فهل لا تزوجت بكرا ثم علله بقوله (تلاعبها) من لاعب يلعب (وتلاعبك) بضم التاء فيهما واللعب المعروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتصاحكها وتصاحكك) وذلك ينشأ عنه الالف التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فاما ندب تزويج البكر وملاعبة الرجل امرأته وملاطفتها ومضاحكها وحسن العشرة وغير ذلك قاله جابر بن عبد الله لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله اتزوجت بعدايك وفيه ندب تزويج البكر والملاعبة الا لعذر كضعف آله عن الافتضاخ او احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما تفق جابر فانه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعتذر له فقال ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات فكرهت اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن يقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبت وفي حديث طب عن كعب بن عجرة بسند صحيح فهل لا بكرا تعضها وتعضك اي على وجه اللعب فيدوم بذلك الايلاف ويبعد وقوع الطلاق الذي هو ابطئ الحلال الى الله نعم الثيب اولي لعاجز عن الافتضاخ ولن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذره جابر في الخبر السابق واستوصوا به قيل فيه رد لقول الاطباء ان جاع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جاع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطها في فم الفرج مع بقاء كارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي (طسم تخم تده ن عن جابر قال قال النبي عليه السلام اتزوجت بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فذكره) صحيح مشهور في الانسان ﴿مطلما﴾ (ستون وثلاث مائة مفصل) وهو بكسر الصاد بوزن المجلس واحد مفصل الاضياء والمفصل بوزن الموضع اللسان وفي رواية ست وستون قالوا وهي عائط (فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا ومن يطبق ذلك قال الحاجة) اي البراقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع والنخامة البرقة التي تخرج من الخلق من مخرج الخاء المعجمة (تراها في المسجد فتدفعها) اي دفعها بحزى عنك (والشيء تحبه) اي وتحبها الشيء المؤذى وهو بتشديد الخاء تفعل او تفعل اصله تنهى والحويا لفتح القصد والمثال والجهة

والتقدير والنوع واسم موضع والطريق يقال شهاهوه اي قصد قصده ونها
 بصره اليه اي صرفه وبها نصر وانهي بصره عنه اي اصدله ونها من موضعه فتنى
 (عن الطريق) اي يجرى عنك (فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك) وخصت
 الضحى بذلك لتخصها للشكر لانها لم تشرع جائزة لغيرها بخلاف الرواتب (حمد مع
 حب ض والروياتى وابن خزيمة وابن السنى وابونعيم عن عبد الله بن ريدة عن ابيه) وهو
 الخصب قال المناوى فيه على بن الحسين بن واقد ضعفه الوحاتم وقواه غيره ومرحته
 في ان في ابن ادم ويأتى بصبح (في البطيخ) ويقال الطيخ (عشر حصال) بالكسر
 جمع خصلة (هو طعام وسراب وريحان) اي لدرائة طيبة من ذلك نوعه (وما كبة وانان)
 اي يغسل به الايدى كما يغسل بالاشنان (ويغسل انثاه) وسط هذه في رواية الجاه
 (ويغسل البطن ويكثر) من الاكثار (ماء الظهر) يعني المني (ويريدن الجمع وتقطع
 الابد) وهو العلة المعروفة تورث البرد في البطن (وسقى البشرية) اي يطهرها اذا ذلك به
 ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز غسل الايدى بالبطيخ وبحاج الى تأويل ومن خواصه
 ايضا يدر البول ويصفي البشرة اذا ذلك به او يبذره مدقوقا واذا جفت كان اجلا واذا ضم
 بلحمه اورام العين سكن وجمعها واذا وضع قشره على نواقص الصيدان نفع اورام
 ادمتهم ولا ينبغي اكله الا بين طعامين لسرعة استحالته (الدبلى والرافعى) عبد الكريم
 القزوينى (عن ابن عباس) مرفوع ورواه ابو عمر والوقائى في كتاب البطيخ عنه موقوفا
 (في كل) اي في اداء كل (ذات كبد) يفتح فكسرا وسكون او بكسرا وسكون وفي طرفة
 اوسبية كما في خبر في النفس مائه ابل (حرى) فعلى من الحرو هو ثابت حران وهما للمبالغة
 والانهاء لان الكبد مؤنث سمعى قال القرطبي اعنى حرارة الحيو احراره العيش
 وفي رواية كبد رطبة اي حية يعنى بهارطوبة الحيو (اجر) نام خفسوس حيوان محترم
 وهو ما لم يؤمر بقتله ونبه بالسقى على جميع وجوه الاحسان من الانعام قال القرطبي ونبه
 ان الاحسان الى الحيوان مما لم يفقر الذنوب ومظلمه الاجور ولا يفسده الامر بقتل
 بعضه او اباحته فانه اما امره لمصلحة راجحه ومع ذلك فقد امر زياحه من الدابة (حمد مع
 طبق ض والبغوى عن سرادقة بن مالك سمع عن ابن عمرو) ن العاصى وفي رواية عن ابن عمر
 (لكن سرادقة اخى كعب) سبيه كما في مستدركى يعلى فيل يارسول الله الزال رد علينا هل
 لنا اجران نسقيها قال نعم ثم ذكره واخرجه الشعمان مع البخارى في باب بدأ الخلق وفي باب
 الا بار عن ابى هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه وعذر المصنف

ونواقص الشعر تهنيه
 ويقال نقتته اي قننته
 ويقال نقتت العظم
 استخرجت منها سكر

انه في ذيل حديث الاموسة التي بقت الكلب فلم يفتن له ﴿ في امتي ﴾ اي سيظلم في امتي
 (كداون) صفة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار
 بافشاء الكذب من القرن الرابع لان المراد ازيادة على الكذب كما دلت عليه صيغة المبالغة
 وفي روايه كاهم ككذب على الله ورسوله (ودجالون) اي مكارون ملسبون من الدجل
 وهو الدليس مبالغون في الكذب وافردهم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة
 في الرادة فيه تدبها على انهم النهاية التي لاشي بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الدجال
 اذا جمع اريد به علم الخس واداء افردهم وعلم شخص (سبعة وعشرون) وجاء في رواية
 اخرى ثلاثون (منهم اربعة نسوة واثني عشر النسيان لابي يعدي) وعيسى عليه السلام
 اذا نزل انما يحكم بشرعه (سم طبض ن) وكذا الدلي (عن حذيفة) قال الهيثمي
 بعدما عراه لاحد والطبراني والبرار رحا رحا الصحيح ﴿ في الاصل ﴾ جنس شامل لجميع
 انواعه (صدتها وفي القم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها) قال ابن دقيق
 العيد الذي رأيه في نسخة من المستدرک في هذا الحديث البريضم الموحدة و برآءة انتهى
 قال ابن حجر والدارقطني رواه براءة مجمة لكن طريقه ضعيفة (ومن رفع دنائرا ودرهم
 او تبرأ) بكسر التاء قطعة من الذهب وعند البعض يطلق على الذهب والفضة يقال
 للقطعة منهما تبرأ ما لم تضرب فاذا ضربت دراهم او دنائير سميت عينا (او فضة لا يعدها
 لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كثر يكوي به يوم القيمة) والذين يكثرزون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (ابن مردويه عن ابي هريرة شحم
 قطك في العلل وان مردويه) كلهم (عن ابي ذر) قال الحاكم على شرطهما واقره
 الذهبي في المحيصة وقال في المذهب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخریج الرافي
 اسناده لا بأس به وقال في تخریج مختصر حديث غريب رواه ثقات لكنه معلول
 ﴿ في السماء ﴾ بالمدايم يقال السماء يذكرونها ثمانية وسبعون اسماء وسموات وسمى والسماء كل
 ما طلت ومنه قيل اسماء لبيت سماء والسماء المطر قيل لعالم ما يقول لرجل يطأ السماء ثم
 يصلي قال لا بأس اي المطر (ملكان احدهما يأمر بالشدة والآخر باللين) لمقتضى
 ما موريتهما (وكلاهما مصيب احدهما جبريل والآخر ميكائيل ونيان) مرسلان
 (احدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل مصيب) الحق (ابراهيم ونوح) يا مر ابراهيم
 باللين ونوح بالشدة لمقتضى زمانهما (ولي صاحبان احدهما يأمر باللين والآخر بالشدة ابو بكر
 وعمر) بن الخطاب قابو نكريشبه ميكائيل و ابراهيم عليه السلام وعمر يشبه جبريل ونوح

عليه السلام سبق في الاخير كما تمتسكها (كطب وابن عساكر) وكذا الدبلي (عن ام سلمة)
قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات **﴿ في الجنة ﴾** حرا الجنة (ثمانية ابواب فيها باب يسمى
الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (لا يدخله) من الثلاثي (الا
الصائمون) مجازة لهم على ما يصيبهم من العطش في صيامهم قال الترمذي وسائر الابواب
مقسومة على اعمال البر باب الصلوة باب الركوة باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة
باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضمى باب الفرح
باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ
المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الرياين لان ال فيه للجنس والعموم للمبالغة فهو ابين منه
وابلغ ولان باب الفعلان لم يقل فيه جمع السلامة فقل ما يقال في سكران سكرانين ذكره
السهيلي وفي حديث خمه عن سهل بن سعد في الجنة باب يدعى باب الريان يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظلم أبدا قال السهيلي لم يقل باب الرياين لانه لو قاله
لدل على ان الرياين مخدس بالباب فابعده ولم يدل على رى قبله واما الريان ففيه اشعار لانه
لا يدخله الا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظما (نخ طب
عن سهل بن سعد) الساعدي وفي الباب غيره **﴿ في السواك ﴾** بالكسر المسواك
وجمع سوكة بالضم ويطلق على ذلك الاسنان وتطهيرها (عشر خصال)
فاضلة (يطيب الفم) اي يذهب برايحته الكريهة ويكسبه ريحا طيبة (ويشد
اللثة) اي لجم الاسنان (ويجملوا البصر) من الحلاء (ويذهب البلغم) وما
في الجوف من السعال (ويذهب الحمر) بفتح الحاء داء يصيب الاسنان (ويوافق
السنة) اي الطريق المحمدية (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون الريح الطيبة (ويرضى
الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لان فعله منها (ويصحح المعدة) اي ما لم
يلغ فيه جدا وسبق السواك (ابو الشيخ وابو نعيم عن ابن عباس وضعفه) وهذا الحديث
اخرجه قطعه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب
ومسحطة للشيطان مفرحة للملائكة جيد لثة ويذهب بالحفر ويجملوا البصر ويطيب الفم
ويقل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات وروى ابو نعيم عن ابي الدرداء عليكم
بالسواك فلا تغفلوه وادعوه فان فيه اربعة وعشرين خصلة افضلها واعليها درجة انه يرضى
الرجن ومن ارضى الرجاء فان محله الجنان الثاني انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف
صلاته سبعا وعشرين ضعفا اربعة يورث السعة والقنا الخامسة يطيب نكهته السادسة

يشد لثته السابعة يذهب الصداق ويسكن عروق رأسه فلا يضرب عليه عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصافحه الملائكة لما ترى من النور على وجهه العاسرة ينقى أسنانه حتى تبرق الحادي عشر شيعه الملائكة اذا خرج الى مسجده لصلوته الثاني عشر تستغفر له جملة العرش عند رفع اعماله الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا مقتد بالانبياء يقضى اثارهم ويلتمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوئه من توهم ذلك في كل يوم السادس عشر تغلق عنه ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له الانبياء والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا مظاهرا مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا في الصورة التي تقبص فيها الانبياء العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم الحادي والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته ونقول كنت احب نعمتك على طهرى فلا تستعن عليك اليوم الثاني والعشرون يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون يقطع عنه كل بلاء ٨٠ ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسى اذا كسى الانبياء ويكرم اذا كرم مواويدها دخل الجنة معهم بغير حساب (في الجنة خيمة) بالفصح وجمعه خيم يفتح الخاء وسكون الياء وجمع خيم خيام مثل مدرة وبادر وعند البعض جمعه خيمات واما الخيم بالفصح فالفساد والحلم بكسر الخاء الطبيعية (من لؤلؤة مجوفة هي زيباستون ميلا) بالكسر (في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن) اي يجامعهم المؤمن فالطواف كناية عن المجامعة وفي رواية الشيخين الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلثون ميلا قال ابن القيم وهذه غير العرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شطر الانهار وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الخوارى يشاء خلق الحور العين فاذا تكامل خلقهن صرمت عليهن الخيام (حمم ت عن ابي موسى) الاشعري في دية الخطاء (بالمضد العمد) عشرون حقة (بالكسر والتشديد ما طعن في السن الرابعة من الابل وجمعه حقاق وحقق) وعشرون جذعة (بفتحين ما دخلت في الثانية من الغنم وما دخلت في الثالثة من البقر والفرس وما دخلت في الخامسة من الابل وجمعها جذعات وتذكيره جذع وجمعه جذعان وجذاع) وعشرون بنت مخاض (بالفتح قبل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ان مخاض والا في اذنة مخاض والمخاض ايضا الحوامل) وعشرون بنت لبون (بالفتح قبل لواء الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة) ابن لبون

٤ كنت احب نعمتك
على طهرى فلا تمن
نسخة ٨

٨ يقطع الله عنه كل ذاء
نسخة ٨

والانثى ابنة لبون لان امه وضعت غيره فصار لها ابن (وعشرون بنى مخاض ذكر) لم يأخذ بهذا الحديث الشافعي بل اوجب عشرين بنى لبون بدل بنى المخاض قال شيخ ذكر يافى شرح البهجة لخبر الترمذي وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا واخذ به الشافعي لانه اقل ما قيل واختار البلقيني على اصل الشافعي في في الاخذ باقل ما قيل وجوب عشرين بنى مخاض بدل بنى اللبون فقد قال به ابن مسعود وابو حنيفة واجد واسحاق ولم يبلغ ذلك الشافعي قال الشارح يعني الشيخ ولي الدين العراقي وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يدرك في ذلك حديث (دق عن ابن مسعود) قال الدارقطني والبيهقي الصحيح وقفه في الاصابع جمع اصبع بكسر الهمزة يذكرو يؤنث (عشر عشرين) يعني في الواجب لمن قطع ذلك منه في كل اصبع عشرين الابل قال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المراد هنا على الاسم دون المنفعة وقد اوصحه في خبر آخر بقوله الابهام والخنصر سواء ولا شك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ معظم عمل الادعى في نحو كتاب وعلاج كل صناعة اما هو بالابهام والتي تلبها وليس للخنصر من الجمال شيء وعلى منوال ذلك دية جميع الاضراس والانياب سواء (حمق د ن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ق عن ابي موسى) وكذا رواه ح عن عمرو بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن في الاسنان جمع سن ويجمع على اسنة وفي تصغيره سنينة ويقال مؤنث وقد يعبر بالسن عن العروسن القلم موضع البرى ومنه يقال اطل سن قلمك واسن الرجل اى كبروسن السكين اى حده فالاسنان تؤنث والاضراس تذكر (خمس خمس من الابل) اى في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن بخمس من الابل وهذا في الاسلام متفق عليه وكان الرجل في الحاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكر الصنم وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية وفي حديث طب حل والدبلى عن يزيد بن عبدالله اننى عن ابيه ورجاله ثقات في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولايمس رأسه نام (دن عن ابن عمرو) ابن العاص في المواضع اى في الموضحة وشف الرأس الى العظم الواجب (خمس خمس من الابل سم دن ه ق ت عن ابن عمرو) رجال ثقات في الانف بالفتح (الدية اذا استوعى) قال المناوى هو كذا بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه استوفى بالفاء وانه استوعب ورأيت في بعض النسخ استوفى (جذعة مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة) بالمد وتشديد الميم وهى التى تبلغ خريطة

٤ وانما كان فيه الجنس
لأن نصف عشره لسهولة
اخذته ولانه مال كافر
فنزله واجده منزلة
الغائب لسهولة

لسمع وفي بعض نسخ الجامع المأمومة (ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) وهي
جرح ينفذ الى جوف بطن يحيل او طريق له كبطن او صدر يقال جفته اذا اصبحت
جوفه واجفه الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ماله قوة محيطة كبطن ودماع
(وفي المنقاة) وهي ما ينقل العظم من موضعه وخصه الشافعي بما اذا سبقت بانضاح
او غشم (خمس عشرة وفي الموصحة خمس) اى شق الرأس الى العظم وجمعه مواضع
والوضح اسمه (وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) كما مر (في عن عمر)
بن الخطاب واسناده حسن ﴿في الركاز﴾ اى الذى هو من ذفين الجاهلية في الارض
(الجنس) بضمتين وقد سكن الميم وانما كان الجنس لاعتباره لسهولة اخذه لانه مال كافر
فترك واجده الغالب فله اربعة اخماسه وفي حديث ابى بكر بن داود في جزء من حديثه
عن ابن عمر في الركاز العشر والركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف ومذهب الائمة ان فيه
الجنس لكن شرط الشافعي النصاب والنفيدين لا الحول تبييه عدوا من خصائص هذه
الامة انه ابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته (ش. ط. عن ابن عباس ط. عن ابى ثعلبة)
الخشني (ش. خم. عن ابى هريرة ط. عن ابن مسعود وعن جابر وثلاث مرسلات) وله
شواهد يأتى فيما ﴿في كل سئ﴾ بالانضافة (اخرجت الارض) بماء السماء والعيون
فواجبه (العشر) واخرجت الارض بما سقى بالنضح من الآبار بالغرب او بالسانية فواجبه
(نصف العشر) والفرق المؤنة هنا وخفتها في الاول والناصح اسم يسقى عليه من بغير
او بقره ونحوهما سياى بجته (ابن الجار عن انس) وفي حديث خ فيما سقت السماء والعيون
او كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر ﴿في الدباب﴾ بالضم اسم هوام مشهور
رأسه كراس الفيل وجمعه اذبه وذبان وطلق على حذاء السقف (احد جناحيه) قال
السيوطي بالجر على البدل فيل هو الاسر (د.) اى سم كحائه كذا في رواية (وفي الاخرى
شفاء ما اذا وقع في الاناء) اى الذى فيه مانع كعسل ودبس ومرق وغيرها (فارسيه)
بقطع الهمزة اى اغمسوه بقل رسب الشئ رسوبا نقل وصار الى اسفل منه وفيه ان الماء
القليل يتجسس بوقوع ما لا نفس له سائله فيه لان الشارع لا يأمن نجس ما نجس الماء اذا مات
فيه لانه افساد واعتراضه بانه لا يلزم من نجسه موته فقد نجسه برفق وبان الحديث غير
مسوق لبيان الجحاسة والظاهرة بل لعصديان الدواوى من غير ضرر للدباب اجبيت
بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم (فذهب) من الافعال (شفاه)
بالنصب (بدائه) والباء زائدة ويحتمل ان يكون من الثلاثي فحينئذ يتعدى بالباء (ابن الجار عن

على (وسبق الذباب) في ابوال ابل (جمع بول) (والبانها) جمع لبن (شفاء للذربة بطونهم) قال الرحشري الذرب فساد المعدة وقال ابن الاثير الرب بانه يريك داء يعرض للمعدة فلا تهمضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارة بول ما كول اللحم امان الابل فبص الحديث واما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد وطائفة من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاضطخري والرويانى وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول وروث من ما كول وغيره وردوا الاول بانه للتداوى بدليل قوله شفاء وهو جائز كتناوله لعطش وميتة لحوع واما حديث ان الله لم يجعل شفاء متى قيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله سبب اخذ كثيره اوانه في المسكر والمراد في الشفاء الحاصل بالحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله فان قيل فلا وجه لتخصيص الحرام قلنا تخصيص احدا النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر بخلاف الصفة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او اخص للرجل (عب عن رجل من نى زهرة حم طاب عن ابن عباس) ورواه ابن السني والوتعم وابن المنذر والديلمي والحاتر عنه (في ليلة النصف) بالتعريف (من شعبان) كما مر بحثه في اذا كان ليلة النصف من شعبان ويسمى ليلة البرات (يغفر الله لاهل الارض الا للمشرك او مشاحن) اى محاصم واستثنى في رواية اخرى وقدم ذلك وقدر الله في هذه الليلة كل شئ الى تمام السنة حتى الاجل والرزق والكسب وغيرها وفي حديث الدنيوري عن راشد بن سعد مرسل في ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت يقبض كل نفس ويدقبصها في تلك السنة اى كل نفس من الادميين وغيرهم والظاهر ان المراد غير مهدي البحر الذي هو يتولى قبض ارواحهم (هب عن كثير بن مرة) ضد حلوة وهو الحضرى (مرسل جيد) وهو الحمصى قال ابن سعد تابع (في اللسان) بالكسر (الدية اذا منع) بالباء للمفعول (الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة) وفي الفقه في الذكر دية وفي الحشفة دية وكذا في العقل اى في زواله بالضرب وفي السمع والبصر وفي الشم وفي الذوق (وفي الشفتين الدية) وكذا في اللحية ان لم ينبت وفي شعر الرأس وكذا الحاجبان والاهداب وفي العينين وفي الاذنين وفي ثدى المرأة وفي اليدين وفي الرجلين وفي اشعار العين (عدق عن ابن عمرو) ابن العاص (في الارض امانان) قالوا وما هما يا رسول الله (قال انا امان) لامنى قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اى مقيم عملة بن اطهرهم حين يخرجوك فلا يرد تعذيبهم بدرا والمراد عذاب استيصال وانت فيهم اكراما فلك العالمين رحمة فلما دنى

عذاب امر بالسجدة (والاستغفار امان) قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
اي فيهم من يستغفر ممن لم يستطع السجدة من مكة او وهم يقولون عفا بك ولو استغفروا
اوفي اصلاحهم من يستغفروا وفيهم من يصلي ولم يهاجر بعد (وانا مذهب في وبقى
ا امان الاستغفار عليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنب) فكلما اذنب الواحد منهم واستغفر
غفر له وان عاد الذنب الف مرة وقيل هذا منسوخ بقوله تعالى عقب هذه الاية وما لهم ان
لا يعذبهم الله وقيل النسخ لا يرد على الخبر ولكن ذلك ان لم يبق فيهم من يستغفر (الدبلي عن
عثمان بن ابي العاص) وفي رواية عن ابي موسى انزل الله على امايين لامتي وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار الى
يوم القيمة ﴿ في كتاب الله ﴾ القرآن (ثمان آيات للعين) اي ادفع اصابة العين وازالة سمها
الفاتحة واية الكرسي ولفظة رواية الدبلي كما رأيتها في نسخة قديمة بخط الحافظ ابن حجر
في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين (لا تقرأوها) بالافراد (عند في دار قصصهم في ذلك اليوم
عين انس او جن) اي احدهم من الثقلين (فاتحة الكتاب سبع آيات واية الكرسي) سبق محته في
فاتحة الكتاب (الدبلي عن عمران) بن حصين مصغرا ورواه عنه المنذري ايضا ﴿ في جهنم ﴾
يقال اصله جهنم وحدثت الفه وشدت النون معرب من الفارسي (وادو في الوادي
بثريقال له ههب) بسكون الموحدة وفتح الهاء ومنع الصرف قال ابن الاثير الههب
السريع وههب اذا تفرق سمي به للمعانة لشدة اضطراب النار فيه اولسرة ايقاد
ناره (حق على الله ان يسكنها كل جبار) اي متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي
بذلك لشدة التهابه من ههب السراب اذ الماع اولسرة ايقاد ناره بالعصاة واشتعالها
فيهم من الههب الذي هو السرعة اولسرة اجميع النار فيه من الهباب وهو الصباح
قال القرابي اودية جهنم عدد اودية الدنيا وسهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقسم
الظهر جزما ويلى القلوب الماء والعيون دما من طلة الفوار ومن طلة العباد وقسوة
الفوائد تنبيه سميت جهنم لانها كربة المنظر والحمام الذي هرق ماؤه والنيت رجة فلما
انزل الله الغيث من السحاب اطلق عليه اسم الجهم لروالة الرجة الذي هو الغيث منه
مكة فكدا الرجة ازالها الله من جهنم فكانت كربة المنظر والخبر (ك) في الرقاق (عن
ابي موسى) الاشعري قال لك صحيح واقره الذهبي ورده عليهما العراقي بان فيه ازهر بن
سنان ضعفه ابن معين وابن حبان واوردته في الصغفاء انتهى ﴿ في كل اشارة ﴾ بالاضافة
(في الصلوة عشر حسنات) والظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسح في التشهد

عند قوله **لا اله الا الله** كآمر (المؤمل) بوزن محمد بهمة (بن اهاب) بكسر اوله وبوحدة
 الربيعي العجلي ابو عبد الرحمن الكوفي **نزل الرمل** اصله من كرمان قال في القريب كاسله
 صدوق له او هام (في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بلفظ يكسب بكل
 اشارة يشير الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال البيهقي وسنده حسن
في الجنة نهر وفي رواية بابا ولم يقل الجنة اشعارا بان في الباب والنهر من النعيم والراحة
 ما في الجنة فيكون ابلغ في التشويق اليه (يقال له الريان) بفتح الراء وتشديد المشنة
 التحتية فعلا من الري وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا قبل وصوله الى وسط
 الجنة عطشه وفيه مزيد مناسبة وكال علاقة بالصوم واكتفى بالري عن الشيع الدلالة
 عليه اولانه اشق على الصائم من الجوع كافي حديث حم نخ عن سهل بن سعدان في الجنة
 بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فيقال ابن
 الصائمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد (عليه مدينة
 من مرجان) تضي كايضي الكوكب الدرر (لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل
 القرآن) سبق في حامل القرآن بحث (كر عن انس وفيه كثير بن سليم متروك) عند
 المحدثين **فيما سقت السماء** اي ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر الحمل
 وارادة الحال (والانهار) وهو الماء الجاري التسع (والعبون) جمع عين (او كان عثريا)
 بفتح المهملة والمثناة المخففة وكسر الراء وتشديد التحتية ما يسقى بالسييل الجاري في حفر
 وتسمى الحفرة عاثورا لتعثر المار بها اذا لم يعلمها قاله الازهرى وهو المسمى بالبعلى في الرواية
 الاخرى (العشرة) مبتدأ خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السماء (وفيما سقى
 بالسواني) بالنون جمع سانية وهي اسم للبعير الذي يسقى به الماء من البئر (او النضح) بفتح
 النون وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الآبار التي ابوا بالسانية فواجبه (نصف
 العشر) والناضح اسم لما يسقى عليه من بعير او بقرة او نحرهما (سم نخ ن دت عن سالم عن
 ابيه وابن عمر) بن الخطاب يأتي ليس فيما فيها ساعة اي في يوم الجمعة ساعة شرعية
 لانبجومية (لا يدعوا العبد فيها ربه الا استجاب له ذلك حين يقوم الامام) وابهم
 الساعة هنا كدلالة القدر والاسم الاعظم والرجل الصالح حتى تنوفر الدواعي على مراقبة
 ذلك اليوم وحقيقة الساعة المذكورة جزء من الزمان مخصوص ويطلق على جزء من اثني
 عشر من مجموع النهار وعلى جزء ما غير مقدر من الزمان فلا يتحقق او على الوقت الحاضر
 فكانه فسر الاشارة بذلك وانها ساعة لطيفة تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب اخره وبهذا

وفي المشارق فيما سقت
 الانهار والغيم العشر
 وفيما سقى بالسانية
 نصف العشر وهي
 البعير الذي يستسقى
 به الماء من البئر لكثرة
 ما يتتد استدله ابو
 حنيفة بعموم الحديث
 على وجوب العشر
 في كل اخرجته الارض
 قليلا وكثيرا واخراج
 الحطب والحشيش
 من هذا الحكم عرق
 بدليل آخر

يحصل الجمع بينه وبين حديث خ ان رسول الله عليه السلام ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده بقلها وحديث م وهي ساعة خفيفة فان قيل قد ورد حديث يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة الى آخره ومقتضاه انها غير خفيفة اجيب بانه ليس المراد انها لا تخرج عنه لانها لحظة خفيفة كما مر وفائدة ذكر الوقت انها تنتقل فيه فيكون ابتداء مظنتها ابتداء الخطبة مثلا وانهاؤها انتهاء الصلوة واشتكل حصول الاجابة لكل داع بشرطه مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والمصلي فيتقدم بعض على بعض وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف ينق مع الاختلاف واجيب باحتمال ان تكون ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهة ولعل هذا فائدة جعل الوقت الممتد مظنة لها وان كانت هي خفيفة في فتح الباري (طب عن ميمونة) وسبق في الجمعة بحمده وقد روى ان لربكم في ايام دهركم تفحات الا تعرضوا لها ويوم الجمعة من جملة تلك الايام

حرف القاف

قابلوا بكسر الباء امر حاضر (النعال) جمع نعل وتصغيره نعيلة اى اعملوها قبلان وقال الزمخشري فعل مقابله ومقبله وهي التي جعل لها قبلان وقد قبلتها ومنه هذا الخبر وفعل مقبولة اذا اشتدت قبالاتها وقد قبلتها عن ابي زيد انتهى ويقال النعل للسيف ما يكون اسفل قرابه من حديد او فضة وقرس منعل اذا كان يياضه في اسفل رصفه ويقال النعل الخداء ورجل ناعل اى ذو نعل وقيل المراد هنا ان يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد) في الطبقات (والبغوي) درخ زصف برقش ع طح طب وابونعيم) وكذا الباوردي كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن ابيه عن جده (عن ابراهيم الطائفي) الثمقي (عن ابيه عن جده) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح يكل الناس ويقول لهم قابلوا الى آخره قال ابن حجر ابراهيم تابع وحديثه مرسل وشيخه مجهول مقاتل وفي رواية لعن (الله اليهود) عاد لهم اولعتم واهلكهم فاخرج في صورة المبالغة وعبر عنه بما هو سبب منه فانهم بما اخترعوا من الحيلة انتصبوا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالمقاضي (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) اى اكلمها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذاتها المذكورة (جلوها) اى اذابوها قائلين الله حرم علينا الشحوم وهذا ودك

صدره خم عن ابي هريرة وجاروا بن عمرو غيرها **﴿قاتل﴾** امر من المقاتلة (دون مالك) من اراد اخذه او اتلافه اى يجوز لك دفعه بالاخف فالأخف فان لم يندفع الا بالقتل فقتله فلا صمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك ان تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك عنه ان لم تسمح (حتى يجوز مالك او تقتل) مبنى للمفعول (فتكون من شهداء الآخرة) اى يجوز لك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (سم طيب عن مخارق) حسن ومخارق في الصحابة يحلى وشياني وهلالى فلو ميزه لكان اولى **﴿وقاتلهم﴾** امر من المقاتلة والضمير للمشركين وايده رواية البخارى امرت ان اقاتل الناس اى امرنى الله بقتل المشركين (حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) واكتفى بلا اله الا الله في رواية البخارى لاستلزامها الثانية عند التحقيق وانها شارة للجموع كافي قراءة الحمد لله اى كل السورة (فاذا فعلوا ذلك) اى كلمة الاخلاص **﴿وحققوا معناها﴾** موافقة الفعل لها (فقد منعوا) مبنى للفاعل (منك دماهم) بالنصب (واموالهم الا بحقها) اى بحق الدماء واموال وفي حديث ابن عمر فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماهم واموالهم الا بحق الاسلام (وحسابهم على الله عز وجل) عوسيل التشبيه اى هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع والا فلا يجب على الله شئ وفي رواية خ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واذبحوا ذبحتنا فقد حرمت علينا دماهم واموالهم الا بحقها وقد استنبط ابن المنبر من قوله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا حرمت دماهم قتل ترك الصلوة لان مفهوم الشرط اذا قالوها امتنعوا من الصلوة لم تحرم دماهم منكروين للصلاة كانوا او مقرين لانه رتب استحباب سقوط العصمة على ترك الصلوة لا ترك الاقرار بها لا يقال الذبيحة لا بقتل تاركها لا انا نقول اذا اخرج الاجماع بعصا لم يخرج انتهى (م عن ابي هريرة) يأتى في لاجت **﴿وقال الله عز وجل﴾** وهذا كلام وحدث قدسى والفرق بينه وبين القرآن عواللفظ المنزل به جبريل للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسى اخبار الله تعالى نبيه عليه السلام معناه بالالهام او بالتمام فاخبر النبي عن **﴿المعنى﴾** بعبارة نفسه وجيع الاحاديث لم يضيفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسى تال الطيبي وفصل القرآن على الحديث القدسى نص الهى في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القرآن اللفظ والمعنى منظوران فلمن من هنا مرتبة نقية الاحاديث وقال ابن حجر هذا من الاحاديث الالهية وهى

يحتمل ان يكون النبي اخذها من الله بلا واسطة او بواسطة (اذ كروني بطاعتي اذ كركم)
بصيغة المتكلم (بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره مني بمغفرتي ومن
ذكرني وهو عاصي) اي مدام على الاثم وان تاب تاب الله عليه (فحق علي ان اذكره بممت)
قال الله ما ذكروني اذ كركم اما الذكر فقد يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح فذكره
باللسان ان يحمده ويسبحه ويمجده ويقرؤا كتابه وذكره بالقلب على ثلاثة انواع
احدها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته وفكروا في الجواب عن الشبهة
القادحة في تلك الدلائل وثانها ان يذكرها في الدلائل الدالة على كيمية تكاليفه
واحكامه واوامره ونواهيه ووعدته ووعدته راداعرفوا كفية السكايف وعرفوا
ما في الفعل من الوعد وفي الترك من الوعد سهل قوله عالم وثالثها ان يتفكروا
في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى تصير كل ذرة من ذرات المخلوقات كالمرآة المجلاة
المحاذية لعالم القدس فاذا نظر العبد اليها انعكس شعاع بصره منها الى عالم
الحلال وهذا المسام مقام لانهاية له واما ذكرهم بجوارحهم فهم وان تكون جوارحهم
مستغرقة في الاعمال التي امروا بها وخالية من الاعمال التي نهوا عنها وعلى هذا
سمى السلوة ذكرنا بقوله فاسعوا الى ذكر الله فصار الامر بقوله اذ كروني
متضمنا جميع الطاعات فلهداروي عن سعيد بن جبيرة قال اذ كروني بطاعتي فاجله حتى
يدخل الكل فيه اما قوله اذ كركم فلا بد من جملة على ما يليق بالموضع والذي له تعلق بذلك
الثواب والمدح واطهار الرضاء والاكرام وايجاب المنزلة وكل ذلك داخل تحت قوله اذ كركم
ثم للناس فيه عبارات الاولى اذ كروني بطاعتي اذ كركم رحمتي اثناس اذ كروني بالدعاء
اذ كركم بالاحابة والاحسان وهو منزلة دواء دعوتني اسحب لكم وهو اي مسلم قال امر
الخلق بانذكروه راعين راهبين وراحين خائفين ويخلصوا الذكر له عن الشركاء فاذا هم
ذكروه بالاخلاص في عبادته وربوبيته ذكرهم بالاحسان والرحمة والنعمة في العاجلة
والآجلة الثالثة اذ كروني بالناء والطاعة اذ كركم بالناء والنعمة الرابعة اذ كروني في الدنيا
اذ كركم في الآخرة الخامسة اذ كروني في الخلوات اذ كركم في العلوات السادسة اذ كروني
في الرخاء اذ كركم في البلاء السابعة اذ كروني بطاعتي اذ كركم معوتي الثامنة اذ كروني
بمجاهدتي اذ كركم بهدائي التاسعة اذ كروني بالصدق والاخلاص اذ كركم بالخلاص ومزيد
الاختصاص العاشرة اذ كروني بالربوبية في الفاتحة اذ كركم بالرحمة والعبودية في الخاتمة
(الدليلي كرهن ابى هذا الداروي) مر الذكر وقال الله عزاد في روايه تعالى (اي والحن)

والانس في بناء) اى خبر (عظيم اخلق ويعبد) مبنى للمفعول (غيرى وارزق ويشكر
غيرى) لكن وسعهم حمله فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافتنتهم هواء اى مخوفة لانتى شيئا فيقال لهم يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تغذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تغفدون الا بسلطان
تنبيه قال الغرالى المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهه فهو المشكور وتنام هذه
المعونة نفي الشك في الافعال فمن انعم عليه ملك بشى فرأى لوزره او وكيله دخلا في ايساله
اليه فهو اشكر له في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه ومن غيره
بوجه فلا يكون موحدا في غير حق الملك وكال شكره ان يرى الواسطة مسخرة تحت قدرة
الملك و يعلم ان الوكيل والحازن مصطران من جهه في الايصال فيكون نظره الى
الموصل كنظره الى قلم الموقع وقرطاسه فلا يؤثر ذلك سر كافي توحيده من اضافته النعمة
للملك وكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم ان الشمس والقمر والمحوم مسخرات بامر
كالعلم في يد الكاتب والله المسلط على العمل شائت ام انت (هب كرك عن ابي الدرداء)
وكذا رواه عنه الترمذى لكن لم يذكر له سند فكان اللائق عدم عزوه اليه وفيه مجهول
وقال الله عز وجل ﴿ وفي رواية الحامع تعالى بده (من لم يرض بقصائى ولم يصبر على
ثلاثي فلس تمس ربا سوائى) قال الغرالى كانه يقول هذا لا يربسانا وباحقى سمح فليتحذ
ربا اخر برضاء وهذا عاية الوعيد والتهديد لمن عمل ولقد صدق من قال اذا سئل ما العبودية
ولربوبية فقال ارب يقضى والعبد يصبر وليس فى السمح الا الله والصحبر فى الحال والوزر
والعقوبة فى المال بلا فائدة اذ الفضا نافذ فلا تصرف بالهلع والخزع فمن ترك التسليم
للقضاء فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصاب به وذهاب ثواب الصابرين
فهو خسران مبین ومن رضى بمكروه القضاء بلد ذاب له لاه وناث ثواب الصابرين ومن علم
من نفسه العجز فليستهذبه بالله من حمله ما لا يليق به وامل كماله ولا تحملك ما لا طقة لناه
ويسأل المعامات ويستعين بالله على قصائه فتم ولى ونعم النسيان قبل الشر والمعصية
نقصاء الله وكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضاء وقضاء لشر ليس بشرى
الشر لمضى قالوا والمقتضيات اربعة نعمة وسده وخير وسر النعمة يحب الرضى فيها بالمضى
والقضاء والمضى ويحب الشكر عليها والشدة يحب فيها الرضى بالمضى والقضاء والمضى
ويحب الصبر عليها والحر يحب الرضى فيه بالمضى والقضاء والمضى ويحب عليه ذكر
المنة من حيث ان وقفه له والشر يحب فيه ارضا بالقاضى والقضاء والمضى من حيث انه

٤ ما لا يطبق نسخته

٦ من حيث انه وقفه له
نسخة م

مضى لا من حيث انه شربيه قال في شرح العوارق اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ
 انى انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائى ولم يشكر نعمائى ولم يعبر على بلائى فليطلب رباً سواى
 (طب كرى) وكذا الديلمى (عن ابى هند الدارى) نسبة الى الدار بن هانى واسمه ربن عبد الله
 بن رزين صحابى سكن فلسطين ومات ببیت جبير بن ٤ وهو اخوتيم الدارى لاه واورده
 فى اللسان فى ترجمة سعيد عن حديثه من انى هند قيل فى اسناده ضعف (وقال الله عز وجل)
 وفى رواية الجامع تعالى بدله (من لم يرض بقضائى) وفى رواية الجامع بغير همزة (وقدرى)
 بفحنتين (فليتمسر باغيرى) اى ولارب الا الله فعلى العبد الرضى بقضائه واحسان الظن
 به وشكره عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره العباد على البلايا اذا
 رؤا ثواب البلايا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مؤدبه على ضربه وتأديبه والبلايا تأديب
 من الله وصنايه لعباده اتم واوفر بعناية الاء بابائهم روى ان بعض الانبياء شكى الى ربه
 الحوج والقمل عشر سنين فاوحى اليه لم تشكو هكذا كان بدوك عندى قبل ان اخلق
 السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا افتريد ان اعير خلق الدنيا
 لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ماتحب فوق ما احب وعزى وجلالى لان يلج
 فى صدرى هذا مرة اخرى لا تحونك من ديوان الانبياء (هب وانى العار عن النس) وسبق
 ابن (وقال الله تعالى) اى اتصف بالعلوية التى لا يحيط به اذهان العباد (ان عبداً مكلفاً
 اصححت جسمه ووسعت عليه فى رزقه) اى فيما يعيش به من القوت وغيره (لا يفدالى) اى
 لا يزور بنتى وهى الكعبة (فى كل خمسة اعوام) اى خمس سنين (المحروم) اى نقص عليه
 بالحرمان من الخير او من مزيد الثواب وعموم الفقران بحيث يصير كيوم ولدته امه
 لدلالته على عدم حبه لربه وعادة الانجاب زيارة معاهد الاحباب واطلالهم واما
 كهم وخلالهم واخذ بقصية هذا الحديث بعض المحدثين فاوجب الحج على المستطيع
 فى كل خمس سنين وهى ذلك الى الحسن قال ابن المنذرى كان يعجبه هذا الحديث
 وبه يأخذ فيقول يجب على الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين انتهى وقد اتفقوا
 ان هذا القول من السندوذ بحيث لا يعاب به قال ابن العرى قلنا رواية هذا الحديث حرام
 فكيف باثبات الحكم به وقال البيهقى ورد هذا الحديث موقوفاً ومرسلاً وجاء من ابى هريرة
 بسند ضعيف (عد كرق عن ابى هريرة) ورواه ح عن ابى سعيد بلفظ ان الله تعالى
 يقول ان عبداً اصححت له جسمه ووسعت عليه فى معيشته تمضى عليه خمسة اعوام
 لا يفدلى المحروم قال البيهقى رجاله رجال الصحيح (وقال الله تعالى) وفى رواية الجامع تعالى (يا ابن

٦ باسقاط الواو فى كل
 روايات لانه نهى عنه

ادم انك ما ذكرتي شكري (شكرا عظيما) وما نسيتي كفرتي (اي كفرت انعم لي عليك
واعضالي لديك وما الثانية مزينة للتأكيد قيل مكتوب في التوراة عبيد اذكرني اذا
غضبت اذكرني اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان نصرتني لك خير من نصرتك لنفسك وحرك
يدك اقمح لك باب الرزق (خط كرم عن ابي هريرة وفيه المعلى منكر) قال الهيثمي فيه ابو بكر
الهندي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات (قال الله عز وجل) وفي
رواية الخامع تعالى بده (اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا) حال (فحمدني وصبر على
ما ابتليته) بالضمير الراجع الى ما (فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب المحضلة اني قد قلدت) من التقيد (عبدى هذا وابتليته فاجروا) بضم الراء
اي فاكثروا (له ما كنتم مجرون) بضم اوله وضم الراء من الافعال او بفتح اوله من الثلاثي
(له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالي انما قال للعبد هذه المربة لان كل مؤمن
يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا بضاة الصديقين لان
ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر جوزى بهذا الجزاء الا وفي انتهى وفيه ترعيب
في الصبر وتحذير من الشكوى وقول المريض اني وجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب
ما رخص للمريض ان يقول اني وجع او اواراساء اذا اشتد به الوجع قال الطبري وقد اختلف
في ذلك والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا
يستطاع تعبيرها عما جلّت وانما كلف العبدان لا يقع منه حال المرض او المصيبة ما لا سبيل
الى توكه كالبلاعة في التأوه ومز يد الجرع والضهر واما مجرد الشكوى فلا (جمع طيب
كرحل عن شداد بن اوس) قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسما هيل بن هياش عن راشد
الصنعاني وهو ضعيف وقال السيوطي حديث حسن (قال الله عز وجل) اي اتصف
بالعزة والجلالة (من سلبت كريمته) اي اخذت عينيه (عوضته مهابا الجنة) يعني اعطيت
عينيه وجارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمك والاضافة
للشريف فيفقدان الكلام في المؤمن وفي رواية عبد المؤمن وفي حديث عن انس روع
عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتي عبيد في الدنيا
لم يكن له جزاء عندي الا الجنة اي دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين من
اعظم البلايا ولذلك سماهما في خبر آخر جنيتين لان الاعمي كالميت يمشي على وجه
الارض وهذا مقيد بالصبر والاحتساب كما يأتي في الاخبار وظاهر الاحاديث
انه يحشر بصيرا واما من كان في هذه اعمي فهو في الآخرة اعمي فهو في عي البصيرة

٤ وهو تشجع على الرأس
من شدة صداعه

واما هنا فمضى البصر واما الخبر من تعالي عن بطنه الله عليه فالمراد من الاشارة
الى الصالحة والاحوال والطالحة (طلب من جابر) مر بعبثه وقال تعالي عز وجل وفي رواية
الجميع قال بده (الصيام جنة يستجيب به) وفي رواية بها (الصيام من النار وهو) واما اجرة
به صاعبه بان اضاعف له الجزاء بلا حساب لان فيه الامراض عن لذات النفس
وخطوطها ومن اعرض عنها ابتغاء وجهه لم يحمل ثقلها وبعثها بها واعلم ان الصوم
من الحسن او صاف الروية اذ لا يتصف به على الكمال الا الله تعالى فليس في صومنا صفة من
نفسه بقوله وانا اجزي به لكونه لا يتصف به احد على الحقيقة الا هو لا يملك من الاكل
الا بدني ومن سواه لا بد له منه حتى الملائكة فان طعامهم الصبيح والادكار وحرمهم
الحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الاكدار ومن غداهم طعامهم وشراهم
ما يليق بهم في دار الدنيا وكل دار وقد دعا اليا رب الى الاتصاف باوصافه وتعبدهم بعبادته الطاعة
والصوم من اخصها واصعب الاشياء على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه لان
وجودهم لا يقوم الا بمادة بخلاف الذي عن كل شيء (سمعت عن جابر) قال العيشي اسناد
احمد حسن قال الله تبارك وتعالى « راسخا في بعض الروايات تبارك (اعددت لعبادي) »
باضافته الى المتكلم (المضالين) اي القاعين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (مالا
حين رأت) اي ما لارأت العيون كلها ولا حين واحدة فان العين في سياق النفي تفيد الاستغراق
ومثله قوله (ولا اذن سمعت) بتوحيين عين واذن وروى بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر)
معناه انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطعم احد من الخلق
بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات تدرك بها والادراك ببقية
الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد تقدم رؤية الشئ فلو ان الله لم يجعل لاحد طريقا
الا بغيرها ففكر وخطر على قلب فتد بجلت عن ان يدركها فكر وخطر واستشكاه
بان جبريل رآها في عدة اخبار اجيب بانه تعالى خالف ذلك في ابعده وانه وبان المراد عين
البشر واذانهم وبان ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل انما ينظر ما اعد لعبادهم
ولهمنا قال بعض العارفين المراد هنا التجليات الالهية يتفضل بها الحق في الآخرة
على خواصه لانها انهم خالقيات ولها نوع الخلقيات التي اخبر بها النبي في جنة النعيم فقد
رأى فيها الاعين وسمعتها الاذان وخطرت على قلب البشر والانس اخبر بها واحد
واما التجليات الالهية فآثارها عين ولا سمعت حقيقة لها لذن ولا خطر على قلب بشر اذ كل
الشيء في الالهية والخالق فان الله تعالى لا يخلق الا بالحق والظاهر ان هذا تمام الحديث والامر

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أصعب على الناس من الموت من الموت من الموت
والجوع والحر والبرد والمرض والشيخوخة والضعف والهم والحزن والهم والحزن والهم والحزن
من الثواب آخر لا والله وأما عن الثاني في رواية الخطيب عقب قوله ولا خير
على قلب بشر ما نصه خرابه ما طالعكم الله عليه ثم قرأ الخطيب نفس الآية انتهى وزعم
بعض أن قراءة الآية من قول أبي هريرة لا يروى عن جابر بن عبد الله بن مسعود
في قوله أعددت دليل على أن الجنة مخلوقة لا قول الطائي تخصيص البشر لأنهم
الذين ينتفعون بما أعد لهم ويؤمنون بقضائه بخلاف الملائكة صورته مما زاد
ابن مسعود في حديثه الذي رواه ابن أبي حاتم ولا والله ما لك مقرب ولا نبى مرسل (حم)
عن أبي هريرة عن ابن مسعود عن ابن عمر عن أبي سعيد عن قتادة عن أنس
وعنه قال قال الله عز وجل لا يؤذيكم في أموالكم ولا في أنفسكم (يؤذي ابن آدم) أي يقول
في حق ما كرهه وزعم أن المراد من يؤذي من يمكن في حقه التأذي تكلف قال
الطائي والأيذاء إيصال مكروه إلى الغير أن لم يؤثر فيه وإيذاؤه عبارة عن فعل ما لا يرضاه
(يسب الدهر) يروي بحرف الجروية المضارع والدهر اسم لمدة العالم من مبتدأ تكوينا
إلى انتهائه انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة (أنا الدهر) وفي رواية الجامع بزيادة الواو
أي مقلبه أو مدبره فاقم المضاف مقام المضاف إليه أو بتأويل الدهر على أن يكون
مصدرا أي المصرف المدبر لما يحدث ولهذا عقبه بقوله (بيدي الأمر أقلب الليل والنهار)
أي أجددهما وأبطلهما وأذهب بالملوك كما في رواية أحمد والمعنى أنا فاعل ما يضاف إلى
الدهر من الحوادث فإذا سبب الأدمى الدهر يعتقد أنه فاعل ذلك فتدبرني ذكره الراغب
قال القاضي من عادة الناس استناد الحوادث والتوازل إلى الأسماء والأعوان بل من حيث
أنها أسباب تلك النوائب وموصلها إليهم على زعمهم فهم في الحقيقة ذموا فاعلها وعبروا
عنه بالدهر في سبهم وهو بمعنى قوله أنا الدهر لأن حقيقة حقيقة الدهر ولا راحة هذا
الوهم الزايع أردفه بقوله أقلب الليل والنهار فإن مقلب الشيء ومغيره لا يكون نفسه وقيل
فيه ضمير والتقدير وأنا مقلب الدهر والمتصرف فيه والمعنى أن الزمان يذعن لأمرى
لا اختيار له فن ذمه على ما يظهر فيه صادرا عنى فقد ذمى فاني الضار والنافع والدهر
من طرف لا أثر له ويعضده نصب الدهر على أنه ظرف متعلق بقلب والجملة خبر المبتدأ انتهى
المنثري والجمهور على ضم الراء إلى هنا كلام المنثري (حم) ثم دعى ابن هريرة
في التفسير وبأن لا تسبوا الدهر قال الله في رواية الجامع

زاد تعالى (اذا هم عبدي بحسنة) اي ارادها مصمما عليها عازما على فعلها (ولم يعملها)
 لامر عاقه عنها (كتبته له حسنة) اي كتبت له الحسنة التي هم بها ولم يعملها كتبه واحدة
 لان الهم سببها وسبب الخير خير فوق حسنة موقع المصدر (فان عملها اكتتبت عشر حسنات)
 ليس هنا جار وفي رواية كتب الله له عشر حسنات (الى سبع مائة ضعف) بالكسر اي
 يضاعف في المؤمن الكامل هكذا قال تعالى سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
 لمن يشاء (واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتب عليه) اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له
 بدليل زيادة مسلم انما تركها من جزاي اي من احلي فان تركها لامر اخر صده عنها فلا (فان
 عملها كتبته سيئة واحدة) اي كتبت له السيئة كتابة واحدة علامه حصل في حاي الخير الشر
 ولم يقل له مؤكدا لها عدم الاعتناء المفاد من الحصر في قوله ومن جاء بالسيئة ولا يحري
 الامثلها (نعمت حب من اي هريرة) مر اذا عمل شئته من قال الله عز وجل
 وفي رواية الجامع تعالى بده (اذا احب عبدي لقائي) بالهمز وفي رواية الحمد علة في
 غيرهم اي احب الموت وقال ابن الاثير المصير الى الاخرة وطالب اعنائه وليس المراد
 الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وايفضها احب لقاء الله ومن آثره اكره لقاءه (احسنت
 لقاءه) وفي رواية بالقصر اي اردت له الخير ومن احب لقاء الله احب التخلص اليه من الدار
 ذات الشوائب كما قال علي رضي الله عنه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت على (واذا اكره
 لقائي كرهت لقاءه) وفي رواية ايضا بالقصر فيهما قال الرحشي مثل حاله محال عبيد قدم
 على سيده بعد عهد وقد طلع مولاه على ما كان يأتي وينذر فاما ان بلقاءه بشئ وترتيب
 لما يرضى من افعاله او بضد ذلك لما يخطئ منها انتهى وقيل لاني حازم وما ان تذكر الموت قال
 لانكم اخرجتم اخرجتكم وعزتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الحراب ولما احتضر
 بشر فرح فقبل له اتفرح بالموت قال تجعلون قدومي على خالق ارحوه كقاضي مع مخلوق
 اخافه تنبيه قال ابن عربي من نعت محبة الله انه موصوف بانه قتل دافسا راليه باسمائه
 طيار دائم السهر كما من الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه مبهم بمحبة ما يحول
 بينه وبينه كثيرا لتأوه ويستريح الى كلام محبوبه خائف من ترك الحرمة في اقامة الخدمة
 يعانق طاعة محبوبه ويحارب مخالفته خارجا عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله يصبر
 على الضراء هائم القلب متداخل الصفات ماله نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حبه الزيادة
 باحسان المحبوب ولا النقص بخفائه ناس حظه مخلوع التعوي مجبول الاسماء لا يفرق بين
 الوصل والهجر مصطلم مجهود مهتود السترة علانية فصحه لا يعلم الكتمان (نعمن)

مالك عن ابي هريرة (صحيح) قال الله تعالى (اى ثبت شانه ازلا وابد) (ومن اعظم ممن ذهب) اى قصد (بخلق خلقا كخلق) اى ولا احد ممن قصد ان يصنع كخلق وهذا التشبيه د عموم له يعنى كخلق من بعض الوجوه فى فعل الصورة لا من كل وجه فى فعل الصورة و تشكل التعبير باطمح بان الكافر اطمح واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه على سائر الكفار لقبح كفره (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء اى حبة برقرينة ذكر الشعير او هى اعم (اوليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وتشديد الراء فله صغيره (اوليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جاد وهو اهلون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه مجاهدة حرمة تصوير ما لا روح فيه حيث ذكر الشعير وهى جاد وخالفه الجمهور استدلالا بقوله فى حديث احيوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقى فى الحساسة ونوع من النزول فى الارام وحكى انه وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة الى الحبة الى الشعير فاجاب البعض بان صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر معنى التعجيز فناسب الترقى من الاعلا للادنى فاستحسنه ابن حجر وزاد فى اكرام الشيخ واسم ارفضيته (حم م خ) فى اللسان (عن ابي هريرة) قال دخلت دارا بالمدينة الى مروان ابن الحكم فاذا اعلاها مسور بصور فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (قال الله تعالى) كما مر (لا يأتى ابن ادم) بالنصب مفعول مقدم وفاعله (النذر) بفتح النون وحكى عياض صمها لكنه غلط وخلل من ناسخ (شئ لم آكن قد قدرته) يعنى النذر لا يأتى بشئ غير مقدر (ولكن يلقيه النذر الى القدر) بالقاف فيلقيه والقدر بفتح القاف والدال المهملة اى صم ان القدر هو الذى يلقى ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا يدخل له فى ذلك وفى روايه فيلقيه بالفاء (وقد قدرته له) اى النذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قد وقع والا ولا (استخرج به) وفى رواية الجامع له (من الخيل) قال الموصى معناه انه لا يأتى هذه القرية تطوعا مبتدأ بل فى مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقى يحتمل ان يريد النذر المالى لان الخيل انما يستعمل بما لابق الخيل بالمال وان يريد كل عبادة كما فى خبر ابخل الناس من بخل بالسلام (فيؤتىنى عليه ما لم يكن يؤتىنى عليه من قبل) من باب الافعال يعنى ان العبد يؤتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففیه اشارة الى ذم ذلك قال الخطائى وفى قوله استخرج اشارة لوجوب الوفا (حم خ ن عن ابي هريرة) صحيح (قال الله تعالى) كما مر (اذا تقرب الى العبد) اى طلب قرب به منى بالطاعة (شبرا) اى مقدارا

قليلا (تقرب اليه ذراعا) اي مقدار افوقه اى وصلت رحمتي اليه قدرا ازيد منه وكما زاد
 العبد قريبا زاده الله رجة (واذا تقرب الى ذراعا تقرب منه ناعا) معروف وهو قدر مدالدين
 (واذا اتاني) من الثلاثي (مشا آيته هرولة) وهو الاسراع في المشي اى اوصل اليه رحمتي
 بسرعة قال النووي معناه من تقرب الى بطاعتي تقرب اليه رحمتي وان راد زدت
 كان اتاني عشي واسرع في طاعتي آيته هرولة اى صلت عليه الرحمة وسقته بها ولم احوجه
 الى المشي الكثير والوصول الى الممسود ومال في المطامح الدراع والباع والذير
 والهرولة ومحوها مقامات واحوال محتاة في الاجابة حسب الاف درجات الخلق
 عند الحق سبحانه وقال القاسمي العبد لا يزال يفتق الى الله انواع الصلوات واصناف
 الرياضات ويترقى من مقام الى اعلا منه حتى يحبه فمفعله مفرقا للاجتماع بآيات قدسه
 بحيث ملاحظ شيئا الا لا حظ له بما التفت الى حواس وشه وسواس ودهستوع
 وفاعل ومفعول الارأى الله وهو آخر درجات السالكين واول درجات الواسين
 (نخ عن انس ع عن ابي هريرة ابو عروة طاب نص عن سنان) له اربع درجات
 ومراوحى قال الله عز وجل يكامر (المتحابون في حلال ايامهم من عباده السالكين
 والشهداء) يعنى ان حالهم عند الله يوم القيمة بمثابة لو عطف النور والشمس يوم
 جلاله قدرهم ونهاية امرهم حال غيرهم لغبطوهم والاصاوي الكمال ما تملى الانسان
 ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة لا يشاركه فيها من لم يصف وان كان
 له من نوع آخر ما هو ارفع قدرا وافر دجرا فيعطيه بان يبنى ويشب ان يكون من ذلك
 مضموم ما الى من له من المراتب الرفيعة وذلك مما قوله يغبط به المؤمنون من الاشياء
 قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واعلاء السر والارادة واكمل
 الخاصة الى غير ذلك من كليات تشغلهم عن الكوف عن مثلها الخربات والاسام
 بمقوقهم وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذا رأوا يوم القيمة من ربه وشهدوا قوه بهم
 وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا اضا من خصالهم فيكونوا مع من الحسد بين المؤمنين
 بالمرتبتين هذا من اولى ما قيل في التأويل واما قول النبي هو في خاور الجنة يغفر حساب
 واما اولئك فلا بد من سواهم عن التبليغ فيغبطون السلام من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان
 يكون حالة الراحة افضل تعقبه ابن شهية بان المتحابين في مقام الولاية وهي اول درجة
 النبي قبل النبوة ولا يمكن ان يحصل للولى خصلة لبست للنبي قال والحوادث المرعى عندي
 انهم لا يغبطونهم على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة فان المحبة في الله محبة لله وهو مقام

يتواصلون اقر بانهم وذوى الارحام في محبتي (وحقت محبتي للمتناحسين في) اى يتناحسون
الناس في محبتي (وحقت محبتي للمتزاورين في) اى يزورون المؤمنين في محبتي (وحقت)
والافعال الخمس مبنية للمفعول وقال بعضهم مبنية للفاعل (محبتي للمتناذلين في) اى بذل
كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه
ليلة الغار وماله حتى تخلل بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار قال
العلاى معنى التبادل ان يبذل كل منهما ماله لآخره متى احتاجه لا لغرض دنيوى وقال
بعضهم هدية النظر للنظر الغالب التودد والتقرب من المتدينين من يقصد بها التبادل
كما حكى ان بعض الصوفية زار شحنة فاعطاه الشيخ ثوباً فلما ولى استدعاه الشيخ وقال هل
معك شئ تدفعه لى فدفع اليه سجادة فقال اعلم ان هذه مباذلة (المحاور في) يكونون
يوم القيمة (على متابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النيون والصديقون والشهداء)
قد عرفت ما مر من التقريبات في مثلهم انه ليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين
حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم صندريهم على اكد وجهه وابلغه (ط ح م ح ب
طب ك ض عن عبادة) قال الهيمى رجال احمد والطبراني مؤثفون ومر ان الله يقول
ويا نى يقول الله ﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴾ كما مر (وجبت) وفي رواية حقت (محبتي للذين
يتجالسون في) اى يتجالسون في محبتي بذكرى وكان الخنيد ابدامشغولاً في خلوته فاذا دخل
اخواته خرج وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئاً افضل شأناً من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك
لان مجالسة الخواص اثري صفاء الحضور ونشر المعلوم مالىس لغيرهم (ووجبت محبتي
للذين يتبادلون في) اى بذل كل واحد منهم ماله ونفسه لصاحبه في جميع حالاته كما مر (ووجبت
محبتي للذين يتلاقون في) اى يتواصلون في محبتي وزاد طب في روايته والمتصادقين في ذلك
لان قلوبهم لهت عن كل شئ سواه فتعلقت بتوصده فالالف بروحه وروح الجلال اعظم
شأنان يوصف فاذا وجدت قلوبهم لنسيم روح الجلال كادت تطير اما كنهاشوقا اليه
وهم محبسون بهذا الهيكل فصاروا في اللقاء يهش بعضهم لبعض ابتلافاً وتلذذاً وشوقاً
لمحبوبهم الاعظم فن ثم وجب لهم الحب ففاضوا بكمال القرب قال ابن عربى قد اعطانى
الله من محبته الحظ الا وفروا لله انى لا جد من الحب مالىو وضع على السماء لانفطرت وعلى
النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلى والتجلى على قدر المعرفة
لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد (طب عن عبادة) ورواه حم طبك هب عن معاذ
بلفظ قال الله تعالى وجبت محبتي للمتجاين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين

قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال المنذرى اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال اسجدوا للطبراني وثقوا ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (لا اله الا الله كلامي) قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله (واناهو) اي انا المعروف المشهور بالهوية الذاتية او بالوحدانية او المعبودية بحق فهو من قبيل انا ابو النجم (فن قالها دخل حصني) وحرزي (ومن دخل حصني امن عقابي) وفي رواية من عذاني لانه اثبت هقد المعرفة بالله قلبا وباللسان نطقا انه الهه فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة سر وجهر خطأ وعد قول وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف والكلمات للتلهل سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء والنار سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من ابواب السبع على عضو من الاعضاء السبعة وقال الرازي ايضا جعل الله العذاب عذا بين احدثهما السيف من يدا المسلمين والثاني عذاب الاخرة والسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المرتى وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي يرى وصار محسنا ومن اخرج لسان الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا القائل في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور (ان النجار عن علي) ونحو خبر الحاكم وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الى اخره وروى هذا الحديث ابو نعيم عن اهل البيت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل سيد الملائكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي ﴿ قال الله تعالى ﴾ كما مر (اني انا الرب) المعروف بكل العوالم في تربية الربوبية وترتيب الخالقية وشان الالهوية (قضيت الخير والشر) وحكمتهما وقدرتهما في اللوح المحفوظ (فويل لمن قضيت على يديه الشر) وفي رواية على يده (وطوبى لمن قضيت على يديه الخير) وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخيرها واولها للخير والرشاد وشرها واولها للبغي والفساد وسلط عليها الهوى وامتنعها بمخالفته لتنال بمخالفته جنة المأوى ثم اوجب على العبد في هذه المدة القصيرة التي هي بالاضافة الى الاخرة كساعة من نهار او كبلل بنال الاصبع حتى يدخلها في بحر من البحار وعصيان النفس الامارة ومنعها من الركون لذاتها لتنال حظها من كرامته فامرها بالصيام عن محارمه

ليكون فطرها عنده يوم الجمعة (ابن الحارث عن علي) ١٠ واطلب عن ابن
الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر
يده الشر **وقال الله عز وجل** وفي رواية (١١) **وقال الله عز وجل**
كذا في الجامع بخط السيوطي وعمره في نسخ دعواته ذكر
الاتي (و) الحال انك (رجوتني) بان كنت تفعل ايها الحاكم بالاسرار
الخير وقرب وقوه (ولم تشركني شيئا عرفت لك) نوابي سترهم
(على ما كان فيك) وفي روايه الجامع منك اي من المعاصي وان كررت ركزت ولا يفي
ويحتمل على ما كان منك من العباداة والدعاء وارحاء وعدم الاسراء والمنة له مسح
(وان استقبلتني بملاء السماء والارض خطايا وذوباً اسميلت) بدل ذوبك (من)
من المغفرة واغفر لك ولا ابالي) بكثرتها ولا اكثرت بذنوبك ولا اسكرتها ولا
يتعظمه سيء ولانه لا يجز عليه تعالى فيما يفعله لا ابالي لا اشغل بالي به قالوا الا يوجد في الاحاديث
ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويقول ان اكثر من الخطية يكثر الله مغفرتي
وانما قاله لئلا يياس المذنبون من رحمة الله ومغفرة وعقوبة لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم احد
من الغفوريين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجاء وقال الطيبي هذا عام يخص
بحسب الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغي رجحانه ابتداء والرجاء انتهاء او مطلق
محمول على المقيد بالمشية في ويغفر مادون ذلك لمن يشاء او بالعمل الصالح مع الايمان
(الشيرازي طب هب عن ابي الدرداء) حسن قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة
وفيه ابراهيم بن اسحق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح
وقال الله عز وجل وفي رواية الجامع تعالى (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء)
اي انا قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به وانا عند عمله وايمانه بما وعده من قبول
حسنته والنفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلاً وآجلاً والمراد انا عند امانه ورجائه قال
في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجيل الظن به وليس لنا وسيلة اليه
الا ذلك قالوا والافضل للمريض ان يكون رجاءه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون
تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال البناي كان شاب دهن فلما نزل به الموت
اكتبته عليه تقول يا بني احذرك مصرحك هذا قال يا اماء ان لي رباً كثيراً المعروف واني لارجو
اليوم ان لا يعدمني بعض معروفه تنبيه قال ابن ابي جرة المراد بالظن هنا العلم كقوله وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه وفي الفهم معنى ظن صدي بي ظن الاجابة عند الدعاء وظن القبول

عند التوبة وطن المغفرة عند الاستغفار قال في الحكم لا يهظم الذنب عندك عظيمة تقطعك من
حسن الظن بالله فان من صرف ربه استعصر في جنب كرمه ولا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة
اذا وجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي قرائت ليلة قل اعوذ برب الناس فقبل لي شر
الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جنيتك يذكر ك افعا لك السيئة وينسيك الطاعة
الحسنة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر ذات الشمال ليعدل بك عن حسن الظن بالله
وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب فقد اخذته خلق كثير من العباد والرهاد
واهل الطاعة والسداد (ان ابى الدنيا والحكيم حب عد طلب لك وتمام من واثلة) بن الاسقع
(والشيرازي عن انس) قال لك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا
في الصحيحين ون دونه ما شاء قال الله تعالى لا اله الا هو (انا عند ظن صديقي
ان طس - ير - ير) اي فله مقتضى طنه (وان ظن سرا) اي ان فعل به سرا (فله) ما طنه فالمعاملة
تدور مع الظن فاذا حسن طنه بر به وفي له بما اهل وطن والنظير سوء الظن بالله وهرب من
قضاة ما لعقوبة اليه والمقتله كائن الا ترى الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف
اماتهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن
هاجسة النفس وللنفس احساس من الاشياء فاذا عرض لها امر دبر لها الحس
شان الامر المعارض فما خرج لها من التدبير فهو هو اجس النفس فالؤمن نور التوحيد
في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضاء النور فاستقرت النفس فاطمان القلب فحسن
طنه لان ذلك النور يريد من هلايم التوحيد وشواهد ما تسكن النفس اليه وتعلمه
ان الله كافيه وحسبه في كل اموره وانه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن الظن
بالله واما اذا غلب عليه شره النفس وشهوتها فيفوق النفس دخان شهوتها كدخان
الحريق فيندلم الصدر وتغلب الظلمة على الضوء فيجئ النفس بهواجسها وافكارها
و الرب ويتزعزع عن مستقره وتتبدل الممانينة وتعمى حين الفؤاد لكثرة الظلمة
والدخان وذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن الظن بان يزيده
في شدة ليلته طامة الصدر كسحاب يتشعع من ضوء القمر ومن لم ينجح
في نفسه من دخل بها والعبد ملوم على تقوية الشهوات
وان لم يلبسها من طيبات ازداد لظاود خاما
راة من ان ربه المنطق قال تعالى انا عند
اية او تعالى بده (من علم

اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظلم فيه الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو
 نظير انا عند ظن عبدي وقد عير الله قوما فقال ذلكم طنكم الذي طنتم وقال وطنتم طن السوء
 وكنتم قوما نورا قال الطيبي وقوله من علم اني ذو قدرة تعريض بالوصفية بمن قال ان الله
 لا يغفر الذنوب بغير توبته ويشهد للتعريض قوله (ولا ابالي) اي لا احتفل (مالم يشرك
 بي شيئا) وفيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والتبجح العقليين وروى ان حماد بن سلمة
 عاد سفيان قال سفيان اترى يغفر الله للملئ قال الله والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي
 ومحاسبة ابوي ما اخترت المحاسبة الله لانه ارحم مني منهما وقالوا وهذا ارجى حديث في
 السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب انه شديد العقاب فعقابه عظيم وكما ان عفو
 واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (طبرك عن ابن عباس) قال في صحيح فرد
 بان جعفر بن عمر العدني احذر جاله واه (وقال الله تعالى) كما مر (انا اكرم واعظم) اي
 مخصوص بالاكريمة والاعظمية من الازل الى الابد فاسم التفصيل ليس على بانه (عنوا
 من ان استرعى عبدا مسلم في الدنيا ثم افصحه) بفتح الهزة اي في الآخرة (بعد اذ سترته
 ولا ازال اعفر لعبدي ما استغفرني) اي مدة دوام استغفاره وان تاب ثم عاود الذنب
 هكذا وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم عن الحسن مر سلا عن ابن عباس) سبق في
 التوبة والاستغفار بحث (وقال الله تعالى) كما مر (ان اوليائي) جمع ولي فعيل بمعنى فاعل
 لانه قد تولى طاعة الله تعالى يعني لازمها او بمعنى مفعول لان الله تعالى قد تولى اموره
 وصنائه (من عبادي واحبابي) اي احبابي وخالصي في حبي (من خلق الذين يذكرون
 بذكرى) ان اخفيت ذكرك اجلالا لى اخفيتك في صني وان ذكرتني في ملاء انتهارا لي
 و (لا لا بين خلق ذكرك في ملاء خير منه اي في ملائكة المقر بين و ارواح المرسلين ولذا
 قال) واذا ذكر بذكرهم اي بموافقة ذكرهم وعلى قدر تعظيمهم واخلاصهم وقوتهم وملايتهم
 اعلم ان افضل الذكر ما كان بالليل لان الجمعية فيه اكثر وذلك لسكون الناس وهذه
 حركاتهم وتعطيل الخواص عن الحركات وعن الاعمال ولذا قال الله تعالى ان ناشئة الليل
 هي اشد وطأ واقوم فيلا وقال ام من هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
 ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس اشق وللبدن
 اتعب فكانت ادخل في استحقاق الاجر والفضل (الحكيم حل عن عمرو بن الجموح) سبق
 معناه في قال الله عز وجل اذكروني (وقال الله تعالى) كما مر (ثلاث من حافظ عليهن) اي
 داوم لهن (كان ولي حقا ومن ضيعهن) اي تركهن (فيهن وعدوى حقا الصلوة) يدل من ثلاث

اوخبر مبتدأ محذوف (والصوم) كذلك (والفصل من الجنة) وفي حديثه والديلى
 واني نعيم بسند حسن قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات وصعدت عندي
 عهدا به من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي
 وذلك اخبر عباده ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق
 والاستطاعة قال بعض الكاملين رضاه الله تعالى في فرائضه والتقصير في الفرائض هو الذي
 اهلك النفوس ونكس الرؤس فلواتي بالفرائض على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية
 الدرجات (هب عن الحسن مرسل ابن الجار عن انس) مر ان من حافظ **﴿قال الله تعالى﴾**
﴿لا يذكركنى عبد في نفسه الا ذكرته في ملا﴾ بفتح الميم واللام مهموزاى جماعة قال ابن حجر
 يستفاد منه ان الذكر الخى افضل من الجهرى والتقدير ان ذكرنى في نفسه ذكرته بثواب
 لا اطلع عليه احدا وان ذكرنى جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى قال ابن بطال
 هذا نص في ان الملائكة افضل من الادميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه
 شواهد من القرآن نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من الفانى
 فالملائكة افضل ونعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف وقال بعض العارفين ان الله تعالى له
 الاخلاق السبية وهى الاسماء الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو
 انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون
 الله ادخله معهم في رحمة وكرامته فانهم القوم لا يشقى جلسهم فكيف يشقى من كان الحق
 جليسه (من ملائكتي ولا يذكركنى في ملا) اى جماعة من خواص خلقى المقبلين على ذكرى
 داعيهم او ناسرا بينهم بثناء او دالا لهم على حقيقة ذكرى او مراقبي او شاغلا لهم
 بذكرى (الا ذكرته في الرفيق الاعلى) طاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر
 الخفى والذكر القلبي قال وهب رأيت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن ادم
 ما قتلت بما يحب لى عليك اذكرك وشانى وادعوك وتقربنى خيرى اليك نازل وشرك الى
 صاعد (طب عن معاذ بن انس) بن مالك قال الهيثمى اسناده حسن **﴿قال الله تعالى﴾**
﴿كأمر﴾ (عبدى) بحذف حرف النداء (اذا ذكرته خاليا) عن الحلائق وعن الالتفات
 لغبرى وان كنت معهم (ذكرتك خاليا) اى ان ذكرتنى بالتقديس سر اذكرك بالثواب
 والرحمة سرا وقال ابن ابى جرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكرونى اذكركم ومعناه اذكرونى
 يا تعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبراى اكبر العادة فمن ذكره وهو خائف امنه
 او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمئن القلوب (وان ذكرتنى في ملا ذكرتك في ملا خير

عما نسخهم

وركب من الاحوال ما لا يوسف فيسفه عنه ندوا ولا يذبقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول
 العارفين لانه لما صلى حرم مخالفة الهوى في الهوى لم يذقه الله كرب الحرق العقبي قال
 لقرطبي فمن استحي من الله في الدنيا فاء يصنع استحياء عن سواه في القيامة ولم يجمع عليه حيائين
 كما لم يجمع عليه خوفين وقال الحرالي نار القلب للمعترف رحمة من عذاب النار تعديده من نار
 السطوة في الآخرة وتبين صلى الله عليه وسلم يعطى الامن يوم القيمة حتى يشرع للشفاعة وماذا لك
 الامن الخوف الذي كان علاه ايام الدنيا فلم يجمع عليه خوف فان كل من له هنا حظ من اليقين
 فعين منه ما فاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر ما ذاق قال العارفون والخوف
 خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب اهل الظاهر والثاني يصيب اهل
 القلوب والاول يزول والثاني لا يزول (حل عن سداد بن اوس) ورواه الزرار واليهقي عن ابي
 هريرة (قال الله تعالى ﴿ كما مر ﴾ اما الله خلقت العباد ليعلمن (القديم الازل) (فن اردت به
 خيرا منحتهم) اى اعطيته (خلقا حسنا) بان يعطيه عاياه في جوف اياه او يفيض على قلبه نورا
 فيشرح صدره لخلق به والمداومة عليه حتى يصير بمنزلة الغريزي فاعطاؤه الخلق الحسن آية
 محبة الله له والخلق الحسن الصادر من العبد دليل عليه المضي لمحبة ربه والله تعالى طيب لا يقبل
 الا الطيب كما ان من صدر عنه الخلق السيء دليل على خبثه المضي لبغض ربه له اعادنا الله من
 ذلك ولذا قال (وهي اردت به سوء منحتهم خافسا) فيوزى به في الدارين (او الشجع عن
 ابن عمر) مر الخلق وافصل الاسلام ورواه الحكيم عن العلاء بن كسير مر سلا بلفظ ان
 محاسن الخلق مخزوة عند الله تعالى واذا احب الله عبداً منحه خلقا حسنا (وقال الله
 تعالى ﴿ كما مر ﴾ (من سفله ذكرى) اى تلاوة القرآن ونسبح والتهلل وسائر الاذكار
 (عن مسلي) اى من نقيه الادعية (اعطيته) افضل ما اعطى السائلين والذاكرين
 والمراد بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بسان الله او بالخال (قبل ان
 يسألني) عبدي قال المفهم يعنى من اسعمل بشراة القرآن والذكر ولم شرع الى الدعاء
 والسعي اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكبر مما اعطى الذين يطلبون
 من الله حوائجهم والمعنى انه لا يضمن التوى والاكراه لم يطلب من الله حوائجه
 لا يعطيه اياه بل يعطيه اكل العطاء به من كان لله كان الله له (حل والدليل عن
 حذيفة) وفي رواية حصص الحصص يقول الله سبحانه من سفل مر أن عن ذكرى
 ومسألني اعطيته افضل ما اعطى السائلين الى آخرة (وقال الله عز وجل ﴿ كما مر ﴾
 (من زارني في بيتي) العنق كعبة العليا (وفى مسجد رسولى) حرم المدينة (وفى بيت

المقدس) المسجد الأقصى (فات) في أحدها (مات شهيدا) وفي حديث المشكاة عن أبي
 هريرة مرفوعا من خرج حاجا أو معتمرا أو غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له أجر الغازي
 والحاج والمعتمر وهو مأخوذ من قوله تعالى ومن يخرج من بينه مهاجرا إلى الله ورسوله ثم
 يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ومن قال ان من آخر الحج بعد ان وجب عليه ثم
 قصد الحج بعد زمان فات في الطريق فقد عصي خالف هذا النص (الدليل عن انس)
 يأتي من زارني بحته ﴿قال الله عز وجل﴾ كما مر (ان لعبدي على عهدا) أي وعدا محققا
 (ان اقام الصلوة لوقتها) أي الصلوات الخمس لأول وقتها في اليوم وليلة (ان لا ادب به
 وان انحله) بضم اوله أي ادخله (الجنة بغير حساب) مع السابقين لاولين وسبق
 بحته آنفا (لن عن عائشة) مر ان من حافظ وثلاث من وغير ذلك ﴿قال الله عز وجل﴾
 كما مر (من لان) من اللين وهو ارفق وضد الخشونة (بغنى وبواضع وبكبر في ارضي
 رفعته حتى اجعله في عليين) وعن عمر قال وهو على المنبر يابها الناس بوانعوا فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي
 اعين الناس عظيم ومن تكبر وصعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى
 لهواهون عليهم من كلب او خنزير وعليين جمع على من العلوقيل هو كتاب جامع لا عمل
 الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وعباره
 الخطيب وعليون علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلوة الثقلين متقول من جمع
 على نعل من العلوك سمجن من السجج سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع اي
 اعلى الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروبيون
 تعظيما له وتكريما وروى ان الملائكة لتصعد بعمل فيسقبلونه فاذا انتهوا به الى
 ما شاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم الحفظة على عبادي وانا الرقيب على ما في قلبه وانه
 يخلص لي عمله فاجعلوه في عليين وقد غفرت له وانه لتصعد بعمل فتركه فاذا انتهوا
 الى ما شاء الله اوحى اليهم انتم الحفظة وانا الرقيب على قلبه وانه لم يخلص عمله
 فاجعلوه في سجين وعن البراء مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش (ابو نعيم)
 عن أبي هريرة) يأتي من تواضع بحته ﴿قال الله عز وجل﴾ كما مر (لا تنزلوا عبادي
 العارفين المحدثين الجنة ولا النار) أي لا تقولوا ولا تشهدوا بهم بصفة عمل اهل الجنة ولا
 بصفة اهل النار ولا بعملهما (حتى يكون الرب الذي يقضى بينهم) لانهم هتفيم القدر
 والخطرواتهم اولى الامر وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم اختلف في المراد من اولى الامر فمن ابى هريرة هم الامراء والولاة وعن
 ابن عباس هم الفقهاء والعلماء وهو قول الحسن والضحاك ومجاهد وقيل مطلق الخلفاء
 والفضاة وامراء السرية وعن عكرمة اراد بولى الامر ابابكر وعمر وقيل جميع الصحابة لحديث
 بايهم اقتديتم اهتديتم وعن شيخنا اده اصح الاقوال العلماء لانه يجب على الملوك طاعة العلماء
 دون العكس (الدليل على) مر ذروني ورجة الله والا اذلكم ﴿قال الله عز وجل﴾
 كما مر (علامة معرفتي في قلوب عبادي حسن موته ربي) يكون الدال اى شئ وهيتي
 وعظمتي ويأتى في حديث من اراد ان يعام ما عند الله عز وجل ان ينظر ما لله عز وجل عنده
 (ان لا يشكى) عن المصيبة والبلوى بان لا يشكو به وحره الى الله (وان لا استبطأ) الرزق
 اى تأخيره وسوء ظنه (وان لا استعفى) وفى القاسى ومحبة الله تعالى علامات منها تقديم امره على
 هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتقوى والورع والتشوف الى لقائه والخلوص كراهية
 الموت والرضا بقضائه ومحبة كلامه والنارذ بتلاوته وسماحه والطرب عند ذكره او سماع اسمه
 وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسوله واتباعه وهذا هو المعرفة وفى المصباح الوصول الى المعرفة
 بالمعبود ينقسم على ثلاثة اقسام احدها المعرفة بوحداية الله تعالى ليسلم عن التعطيل والثانى
 المعرفة بقدرته ليسلم من الشرك والثالث المعرفة بصفاته ليسلم من التشبيه وقال بعضهم
 علامة المعرفة المحبة لان من عرفه احبه ومن احبه لزم بابه وقال ابو هاشم من عرف الله حق
 معرفته عبده بكل طاقه قال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم بدعاكم الحيال
 وقال على الجرجاني رحمه الله انفع العلم للعباد علم المعرفة وهو فى القلب وثمرته ثلاثة اشياء اذا
 ابتلي بالبلاء صبر واذا اعطى النعم شكر واذا اصاب المكروه رضى بقضائه (الدليل على) ابى
 هريرة) يأتى من استبطأ ﴿قال الله عز وجل﴾ كما مر (لم يلحف بلحاف) اى لم يستر بستر
 ولم يحفظ بمحاذنة (ابلق عندي من قلة الطعام) والجوع الانسانى حالة يشتهي الانسان
 بها اكل الخبر بلا اداء وقيل علامة الجوع الانسانى سم الذباب ريقه وعدم وقوفه عليه والشبع
 عكس الجوع وتقيضه وغلو الجوع مدموم كما ان الشبع مدموم وآفاتهما كثيرة اما الآفات
 الحاصلة من الجوع فتل الحدة والشدة والذبول والكلال وملال النفس فى تحصيل
 الكمال والخيال الفاسدة والاهام الكاسدة واما الآفات الحاصلة من الشبع فكثرة النوم
 المقضية للكسل وقساوة القلب وغفلة وموته بطول الامل واطفاء نور العين وكثرة شهوات
 وغير ذلك من الغفلات (الدليل على) ابن عباس) مر ان اطول لكم ﴿قال الله تعالى﴾
 كما مر (اذا بليت عبدي المؤمن) اى اختبرته وامتحنته (فلم يشكنى) اى لم يخبر بما

عند من الالم (الى صواده) اى زواره فى مرضه وكل من اتاك من احرى فهو
 عائد لكنه اشتهر فى عائد المريض كما سبق (اطلقه من اسارى) اى من ذلك
 المرض (ثم ابدلته لاجل حيرا من لجه) الذى اذهب الالم (ودماحيرام منه) الذى اذهب
 الالم (ثم يستأنف العمل) اى يكفر المرض عمله السى ويخرج منه كيوم ولدت امه ثم يستأنف
 وذلك لان العبد اذا تلطخ بالدنوب ولم يقب طهره من الدنس بسلبه المرض فلا يسبر
 ورضى اطلقه من اسره بعد عفره ما كان من اسره ليصلح لحواره مدارا كرامه و لاؤه
 نعمه وسقمه منه وفى افهامه اذالم يل هذه المثوبة قال الغزالى السكوى معصية و يمه
 من اهل الدين فكيف لا تقبج من رب العالمين فالاحرى السبر على الله و ان كان
 من الشكوى قال الله فهو المبلى وهو المعافى والشكوى ذل واطم راسا لمعيبه و هو
 فيم لا تشكون من يرجك الى من لا يرجك نعم لا بأس باظهار راسخ به و ان كان
 للطبيب او لغيره ليعلم الصبر او ليعلم بذلك عجزه وافقاره اى ربه ولكن لا يمه
 القوة والطرامة كما قيل اعلى لمرضه كيف انت قال بشر فطر بعض لقوم لعسدين اى
 شكايه فقال انجيل على الله ما حب اظهار عجزه لما هلكوا من قوته (لى عى اى هر ربه اى
 على شرطهما واقره الدهي فى اللجيص لكنه قال فى المهدى لم شرحه لسه لاله اى
 وقال العراقى سنه جيد قال الله عروجل كما مر (من ادى و اى) و روى
 عادى وليا و روى من اهان من اعصب وآذى واحدا من و اى وهم امصيون
 ليس المراد بالولى هنا الولى المعهود بين المشايخ بل كل متق داخل فى هذا الباب اى الله تعالى
 الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا من المؤمنين
 بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر فالولى هنا السريب من الله تعالى مع
 واشار النفل مع كونه لا يفتر عن ذكره ولا يرى قلبه سواء (فقد اسبحه ربه) اى بارى
 بالمحاربة او بادرها لان الولى يصير الله فيكون الله ناصر كما قال الله تعالى
 ان تنصروا الله ينصركم فم عادى من كان ناصره فم ناصر (و اى
 بمثل اداء الفرائض) لاسها الاصل الذى يرجع اليه جميع الامور و مراد من
 امرين الثواب على فعلها والعقاب على تركها فالمرص كائن والعل كائن
 (وما يزال العبد) وفى رواية المشارق ولا يزال عيسى الاضواء تشرق (ربه)
 وفى رواية يتجنب (الى بالواقل) اى التطوع من جميع صنوف العبد (ربه) اى
 وكسر ثايه وفتح ثالته (فاذا احبته) لتقره الى عما ذكر حتى املا د ه ه ه ه

واليه مشتاق وذلك من ملكوت الطافه فسبحان اللطيف الخبير وهذا اصل في السلوك
 (جم ع طس كرق والحكيم عن عايشة) ورواه خ، افظان الله تعالى قال من عاده الى الله
 فقد آذنته بالحرب ومانت قرب الى عبدي بشي احب الى مما افتقرته عليه وما يزال عبدي
 يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
 ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاءطائنه وان استعاضني فاعطته
 وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره اسائه
 وفي اكثر مسائله ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (لولا ان الذنب) اي الاثم (خير لعبدي
 المؤمن من العجب) اي اهون منه لانه بالنسبة الى العجب اهون ضررا واولا في افكاه من دفع
 ضرر الكلبي بالجزئي (ما خلقت بين عبدي المؤمن وبين الذنب) سبق في الاماكن
 فهو متبع وسخ مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن قوا وان العجب منه تيم
 هواه ومن هوى النفس السخ المطاع قال الله ومن يوق شح نفسه حيث
 اضاف الشح الى النفس (ابو الشيخ عن كليب الهني) ياني كفي بالمرء ومر
 لولا ان المؤمن والعجب ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (يا جبريل اي شئت ان الق
 امة) اي طائفة متخالفة النوع والجنس وفي قوله تعالى وما من دابة في الارض
 ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم قال الفراء يقال ان كل صنف من الهائم امه وجماء
 في الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقلها فجعل الكلاب امه كما سبق منه
 في ان الله خلق (لا تعلم امة اتي خلفت سواها) وعن ابي الدرداء انه سمع محمول
 اليها من كل شيء الا عن اربعة اشياء معرفة الاله وطلب الرزق ومعرفة الذكروا ذبي
 وتنبؤ كل واحد منهما لصاحبه ودلت آية المذكورة على ان هذه الدواب والضيور
 امثالنا وليس فيها ما يدل على ان هذه الممثلة في اي المعاني حصلت ولا يمكن ان يقال المراد
 حصول الممثلة من كل الوجوه والا لكان يجب كونها امثلاك في اسوره ولسفة
 والخلقة وذلك باطل فظهر انه لا دلالة في الامة على ان تلك الممثلة حصلت في الاحوال
 والامور (لم اطلع عليها الا ح اليه فرنا ولاصر التلم) اي صورت القلب وجرباه (ما
 امرى اي اذا اردت ان اقول له كن كن) وهذا اظهار فساد تشلم وتبهمهم وضرب
 مثلهم حيث ضربوا الله مثلا وقالوا لا يقدر احد على مثل هذا قياسا لما ثبت على الشاهد
 فقال في الشاهد الخلق يكون بالالات البدنية والانتقالات المكانية ولا يقع الا في امة
 الممتدة والله يخلق بكن فيكون فكيف تضربون المل الاذني وله انش الاعى والاه

(ولا تسبق الكاف النون) قالت المعتزلة هذه الآية دالة على ان المعدوم شيء لانه يقول لما اراده كمن فيكون فهو قبل القول له كمن لا يكون وهو في تلك الحالة شيء حيث قال انما امره اذا اراد شيئا والجواب ان هذا بيان لعدم تخلف الشيء عن تعلق ارادته به فقولهم اذا مفهوم الحين والوقت والاية دالة على ان المراد شيء تعلق الارادة به ولا دلالة فيها على انه شيء قبل ما اراد وحينئذ لا يرد ما ذكره لان الشيء حين تعلق الارادة به شيء موجود لا يريد في زمان ويكون في زمان اخر بل يكون في زمان تعلق الارادة فاذا الشيء هو الموجود لا المعدوم لا يقال كيف يريد الموجود فيكون ذلك ايجاد الموجود وجوابه طاهر تبصر وتتبع (السلبي عن عمر) امر ان الله خلق وبأني قرصت فقال الله عز وجل يا كاسر (آدم يا ادم اني عرضت الامانة على السموات والارض) فيه وجهان احدهما المراد اعيانها وثانيها اهل السموات والارض (فلم تطعها فهل انت حاملها بما فيها) وهذه نفس لاية انا عرضنا الامانة ولما ارشد الله المؤمنين على مكارم الاخلاق وادب النبي باحسن الاداب بين ان التكليف الذي وجهه الله الى الانسان امر عظيم ففعل انا عرضنا اذما به اى التكليف وهو الامر بخلاف ما في الطبيعة واعلم ان هذا النوع من التكليف ليس في السموات ولا الارض لان السماء والارض والحيال كلها على ما خلقت عليه الجبال لا يطلب السير والارض منها الصعود ولا من السماء الهبوط ولا في الملائكة لان الملائكة وان كانوا مأمورين منهيين عن اشياء لكن ذلك لهم كالاكل والشرب لنا فيسبحون الليل والنهار لا يفترون كما يشغل الانسان بامر موافق لصبعه (قال ومالي فيها يارب قال ان حملتها اجرت وان خيبتها عذبت) والامانة كان عرضها على ادم فقبلها فكان امينا والقول قول الامين فهو فائز بقي اولاده اخذوا الامانة منه والاخذ ليس بمؤمن ولهذا وارث المودع لا يكون القول قوله ولم تكن له بد من تجديد عهدا يتيمان فالمؤمن اتخذ الله عهدا فصار امينا من الله فصار القول قوله (فقال قد حملتها بما فيها) قوله تعالى فابين ان يحملنها وقوله تعالى وحملها الانسان اشاره الى ان فيه مشقة بخلاف ما لو قال فابين ان يقبلنها وقبلها الانسان ومن قال لغيره افعل هذا الفعل فان لم يكن في الفعل تعب يقابل باجرة فاذا فعله لا يستحقه الاجر عليه اى على مجرد حمل الامانة (فلم يلبث في الجنة الاماين صلوة الاولى) اى الظاهر (الى العصر حتى اخرج الشيطان منها) قال الرازي ظلم نفسه بالخائفة ولم يعلم ما يعاقب عليه من الاخراج من الجنة (ابو الشيخ عن ابن

عباس) مر بجثته سيدنا ادم في انا (قال الله عز وجل) كما مر (لنفس اخرجي)
من الجسد (قال لا اخرج الا وانا كارهة) والمراد النفس الناطقة الانسانية وهكذا عاداتها
لا تفارق الجسد الا بالاكرام (قال اخرجي وان كرهت) بكسر التاء قال الطيبي لبس
المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله واقدام على الاتيم يسبني وذلك لانها الفت
الجسد واشتدت مصاحبتها وامتزاجها به فلا تخرج الا بقاينة الاكرام (ابن ابي الدنلي
عن ابي هريرة) ولم يرو الدنلي وان كرهت قال الهيثم بن ابي اسحق قال قال الله عز وجل
كما مر (اذا اشكى عبدي) المؤمن (اظهر المرض من دبل ثلاث) من قبل ان يمضي
على مرضه ثلاثة ايام (فقد شكاني) ولم يكن من الصبر من دون الله عز وجل
الاولى لان مفاجأت المصيبة بغنة لها تزعم وتزعمه بصدمتها من الله عز وجل
انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر فاما اذا لم يكن
المصائب وقع السلو وصار السبر حنة لطلبه اغال سار على الحقيقة من صبر نفسه وحسب
شهواتها وقهرها عن الحزن والجزع والبكاء والسكوى (طس عن ابي هريرة) مر قال الله
تعالى اذا التفتت نظر الى الرب عز وجل كما مر (يؤتى بحسنات العبد وسبباته فتنقص بعضها)
من القصاص (بعض) اي فتوازن حسنة بسببته فتنقص الله بانه (ان تقست حنة
وسم الله لها في الجنة) وفي حديث خ اول ما تقضى بين الناس بانساء وفي الاربعة مر فوما
ان اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيمة ثلاثة وفي حديث ابن مسعود عند ابي نعيم
يؤخذ بيد العبد فيصحب على رؤس الناس وينادي عليه هذا فلان من فلان من كان له
حق فليأت فليأتون فيقول الرب ات هؤلاء منكم فيقول رب ذل فلان
او تهم فيقول للملائكة خذوا من اعماله السالحة واعطوه اكل انسان تقدر طلبته ما كان
فاجبا وفصل من حسناته مثقال حبة من خردل ضاعفها الله تعالى حتى يدخلها من الجنة
عن ابن عباس) يأتى يؤتى به منه البرة لربكم يومئذى فاعلمكم ومنعكم الاونى عدي صوى
في فعل المأمورات وتجنب المنهيات (لا ستمنوا انظر بالابل) وقوله لا تلهو وتلهو وتلهو
لشغلهم (ولا طلعت الشمس بالنهار) ذل لاجل الاسجروا برحمتي ومواي وديها وديهم
صوت الرعد) قال الطيب من باب التميم فان السحاب مع وجود ارضه فله شبة خوف من ابرق
لقوله تعالى هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا (كسج عن ابي هريرة) قال لا يصح ورود
الذهبي بان فيه صدقة بن موسى واه (قال جبريل) الامين تاموس الاكبر (الذي ندخ)
اي معاصر الملائكة وقيل ملائكة الرحمة والاستغفار (بده فيه كلب) المراد كلب

الصيد والماشية لان اقتناءهما غير حرام وكذا كلب حفظ المزرعات وقال النووي الاظهر انه عام في كل لا ملاق الحديث غايته ان يكون اقتناء كلب الماشية ونحوه ممنوع في البيت حذرا عن امتناع المراكمة فلا يلزم منه اتخاذ مخرج البيت (ولا آساو ر) اي السور ذي ازروح قال ابن مالك في حديث ان ابن ابي الدى فيه الصور لا تدخله الملائكة المراد بهم الذين يتولون بابها لا الخنثى عدم دخولهم لجر صاحب البيت عن اتخاذ الصور المنهية فيه اولا لان بعض الصور بعيدا بعض الاشياء الى الخواص من الناس ان الله تعالى ان ذل كلف اجاز سليمان عليه السلام من النساء ويركنا قال الله تعالى لعمور له ما ياء من محارب وتماما للتماثيل صور الانبياء والصالحين كانت تعمل في المناسبات من شماس ورسام ليراهما الناس فيعيدوا نحو عبادتهم اجيب عنه بان هذا مما يجوز ان يختلف فيه السرايع لانه ليس من مقبحات العقل كالظلم والكذب وفيه نظر لان كراهته ان كانت معلومة بالسيئة بعبادة الاوثان ففيه عتق و... ان رادبا... ان كان يكون صور الحيوان لان التماثيل اعم من ذلك (ط سم ع) باب ش من... م عن عايسه ثم ض ع عن ريدة خ عن ابن عمر دع عن ابن عباس (يأني لا تدخل في... الى جبريل كما امر) ان امك بقرون القرآن على سبعة احرف (اختلف فيه على اربعة قولوا قال القاضي اراد بها المائات السبع المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وبنو تميم ودوس وبنو الحارث كما مر في ازل نجه (فمن فراء منهم على حرف ولسما كما علم ولا يرجع عنه) لان واحدا من الامة لا يجاوز له ذهبه ومسلكه وفي حديث خ قال اقرأني جبريل على حرف فراجعتة وفي حديث مر ردت اليه ان هون على امي وفي روايه ان امي لم تطيق ذلك فلم ازل استريده ويزيدني حتى انهي ال سبعة احرف اي اضرب منه ان يطاب من الله الزيادة في الاحرف للتوسعة ويسأل جبريل ربه تعالى فيزيدي وفي روايه عن ابي نمائه ان نبه فقال لي انا حرفين ثم اتاه الثالثة فقال لي ثلاثة احرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمر ان تقرأ على سبعة احرف فابما حرف فرو عليه وقد اصابوا وفي لفظ من امك الضعيف فن قرأ على حروف فلا يحول منه الى غيره رغبة عنه) اي ميلا واعراضا وفي حديث طيب عن ابن مسعود انزل القرآن على سبعة احرف فن قرأ على حرف منها فلا يحول الى غيره رغبة عنه (سم عن حذيفة) مر انزل قال لي جبريل كما امر (اقرأ امر سلام) مني (واعلمه ان رضاء حكم) اي حكمة وعلم ومعرفة او قضاء وفصل او منع وفرق بين الحق والباطل في الامة (وعضبه عز) اي عزة وسرف للامة والملة وفي حديث المصاييح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

عوض الحق على لسان عمرو قلبه وقال على ما كنا بعد ان السكينة تنطق على لسان عمرو عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل بن هشام او امر
بن الخطاب فاصبح عمر ففدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا وعن
جابر قال قال عمر لاني بكر اخيرا للناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك قلت ذلك فلم تسمع
رسول الله يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمرو بن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب (عد عن ابن
عباس عد كمر عن انس ابن شاهن كمر عن سعيد مر سلا) مر ابو بكر قال لي جبريل
عليه السلام ثم نلت لفظ عليه السلام في الرواية (قال الله تبارك وتعالى ان هذا دين
بالتكثير ارتصيه لنفسي) وناهيك به تفخيم لرتبة دين الاسلام فهو حبيب الله عز وجل
عند الله في الدارين (ولن يصلحه الا السحابة) اي السحابة والكرم به لا بدوا لشيء من
الطاعات الا به (وحسن الخلق) بالضم السحابة والطبع (فاكرموه) اي احببوه
فالسحابة السحابة بالمال وحسن الخلق السحابة بالنفس فمن سحبهما اصغت اليه التلوث
ومالت اليه النفوس وتلقت ما بلغه عن الله قال الزمخشري معنى ذلك ان مع الدين
التسليم والقناعة والتوكل على الله على قسمته فصاحبه ينفق ما رزقه بسماح وسهولة
فيعيش عيشا رافعا كما قال تعالى فلنحيينه حياة طيبة والمعرض عن الدين مسبول ٨ عليه
الحرص عليه الذي لا يزال يطمح به الى ازدياد من الدنيا مسلط عليه الشح الذي يقبض يده
عن الانفاق فيعيشه ضنك وحالته مظلمة انتهى وقال الحكيم الاسلام بنى اسمه على السحابة
والجود لان الاسلام تسليم النفس والمال وحقوق الله واذا جاء البخل فقد ذهب بذل
النفس والمال ومن بخل فهو بالنفس البخل ومن جاد بالنفس فهو بالمال اجود فلذلك
كان البخل يحق الاسلام ويبطله وبدوس الايمان ويكسه لان العمل سوطان بانه وفيه منع
لحقوقه وعليه الاعتماد دون الله ولذلك جاء في خبر ما يحى الاسلام يحى البخل يحى
وكان في السحابة الخير كله ففي البخل الشر كله قال الحارثي كلما اجتمعت فيه استقباحت
الشرع والعقل والطبع فهو محش واعظمها البخل السي هو ادوا داء وعليه ياتي سر
الدنيا والاخرة ويلزمه ويتابعه الحسد ويلا سق به الشر كله (سموه عدق عى خذ
كرض وابونعيم والخراطي عن جابر) وفي حديث طبع عن عمران بن حصيص ان الله
استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السحابة وحسن الخلق الا فرسوا دكم
بهما قال لي جبريل كما مر (قال الله عز وجل) نصه بانه حديث قديم بواسطة

السكينة اسم ملك

رافقا نسخهم

مستول نسخهم

واجب في الله من
ينعت نسخهم

جبريل (يا محمد من آمن) بالبد (ي ولم يؤمن بالقدر) بمخبرين وجهه اقدار والقدر القضا
الذي يقدره الله تعالى (نوره وشهره فليتمس رباغيري) وفي حديثه عن جابر ان مجوس
هذه الامة المكذبون باقدار الله ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان
لتيتموهم فلا تسلموا عليهم اي لا تزورهم في مرضهم ولا يحضروا جنازتهم واذا الاقوام
في الطريق ونهوه فلا تسلموا عليهم ولا تحيوا قال لفظة هذه اشارة الى تعظيم المشار
اليه واي النفي على القدرية والعجب منهم اي انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا من
هذه الامة بهذه الصفة الشنيعة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى
حميص السفالة والردلة جعلهم مجوسا لمضاحاة مذهبهم مذهب المجوس
العائلين بالاصلين النور والظلمة (الشيرازي عن علي وفيه محمد بن عكاشة) وتعقب
عليه وسبق قال الله من لم يرص **﴿** قال لي جبريل **﴾** كما مر (يا محمد عش) امر من
المعيشة (ما شئت فامك مت) كما قال تعالى في القرآن انك ميت وانهم مبتنون قال
بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليأهب من غايته للموت بالاستعداد
لبعده ومن هوراحل عن الدنيا كيف اطمن اليها ومخرّب آخرته الذي قادم عليها وقال
ابن الحاجب هذا ائمة للشئ يعاقبه تحولد والموت وابنوا للخراب (واجب) امر من الافعال
بالفك (من احببت) ماضى مخاطب (فانك مفارقة) اي تأمل من تصاحب من الاخوان
عالمًا بان لا بد من مفارقتهم فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطعمه فيما يعصى ربك فانه لا بد
من فرقة الاخلاء كلهم الى يوم قيل فيه يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المقيمين فان كان ولا بد
ما حبيت لله ما يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق قلبا عرف مولاه عجة سواه قال بعض
العارفين من احب بقلبه من موت مات قلبه قبل ان يموت (واعمل ماشئت) مبالغة
في التفريع والتهديد من قبيل اعملوا ماشئتم اي مجازيكم به فان كان العمل حسنا مترك
جزاؤه او سيئًا ساء لقاءؤه (فانك ملاقيه) قال الغزالي هذا قلبه على ان فراق المحبوب شديد
فينتهى ان احب من لا يفارقه وهو الله ولا تحب من يفارقه وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا
كراهت لقاء الله ويكون قدومك بالموت على ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوبا
فكون اذاه في فراقه بقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انسه فانها (ط هب
واشيرازي عن جابر) قال البيهقي وروى ذلك من اهل البيت ايضا وورده ابن الحوزي
من عدة طرق وقال لا **﴿** قال موسى **﴾** بن عمران (يارب كيف شكرت ادم قال) وفي رواية الجامع
نقال (علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره) اي كان بحجر هذه المعرفة شاكرًا فاذن

سبع اوتسع - مات ووضعه من يومها (وات خير مني فقال عيسى لآلات ٢٠
 سلم الله) من التسلم (عليك) بقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت و٢١
 اى في هذه الايام المحوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها (وسلمت على ٢٢)
 وهو قوله تعالى والسalam على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعثت على الامان على ٢٣
 الاحوال هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع ودرود ٢٤
 السلام اذ قد يكون في المقصول مزية بل المرأى لا توجد في الداسل ٢٥
 عساكر ان عيسى بلغ سبع سنين اسلمه امه الكعب - ان عام لا واسمه على يد ربه
 فعلمه اجد فقال ما اجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمي ما لا تدري ذلك ادب ٢٦
 الالف آلاء الله والبهاء الله والحليم جمال الله فعجب العالمون - ح من على ٢٧
 مرفوعا يخرج من الله بشفاعته عيسى من جهنم مثل اهل الجنة (كرس ٢٨)
 (مرسلا) يأتي بجثته قال لقمان لابنه كسان لسكميله لغير بعد ٢٩
 اللائق بالانسان ان يكمل اولا في نفسه ثم يعنى بكميل غيره كما في الح ٣٠
 واسم ابنه ثار ان في قول الطبري والعتي وقال الكلبي اسمه شكيم وقيل نعم - كاه الله ش
 وذكر المشيرى ان اسمه وامرأته كانا كافرين فزال يعظهما حتى ٣١
 قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك اظلم من الغضب (وهو يعظه) ى وحل (٣٢)
 اى احذر (والتفنع) اى ارخاء الحجاب على رأسه ووجهه ٣٣
 بالناس وفيه دسيسة ولا يلبق بالرجال والذقال (هـ) محو ٣٤
 واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان لشرك الظلم عظيم و٣٥
 واسلم ثم قال له يا بني اتخذنقوى الله تعالى شجاعة يا بني ترشح من يدك ٣٦
 الخناز ولا تحضر العرس فان الخناز تذكر الاخرة والعريس بهيب ٣٧
 اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار واب تأم على ٣٨
 فان الموت يأتي بغتة يا بني لا ترعب في ود الخهل فيرى لك روح ٣٩
 ترى الناس انك تحسى ليكرموك بذلك وقلبك ٤٠
 الكلام اذا كان من فضة كان السكوت من ذهب يا بني اعترل لشركاءك ٤١
 الشر للشر خلق يا بني عليك مجالس العلماء واستمع كلام الحكماء ٤٢
 الميت سور الحكمة كما يحبي الارض نوابل المطر فان من كذب ذه ٤٣
 ساء خلقه كثر غمه ونقل الصحور من مواضعها ايسر من افهام من لا شهم ٤٤

مطلب
نصائح لقمان لابنه

رسولك جاهلا فان لم تجد حكيمافسكن رسول نفسك يابني لا تشكح امة غيرك فتورث بنيك
حرما طوبا ولا يابني ياتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حلم يابني اختر المجالس على
عينك فاذا رايت المجالس يذكرك فيه الله عروجل فاحلس معهم فمالك ان تلك عالما ينفك
هلك وان تلك عيبا يعلمه وان يطلع الله عروجل عليهم برجة تصيبك معهم يابني لا تجلس
في المجلس الذي لا يذكرك فيه عروجل فانك ان تكن عالما لا ينفك علمك وان تكن عيبا
يزيدوك عبا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط وديك معهم يابني لا تأكل طعاما
الا الاتقياء وشاور في امر العلماء يابني ان الدنيا بحر عميق وقد عرق فيها ناس كثير فاجعل
سفينةك تقوى وحشوها الايمان بالله وسراعها التوكل على الله لعلك ان يحوي يابني اني
جئت الجندل والحديد فلم احل شيئا اقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق
اشد من الفقر يابني كن كمن لا يتغنى بحمده الناس ولا يكسب مدمهم فنفسه مهم في غناء
والناس منه في راحة يابني ان الحكمه اجلست المساكين مجالس الملوك يابني حالس العلماء
وزاحهم بركبتك فان الله يحى القلوب بسور الحكمه كما يحيى الارض الميتة بوابل السماء
يابني لا تعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم يابني اذا اردت ان توأخي رجلا فاعصبه قبل ذلك
فان انصفك عند عصبه والا فاحذره يابني املك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت
الاخرة فدارات اليها تسير اهرب من دار اب عنها ترتحل يابني عود لسالك ان يقول
اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد يابني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل يابني
ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمه واعما كثرت
من ذلك لعل الله ينفعي ومن طالعه بذلك (كر عن ابي موسى) الاشعري **وقال**
الشیطان (اي ابليس) (لن يسلم مني صاحب المال) اي لا تخلص ولا تحي مني من يحب
المال ومالكه (من احدى ثلاث) اي احدى ثلاث خصلات اولها (اعدو عليه من واروح
بين) اي بالخصلات حتى (اخذه المال من غير حله) اي كسبه من غير مساع السرع (وانفاقه
في غير حقه) اي في محل الذي رخصه الشرع (واحبه اليه فيمنعه من حقه) ويجب
جمعه قال الله وتاكلون التراث اكلما وتحبون المال حبا جما قال الليث اللهم اجمع السديد
ومنه كتيبة مملومة وجحر مملوم والاكل يلم الرمد فيحعله لقما ثم يأكله وقال الواحدى
ان الله مصدر جعل نعتا للاكل والمراد به الفاعل اي اكل لا لما اي جامعا كأنهم يستوعبونه
بالاكل قال الزجاج كما يوايا كلون والييامى اسرافا ودارا فقال الله وتاكلون التراث
اكلما اي تراث اليتامى لما اي تملون جميعه وقال الحسن اي يأكلون نصيبهم ونصيب

وفي حديثه ان الله يقبل التوبة ما لم يغفر واعلم ان توبة المذنب مقبولة ما لم يحضره الموت فاذا حضره لم يقبله كما قال تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وذلك لان من سرط التوبة العزم على ترك الذنب المتوب عنه وعدم المعاودة عليه وذلك اما يتحقق مع تمكن الدائب ولذا قال (وقال له ربه بعري وجلالي لا ابرح اعفر لهم ما استغفروني) اي لا ازال اصفر لهم ذنوبهم مادام يستغفرون وفي حديثه يا ابن ادم لو بلغ ذنوبك عنان السماء ثم اسغفرتني عفرت لك ولا انا الى ابن ادم انك لولقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشركني شيئا لا تبتك بقرابها مغفرة (حل عن ابي سعيد) سبق ان الشيطان قال للملائكة مرثع في ان الملائكة (رب) بحذف حرف الداء وحذف نون المسكلم اي يار بنا قال كل واحد منهم يارب اي ياربي (ذالك صيدك) اي المتهى (يريد ان يعمل سيئة وهو بصرة فقال ارفوه) بالكسر اي انظروا به (هان عملها ما كتبوها بمثلها) وفي حديثه اذا حسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها ومعنى احسن اسلامه اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها بمثلها ومعنى احسن اسلامه اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعة مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها حتى يلقى الله تعالى (وان تركها ما كتبوها له حسنة اما تركها من جرائي) بفتح وتشديد الراء وبالمد والقصر لغتان معناه من احلى فقال الامام المارزي مذهب القاصي اني بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها ثم في اعتقاده وعزمه ويحمل ما وقع في هذه الاحاديث وامثالها على ان ذلك فيما لم يود ان نفسه على المعصية واما امر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذاهما وسرق بين الهم والعزم هذا مذهب القاصي اني بكر وخالفه كثير من العلماء والمحدثين وخذوا بطاهر الحديث قال القاضي عياض عامة السلف واهل العلم من الفسهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاصي وكذا للاحاديث الدالة على المؤاخذه باعمال القلوب لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيئة وليست السيئة التي همها الكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والتمابة لكن نفس الاصرار والعزم معصية فاذا عملها كتبت معصية ناسية فان تركها خشية لله تعالى كتبت حسنة كما قال اما تركها من جرائي فصارت تركها لها خوف الله تعالى كما في شرح مسلم

(حم عن أبي هريرة) في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة ثم عملها كجدة فحسنة ومن هم بحسنة فعملها
كسنة فحسنة إلى ستمائة ضعف ومن هم بسنة فعملها كسنة فحسنة ومن هم بحسنة فعملها كسنة
كأمر بها قالت أم سليمان عليه السلام (بن داود) بن أبي وكانت أهله من العابدات
الصالحات وقال ابن مسكروك وكان وحيثما ايض جسما يلبس البيض (سليمان بن داود)
كأني فحسنة (يا في لا تكثر النوم بالليل) الذي هو محل المتاجاة ووقت المصافات (فان
كثرة النوم بالليل) عن التمسجد ومحوه (ترك الانسان فقيرا يوم القيمة) لغة عنه وفي اكثره
طول الفلة وبله النقل وتقص الفطنة وسهوا القلب ومن آفاته انه يمت الطلب عن تعاظم
اسباب الدنيا واحوالها بلا ابد للانسان منه ور بما استحكم في الانسان كثرة حتى يصير
حكمه مخالفا لحكم نوم الطبيعة المجمول راحة للمعدة فقد تدفع بها الغنى ومن بما استد
انه يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها للعالم الحيوان وتعلم عن جسده بما تدور
بمساعده على مصائب الدنيا ان كان الجسد مضرا كثيفا بالاعمال الخارجة عن السنه والطبيعة
الكلية فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الحالية الصورة للاحياء
في مرأه العقل فيصير لا يشهد امر الامقيد امر نظام متقد احتر رعا اختلط حاله على نفسه
ورعا التحق في الحكم بالحيوانات البهم البعيدة عن الادراك كالبرق واشد بعضهم بقدر الكدر
تطلى ما تروم ومن طلب العلی للايقوم تروم العزم تمام ليلا يفوس البحر من طلب اللاله
(هـ ب كرم من جابر ضعيف) وفيه موسى بن عيسى الطرسوسي اورد الذهبي في الضعفاء
(قالت بنو اسرائيل) اي طائفة من قوم موسى عليه السلام (لموسى) وهم مؤمنون (هل
يصلی ربك فقال وسی) لهم نعم و محافظة لرعاية اداب السؤال والمكالمة (اتقوا الله يا بني
اسرائيل) ولا تكونوا من المعتدين والتجاوزين في السؤال (قال الله يموسى ما ذا قال لك
قومك) والله مع علمه الطف بقومه زيادة بمنه ولعمه (قال بارب ما قد علمت) وفسر هذا
بقوله (قالوا هل يصلی ربك قال فاخبرهم ان صلاقی صاदी ان تسبق رحمتی) اي ان
تغلب آثار رحمتی على آثار (غضبي لولا ذلك لا هلكتم) والمراد بان سعة الرحمة وسمولها
ووصولها لخلائق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته دونه والافهام من صفاته رحمتان
لارادته الثواب والعقاب ولا توصف احدهما بالسبق ولا بالغلبة على الاخرى فهو
اشارة الى مزيد العناية بعباده والانعام عليهم بغنايل الفضل ونهاية الرفق والساعده وال
ان مقام الفضل من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه فهو هراة ايصال المذاب

الذين يتبع طبع الغضب لان البقي والغلبة باعتبار التعلق بها في الدنيا والآخر
على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته الاقدس والغضب يتوكل على عجزه
من الصالحات وقال الدمامني الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات
لا توصف بغلبة ولا يبق بعضها بعضا لكن ورد هذا على الاستعارة ولا منع من جعل
الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب
الانتقام والمذاب فتكون الغلبة على باهاتيه قال ابن عربي لما فتح الروح في ادم عطس
فقال الحمد لله فقال الله رحمتك اقد يا ادم فبقت رحمة غضبه ولهذا اقدم الرحمة على الغضب
في الفاتحة فبقت الرحمة الغضب في اول احتياج الوجود فبقت الرحمة الى ادم قبل
المنوبة على اكل الشجرة ثم رحم بعد ذلك فجاءت رحمتان بينهما غضب فطلب الرحمتان
الامتزاج لانهما مثلان فافضت هذه الى هذه فاندم الغضب بينهما كما قال بعضهم
في يسرين بينهما هدير اذا شاق عليك الامر فكر في الم تشرح فصريرين
يسرين اذا ذكرت فافرح فتمت قال ابن المكندراي لاسهي ان اري رحمة تميز
عن احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل فيها ما يشاء ويريد
وما مع احد من المؤمنين امان بعدم مؤاخذته على ذنوبه وانما بتعلق الناس بحقوقه تعالى
سبقت رحمتي غضي كما في حديثهم قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي (كرم من انس)
سبأني بحث في قام من صدى وهو في المدينة (جبريل فحدثني ان الحسين بن علي (بقتل)
مبنى للمفعول (بسط الفرات) بالفتح والتشديد اي جانب الفرات والجمع شطوط والفرات
بالضم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وهونهر صغير يهليج من دجلة وهو من ارض
العراق يقال لها كركلا (وقال هل لك ان املك من ربه فديده فقبض قبضة من
تواب) الذي وقع دمه الشريف فيه (فاعطى بها فلم املك عيني ان) تفسيرية (فاضتا)
سبق بحثه في ان ابني هذا (جم ع طب وابن سعد عن علي طب عن ابني امامة طب كرم
عن انس طب كرم عن ام سلمة ابن سعد طب عن عائشة ع عن زينب كرم عن ام
الفصل) وسم الله والحسن واوصي (قبضات التمر) جمع قبضة (للمساكين)
اي الفقراء وزاد بن عدي في روايته وفاق التمر (مهور الحور العين) يعني ان تصدق
بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق به في الجنان عددا من الحور العين وكذا
الصلوة المقبولة قال الفراء عن اظهر بن ميث رأيت في النوم امرأة لا تشبه نساء

ما قلت من انك قال الحوراء قلت لا وحي نفسك قالت اخطيتي من سبني
 وامرني فقلت ما امرتك قالت طول التمسك (قط) في الافراد (عن ابى امامه) هل له وقيل
 متروك ورواه ابن عدى عن ابى هريرة مرفوعا بالفظ مهور الحور العين قصصات انتر
 وقبة المسلم كاخاه في الدين هي (المصافحة) اى هي منزلة القبة وقاعة بمقامها هي
 مشروعة والقبة غير مشروعة له فيجوز مصافحة المجوز اذا من الشهوة هل بشرط عدم
 الخلوة بها بخلاف الاجنبية الشابة ومن الاقرباء كبيت عمه وخاله تعالى انظر كيفها
 ورجلها عندا من الشهوة بخلاف مصافحة الذي فانه مكروه لان المصافحة تحية ولذي
 لا يستحقها ولا نهاسة للثواب والذى ليس من اهله كما في سديك منى من لم يلبس
 في مصافحة ذكرين او اثنين الا عفر لهما قيل ان يفرقا ليس ذلك من كراهة التلوي
 المصافحة سنة مجمع عليها عند كل لنا واما ما يدعى مصافحة من اهل البيت
 لا بأس به ومن حرم نظره حرم مسه انتهى وافهم اقصاره من مصافحة من اهل البيت
 اذا تقيه ولا يلتزمه ولا يقبله كما يفعله الناس وقد وردت عن ذلك صريحة في حديث
 قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه وسدته ايحى له قل لا قال يلتزمه ويقبله
 قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم كما في القيس وروى ايضا من مسه لمسا مارك
 يده تاترت ذنوبه وروى اذا التقى المؤمنان فمصافهما تاترت ذنوبهما في لورق له من
 من الشجر وفي الجامع ايضا اذا التقى المسلمان وراهما احدهما منى به يمشى مكره
 في الدين كان احبهما الى الله احسنهما بشرا خلافة وجه وروح وسم وحسن اهل
 لصاحبه لان المؤمن عليه سمة ايمان وهاذا من وجوه من مسه من مسه من مسه
 واعقلهما عند الله اعقلهما عظام الله في مسه من مسه من مسه من مسه من مسه
 للبادى بالسلام والمصافحة تسعون وللمسا تسعون من مسه من مسه من مسه
 الايمان بالاخوة والولاية انما المؤمنون اخوة والمؤمنون بعضهم اهل من مسه من مسه
 فكانه بايعه على هاتين الحقيقتين في كل مرة فجدد مسه من مسه من مسه من مسه
 المصيبة بالاسترجاع وتما تجدد له من مسه من مسه من مسه من مسه من مسه
 لم يخل في اثناء ذلك من خلل فجدد عنداته من مسه من مسه من مسه من مسه من مسه
 التمسك بالاخوة والولاية ومسارعة الى تجديده من مسه من مسه من مسه من مسه من مسه
 وابن شاهين في الافراد) وكذا ابن عدى والحر اطل (عن انس) ومعه عمرو بن عبد الحار
 قال في الميزان عن ابن عدى روى عنه من كبروا حاديه غير موصوفة ثم ساق له عدة احاديث

(هذا)

السلام عليكم
 السلام عليكم
 من جيع
 مطالب الدارين واما
 جميع الامن والمسالمة
 محبة بهم من جميع
 جهاتكم اكرامكم
 بكل حال طاهر او
 فلانا فلا يصلكم منى
 اذى قد طلبت لكم
 ان السلامة الموصوفة
 من السلام الذى هو
 المالك لتسليم عباده
 والمسلم لهم وصاحب
 السلامة لا يعطى
 في الدارين غيره
 لا مرجو فيهما الاخير
 واما المصافحة في الجمعة
 والاصباح فشرح
 المجمع عدة مكروهة
 وفي رسالة مخصوصة
 لشر نبلى جائزة
 وفي تلك الرسالة زيادة
 تفصيل ثم السنف في
 المصافحة الصاق

صفحة الكف بالكف
وقال الوجه بالوجه
والخلاص باليس
بصالحه بل قيل
الروافض كما من الصلوة
السعودية وفي الآية
أنا بكتنا بيه وفي القراءة
بلا حابل كالتوب وفي
الشرعة عند اللقاء بعد
السلام وان ياخذوا بالهم
وان فيه الهبة ع

هذا منها (قتل المؤمن) أي بغير حق (اعظم عداقة من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب إلى
السلف العدم قبول نوبته تمسكهم بالخبر ونحوه خبر الشيخين لا يزال المؤمن في صفته في دينه
مالم يصب دما حراما فيه اشعار بالوعيد على قتل المؤمن من عند الله بوعده الكافرون
عن ابن عمر أنه قال لن قتل عامد بغير حق تزود من الماء البارد فمالك لا تدخل الجنة والجمهور
على ان القاتل امرء ان الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه وهذا الحديث رواه الترمذي
ايضا عن ابن عمر بن الخطاب قال الله اهون من قتل رجل قال ابن عمر بن ثابت بالنهي
عن قتل الهمة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف يقتل الاذى فكيف بالمسلم فكيف
بالصالح (ابن ابي عاصم في الحديث عن ابن عمر وسماه من هب عن ربيعة) بن الحبيب
ورواه طيب عن ابن عروجه الترمذي في (الاسم) وفي رواية المؤمن بدله وزاد
ت اخاه في الدين وان لم يكن في السب (كفر) أي شبه الكفر من حيث انه من شان
الكفر فوافق عليه الكفر لشبهه او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان حق المسلم
ان يعينه ويصره ويكف عنه اذ لم يقاتله صار كانه عطى حقه واطلق الكفر بمبالغة
في التهديد معتمدا على ما قرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة (وسبابه) بكسر السين
وتخفيف الموحدة أي شبهه قال الحاربي السبب ان من السب وهو ان يقول فيه ما فيه
(فسوق) أي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع ان من العصيان
قال تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على
من شبه بغير حق بالفسق (ولا يحل لمسلم ان يجر اخصاء فوق ثلثة ايام) كما مروى في لا يحل
(حم ض ح ب و عبد بن حميد عن سعد) بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا صدره الدمشقي
وضيفه قد كنت اكره في نصح الهمة وزاد في كراهية المشقة والزجة والشفة يقال
كرهت الشيء من باب علم واكرهه كراهية فهو شيء كرهه ومكرهه وقام على كرهه
أي على مشقة واقامه فلان على كرهه أي اكرهه على القيام واكرهه على كذا حقه عليه
كرها وكرهت اليه الشيء تنكريها ضد حبيته اليه واستكرهت (لكم ان قولوا ما شاء الله
وشاء محمد) لما فيه من ايهام التشريك وصرح العلقمي ومعنى الكراهية التشريك في المشقة
(ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) وهذا مني تقريه رعاية للادب ودفعاً لذلك التوهم
واتماتني ثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب في التقديم
واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للتدريب والمهلة والفاصلة الزمانية ليقيم ان مشية
خير الله مؤخرة بمراتب اوازمنة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المنهي عنه القول الذي لا يتوق

الشجر **المنزل** انا بالله وبك في حسب الله وحسبك ومالي الا الله وانت متكلى على الله وعليك
 والله وشيائك ونحو ذلك من الالفاظ الشنيعة (الحكيم من حذيفة) ورواهن والفسبا
 في المختارة منه ايضا **قد امرنا** مبنى للفاعل (للساء بورس) بالفتح وحكون
 الزاء نبات على طرز السهم مخصوص بولاية اليمن واذا زرع دقة يبت وتغر
 ويزهر الى عشرين سنة وملاعه يفع بعة كلف ونسبه يفع بعة حق واذا صبغ بالورس
 ولبسه امرأته يقوى جصاصها ويقال له زعفران يمان وفي نهاية ان الزعفران يورس بت
 اصفر يصنع به وقد اورس المكان فهو وارس والسياس بورس وتذكر ذكره في الحديث
 والورسية المصبوغة به (وابر) وهو آلة الجباط (الورس) من (الورس) من (الورس) من (الورس)
 الحسين انه استسقى فاخرج اليه قدح ورسي المنفس هو المعمول من (الورس) من (الورس)
 الاسفر فثبه به لصفته (واما الارفاخذ من ناس من اهل الذمة عليهم من الحرية)
 كما مر في اذا ظلم نوع بحث (طبض وابونعيم عن حرب بن الحرث) **المحاري** وفي بعض النسخ
المحاري **قد اجتمع في يومكم** ايها السحاب (هذا) تاكيد لليوم (عيدان) وهذا اليوم الذي
 صادف العيد يوم الجمعة (فن شاء اجزءه من الجمعة) اي من حصورها واذ يسقط عنه الظهر ومن
 شاء فليصل الجمعة وفي المزيتي فن شاء من اهل القرى الذين يلحقهم بالجمعة من بلد
 اجزءه حضوره العيد عن الجمعة (واما مجمعون ان شاء الله) وفي رواية الطامع واما مجموعون
 ان شاء الله قاله في يوم جمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وصرير تلزيمه
 من اهل القرى فصلوا العيد سقط عنهم الجمعة عذر كذا في كالجهور والفسبا
 ابو حنيفة ومثل هذا خبر زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في يوم واحد فصلى العيد في اول النهار وقال ايها الناس ان هذا يومكم قد اجتمع لكم
 فيه عيدان فن احب ان يشهد معنا الجمعة فليعمل ومن احب ان يصوم يومه من روزه
 ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ومثله خبر عن عثمان بن عفان في حديثه بها الناس
 قد اجتمع عيدان في يومكم فن اراد من اهل الدعة فليصرف ولاهم او كفوا بعدم الرجوع
 الى اوطانهم او بالعود الى الجمعة لشق عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط الجمعة
 عن اهل القرى واهل البلد ولكن يجب الظهر **وقال ابو حنيفة** لا تسقط الجمعة عن اهل
 البلد ولا عن اهل القرى (دعك عن ابي هريرة عن ابن عباس عن ابن عمر)
 قال ابن جبر **وفي اسناده بقية** وصح احمد والدارقطني ارساله **قد رحمتها الله** رحمة
 خاصة لها (برحمتها) بصفة الثنية وفي رواية الجامع رحمتها (ايها طيب عن الحسن)

الجوهري (قال جاءت امرأة الى النبي عليه السلام فوسمها بالان لها طهاها ثلاث
 تمرات فاصطت انبها كل واحد منهما تمر فقا كلا تمر بهما جلا خطر ان الى اسمها فثقت
 تمر بها نصفين بهما قال فذكره) قال المناوي هذا وهم اوقفه فيه من عن ابنه حسن البصري
 وليس كذلك بل هو الحسن بن علي فليس يرسل بل هو ميم في الجمع الكبير والصغير
 وجرى عليه الهنئي وغيره ورمز السبوطي لحسنه ﴿قد اخطى﴾ سبني المنقول (كل نبي)
 بالرفع نائب فاعله (عطية) بالنصب (وكل قد جعلها واتي اخرت مطبق شفاعته لامي)
 وفي الحديث المشهور الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختبات دعوتى شفاعته لامي
 يوم القيمة اى لاجل النفع العام في اهل المقام قال اهل العلم معناه لكل نبي دعوة لامة
 او طهرهم وقد دعا بها كل منهم في الدنيا كما وقع لنوح وسم الخ وهو دوسى واعلم انها تسجاب
 ويبلغ فيها مرضوهم والافكم لكل منهم من دعوة مسجاة وليا اعليه السلام منها ما لا يعد
 لكن حالهم عند الناطها بين الرجا والخوف وضمت لهم اجابة دعوة فيما شاؤهم بدعون بها على
 يقين من الاجابة وقال محمد بن زياد في هذا لكل نبي دعوة دعا بها في امته اى في هلاكهم
 او نجاتهم فاصحبه له وانما يريد ان اؤخر دعوتى شفاعته لامي يوم القيمة وفي رواية ابي
 صالح عن ابي هريرة لكل نبي دعوة مسجاة فعمل كل نبي دعوتى واتي اخرت شفاعتى
 لامي في العنبي (وان الرجل من امتى لبشغ لثام) بالكسراى الجماعة (من الناس فدخلون
 الجنة) بعد الحساب او بغير حساب وقبل العذاب (وان الرجل لبشغ في القية) كما ورد
 في الحديث ان عثمان لبشغ سبعين الفا من امه محمد (وان الرجل لبشغ للعصة) اى
 الاقارب (وان الرجل لبشغ للثلاثة وللرجلين وللرجل) ومن اى موسى خيرت بين
 ان يدخل نصف امتى الجنة وبين الشفاعته فاخرت الشفاعته لانها اعم آرونها للمؤمنين
 ولكها للمذنبين الخاطئين والظاهر ان هذه الشفاعته دون الشفاعته العظمى مختصة بهم
 الامة اما لا يدخل الامة جماعة الجنة بغير حساب اولن استحق دخول النار فلا يدخلها
 فخرج منها وفي الجملة الشفاعته ثابتة على ما اجمع عليه اهل السنة لقوله تعالى يومئذ لا يخضع
 الشفاعته الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا ولا عبرة بنع الخوارج وبعض المعتزلة
 مستدين بقوله تعالى فتغفر شفاعته الشافعين فانه مخصوص بالكافرين واما تخصيصهم
 احاديث بزيادة الدرجات في الجنة فباطل لتصريح الادلة باخراج من دخل النار
 من المؤمنين منها كما يثار له قوله صلى الله عليه وسلم (حم عن ابي سعيد) مر بعه
 ﴿قد ينجى﴾ مبي المنقول (كل نون) اى ذكى الله تعالى وطهره (في البصر لى آدم) وفي

وفي رواية الجامع
 خيرت بين الشفاعته
 وبين ان يدخل شطر
 امتى الجنة فاخترت
 الشفاعته لانها اعم
 وكفا آرونها للمؤمنين
 للمذنبين لا ولكها
 للمذنبين المتلوين
 الخاطئين

حديث جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر عن جابر بن جابر
 كتابه من كونه تعالى احلها لهم من غير تذكيرهم قال النووي يباح ميتان البحر كلها في
 ذلك ملأه بنفسه او باسطياده وقد اجمعوا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع
 الحديث النهي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلاثة اوجه اصحابنا يحل جميعها مثل هذا
 الحديث والثاني لا يحل والثالث يحل ماله نظير ما كحل في البر دون ما لا يؤكل نظيره فحل
 هذا يؤكل خيل البحر وخنزيره وخنزيره وخنزيره وخنزيره وخنزيره وخنزيره وخنزيره وخنزيره
 بكر الصديق وعمر وثمان وابن عباس واباح مالك الضفدع والجمع وقال ابو حنيفة لا يحل غير
 السمك بوليقتا قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر صيده ما اسطيد وطعامه
 ما روي به قال ابن عباس طعامه الاقدرة منها وفي شرح السنة ركب الحسن على سرج من
 جلود كلاب الماء ولم ير الحسن بالسلفاء باشياء وقال الثوري ارجوان لا يكون بالسرطان
 بأس انتهى وقال علمنا لا يحل حيوان مائي سوى سمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الغلات
 وما سوى السمك خبيث واخرج ابوداود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي
 ان طيبا سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضفدع يجعلها في الدواء فتبي عن
 قتلها رواه احمد واحقاقى وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال
 صحيح الاسناد قال المنذرى وفيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما حرمة كالادمي واما التحريم اكله كالصرد
 والضفدع لسن يحترم فكان النهي مصروفا الى اكله ثم جواز اكل السمك مفيد به لم
 يتكلم به لم يعمل على الماء لان السمك الطافي يكره اكله عندنا لما اخرج ابو داود وابن
 ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاء البحر اوجز منه فكلوه ومما مات
 فيه وطفا فلاتا كلوه كافي على القاري (قط عن عبد الله بن سرجس) مر بمحبة في اذا
 طفا (قد افلح) اي فاز وظفر بالبغيه (من اخلص قلبه للايمان) فبرى من النفاق ولم
 يكن في قصده شوائب الياقي اعماله (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية كالخند
 والحسد وغيرهما (ولسانه صادقا) بريئا من الكذب فابتكلم به فلا يقول الاحقا
 (ونفسه مطمئنة) بذكر الله تعالى او بالحق او بالرضا على الاقضية الالهية (وخلقته) اي
 طهرته او طيبته (مستقيمة) والاستقامة من اعظم الامور واشقها كما قال عليه السلام شيتني
 حرة هوذا انما شيتني كما امرت (ولقد سمعته) لكل قول حق (وحية ظاهرة) في مصنوماته
 تعالى على طريق الشكر والاعتبار خص السمع والبصر لان الايات الباطنة على وحدانيته

تعالى اما محبة الاذن هي التي تجعل القلب وما لها ونظرة والعين هي التي تقرأ في القلب
بجملته وما لها (اما اذن سمع) بضم القاف ما يوسع على ما يوضع على فم ما سبق فيه عند سميع
الشيء به اي آلة للوصول ما يلقي فيها الى القلب (واما العين فقراءة) اي شئ في القلب (لما يورى
القلب) اي يحفظه (وقد افلح من جعل الله قلبه واعيا) اي حافظ لما لا يدركه في اولاء واخرائه عن
مخاض الاحياء من احسن العمل وان لم يوطئت انوار ركنه عليه وعلى عقبه الى يوم القيمة
فهناك اذا صرنا لله تعالى وقول الحمد والحمد والفلاح يوم القيمة واتخذ كل فئة
واحدة بدل على ما دأبه قوله صلى الله عليه وسلم اخذ الله منكم ما يحب ولا يقبل
الا ما خلص له وقوله اخلاص واصباغة الله تعالى والله احدكم وادوار كونه والكبر طيبة بها
انفسكم وصوم وانهر كره هو انما كان قد حوّل من امره من احسن ثمراته انما ظهرت
باسم الحكمة من الله تعالى فان الله عز وجل على الفعل اما روحاني فقط
فانه ليس بشيء من هذه الامور وهو ذاته امام ساوى او لروحاني قوى
او الشيطان من حيث هو بل هو الله تعالى ولا عليه وغالب الطرفين بحسب مساوى الآخر
وفي الزيادة موجبة ازها الانوسها ونحوه ان ادخل لها تأثيرات في القلب فان خلا
المؤثر من المعارض خلا الارض اصعب بان اقترن بالمعارض فنبت وبانسا قضاوان
احدهما اغلب فلا بد في الرشد بقدر الكف قص ومقدرا من وي، ساقط فيبقى الرشد خاليا من
المعارض مؤثرت (حم هب وان النبي وبنوه هم من اي ذر) أي من اخلاص «فتيتوجه»
والوجه الطريق والمواجهة المقتلة وو- وجهه منه وتوجه نحوه واليه وفي توجه اذا
جمعه الى جهة واحدة لا تختلف او في نهارة من شيء منتهى الى ارض ارادت وجهها
وامرت باستنباطها ومنه الحديث ابن توفيق اي تعصى وتوجه وجهك والحديث الاخر
وجهه ههنا اي توجه (الرجلان) المسكين (الى المسجد فيصرف احدهما وصلوته افضل)
شرعا وفعلة او اكل شروطا وادابا (من الاخر اذا كان فصلهما مقلا وينصرف الاخر
وصلوته افضل) استمع اوله وكسر الدال اي لا تساوى (مشقال ذرة) لتقصان عقله وفكره
وسوء عاقبته اوجبه بمثل الاحكام (طب كر عن اي اية) مر بحث العقل قدميات
كسرى وهور ووزن هر ميزن انوشروان وهو كسرى الكبير لاوشروان لانه
يلى الله عليه وسلم اخبر بان اسه قتله والذي قتله هو وارو يزوكسرى بكسر الكاف اقب
كل من ملك الفرس (لاكسرى بعده واذا هنك قبصر) وهو هرقل (فلا يقصر بعده
والذي نفسي بيده) اي تصرفه (لتنفق) بضم اوله وضم القاف جمع مذكر مخاطبين

الانفاق (كروهما في سب راقه) قال في شرح مسلم قال الشافعي وسائر العلما من ذلك من
كسرى بالعراق ولا قبصر بالشام كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فعلنا باقطاع دولهم
في هذين الاقليمين فكان كما قال عليه السلام فاما كسرى فاقطع ما كان له من اقاليمه بالكلية من جميع
الارض ونزق ملكه كل يمزق واشجع كل يدعوه رسول الله واه اقبصر ما هم من الشام
ودخل اقامى بلادهم فافتتح المسلمون بلادهم واستقرت للمسلمين وقد الحمدوا على المسلمون
كنوزهما في سبيل الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه معجزات طاهرة
وفي القسطلاني ان عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كسرى مع عبيد
الله بن حذافة السهمي القرشي وكان مكتوبا به عبيد الله بن حذافة السهمي بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس من الله ورسوله
وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ادعوك بدعاية الله فاني ابارسول الله الى الناس كافة ليندر من كان حيا ويحقق القول على
الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صد الله بن حذافة ان يدفعه الى عظيم النصر بن المنذر بن ساوى نائب كسرى على
البحرين فتوجه ابن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم الى كسرى فقرأه فقرأه
او قرأه غيره من قومه اى قطعه قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم اى
على كسرى وحنوده ولاى ذر فدعا عليه اى على كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان يمزقوا كل يمزق اى يفرقوا ويتقطعوا فاصحاب الله دعاؤه صلى الله عليه وسلم
فسلط على كسرى ابنه شرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر باوداد رعيهم
الاقبال حتى انقرضوا بالاطية في خلافة عمر (معنى اى هزيمة) مروى عنه وقد قال
على بكسر اللام ابن ابى طالب (ما سمعت) يحتمل انه يصحح الاء خطاى رجل
من الانصار ويحتمل انه يضم الاء اى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولكن
هلم الى الرخصة عليك بكل بيعة) مكسورة (سوم) يوم (اوطاهم مسكين) كفارة
لكسر هذه البيعة وتام الوفاء (حمق عن رجل من الانصار ان رجلا اوطاهم
ادعى نعام) اى يتطير الابل والنعام بالفتح طيه الابل ومعنى الجماعة وعمل الظل وجمعه
نعام ونعامات والنعام بالضم العروة في وسط الشيء وجمعه نعام (فكسر بيضنها)
بالرفع نائب فاعل كسر (فقال على) بن ابى طالب (هلين) يارجل (كل بيعة جنب راقه)
اى ولد ابل (قال فذكره) وفيه لطائف (قد راقه) من التقدير والقدر ما يقدر الله تعالى من

النفس المطمئنة أنت على جناح سفر ودارك هذه سرور وكدر والمبغاة ورور
 الخطر وخير الراد التقوى كما ارل على سد الشرفى الذى وشدى ...
 الثوب والتلبس بلباس الحرية والارمة ذكرها دم المذات ودمى الحيات ودمى
 عمل اليوم لغد فالوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك (الاملى ...
 خط فى ترجة واصل الصوفى وقى فى الهد وقال اساده ...
 ذكر الرجل استطردى وكذا الاثى والحق (امر ...
 وقرائته فى الصحف تضاعف على ذلك الى درجة ...
 خير لقوله قراءة القرآن على تقدير المسمى رات ...
 قوله تعالى هم درجات اى ذو درجات واما ...
 لحظ النظر فيه وحله ومسه وتمكنه من المكرفه واستنط مع ...
 درجة حال اى ينتهى الى الى درجة (طب عذب من ...
 وفتح) وقى الطامع عن اوس بن اوس واسم اى اوس حذمة ...
 اوس الثقى الصمى على الصحيح فاها ان اى اوس وذال اى اوس وكلاهما ...
 قال الذهبى فيقال له وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
 قال الذهبى فيه اوس عيدين هو وثقه ان معين مرة وسعه ...
 قرصت بالهريك اى لدغت واصل القرص الا ...
 سميت نملة لتتملها اى كثرة حركتها (عيان ...
 روى انه قال يارب تعذب اهل قرية وفيهم المصعب فاراد ...
 فسلط عليه الحر فلجأ لظل الشجرة صندها بتغل فدم فادعته واحدة وهو فى ...
 النوم (حار بقرية النمل ما حرق) باله للمعول ولأيدى ...
 احرق اى النمل وهو حار فى شرعه لافى شرع للم ...
 الله) اليه اى الى ذلك النبى (ان) تحرق حرق الحر ...
 او ملفوظة (قرصتك نملة) واحدة (احرققامة) اى طاعة (من الامم ...
 الله تعالى ووضع موضع مسحة ليدل على الاستمرار ومزيد الاتكار قال فى ...
 النبى لزيادة القتل على نملة لدعته لالنفس القتل او الاحراق ...
 توحه سليمان الهدهد بقوله لا هذبى وقد امر نينا باحراق الكفار ...
 واحدة لم يقا قب واما عوتب لانه فعله انقاما تشفا ...

[illegible]

قال والله ما اختلفنا في الحفظة الا بزي غير واشهد كتابا في سبل الله (كر) في التاريخ (عن
 عمرو بن العاص) ورواه ايضا ابو يعقوب والديلي (عمر بن) عامر (باز) (٩٠٠-٩٠٠)
 كنية وهم بواجبة بن زيد بن لست منهم حقة بن عامر الحمير وبعده (وسر) (٩٠٠-٩٠٠)
 وفتح ازا وسكون الحقة بعدها بن وهو اسم امراء عمرو بن ادس بن سبعة و...
 بن الياس بن مضروهي مزينة بن كلب (واسلم) اسم للام بن الحدي مهنه و...
 الياس (واشجع) معجزة وحيم وروا احدوهم بواجع بن رئيس بن حقة بن...
 مسعود وعيره (وعمار) كسر لعن المعجزة ونعميف العا وهم بوسفار مليل...
 مصفرا مهم ابودر العماري (موال) ثدالضنه ولاسافه ادساري واجبي هذا
 هو الاسب هنا وان كان للمول عدة من وروا بالثو بن اي نعمهم احب له من وروا
 تحفيف الحقة وحذف المصاف اي موال الله وروا... (اسم لهم وروا دور
 الله وروا) اي لا ولا لا احد عليهم الا الله وروا... (اسم لهم وروا دور
 موال لانهم ممن يادر الى الاسلام ولا يسوءه فوا كيه هم لم قبل محمد بن وروا...
 كانه اضاعهم اليه قال الطي قوله ليس لهم سبعة مفره الحقة ذولي على لطرذ والعكس
 وفي تمديد كرا الله وروا... وتخصيص ذكر الرسول اذان ملكه وروا...
 بان قوله واياهم بلغ مبلغا لا يقدره وقال اس حمر هذه... بن كاسي حمله
 في القوة والمكاة دون... من اعلم من... السلام
 كانوا السبع دخولا به من اولئك ما قلب الشرف لهم وفي... وروا...
 طاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من اسم... ولشرف نحن لشي...
 قيل خصوا بذلك لانهم يادر الى الاسلام فلم... كيه هم وروا...
 القائب (من خرج من ابي هريره حم طسلا كرس ريد بن... الحدي...
 ميني للمفعول (الحفظ) الحراسة يقال حفظ الشيء اي حرسه من ما علم...
 استظلمه والحافضة المراقبة والحافظ المحافظ ومنه قوله تعالى وما انا بعلكم محصو...
 التقيظ وحفظ العبد الوهوف عندما حده ته لي لصاده فلا يقدر حيث ما من...
 حيث ما نهي وحفظ عهد الروية واليهودية هو ان لا يحب كالا الى الرب ولا
 نقصا الى العبد (عشرة اجراء فتسعة في لترك) ما اسم وجهه اترك مرعته في ارك
 الترك (وجز في سائر الناس) والحفظ في الترك اقوى حتى من العرب (وسم اصل)
 بفتح الباء وفتح الخاء وبضم الباء ويكون لهما منع الواجب من ماله وعمله ووسمه واصل

الإنسان يذوق مالا وحطاما من الدنيا قلبه ذميرته عليه وحكمته في الدنيا وحسنه في الآخرة
من حقوق الحق والخلق فهذا لا بد منها حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بطور
جهلهم أو يعنى عنه والمال أمانة سلطه على ملكه في الحق فن عدل من أمره وخزنه لنفسه
فقد خاف وخالف حكمة الكرم فحرم حبة النسيم وأبدأ الغرالى احتمالا لجل فيه حديث كرم
إن مما قسم من الله لا يدخل الحنة بحبال وهو أن يراد بالهيل من عمل ما قم عمل وهو وكالة
الشهاده وقال بعضهم المراد بالخبراته إذا تكامل في القلب نعت العمل والشح لم يبق مع كماله
إيمان فلا يدخل الحنة والشح يسبق القلب من كل خير لينسج لصدده وهو كل شر (عشرة
أخر ١٠ - حة في فارس وجزء في سائر الناس) وفارس بغير اللام لأنه علم خاص يطلق
على أهل الفرس وعلى بلادهم عرب من فارس (وقسم السحاة) مرعته في السحاة
(عشرة أجزاء) فنسبة في السودان) بالضم أقصى بلاد مصر الزاهرة (وخر في سائر
الناس وهم الجلاء) بالدم مرعته (عشرة أخرى - حة في العرب وجزء في سائر الناس)
والعرب حصص طائفة أهل الحارة في مصر ورواة عن ابن عباس في الوادي وجمعه عرب بضمين
ملا في مدح الحارة في العرب في كشف الستة والعورة (وقسم لكر عشرة أجزاء)
مرعته (حصة في الروم وواحد في سائر الناس) - حة في ولد الروم بن عيسى وفي الحديث
قوم الساعة ورواكة الناس (حصة في بلاد من محمد بن مسلم) يأتي تحت (وقسمت
الحكمة في مائة لمعول (عشرة أجزاء) ما على) مائة لمعول (على تسعة أجزاء) الناس
حر وواحد على) بن أبي طالب (عليه السلام) ما منهم) كافي حديث عن علي أن أبا
الحكمة وعلى ما في رواية المندة الحكمة وعلى ما في رواية بن أبي طالب هو الباب
الذي يدخل منه إلى الحكمة وأما هذه المرة ما ستها وهذه المتقنة ما عساه ومن رجم
أن المراد قوله وعلى ما في مائة مرعته من الملو وهو الزرع فقد جعل لمرعته لصد
علا يجهده ولا اسمه ويصه وفي المصداق في حة وهو فلتة لك ما الحكمة وما معرفة
الدين والفقه فيه والاتباع له وقال الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل
لذلك أنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم صاغف عليه الحكمة موجب أن يكون المراد
من الحكمة ثبت خارج الكتاب وليس ذلك إلا أنه وقيل هي الفصل بين الحق
والباطل والحكم هو لدى بحكمة الأشياء وتحتها وقد بسط ابن عادل الكدتم على تفسير
الحكمة عليه أحسن بالحرف وصدره ابن عادل وأما حكمة فهي الإصالة في القول والعمل
وقيل أصلها من أحكمت الشيء أي رددته فكان الحكمة ترده عن الجهل والخطأ وهو راجع

ما ذكرنا من الاصابة في القول والعمل واختلف فيها المفسرون حاشا لاس وهب قلت
 لذلك الى اخر ما تقدم ثم قال روى عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن اعظم على اربعة
 اوجه احدها مواضع القرآن قال تعالى وما ازلنا عليكم من الكتاب والحكمة يعني اوسعنا
 وحملها في ال عمران وثانيها الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الذين اجتاهم الك
 والحكم والنبوة وفي سورة ص وايتاء الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من حبيب
 الاسرار قال في النمل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذا الاية ومن يؤتي الحكمة
 فقد اوتي خيرا كثيرا ورجع الوجوه عند التحقيق الى العلم (حل واربعة) يعني حمود بن (عمر
 بن مسعود) صحيح اخرج ابو نعيم عن ترجان القرآن مره وعاما رل الله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا الا وهلى رأسها واميرها عن ابن مسعود قال كنت حيا على الله عليه وسلم
 فمثل من على كرم الله وجهه فقال فذكره وهذه ايضا اهل النار على سعة احرق
 ما منها حرف الا لم يظهر وبطن واما على فعنه علم الظاهر والبطن واخرج بسا
 سيد ولد آدم وعلى سيد العرب واخرج ايضا على راية الهدى واخرج ايضا على
 ان الله امرني ان ادينك واعلمك لتعي وانزلت على هذه الاية وتعبها اذن واصية واخرج
 ايضا عن ابن عباس كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي كرم الله وجهه
 سبعين لم يعهد الى غيره والاخبار في هذا الباب لا تكاد تحصى في قسم النار في اى نار
 جهنم (سبعين جزءا مالا مر) اى بالقتل (تسعة وستون) جزءا منها (وللفاتل جزءا - به)
 اى يكفيه هذا المقاسار من العقاب ثم يحتمل ان هذا جزء وتهديد وتهويل للامرو يحتمل
 فيما لو اكره الامور بغير حق ومراشكتك ويأني بارك بعتنه (حم عن رسل) من العصابة
 (هب عن ابن مسعود) قال مثل النبي عن القاتل والامر ذكره حسن وقال الهذلي رحاه
 رجال الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة لكنه مدلس في قصاص اهل الذمة في اى اهل
 العهد والامان وهو الذي قال تعالى في حقه - قتلوه طوا الحرية عن يدهم ساعروا
 (من امتي يوم القيمة يخفف عنهم من عذابهم) وذلك لا ينافي قوله تعالى يومئذ من هل امة
 شهيد انهم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتون واذا رأى الذين طغوا لعذاب فلا يخفف
 عنهم ولا هم ينظرون لما بين من حال القوم لهم عرفوا نعمة الله ثم انكروها وذكر ايضا
 من حالهم ان اكثرهم الكافرون اتبعه بالوعيد فذكر حال يوم القيمة فقال يومئذ من
 كل امة شهيدا وذلك يدل على ان اولئك الشهداء يشهدون عليهم بذلك الا انكاروا بذلك
 الكفر والمراد به هؤلاء الشهداء لانهم موقوفون لا يؤذن للذين كفروا فيه وجوه احدها لا يؤذن

لهم في الاعتذار لقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وثابتها لا يؤذن في كلمة الكلام
وثابتها لا يؤذن في الرجوع الى دار الدنيا والى الكليف ورابعها لا يؤذن لهم في حال
شهادة الشهود بل يكسب اهل الجمع كلهم لبشهادة الشهود وخامسها لا يؤذن لهم
في كثرة الكلام ليلظهم لهم كونهم آيسين من رحمة الله ثم قال ولاهم يستعدون الاستعانة
طلب العتاب وارحل انما يطلب العتاب من خصمه اذا كان على جرم انه اذا ما به
رجع الى الرضى ما اذا لم يطلب العتاب منه دل على انه راسخ في غرضه وسطوته ثم اكد
بالوعدة لـ اذا رأى الدين طلبوا العذاب فلا يخفف عنهم والمعنى ان هؤلاء المشركين اذا راوا
العذاب وصلوا اليه فعند ذلك لا يخفف عنهم العذاب وذهب ظنهم ان لا يؤخرون
ولا يمهلون لان التوبة هناك غير موجودة وتخيبة ما قول لـ طلبوا من ان العذاب يجب
ان يكون خالصا من شوائب النفع وهو المراد من قوله لا يخفف عنهم العذاب ويجب
ان يكون العذاب دائما وهو المراد من قوله وهم ظنوا انهم لا يؤخرون عن في حرارة
وفيه ابن مخلد مائل في اسناده **ص** **ص** بالصم وتشديد الصاد (طاهركم) جمع
اطفور والاطفار جمع طمر اى اطفوا ما طال بها ان زكت بحالها تعدش وتغشم وتضر
وتنجم الوسم ووراء اجب ولم يصلها الماء ولا يزال جنبا (واد فتوافلا ماتكم) اى
حيوا ما اطفئتموها منها في الارض فان حصد ائوس دو حرة فاسقطته فحرقته فانه
قد فته كدفته للاتباع في النار اوفى نبي من اذ صار قال في الصباح والمعلم احذ الظفر
بالعلم والقلاء ما ضم هي المقلومة عن طرف العمره فاسقطته لاطلاق حصول السنة بقصها
على اى وجه كان وقد ذكرناه اثبات لم يصح فيها نبي (وقولوا راجحكم) اى بالغوا في تطييف
ظهور عقد معاد اصابتكم واهل الحكم هي قصة لاسمع امر نفسه لتتدرج حصول
الدين بين الماء والنسرة (وصفوا انكم) اى طهروا (من الله) اى لا يبق في الوسم
فتغير الكهنة ويتبدى المكان ولا يلقى امره (وصفوا انكم) اى طهروا (وصفوا انكم) اى طهروا
يزيل القلح والظفر رواية الحكم وتنوادل (وصفوا انكم) اى طهروا (وصفوا انكم) اى طهروا
اسناكم من شدة الخوف (حرا) اى رثه بكم كم متغية منكرا والهر بفتن من الله
هكذا لكن قال الحكم المحفوظ عندى بخلافه ولا حرف الفخر منه حرم النوى
في شرح مسلم انه يستحب البدنة في فص الاصبع مسحة نبي ثم بالنوى ثم بالنوى
الخنصر ثم الاهام وفي اليسرى الخنصر ثم بالنوى ثم بالنوى ثم بالنوى ثم بالنوى
الى الاهام وفي اليسرى ياهامها الى الخنصر ولا يذكر للدب دليل الا في المجموع بعد نقله

٤ وروى عن السنة
عن ابن عباس ليس
من مؤمن ولا كافر عمل
شيئا كان او شرا الا اراه
الله تعالى اياه فاما المؤمن
فيفقره سبحانه ويثيبه
بحسنة واما الكافر فتزد
حسنته تحسرا ويعذب
ببشائه وهذا الاحتمال
يساعده النظم والمعنى
واما ما قيل من ان
حسنت الكافر تؤثر
في قصص العقاب برده
قوله تعالى وقد علمنا ان
ما عملوا من عمل فبطلناه
هنا مشورا كما في كرخي
عبد

انجز احدكم ان يقرأ في كل ليلة تلك القرآن قالوا وكيف فذكر (نخ عن قتادة) بن نعمان
 يضم التون ابن يزيد بن عامر الانصاري الطغفري البدرى (ت صحيح عن ابن جرير)
 (طه عن ابن مسعود سمعته) ايضا (طه عن معاذ) بن جبل (طه عن سمعته عن ام كلثوم)
 بنت خليفة بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لاسه ورواه البرار
 في مستندته عن جابر وابوصيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال السبطي وهو متواتر
 قل يا ايها الكافرون مع كونهاست آيات (تعديل ربع القرآن) قد سبق توجيهه بما يشي
 من عاداته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم وجه هذا وكان بك قول هذا بعيد عن الفهم
 والتأويل فان آيات القرآن تزيد على ستة آلاف وهذا القدر كيف يكون ر بمها وهذا القلة
 معرفتك بحقائق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها غامض وكثر بطول الالفاظ
 وقصرها وذلك من يؤثر الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا لكثرة فاعلم ان
 الاخلاص تعديل تلك قطعها وارجح القرآن يقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمة القرآن
 وهي معرفة الله ومعرفة الصراط المستقيم وهذه المعارف الثلاث هي المهمة والباقي توابيح
 والاخلاص مشتمل على واحدة من الثلاث وهي معرفة الله وتوجيهه وتقديسه (واذا ازلت
 تعديل ربع القرآن) وفي حديث رخ فسل عن امر قال ما نزل الله على فيها الا هذه الآية
 الفاظة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروى الامام
 احمد عن سمعته بن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الآية
 فقال حسبي لا ابال ان لا اسمع غيرها (واذا جاء نصر الله والفتح) مع كونها ثلاث آيات
 (تعديل ربع القرآن) قالوا ان الاصح ان السورة نزلت قبل فتح مكة واما الذي قالوا انها
 نزلت بعد فتح مكة فذكر الماوردي انه عليه السلام بليت بعد نزول هذه السورة الاسنين
 يوما مستديما للتسبيح والاستغفار وقال مقاتل عاش بعدها حولا ونزل اليوم اكلت لكم
 دينكم فعاش بعده ثمانين يوما ثم نزل آية الكلاله فعاش بعده خمسين ثم نزل لقد جاءكم رسول
 من انفسكم فعاش بعده خمسة وثلاثين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش
 بعده احدى عشر يوما وسبعة ايام (هب عن انس) ياتي في من قرأ قل هو الله احد
 كما تعدل تلك القرآن اي تساويه لان معانيه آية الى ثلاثة طويعت الروح وطعم
 القربان وعلم تهذيب الاخلاق وزكية النفس وسورة الاخلاص لتكمل على القسم
 الاشرف منها الذي هو كالاسل والاساس للشيخين الاخرين وهو علم التوحيد على ابن
 وهما كنه (والمؤلفين) كسر الهمزة في قوله هذا احد من ما صحت لاي بن كعب

ان ابن مسعود لا يكتب المودتين في صحفه وعند ع من حلقه كان عبدالله بن
المودتين من المصحف و يقول انما امر رسول الله ان يتعوذ بها ولم يكن يقرأها وزاد
ويقول انها ليست من كتاب الله وهذا هو مشهور عند كثير من القراء والفقهاء ان
ابن مسعود كان لا يكتبها في صحفه وحينئذ يقول النووي في شرح المهلب اجمع
المسلمون على ان المودتين والفاتحة من القرآن وان من جحد شيئاً منها كفر وما نقل
عن ابن مسعود باطل ليس صحيح فيه نظر كتابه عليه في القمع اذ فيه طعن في الروايات
الصححة بغير مستند وهو غير مقبول وحينئذ فالصبر الى التأويل اول وقد تأول القاضي ابو بكر
بان ابن مسعود لم ينكر قرأتها وانما انكر اثباتها في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب
في المصحف شيء الا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه (حين نسي) خطب
لراوى او غيره (وحين تصح) كذلك (ثلاث مرات تكفيك من كل شيء) وفي مسلم
عن عتبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت هذه الليلة
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الملق وقل اعوذ برب الناس وعنه ايضا امر في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ باللهوذات في دبر كل صلوة واه دن وعنه التماسي
عن ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في صلوة الصبح وقد روى ذلك من طريق
قد تغيب الواتر بكميا كل مهمة بها دن علم طبضت جميع عن معاذ بن عبدالله بن حبيب
عن ابيه) يأتي في من بحث ﴿ قل اللهم ﴾ او باجمع الاسماء والصفات (انى اموديك
من شرسى) بان اسمع كلام الزور والهتان والفيه وسا ارباب العصيان او ان لا اسمع
كله الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومن شر بصرى) بان انظر الى غير
محرم اوارى الى احد بعين الاحتقار اولا انفكر في خلق السموات والارض بنظر الفكر
او الاعتبار (ومن شر لسانى) بان انكلم فيما لا يعنى او اسكت عما يعنى في امور الدنيا وثناء
العقبى هكذا قيل ولا يبعد ان يراد بشر اللسان كثرة الكلام وتعود عليه من غير استعانة
بالصمت عليه وهو راس الاخلاق كما قال عليه السلام الصمت سيد الاخلاق ونافع جدا
ومع هذا نادر وقوعه كما قال عليه السلام الصمت حكم وقيل قاعله وقيل قل من الصمت
عما لا يعنى ويمنع نفسه من الشارع الى النطق بما يشينه وبؤذبه لقلبه النفس الامارة وضد
التهديب بالرياسة والنطق بالاجابة لا يغفلوا ما ان لا يكون محضورا وهو ظاهر واما ان يكون
مباحا فهو شغل لكرام الكتائب بما لا فائدة فيه وقال ابن عربى الصمت فسمان صمت باللسان
عن الحديث لغير الله مع غير الله وصمت بالقلب من خاطر يخطر في النفس في كون من الاكوان

فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وبجل له
ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه
ولا بقلبه كان من مهلكة الشيطان ومضرته فصمت اللسان من منازل العامة وارباب الكون
وصمت القلب من صفات المقربين واهل الشهادات وحال صمت السالكين السلامة
من الافات وحال صمت المقربين السلامة عن القطع من البر كما مر في الصمت (ومن سر
قلبي) بان يغفل او تشغل بغير امر ربي من المواقف الفاسدة وغير ذلك (ومن سر
منبي) بان اوقعه في غيب محله او يوقفي في مقدمات الرى من النظر والمس والشي
والعزم وامثال ذلك وقال في سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية ابي داود بنى
فرجه وقال بعض العلماء التي جمع منية وهو طول الآمال وقال وثق حرب الاعظم
التي ما الرجل يريد وضعه فيما لا يحل انتهى وفيه ان الاول من حيث ان لا يخلص التي
على الرجل على ما في المذهب لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء (حم ن طبت
لنص عن شتير عن ابيه) ورواه النساء والحاكم عن شكل بن محمد عن ابيه قال قلت
يا ابي الله هلني بعود اتعوذ به قال قد ذكره واوردته على القارى في محرز الثمين والمرآت
قل اللهم (كأمر) اني استلك نفسك مطمئنة (اي مستقرة تقطع وحدانيتك
وتحرم بحقيقة ما جاءت رسلك وهي التي تنور القلب حتى اخلت من صفاتها
الذمية وتخلقت بالاخلاق الحميدة تحب) تؤمن بلفظك) بالوث والبعث (وترضى به ضامك)
اي ترضى بالمقدورات كلها (وتقع به طاعتك) اي احسانك وترضى به على وجه الطاب
شرا وهو ما يكفي من الجوع والسؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر وطفى وقال الفرابي من
كان رضاء من الدنيا يستريح منه ويستصونه لم يكن عليه حزن في الدنيا ولا في الآخرة
سواء جعله الله تعالى فقيرا او غنيا قال عليه السلام خير الذكر الحفي وخير الرزق ما ياتي رواء
احمد عن سعد وقال المناوي اي تسكن تحت مجارى احكامك واهي الله الى داود
عليه السلام لن تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط بوزرك مع الرضى بالقضاء (طبخ
عن ابي امامة) قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم **قل سبحان** اي تسبح وتقره عملا يليق
شانه كما مر في سبحان (الملك) اي ذي الملك (القدوس) النزه عن سمات النقص وصفات
الحدوث (رب الملائكة والروح) وهو جبريل او ملك اعظم خلقا او حاجب الذي يقوم بين
يديه او ملكه سيمون الفدوجه (جلت) في هذا الام الاول (السماوات والارض) اي
عظيم وطيف (بالبر والبحر) اي بالبر والبحر والسموات والارض من الجاهل في معناه

كأن من لسانه بلسان
تسبح

النبي صلى الله عليه وسلم من أدراك حقيقة الإيمان والاحسان وحصوله للقلب ومباشرته
 له بالنور قلادة وبالطعام والشراب أخرى وبوجدان الخلاوة تارة كما قال ذاتي وقال ثلاث
 من كن فيه وجد حلاوة الإيمان كما في القاسي وفي حديث خ قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقولون الكرم إنما الكرم قلب أي لما فيه من نور الإيمان وتقوى الإسلام وليس المراد
 حقيقة النبي من تسمية العنب كرمًا بل المراد المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم
 وقال في المناوي يشير إلى أن المؤمن من الخير في الحيوانات كالنحل يأخذ اطياب الانهار
 والنور الخلويم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يجبر بريحه وهو
 يحب الحلو ويظم الحلو ويعطى الخلو قال الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه
 التوحيد بحلاوته فاذا جاء الشهوة ضرب تلك الخلاوة وجهها ورد هاتقوة هذه الخلاوة
 (هب من أبي امامة وقال منكر خط من أبي موسى) الاشعري (وقال وسويع) قال حضر حله
 ثقات غير محمد بن العباس بن سهل بن البرار وهو الذي وضعه ورقيه على الاسناد
 ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم اورد ابن الخوزي في الموضوعات من طريق الخطيب
 وحكم وضعه وتعقبه السيوطي بإيراده من طريق اليهيق ولم يرد على ذلك وقد عرفنا
 نفس مخرجه اليهيق طعن فيه ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرسها على نفسه فقد عصى الله
 ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلاوا وانثروا واشكروا فان لم تشكروا
 انتم متكم عقوبة الله (وقال) التنوين للتكثير (ليس فيه شيء من الحكمة) امر ان في حكمة
 بحته (كيت خرب) لانه خال من العلم والحكمة ومعلق بالهوى والشهوات وخال من
 الذكر وفي حديث هب من أبي امامة قلب شاكر وسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على
 امر دنياك ودينك خيما أكثر الناس أي خيما اتخذوه كثر اودخرا فان هذه الثلاثة
 جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخرية وتعين عليها وانما كان كذلك لان النكر
 يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة الصالحة تحفظ صلي الانسان ديه
 ودينه وتعينه عليهما (فعلوا وعلوا) مريحت في علوا (وتفقهوا ولا تموتوا جهلا لا)
 وفي حديث السيلي عن انس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي العمل
 افضل قال العلم بالله ثلاثا قال يا رسول الله اسلك من العمل ونخبرني من العلم قال قليل
 العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل يعني التبعيد بغير علم كالخارق الطاحون
 كاسي في خبر (فان الله لا يعزير على الجهل) لا تعيب جلب الهالك وحرمان المطالب
 (ابن السني عن ابن عمر) سبق في العلم بحث (قلت يا جبريل) مريحت في اناني

(هل تريد بك) وفي حديث زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك فانتقم وقال اى ارتعدارتعاد من عظيمة ذلك السؤال ومن هيبته ما سمع من المقالة قيل فيه دليل على حقيقة رؤية الله تعالى في دار البقاء فانه لو كانت محسوبة ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم لكن اختلف في ان الملائكة يرون الله تعالى ام لا ثم لما كان الرؤية غالباً بيني من القرية فارتعد جبريل من الهيبة (قال) وفي رواية الشكاة وقال يا محمد (ان بنى وبنه سبعين الف جباب) وفي رواية سبعين جباب (من نور اوان) قال شارح الشكاة وهو عبارة من كمال الله تعالى وتقصان جبريل والهاب من طرف جبريل انتهى والمعنى ان المحبوب مطلوب فهو صفة المخلوق الموصوف سمعت التقصان واما الخالق ذو الجلال المتعوت بوصف الكمال فلا يحجب به نبي ولو من اوار الحال (ولو رأيت ادناها) وفي رواية لودت من به ضهاى قرمت قدر نعمة كبرى رواية من بعض جميع تلك الجباب التوراتية على فرض الحال والا قالوا اما الله مقام معلوم (لا حترقت) بصيغة التكلم فيها اى من اثر ذلك النور الذى يغلب النار في الظهور فان النار تقول جرياً مؤمن فان نورك اطلق لهي فكيف يوررى وهو حسي وفي حديث ابن عباس مر فوطاً ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافاً قد مبه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور بدو الا احترقت اى ليس من السبعين من نور وجباب يقرب منه اسرافيل فرضا الا احترقت من ذلك النور الذى فوق طاقة نظرا اسرافيل وقوله سبعون نورا اى من اوار الحباب واسرار الصاب واستار النقاب حتى لا يعرفه غيره كطال قال كمال ولا يحيطون به ههنا (سموه من انس) سبق بحثه ان دون الله (قليل التوفيق) وهو جمل الشيء آخر توفيق الله جعل فعل عبادة موافقا لما يحبه ورضاء وقال ابو الحسن البكرى في التوسيل التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والموفق لا يعصى والمخذلان خلق قدرة المعصية في العبد والمخذول لا يطيع وان كان عاقلاً (خير من كثير العقل) فانما التوفيق هو رأس المال فكل العاقل الاشتياق بالله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوار إليه في افادته من ذلك السير الاقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخرى من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد ولا كثر عمل برز من قلب فافل لاه وحسن الاعمال نتاج حسن الاحوال والفضل (والفضل) مر بحثه (في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة) بفتح الهم فيها وتشديد الراء قال الماوردي ذكروا ان الجاهل العقل في الامور الدنيوية تغضي بصاحبها الى الذها وهو بها وذلك مفهوم وساحبها

باب الثاني ففكرت منه **باب** ما دامه من دخلها السا (لا تمن بكفرن العشرة ويكفرون
 الاحسان قال في الامم مع دل على ان القراء فصل من القى وهو ذهب الجمهور والخلاف
 مشهور ما رواه **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 خمر عامة من دخلها وكذا رفع محبوبون على انه الحاروا اطراف الضرب ويجوز ان ينصب
 محبوبين على الحال وعمل اد احبوا والقدر **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 والزم احود وله دل في الحال اذا وما على **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 (حم حم من حب والحرف عن اسامه) **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 قت عن باب الحلة ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 النار فقد امرهم الى النار وقت على باب النار **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 (ماها تومة) والصمير لا سطع **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
باب ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 صدر كعذرهم الصعاب او غير الاعضاء **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 وبقي ل لها الاسطاح والاسطباح على الوجه **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 وقال با حديد **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 الله تعالى وفي رواية ت عن ابي هريرة ان هذه سمعة **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 عن ابي امامه **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 مصافة الى (منرى هدا رواب في الحلة) **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 يقال رتب رتو مات **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 السبوطى هذه من خمت نصه **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 عن ام سلمة ان قانع طيبك عن ابي واقد **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 الحمد الى وهو ضعف **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 للفتال في سئل الله **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 مدتين سنة وهذا في اذ انعين **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 قال الذهبي في التارخ وهو من حبل العسي **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
 كطنة ولصخرة **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها
باب ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها **باب** ما دامه من دخلها

فعل ما مضى من الاشارة
 اى جعل بعضهم
 له من الخالعين
 به صمير بمصاروى
 اى لا هاجر الى المدينة
 آخاين المهاجرين
 والانصار فقد واعدوا
 المواخاة والمعاونة
 وكان ذلك في دار انس
 قبل في المسجد كبا
 فيه كتابا على ان يتوار
 ثوا بعد الموت دون
 ذوى الارحام وكانوا
 تسعين نخسة واربعون
 من المهاجرين ونخسة
 واربعون من الانصار
 وكان قبل وقعة بدر
 ما روى الله تعالى واولى
 الارحام بعضهم اول
 بعض فنسخت هذه
 الآية وقبل المواخات
 مرة بين المهاجرين
 خاصة قبل الهجرة
 ومرة بعدها في المدينة
 بين المهاجرين
 والانصار كافي الحادى



سلمان وابي الدرداء غفر الله لهما انهما كانا في ام الدرداء متبذرا فقال لهما ما شئت فقلت
انجولوا بالدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل في شيء حتى
قال ما انا اكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال ثم فنام لم يدر
يقوم فقال ثم فنام فلما كان الليل قال سلمان قم الان فقاما وصليا الحديث (الدليل
عن انس) يأتي من اعان ومن مشى (فقيدا) امر من القييد (لعلم الكتاب) لانه
يكثر على السمع فتجيز القلوب عن حفظه والحفظ قريب العقل والمطب منود منها
والتيان كان في الايام اول من نسي ادم عابه السلام فسمى ابا الدرداء بدريه
فالعلم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب معلولا بهذه العلة واللسان ذا منة في ذهابه
فقد بالكتابة لتلا يفوت ويدرس فتم المستودع وان دخل الباب دمر ما به
الكتاب وقد ادب الله تعالى عباده وحثهم على مصالحهم فقال اكتبوا ورووا عن
قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصوره تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر
في نفسه وهذا خطأ منه لان التشكيك معترض والسيان طاري ومن لم قال الخليل
اجعل في الكتاب رأس المال وما في قلبك التفقه وقال مهتد لوما عقده الكتاب من تحارب
الاولين لانهم مع التسيان عقود الآخرة وقد كره كتابة العلم جمعهم الخليل قال الذهبي
وانتقد الاجماع لان على الخوازم قال ابن حجر في المختصر الامر استقر والاجماع اعقد على
جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يعقد على وجوبه على من خشي الفساد بمن يتعين
بتبليغ العلم انتهى وقال بعض الأئمة الكتابة تدبر من الله لعباده وهي حروف مصورة مختلفة
المخطوط علام تدل على المعاني فاذا حفظت اسفني عن الكتاب وان سبته لكتاب ثم
المستودع واذا ادب الله تجار الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بجارة الاحرة في تقييد
الامانات العلية التي اودعهم اياها واخذها لهم اليثاق ان يعودوه ولا يكتفوه واذا علمت ذلك
ظهر لك اتجاء بحث بعض الاعاظم وجوب كتابة العلم الذي تهتد به لدرس
فتدبر وليس لك ان تقول قد ذم الله الكتابة فليس لك ان تكون لكتاب يادهم لا تقول
ذم الله من الحق في التورية ما ليس بها كما يعرف بتدراذه والقصة ما قيل نهي الى
عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عن شيئا غير القرآن قلنا يا ابا الهيثم
خاص بوقت نزول القرآن خوف لبسه بغيره او بكتابة غير القرآن معه في شيء واذا اذ الهيثم
متقدم والاذن ناسخ عندها من اللبس قال ابن حجر وهو اقر جامع له لا يابها وقيل الهيثم
خاص لمن خفف عنه الاتكال على الكتاب دون الحفظ دون عينه ونهه عن اخذ غيره

(بالوقف)

بالتوقف وقيل العلم شمر والحفظ هو وقيل الحفظ حسن اليد وقيل هو التكلم لا الجهر
 كل ما رقتها الاقلام لم تطمع في درسها الايام (خط كرم من انس طلبك فطخط في تقيده
 العلم كرم من ان عمرو طلب من انس كرم من عمر) وفيه صداقة الثاني الاقتصار من رجال
 الحضارى لكن اوردوا الذهب في الضعفاء وقال صدوق (فيدها) وفي رواية قيد (وكل)
 اى قيد فافتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب
 في كل عمل دنيوي او دنيوي مالت به لا يصاد كمال الكسب لا يتناقضه قال المحاسبي من ظن
 ان التوكل ترك كسبه فترك كل كسب دنيوي ودنيوي وكفى به جهلا (خط كرم من ان عمر
 قال قلت يا رسول الله ارسل واتوكل قال وذكره قال خط مة قوله طلب هب كرم من جعفر
 من ابيه) ورواه هب من عمرو بن امية الضمري الكوفي قال يا رسول الله ارسل راحتي
 والتوكل قال بل قيد وتوكل قال الذهب وسنده حديثه لعمري رواه طلب باسناد من احدهما
 عمرو بن صدقة ولم اصرفه وبقية رحالة ثقات (مبطل) قال لله او الملائكة (يا محمد كنتم)
 امرعاب من ام (عبيك) بالرفع ماضيه (وتسم اذك) كذلك (وليع قبلك) كذلك
 والوحي الحفظ والحذر يقال وصيت اليك العلم اى حفظه ووصي العظم اذا تكسرو وصيت الجرح
 اذا كان فيه القبح (فنامت) يوصي قلبى وسمت اذنى) وفي حديث ابن سعد عن الحسن
 مرسلات نام حياى ولا نام قلبى وذلك من الدوس الكاملة القدسية لا يصغف ادراكها
 نوم العين واستراحة البدن ومن لم كان سائر الانبياء عليهم السلام مثله لعلق ارواحهم
 بالملأ الاعلى ومن لم كان اذ انام لا يوقظ لانه لا يدري ما هو به ولا ينافيه نومه في الوادى
 من الصبح لان رؤيتها وطفة مصرية وفي اللغة وكذلك الانبياء تمام اصبتهم ولا تمام قلوبهم
 اى فلا ينطرق اليهم ما يحرقهم من اشراق الاوار الاحدية او يحرقهم من الارار الصمدية
 (ان سعد من اى كرم من صدقة مرسل) مرسل الانبياء (وصى بالكملة) وهى بضم
 المعجمة وسكون الهمزة وحكى صمها وقال اسمهم لا يجوز صم الكون وهى في اللغة الضم على
 الاسم من شفعت لشيء سمعته فهى ضم نصيب الى نصيب ومنه شفيع الاذان وفي الشرع
 حق تواتر فميرى بدت اشريك القدم على الحادث فيما لك بعض وافق على مشروعتها
 خلافا لما نقل عن اى كرم الاسم من انكارها (في كل ما) اى في كل مشترك مشاع قابل
 للقسمة (لم يتسم فاذا وقت الحدود) جمع حد وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة
 واسل الحد المنع في تحديد الشيء منع حرج شئ منه ومنع ادخول غيره فيه (وصرفت
 في كرم الصاد المجهلة وكسر الراء المخففة وتشدد اى بنت مصارعها وشوارصها

(ملا شفعة) لانه لا مجال لها بعد ان تميزت الحقوق بالقسمة و هذا الحديث اصل
في ثبوت الشفعة وقد اخرج مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر بلفظ قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقصر ربعة او حائط ولا يعمل له ان مع
حق يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احرى والربيع
الراء تأييد الربيع وهو المنزل والحائط البستان وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في
المنافع وصدره يشعر بثبوتها في المنقولات وسياتقه يشعر باختصاصها بالعقار وما فيه
العقار ومشهور مذهب المالكية والشافعية والحائلة تخصيصها بالعقار لانه اكثر اذ باع
ضررا والمراد بالعقار الارض وتوابعها المثبتة فيها للدوام كالبنايات وتوابعها الدائمة
في مطلق البيع من الابواب والرفوف والمساير ويجرى الطاحون والاشجار فلا تثبت
في متقول غير تابع ويشترط ان يكون العقار قابلا للقسمة واحترره عم اذا كان لا يقبلها
او يقبلها بضرر كالحمام ونحوها لما سبق ان حلة ثبوت الشفعة دفع ضرر مؤذنه لعمدة
واستحداث المرافق في الحصة الصائرة الى الشفع وفي القمع وقد اخذ به مومما في كل
شيء مالك في رواية وهو قول عطاء وعن احمد ثبت في الحيوانات دون غيرها من المنقولات
وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرعوطا الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات الا انه قد
اصل بالارسال وقد اخرج الطحاوي له شاهدا من حديث جابر بالاستناد لا بأس به
انتهى ومشهور مذهب مالك كما سبق تخصيصها بالعقار وقال الماوردي في تنقيح ولا شفعة
في طريق مشترك لا ينفذ ولا فيما يجب قسمة وما ليس بعقار كشجر وحوان وحجر
وسيف ونحوها انتهى وخرج بقوله في الحديث في كل شرك الحار واوملاصقا خلافا
للحنفية حيث اقتصروا للجار الملاصق ايسا وفي الجامع والجار المقابل في المكة غير النافذة
اما المقابل في السكة النافذة فلا شفعة له اتفاقا واستدل لهم بقوله عليه السلام اجارا في
شفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا اخرج ابو داود والترمذي
(سمي عن جابر) صحيح مر الشفعة هو قضى صلى الله عليه وسلم عليه وسار عند وجوب الحكم
(باليقين مع الشاهد الواحد) وعن ابن عباس قضى بين وشاهد وفيه جوار لقصا بشاهد
وبين واختلف العلماء في ذلك وقال ابو حنيفة والكوفيون والشافعية والحكم والاورام
والليث والاندلسيون من اصحاب مالك لا ينعكم بشاهد وبين من الاحكام وقال جمهور
علماء الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار بشاهد وبين الذي
في الاموال وما يقصد به الاموال و قال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن الخطاب بن مالك

والشافعي واحد وقصها المدينة وسائر الجاز وحفظ علماء الامصار وجميعهم في هذا
احاديث كثيرة في هذه المستلزمات رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله
ومخارة بن حرم وسعد بن عباد وجدة بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة قال الحافظ اسحق
احاديث الناس حديث ابن عباس قال ان عبد البر لا يطعن في اسناده قال ولا خلاف
بين اهل المعرفة في صحته قال وحديث اي هريرة وجابر وغيرهما حسان (سم ثم م
ده عن ابن عباس . سم ثم م من جابر . ثم م من اي هريرة وعشرين من
عشرة) اي عشرين مخرجين من الاثمة من عشرة راو من الصحابة كما في النووي

﴿ حرف اصكاف ﴾

﴿ كاتم العلم ﴾ اي من امله (يلغنه) بالفتح (كل شيء حتى الحوت في البحر والطير
في السماء) لما سبق من ان العلم يمدى بدهاءه امر بالاحسان لهما حتى باحسان
القبلة في الدرع فكنته بضر ٣ ما وبغيرهما من الحيوانات وقد تظاهرت النصوص القرآنية
على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وبشرونه مما قليلا اولئك
ما باكلون في بطونهم الا النار واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انشدونهم بما فتح الله عليكم
ليهاجوكم به عند ربكم فوصف المفسود عليهم باهم يكتمون ما انزل الله من الكتاب
والعلم تارة محلا به وتارة احتياضا عن اظهاره بالديار تارة خوفا ان يخرج عليهم بما اطهروه
منه وهذا قد يتلى به طوائف من المسيئين للعلم ما به تارة تخلافا وكرها لا ينال صيرهم
من الفصل والتقدم والوحاشة ما بالوه وتارة اعتسار رياء او مال فيخاف من انتقاص
رغته وتارة يكون قد خالف غيره في مسألة او اعترى الى طائفة قد خولفت في مسألة فيكتم
من العلم ما به جهة لمخالفة وان لم يتقن ان مخالفة مبطل وذلك كله مدعوم وماعنه مطرود
من منازل الارار ومقامات الاحيار مسوح للغة في هـ . لدار لمرار (ان الجوزي)
في العمل (خرد رصف رطخ من اي سديد) قال في طريقته كذاب ولم يطل السيوطي
﴿ كاذب النجعة ﴾ اي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الفساد (ان تكون
سحرا) اي خداعا وكرا او صرفا للشيء عن وجهه او اخرا حال باطل في سورة الحق فلما
كاذب النجعة ان تجذب البمع الى بعض المنقول عنه وتوقع بته وبته الشرور شبت
بالسحر الحقيقي قال العلقمي واذا طلق السحر ذم ماعله وقد يستعمل في اعيان مدح ويحمد
نحو قوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اي ان بعض البيان سحرا لا صاحبه بوضع

والكريمي

لشئ المشكل ويكشف من حقيقة بحسن بيان قلبه القلوب كما يقال العروقيل
هو البحر لللال (ابن لال) في الكارم (عن انس) فيه الكدى وضفة البعض
كاد الحليم في فعل من الحلم وهو ترك العجلة والعقوبة ووسط الوقار والكون
(ان يكون ليا) اي قرب من درجة النبوة وكاد من افعال المقاربة وضعت المقاربة الخبر
من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد لتفتشروطهم او مرض ما تع قال العسكري
كلابرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كادوان وهذا نزل القرآن سبق في الحليم
بمنه (خطأ الدبلي عن انس) فيه يزيد الرقائي متروك والرسع بن سيم ضفة ابن سيم
كاد الخلق اي المخلوق من الادمي والحن واللائكة (لم يسموا) يعني كانتهم لم يسموا
(القرآن) في الدنيا وذلك لتقصانهم اوليائهم (حين يسموه من الرجان
يتلوه عليهم يوم القيمة) وحصل لهم اللذة وكال المبل والانعذاب ومن اجل ذلك
يكون التقى بحسن الصوت بلا حن مندوبا وفي حديث البراء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية زينوا القرآن لاصواتكم اي اتخذوا
قراءته شعارا وزينة لاصواتكم وتمام الحديث فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا
وفي قراءته بحسن الصوت وجوده الاراء بحث القلوب على استماعه وتدره (خطأ الدبلي
عن ابي هريرة وفيه اسماعيل بن رافع المدني متروك) مر بحث القرآن (كانهن)
اي زوجات الجنة كما قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا حان
(الباقوت والمرجان) وهذا التشبيه فيه وجهان احدهما تشبه بصفاتها وثانيهما بحسن
بياض اللؤلؤ وجمرة الباقوت والمرجان سفار اللؤلؤ وهي اشد بياضا وضياءا من الكبار
بكثير فان قلنا ان التشبيه لبيان صفاتهن فنقول فيه اطبعة وهي ان قوله تعالى قاصرات
الطرف اشارة الى خلوصهن من الفبايم وقوله كانهن الباقوت والمرجان اشارة الى
صفاتهن في الجنة فاول ما بدأ بالعقلبات وختم بـاسباب كقولنا ان التشبيه لبيان مشابة
جسمهن بالباقوت والمرجان في الجمرة واليباض كذا في القول حيث قدم من العمة
على بيان الحسن (ينظر الى وجهه في خدها) اي فطالع الرجل يري وجهها اي عكسه في
خدها اي من كمال صفاتها وضيائها حال كون خدها (السفي من المرأة) اي الوار من
جنس المرأة الممودة في الدنيا (وان ادنى لؤلؤة عليها) اي على تلك المرأة (قضيت)
ما بين المشرق والمغرب) اي ولو كان في الدنيا وزاد في المشكاة فسلم عليه فيروا السلام
ويسالها من انت فتقول امان من المزيدي اذ به ما في قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد

(ومن)

ومن الزيد أفضلها ما قاله ثعلب للذين أحسنوا الحسب وزمانه أي (التي هي خير من زمانه) أي (أي باليمن
وانها) وفي الشكاه أي الشان (يكون عليها) أي على المرأة (سبعون نوبا) أي باليمن
بمختلفة وإصناف موثقه (فيصفها) وفي الأكثر بغير ماء بضم الفاء أي يدرك لطافة
بن المرأة (بصره) أي نظر الرجل (حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك) أي ما ذكر
من الواع الثياب ولم يمنع بصره من الجباب وزناه في المشكاة وان عليها من التيجان أي
المرصعة ما يقال في حقها ان ادنى لؤلؤة منها لتضيئ ما بين المشرق والمغرب وفل
ان بالكسر من مودة واللام دالة في - بران الاولي كقوله تعالى لم تعلموا انه من بعد الله
ورسوله فان له ما رحمتهم أي فله ما رحمتهم ولظواهرها كانت مريضة فيكون اللام داخله
في خبر المبدأ والجملة - بران الاولي ثم لا شك ان ان الله في الآية عية مريضة بل مادة
تأكيد ومباينة في النسبة (كعن ابن مسعود) مران ابراهم كان عبيد بن جراح عمران
(يوم كثره كساء) بالمد (صوف ووجه) الدم وتشديد ال - (صوف وكنة صوف)
بضم الكاف وشدا ليم او تكسر الكاف فالدسة سفيرة او مدورة (وسراويل صوف)
قال ابن العربي انما جعل ثيابه كلها صوف لانه كان يعمل لم ينسره فيه سواء فاحذ
ما باليسر وترك السطيف والعسر وكان من اتفاق الحسن ان اتاه تلك الغسيلة وهو
على تلك اللبسة الى ام بكافها وقال ابن العربي يحتمل كونه مقصودا للتواضع وترك
التم اوله دم وود ما هو ارفع وتحتل انه اتفاق من وسدل كان باس كذا وحدثا كان
بنيان فعل (وكاسته لاه من حاد حريت) تحتل ام كات مدونة قد كثر في الحديث
اسلمها وترك ذكر الدماح للعلم به وحرى العدم بداعها دل لساها ويحتمل ان شرعه استعما لها
بدون دباع ولكونها من بيت في الجملة قبل له ما خلع عليك الملك بالواد المقدس طوى أي ما الارض
تدعك لتعيب قد يثبت بركه هذا الوادي الذي من به بيت الله عز وجل في قوله تعالى
في الصلوة وليس الاحد بها كما سبق قال ابن العربي قد امر خلع ثيابه الى جمع ثلاثة اشياء
اول بان الاصل وهو طاهر الامر يلاقى مع الصهر في كل احوال الثاني بالبلافة
ثالث مدونة الى الجار الثالث كونه ميت غير ذي لموت الجهل واذا كنت لا تفعل فما
تقول ولا ما يقال بان مات ميت وانما حي لا بد ان يكون بسف من يعقل ما يقول وما قاله
فيكون حي القلب بعد موافق الكرم مواصلة المعنى التي بقصرها من بناجيه واعلم ان
هذا الحديث قد وقع فيه في بعض الروايت زيادة منكره بشمة قال الخافظ بن جرير وقت
لا بن بطة على امر استغفنته واقشعر جلدي منه اخرج ابن الحوزي في الموسوعات

لا تفعل نسمة

الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في آخره فقال من ذا المبرأ الذي يخلصني
 من الشجرة قال انا الله قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام لا يشبه كلام المخلوق والتمه
 جيد الاعرج قال ابن حجر كلاب جيد يرى من هذه الزيادة المنكرة وما ادرى ما اقول في ابن
 بطلة ٨ بعد (ن وضعفه عن ابن مسعود) ورواه وقال سألت البخاري عنه فقال جيد هذا
 منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرک ثم ذاك هذا اصل كبير في التصوف وعده
 في الميزان من مناكير الاعرج لكن شاهد خبري امانة عليكم بلباس الصوف بعد واحدة
 الايمان في قلوبكم قال المنذرى صححه الحاكم ثم كان الناس في بني اسرائيل (يعودون
 داود) نبي الله وهو من اصعب البشر واكثرهم عبادة في زمانه اومطامفا والمراد اشكرهم قال
 تعالى اعملوا لداود شكرا وقليل من عبادي الشكور اى بالغ في شكرى وانزل وسكن فيه
 في عز امتحان الليل والنهار على اهله فامن ساعة الاوان منهم قام يعلى (يعنون
 ان به مرض وما به الا شدة الخوف) وفي رواية للحكيم بدله الفرق (من الله) وفي رواية الجامع
 تعالى (والحياء) وزاد ابو نعيم في رواية واجاهد لفظه وذلك لما غلب على قلبه من الهبة الجليلة
 كان القلب سلطانا عظيما فلم يملك لانه لزمه الوجع حتى كاد يقلد كبده فظهرت العبة على
 جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود في اربعين الفايعظمهم وخوفهم فان منهم
 ثلاثون الفا وجمع في عشرة الاف وكان له جاريتان اتخذهما حتى اذا جاء الخوف وسقط
 فاضطرب فعدتا على رجله وصدره مخافة ان تفرق فغاسله فموت (كرو عام عن ابن
 عمر ضعيف) ورواه ايضا ابو نعيم والسلي فالاقتصار على ابن عباس كغيره شديد
 نقش خاتم بكسر التاء والتختم بغير الفضة ذهب او حديد او غيره منى للرجال قال
 في التاتارخانية لا يتختم الا بالفضة هذا اللفظ يقتضي حرمة الذهب والحديد والصفروا طهر
 وما شبه ذلك على الرجال اما حرمة الذهب فذهب عامة العلماء وعند بعض لا بأس به لان
 البراء بن عازب لبس خاتم ذهب وقال كسانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وجد على
 طلحة بن عبد الله خاتم ذهب عند قتله واما التختم بالحديد والرسا ص والصفى فحرام
 على الرجال والنساء والصحيح انه لا بأس بحجر البشم فانه ليس بذهب وحديد وصخر بل
 حجر انتهى واما التختم بالعظم لاجل الرمي فقبل عن استاده اني يستعمل عند الرمي فقط
 وبصحيح الذخيرة على عدم جواز العقيق وبصحيح فاضل على جوزه وبالطبر حلال
 على اختيار شمس الأئمة واما شيطان وحرام على التجار صاحب الهداية والكافى
 والمعدة للعامة لا يمتنع غير ذلك كونه من ياقوت او عقيق او فيروز جبر

٤ والتمه نسخهم

٤ كلاب والله ان جيداً

نسخهم

ابن بطلة

٤ والحياء هذا

لفظه نسخهم

مطلب في بحث

استعمال الخاتم

اخضر او يهبط من الاجار لحديث الجامع يحموا بالمعيق فانه يني القبر وفي
رواية فانه يبارك وفي رواية اخرى يحموا بلقوام المعيق فانه لا يصيب
احدكم ثم مادام فيه وان من تحته امن من الطامعون ويسرت له امور المعاش وتقوى قلبه
ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحاج (سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله)
وكان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله وعمر كفي بالوث واعطى ابا عمر وعثمان لتعبين اولئذين
وعلى الملك لله وابو حنيفة قل الخير والا فاسكت وابي يوسف من عمل برأيه فقد قدم
ومحمد من سه ظفر ولو كان في الفص اسم الله او الرسول يستحب جعل قصه في الكف
عند الخلاء ويجعل في يمينه عند الاستنجاء ثم ارجل يجعل الله في الكف مطلقا خلاف
النساء لانه زينة فبهن ومن الاختبار ترك الخاتم لغير اهله افضل ونهى الخلواني بعض
تلاميذه عنه كما حكى الكرماني وعن القمستاني لا يحتم الا ثلاثة امير او كاتب او احمق
وفي التارخية ومن الناصي ان ما ذا قال له صلى الله عليه وسلم ما نقش خاتمك يا معاذ
فقال محمد رسول الله فقال عليه السلام آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمته ثم استوهبه
سلي الله عليه وسلم من معاذ فوهبه له وكان في يده الى ان توفي ثم كان في يداي بكرال
ان توفي ثم كان في يد عمر الى ان توفي ثم كان في يد عثمان حتى وقع من يده في البئر فانفق مالا
في طلبه فلم يجد ووقع الخلاف والشوش بينهم من حين وقع الخاتم في البئر (عدكر من جابر
وطعن فيه) اي في اسناد كرمي (الذهبي وقال فيه ابن ابي خالده منهم) يجعل بعض المحدث
الى التهمة (و) قال (ابن الجوزي لاه) ومرجحه هو كان قصه بالتشديد بالاضافة (خاتم
سليمان بن داود سماوي) ولذا سخره الانس والجن والوحوش والطيور فاذا لبسه
سخره هؤلاء والرباح وغيرها وكان ملكه في خاتمته واذا زعمه زال عنه الملك وكان خاتمته
من الجنة نزل به آدم كما نزل بمصاموسي والجر الاسود المسمى باليمين وبمود الصور وباوراق
التي سائر صورته بها وقد نفذت الجنة بعضهم في قوله . وآدم معه ازل العود والعصاة
لأوسى من الاس النبات المكرم . اوراق تين واليمين بمكة . وخاتم سليمان نبي العظم . وقال
الجلالين في قوله تعالى واقد فتنا سليمان اي ابليس . بسلب ملكه وذلك لتوجهه بامرأة
هو اها وكانت تعبد الاصنام في داره من غير علمه وكان ملكه في خاتمته فتزعمه مرة عند ارادة
الخلاء ووضعه عند امرأة المسحاة بالامية على عادته فجاءها جني في صورة سليمان فاخذ منها
وقال تعالى والقياء على كرسية جسدها هو ذلك الجن وهو صخر او غيره جلس على كرسية
وهكفت عليه الطير وغيرها فخرج في غير هيئته فراء على كرسية قال للناس انا سليمان فأنكروه

ثم اناب ابي رجح سليمان الى ملكه بعد ايام وان وصل الى الخيام فلقبه وجلس على كرسيه النبي
 (قال في البهائم) لعله من حقيق الجنة (فوضعه في خاتمه وكان معه اناقة لا اله الا
 انا محمد صدي ورسولي) وفي القرطبي عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان
 تسمى خاتم سليمان ابن داود لا اله الا الله محمد رسول الله (طلب كرم من عبادة) ابن الصامت
 (كان فيما اعطى) ومما موصول او موصوف والعاذ محمد وفي اي اعطاء (الله تعالى
 موسى في الاواح اشكر لي ولوالديك) قال الرازي قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه جلته
 امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير لما منعه من العبادة
 لغير الله والخدمة قريبة منها في الصورة انها غير متميزة بل هي واحدة لغير الله في بعض
 الصور مثل خدمة الابوين ثم بين السبب فقال جلته امه يعني الله على العبد نعمة الاتحاد
 ابتداء بالخلق ونعمة الابقاء بالرزق وجعل بفصله للام ماله صورة ذلك وان لم يكن له - فبقية
 فان الحمل به يظهر الوجود وبالرضا يحصل التربية والبقاء فقال جلته امه اي به رت تقدره
 الله بسبب وجوده وفصاله في عامين اي صارت قدرته ايضا بسبب بقاءه فاذا كان منها ماله
 سورة الوجود والبقاء وجب عليه ماله شبه العبادة من الخدمة فان الخدمة لها صورة فان
 قال قائل وصى الله بالوالدين وذكر السبب في حق الام فنقول خص الام بالذكر وفي الاب
 ما وجد في الام فان الاب جلته في سلبه سنين واربعة نكسبه سنين فهو بالغ وقوله ان اشكر لي
 ولوالديك لما كان الله تعالى يفضله جعل من الوالدين صورة ما من الله فان الوجود
 في الحقيقة من الله وفي الصورة يظهر من الوالدين حمل الشكر لهما (آلئك المؤلف)
 من الالف اي آتى العتق من العمة من البدن والاهل والاولاد والاعمام والحراث وعيرها
 (وانسى لك في عمرك) اي اطول والتسنيان ضد الذكر والحفظ واساء الله وبه نسبة بمعنى
 والتسنيان ايضا الترك ومنه قوله تعالى نسوا الله فانساهم اي تركهم (واحييت) من الاحياء
 بضم اوله بحذف الياء (حيوة طيبة) يقال حيي بحبي حيا من الباب اربع ويقال حيي
 بالادغام ويقال بحبي بالفك تقيض الموت وعند الاتصاف بالطيب يطلو على الرزق
 الحلال يقال وفقه الله حيوة طيبة اي رزقا حلالا وعند البعض المراد منها الجنة (واقهلك)
 اي امصرفك (الى خير منها) اي الى كل نوع من الحيوة الطيبة (كرم من جابر) من محمد موسى
 عليه السلام (كان ينضح) اي الوزع (على ابراهيم) نبي الله و خليل الله وعندنا حمد
 وابن ماجه انه كان في بيت عائشة ربح موضوع فسلطت عنه قتالت تقتل به الوزع فان
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما اتى في النار لم يكن في الارض دابة

مطلب في قتل الوزع

الاطلاق منه النار الا الوزع فانها كانت تنفخ عليه فامر بتقلها وفي حديث رخ عن عايشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع القويقة ولم اسمعه امر بقتله قال القسطلاني
 لوجه فيه ادليلهم من عدم سمعهم وقوه فقد سمعه غيرها لكن قال ابن جرير والذى
 في الصحيح اصح واهل عايشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظ اخبرنا بها را
 اي اخبر الصحابة قال مروة او عايشة او الزهري وقالت عايشة وزعم سعد بن
 ابى وقاص امر بقتله وعلى القول بان مروة هو القاتل يكون متصلا لان مروة
 من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القرين عن قريبه وعلى القول بانه الزهري يكون
 منقطعاً قاله في الصحيح مرجعاً للاخير بان الدارقطني اخرج في الثرائب عن مروة عن عايشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فو بسفة وعن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله
 امر بقتل الوزع وقد اخرج من حديث عايشة من طريق ابن وهب وليس
 عندهم حديث سعد واهرج م د ح ب عن الزهري عن عامر عن ابيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وسماء قويسقة فكان الزهري وصله لمعمر وارسله ولم
 ار من نه على ذلك من الشراح انتهى ووجه العيني احتمال كون عايشة هي القائمة وزعم
 بمقتضى التركيب ونقل الدمي عن اصحاب الآثار ذكروا ان الوزع اسم وان السبب
 في سمعهم ما تقدم من سمعهم النار على اراهم وسمعهم ذلك ورخص (رخ عن ام شريك) حرية عامرية
 قرشية او اصارية عن سعد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امرها بقتل الوزع وفي رواية (قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع) بفتح الواو
 والراء جمع وزعة وجمع يسا على اوراق وورعان ووزاع وازغان وهي السام الارض
 وسميت بذلك لحسن او سرعة حركتهم (قال مدكره صحيح) شواهد (وكان رجلان) في
 وفي رواية المشكاة ارجل كاتا (في حار ارجل) ي منهم او من بينهم (متواخيان) اي
 في الدنيا او الامر مالا في الله اعدم المناسبة والملائمة بين المطيع والعاصى والجنسية مطلقا
 الله تعالى لا يثمد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وقال
 الاخلا بومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقون ويمكن انهما كانا متحابين اولاً ثم وقع احدهما
 في المعصية وهو الاطهر ثم صدق الاخوة والعمل بالصيغة وهو اول عند بعض الصوفية
 من قطع المحبة لقوله تعالى وان عمسوا فقل اني ربي مما تعملون حيث لم يقل منكم مع انه
 يمكن ان يكون منكم مقدراً ومما تعملون صفة للبرائة فاذاب اليه بعضهم وهو ظاهر من حديث
 الحبيب في الله والبغض في الله وحمل الحديث على الاختلاف في الاطلاق (وكان احدهما

مذهب) اى هو مذهب (والاخر مجتهد) اى مبالغ (فى العبادة) وفى رواية المشكاة ان رجلا من
 كنانا فى بنى اسرائيل متحايين احدهما مجتهد فى العبادة والاخر مذهب وقال ان ذلك ما
 للمظهر اى يقول الاخر انا مذهب اى معترف بالمذهب وهو الاظهر امواله طائفة ليس له ربه
 زائدة على القول الاول وحينئذ لا يحتاج الى حسن التمسك به بان يقال اى مجتهد فى المعصية
 حيث قال الطيبي يمكن ان يقال ان المعنى والاخر مذهب فى الدرب ليدل على قوله مجتهد
 فى العبادة لان القول كثيرا ما يعبر به عن الافعال المختلفة انتهى به لادنى القول عند
 المقام فالظاهر ان العدول عن قوله والاخر مذهب بادخال سؤل عنه لان مذهب القوم
 اليه مراعات الادب معه لعلمه عليه السلام بانه مذهب عند ربه اى مذهب الله تعالى
 بعينها قال مجتهد ولم يقل صالح او عابد (وكان لا يزال مجتهدا فى ذلك الى ان وافى الله
 اى للمذهب (اقصر) من باب الافعال اى امسك وامتنع وفى رواية صدر ذات من
 المذهب (فوجدته يوما على المذهب فقال له اقصر فقال) اذخر (خلى) اى اتركى معه ما به
 غفور رحيم (وربما بحث) بالاستفهام والخطاب (على رقيب) اى ارسلك على حافظا
 (فقال) اى المجتهدى من كمال غروره وعجبه وحقارة صاحبه (والله ذنبه فرائدك) وزاد فى
 رواية ابدا (اولاد يدخلك الله الجنة) اى من غير سابقه فهو مبالغ غايه المبالغة وما قول ان
 جبرئيل لما قبله لان عدم الفيران لازم لادم دخول الجنة فغير صحيح لان المؤمن المذهب قد لا
 يغفر الله فيه ذنبه ثم يدخله الجنة فيعت الله البهائم ملكا (وقد مضى روايتهم) وفى رواية المشكاة
 ارواحهم بمعنى روحهم على صيغة قلوبكم (ما جمعه) اى ما راحهم (مذهب) اى مذهب
 اى فى محل حكمه وهو البرزخ وتحت عرشه (وهو لاهد المجتهد) فى الامداد (كنت فى عالم
 او كنت على ما يدى قادرا) والاستفهام للانكار فى تحليله وقيل لمذهب اذهب مذهب الجنة
 برحتى) اى جزاء بحسن الظن به (وقال للاخر اذهبوا به) خذوا ما لله لانكم لمؤكلين بالبر
 اولئك الملك والجمع للتعظيم والكبره كانه جمع (الى النار) حتى تنوق العذاب حرا على
 غروره وعجبه الحجاب ولا دالة فى الحديث على كفره ايكوون محمدا فى النار واخر ابن ميثاق
 حيث قال ادخله النار كان مجازاة على قسمه بان الله لا يغفر للمذهب ذنبه لانه حصر الناس
 آيسين من رحمة وحكم بان الله عفو غفور وفيه ان هذا كله غير مذموم وانما هو مبالغ فى الامر
 بالمعروف وصدر عنه فى حاله الكلام ولو كان الله لسمع به لكن لما كان مة بورا ما حقه
 محتقرا للمذهب لاجل الاصرار على ذنبه استحق العقوبة ولما قيل معصية اورثت دلا
 واستصغارا خيرا من طاعة اوجبت عجبيا واستكبارا قال ان جبر عند قوله لا يارب الاكبر

نفسه وحلقه فاصبح العقاب فمن به قال اذهبوا به الى النار من رسله والباس على
 كفرا في استهله كهذا الرجل كادل عليه حلف السابق المتضمن الحكم على الله تعالى بانه
 يفر المذهب على صاحبه بانه يأس من رحمة الله وما ذكر من يأس المجتهد واستحلاله وكفره
 غير صحيح مع انه على سبيل التزلزل يكون على معتقد المعتزلي من عدم ضمان صاحبه
 صاحب الكيبرة وعليه ظواهر من الايات في الوعيد ولم يقل احد من اهل السنة بتكفير
 الخوارج والمعتزلة نعم في الحديث رد بليغ على معتقدهم حيث ان الله تعالى كفر المذهب وادخل
 جنة برحمته من غير رجوع المذهب وتوجه (حم دمن ابى هريرة) وروى البغوي باسناد
 احمد في المعالم من ضم ضم بن حوش قال دخلت مسجد المدينة فنادى الشيخ فقال لي
 يا ماني تعال وما امره فقال لا تقولن لرجل و الله لا يفر الله لك ابدا ولا يدخل الجنة قلت
 ومن انت يرحمك الله قال ابو هريرة قال قلت ان هذه الكلمة يقولها لبعض اهل اذا
 غضبوا ولوجه اولخادمه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا من
 الحديث ثم قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة او تبت بدينه و آخرته لو كان
 الكفل في اسم رجل متورع كامل وذو الكفل نبي من الانبياء واصل الكفل الضعيف
 يقال جازاه به كفلا اي ضعفا وكفلين اي ضعفين ويقال له كفل منه اي حظ ونصيب
 ويقال هو كفل اي لا يثبت على الخيل ويقال لا يلبق لك ان تكون كفلا وهو الرجل
 يكون في مؤخر الحرب هتمة التأخره يقال كفل اء مثل ويقال هو كفل اذا كان يلقى
 نفسه على الناس وكفل رجل (من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب) من انواع الذنوب
 (عقله فاته امرأة فاعطاها ستين ديناراً على ان يطأها) اي يزنيها بمقابلته ماله (فلما قصد
 منها مقعد الرجل) بالفصح في الميم والعين (من امراته ارعدت) تحركت وتزلزلت (وبكت فقال
 ما يبكيك) بضم اوله (اكرهت قاتلا) اي لا اكره من جهة طبيعى (ولكنه عمل ما علمته
 قط) مدة عمرى (وما جعلني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا) يحتمل على حذف
 الاستفهام اي اتفعلن هذا الصبر وتصفين بالمعة (وما فعلت به) الا بصدق منك (اذ هي
 فمى لك) مجازا بسبب عفتك (وقال والله لا اعصى الله بعدها) اي بعد هذه المرأة او القطعة
 (فان من ليلته فاصبح مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل) لانه من خاف مقام ربه
 ونهى النفس عن البوى فانه انما تركها بعد ان هم بما امر الله وحذر الله مع القدرة
 عليها لانهم فلم يعمل للعجز (ثرت حبطك هب عن ابن عمر) له شواهد لو كان هذا
 الامر في اي الخلافة (في حبر) بكسر المهملة وسكون الميم وقبح المشاة الصعية قبيلة بواد من

الحديث في حرمة اللواط
وغيرها

اليمين وفي تفسير قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية قلية حيث باسم جد لهم من العرب
وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وروى فروة بن مسيك المرادي قال وازل
في سبأ ما ازل قال رجل يارسول الله وما سبأ ارض او امرأة قال ليس بل أرض
ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشر من العرب قتيان منهم ستة اى سكنوا اليمن وتشام
منهم اربعة اى سكنوا الشام فاما الذين تشاموا علمهم وبنام وغان وعاملة واما الذين
تيامنوا فالازد والاشعريون وسحير وكندة ومذحج واءار فقال رجل يارسول الله وما اءار
قال الذين منهم خشم وبجيلة اخرجهت (فزرعه الله منهم) بعثة النبي عليه السلام (وجعله
في قريش وسيعود اليهم) في اخر الزمان بعد نزعه من قريش (حم صب ونعيم عن ذي غمر)
بكسر اوله وسكون المعجمة وقح الميم ويقال ذو خبر بموحدة بل اسم اساحى الله
صحابي خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال العوفي رجالهما نقات انبي وقال البيهقي
حسن ﴿كان اللواط﴾ بالكسر اسم فعل الشنيع وكذا اللواط بالثاء التصريف في كلام
يقال فلان لاط يلوط لواطه اذا نزل على قوم لوط (في قوم لوط) بالضم وسكون الواو
اسم اعجمي منصرف لسكون وسعه اسم نبي من مشاهير الانبياء من اقر باسئيل عليه
السلام (في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة) وفي حديث دت من رفوعا من
اتي حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا ففسده فقد كسر بما ازل على محمد صلى الله عليه
وسلم ومن استحل وطئ امرأته حائضا كسر واللواط معها كسر سواء حال حيض
او غيرها وفي الاول خلاف لبعض السلف حيث اباحوا كما ذكره السيوطي في الدر المنثور
فالا حوط ان لا يحكم بكفره حيث كذا في شرح فقه الاكبر وقال رجب افندي وخواجه زاده
تصديق الكاهن فيما يخبره عن الغيب كفر حقيقة واما تبيان المرأة فمحمول على كسر ان
النعمة وفي الاشياء رجل استحل اللواط بزوجه كفر عند الجمهور وقال القرطبي وطئ المرأة
في دبرها حرام وما نسب الى الامام المالك في كتاب السير فاطل وهم مبرؤن منه لان الحكمة
في خلق الازواج طلب النسل وبغيره موضع النسل لانه ملك النكاح وقبل ان القدر في النسل
أكثر من دم الحيض (هب كره عن ابي صخرة جامع بن شداد مر سلا) ﴿كان رجل﴾
وفي رواية الرجل (تاجر يدان الناس) وفي رواية ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ان رجلا
لم يعمل خيرا قط وكان يدان الناس (فكان يقول لفتاه) اى لصاحبه الذي يقضى حوائجه
(اذا آتيت معسرا فجاوزه) بالفاء وخج الواو ولا في قوله تجاوز عن الفاء وعند الناس
فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز (لعل الله) مزوجا (ان تجاوزنا فلق)

الله سبحانه وتعالى (وعند مسلم عن حذيفة فقال الله تعالى انما حق ذلك انك لم تجاوزوا عن
 جهدي وفي حديث ابي اليسر عن انظر مصر او وضع له اطة النبي ظل مرثه وقدم امر الله
 تعالى بالمر على مصر فقال وان كان ذو مصره منظره الى مصره اى فطبعكم ناخير الى
 مصره لا كعمل الخاطئية اذا حل الدين يطالب اما بالفضاء واما بالباطن فحق علم صاحب
 الحق مصر المدينه حرمت عليه مطالبته وان لم يثبت مصره عند حاكم ومعدى القرافي
 ان ارآه افضل من انظاره وجعلوه بما استغنى قائدة كون الفرص افضل من النافلة
 وذلك ان الله اراد واجب واره مستحب وقد انفصل به النقي الدين السبكي بان الابرار
 يشتمل على الانصر شتمال الاخص على الاعمال كونه تارة بالمصالة فلم يفضل مندوبه
 واجبا واما فصل وجب وهو الانظار الذي نصبه الاراد وهو مخصص اذ اراد واجبا
 آخر وهو مجرد الانظار واره ولده الحاج ابراهيم في اذنه والصار في ذلك وقيل ان انظار
 هو اخير المطلب مع انه لعله هما فتمان لا شتمل احدهما على الاخر فينبغي ان يقال ان
 الابرار يحصل به صودار انصار وريادة قال وهذا كله به قدر ان لا اراد افضل وغاية ما استدله به
 عليه بقوله تعالى وان تصدقوا حبه وهدا غفل ان يكون اقتراح كلام فلا يكون دليلا
 على ان الابرار الذي انقطع به لبيان فعملت به راحة من هذه الطينة ليست في
 الانصار ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من انصر مصرا كان له بكل يوم صدقة رواء
 اجمد فانظر كيف وزع اجره على اذيم بكثر تكلمه وبقل يندب ولعل سره ما لم يبينه
 فالمنظر بالكل يوم عوسا حديدا ولا ينبغي ان هذا يقع بدارا فان اجره وان كان
 واما لكه ينهي به كافي لتسهلاني (حم ح من حب من اى هررة) صحيح وفي
 البخاري شاهد في كان الوحي وهو في ذلك في صلاح الشرع اعلام
 الله تعالى ابنته النبي ان كان له رسول ورسول ورسول ورسول معنى الامر
 نحو واذا اوحيت الى الخواصين بآمنوني ورسول ومعنى التسخير نحو واوحى ربك
 الى النحل اى صرعا لهدا الفعل وهو انعاذها من الجبال بيوتا الى اخره وقد يعبر عن
 ذلك ما لهم انكر المراد به هدايتها لتلك والا فاللهام حقيقة انما يمتون لعدل والاشارة
 به هو ما وحى اليهم ان سحوه اكره وعشيا وقد يطلق على الوحي كادرا والسنة من اطلاق
 المصدر على المفعول قال تعالى ان هو الاوحى نوحى في حديث ح كلف به الوحي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصلحة جملة به يراد به ان شاء الله قال اللهم صل
 (يا نبى) اى صفه الوحي نفسه اوصفة به او ما هو به من ذلك وعلى كل تقدير فاستاد

المدعيان نسهم

مطلب في تفصيل الوحي

الآتياد الى الوحي مجاز لان الاتيان حقيقة من وصف حامله (على نحو س) اي لوحي
(يأتي في جبريل فيلقبه على كإليق الرجل على الرجل) وفي رواية ح ان الحارث بن هشام قال
يارسول الله كيف يأتيك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم احيانا يأتي مني مثل سلسله
الحرس وهو أشده على فيفصم عني وقد وصفت عنه ما قال واحدا ما يأتيك الملك رجلا
اي يتصور لي الملك رجلا اي مثل رجل كدحية اوعيره يعني تمثل تمثل رجل اوعيره
رجل فيكون حالا وقبل النسب على المعولة على صميم تميزه هي اتخذ اي الملك رجلا
مثالا لكن قال العبيد من جهة المعنى والملائكة فقال المظهر الحسام علوية
لطيفة تشكل في اي شيء ارادوا وزعم بعض الملائكة ان حواهرهم حاه والحق ان تمثل
الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انتقلت رجلا بل ما به علم ان الصورة التي هي
يخاطبه والظاهر ان القدر الرائد لا يقضي بل لا ينبغي على اراي في صورة الوحي ان
الملك على مثال رجل فيكلمني ما وحي ما يقول (فذلك يتعمق) اي يحصل فيجاءه يقال كان
ذلك الامر فلتة اي فجاءة ولم يكن عن تدرويد كرك وكذا ادوات وتعمق الى هذا اي مازع
اليه وافلت الانسان اذا مات وافلت الشيء تفلت وانفلت عني (اي) يأتي في
شيء مثل صوت الجرس) اي يأتي في مشاهدا صوت صوت الحرس وهو بالحليم والراء المهمة الحامل
الذي يعلق رؤس الدواب قيل وفي رواية سلسله الحرس ماله حي وقيل صوت صيف
جبهة الملك وللملكة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا في منه منزع لفيه ما ان فلت صوت
الجرس مذموم لصحة النهي عنه كما في مسلم وابوداود وغيرهما فكيف يشبه ما خذله الملائكة مع
ان الملائكة تنفر عنه اجيب بانه لا تلزم من التشبيه تساوي المشبه بالمشبه في الصفات كلها بل
يكفي اشتراكهما في سفة ما والمقصود هنا ان الحرس قد كرم الف السامع سمعه تقا
لا فهمهم والحامل ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طين من حيث القوة وقع التشبه ومن
حيث الطين وقع التنفير وقال التوريشي لما سئل عليه السلام عن كيفية الوحي وكان
من المسائل العويصة التي لا يماط نقاب التعرض من و- همها لكل احد سرب لها في الشاهد مثلا
بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم منه شيء تنبها على ان آياتها يرد على القلب في هيئة
الحلال واهية الكبرياء فتأخذ هيئة الخطاب حين ورودها بمجامع القلب ويلاق من نقل
القول ما لا علم له به بالقول مع وجود ذلك فاذا سرى عنه و- والقول المنزل من ملك
في الروح واقعا موقع السمع وهذا معنى فيفصم عني وقد وصفت وهذا الضرب من الوحي
شبه ما يوحى الى الملائكة صلى مارواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعني

الله في السماء امر امرت الملائكة بأجنتها خضعوا بالقوله كلها سلسلة على صفوان فلذا
فرح من قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو الحق الكبير وقدرى الطبراني
وان ابي عاصم عن النوايس مر فوجا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماء رحمة او رعدة
شديدة من خوف الله تعالى ما ذا سمع اهل السماء من الله بالوحي اخذت السماء رحمة او رعدة
رأى جبريل فكله الله من وجبه، اراد فذهب به الى الملائكة كما امر اسماء الله اهلها ما ذا
قال رب ما قال الحق فنتهى به حديث امر الله من السماء والارض وروى ابن مردويه عن
ابن مسعود مر فوجا اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السماء سلسلة كصلة السلسلة على
الصفوان فيمرعون وضدان ابي حاتم عن ابن عباس وروى عنه في تفسيره اذا امر من
الوحي بان يبعث الله الى محمد بعد الفترة التي كانت مدة من عيسى وفي كتاب الله عليه في الشج
عن وهيب بن الورد قال بلغني ان امرت احدى من الله تعالى ان يبعث الله الى محمد بعد الفترة التي كانت
ما ذا قال الوحي دلي لوجه تحت العرش فمرح حمزة اسرائيل فيضربه بيد جبريل
فيسله ما ذا قال يومئذ ربه ربه فرائضه فيقال ما صنعت في ادى اليك القروح فيقول
بلغت جبريل فدمي حبه يلزعه ربه فرائضه فيقال ما صنعت فبما ملكك اسرائيل فيقول بلغت
الرسول الا ترى ان الله على ان العالم بكلمة الوحي سر من الاسرار التي لا يدركها العقل وسماع
الملائكة وغيره من الله ليس بحرف او صوت بل خلق الله تعالى في السامع خلقا ضروريا فحكم ان
كلامه تعالى ليس من خمس كلام الشريعة، بل الذي خلقه ليعده ليس من جنس سماع
الاصوات وانما كان هذا ليعبر به من الوحي اشده على لسان الله السلام من غيره لانه كان
ردده من الطبع الشري او الاوصاف الملكة هوحي اليه كما يوحى الى الملائكة (حتى
يخاطبوا به) والمراد حتى يلزم على خمسة (وهذا الذي لا يخلو مني) وليس حصر الوحي
في هاتين الحالتين بل الله سبحانه خلقه عليه واهب الوحي لروبه لصادقه وزول اسرائيل
اول النعمة كما ثبت في الطرق الصحيح انه عليه السلام وكل به اسرائيل فكان يترافى له
ثلاث سنين وياتيه بالكلمة من الوحي والشئ ثم وكل به جبريل وكان في صورة رجل
وفي صورة دحية وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي صورة رجل شديد باض
التي ب شديدة سواد الشعر وعورض بان طاهره انه اعماح سائلا عن شرايع الاسلام
ولم لمع به وحده في مثل سلسلة الحرس والوحي اليه فوق السموات من عرض وضيها
للا واسطة والماء الملك في روجه من غير ان يراه واحتجاده عليه السلام ما هو صواب قطعا
وهو قريب من ساقه الا ان هذا مسبب عن النظر والاجتهاد لكن يعكس عليه ان طاهر كلام

شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره يومئذ كظهر آدم ورواه ابن عباس
 جيشا من المائة وامر عليهم عبد الله بن جبير (عامة حمص) جمع احمر قال تعالى ويبدكم خمسين
 آلف من الملائكة مسوين اى معلين وقد صبروا وانجز الله وحيهم بان قاتلت معهم للملائكة
 على خيل ملق عليهم عامم سفرا وبيض ارسلوها بين اكنافهم وماروى ابو نعيم في فضائحه
 من عرونة بن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر سفرا فزالت الملائكة كذلك قوله ايض هذا
 مارواه ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدر عامم بضاء
 معلين بالصوف الابيض في نواصي الدواب واذا نجاها وقد كانوا على سور الرجال ويقولون
 للمؤمنين انتوا مان عدوكم قليل والله معكم والصواب كما قال النووي ان قتالهم لا يخص
 بدر خلافا لمن زعمه وقد قاتل جبريل وميكائيل يوم احد اشد القتال كما في حديث
 م وقد سئل السبي عن الحكمة في قتال الملائكة مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار
 بريشة من جناحه واجاب بان ذلك لارادة ان يكون المسلم للذي واعا به وتكون الملائكة
 مدد اهل صدم مدد الحيوش رعايه لصورة الانسان التي اجراها الله تعالى في عباده والله فاضل
 الجميع كما في الكرخي وجمع بين الروايتين بان جبريل كانت عمامة سفراء وغيره كانت عمامة
 بضاء وسوداء وحمراء (طبراني مردوة والديلمي عن ابن عباس وضعف) مر بعنه
 في كانت في اى المعاقبة (نحية الامم) بالنصب خبر كانت والنحية تفعل من حيث وكان
 في الاصل نحية مثل التوسية والتسمية والعرب تؤثر التفعلة على التفعيل في ذوات الاربعة
 نحو قوله وتصلبه بهم فثبت ان النحية اصلها تسمية ثم ادغوا الهمزة في الياء اعلم ان عادة العرب قبل
 الاسلام انه اذا لقي بعضهم بعضا قالوا حياك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدهوله بالحياة
 فكانت النحية عندهم عبارة عن قول بعضهم لبعض حياك فلما جاء الاسلام ابدل ذلك
 بالسلام فعملوا ذلك النحية اسماء للسلام قال الله تعالى في نحيبتهم يوم لقوه سلام ومنه قول
 المصطفى النحيبت من اى للسلام من الامانات وادش رباطة قال عنزة حبيبت من طلل
 تقادم صهده وقال لاخراما محبوبك باسلى فحينا واعلم ان قول القائل لغيره السلام عليك
 اتم واكمل من قوله حياك الله (وخالفهم ودهم) اى صفوة مودتهم من صير خلط عرض
 من ادراص الدنيا (وان اول من عاقى ابراهيم) خليل الله مع الاسكندر سبق معناه
 في اول من (ابن ابي الديلمي) كتب (الاخوان عن نعيم الداري) مر بحث النحية والسلام
 في كانت حواء في بالمدروجة آدم عليه السلام ام افراد الانسانية ما خوذ من حواء
 بانيه والمراد الضلع الايسر ومن الحى وحكمة اخذه من آدم عليه السلام لتاسل بني آدم وبجهم

للنساء (لا يعيش لها ولد) لحكمة بالغه (فندرت لئلا عاش لها ولد لتسببه) (موسى لم يمول من
التسمية مع نون المشددة (عبدالحارث) اسم من اسماء الناس (عاش لها ولد تسببه)
بصفة التأنيث (عبدالحارث واءا كان ذلك من وحى الشيطان) (لبس ثوب اسمه في روح
نح آدم قال ابن كثير واخلف هل ولد آدم في الحة وقيل لا وهل له قال واحده من
وذكروا انه كان يولد له في كل يوم ذكر واثني وفي يوم ربي باربعه من وولدت
لا آدم اربع ولد في عشر من بطنه وقيل مائة ومئتين من بطنه وولد له في كل يوم ولد
قال واظفيا وآخرهم عبدالمغيث واسمه امة ومائة مائة حتى ربي من دره
من ولده وولد له اربعمائة الف نسمة وذكروا السبعين من وولد له في كل روح ذكر
كل بطن ياتي الاخر وان هابل اراد ان يروح احب قال ربي من وولد له في كل روح
يقربا قربا فماتت لارفا كلت قربان هابل وتركته قال ربي من وولد له في كل روح
اخني فقال انما يقبل الله من المتقين ومصره وقته وكانت مده حب ادم الف سنة ومن وولد له
الحراساني حمارواه ابن حنبل رآه لما مات آدم نكت الحلائق عليه سبعة ايام (لكن
سيرة) من خلق ادم في كانت بالتأنيث (للا مائة) عليهم السلام (كلهم مختصة) اي ما يملك
في اليد من عصا وغيره (يختصرون بها تواضع الله عز وجل) روي كان سليمان عليه السلام
يقف في عبادة الله ليلة كاملة ويوم تاما وفي بعض الاوقات يزيد عنه وكان له عصا لكي عابها
واقفا بين يدي ربه ثم في بعض الاوقات كان واقفا على عادته في ربه ادنو في بعض
جنوده انه في العبادة وبقي كذلك اباما وتمددى - هو را ثم اراد منه طم الامر لهم بعد ان
اكلت دابة الارض عصاه فوقع فعلم حاله قال تعالى في سورة القصص مائة موت مادامهم
على موته الا دابة الارض تأكل مسائلة وفي لري ان شهاب كان عليه مائة مائة
فقال لموسى بالليل اذا دخلت ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصا وخذ عصا من
بها ادم عليه السلام من الجنة ولم تزل الانبياء تنوارها حتى وقعت ان شهاب مائة مائة
فقال ارنى العصا فلمسا وكان مكفوف فمضى بها فقال من غيرها وقع في ربه ادم في روح
مرات فعلم ان له شانا وروي ايضا ان شعيبا عليه السلام امر ان ياتي بعصا لاجل
موسى عليه السلام فدخلت البيت واخذت العصا واتته بها فلما رآها الشيخ قال له
بغيرها فالتفتا ورادت ان تأخذ غيرها فلم يقع في يدها غيرها فلما رأى الشيخ رسي ثم
ندم بعد ذلك وخرج يطلب موسى عليه السلام فلما لقيه قال اعطى العصا قال موسى
هي عصاى فانى ان يعطيه اياها فاختمها ثم توافقا على ان يحملا يسما اول رجل يلحقهما

ماتهما ملك يمشي فقتل بينهما فقال شعور على الارض فن حلقها فمضى له فمات بها الشيخ
 فلم يطق واخذها موسى عليه السلام بسهولة فتركها الشيخ له ورمى له عشرين
 وروى ابن صالح بن ابن عباس قال كان في دار يرون ابن اخي شعب بيت لا بدخه
 الا يرون منه التي زوجه من موسى عليه السلام وانها كانت تكنه وتخطفه وكان
 في ذلك البيت ثلثة عشر عصا وكان ليون احد عشر ولدا من الذكور فكلما ادرك
 منهم ولدا مره بدخول البيت واخراج عصا من تلك العصا فرجع موسى ذات يوم الى
 مره لم يجد عصاه واحتاج الى عصا لرجله فدخل ذلك البيت واحد عصا من تلك العصا
 وخرج فلما سلم المرأة ذلك الطلعت لي فيها واحدة من تلك عصا فدخل يرون وقال
 لم ابرو حن هذا لي وان له مع هذه العصا ثلثة ما (يوسف بن اسعاس) مر محته
 كبر مقتا اي شق وعصره خطا (عند الله لا كل اذ لمع طائل له) (من صير جوع)
 فانه مذموم شرعا وطنا مورث لامر اس كبره واسميا اما معنى الى الموت فهو كبر لعمه
 الحياء قال السعادي الفتى اشد العصى (والنوم من غير سهر) كذلك لانه مفوت
 لوطائف العادات من بالدين وارادة النوم بالهار اي من صير احتياج اليه (والضحك
 من غير عجب) لانه يقضى القلب ويسى ذكرا الرب (وسوت الرية) اي الصباح (عند
 المسية) اي عند مدونها (ولم يمار عند العمة) ما من المهمة اي عند السرور
 والطعام والظلمة الاحسان والبراءة كلام من الاثمة (الدلي عن ابن عرو)
 بن العاص وده دده بن امان قال ادهى قال اس عدي بحول كبرى الله بام
 هاني الى قالت يا رسول الله دلي على عمل فاني سمعت وكنت وكدت اي قول الله
 اكه (مائة مره واحدى مره) اي قول الجنة (مائة مره واحدى مره) اي
 قوى سمعنا ثمانه مره فاداك (حيه من مائه مائة) اسمه المفعول (مشرح)
 كذلك اي له لخدم وشرح (في سلاله) اي من ثواب هذه الكلمات اعظم من ثواب
 اعداد تلك الجبول للجهاد (وحيم من) ثواب (عول مائه مائه) بفرق لحم على القمر اي
 وثواب اعظم من ثواب مائة مائه وهو يفرق لحمها على الساكنين (وخير من مائه ربه)
 اي ثوابها اعظم من ثواب ستمائة رقة لله تعالى وزاد الحاد في روايه وتبته وقول لا اله
 الا الله لا تقوله دسا ومن شهم على اتقى (عن ام هاني) قالت يا رسول الله دلي
 على عمل فاني قد سمعت وكنت وكدت وذكره دلت بن كند الله وهو جبل الله
 المتين وهو الذكرا الحكيم والصراط المستقيم وهو دلي لا يريغ بالاهواء ولا تلبس

الأكثرة ولا يشبه كلام أحد لا محاربه ولا تقدر أحد على نفسه ولا يشع من العلم ولا تقضي
 عجايبه (وسنتي لن يفرقا) في الهداية والرشد وانه (حتى رد عن احواس) ١٩١٠ راد
 صمير سنتي اثاره اى رجوع سنة الخلفاء الى سنة عليه السلام واحذره بالامس له - - -
 ولما قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ما بين ابي ابي - - - الخلفاء ما لكونهم - - -
 اول كونهم راشدين اول مجموعهم اى على الاول يلزم عدم اتحادهم - - - وامل خلافتهم
 وايضا يجرى في سائر الخلفاء وعلى الثاني يقتضى احاد سنة كل من كان راشدا وانه يمكن
 خليفة وعلى الثالث لم يقل بهذا الاختصاص احد من المقها والاصوليين بل كذا - - -
 في مذهب الصحابي لا يرق من صحابي ومنه اى انهم حديث تروى في الاجماع احاديثهم لكن
 خلاف الصحيح ولو خص بامور الخلافة كالسنة الدينية وتدينه انظم الامور العادية
 لا يلائم السباق قلت يجوز ان يكون مجموعهم من الامور الدينية والادوية وسنة الرسول
 اشارة الى الدين وسنة الخلفاء الى العادى والوصفان اشارة الى ان سنة الرسول قد كونه
 على الرشد والاستقامة (ابو نصر عريب عن ابي هريرة) مر الدخ (كتب على) تشديد
 الياء اى فرض على (الاصحى) اى النسخة (ولما كتبت هذا) اى الامه (وامرنا
 بصلوة الضحى) اى فعلها فى كل يوم فى وقتها المعروف (ولم تؤمر بها) اى امرنا
 بل امرنا وهذا من ادلة الجمهور وعلى عدم وجوب النسخة طلب واحد من الحجة على
 المقيم القادر سبق معناه فى التور والكت (سمعنا من ابي اس - - -) وكذا رواه عنه قال
 ابن جر صنف وصححه كذا فذهل لكن قل ان لم - - - وسمي رعا احمد رعا الصحيح
 كرامة (فى رواية اكرام) (الكنا بسمه) ردا عن من رواه ووثان قوله تعالى
 انى اتى الى كتاب كرم قيل فى نفسه وبسمه بالكرم لكونه محمودا ما قل - - - من الكرم
 هنا الكرم للكتاب ويرجع الى السر المودع به وقد سمي الكرم كبا وما آل الكرم
 يعود الى المكتوم اليه بصيانه سره بالكرم وذلك كتب لنى صلى الله عليه وسلم الكرم الى
 ملوك العجم قيل له لا يعلون كتابا اذ اياه خام فاصطد به - - - ان - - - من كتب الى
 اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به (طلب من ابي اس - - -) من الشيشى به محمد بن
 مروان السدى الصغير وهو متروك ورواه من هذا الوجه الهب بن والتعليق والواحدى
 قال ابن طاهر واقعه عندهم محمد بن مروان متروك الحديث وقال العاصمى هو حسن
 كرم المراد به (اى به يشرف ويكرم طاهرا او باطنا وقولا وعلا وفي رواية العسكى
 كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة الاما فى العرف من الاتفاق والبدن شرها

وفيرا (وجله) بالهزة وهذا هو علمه وفي بعض الروايات مروية (عنه) لا يه
يغير عن الحيوان وبه يحتل نفسه من كل خلق ويكفها من شهواتها الزهوية وطبايمها الدنية
ويؤد في الكل ذي حق حقه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمروة ما في عرفكم من جلال
الطال والانسان في المال بذلا واطهارا فليس كل ما قل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعتاة
المروة نومان احدهما البذل والعطاء والاخر كفا الهمة عن الاسباب الدنية وهو اتم واصلا
(وسبب خلقه) بالضم اي ليس شرفه بشرف آباءه بل بشرف اخلاقه وليس كرمه بكثرة
ماله بل بحسن اخلاقه وقال الازهرى اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان لم
يكن له نسب واداك كان سبب الا بافهموا كرم قال العلاء وساعد المروة راجعة الى مكارم
الاخلاق لكنها اذا كانت عزيزة تسمى مروة وقيل المروءة اسم ف من دونك والسمو الى
من فوقك والجزاء بما اوتى اليك من خيرا وسر (جمع) عدل في البغوى والمكرى
والخرافى عن ابي هريرة (قال لك على سرطام كرم الرجل) ذكر الرجل استطرادى
وكذا الاغنى (تقواه ومروءته منته وسبب خلقه) كما مر قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وذلك لان الناس بمهمهم كما راكوا او مؤمنين يشركون فيما يعرضه الغرض حيرا ليمان
والكفر والافهار ان كان بسبب العلى فالكافر قد يكون عبدا والمؤمن قتيلا وبالعكس وان
كان بسبب النسب فالكافر قد يكون نبيا والمؤمن عبدا السود وبالعكس فالناس
فيما ليس من الدين والعوى متساوون من روى من ذلك لا يؤثر مع عدم التقوى
ما كل من تدس يدس يعرف من يوافقه في دية ا عرف بمن يحاميه فيه وان كان ارفع نسباً
او اكثر سافكف من له الدين الحق وهو فيه راسخ وكيف يرجع عليه من دونه بسبب
غيره (المكرى عن ابي هريرة) مر تحت التقوى وعادكم اتقوا الله (كرم الدنيا) اي
كرم المصير في دار الدنيا (الاغنى) فالكرس سد له (وكرم لآخره لتقوى) سقى شئ
(وخلقتم) منى ليعول (من ذكروا نفي) وهو من من قوته تعدياها ليس اما خلقناكم
من ذكروا نفي قال ارازي فيه وجهان احدهما من دم ودوى وثانيهما قل واحد منكم
ايها الموجودون وقت الداء خلقه من اب وممان قل ان المراد هو الاول وذلك اشارة
الى ان دية حارب على الحسن تكوهم ابه رجل واحد او مرأه وان قد ان المراد
هو الثاني فذلك اشارة الى ان احسن واحد ما قل وحدث خلق كما خلق الا حرم من اب
وام والدون في الجلس دون الله وتى احسب من من سبب الصوت ان لا يكون تقدير
الصوت من الصوت والدنيا لكرامته اي ليس بالكر وادى ان كان كالتماوت

في الجنسين لان الكافر بجاء اذ هو كالانسان بل انزل والمؤمن انسان في المعنى الذي
 ينبغي ان يكون فيه والتفاوت في الانسان تفاوت في الجنس لا في الجنس اذ كلهم من ذكر
باب في بيان ذلك عند هذا اعتبار (الدليل من ابن عباس) مر انما يحتمل كسر
المبت بفتح العين وسكون الظاء وجهه اعظم والمراد بلبت المسلم المحترم (ككسره
 حيا) وفي رواية من ام سلمة كسر عظم المبت كسر عظم الحى في الام لا محترم بعد
 موته كاحترامه حال حياته قال ابن جرير في الفتح يستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته
 باقية كما كانت في حياته ولعدم حرمة يزيد بن معاوية احرق اعظمه الملك في الشام
 في مجمع من العلماء (حم د ق ه عن ثابت) وقع في الاماجد ان مسلم رواء ورد عليه
كفارة بنشد الغناء قال الطبري الكفارة عبارة عن القطعة والخصلة التي من شأنها
 ان **كسر** **الطبري** وهي عبارة بالغة كضربة وقتالة وهي من الصفات الغالبة الاسمية (المجلس
 سبحانك اللهم) ونصبه على المصدر اى اسبح او تسبح اى اتره او اترهك بالذكرو الاعتقاد
 عن صفات الحدوث والاتحاد (وبحملك) اى نثره تنزيها مقارنا بحملك (استغفره)
 والاستغفار طلب المغفرة بالمقال والفعال جميعا والمغفرة من الله ان يصون العبد من ان يسه
 عذاب قال على رضى الله عنه كان في الارض اما ان من هذاب الله فرفع احد هما فدونكم الاخر
 فتمسكوا به اما المرفوع فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما الباقي فمما الاستغفار
 قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اقول اذا كان الاستغفار يرفع الكفار
 فكيف لا يفيد المؤمنين الابرار (واتوب اليك) والاستغفار باللسان والتوبة بالجان وهي
 الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر ومن الغيبة الى الحضور ثم هم امهم
 مقاصد الشريعة واول مقامات سالك الاخرة وقال الطبري والتوبة في الشرع ترك
 الذنب لتجبه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك
 من الاعمال بالاعادة هذا كلام الراغب وزاد النووي وقال ان كان الذنب متعلقا بى ادم
 فلها شرط اخر وهو رد المظلمة الى صاحبها او البرائة منه وقال ابن حجر ثم ان كان عليه
 حق كقضاء صلوة فلا يسامح يصرف وقت في نقل وفرض كفاية لم يتعين عليه لان
 الخروج من الضيق والفسق متوقف على الخروج من ذلك ففى تقفل مثلا كان باقيا في
 الفسق مع القدرة على الخروج منه والبقاء فيه مع تلك الفسق كما هو واضح قلت كما يدل
 عليه قوله تعالى ومن لم يقب قاولئك هم الظالمون (عموية عن انس) مر سبحان الله
كفارة المجلس كما مر اى اللفظ الواقع في المجلس (ان يقول العبد) اى بعد ان يقوم

كأجاء هكذا في الاوسط للطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك) أي يلجامع الاسماء والصفات
 فترتك مقارنا بحمدك (اشهد أن لا اله الا انت وحدك لا شريك لك) وهو كلمة الشهادة
 الشخصية من النار والنوحيد على وجه الفرد وهو مبدأ كل عبادة ومحتكم كل عبادة
 للمراد والمريد (استغفرك) أي من نقصير في الطاعة او من كل ذنب فعلته مذيوم البلوغ
 او من رقيق نفسي في العبادة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقب صلواته بالاستغفار
 على طريق الترجيع والتكرار (واتوب اليك) أي ارجع الى احكامه بعد احكام شرابه
 واعلاؤه ويمكن ان يكون الاستغفار بما الى التفرقة والتوبة اليه اشارة الى الجمع والاستغفار
 اشتغال بالخلوة والتوبة الثبات الى الحق وهو رتبة جمع الجمع او الاستغفار مراقبة
 والتوبة مشاهدة او الاستغفار فناء والتوبة بقاء ولحفظ جميع هذه المراتب قال عليه
 السلام اني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة واستغفاره ليس لقب
 لانه معصوم بل لا متقاد فصور في اليهودية عما يليق بمحضرت الجلال والاكرام وحث
 للامة على التوبة والاستغفار فانه صلى الله عليه وسلم مع كونه معصوما وكونه خيرا لمخلوقات
 اذا استغفر وتاب الى ربه في كل يوم اكثر من سبعين مرة فكيف بالذنين (ابن الجار طيب
 عن ابن عمر) بن العاص (طيب عن ابن مسعود) ورواه عنه ايضا وقال البيهقي
 حسن وقال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط انتهى لكن رواه الترمذي
 في عمل اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال العراقي بن ندحس (كفارة) كما مر (الاعتباب)
 وهو ذكر اخاك بذكره في غيبته ولم يبلغه سواء ذكر جسمه او ذاته او اسمه او صفة من
 صفاته او اعضاءه او اعضاءه او عرضه او كتابه او تاليفه (ان تستغفر لمن اخطبه) أي
 تطلب له المغفرة من الله أي تعذرت مراجعته واستغفاله والاتمين مالم يترتب عليه
 مفيد من رغبته في الغيبة (ابن دال في ذم الغيبة) وخرث هب واخر تغطي خط عن انس
 قال هب اسناده ضعيف ورواه الديلمي عنه ايضا (كفارة) كما مر (الذنب الندامة)
 أي ندامته تغطي ذنبه لان الكافر كافر لانه يغطي نعمته الله بالجحود قال الطبراني الكفارة
 عبارة عن افعلة والخصلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة كما مر (ولولم تذنبوا) من باب
 الافعال (لاقي الله بقوم مذنبون فيغفر لهم) قال رزين من خصائص هذه الامة ان الندم
 لهم توبة وكانت بنوا اسرائيل اذا اخطأوا احدهم حرم عليهم كل طيب من الطعام وتصبح
 خطيئته مكتوبة على باب داره سبق في التوبة بحته (حم طيب) وكذا في الاوسط (هب عن
 ابن عباس) حسن لكن قال العراقي وتبعه الهيثمي فيه يحيى بن عمر بن مالك التكري وهو ضعيف

كقاربت **كأمر** (انطابا بسايع الوضوء) أي انما هو واجباته وسنته على
 المكروه من فهو يرد (على المكروه) جمع مكره بفتح الميم والراء الشدة والملازمة والكراهة كما
 ان التكرار جمع المكرمة بمعنى العزة والشرف والكرام (وأعمال الأقدام إلى الساجد) أي
 السعي إليها نحو صلوة (وانتظار الصلوة بعد الصلوة) في المسجد وغيره فذلك يكثر
 الصغار ما اجتنب الكبار سبق معناه في ثلاث مهلكات (عن أبي هريرة) ورواه عنه
 أيضا أبو الشيخ حديث صحيح **كفى** من الكفاية يقال كفى يكفى كفاية إذا قام وهذا
 رجل كافيك من رجل أي قائم مقامه ورجلان كافياك من رجلين ومرت رجل
 كافيك من رجال (بالراء) مرفى المرء بحته (من الشران يشار إليه بالاصابع) جمع اصبع
 بالكسري ذكروا يؤث وفيه خسة لغة بكسر الهمزة وفتح الهمزة وسمي **كفى** بضم الكاف
 والياء وبكسر الهمزة والياء وفتح الهمزة وكسر الباء أي دل وخدم من سائر إليه
 بأصبعه لشهرته الكاذبة ووجاهته الدنوية لا كشهرة آدمياء والاول (في دية) يسمى
 أوفى دنياه أن يعطيه الأمن عصمه الله (وهو جلة معترسة مالا) معقول ثان ليعطيه
 (ولا يصل به رجلا) أي ولا يعطى من ماله شيئا الذي رحمه وقربانه (وإنه يعطى حقه)
 وفي رواية طب عن عمران بن حصين كفى بالمرء أن يشار إليه بالاصابع وقال المناوي ونعمه
 قالوا يا رسول الله وإن كان خيرا قال وإن كان خيرا فهي مذلة الأمن رحمه الله وإن كان
 شرا فهي شر انتهى قالوا وفيه تحذير من شر الإشارة إلى الإنسان بالاصابع (الدليل من ابن
 عمر في تاريخه عن أنس) وكذا رواه أبو نعيم **كفى** **كأمر** (بالمرء من الهم) وفي رواية
 الجامع كفى بالمرء أن يشار إليه بالاصابع قالوا يا رسول الله وإن (كأن حية) قال
 وإن كان خيرا فهو شره (أي وإن كان اشتهاه خيرا ومحمود أفعوه وشره مذموم له فإيران
 العجب والبطر والغرور وسائر الآفات) (الأمن رحمه الله وإن كان شرا فهو شر) وفي رواية الجامع
 فهي منزلة وفيه إن الجول محمود وإن الاشتهاه مذموم الأمن شهرة الله لشهره العلم من غير
 طلب منه الشهرة قال في الأحياء قد ذكر الحسن الحديث تأويل لا بأس به وهو أنه روى أنه قيل
 إن الناس إذا رأوا لك بالاصابع فقال أنه لم يعن هذا انما عني به المبتدع في دية
 فانه سوء في دنياه وفيه إن الاشتهاه مذموم وإن محمود الجول الأمن لشهره الله لشهره
 من غير تكلف منه الشهرة (طب والرافعي عن عمران) بن حصين ثم قال هب كثير هذا غير
 قوي **كفى** **كأمر** (بالمرء أن يشار إليه بالاصابع) أي إذا لم يشك لانه يسمع عامة الصدق
 والكاتب فإذا حدث بكل ما سمع لا محالة يكذب والكاتب الأخبار عن الشيء على غير ما

هو مستطوع من كذب الكاذب لكن التعمد مشترك في كل من كذب الكاذب والكاذب
وكذا كفى ان يحدث وقد زاد الباء على قائل كفى كونه تعالى وكفى بالشهادة وشهادة
لو لم يكن للرجل كذب الا تحده بكل ما سمع من غير ما لا يصادق او كاذب لكفاء من
جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون حقا وفيه زجر عن الحديث بشي لا يعلم
سندك (م د ك من ابن هريرة والمصري عن ابن عمر) ورواه ابو داود في الادب برسلا
وفي رواية م من ابن هريرة كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي رواية له من ابى امامة
كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول اشهد حتى لا يترك
منه شيئا (كفى بك بطول طاب) (أما) تميز (ان لا زال محاسنا) لان كثرة المحاسن في
المرء ما يذم صاحبه وقد ورد الترغيب في ترك المحاسن في ابى داود عن ابى امامة برفعه
أما ما يذم به في بعض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وابغض العباد الى الله الا للناقص
كافي المحسن ولهذا قال ابو داود لانه يابى اياك والمراء فان نفعه قليل وهو يروج المداوة بين
الاخوان قال بعضهم ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروء ولا اضيع للجنة ولا يخل للقلب
من المحاسن فان قيل لا بد من المحسنة لاستبقاء الحقوق فالجواب ما قاله القراني ان الله لا يهدي
القوم فاسدا ما لم يزلوا يفترون على ما هم على من كذبا او يغير علم كوكلاء القاصي وقال بعض القاريين اذا رأيت الرجل جوارحا
محاسنا بما ينما معجبا برأيه فقد تمت خسارته (ت غريب طب هب كفى ابن عباس) واخرجه
منه ايضا البيهقي وقال ابن جرير منه ضعف (كفى بالخيانة) وفي رواية سمعنا من
النواس كبرت خيانة انه باعتبار التمييز وهو ما عاقل معنى (ان تحدث لك) في الدين وفي
لم يكن اخاك من النسب قال الشارح انه باعتبار التمييز اذ هو ما عاقل معنى التعجب كافي قوله
تعالى كبر مقتا عند الله هذا من افصح الكلام واللفظ في معناه فانه قصد التعجب من غير لفظه
ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن
نظائره واشكاله وهذا من شئ في رواية كبرت والمعنى جناية عظيمة منك اذا حدثت اخاك المسلم
(حدثنا هولاك به مصدق) بكسر الدال (وانت به) وفي رواية له (كاذب) لانه ائتمن
فيما تحدث به فان كذبه فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان فيما اوجبه من نصيحة الاخوان
والله لا يحب الخائنين قال الطبري اخاك قائل كفى في المعنى والمراد خيانة عظيمة منك اذا
حدثت اخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصعقك
والحال انك كاذب قال النووي والتورية والتعريض اطلاق لفظ هو ظاهر في معنى آخر
يتناول اللفظ لكنه خلاقي ظاهره وهو ضرب من التعزير والتداع فان دعت اليه

الصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب أو حاجة لا مندوحة عنها إلا به فلا بأس ولا كره
 فإنه توسل به إلى اخذ باطل أو دفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر ونحوه (طلب من
 من سفيان بن اسد) وفي رواية شخ في الادب عن سفيان بن اسد سم طرب وابن عدي عن
 الثواس وسنده جيد كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به صدق فالت له
 كاذب (كفى) كاسر (بالمرساة) اي بمنا و ركة به سرما وهي ضد الشقاوة تقول
 سعد يومنا هذا سعدوا وقولهم ليك وسعدك اي اسعادا لك بعد اسعد واذا
 سعاد الاعانة واسعده الله فهو مسعود (ان يوثق به) مسمى للمؤمن (في امر دبه
 ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه فيما يخبر به عن امر الدن والدن اذا انقرت
 احواله من الخلق على الامانة والعدل والصفية وشبهه من انواع هادئة ما صدق
 والوفاء فيسعد بشهادتهم فانهم شهداء الله في الارض (ابن اسد ر عن اسد)
 (من تجار) ورواه القصاصي في الشهاب وقال شارحه العاصري حسن عريب (كفى)
 كاسر (بالموت واعظا) كيف واليوم في الدور وعداني القبور وفي معناه بيت الجنادة
 ابعدي الذين تتابعوا ارحى حياء ام من الموت اجرع كيف وهو المسنة العظمى والربية
 الكبرى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره وعلامة انك قد ورت الامل له وان
 فيه وحده لمبة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر قبل ان اعراضا كاليسير على سهل فخر لجلدنا
 فنزل عنه فجعل بطوف به ويقول مالك لا تقوم مالك لانه هذه امة وان كاملة و
 جوارحك سالمة ما شاك ما الذي كان يبعثك ما الذي سرعت ما الذي عن الحركة منعت
 قال الحسن قد افسد الموت عني هل انعم نعمهم ما تمسوا حيث لا موت به وقيل ذهب
 ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور كل نعيم وقال العلالي الموت هو القيامة العصرية
 ومن مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون للعبد وحد وعندها يقال له لقد جئت بما
 فرادى كما خلقتنا كم اول مرة وفيها يقال له كفى نفسك اليوم عليك حب والقيامة العصرية
 بالنسبة للكبرى كالولاية الصغرى بالنسبة للكبرى فان الانسان اذا من احدها اخروج
 من الصلب والترائب الى مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكين الى قصر معلوم وله
 في سلوكة الى الكمال منازل واطوار من نطفة وعلقة ومضغة وعيدها حتى يخرج من
 مضيق الرحم الى فضاء العالم فنسبة عموم القيامة الكبرى الى الصغرى نسبة فضاء العالم
 الى مضيق الرحم ونسبة فضاء العالم الذي يقدم عليه بالموت الى سعة فضاء الدنيا كسنة
 فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع فقس الاخرة بالاولى ما تقر بالاثنتين مؤمن بعالم الف

والشهادة والامر بالصبر لا الكبرى فاعلم بالعين المود الى احد العالمين وهو الجهل والضلال في اعظم غفلتين ابد ساهته الا هو ال فبا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كما واه به تهرؤن (وكفى باليقين معنى) لانه سيكون النمس على حولان المواردي في الصدر ليقينك ان كل حركتك في هذا لا تفعل ولا ترد ذلك مقصدا ما ذار رزق المدا لكون الى قضاء الله والرضا به فقد اوفى غناه الا كما قال الخواص الغني حق الغني من اسكن الله قلبه من غناه بقيا ومن معرفته نوكلا ومن عطا يارضا وذاك الغني كل الغني وان امسى طاو يا واضح معوزاته قد ضمن هذا الخبر الحث على الزهد وهو امر قد طاعت عليه المال والهل قال الفرالي التوريف والاعمال والروور والفرقان وصحيف موسى واه اهم وكل كتاب مغرل ما انزل الله الاربعون الحق الى الملك الدائم والمراد منهم انهم كانوا كافيا الدنيا والاخرة وامامهم الذي قد اهدى والفتنة واما الاخرة فاقرب منه تعالى يدرك بقائه لا فناء به وعز لا ذل معه والكتاب من يدعهم الى ملك الدنيا ليفوت عليهم ملك الاخرة اذ هما صيرتا ونعم الله لا يسلط له احد الاكرها ومنازعتها وطول الهم والغم والابحسده عليها اذ كان الزهد ما كان حاصرا صده عنه ومعنى الزهد ان ملك العبد شهوته وعصيه وبذلك يصيب العبد - واستتلاء الشهوة يصيب عدا بطنه وفرحه وسائر اعضائه فيكون مستغنا كما اسمه به زمام الشهوة الى حيث يريد فما اعظم امتزار الانسان اذا طعن الى سال الملك يصيبه عمله كما و - الى الروية بان يصير عبدا ومثله هل يكون الاممكوسا في الدنيا كما في الاث - ولهذا قال بعض الملوك لبعض الزهاد هل لا حاجة قال كيف اطاب حاجة وملكى اعظم من ملكك قال كيف قال من انت عبده له هو عدي انت عبد شهواتك وعصيتك و - واطنت واما ملكتهم فهم عدي فهذا هو الملك في الدنيا وهو الخا - الى الدنيا والاخرة ما ينفذ وعون في الدنيا بالفره وخسره الدنيا والاخرة (طلب) من حديث الحسن البصري (عن عمار) بن ياسر وشعفه المنذري وقال الملاي حديث عريب منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وقال العراقي سنده ضعيف جدا وهو معروف من قول الفضل بن صالح ﴿ كفى ﴾ كما مر (بالمر من الكتب) كما هو في خط السوحي وفي رواية له سكري كفى بالمر من الكتب كذبا (ان يحدث بكل ما سمع) اي يوم يكن للرجل كذب اذا تحدثه بكل ما سمع من خير مسالة انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكتب لان جميع ما سمعه لا يكون صدقا وعدلا وفيه زجر من الحديث بشئ لا يعلم صدقه (وكفى بالمر من الشخ) اي اهل ان يقول

لمن له عليه دين (أخذ حق) منه (كله) جميع (لا آتوا بقرينة) ولو قليلا فان ذلك
 شيء عظيم ومن بعد الفقهاء ما ترويه الشهادة المضايقة في التألف وهذا أحد من الحكم
 والإمثال (المسكين من أبي أمية) مر آفاً وكفى بالمرء كاذباً (شراً) يستعطف
 لي أظهر العطف ولم يرعى (ما قرب إليه) أي ما قريب له المضاف من الطيافة
 فان التكليف للضيف منهي عنه فان قدم له ما حضر فحطه فقد به بشر عظيم
 لا تركابه انتهى انتهى فحشه ظاهر وفساده عظيم (ابن أبي النسيب في قري الصيف
 وأبو الحسين) ابن بشر في أماليه (عن جابر) مر في الطعام نوع محته (كفى بالمرء
 كاذباً) (هذا ان يحشى الله) انما يحشى الله من عباد العطاء (وكفى بالمرء جهلاً ان ذهب بقية)
 لجهد بين الحب والكبر والافتزاز بالله قال القراني وهذه الآفة فلما يفتك منها العظماء
 والباطال ومن اعتقد جزماته فوق احد من عباده فقد احبط جمع عله فان الحمل
 الفحش المعاصي واعظم شيء يبعد العبد وحكمه لنفسه بانه خير من غيره جهل محض وامن
 من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث انس كان
 حكيمان يلتقيان في السنة مرة فيعط أحدهما صاحبهما ثقيفاً قال أحدهما لصاحبه عظمي
 وأوجز واجمع فاني لا أقدر ان أقف عليك من العبادة فقال أحذرا لا يراك حيث نهاك ولا
 يفقدك حيث أمرك (حب من مسروق مر سلاً) ورواه عن ابن مسروق مر سلاً
 وقال السيوطي حديث حسن لغيره (كفوا) بتشديد الفاء أي امنعوا (من اهل لا اله
 الا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم
 بذنوب) اذ تكبوه وان كان من اكبر الكبار كالقتل والزنا والسرقة (فمن اكفر اهل لا اله
 الا الله فهو الى الكفر اقرب) منه الى الايمان بخالفة الحق من اهل القبلة ليس بكافر مالم
 يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد فانه حيث ليس من
 اهل لا اله الا الله فكفره وقال علي كرم الله وجهه اعلم ان الناس اشد هم حب
 وتظليلاً لا اله الا الله قال ابن عربي اياك ومعادات اهل لا اله الا الله فان لهم
 من الله الولاية العامة فهم اوليه ولو جاؤا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله
 لغهم الله بمثلها مغفرة ومن تمت ولايته حرمت محاربهه ومن لم يملك الله على
 عداوته فلا تغلبوه عداؤكم لا تحقق اتم عداؤكم وليس الا المشرك غلباً منه
 كما فعل ابراهيم عليه السلام بآبيه ولا ما عدا به الله لا تكفر ولا ما ظهر على اللسان بل اكفر
 ضمناً لآبيه والمدونة بما يكره منه عتري بن من تكرر عنه وهو عداؤكم ومن يكره ضمناً

وهو المؤثر في النفس (طبع من ابن عمر) قال الربيع في الفضائل ان حرمته من كل شيء
 وتعالى عن كل شيء الا ما حرمه باني بحثه في لا (كلام) بلا علة ليا للتكلم (لا يسخ
 كلام الله) تمت اوله ومسمها وضع البين فيما والنسخ في اصل اللغة ابطال الشيء وقال
 التمثال انه النقل والتحويل لانه يقال يقال نسخ الرمح آثار القوم اذا عدت ونسخت الشمس
 الظل اذا عدت لانه قد لا يحصل الظل في مكان اخر حتى ينظن انه انتقل وقال الله ما نسخ
 من آية او منسبات بخيرها او مثلها وقال الا اذا نعتي التي الشيطان في امنيته في نسخ الله
 ما يلقي الشيطان اى يزله ويضلوه والاصل في الكلام الحقيقة واثبت كون اللفظ حقيقة
 في الابطال وجب ان لا يكون حقيقة في النقل دفعا للاشياء فان قل وصفهم الربيع بها
 تأهله للآثار والشمس بلها لا حجة للظلال مجاز لان المزيال للآثار والبدل هو الله واذا كان
 ذلك مجازا امتنع الاستدلال به هل كون الله حقيقة في مدلوله ثم تعارض ما ذكرتموه
 ونقول بل النسخ هو النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب الى كتاب آخر كانه يقفه اليه
 او ينقل كتابه ومنه نسخ الارواح ونسخ القرون قرنا بعد قرن ونسخ الموارد انما هو
 التحويل من واحد الى اخر بدلا من الاول وقال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
 ان كنتم تستمع ما كنتم تعملون فوجب ان يكون اللفظ حقيقة في النقل لاني الابطال
 والحواب من الاول انه لا يمتنع ان يكون الله هو النسخ اذ ذلك من حيث انه فعل الشمس
 والربيع المؤثرين ويكونان ايضا ما يحسن لكوسما يختصين بذلك ومن الثاني ان النقل
 اخص من الابطال لانه وحده فقد عدت صفة وحصل عقبا صفة اخرى فانها مطلق
 لعدم اعم من عدم يحصل صفة شيء اخر واذا دار اللفظين الخاص والعام جملة حقيقة
 في العام اول (وكلام الله يسبح كلامي وكلام الله يسبح) (بمعنا) اعلم ان النسخ
 في اصطلاح العلماء عبارة عن طريق سرى يدل على ان حكم الذي كان ثابتا بطريق
 سرى لا يوجد ذلك مع راحة من هو وحده لولا ان كان ضوفا لطريق سرى في القدر
 المشتركة من العول الصادر من الله ومن رسوله والفعل المنقول صمما ويخرج منه اجماع
 الامة على احد القولين لان ذلك ليس بطريق سرى على هذا التقدير ولا يلزم ان يكون
 الشرع لحكم العقل لان العقل ليس طريقا شرعيا ولا يلزم ان يكون المجرنا صحا للحكم
 الشرعي لان المجر ليس طريقا شرعا ولا يلزم تقييد الحكم بقاية او شرط او استثناء
 لان ذلك صير متراخ ولا يلزم ما اذا امر الله بفعل واحد ثم نهانا عن مثله لانه لو لم يكن مثل هذا
 النهي ما نهانا عن مثل حكم الامر ثابتا واعلم ان النسخ عند ما جاز عقلا واقع سمعا خلافا

اليهود فان منهم من انكره عقلا ومنهم من جوزه عقلا لكنه منع منه سمعا و يروى عن بعض
المسلمين انكار النسخ و اجمع الجمهور من المسلمين على جوار النسخ و وقوعه بالادلة
دلت على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونوته لانسخ القول فنسخ مري من هذه
فوجب القطع بالنسخ و ايضا على اليهود الزمان الاول حا في التوراة ان الله تعالى
قال لنوح عليه السلام عند خروجه من الملك الى حمله كل دا قما سكراتك و ادر بك
واطلعت ذلك لكم كسات العشب ما خلا الدم فلا اكلوه ثم انه تعالى حرم على موسى وعلى
بنى اسرائيل كثيرا من الحيوان والذى كان ادم عليه السلام روح الاخلاص من الاثم
وقد حرمه بعد ذلك على موسى عليه السلام قال مكي السمع لسلام ان وه محمد عليه
السلام لانسخ الامع القول بالنسخ لان من الحار ان لا يسمع ويحسى طبعه
السلام امر الناس بشرعهما الى زمان طهور شرع محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
امر الناس باتباع محمد عليه السلام فعند طهره شرع محمد عليه السلام زال التكليف
بشرعهما وحصل التكليف بشرع محمد عليه السلام اكن لا يكون سحالا حاربا
يجرى قوله واتموا الصيام الى الليل فافهمه نحه في الراى (عدي عن حار) مرعته
كل مولود يولد فريدا من بن آدم (يولد عن المطرة) الام للمهد والمهد مطية الله التي
فطر الناس عليها اى الخلق التي خلق الناس علم من الاستعداد لقول الدين
والتي تهيئ الحق والثاني عن الباطل والتمية من الخطا والصواب (عنى معرفته
لسانه) فحينئذ ان ترك تعالى وخي طعه ولم يرض له من الحارح من بعده عن النظر
الصحيح من فساد التريفة وتقليد الابوين والاف بالمحسوسات والاسرار في الشهوات
ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الحلية على التوحيد وصدق الرسول وعبه دامن
نظرا بها يوصله الى الحق والى الرشاد فرد الصواب ولم ما طمع عليه في ذلك
ولم يفترا الا الملة الخفية وان لم يتركها كان اواء نحو يهوديين او نصرا من ادواها والذمار
يهوداته او نصرا كما في رواية اى اسمها يهوديان بدخلاء في دس اليهودية المحرف
المبدل بتفويتها له او بصيرته نصرا يا او بمحمد او بدخلاء المجوسية كذلك بان
يصدام عا ولد عليه ويزينه الملة المبدلة لا يابده لا بدل لخلق الله لان المراد لا بدنى
ان تبدل تلك الفطرة التي من شأنها ان لا تبدل وهو خبر عنى التي ذكره البيضاوى (قادا
مهر عنه لسانه اما ساكرا واما كفورا) قال الطيبي الفطرة تدل على نوع من الفطرة
وهو الابداع والاختراع والمعنى هنا تمكن الناس من الهدى في اصل الحيلة بالتي لقبول

ندين فلورثك عليها استمر على روم ولم يفارقها لغيره الا ان هذا الدين حسنة مركز
 في النورس وانما يدل لا فقه من الامات البشرية والتقليد والاسم في رواية ما رواه للتعيب
 بالتسبب ان تردنا من تبركان است اوبه انهي والحاصل ان الانسان مفسور على
 ابي للائمة بالموه لكن لا بد من اتمام بالمعل ومن خذله واشقاء سببه من هير فطرته
 وسي مرمه وانه تولى هو انصرف في عبادة كعب بشاء ما لهما فمجهور وتقويها قال
 الطيبي فان ذلك لا يسهل ردهه ويسبب بشاء لان الخضر نظرا الى عالم العيب وقتل الغلام
 وموسى اياه عالم الشهادة فانكر عليه ولذلك لما اعتذرا لخصر الحفي امسك منه (حم
 من من حار) ورواه من حديث ابي هريرة بن عوف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الفطرة ما رواه
 يهوداته او يصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين مسلم كل ابن ابن آتاه الله يكره
 الشيطان في خصيه الامريم وانها ورواه ح. محمد بن مولى بواصي العطره ما رواه
 يهوداته او يصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين مسلم كل ابن ابن آتاه الله يكره
 محمد بن كل من في رواية ما لهما فيقال او ذرعة والنصوات التكميل لاقتضاء التعريف
 اسفرا في اخراجه وفسده معناه بختم على كل حرم من اجراء اليك وليس بمجمل التعريف
 تعريف (شم على عله) والمراد طي محفته وان لا يكتب له بعد مونة على (الا الى مات
 مرابطا) اي الا لازم لا يعلو لهم ذ (في سئل الله له قوله عله) اي يزيد (الي يوم القيمة) قال
 الا في ان التواب المترب على راسه اليوم والمذبح على له داء ولا يعارضه حديث اذا
 مات لم يقطع عله اذ من ثلاث ما به لا مفهوم للمعد في ثلاث واما انه يرجع هذا الى احدي
 الثلاث ها هو صدقه حارة (ويؤمن) يضم فتفتح فتشديد (من قتال القدر) اي نتائج
 مكر وكبراي لا تدنيه ولا تخذه انه بل يكتفى بموته من احدث هدا عن صحبة بانه قال عاص
 روي بالاكثر انه جمع من وعن الله في ما جمع وذكره ابو داود مفسرا وقال
 وامر قتال القدر وقال القرطبي هو جمع وتكون للحسن او يؤمن من كل ذي فتنة فيه
 انك انما ادر لا يصرانه الذين مما قال القرطبي لا معنى للماء اي المصافحة وهي وقوفة على
 صاب فينضمع بالتحية من هي فصل د انهم من الله تعالى لان عمل البر لا يمتكس منها
 الا بالاسلام من الصدوق والحرر. بالله الدين واقامة شهادته اسلام وهذا العمل الذي
 يجري ثوابه هو عمله من الاعمال الله لم يدرى (من زعموا به بدت حسن صحيح
 اعطى حسنة من الله) بن محمد (رحم عن عفة بن عامر) قال لا على شرطه واقره
 انه هي قال البيهقي بعد ما عراه لا جد فيه ان لهيمة وحدث حسن وفيه ضعف

من من زعموا به بدت حسن
 ويحيى حرمة نسخته

امر الغلام الذي قتله
 الخضر عليه السلام
 بنفس هذا البيت لانه
 لم يلحق بابويه بل خيف
 الحاصماته قلت نسخته

مطلب في حقيقة الفلام
وحيث خلق رأسه
وأوقاتها

فكل فلام في أسفه الشاب من الناس من الخلقة وهي الخلقة طلب التكلم وبعدها شهوره
لكن المراد هنا المولود (رهيئة بعينه) أي هي لازمة له فتشبه في عدم انفكاكه منها بالمرح
في بدمرته يعني إذا لم يعق فانت طفلا لا يشفع لأبويه كذا نقله الخطابي عن أحمد واسمعه
وتعقب بأنه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالأول أن يقال أن العقدة سبب لانفكاكه
من الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخلص له من جنس النجاسة له في أمره
ومنه له في سعيه في مصالح آخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور
وهو حجة على أبي حنيفة في قوله أنها بدعة بل أخذ بظاهره البت وجمع ما وجدوا هو شاذان
الذكر وشاة للأنثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالأنثى (بذبح عنه) بالناس المفعول
فإذا ذبحه لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من تلزمه نفقة المولود والحنابلة ينعين الأب
إلا إذا تمذر (يوم سابعه) من يوم الولادة وهل بحسب يوم الولادة وجهان رجع الشافعي
الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتأقيمه به وإن من ذبح قبله لم يشرع وثباتها
نفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية أن ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل
الترمذي عن العلماء أنهم يستحبون أن يذبح يوم السابع فإن لم يتنبأ فأزابع مشروا إن لم يتنبأ
فألحادي والعشرون قال ابن جرير ولم أر صرحا إلا بربيعي (ويخلق رأسه) مبنى للمفعول
أي كاله نهى من الفزع ولا يطلى بدم العقبة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمان في صدر
الاسلام ثم نسخ وأمرهم النبي بأن يجلو مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره
ذهبا أو فضة ولذلك كره الجمهور التدمية وإطلاقة خلق الرأس يشمل الأنثى لكن سكي
الما وردى كراهية خلق رأسها وعن بعض الحنابلة تخلق واستدل بقوله بذبح وتخلق
بالواو على عدم اشتراط التريب لكن خرج أبو الشيخ عن سيرة يذبح يوم سابعه ثم يخلق وفي
تهذيب البقوي يستحب الذبح قبل الخلق وصححه في المجموع (ويسمى) كذلك فيه باسم - ن
ومن لم يعق عنه لا تؤخر تسميته إلى يوم السابع بل يسمى غداة ولادته كما انصاع مسند البخاري
(وفي لفظ يدي) وقال ابن جرير أنه جمع لطيف قال لكن اختلف في هذه اللفظة هل هي
يسمى أو يدي بالدال بدل السين والأصح يسمى وحمل به منهم قوله وتسمى على التسمية
عند الذبح لما خريجه ابن أبي شيبة عن قتادة يسمى على الحقيقة كما يسمى على الإخصبة بسم الله
صقيقة فلان (طسم دنه طلب ضلك) من حديث الحسن (من سيرة) بن جندب ورواه
قصة وصححه من ذلك وأعله بعضهم بأنه من رواية الحسن من سيرة وهو مدلس لكن في البخاري
أن الحسن سمع حديث الحقيقة من سيرة قال ابن جرير مكانه في هذا كل سبب فيفتن

قال الشافعي ابن جرير
فكانه نحو هذا

(ونسب)

(ونسب) كذا قال السيوطي السبب في التسمية بالسبب في التسمية (ونسب) وفي رواية
والرضاع وفي رواية بدل نسب وصهرى (متقطع يوم القيمة الانسبى ونسبى) وفي رواية
وصهرى قال السيوطي معناه ان امته يسمون اليه ولا يقطع بسائر الانساب ويرجع ما ذكر
في سبب الحديث الا ترى ان قال الطيبي والنسب ملرجع الى ولاه اقربيه من جهة الاباء
والصهر ما كان من خلطة نسبة القرابة يهشها التزوج وعلم بهذا الحديث ونحوه عظيم
فواحد الدين رفع الاتساب اليه ولا يمارضه ما في اخبار آخر من جهة لاهل بيت علي خشية الله
واقائه وطاعته وانه لا يغنى عنهم من الله شيئا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه
يقع اقرار به قوله لا اغنى عنكم شيئا اي بمجرد نفسي من غير ما يكر من الله به من نحو شفاعة
ومغفرة فيحاط بهم بذلك رعاية للمقام الشريف (طلب عن ابن عباس حل خط طس ثقي من
عن عمر طس عن السورين عزيمة) وفي حديث كره عن عمر كل سبب ونسب وصهر ينقطع
يوم القيمة الانسبى وصهرى قال جعفر بن محمد خطب عمر الى امته ام كلثوم فقال والله ما على
وجه الارض رجل يرصد من حسن محبتها ما ارصد ففعل فجاء عمر الى مجلس المهاجرين
فثار قوفى ثم ذكره (كل مسكر خمر) اي مخامر القتل ومضطيه يعني ان الخمر اسم لكل ما يوجد
فيه الاسكار للشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما ان له وضع الاحكام كذلك اوانه
كالخمر في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمر (وكل مسكر حرام) قال ابن المراقى كذا
رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل خمر حرام والتل صحيح انتهى والرواية الثانية
يحصل منها مقدمتان وينتج ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي من زعم ان قوله كل
مسكر خمر معناه مثل الخمر لان حنف مثل في مثله مسموع شايع فقد وهم قال بل الاسل عدم
القدس ولا يصار الى التقدير الحاجة ولا يقال احبنا اليه لان النبي لم يبعث لبيان الاسماء
قلنا بل بيان الاسماء من جهة الاحكام ان لا يعلمها وقال الطيبي فيه دليل على جواز القياس
باطراد العلة وقال في العايق قول النعمان الخمر كل ما سكر فغيره حلال ظاهره رد بخبر
كل مسكر خمران من الخلطة خمر الخمر من هاتين الشجرتين فالخمر في الكل حقيقة شرعية
او يجاز في الغير فلزم العاسة والحرمة (ومن شرب الخمر في الدنيا فقات وهو يدينها) اي
يصر دليها وهي قوله في الرواية الاخرى (لم يقب) وفي رواية في الصحيح (ان يتوب) وفيه
ان التوبة تكفر الكبار والواو للعامل وادمانها مداومة شربها (لم يشربها في الاخرة) يعني
لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فان لم يشربها معناه لم يدخلها وانه يدخلها ويحرم
شربها بان تنزع منه شهوتها ذكره ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيئا لا يخطر

ببانه لا يحصل له عقوبة ذلك وشهوات الجنة كثيرة تستغنى بعضها عن بعض واحاط الرب
العراقي باب كل شهوة بجعلها لذة لا تجدها لغيرها فيكون ذلك في نعيمها بل ورد في الحديث
ان الطعام الواحد في الجنة يعد لكل قيمة منه لذة لا تجدها الا قبلها فهذان النوع الواحد
فكيف بنعيم برأسه (طم ححدثت نـ حـ ب) في الاشارة (عن ابن عمر) صحيح مراد ان
لكل والاشربة في كل مسكر حرام **مسألة** كان من عصب او نقيع ربيب او تمر او صل
او غيرها كما ذهب الى ذلك الجمهور واستدلوا بطلاق قوله كل على تحريم ما سكره ولو لم يكن
شرا با فدخل فيه نحو حشيش وسمج وغيرهما وقد حرم النووي وصيه بئها مسكرة وجزم
آخرون بأنها مخدرة قال ابن حجر وهو مكافاة لها حديث بالشاهدة ما تجلت الخمر من الطرب
والنشوة ويفرض تسليم هدم ايكارها فقد ثبت في ابن داود الهى عن كل مسكر وهو
بالفه (وان على الله عز وجل لعهد) في الميثاق (لمن سرب ماء) وفي رواية كل مسكر
حرام ان على الله عهد لمن يشرب المسكر (ان يشبه من طينة الجبال) بلادول الموحدة
(قالوا يا رسول الله وما طينة الجبال قال عرق) بهفتين (اهل النار) او قال عسلوة اهل
النار وفي رواية م كل شراب اسكر فهو حرام وقال النووي وهذه الاحاديث صريحة في ان كل
مسكر فهو حرام وهو خمر اتفق اصحابنا تسمية جميع الامدة خمر الكفر قال اكثرهم هو مجاز
وانما حقيقة الخمر عصير العنب وقال جماعة منهم هو حقيقة لظاهر الاحاديث انتهى (حرم
من هب عن جابر) وسببه كما في مسلم عن جابر ان رجلا قدم من بيت من ديارهم من اليمن
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه ما رسم من ارضه له لمرد قال
النبي صلى الله عليه وسلم او مسكره وقال انه قال قد سكره هو كل مسكر **مسألة** وانما
العنب او من غيره وافرغ الخفيه بينهما بدعوى المفارقة في ذلك مع اتخاذ العلة ههنا كما
قد روي المتخذ من العنب مقدر في المعتمد صيرها قال القرطبي وهذا من ارفع انواع المسكر
لمساواة الفرق فيه للاسرة في جميع اوصافه مع مواضعه لظهور التمسك به **مسألة** وما
اسكر كثيره) وفي رواية وما سكره من الفرق وهو باهر من مسكره تسعة عشر رطلا
و بالسكون تسعة مائة وعشرون رطلا قاله الطيبي (وما به حرام) وفي رواية **مسألة** الكف
منه حرام قال الطيبي الفرق وملا الكف كلامه عبارة عن التكرير والتقليل لا التعديد قال
القرطبي الا حديث الواردة في هذا الباب على صحته واكثرها تطل مذهب الكوميين
القائلين بان الخمر لا يكون الا من عنب وما من غيره لا يسمى خمر ولا يتناول اسم الخمر وهو
مخالف للغة العرب وللسنة المحممة والعصاة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا ان الامر بحجب

النهر فحريم كل مسكرو لم يثقفوا بن ما يتخذ من الغنم وما من غيره بل سووا بينهما وحرموا
كل مسكرو لم يثقفوا ولا استفضلوا ولم يشك عليهم شيء من ذلك بل يادروا الى اراقة ما كان
من مصير غير الغنم وهم اهل اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم فيه تردد
لثقفوا من الارافة حتى يتكشفوا ويستفضلوا ويحققوا التحريم لانهم من اضافة
فلما يادروا الانلاف مما انهم فهموا التحريم نصافصار القائل بالفرق بين سالكا غير
سبلهم واذا ثبت ان كل ذلك لا يسمى خرازم تحريم قلبه وكثيره مطلقا قال واما الاحاديث
التي تمسك بها المخالف فليس شيء منها يثبت (التي رازى خط من على) قال القرطبي
استاده صحيح ورواه عنه من عابته سند صحيح ورواه م عن ابن عمر نحوه (كل معروف)
اي ما عرف به رضى الله وما عرف من حجة الحيات قال الخراب هو ما يشهد نهاية
بموافقة بين الانفس فلا يلحقها منه نكر وقال في موضع اخر هو ما قبله الانفس ولا يخدمه
تكثيرها (صدقة) اي ثوابه كنواب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يختص شيء من المعروف
قال ابن بطال دل الحديث على ان كل شيء يفعله الانسان او يقوله يكتب له صدقة وقال
ابن ابي حنيفة المراد بالصدقة الثواب وان قاربه اليه اتيب صاحبه جرما ولا فيه احتمال
قال وفيه اشارة الى ان الصدقة لا تصرف في المحسوس فلا يختص باهل اليسار مثلا بل كل
احد يمكنه فعلها عا لا مشقة (ثم) في مسدده بسند رجاله رجال الصحيح (حبخ)
في الادب (هذا نسب مدعى بلال حم دم حب عن حديفة طب عن ابن مسعود حم عن جابر
طب عن عبد الله بن مسعود عن نسط) قال البيهقي حديث متواتر وفي حديث آخر عن جابر
طب عن ابن مسعود كل معروف صنعة اي هي اوه غير فهو صدقة (كل كلام) وفي رواية
كل امرؤى بال اي شئ وحرف والا مراعى من الكلام لانه قد يكون ملاما فلدا اثروا
روايته قال بن السبكي وعلقوا ان بينهما عموما وخصوصا من وجه ما الكلام قد يكون
امرا وقد يكون نهييا وقد يكون خبرا واما مرة قد يكون فعلا وقد يكون قولا (لا بد كراهة
فيه) معنى للمفعول (فبدأ) اي ولاء بالذكر (ويسمى على فيه) اي ولا يصلى
على (وهو اقص) اي ناقص فيه مبدية حراما (كنع) اي لثيم (محقوق من كل ركة)
وفي حديث الزهاوي كل مردى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلوة على فهو قطع اثر
محقوق من كل ركة قال ابن ابي شي ودخول الفاء في خبر هذا المبدأ مع عدم اشتغاله
على واقع الشرط او نحوه موصوف بصرف اوشبهه او هل صلح للشرطية وجمعه ان
المبدأ وهو كل اضيف لموصوف بغير طرف ولا جار ومجرور ولا فعل صلح للشرطية فجاز

دخول الفاء على حد قوله كل امر مباح ولو لم يكن في قنوط حكمته المتعالي وفيه حسن وثبت
 على ادب جليل وبعث على التيقن بالذكرين والتبرك بهما ولا مستظها ر عما هما على
 قبول ما يلقي على السامعين واصفائهم اليه واتزاله من قلوبهم للفرقة بينها المستمع
 وقد توارثت العلماء والخطباء والوعاظ كابر هذا الادب فحمدوا الله وسئلوا على
 نبيه امام كل معاد وقيل كل صفة وتذكيرة ومفتتح كل خطبة وتبجهم التسلون فاجروا
 عليه اوائل كتبهم في الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان وفي حديث
 عبد القادر ازهاوى كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو موسى
 في كتاب المصطفى الى هرقل واستجاب تصديره بسم الله وان كان المجهون
 اليه كافرا قال ابو جعفر هذا الحديث وما شئ به من لمراد لا بد منه بذكر الله (ابو الحسن
 في كماله) **كل ملاحق** اي تصديق (حاراد ملاحق المصنوع) وهو
 المجهون (والمطلوب على حقه) الذي لا يتصل بشئ من امره قال ابو جعفر
 الكل على سقوط اثر قوله بشرط لكن محاوله وليه امره كله ان كان له ولد والامام السلطان
 ول من لا ولد له قال وهذا بخلاف المجهون الذي يحسن مرة ويخطئ اخرى قال في حال
 جنونه ساقط القول وفي حالة افاقته معتبره الا ان يغلب عليه الصرع فيلحق بالاب (ت
 وضعفه عن ابي هريرة) قال الترمذي فيه عطاء بن عجلان ضعيف وقال الرازي مقروك
كل عين كجارية من الادمى (زانية) يعني كل عين نظرت الى اجنية عن شهوة فهو
 زانية اي اكثر العيون لا تفك عن نظر الى مسجون وغير محرم وذلك زناها فلهذا ومن
 النظر ولا يدع احداله سمة من هذا المظهر قد قال لنى لعلى مع حلاله ما على لا تتبع
 النظرة النظرة (والمرأة) وفي نسخة والمرأ بالفاء (اذا استعطرت فرت بالمجلس) وقد
 هيبت شهوة الرجال بعطرها وجلتهم على النظر فكل من نظر اليها فقد زان بها ويحصل
 لها اثم لانها جلته على النظر اليها وشوشت قلبه فاذن هي سب زناه بالعين (فهي) ايها
 (زانية) وفي رواية فهي كذا بمعنى زانية (حمت حسن) في الاستدذان (طلب من ابي موسى)
 قال ت حسن صحيح وقال الهيثمي رحاله ثقات ورواه الساني بالمقط المذكور **كل**
 مسجد **بجامة** (فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح) والاعتكاف في اللغة التلبس
 والجلبس والملازمة على الشئ خيرا كان او شرا قال تعالى ولا تبشروهم و اتم عاكفون
 في المساجد فقال فانوا على قوم يمكنون على استقام لهم و- ربما ثبت في المسجد من
 شخص مخصوص نيته فالاعتكاف في المساجد كلها خلافا لمن خصه بالمساجد الثلاثة

ومن حنيفة في المسجدين ومن خصه بمسجد قدام المسجد وهذا الأخير قول الشافعي في المسجدين
 وقال في الانصاف لا يختلوا المتكف اما ان يأتي عليه في مدة اعتكافه
 على صلاة وهو من تازيه الصلاة اولاً فان لم يأت عليه في مدة اعتكافه فعل صلاة
 فيها يصح اعتكافه في كل مسجد وان أتى عليه في مدة اعتكافه فعل صلاة لم يصح
 الا في مسجد تصلي فيه الجماعة على الصحيح من المذهب ومن أبي حنيفة لا يجوز الا في
 مسجد تصلي فيه الصلوات الخمس لان الاعتكاف عبارة عن انتظار الصلاة فلا بد
 من اختصاصه بمسجد تصلي فيه الصلوات الخمس والاول قول الشافعي في المسجد
 ومالك في الموطأ وهو المشهور من مذهبه وفيه قال محمد وابو يوسف صاحب ابى حنيفة
 لقوله تعالى ولا تبشروهن واتمها كنون في الساجدة اي معكمون فيها والمراد بالباشرة
 الوطني لما تقدم من قوله تعالى اهل لكم ليلة العياد الرقت الى نساكنكم الى قوله ما لان
 بشروهن ولعل منشاء ولا تلاموه بشوة واستدلال البخاري بالاية على ان
 الاعتكاف لا يكون الا في المسجد تعقب به ربما يدعى دلالتها على ان الاعتكاف
 قد يكون في غير المسجد والام يكن للتقييد دلالة واجبه به لو لم يكن ذكر المساجد
 لبيان ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باعتكاف
 يكون في المسجد وهو باطل اتفاقاً لان الوطني العمد مفسد للاعتكاف بل يحرم به
 التقييد والنس بشوة بالشروط السابقة في الصوم فاذا ازل معها افسده كالاستثناء
 بخلاف ما اذا لم يزل معها او ازل معها وكانا بلا شهوة كافي الصوم وسبب نزول هذه
 الاية ما روى عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف خرج فباشراً امرأته ثم رجع الى
 المسجد فقهاهم الله من ذلك كذا قاله الفضال ومحامد (قطر حذيفة وفيه)
 ضعف) وفي حديث رخ كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توماء الله تعالى
 (كل سنه) جمع سنة (قوم لوط) اي طريقهم (فقدت الاثنا) من سننها وفي الاكثر
 الاثلاث بالرفع فان هذه الثلث باقية الى الان معمول بها (جره لالسيوف) على الارض
 قال السيوطي ونعل البق ما يحمل من فصة في اخره يحرون على الارض اعجاباً بها
 (وخصب الاطمار) معجني و موحدة وفي الاكثر وخصف معجمة ١ جملة ففاء اي
 تلويثها بجاراً عن استواء السواد والبياض والحصاب كعمل النساء في تجميع الامل
 (وكشف عن العورة) بالامراد وتوين الاول في الكل والكشف خضرة من يحرم نظره
 اليها وجروا عطف عليه بالرفع خبر متداً محذوف ويحتمل النصب على البدل ولا يشك

انظم احوالهم كل حزب بما لديهم فرحون ولما كاره لها يكابد مع كراهته اياها كانه لا يجد
 منها بدلا وهل ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
 فوق بعض درجات فالتباين والتفرق والاختلاف سبب الالتيام والاجتماع والاتفاق
 فبحان الله ما احسن صنعه (سمخ مد عن عمران سم طيب عن ابي بكرت حسن عن ابن عمر)
 بن الخطاب (والمراد على من ابن عمر عن عمر) قبل يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل
 النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره وسبق ان اهل الجنة ﴿كل حرف﴾ بالفتح
 الطرف والحد والوجه والطريقة وواحد من الكلمة وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على
 حرف اى على وجه واحد (في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) انما صرفة الى طاعته
 لا ما اكشف الاشياء وانهرها عند الناس فالعامة انما تعرف الطاعة والمعصية فكل ما
 امر الله به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية والطاعة عند الخواص بذل النفس فيما
 امر بهى والمعصية اباؤها واتناصها والقنوت الركوع فكل شئ مستقر ولم يتحرك فهو
 ركن القنوت فالثبوت بالثبوت والى واكد عليه والقنوت مقابلة القلب عظيمة من وقوف
 بين يديه فاذا قابله بقلبه قد بذل له نفسه فقد اطاعه (سمخ ع طيب حل ض وابن جرير
 وابن المنذر عن ابي سعيد) قال الهيثمي في استاذ احمد وابى يعلى ان لهيعة وهو ضعيف وقد
 يحسن حديثه ﴿كل شئ﴾ وهو ما يعلم ويصح ان يخبر عنه او موجوده مطلقا (بينه وبين الله
 حجاب) وهو الستر يقال حجبته حجابا وحجابا اذا ستره وبطلق آلة الستر وجهه حجب وحلى جبل
 قاف وبه يفسر قوله حتى توارت بالحجاب وحلى الشرك ومنه حديث ابي ذر راب الله يضر الحجب
 ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهى مشركة (الانها
 ان لا اله الا الله) يأتى فى لائحته (ودعه الولد لولده) فليس بينهما حجاب اى هو اسرع
 وصولا وقبولا (السلمى وابن العار عن اس) واخرجه ابو يعلى عنه ايضا باللفظ المزبور
 مر اذا قال ﴿كل شرط﴾ اى اشترط (ليس فى كتاب الله تعالى) اى فى حكمه لو ليس
 به حوازه او وجوه بواسطة كالنص القرأنى وقال القرطبي قوله ليس فى كتاب الله اى
 ليس شروعه اى لا يتفصيلا مان من الاحكام ما يوجد تفصيله فى الكتاب كالوضوء
 ومنها ما يوجد تفصيله دون تفصيله كالصلوة ومنها اصله كدلالة لكتب على اصابة السنة
 والاجماع والقياس (فهو ما لم يوان كان مائة شرط) يعنى وان شرط مائة مرة لا يؤثر ذكره
 للمبالغة لا قصد عين هذا لمدد قال لطبي وهذا من الشرط الذى يتبع به الكلاء
 السابق بلاجزاء للمبالغة وقال القرطبي هذا قد اخرج مخرج الكثير يعنى ان الشروط

في الحديثين كانت من الحضرة والثاني كقوله تعالى **لَوْلَا أَنَّهُ هَدَانِي لَكَلَّهِنَّ**
لَوْلَا أَنَّهُ هَدَانِي لَكَلَّهِنَّ ثم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول: **فَقَسَّ بِأَحْسَرَاتِي**
فِي مَا لَمْ تَعَلَّ فِي جَنْبِ اللَّهِ (سم حل من أبي هريرة) قال: **لَكَ عَلَى شَرِّ مَا وَاقَرَهُ الذَّهَبِيُّ** وقال
 البخاري رجال أحمد رجال الصحيح وسبق إذا مات **(كُلُّ الذُّنُوبِ)** بالجمع (بؤخره) وفي
 رواية الساجع تعالى **(مَاءًا مِنْهَا)** أي جزاء (اليوم القيمة) فبما يرى بها فاعلمها أن شاء قال
 القسبي من في منها منصوبة المحل فعולה يتصرف وتكون ابتدائية (الاصحوق الولدين) أي
 المسلمين المسلمين (فإن الله تعالى يحبه) أي يجعل عقوبته (لصاحبه) أي فاعله (في الحياة
 الدنيا قبل الممات) ولا يفتر العاق بتأخير التأخير حاله بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين
 كما لا ريبه الدين اعتم فقال لي لا فرق هذا الفم بدنب أصبته مذار بين سنة ونظر بعض
 الشهاب إلى امره فقتل له أعداء من به مدار بين سنة وكان كذلك قال الذهبي وفيه أن العقوق
 كثيرة وهو منفق عليه (طلب والحرائط لك ولعقب من) حديث (بكار) بن عبد العزيز
 بن أبي بكر (من أبيه عن جده) وهو أبي بكر قال ك صحيح ورواه الذهبي فقال بكار
 ضيف **(كُلُّ بَيَانٍ)** جمع بيا أو بالضم حائط وأما البناية ففؤس الأسابع ووجه
 بيان وبنائات وأما البنية بالضم وكسر النون وتشديد الياء سمك سأل في وجهه بانيات
 ولما البنية فالقطة بالكسر وسكون النون (وبال على صاحبه) يوم القيمة (الـ
 ما كان هكذا وأشار بكفه) أي إلا ما كان قليلا بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرفضه
 خرج ابن أبي الدنيا عن أبي عمار إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع لودى يا أفسق
 القاسقين إلى ابن قال الشهاب بن جهم ومثله لا يقال من قبل الرأي وكتب عمر إلى
 أبي موسى لا تشغلوا بالبناء قد كان لكم في بناء فارس والروم كفاية الرما السنة تنق لكم
 الدولة وقال لوح لما قيل له في الخلع الذي نبي له لبسكنه هدامس يموت كثير قال الرمحسرى
 أرفهم الناس على درجة الحسن فتركت وكانت ربة فصاحهم إليه فزجره وقال لولا
 أنه كان من الدنيا أرفهم حال وإلى الأخرة اتصال لحد ناله البناء شوقا للقائكم ورجاء
 لحديثكم وما على الدرجة يشفق ولكن عليكم فادرسوا على أنفسكم ومرتدوا لبعض
 العظماء جديدة فقال رفع الطين ووضع الدين هزه من في الأرض ومفته من في السماء
 وأخرب داره وأعم دار غيره وكان أبو ذر لا يني قط شيئا من داره إذا تهدم ويقول رب
 القوم لا يدعنا نقيم به الأبيض أيام (وكل علم وبأل على صاحبه يوم القيمة الأمن عمل
 في السابق العلم (طبع من وائلة) بن الأسقع قال الهيثمي فيه هاني بن التوكل

قال ابن حبان ضعيف **كل قبيح** بالتثوين من النفوس الالسانية **(تحتشر على هواها)**
 مبنى المنقول وفي بعض النسخ **يحشر بالهتية** فالاول باصتار مضاء والثاني باصتار لفظه
(قن هو قى الكفر) بكسر الواو والميل واما بقصها فعنى السقوط أى من مال الى الكفر وفي
 رواية الجامع الى الكفرة بالثاء جمع كافر **(فهو مع الكفرة)** وذلك ليركنه اليهم ولا ركنوا
 الى الذين كفروا فتمسكهم النار **(ولا ينفعه علمه شيئا)** قال المناوى هذا ورد على طريق
 الزجر والتفكير عن مصادقة الكفار **(طس من جابر)** قال الهيملى في استاده مضطربا ووقوا
كل بنى آدم العرب والعجم والفارس والتك والروم والنجى والملايين والشرك
 والوثنى والصائب واهل الكتاب والدهرى **(حسود)** أى كثير الحسد **(وبعض الناس)**
 في الحسد افضل **(أى اشد واكثر)** من بعض ولا يضرحاسدا **(لانه مما جبل عليه)** حسده
 ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد **(وأما كان كل ادمى حسودا لان الفصل يقتضى الحسد)**
 بالطبع فاذا نظر الانسان الى من فضل عليه في مال او علم او غيرهما لم تملكه نفسه من
 ان يحسده فان بادركتها انك والاسقط في مهاوى الهلكة وقيل لا يفقد الحسد
 الا من فقد الخير اجمع **ان المرانين تلقاها بحسدة** ولا ترى لبام الناس حسادا
 وقال ابو تمام **وذو النقص في الدنيا** بذى الفضل مولع **وقال البصري** لا تحسدوه
 فصل رتبته التى احببت عليكم وافعلوا كفعاله قال في عين العلم ونبه بهذا الحديث
 على ان سبب الحسد خبث النفس وانه داء جبلى مز من قل من سلم منه **(ابو فهم)**
(من انس) وفيه مجاهيل من الحسد واذا حسد **كل الناس** من ادمى **(يرجو)**
 النجاة يوم القيمة **من العذاب** وهول المرات والفرع الاكبر **(الامن سببا محاي)**
 أى شتمهم هذا شامل لمن لا يسى القتل منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون
 فسيهم كبيرة فتسببتهم الى الضلال والكفر وكفر وفي حديث طيب عن علي من سب الانبياء
 قتل ومن سب اصحابي جلد اى مزارا ولا يقتل خلافا لبعض المالكية واما القتل في ادنياء
 فلانها كعدمه من ارسلهم واستحقاقه بحقهم وذلك كقوله قال القيسرى ايداء الاحياء
 بسبب اواخره كسبب شئ منهم كفر حتى من قال في النى نوبه وسبح بر يد يظلمه حية قتل
 كمر الاحدا ولا تقبل نوبه عند جمع من العلماء وقلها الشافعية **(فان اهل الموقف يلعنونهم)**
 وفي حديث طيب عن ابن عباس من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 المراد من اللعنة الطرد والبعد عن مواطن الابرار ومنازل الاخيار والسب والدعاء **(ك)**
 الشيرازى عن ابن عمر **مر الله الله بحته** **كل لقي** من امة الاجابة **(يدعون الجنة لا)**

من أمة الله والجنة والموحدة بمتاعه من قبول الدعوة أو تركها الطاعة في كل سبب
 له ولها لأن من ترك ما هو سبب شيء لا يوجد غيره فقد أتى امتنع وقال المناوي والمراد
 أمة الدعوة فالأباه هو الكافر بمتاعه من قبول الدعوة وقيل أمة الإجابة فالأباه هو
 الطامع منهم استثناهم تقياً وزجراً (قالوا ومن يأبى) بارسول الله (قال من أطاعني)
 أي أقادوا ومن لما جئت به (دخل الجنة) وفاز بتعيمها الأبدى بين أن اسناد الامتناع من
 الدخول إليهم مجاز من الامتناع لسته وهو عصيانه بقوله (ومن عصاني) بعدم التصديق
 أو بفعل المنهى (فقداني) فلهو القلب بأباه والموسوف بالأباه أن كان كافراً لا يدخل الجنة
 أصلاً أو مسلم لم يدخل مع السابقين الأولين قال الطيبي ومن أتى عطف على الهدوف أي
 عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي إليه لا تعرفه وكان من حق الحق أن يقال من عصاني
 فطعن إلى ما ذكره قبيحاً به على أنهم ما عرفوا ذلك ولا هذا التقدير من الطامع وتمسك
 بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن أتى هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق
 المستقيم دخل النار فوضع أي موضعه وضعا للرب موضع المسبب (تح) في أو آخر الصحيح
 (من أي هريرة) ولم يخرجهم ووهم الحاكم في مستدركه وعجب أقرار الذهبي له عليه في
 تلخيصه كل دابة وهي كل ما يدب على الأرض أو كل ماثر عليها وجسمها دواب (من
 دواب البحر والبر ليس لها دم ينقذ) كذا بخط السيوطي وفي رواية بتفصده كافي نسخ الجامع
 (فلا يستلها زكاة) قال في الفردوس يقال تفصده إذا سأل وفي رواية الجامع منقذ فليست
 لها ذكاة بالذال المجبة (طب عن ابن عمر) قال العجني فيه سويد بن عبد العزيز وهو
 متروك وجزم ابن جرير بضمف سنده كل كلام ابن آدم (في الصحيحين) وضرو ووبال
 عليه فيكتب عليه لا يرفع له في الدنيا والآخرة (القرآن وذكر الله أو مسألة عن خير
 أو أعطاه) أي ما فيه رضى الله من الأذكار الإلهية والأعمال الصالحة كالزلاوة والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتهلل والدعاء للوالدين وما أشبه ذلك من
 التدريس والإفتاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاهر الحديث عطاءه لا يظلم
 الكلام في المسند نوع يباح للامام اللهم إلا أن يحمل على المبالغة والتأكيد في الزجر
 من القول الذي ليس بدد كما سبق في المساجد (الدبلي عن أبي هريرة) في حديث
 أم حبيبة مرفوعاً كلام ابن آدم عليه لاله الأمر معروف وأنهى عن المنكر (كل مجلس)
 من مجالس المؤمنين (بذكر اسم الله تعالى فيه تحف به الملائكة) قال ابن الملك المراد الذكر
 بالقلبي فانه هو الذي له المزية الزائدة على بذل الأموال والنفوس لانه على نفسه وفعل القلب

الذي هو ان يترك من كل الجوارح ما لا يضره الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا
 وازواج وخدمة عمرك النقي واعوجاجك كما يشاء بعض الناس من ان ذاك جالب
 المحذور وهو واجب لسرور عاقله بل سبب القية والفرار اليه والالتفات اليه كمن يطلق
 على الجنان وعلى اللسان وان المنار على القلب الذي يغلب بسبب ذكر الله كقول
 الحضور واما اللفظ وسببه والحصول الوصول وسببه واختلف المتأخرين في انما ذلك كقول
 بالنسبة الى المبتدى وان كان ينهي المنهي ايضا لذكر القلب واما الامور الشخصية والاعراض
 الدنيوية فخارجة عن انواع الذكر ولا ريب ان الجمع بينهما اكل وفي تخصيص الذكر بالذكر
 والحق الطواف والاحاطة والخدمة (حتى ان الملائكة يقولون زيدا وازادكم الله) وفي
 ودرجة (والله كرمهم بينهم) وهو الذكر الخالص لله كما يشرفه تعالى قال كرمهم
 لذكرهم واتاجلهم من ذكرتي وانما الله افاض كرمي ولذا قال المراد بمداد في مقام
 الذكر ضيقت قطعة من العمر في الوجيز والوسيط والبسيط بل هذا العارفون المعنى من
 انواع الردة ولو خطوة على سبيل المبالغة (وهم باسرها اجتمعهم) تشيئا وتشيئا وهو
 وفي حديث من انس اذا مررت برياض الحنة فارتعوا قالوا وما برياض الحنة قال خلق الذكر
 قبل هذا الحديث مطلق في المكان والذكر فيحصل على المقيد المذكور في باب المساجد والذكر
 هو سبحانه الله والحمد لله الى آخره حينئذ وقيل بجائز الحلال والحرام والاطهر حله على العموم
 وذكر الفرد الاكل بالخصوص لا ينافي عموم النصوص والمعنى اذا مررت بمجموعة يذكرون
 الله تعالى فاذكروه اتم موافقة لهم في رياض الحنة قال النووي واعلم انه لما استحب الذكر
 يستحب الجلوس في خلق اهله وهو قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان والافضل منهما
 ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اختص احداهما فالقلب افضل ان لا يترك الذكر
 باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان يغلظ به الربا وقد نقل من الفصل ترك العمل
 لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يخلصك الله صهما لك لو مع
 الانسان على نفسه باملا حنة الناس والاحتراز من طرق ظهور الامانة لا تدفعه
 ابواب الخير انتهى روى ان بعض المرادين قال تشبه ابا ذر كراهه وقلبي غافل قال
 اذكر واشكر انه شغل عضو منك بذكره واسأله ان يحضر قلبك ومن القريب ان القاضي
 هياض قال لا توابي الذكر بالقلب ومن الصعب ان يطهر قال وهو حق لاشك فيه تعني
 ولعل كلاهما محمول على ذكر من الشارع كلفه وسماح كلفه كما قال الجزري قال
 في الحضر كل ذكر مقروء اي ما موريه في القربى واجبا كان او مستحبيا لا يتدبش منه

مطلب في بيان انواع
 الذكر وفضله

منه صلى الله عليه وسلم مع نفسه انتهى فالاطلاق غير موقوف فتعزى الولاية من الله
 من الله الذي لا ينقصه الحظوظ يزد على الذكر نفسه سبعين شهرا
 كان يوم القيمة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحظوظ باحفظوا وكتبوا قال لهم
 الكارواهل بنى له من شئ فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وسخطناه الا وقد احصيناه
 وكتبناه فيقول ان الله عندي حسنة لا تعلمونها الا جزئيك به وهو الذكر الثاني وهو المراد
 بقوله عليه السلام الذكر الثاني خير من الذكر الاول (ابو الشيخ عن ابى هريرة) مر الذكر
 واذا مر رزم وباني ما من قوم (كل امة) من ايام الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى يومنا
 نينا صلى الله عليه وسلم (بعضها في الجنة وبعضها في النار) بل اكثرهم في النار كما وضع
 نوح وابراهيم وموسى وهيلى وسائر المشاهير الانبياء فنوح عليه السلام سبعون امة
 منهم عيسى بن مريم واثنا عشر من المؤمنين واثنا عشر من المؤمنين (الا هذه الامة كلها في الجنة)
 وظل اذا اكثر هذه الامة ظلالا كثر حكم الكل وسبق بحث في حديث ائمة ائمة حومة لا طالب
 عليها في الاخرة اذا كان يوم القيمة اعطى الله كل رجل من ائمة ورجال من اهل الايمان
 فكان فيهم من النار (الدلي من ابن هر) له شواهد (كل دعاء) من الاجابة (محبوب)
 من القبول (حتى يصلى) بالبناء لفعلواى حتى يصلى السامى (على النبي عليه السلام)
 وفرواية الجامع صلى الله عليه وسلم معنى انه لا يرفع الى الله حتى يستحب الرفع معه
 الصلوة عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها مقبولة والله من كرمه لا يقبل بعض
 الدعاء به يرد بعضها فالصلوة عليه شرط في الدعاء وهو عبادة والمعبادة بدو وثروتها
 لا يصح (الدلي من انس) هب عن علي موقوفا عليه قال بعضهم وقفه ظاهر واما
 رواية انس فيجتمه كونه نافلا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم معه غير بدو وعود النبي
 صلى الله عليه وسلم من نفسه نيا وخاطبه وهو هو وما هر كلام البيوطى انه لا علاقة فيه
 غير الوقوف وانهم يرو عن علي الاموقوما والامر بحلا ه اما الاول فلان فيه محمد بن
 عبد الله والد بعزى قال النبي في الصفاء منكر الحديث واما الثاني فقصر والطبراني
 في الاوسط عن علي مرفوعا وزاد فيه لآل فقال كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد
 وعلى آل محمد قال رجاله ثقات نهي عنه يروى ان انصار المص على رواية الدلي المصنفة
 رواية اليقيني للوقوف الموقوفة ٦ واحماله الطريق المسند الحجة ومن الاحمال (كل
 الذي) والى بالفتح المنع ضد الامر يقال نهى عن كذا اي نهى اذا منعه فانتهى عنه
 اي امتنع عنه وتناهى عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا (عنه فهو كبيرة) قال الجمهور

٢ من الاسناد من سوه
 التصرف

٦ المطولة نهى

الخلود والأيدي ولحمها كتصور الحار والخور مع العلى والوالدان مع سائر رحمة الرحمن
الى ان يحصل مصدق قوله تعالى وداريب ثم رأيت نعيما وملكاً كيدا لانها سرمدية
لانها يه لها قال الله تعالى وذررة خير وابقى ومحكمات المصوص الدالة على الخلود
والأبد لله من به ان ذبده هي (وكلهم) وكندروغم والم (منقطع) في الدنيا
والروح والعرب (الاهم اهل النار) فان عداها محاد والمها مؤبد (واذا علمت بيته
ما فيها نعم) وفي حديث حم عن ابي ذر اذا علمت بيته ما فيها حسنة فحسبها
وفي حديث من يسار من سلا اذا علمت بيته ما حدث عندها نوة
السرى ما علمه اذا علمت بحته (اس دل من اس) وفيه ان الازهر
متولد (كلم راع) حاطط ملقم بمصالح ما قام عليه وما هو تحت امره من الرعاية
وهي الحطط يمي كلكم ملقم بمحمد من العدل ان كان والنا ومن
عدم الحياه ان كان مولد (وكلهم) اع (مسؤل عن رصه) في الاخرة
محل من كان تحت امره نبي ملوب بالعدل وبه والقيام بمصالحه في دبه ومسلقات
ذلك فان وفي ما علمه من ارجاء له الحطط الا وهو والحر لا كبر والاطالبه كل احد
من رعيته بحقه في الاخرة (الامام) الاعظم اوامره وفي روايه ما لامير (راع) فبين
ولي عابهم وبقيم منهم الحدود والاحكام على من الشرع ويضعف الشرايع ويحفظ
البصه ويحافظ العدو (وهو مسؤل من رعيته) هل رعى حقوقهم ام لا (والرحل
راع في اعله) زوجته او سيرها (وهو مسؤل من رعيته) هل راعى حقوقهم من نحو نفقة
وكسوه ونحو مشره وعيرها (والمرأه راعيه في بيت زوجها) تحسن تديرها في العيشه
والصحم له والشفقة عليه والامانه في ماله وحفظ عياله واسائه ونفسها (وهي مسؤله
عن رعيته) هل قامت ما تحب عليها ونحبت في الدبير او لما ن ادخل الرحل
قوته يته ما لمراء اميه عليه وان احترقه دوما حرج عن امانتها الخاصة وصارت
هي وعدها منه سواها ان سرقتم من الثمن فعدت وما قالت هي وما لكه وخلاها
لا لا يصح من الرو بن ظالم ان المرئى كنت بالروضة المقدسه وعند عز الاسلام
لسميكاني ثمة اكرت معه المسأله وقلت الحمد يقولون الروجه توجب
اتحادا في الابدان مع من لقصير دعه اسوء باطل ذلوكا ذلك
موجباً للاتحاد بينهم لاسقاط القسوس كانت شبه هذا لا تحذر العقوبة في محلها
وهو البدن ما اول ان لا تنفذ الواجب في غير محله وهو المال وهو القطع بالسرقه (والخادم

كاتبه انفسهم

راعي مال سيده (بحفظه فطيه القيام بما يمسح به من حسن خدمته واهمه وسدقه) وهو
مسؤل عن رعيته (هل هو ادى حق سيده (والرجل راعي في مال آية) بحفظه وتديه ونفقه
وامانته وسدقه (وهو مسؤل عن رعيته (هل هو ادى حق آية (فكلكم راعي) بالافاجواب
شرط محذوف او الفذلكة وهي التي يأتي بها المحاسب بعد التفصيل ويقول ذلك كذا وكذا
حفظا للحساب وتوقيعا عن الزيادة والنقص (وكلكم مسؤل عن رعيته) عم اولام خصص
ثانيا وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وجهة الخادم وجهة النسب ثم عم احرا
تأكيد البيان الحكم اولا واخر اوفيه رد المجرى على المصدر ذكره كله البيضاوي وقال الطيبي
كلكم راعي تشبيه مضمرا لاداة اى كلكم مثل الراعي وكلكم مسؤل عن رعيته فيه معنى
التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحفظ الحمد لما استحققت
وهذا القدر المشترك في التفصيل وافادات الراعي غير مطلوب لدنه بل فيه لحاظ مائة مائة
وشمل المنفرد اذ يصدق عليه انه راعي في جوارحه بفعل الامور وترك المنهي وبتكذيب
اوضاع اموي افترى خبران السيد ٨ اذا استمرى عبد الخلافة كتب له الحسنات لا البينات
(حم خ م د ت عن ابن عمر خط عن عائشة عن طيب قيس تلح ر عن ابى موسى) جميع له شواهد
كلكم محب (من المحبة (ان يدخل الجنة قالوا نعم) الامن فارق الجماعة وخرج من
الطاعة انى يستوجب به ادخول الجنة كافي حديثك طس عن ابى هريرة كلكم بدخلون
الجنة الا من شرد على الله شردا البعير على اهله (بارسل الله قال ما قصرنا) من القصر
الامل (اى قلوا اطول املككم (وثبتوا آجالكم بين ابصاركم) كافي حديث كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور (واستحيوا من الله حق الحياء) ترك
الشهوات والتمائم وتحمل المكارة تصير مدبوعة ٧ عندهما مظهر الاخلاق وشرق اوار
الاسماء في صدر العبد وتعرز علمه بالله فيعيش غنيا بالله ما عاش قال البيضاوي لس حق الحياء
من الله ما يحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضى الله من فعل او قول وقال سفيان
بن عيينة الحياء اخو التقوى ولا يخاف العبد حتى يسخى وهل دخل اهل السوى في التقوى الا من
الحياء (قالوا يا رسول الله كلنا نسعى من الله قال ليس كذلك) بل (الحياء من الله) المشتمل
بالانصاف والصدق والخوف (ان لا تسوا المقابر) جمع المقبرة والمراد الموت واحواله بعده
(وابلى) لان من ذكر ان عظامه تصير بالية واعضائه مفرقة هناك عليه مائة من الذنات العاجلة
واهمه ما يلزمه من طلب الاجلة وعمل على اجلال الله تعالى وتعظيمه (وان لا تسوا الخوف)
اى القلب (وماوى) اى وما جمعه الجوف باتصاله بين القلب والفرج واليدن وزجلن

وفيه تكذيب لوضاع
امرى نسختم

٨ ان الله نسختم

لا يندها تظهر نسختم

فان هذه الاشياء منصفة بالجوف فلا يستعمل شيئاً منها في مصيبة فان الله ناظر في الأحوال
 اليها العبد لا يواريه شيء وعبر في الاول بالبلى وفي الثاني بالومي تجنباً (وان لا تنسوا الرأس)
 اي رأسه (وما احتوى) اي وما حمله من الخواص الظاهرة والباطنة حتى لا يسميها الا بها
 يحمل وعبر في الاول بالومي وفي الثاني باحتوى لتفنن قال الطيبي جعل الرأس وعاء وطرف الكل
 ما لا ينبغي من رذائل الاخلاق كالغم والاذن والعين وما يتصل بها وامران يصونها كانه
 قيل كف عنا لسالك فلا تنطق به الا خيراً وامرئ انه شطر الانسان قال * لسان الفتى
 نصف ونصف هوادة * فليرقى الا سورة اللحم والدم * وللهناجي في خبر من سمعت نبي ولم
 يصرح بذكر اللسان ليشمل ما خلق بالغم من اكل الحرام والشهوات وكابه قيل وسد سمك
 اي صاعن الاسقاء الى ما لا يعيبك من الا باطيل والشواغل واسد مس عيبك عن المحرمات
 والشهوات ولا تمدن عينيك الى ما تنع به الكفار من زهره الدنيا كيف لا وهو راد القلب
 الذي هو سلطان الحسد ومنعته ان يسلط صلح الجسد كله وان فسد فسد الجسد كله
 وهو تنكة وهي عصف وما احتوى على الرأس فحفظ الرأس مجملاً صابواً من التزهد عن
 الشرك فلا يضع رأسه لغير الله ساجداً ولا يرفعه تكبراً على عباد الله وجعل البطن قطباً تدور
 على سرية الاصعاء من القلب والفرج واليدين والرجلين (ومن يشتهي كرامة الاخرة)
 اي الفوز شقيها (بدع) اي يترك (زينة الدنيا) لان الاخرة خلقت لحفظ ووظ الارواح وفرة
 الاعين والدنيا خلقت لمرافق النفوس وهما ضرران اذا رزيت احدهما انقص الاخرى
 فن اراد الاخرة ونشبت بالدنيا كان كمن اذا اراد ان يدخل ملك دهاء لضيافته وعلى طاقه
 جيفة والملك ينفو بين الدار عليه طريقة وبين يديه بمره وسلوكه فكيف يكون حياؤه
 منه فكذا امر بد الاخرة فكيف من اراد من ليس كشهني فن اراد الله فليرفس جميع
 ما سواه استحياء منه بحيث لا يرى الاياه (هناك استحياء العبد من الله وهناك اصاب ولاية
 الله) وفي رواية فن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء قال الطيبي المشار اليه بقوله جميع
 ما سواه فن اهل من ذلك شيئاً لم يخرج عن عبدة الاستحياء وطهر من هذا ان جولة الانسان
 وخلقته من رأسه الى قدميه ظاهرة وباطنة محض العيب ومكان المجاري فان الله تعالى هو
 العالم بهذا فن الحياء ان استحي منه ونصونها عما يعاب فيها واسل ذلك واسه ترك المرء كل ما لا
 يعنيه في الاسلام وشغل به يعينه فيه فن فعل ذلك اووثه الله الاستحياء منه والحياء مراتب
 سلاها الاستحياء من الله طاهراً وباطناً وهو مقام المراقبة الموصل الى مقام المشاهدة قال في
 المجموع من ابي حامد يستحب لكل احد او مريض ان يذكر هذا الحديث بحيث

قال في البقرة وما اهل علمكم من الكتاب والحكمة يعني المواضع وفي النساء وارسل عليكم
 الكتاب والحكمة يعني اواعظ ومثلها في آل عمران وثابتها بالحكمة يعني الصبر والعلم
 كما في قوله تعالى ويداوهم الله يعني اداوهم في اماكن واقفاً يعني اقم من الحكمة يعني الصبر والعلم
 وفي الانعام ولئن لم يكن آية من آياتنا لكاننكم من قوم الهالكين وفي النساء
 هذا آية من آياتنا لعلهم يرجعون وفي النساء والحكمة يعني الصبر والعلم
 وفي البقرة وآياتها سدائد والحكمة ورأى الله ان كان المصلاد مع ال سيد ريك بالحكمة
 وفي البقرة ومن آيات الحكمة قد اوتى خيراً كثيراً وحسن هذه الوجوه عند التحقيق ترجع
 الى العلم (الله على من ارى هر ره) مران افضل (كلوا لئلا تم) ختم الثابت الذي صار مسق
 وان كان مره شديداً يدل قوم صق (وتداووه) بالعدوت من الدواء (مان فيه شعاه
 من سبعين داه) ما عصبوا (ولولا ان ملك نسي ذكراه) وفي حديث حل وانو نكري
 الصلوات صلى على كل انوم داو في اماحى الملك لاكانه وحده عن ان عمره كان يا كلة
 مطلبه حاو في اي داود من عايشه ن آخر طعام اكله لن صلى الله عليه وسلم فيه
 بصل وراى النبي كان مسوي في قدر واو داود يعني عبر الصبح ثم هذه الاحاديث
 قد عورض ما حديث النبي اخرج ح من ان الدرداء هي عن اكل الثوم ورواه وراى
 عن عن الامم صوخا وارجح الطاهر في عن في الدرداء هي عن اكل البصل بسد ح من
 وارجح البصل هي عن اي سبعة نهي عن كل البصل و لكرث وانوم باسناد صحيح
 صاحب العراق ما هذه الاحاديث سبعة فلا تقوم الصحيح وان الامر بعد النبي للاباحة
 بدليل حديث اني داود كاهه ومن اكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه
 وسهر الاحبار ان اكله غير حرام على الإطلاق فالله في قال ان غير هذا النبي
 كان يوم حبه وهو محبوب من مرده بسور مسعود (الله على من نسي) في من اكل ثمنه
 (كلوا) باجمع (اريت) يد من بر و (و- هو) من ادهن رأه على افعل
 في هذه المدهن وفي ذلك معه قال العراقي واراى بالادهن دهن الشعر وقده
 في ر- ه- ه- ل- ر- وسعد العرب دهن شعورهم للاثنت لكن لا يعمل على
 ر- ر- ه- و- في ا- ه- في نحت لاثنت رأه معه (ه- ه-) اخرج كما في رواية
 (من شجرة مباركة) لكمة مادم من اقوى اء ه- ه- ه- من ادهن من لفظة التي
 بول بها ويترجم من براه هذه اشعر رأه اخرج مع من ريت وادهن الزمانه
 او اللدب لم قدر على سحره وه في مره في ن- ه- عن ي هر ره كاه اريت

مطلب اكل الثوم وثغافها
 والنهي عن اكلها المراد
 دخول المسجد

وأدھنولہ فاته طیب مبارک ای کثیر الخیر والنفع قال المناوی الامر فیہ ومیاقبلہ الارشاد
 قال ابن القیم الدھن فی البلاء السخاوة کالجواز من اسباب حفظ الصحة واصلاح البدن وهو
 كالضروی لهم فاما فی البلاد الباردة فضاړو كثرة دھن الرأس فیہا خطر بالبصر وفی حدیث
 ابی نعیم عن ابی هريرة کلوا الزیت وادھنوا بہ فاته شفاء من سبعین داء منها الجذام (تک
 عن عمر سمعت غریب طلب ک هب عن ابی اسید) بفتح الهمزة وكسر الین قال الحافظ
 العراقی قیده کذا الدار قطنی والقول بانه بالضم لا یصح قال ک صحیح وافرہ الذھبی
 ﴿کلوا﴾ بالجمع (من اسفلها) ای من جوانبها (ولأنکلاوا من اعلاها) ای من وسطها
 وهو المحل المرتفع فی الطعام (فان البركة نزل من اعلاها) مع ما به من القناعة والحد
 من الشره والهمة والامر للارشاد والندب بل قبل له جوب قال العراقی فی وجوه الھی
 عن الاکل من الوسط أن وجه الطعام افضله واطیبه فاذا همد به نزل أثره من رفقه
 وهو ترک ادب وسؤ عشره فاما اذا اکل وحده فلا حرج والمراد بالبركة هنا الامداد من الله
 وقال ابن العربی البركة فی الطعام لمعان كثيرة منها استمراره وصونه عن مرور الابدی علیه
 فتقدره النفس وان زبد المرق فی الوسط فاذا اخذ الطعام من الخواش يتشر علیه شیئا فشیئا
 واخذ من سلافا بمددونه فی الطیب انتهى قال الرین العراقی وشمل عموم الطعام لخر ملا تأکل
 من وسط الرقیف کما فی الاحیاء بل یاکل من استدارته اذا قل اللحم ویزد الاکل بل
 الاکل ویکره مما یلی غیره قال فی المطامع وهل للاکل ان یدر الصحة اذا وضعها رها ام لا ان
 مالکها ام لا ک موضعها ذهاب جماعه من المحدثین ای الای (جم من وجوه) ورواه حماد عن
 ابن عباس بستد حسن بلفظ کلوا فی القسعة من حواشها ولأنکلاوا من وسطها
 البركة تنزل من وسطها ﴿کلوا﴾ کما مر بالجمع (واسرؤا وتصدعوا) فی غیر اسراف
 (والبسوا) بهمة وصل وفتح الموحدة (فی غیر مخيلة) بالحاء المعجمة وزن عطفة من
 تکبر ولم یقع الاستثناء فی رواية الطیالسی وایس فی رواية الحارث بن اسد (وروی)
 مجاوزة حد کما قال تعالی کلوا واسرؤا ولا تسرفوا (عن الله - روى) ما موفیه خطابا
 لكل من سمع الحديث وفی النسطلانی بالحمزة عابیه و التیمیر راجع الی لفظة الله (انتم
 علی عبده) وتقل فی الفتح الباری عن الموفق بن عبد اللطیف البغدادی ان هذا الحد شامل
 القواضل والقضائل فیہ تدبیر الانسان نفسه وفیه تدبیر مصالح النفس والحدود بواخری
 لان السرف یضر بالجد وبالمعیشة فیؤدی الی الاتلاف وضرر بالنفس اذا كانت تابعة
 الحسد فی اکثر الاحوال والمخيلة تضر بالنفس حیث تکسبها العجب وتضر بالآخرة حیث

تكتب الأثم وبالذنا حيث تكتب المقت من الذم انتهى (حم هب وتقام عن عمرو بن
شعب عن أبيه عن جده) وصلة أبو داود الطيالسي والمارثان أني أسامة في مسندهما
من طريقهم م من يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو من الأحاديث
التي لم توجد إلا ملة قال في الصحيح وقال المنذري رواه ثقات صحيح في الصحيح **كلا**
من السمك وهو ما لا يعيش إلا في الماء وإذا خرج من الماء كان يعيش عيش مدبوح (ما حسر
عنه الأهر) والحسر الكثف والحسر بالهز بفتح الهمزة يقال حسر بصره أي كل
واقطع بصره وهو حسيه ومحسور (وما قاله) عطف على حسر فإذا حسر عنه الماء
نحو أكله وأقوله عليه السلام ما حسر عنه الماء فكل وره عن محمد صاحب أبي حنيفة
أنه إذا حسر لاء عن بهيمة ما كان رأسه في الماء ثلاثة أيام كان ذنبه في الماء فمات
يؤكل إذا حسر لواءه (وما وجدته في ما أوردوه من ماء الحنظل في غيرهم)
إذا صلا الماء ثم ركب ما طاف في السمك الذي يموت في الماء حيا فإنه لا يفسد إلا سمك ثم يعلو ويغفر
وفي السفرى إذا وجد السمك ميت عن الماء وبطنه من فوق لم يؤكل لأنه طاف وإن كان
ظهره من فوق أكل لأنه ليس بطاف وقال الشافعي والمالك لا بأس به لا طلاق ماروي
ولان ميتة الأهر موصوفة بأكل ما حديث كل ما طاف على الأهر رواه ابن مردويه عن أنس
ولد قوله عليه السلام ماروي عن حارث عن النبي عليه السلام ما حسر عنه الماء فكلوا وما
لفظه لاء فكلوا وما طاف فلا تأكلوا (قد عرفت عن حارث) وفي حديثه كلاً ما حسر عنه الأهر
وما حذر ودعوا ما طاف فوقه **كلا** أي أسب (ذأ أسب به ولكن) قال صلى الله عليه
وسلم لكن العصب (ليس من طعام قوم) لما لوف فلما ترك أكله لا يكون حراما وفيه
إطهار الكراهة لما بعده إلا أن في نفسه لقوله في الحديث ما حذر في أعافه (يعني عصب)
وفي الأهرى قال ابن عمر كان بأس من العصب البهي إلى الله عيبه وسامهم بعد فذهبوا
بأكله من لحمه وعند الإسدي من طريقه ذعن شعبة دأوا به سمك وسبق في الأطعمة
عن ابن عباس عن إسماعيل بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة
فأتى عصب مخنود ما هو صلى الله عليه وسلم به فندتهم امرأة من بهمن أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم له لحم عصب ما سكو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً
وأطعموا **واحد** من قول ذأ أسب قال شعبة ثنا فيه أنه أعزى (سمك عن ابن عمر عن
امرأة من أزواج النبي عليه وسلم) وهي ميمونة كما سندا هزبري **كلا** من الألف
(الشفتان) أي عصب أحد الشفتين بالذخير (عني قوله لا ذأ أسب) وهو متضمن لكل

ذكر ودعا سواء مع زيادة دلالة على توحيد ذاته وتفرج بصفاته على حديث المشكاة من
 أبي سعيد مر فوعا قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا أذكره فقال يا موسى هل لا اله
 الا الله فقال يارب كل صبادك بقول هذا اعلم ان يدبث فخصني به قال يا موسى لو ان السموات
 السبع وأمرهن غيري والارضين السبع وضمن في كفة ميزان ولا اله الا الله في كفة
 لما لتبين لا اله الا الله أي مفهوم هذه الكلمات اولواها أي رحمت علمهن وعلمتهن لان
 جميع ما سوى الله تعالى بالنظر الى وجوده تعالى كالمعدوم لان كل شيء هباء الاوحيه
 والمعدوم لا يوازن الثابت الموجود وهذا معنى قوله عليه السلام في حديث الطاعة ولا تغفل
 مع اسم الله تعالى (كذلك لا يحجب عن سماء سماء) بالخروارهم (حتى تدعى الى العرش لها
 دوى كدوى النحل) بفتح الدال وكسر الراء وسوته واسمعه (تسم لصاحبها) وذلك
 ما من طبع الانسان ان لا يفرح فرحاشددا الا احضر شيء دون غيره كما اذا كانت عنده
 جوهره ليست موجوده عند غيره وكذلك من الاسماء والدعوات المعلوم لمرئيه والعناية
 العجيبة مع ان سنة الله التي جرى بها العادة وهي من رحمة الله تعالى واطمعه الخالق ان امر
 الاشياء اكثرها وجودا كالعيش والموت والى دون لؤلؤ وياقوت ومثل المصحف هو امر
 الكتب واخصها واكرمها وبفرحها ما لا يفرح بغيرها وما بها الطراد - ود الذي بين الله
 في ارضه يصافحها عباده وهو اسل من سائر المقامات ومم الحمة الطيبة وكلمة الشهادة
 التي هي اشرف الكلمات والذات العبادات واصل الادكار - اكل الحسان
 وهي اكل موجود او ايسر حصولا وعلوم قد تركوها ونهوا من وسبة الاسماء
 الغرابة ولدعوات العجيبة التي عابها اصل لم في كتاب الله وبهم رحالة هذه
 الكلمات عند الخواص والعوام ويعتدون بها في كل زمان ومكان - عمل المنقوسود والمراد
 وما ذلك الا لانها قطب دائرة الادكار ومركز نقطة الاسرار ولها اوردته الا انه ليس
 لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه (الذي عن حار) مراد اقول وكل شيء به (كم من)
 وفي رواية من (اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حديد) أي ود محمود (كم من) يد مات على
 فراشه حتف انفه (أي بلا سبب ولا حامية لفلان مات حتف انفه ذمات من غير قتل
 وضرب ولا يبنى منه فعل) (عند الله) وفي رواية الحامة تهلى (صديق شهيد) قال في الفردوس
 قال ابو عبيد بن قيس فلان مات حتف انفه اذ مات عني فراشه وقال غيره قل له ذلك لان نفسه
 تخرج نفسه من فيه وانفه وغلب احد الاسمين على الاخر لتجاوزهما واصل هذا الحديث انه
 عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره وعلى ذلك ترجم

الخاري بل لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحي فالمقصود
 بالحديث النبي من تعين وصف واحد بعينه بانه شهيد بل هو يجوز ان يقال ذلك على طريق
 الاجمال (او الشيخ دل عن اي ذر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد
 فيكم قالوا من اساءه السلاح مذكره ثم قال ابو نعيم عن ريب هذا الاسناد ما للفظ لم يكتبه الا من
 حديث يوسف بن اسباط انتهى واوردته الذهبي في الصمدية وقال وثقه يحيى (كالم الايمان)
 اي اعلا مراتبه (حسن الخلق) بالضم قال الحلبي دل على ان حسن الخلق ايمان وعدمه
 نقصان ايمان وان المؤمنين يتفاوتون في ايمانهم فبعضهم اكل ايمانا من بعض ومن ثم
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكلهم ايمانا ويؤيده حديث
 عن اي هريرة رند صحيح حسن اكل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم
 لسانهم اي من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه
 والاحسان وكف الاذى وبذل الندي وحفظهن عن مواقع الريب وغير ذلك ولهذا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس معايرة لعيله وهل المراد من حلائل
 الرجل من روحه وسيرة واصوله وفروعه واقاربه او من في نفقته منهن او لكل والجل
 على الاعم انهم على حسن الخلق اكل (او الشيخ عن اي هريرة) مرافصل واكل (كثت
 نهيتكم) نهى تحريم (عن زيارة القبور) الحديث ان عهدكم بالكفر وان الاآن حيث
 انخلت اثار الجاهلية واستحكم الاسلام وصيرتم اهل يقين وتقوى (ورروا القبور)
 بشرط ان لا يقتربن ذلك فمدح بالقبور وتقبله او محمود عليه او نحو ذلك فانه كما قال السبكي
 بدعه منكرا مما يفعل الجهال (فانها ترعد في الدنيا وتذكر في الآخرة) وبعم الدواء هي
 لمن قسى قلبه ولم يذنبه فان اسعج بالاكثار منها فذلك والاكثر من مشاهدة المحتضر فليس
 الخبر كالعين قال القاضي اما متعلقة بمحذوف او نهيتكم عن زيارتها ورورها فانها تورث
 رقة القلب وتذكر الموت والى قال ابن تيمية قد اذن زيارتها بعد الهوى وعللها بانها تذكر
 الموت والدار الآخرة واذن اذنا عما في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذي ورد عليه
 لغض الحذر بوجوب دخول الكافر والملة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يأتي قبور البقيع والشهداء للدعاء والاستغفار لهم فهذا المعنى تختص بالمسلمين وقوله
 نهيتكم خطاب لرجال فلا يدخل فيه الاناث قال المناوي على المختار عند اصحابنا فلا يبد
 لهم لكن يجوز مع الكراهة ثم الزيارة مجرد هذا القصد يستوى فيها سائر القبور كما سبق
 قال السبكي متى كانت الزيارة هذا القصد لا يشرع فيها قصد بعينها ولا تشد لرجال لها

لحديثان عهدكم نسيمه

وعليه يحمل ما في شرح من منع شد الرجال زيارة القبور وكذا بقصد التبرك الاللائه
 فقط وقال بعضهم استدله على حل زيارة القبور هب الزائر ذكر الاماني والمنزور مسد او كافرا
 قال النووي و بالجواز قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو
 غلط انتهى وحجة الماوردي آية ولا تقم على قبره وفيه نظراته (عن ابن مسعود) قال
 المنذري اسناده صحيح وجع م غالبا في حديث واحد وهو نهىكم عن زيارة القبور
 فزوروها وعن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بد لكم ونهىكم عن التمدد الا
 في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى وعزاه ابن حجر الى مدت حب
 ك من حديث بريدة بن حصوة (كلايا فلان) وللحويين في هذه المقتضة سنة مذاهب
 احدها وهو مذهب جمهور البصريين كالخليل وسبويه وابي الحسن الاخفش وابي
 العباس انها حرف ردع وزجر وهذا معنى لا ثقب بها حيث وقعت في القرآن وما احسن
 ما جاءت في آية كلا سنكتب ما يقول ونمدله من العذاب مداز جرت وردت ذلك
 القائل والثاني مذهب النضر بن نميل انها حرف تصديق بمعنى نعم فتكون جوابا
 ولا بد حينئذ ان يتقدمها شيء لفظا او تقديرا وقد تستعمل في القسم والثالث الكسائي
 وابي بكر الانباري ونضر بن يوسف وابن واصل انها بمعنى حقا والرابع وهو مذهب ابي عبد الله
 الباهلي انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انه اصله في الكلام بمعنى اى
 كذا قيل وفيه نظر فان اى حرف جواب ولكنه مختص بالقسم السادس انها حرف
 استفتاح وهو قول ابي حاتم ولتقرير هذه المذاهب موضع هو الذي عهد حقهما به وذكرنا
 في القرآن كلا في نصف الثاني فقط وذكرنا في خمس عشرة سورة منه كلها مكية وجملة
 ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة ترجع الى اقسام قسم يجوز لوقف عليها وعلى ما قبلها فبيد
 بها وهذا باتفاق وقسم اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم
 لا يجوز الوقف عليها باتفاق (ان كل صاحب يصحب صاحبنا مسؤول عن صحته ولو) كانت
 صحته ومقاربتة (ساعة من نهار) وقد سبق معنا في كلكم رابع وكلكم مسؤول عن رعية
 (ابن جرير عن رجل) من الصحابة (كيف تنهك) بالفتح وكسر اللام (امة) فاعله
 وكيف سؤال عن الحال وعامله محذوف اى كيف تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل
 او اخبروني على اى حالة تكونوا (انا في اولها) وانما شارع في سرهم وواضع الحديث ودافع
 مها لکهم (وعيسى بن مريم في آخرها) لان نزوله من اسراط الساعة لا خير بعده وهو
 اخر البركة (واللهدى من اهل بيتي في وسطها) راده لوجه من اهل البيت في وسطها

مطلب في كلمة
 كلا فيه ستة
 مذاهب

عليه السلام لقل السجال يكون في زمن المهدي ويصلي عيسى خلفه كما جاءت به الاخبار
وجزم جمع من الاخبار وقال مقاتل في انه اهل الساعة انه المهدي يكون في آخر الزمان
وفي حديث خ م حم عن ابي هريرة كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اى
والخليفة من قريش على ما وجب واطرد او وامامكم في الصلوة رجل منكم كما في مسلم
انه يقال له صل بنا فيقول لا ان به صكم على بعض امراء تكرمة لهذه الامة وقال الطيبي معنى
الحديث ان يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم وصح الفتاوى انه يؤمهم ويقتدى به
المهدي لانه افضل فامامته اولى وفي رواية بدل امامكم منكم ومعناه يحكمكم بشريعة الاسلام
وهذا استفهام عن حال من تكونون احياء عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقاء
هذا النبي الكريم وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلى وراء امامهم وذلك
لا يلزم انفصال عيسى عليه السلام من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا بالاسماء الى التوحيد
والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جريئات الاحكام بسبب تفاوت
الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح
من خوطب فاذا نزل المتقدم في امام المأخر نزل على وقته ولذلك قال عيسى عليه السلام لو كان
موسى حيا لما سعه الاتباعي تنبيهها على ان اتباعه لا ينافي الايمان به بل يوجبه وكذلك قال
صلى الله عليه وسلم (ذكر عن ابن عباس) يأتى ليدركن بحث ومر الانبياء اخوة لعلات

حجج حرف اللام

﴿ الله ﴾ اللام للاعتداء والحلالة مبتدأ وخبره (اشد فرحا) اى رضى واقبل كقوله تعالى كل
حزب بما لديهم فرحون اى راضون (توبة عبده) فاطلاق الفرع في حق الله مجاز عن
رضاه وبسط رحته ومن يد اقبله على عبده واكرامه له (من احذكم اذا سقط عليه بغيره) اى
صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به (قد اضله) اى ذهب منه اونسى محله (بارض فلاة)
اى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله في القبول والرضى موقعا يقع في مثله ما يوجب فرطا
لفرح من يتصور في حقه ذلك فعبر بالرضى عن السرور تأكيد للمعنى في ذهن السامع ومبالغة
في تقريره قال ابن عربى لما حجب العالم بالاكوان واشتغلوا بغير الله عن الله فصاروا بهذا الفعل
في حال غيبة عنه تقدر ونجم فلما وردوا عليه بنوع من انواع الحضور ارسل اليهم في قلوبهم
لقد نعيم محاضرتهم ومناجاتهم ومشاهدة ما يحبب بها في قلوبهم فكفى بالفرح عن اظهار هذا
الفعل لانه اظهار سرور بقدومه عليه (خ م بر عن انس م طح عن ابي هريرة) وفي حديث كره الله

افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظلمات الوارد **وقال** كانت
 (في كل ليلة من شهر رمضان) وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ورمضان
 مصدر رمض اذا احترق ولا ينصرف للعلمية والالف والنون واستعمل بالاضافة وبدونه
 وانما سموه بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع والعطش ولا رتماض الذنوب فيه اولوقوه
 ايام رمض الحريث نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها
 فوافق هذا الشهر ايام رمض الحرا ومن رمض الصائم اشتد حرجوه اولانه يحرق الذنوب
 ورمضان ان انه من اسماء الله تعالى فغير مشتاق اوراجع الى معنى الفاء راي نحو الذنوب
 ويحقها وقد روى ابو احمد بن عدي الجرجاني عن يحيى بن ابي معشر عن سعيد المقبري عن
 ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء
 الله تعالى (عند الافطار الف الف عتيق من النار) يحتمل الكثير ويحتمل العتيق وذلك
 لعظمة الصوم وفي حديث حم عن ابي هريرة مرفوعا كل العمل كفارة الا الصوم لئلا
 اجزي به لانه يحتمل في الاثبات على كفارة سي مخصوص وفي النبي على كفارة سي آخر وعند
 م عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكبرات ما بين ما احسب
 الكبار وعند حب عن ابي سعيد مرفوعا من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله وعلى
 هذا فقوله كل العمل كفارة الا الصوم يحتمل ان يكون المراد الا الصيام فانه كفارة وزيادة
 ثواب على الكفارة ويثبت هذا الالف والمراد الذي شابه هذا ما وقع خالفه ما من الرياء
 والشوائب (فاذا كانت ليلة الجمعة اعتق) الله تعالى زيادة لعطة الله (في كل ساعة الف الف
 عتيق من النار كلهم قد استوجب النار) وهذا فصل عظيم لرمضان والجمعة والله يصاعف
 لمن يشاء (الدليل عن ابن عباس) مران لله وفي حديث حم عن ابي هريرة واى سعيد
 ان الله عتق في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة يعني من رمضان كما جاء في رواية
 اخرى اى لكل انسان من المؤمنين العتقاء ودعوة مستجابة عدده او عدد رزق الامر
 بعقده وهذه منقبة عظيمة لرمضان وصيامه وللدعاء والداعي قال الحكيم دعاء كل انسان اما
 يخرج على قدر ما عنده من قوة القلب فربما يخرج شديدا البور بمنزلة شمس تطلع وقد يخرج
 دعاء بمنزلة قمر يطلع ودعاء يخرج ببعض تقصيره نوره كالنور الكواكب **وقال** عشت بضم
 التاء (لا يخرج من اليهود) وهم الصالون من قوم موسى (والنصارى) وهم السالون من قوم
 عيسى (من جزيرة العرب) من بحر الهند الى بحر الشام ومن طرف آخر من هر دجلة وهرت
 او طولاً من عدن الى حد الشام وعرضاً من جنة الى ممهور ارض عراق وبل سرقا من بحر

مطلب في سبب
 تسمية رمضان

هم من وجنوا بمن بحر هند وغربا من بحر قزقم وما احاط ارضها وما كثر سكانهم العرب
 يقال جزيرة العرب واستدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى
 لو دخلها واحد منهم ومات ودفن امرئش وجوز ابو حنيفة سكنانهم فيها وادلائلها المذكور
 في الفقه (حق لا ادع) اي لا اترك (فيها الاسلام) وفي حديث المشرق دعوني فالذي انا فيه
 خير واوصيكم بذلك اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوعد بمصومما كنت
 اجيزهم وقال وسكت عن الثالث (محم دت نك حب عن عمر) امر اخرجوا المشركين عن
 لان يؤدب من التأديب (الرجل ولده) عندما يبلغ من السنة والعقل مبلغا يحتمل
 ذلك بان يشبه على اخلاق صلحاء المؤمنين ويصونه عن مخالطة المفسدين ويعلم ان قرآن
 والادب ولسان العرب ويسمعه السن في اقاويل السلفو يعلمه من احكام الدين ما لا غنى
 عنه ويهدده ثم يضربه على نحو العسلوة ويمر بذلك (خير من ان يتصدق بصاع) لانه
 اذا دبه صارت افعاله من صدقة الحارثة وصدقة الصاع يقطع ثوابها هذا يدوم دوام
 الولد والادب بقاء النفوس وترثها للآخرة قوا أنفسكم واهليكم نارا ووقايتك نفسك
 وولدك معها ان تعظمها وترجزها بورودها النار وتقيم اودهم بالواعب الأديب فن الادب
 الموعظة والوعيد والتهديد والضرب والحس والعطية والتوال والبرقأديب النفس الركية
 الكريمة غير تأديب النفس الكريمة اللثيمة وفيه ان تأديب الولد اعظم اجراما من الصدقة
 واستدل به الصوفية على تأديب النفس لانها اجل من تأديب الابن (عم ت غريب
 عن حار) بن سمره وقال ت سن غرب (لان يهدي الله) يا على (على يدك رجلا)
 واحدا كما جاء في رواية (خير لك) عند الله (عاطلت عليه الشمس وغربت) فتصدقت
 وذلك لان يهدي الله على يديه شعبة من الرسالة لان الرسل انما بعثت لتؤدي عن الله فاذا ورد
 القيامة وله حظ من ثواب لرسول فانه انما هداه الله عما حأت به الرسل عن الله والرسول اقرب
 الخلق الى الله في دار السلام في الدرجات فن دور ارسل اذا كان داعيا الى الله يهدي الله به
 عدا فهداهم من ثواب الرسل شيئا فهو خير له من طلعت عليه الشمس وغربت يعني فانفقته
 في سبيل الله اوحى الله الى داود عليه السلام ان استغذت هالكما من هلكته سميت عبدي جهرا
 هذا في حياة الله فكيف من احبي قلبه حتى طفر بحياة الآخرة واذا هدى الله قلبا عن
 لسان ناطق بالمهدي فقد اكرم الناطق بحربل الكرامة فن الكرامات ان جعل لكلامه
 من النور كسوة تلج آذان السامعين مع تلك الكسوة فحرق حجب الشهوات حتى فضل الى
 مستقر الايمان من قلوبهم ففهمى مامات منهم وتشي ماسقم ومنها ان جعل لكلامه من

٤ حظا من الكرامة
 من يحصل له من ثواب
 الرسل حظا من
 الكرامة فهو خير له
 نسخه

السلطان ما يذهل نفوس المخلطين من شهواتهم ومنها ان لا يأخذ نعمة التوراية سوا صي
قلوب العبيد الا باق فتردهم الى الله جذبا وسيرا ومنها جعله من العمل الخيرية للقلوب بذرب نذره
فيزرعه فيها فيثيبه ومنها فلا منقبة اعلامها (طلب والحكيم عن ابي رافع) قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم علما الى اليمن افعة دله لواءا فلما مضى قال يا امار ارفع الحقه
ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى اجيبه فاتاه فاوصاه با شيئا فقد كرهه لان اقعد
اللام ابتدائية او جواب قسم محذوف اى والله لان اقعد (مع اقوام) وفي رواية الجامع
مع قوم بالافراد لفظا (يذكرون الله) هذا لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما في
معناه كما يشير اليه روايته احمد (من بعد صلوة الفجر) وفي رواية من صلوة الغداة اى الصبح
(الى ان) وفي رواية حتى (تطلع الشمس) ثم اصل ركعتين او اربع ركعات في رواية (احب الى من
ان اعتق) بضم همزة وكسر التاء (اربعة) اى اربعة افس (من ولد اسماعيل) راد ابو
يعلى (دية كل منهم اشاعر الف) قال البيضاوى خص الاربعة لان المفصل عليه مجموع
اربعة اشياء ذكر الله والعودة له والاجتماع عليه والاستمرار الى الطلوع والغروب وخص
بنى اسماعيل لشرفهم واناقتهم على غيرهم واقربهم منه ومزيد اهتمامه بحالهم وقال الطيبى
خصهم لكونهم افضل الامم قدرا ورجاحة ووفاء وسماحة وحبا وصناعة وهما وفصاحة
وصفة ونزاهة ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم (ولان
اقعد مع اقوام) كذلك في رواية الجامع قوم (يذكرون الله) طاهره وان لم يكن ذاكر لان
الاستماع قائم مقام الذكر وهم القوم لا يشقى جليسهم (من بعد صلوة العصر الى ان تغرب
الشمس احب) افعل تفصيل (الى من ان اعتق اربعة) رقية (من بنى اسماعيل دية كل رجل
منهم اثني عشر الفا) قال الطيبى تكرار بعة واعادها لتدل على ان الثاني غير الاول ولو صرف
لا تحدا نحو قوله تعالى عدوها شهر ورواحها شهر وهذا بين ان من اعتق رقية ضيق كل عمو
منها عصوامته من التارفة قد حصل بعق رقية واحدة تكفير الخطايا مع ما في من رادة ضيق
الرقاب للزائد على الواحدة سيما من ولد لانا (ع د عن اس) قال الاشمس احلف لاهل
البصرة في القص فأتوا انساقا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم بقص قال لا ايمان بعث بالسيف
ولكن سمعته يقول لان اقعد الى آخره رمز المص حسنه وهو تابع للقطع العراقى حيث قال
اسناده حسن ولكن قال تليذه الهيمى فيه محتسب ابو عاذ وثقه ابن حبان وصححه غيره وثقه
رجالهم ثقات (لان اقعد) بفتح الهيمرة التى بعد القسم مع ان (اذكر الله) وراى فى الجامع
تعالى ومع قوم (من طلوع الفجر) وفي رواية الجامع بعد صلوة الفجر (الى طلوع الشمس

أكبره) من التكبير (واحمده) من الحميد أو من الثلاثي (واهلله) من التهليل (واسمعه) من السمع (احب الى من ان اعتق رقبة من ولد) انضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويجوز بالافراد بهنتين (اسماعيل) عليه السلام (ولان اذ كر الله من بعد صلوة العصر) وفي رواية الجامع ايضا تعالى مع قوم (الى ان تغيب الشمس احب الى من ان اعتق اربع رقاب) بالجمع هنا (من ولد اسماعيل) عليه السلام وفي رواية الجامع احب الى من الدنيا وما فيها وفي رواية للطبراني لان اشهد الصبح ثم اجلس فاذا كر الله عز وجل حتى تطلع الشمس احب الى من اجمل على جباد الخيل في سبيل الله تعالى ووجه محبة للذكر في هذين الوقتين انه وقت رفع الملائكة الاعمال الى الكبير المتعال اي ملائكة الليل والنهار كما في عدة اخبار (ثم حب من اي امامة) ورواه نحوه هب عن انس (ولان اشع) بفتح الهمزة من الملائكة يقال شبع خيرا ولما ومن غير ذلك لارما ومتعدبا ورجل شاذان وامرأة شبي واشعه من الخوع (بمجاهد في سبيل الله واكفه) نعم اوله يقال كفى يكي كفاية اذا قام ورجل كافيك من رجل اي قائم مقامه (على رحلة عدوة) فتح الغيب المحمة المرة الواحدة من الغدوه وهو الخروج في وقت كان من اول النهار الى اتصافه (اوروحة) بفتح الراء المرة من الرواح وهو الخروج في اي وقت كان من الروال الى القروب يقال الاى والغدوة والروحة ذكر الغالب فكذلك من خرج في منتصف النهار او لمنتصف الليل وليس المراد السير في البربل انصر كذلك وليس المراد السير من بلد الى بلد بل الذهاب الى القروب من اي طريق كان حتى من محل القتال (احب الى) وفي رواية خيراى ثواب ذلك في الجنة افصل (من الدنيا وما فيها) من المتاع يعنى ان التمتع ثواب ما رتب على ذلك خير من التمتع بجميع نعم الدنيا لانه زائل ونعم الاخرة لا يزول او المراد ان ذلك خير من ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وتصديق به قال ابن دقيق هذا ليس من تمثيل الغايى بالباقي من تدليل المغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطبايع والا فجميع ما في الدنيا لا يعدل درهما في الجنة وفي حديث نعيم ت عن انس لغدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعنى ما صغر في الجنة من المواضع كلها من البساتين وغيرها خير من مواضع الدنيا وما فيها من بساتين وغيرها فان قصيرا رما وصغير المكان في الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا ترهيدا وتصغيرا لها وترعيا في الجهاد فيسنى للمجاهد الاعتباط بغدوته وروحته اكثر مما يضبط لوجده حصلت له الدنيا بخدايرها نعيمها محصا غير محاسب عليه لو تصور

والحاصل ان المراد من الكل تعظيم امر الجهاد (حج) كذا في طب عن معاذ بن انس
 من الجهاد وعدوة لان يمنح الرجل كذا والنخ العطلة وبابه قطع وضرب واللهه كسر
 الميم والنيحة بالفتح وكسر النون العطية ووجهه منخ ومنابع ويطلق النيحة على الغنم
 والابل اللذان المعطيان (اخاء) في الدين لا في النسب (ارضه خيره من ان يأخذ
 عليها خراجا معلوما) وفي حديث م عن حارمر فوعا من كان له فضل ارض فليزرعها
 او ليزرعها اخاء ولا يتبعوها وعن حارر ايضا كنا نخامر على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فتصيب من القصري ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كانت له ارض فليزرعها او فليعثرها اخاء والا فليبدعها وعنه احمد قال كنا زمن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخذ الارض بالثلث والربع بالماذ يانات فسام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من له ارض فليزرعها فان لم يزرعها فليختمها اخاء
 فان لم يفتحها اخاء فليمسكها وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
 لها ارض فليزرعها او ليعثرها وفي رواية تنهى عليه السلام عن بيع ارض بماء سنين او ثلاثا
 وفي رواية تنهى عن الحقول وفسره جابر بكرا الارض واختلف العلماء في كرا الارض
 فقال طاوس والحسن البصري لا يجوز بكل حال سواء كراهوا بضعهم او ذهب او فضة
 او يجوز من زرعهما الاطلاق انتهى عن كرا وقال الشافعي واو حنيفة وكثيرون يجوز اجارتها
 بالذهب والفضة وبالطعام والثلث وسائر الاشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها ام
 عن غيرها ولكن لا يجوز اجارتها بغير ما يخرج منها كالثلث والربع وهي المحارة ولا يجوز
 ايضا ان يشترط له زرع قطعة معينة وقال ربيعة يجوز بالذهب والفضة فقط وقال
 مالك يجوز بالذهب والفضة وغيرهما الا الطعام وقال احمد وابو يوسف ومحمد بن
 الحسن وجماعة من المالكية وآخرون يجوز اجارتها بالذهب والعصاة ويجوز المزارعة
 بالثلث والربع وغيرهما وبهذا قال ابن سريج وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من محققى
 اصحاب الشافعي فاما طاوس والحسن فسد ذكر حجتهما وما اشبهه في ووافقه
 فاعتمدوا بصريح رواية رافع بن خديج وثابت بن الضحاك لسابقين في جوار الاجارة
 بالذهب والفضة ونحوهما وتأولوا احاديث النهى تأويلين احدهما حملها على اجارتها
 بما على الماذ يانات او يزرع قطعة معينة او بالثلث والربع ونحو ذلك كما فسره الرواه في هذه
 الاحاديث والثاني حملها على كراهة التنزيه والارشاد الى عارتها كما هي عن مع الفرغى
 تنزيه بل يتواهبونه ونحو ذلك وهذان التأويلان لا بد منهما او من احدهما للجمع بين

القصري هو بقاف
 مكسورة ثم صاد ميملة
 ساكنة ثم راء مكسورة
 ثم ياء مشددة على وزن
 القبطى مثلاً

الاحاديث وقد اشار الى هذا الاول والثاني البحارى وغيره ومعناه عن ابن عباس قوله
 اوليردعها اخاه اى يجعلها حرة له ومعناه يميز اياها ملاعوض وهو معنى الرواية
 الاخرى عليه صها اخاه بفهم النون اى يجعلها منجاة اى عارية ومن اى سعيد مر فوعاها
 عليه السلام عن المراساة والمحافلة والمزاة اشتراء النمر فى رؤس الفضل والمحافلة كراء الارض
 (صحيح مدهن طعن ابن عباس) مراد اراد (لان احرس) اى ان احفظ واللام
 للتاكيد والقسم (لثلاث لال مرابطا) من الرباط بكسر الفتح مخفقا وهو لازمة الثغر
 اى المكان الذى يذو بين الكفار اى راقب العدو فى الثغر والراقب لبلاده (من وراء بيضة
 لمسلمين) نعم الماء والماء واحدة من مص الطيور ويطلق على الدرع الذى يلبس
 فى الرأس وعلى الحمية وعلى العاجر وعلى الجمعة وهو المراد هار احب الى من ان تصبني
 لفة القدر) يأتى فى ليلة القدر بحثه (فى احد المسجدين المدينة او بيت المقدس) وفى حديث
 بنى عن عائشة من رابطة فواق ٤ ناقة حرمة الله على النار قال ابن حبيب الرباط شعبة
 من اللحم، وقد خوف ذلك ان يفر يكون كثرة الاجر وقال ابو عمرو سرع الجهاد لسفك
 دماء المشركين وذرع الرباط لصون دماء المسلمين وصون دماهم احب الى من سفك
 دماء اولئك وهذا يدل على انه يفضل على الجهاد وفى حديثه عن عثمان من رباط ليلية
 فى سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها اى مثل ثواب الف ليلة بصيام يومها وقيام
 وبها ذافين ذهب للثغر لحراسة المسلمين فيه مدة لا فى سكاها اندامهم وان كانوا جماعة
 غير مرابطين قال ابن حجر وفيه نظر لان ذلك المكان قديم يكون وطنه وينوى الإقامة فيه
 لدفع العدو (ابو الشيخ عن انس ان شاهين هب عن اى امامة) يأتى ليعين (لان يمتلى)
 من الامتلاء واللام تكملة (جوف احدكم) وفى روايه الجامع خوف رجل بدله تحتل
 ان المراد الخوف كله وما فيه من القلب وغيره وان براد القلب خاصة وهو الظاهر لقول
 الأطباء اذا وصل للقلب شئ من فيم حصل الموت (فجأ) اى مدة لا يخالطها دم وزاد فى الجامع
 حتى ربه من الورى وزن روى اى حتى يغلبه فيشق له عن القرآن وعن ذكر الله او حتى يفسده
 كما قاله لست روى هكذا فى نسخته ولفظ البحارى باسقاط حتى وعليه ضبط ربه بفتح اوله
 ويكون ثالثة (خيله من يمتلى شعرا) انشأه وانشده لما يؤول اليه امره من تشاعله
 به عن عبادة ربه قال العاصمى والمرد بالشعر لما تضمن تشبها او هجاء او معاخرة كما هو
 الغالب فى اشعار الخليلين وقال بعضهم قوله شعر طاهر العموم فى كل شعر لكنه مخصوص
 بمثل يشمل على الذكر والهد والمواظظ والرقائق مما لا افراط فيه وتما التوى هذا

٤ وهو بضم الفاء وفتح
 ماين الحلبتين ومن
 الوقت لاجها غلب ثم
 تترك سوية يرضعها
 الفصل لتدروا خص
 الناقة بالذكر لكثرة
 تداولهم حلبتهم

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والدكر وقال
القرطبي من غلب عليه الشعر لزمه بحكم العسادة الادبية الاوصاف المذمومة
وعليه يحمل الحديث وقول بعضهم اخنى به الشعر الذي هيجى به اوعيره ودبان هجوه
كفر كثر او قل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره منى ومرفى لها
الناشد بحث (حم خ عن ابن عمر حم م عن ابى سعيد ط عن سعد ط عن ابى لدرءاء)
ورواه ن ه ت د ه عن ابى هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشده قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب
عرو سلمان وجابر وغيرهم ﴿ لان يمتلى ﴾ كما مر (جوف الرجل قمحا) وزادوا حتى يرويه
اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او د ما خيره من ان يمتلى شعرا
تما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر جازا اذا خلا
عن الكذب والرياء وهجو ما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتفنى وافات المدح والاسكتار
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلنا بخلو من الافات قال الله تعالى
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يهيمون اى فى كل واد كلام يذهون
وانهم يقولون ما لا يفعلون ولما نزل الاية جاء حسا وهب الله بن رواحة وكعب بن مالك
الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجبن
لاعداء الله تعالى وعلوا الصالحات وذكروا الله كثيرا فى شعرهم وغيره وانصروا
بهجوههم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب قلوب
فالعبارة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل انتع وذيلها دليل تنبي
الاباحة وعن الترمذى عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم وسم اكثر من
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذكرون اشياء من امر الحاهلية وهو ساكت وهو تبسم
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان
النبي عليه السلام ينشد من الارجيز مثل قوله عليه السلام انا لنبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب وعن المارزى ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يثنى ما فيه
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما فى الاشياء وقد سبقت الاشارة ان النصد عتبه
فى الشعر وليس بمعتبر فى كلامه عليه السلام بل واقع مثله فى القرآن وفى حفيد السعد الشعر
محارم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتقى من غير تكلف
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا تثنى به وفى

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشعر الحمد لئلا يلزم وجود الشعر في القرآن لأن الشعر
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع محمد بن جابر بن سمره) مران من البيان بحته (لأن
 تدعو) واللام كما مر (أخاك المسلم) في الدين لا في السب (فتطعمه) من الاطعام
 (وتسقيه) في سبيل الله لقمة أو شربة من خبز ونحوه وماه ومثله من المأكولات والمشروبات
 (اعظم لاجرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على
 الصدقة على الاخ في الله و ربه والطعامه وان ذلك بصا صغى الصدقة على غيره و ربه
 واكرامه انشاء ما وفي حديث هب وهناد عن بديل مرسلان اطمأخا في الله مطالقة احب
 الى من ان تصدق بدرهمه ولان اعطى اخا في الله مسلما درهمه احب الى من ان تصدق بعشرة
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق ربة قال المناوى هذا بالنسبة للعتق و اراد
 التحذير من التقصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة ومجاعة بحيث يصل الى حاجة
 الاضطراب (الدلى عن اس) مرثلة في الامر بهمة مرفى الرمحته خبر مقدم (ما احتسب)
 مبنى للفاعل اى ما اخلصه الله (وعليه ما اكتسب) كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 وقوله للرجال نصيب مما كتسبوا وللنساء نصيب مما كتسبن فمن كانت عاقبة في خلق الله
 ما هو وهم الله من لطائف منته واسخ عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رحة ولا عداوة لا يتعللها مودة فذلك الذى يستحق اسم لالة
 لقيامه بحققها واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلاف كل
 منهم بشئ فهو مجذب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى
 ام سخطا النفوس العلوية تهذب بذاتها وحمسها وعلمها الى اعلا والنفوس الدنية تهذب
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاطلى او الاسفل فليستظر اين
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذى تهذب
 اليه في الدنيا فهو اولى بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان
 سلك ففى الله وان تمرك فبامر الله وان سكت فمع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة
 لا تصح الا توحيد المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل
 المراد هنا من احب قوما باخلاص فهو في زمرة تهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلص من النار والقرب من الجبار والترغيب
 في الحب في الله والترهيب من التبعاض بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعبة وفيه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والدكر وقال
القرطبي من غلب عليه الشعر له بحكم العادة الادبية الاوصاف المستدومة
وهليه يحمل الحديث وقول بعضهم اعني به الشعر الذي هجى به اوميره ودبان محم
كفر كثر اوقل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره منى ومرفى ابها
الناشد بحث (سم خ من ابن عمر سم عن ابى سعيد طت عن سعد طب عن ابى لدرءاء)
ورواه ن هت د ه عن ابى هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ صر من شاعر يشد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب
عمر وسلمان وجابر وغيرهم **لأن يمتلى** كما مر (جوف الرجل قمحا) وزادوا حتى يروه
اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او دما خيره من ان يمتلى شعرا
مما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر مما راد اخلا
عن الكذب والرياء وهجوما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتفنى وأفات المدح والاستكثار
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلنا نخلو عن الافات قال الله تعالى
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يمبون اى في كل واد الكلام يدهون
وانهم يقولون ما لا يفعلون ولما نزل الاية جاء حسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك
الى النبي ليكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجيين
لاعداء الله تعالى و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وغيره واسصروا
بهجوههم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الدين ظلموا اى منقلب بقلبهم
فالعبارة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل المنع وذيلها دليل على
الاباحة وعن الترمذى عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذاكرون اشياء من امر الحاهلية وهو ساكت وهو ينسم
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان
النبي عليه السلام ينفذ من الاراجيز مثل قوله عليه السلام انا لسيء كذاب انا ابن عبد
المطلب وعن المارزى ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يفتنى مافيه
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق مافى الاشياء وقد سبقت الاشارة ان التصدده معتبر
في الشعر وليس بمعتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد لشعر
بما حرم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتفانى من غير تكلف
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا تنأتى وفى

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشرا لعمد ثلاثا يلزم وجود الشرا في القرآن لان الشرا
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع عدصن حار بن سمره) مران من البيان بحته (لان
 تدعوا) واللام كامر (اخاك المسلم) في الدين لافي السب (فتطعمه) من الاطعام
 (وتسقيه) في سبل الله لقمة او سرية من خبز ونحوه وماه ومثله من المأكولات والمشروبات
 (اعظم لاحرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه
 و اكرامه اسعافا وفي حديث هب وهناد من بديل مرسلان اطم اخا في الله مسلما لقمة احب
 الى مران تصدق بدرهم ولان اعطى اخا في الله مسلما درهما احب الى من ان تصدق بعشرة
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق ربة قال المناوي هذا بالنسبة للعق و اراد
 التحذير من القصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن منحة وجماعة بحيث يصل الى حاجة
 الاضطراب (الدلي من اس) مرثلة لا مرثلة بمرة مر في المرحمة خيرة مقدم (ما احتسب)
 ميني للفاعل اي ما اخلصه الله (وعليه ما اكتسب) كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فمن كانت عافته في خلق الله
 ما هودهم الله من لطائف منته واسبغ عليهم من جزيل نعمه وصطف بعضهم على بعض فلم
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رجة ولا عداوة الا بتمثلها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلة
 اقيامه محققا واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبع او عقلا وجزاء ومخلاف كل
 منهم بشئ فهو محذب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصير الى مناسبه رضى
 ام سخطا لنفوس العلوية تجذب بذاتها وهمها وعلمها الى اعلا والتفوس الدنية تجذب
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاعلى او الاسفل فليظفر اين
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذي تجذب
 اليه في الدنيا فهو اول بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان
 سلك فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكنت فع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة
 لا تصح الا بتوحيد المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل
 المراد هتامن احب قوما باخلاص فهو في زمرةهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترقيب
 في الحب في الله والترهيب من التاعص بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعبة وفيه

مطلب التلبية في الحج

في التلبية مصدر لبي
كزى تركبة أي قال
ليبك وهو عند سيوبه
والأكثرين مثني لقلب
الغف به مع المظهر
وليست ثنية حقيقة
بل من المثانة لفظا
ومعناه التكرير والمالفة
كما في قوله تع لم يده
ببسطان أي نعمته
عند من أول اليد بالنعمة
ونعمه تعالى لا تحصى
وقوله تعالى ثم ارجع
إلى صركرتين أي كرات
كثيرة وقال يونس بن
حبيب إنما هو اسم مفرد
والفه إنما انقلب ياء
لاتصالها بالضمير كمدى
وعلى انتهى والاصل
ليبك فاستقلوا الجمع
بين ثلاث بآت فاندلوا
من الثالثة ياء كما قالوا
من الظن تظنبت أصلا
تظنبت وهو منصوب
على المصدرية
بعال مضمراى اجابة
بعد اجابة الى ما لانها
له وكاية من السب

و مرالى ان التعاصيب بين الكفار يشتم لهم المبة في النار بأش الفرارفا، ثموا طان مصيركم
الى النار (ومن مات على زنا بالطريق فهو من اعله) ونعشر معهم (ط: ١) مر الى
امامة) ورواه خمسم عن اس بلعظ المرء مع من احب له **الاجابة** والمصحف هم الصوت
بالتلبية للرجل بحيث لا يضر نفسه ثم لا يصعب هم الصوت في ابداء الاحرام
بل يسمع نفسه فقط كافي المجموع وخرج بالرسالة او طاني ولا يفمان صوتهما
بل يسمعان انفسهما ومذهب الشافعية ان التلبية لله ومن في هريرة ثم يوحى
يجب تركها دم وقال الحنفية اذا اذصر على الله ولا يرد الله ولا يرد الله ولا يرد الله
تضمن اشياء مختلفة فعلا وتركها فاشه المساو ولا يحصل بها كرا، وهو قال ان الله
ولا يعقد الالبية مقرونة بقول او فعل متعللين كما في قوله تعالى ولا يرد الله
بمجرد التبة وقيل يعتقد وهو مروي عن مالك (باب ان التلبية لله) ولا يرد الله
فيما دعوتنا وروى ان ابي حاتم عن اس عباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول له واذن في الناس بالحج قال رب وما لك من ذلك وعلى التلبية لله ولا يرد الله
عليه السلام يا ايها الناس كتب عليكم احب الي الله ما من امر
والارض الاترون الناس تحبهم من اوصى فارتسب من الله ولا يرد الله
عباس وفيه ما حايه بالتلبية من اصلا لا رجاء ولا رجاء ولا رجاء ولا رجاء
اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذى لا تقوم له من كان احب الي الله
يومئذ ورا دعيه فن لبي مره حج مره ومن لبي مره من حج مره من حج مره
تليبه وقد وقع في المرفوع تكرير لفظه لثلاث مرات **الاجابة** ولا يرد الله
المرفوع الفصل بين الاورد والثانية قوله امامه وندى الله في الله على الله ولا يرد الله
اللفظي لا يرد على ثلاث مرات (لا تترك من اباك الحمد) كما في الله ولا يرد الله
كاه لا قال ليك استأنف كلاما اخر فقال الحمد لله ولا يرد الله
لان الحمد والنعمة لك والكسر ايجاد عند الجمهور وحكاة محشورة من الله ولا يرد الله
قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر من احب اهل الله ولا يرد الله
الاجابة مطلقة غير معالة فان الحمد والنعمة لك على كل حال ولا يرد الله
قال في اللامع والعدة انه اذا كسر صار للتعليل ايضا من الله ولا يرد الله
سؤال عن علة (والنعمة لك) بكسر التون الاحسان والمه مطبوعة ولا يرد الله
عطف على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف لانه لا يرد الله ولا يرد الله

واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على طاهره عقل ولا شرع وجب حمله على طاهره
انتهى قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيامة المجازاة ولتواب واما
القصاص من القرباء للجلجاء فليس هو من قصاص التكليف اذ لا تكليف عليها وعن
ابن موسى مرفوعا ان الله عز وجل يعل للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم فر وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديدا وقوله يعل بهل و يؤخر و يطيل له في
المدة ومعنى لم يفلته لم يطلقه (حرمت عن اى هريرة) مرفوع (لأمرن) بضم الراء والنون
المشدة (بالمعروف ولتنهون) بضم الواو والنون المشددة مر شتاهما في اسم (من المنكر
اولي سلطان) بالنون المشددة وفتح ما قبله (الله سراركم) بالنصب (على خياركم وعدعو خياركم)
بافراد الفعل (فلا يستجاب لهم) اى والله ان احدا الامر من كائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف
ونهيكم عن المنكر او انزال عذاب عظيم من عند الله ثم بعد ذلك خيرة في الدنيا وصلاح
النظام وجرى ان شرايع الانبياء انما يستمر عنه استحكام هذه الدعة في الدنيا فثبت
الامر والتهى حتى على من تلبس بمثله حتى بالغ البعض وقال يجب على الراى امر المرفى
بها يستروجهما لتلا ينظرها فيكون عاصيا بالرائاه طيعا بالكف عن النظر قال القاصى
اللام فى لتأمرن اللام التى يتلقى بها القسم ولكونها فى معرض قسم مقدر اكده بالنون
المشددة واول للعطف وفيه تهديد ببلغ لئلا ينكار وان عذابه لا يدفع ووعا لا سمع
وفى ادنى من ذلك ما يزجر اللبيب (خذ) وكذا البرار وطمس (من اى هريرة) قال السبوطى
حسن وقال العراقى ضعيف (لأمرن) كما مر (بالمعروف) وفى الهاية المعروف اسم
جامع لكل عرف من طاعات الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه
الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقدمات وهو من الصفات الغالبة اى معروف بين
الناس اذا رواه لا يكرونه والمعروف الصفة وحسن الصفة مع الاهل وغيرهم من الناس
والتكر ضد ذلك جميعه (ولتنهون) كما مر (عن المنكر وليوشكن) بالواو وفى رواية
المشكاة باو (الله ان يبعث عليكم عقابا) وفى رواية عذابا (من عنده ثم تدعونه) وفى رواية
المشكاة تدعنه اى تسألنه (فلا يسجيب لكم) والمعنى والله ان احدا الامرين والتهى
منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء له فى دفعه عنكم ثم اعلم انه اذا كان
المنكر حراما وجب عنه واذا كان مكروها يتدب والامر بالمعروف ايضا تبع لما يؤمر به فان
وجب فواجب وان ندب فتدب والتهى كذلك اذ الهى عن الشئ امر بصدده وضد
التهى اما واجب او مندوب او مباح والكل مباح وسرطهما ان لا يؤدى الى الفتنة كما

علم من حديث المشكاة من رأى منكم منكرا فليغير يده فان لم يستطع فليسهه فان لم
يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان وان يظن قبوله مانا ظن انه لا يقبل فستحسن
اطهار الاسلام ولم يظ من لعمومه شمل كل احد رجلا او امرأة عدلا او ماسقا او صبيا
مير اذا كان وان كان يستحب ذلك من الفاسق قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنهون
انفسكم وقال لم تقولون ما لا تفعلون وانشد * وعيرتني يا امر الناس بالتقى * طيب
يداوى الناس وهو مريض * وقد تطابق على وجوه الكتاب والسنة واجماع الامة
وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يخالف في ذلك الا بعض الروافض ولا يعتد
بخلافهم قال امام الحرمين لا تكثرت بخلافهم ووجوبه بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة
فن وجب عليه فعله ولم يتل المخاطب فلا تعب بعد ذلك لكونه ادى وما عليه ان يقبل
منه وهو فرض كفاية ومن تمكن منه وتركه فلا عذرا ثم وقد يتعين كما اذا كان في موضع
لا يعلم به الا هو اذ لا يتمكن من ازالته وهو وكفى رده زوجته او ولده او علامه على
منكر قالوا ولا يسقط عن المكلف اظنه انه لا يبدل بل يجب ما عليه فعله فان الذكرى
تفهم المؤمنين وما على الرسول الا البلاغ الدين ولا يشترط في الامر والناهي ان يكون
كامل الحال مثلا وما يامر به محتجا ما يهي عنه بل يجب عليه مطلقا لان الواجب عليه
شئان ان يامر نفسه وينهاها ويامر غيره وينهاها فاذا دخل باحدهما كيف يباح الاخلال
بالآخر قالوا ولا يختص ذلك باصحاب الولاية بل هو ثابت على آحاد المسلمين فان السلف
الصالح كانوا يأمرون الولات بالمعروف وينهونهم مع تقدير المسلمين اياهم وترك توبيخهم
على التشاغل به ثم انه انما يامر وينهى من كان عالما بما يأمربه وينهى عنه وذلك يختلف
 باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرية او المحرمات المشهورة كالصلوة
والصيام والركوة والزنا والجز ونحوها فكل المسلمين عالم بها وان كان من دقائق الافعال
والاقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه لان انكاره على ذلك للعلماء
ثم العلماء انما يكرهون ما اجمع عليه الامة واما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد
المذهبيين كل مجتهد مصيب وينبغي الامر والناهي ان يوفق ليكون اقرب الى تحصيل
المطلوب فقد قال الشاذلي من وعظ اخاه سرا فقد نهى وزانه ومن وعظه علانية فقد
فضحه وشانه وقال القاضي عياض ان هذا الباب باب عظيم في الدين به قوام الامر
وملاكه (ق من حذيفة) وفي رواية المشكاة والذي نفسى بيده لتأمرن بالعرف
وتنهون عن المنكر اوليوشكن ان يبعث الله عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب

(ودعوة المؤمنين) وفي رواية مخ فبشهمين ودعوة المؤمنين وهو مشهور من طريقين في رواية
ذلك اليوم وطهرته وقد اختلفت في ام عطية به والنبي صلى الله عليه وسلم بمدة ولم يثبت
عن احد من الصحابة مخالفتها في ذلك (واثر الحيز المصلي) وجواب في رواية مخ ويعتزل
الحيز في رواية اخرى ويعتزلن وذلك فلا يختاطن بالمصليات خوفاً التحيس والاختلال
بنسوية الصفوف واثبات النون في يعتزلن على لغة اكلوني البراغيث والاصلي باسقاطها
وفي القسط لاني والمنع من المصلي منع تنزيه اذ او كان مسجد الحرام واستحب خروجهم
مطلقاً انما كان في ذلك الزمان حيث كان الامن من فسادهم فتم يستحب حضور العجائز وغير
ذوات الهيات باذن ازواجهن وعليه يحمل حديث الباب ولبس ثياب الخدمة ويتنظفون
بالامس غير تطيب ولا زينة ذكراً لهم ذلك واما ذوات الهيات والجمال فيكره لهن الحضور
وليصلين العبد في بيوتهن (مخ عن ام عطية) نسبة بنت كعب بن جوشن (بضم التاء) وفتح
السين وضم الواو والمشددة وتشديد النون المؤكدة ولا في ذرعن الجوى والمسمى لتسوين
واوين والنون للجمع (الصفوف) وفي رواية مخ صفوفكم اي باعندال القائمين بها على سمت
واحد وبسداً للخلل فيها (او لتطمئن الوجوه) بضم الميم وكسرهما من باب الاول والثاني
وضم السين ونصب الوجوه او نصب السين ورفع الوجوه لازم ومتعدد بر وسعي الطمئن
التخفيف وقوله تعالى لطمسنا اي محوفاً وطمس للطريق اي محي وقوله تعالى ربنا اطمس
على اموالهم اي غيرها (ولتغضن) بضم الضاد والنون المشددة ايضا (ابصاركم)
اي كفوا ابصاركم عن النظر نحو الشباب وغيرها (واضطغن ابصاركم) بضم الفاء جمع
ونصب ابصاركم اي اسرعوا ابصاركم او ففتح الفاء ورفع ابصاركم والخطف المض
والسرعة يقال خطف منه اي نهب واستلب وخطف اليه اي اسرع فهو خاطف وخطيف
اي سريع ومنه برق خاطف وفي رواية مخ عن النعمان بن بشير مرفوعاً لتسوين صفوفكم
او اختلف الله بين وجوهكم اي ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم نحو يلها من مواضعها
ن لم تقيوا الصفوف جزاءً وفاقاً المراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف
الظاهر بسبب اختلاف لباطن وفي رواية د وغيره اختلف الله بين قلوبكم والمراد تفرقون
فياخذ كل واحد وجهها غير الذي يأخذ صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مظنة لكبر
المفسد للقلب الداعي للطبيعة وعزى هذا الاخير للقرطبي واحتج ابن حزم للقول بوجوه
التسوية بالوعيد المذكور لانه يقتضيه لكن في رواية انس سورا صفوفكم فان تسوية
الصفوف من اقامة الصلوة اي من تمامها هذا بصرفه الى السنة وهو مذهب الشافعي

باب أم من لم
ثم الصفوف حديث
ثلاثه قدم المديسة
قبل ما انكرت منا
لديوم شهدت رسول
اصلى الله عليه وسلم
قال ما انكرت شيئا
الا انكم لا تقيمون
صفوف قال فان قيل
انكار قد يقع على ترك
السنة فلا يدل على
حصول الامم فكيف
المطابقة بين الترجمة
والحديث اجيب
باحتمال ان يكون
لؤلف اخذ الوجوب
من صيغة الامر في قوله
سوا ومن عواصوا كما
راى نحو صلى ومن
ورود الوعيد على تركه
فترجح عنده بهذه
القرآن ان انكار انكر
انما وقع على ترك
الواجب نعم مع القول
بوجود التسوية صلوة
لمن لم يسو صحته وؤيده
ان انما مع انكاره
عليهم لم يامرهم بالا

روايت حذيفة ومالك فيكون الوعيد في الصلاة والاعادة في رواية في حديث
الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال انيوا سطوكم وتراسوا
فاني اريكم من وراء مطهرى والمعنى سوا ايها الحاضر ون لاداء الصلوة معى حقيقة وتضاموا
وتلاصقوا حتى يتصل ما يدركم فاني اريكم رؤية حقيقة من وراء مطهرى اى من خلفه لا يخلق
حاسة باصرة فيه (طبيح من اى امامة) مرصفوا لغشيب كمنع اللام انفسم اولنا كبد
وتون المشدة (امتى بعدى فتن) بالرفع فاعل تغشيب جمع فتنة وهى المحنة والعداب والثبوت كل
مكروه واثل اليه كالكفر واللام والعصية والفجور والمصيبة وميرها من المكروهات كما مر فى
والفتن بحته (يموت فيها) اى فى زمن العتق (قلب لرحل كايوم بدنه) قال الله تعالى واتقوا الله
لا تصيبين الدين ظلموا منكم خاصة اى اتقوا ذبا بمككم وبغشكم اثر كما مر المكربين اطهركم
والمداينة فى الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وطهور البدع والكال فى الجهاد وروى احمد
والبرار من طريق مطارف بن عبدالله قال قلنا لزم يربى فى قصة الجمل بالاصداقة
ما جاءكم ضيعتم الخليفة الذى قتل يعنى عثمان بالمدينة ثم حتم تطلبون بدنه يعنى بالبصرة
فقال الزبير انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا يصيبين
الذى ظلموا منكم خاصة لم يكن نعم ب انا اهلها حتى وقعت ما حيث وقعت وهذا احد
بسند حسن عن عدى بن عجرة سمعت رسول الله يقول ان فتنة لا يصيب العامة بعمل
الخاصة حتى يروا المنكرين طهرانهم وهم قادرون على ان يكروه ما فعلوا ذلك عند الله
الخاصة والعامة (نعم عن ابن عمر مرستكون فى تملأ من واللام كما مر (الارض
جورا وطلما) الحور هو الظلم يقال حارفى حكمه حورا اذ ياله فصيح يسمي اذارة الى اياه طلم
بالغ مضاعف (ما ذا التلت) وفى رواية الجامع ملئت (جورا وطلما) عت الله (لامى) اى من
اهل بيتى (اسم اسمى واسم ابيه اسم ابى) وذلك محمد المهدي واهل بيته (مبلا وها
عدلا وقسطا) بالكسر خلاف الجور والخصه والتصيب ويقال اقسط الرجل اذا عدل فهو
مقسط واما القسوط فمجور وطلم وحقد وعدول ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لطمهم
خطبا (كاملت) مبنى للمفعول (جورا وطلما) فلا تمنع اسماء نبيذ من فطرها) بالغشع (ولا
الارض شيئا من نباتها) فيحصل البركة والامانة والامان حتى يلعب السيد بن مع الاسد
والذئاب مع الاعنام) يكثر فيكم سباعا وطميا باسا كثر فحشا) يعنى من الـ بن قبل خروج
الدجال وقبل نزول عيسى عليه السلام وهذا هو المهدي المنتظر حره آخر الزمان
ياتى محته فى لولم يبق (عدطب كز) وكذا فى الاوسط (عن معوية بن مرة) بن اس الرنى
(بضم)

بضم الميم وفتح الراء (عن ابيه) فقرة قال البخاري رواه من طريق داود عن المخبر عن ابيه
 وكلاهما ضعيف وفي حديث الحارث عن ابي سعيد ان الاناس طمأ وجور او عدوا وانهم
 ليجرحن رجل من اهل بيتي حتى يلاها فاسطوا وعدلا كما ملكت طلما وعدوا انهم ليقضن
 بالبلاء للمعمول اي لتفعل يقال نقصت الحبل نقصا حلت برمه وانقص الامر بعد
 التيامه فسد (عري الاسلام) بالضم جمع عروة وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف
 الدلو والكوز ومحوهما مستعير لما يتمسك به من امر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام
 (عروة عروة) قال ابو البقاء بالنصب على الحال والتقدير يقض متابعيا لقولهم دخلوا
 اولاهما ولا الاول والاخر اي شيئا بعد شيء (وكلا انقصت عروة تشد الناس بالتي
 تليها) اي يتعلق بها يقال تشبث به اي تعلق (ماولهم نقص الحكم) اي القصاء وقد كثر
 ذلك في زماننا حتى في القصبة الواحدة تنقص وتبرم مرات تقدر الدراهم (واخرهن
 الصلوة) حتى ان اهل البوادي الآن وكثير من اهل الحضر لا يصلون رأسا ومنهم من
 يصلي ربا وسمة وتكففا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس (حم خفي
 تاريخه مع حب طبك) في الاحكام (هبض عن ابي امامة) قال لا يصح تفرد به عبد العزيز
 بن عبد الله عن اسماعيل وقال الذهبي رجال احمد رجال الصحيح لا تقصن كما مر
 (عري الاسلام) اي نزلت ما تمسك به من امر دينه شيئا فشيئا ولنا قال (عروة عروة
 وليكون ائمة) اصلها ائمة لانهم جمع امام ولما اجتمعت الميما ادغمت الاولى في الثانية والقيت
 حركتها على الهمزة فعدا بدل الهمزة احبا بابا فيقال ائمة (مضلون) على جهل قال الله
 تع ومن اوزار الذين يصلونهم بغير علم الاية اي يصلون من لا يعلم انهم ضلال (واخرجن)
 بقبح الجهم ونون المشددة (على اثر ذلك الدجالون الثلاثة) بفتح الدال المهملة والجيم
 المشددة جمع دجال يقال دجل فلان الحق ساططه اي عطاء ومنه اخلا لدجال ودجلاه
 -همره وقيل سمي الدجال دجالا لتمويهه على الناس وتليسه يقال دجل اذا موه ولبس
 والدجال يطلق في اللغة على اوجه كثيرة منها الكذاب ولا يجمع ما كان على فعال جمع
 تكسير عند جماهير الهاء لئلا يذهب بابه المبالغة فلا يقال الادجالون وان كان قد جاء
 مكسرا فهو شاذ كما قال مالك بن انس في محمد بن اسحاق انما هو دجال من الدجاجة
 قال عبد الله بن ادريس الاودى وما علمت ان دجالا يجمع على دجاجة حتى سمعنا من
 مالك بن انس وهؤلاء الكذابين قريب من ثلاثين وكبرائهم ثلاثة المسيلة الكذاب والعيسى
 وامرأة وفي حديث -ذيفة عندنا نعيم وقال حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام يكون في

مادة والجمهور على انها
 ستة وليس الانكار لزوم
 الشرعي بل للتقليد
 والتمريض على الاسماء
 كافي الفسظلا في
 سده

مطلب انما سمي
 الدجال دجالا

اني دجالون كذابون دجالة ومكروا فيهم اربع نعوة واخرجهم اجمعين جيلون
 حديث لوان عندك وصحة براءة سيكون في امي كذابون ثلاثون وفي حديثك من امي
 هروية مرفوعة لا تقوم الساعة حتى تقتل فشان عظيما تكون بينهما مقتلة عظيمة
 وهو سماوا حنة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم ان رسول الله
 وزاد ثوبان ولما خاتم النبيين لا يبعث ولا احد واني يعلى من ابن عمرو ثلاثون
 كذابون او اكثر وبعث عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسندهما
 ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيحصل على المبالغة في الكثرة لا التعدد واما رواية الثلاثين
 بالنسبة الى رواية سبع وعشرين فعلى طريق جمع الكسر وقد ظهر ما في هذا الحديث
 فلوعد من ادعى النبوة من ربه صلى الله عليه وسلم من انهر بذلك واتبعه جماعة على
 ضلالة لوب هذا العدد ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ وجد ذلك والفرق بين هؤلاء
 وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وذلك يدعي الالكهية مع اشتراك الكل في النبوة
 وادعاء الباطل العظيم (ك عن - خيفة) مرار الدجال واخاف (ك) لتركبن (ك) ظاهره
 بضم الباء ونون المشددة على الخطاب وفي رواية لتبعن (سن) بفتح السين طريق
 (من كان قبلكم) سيلهم ومنها جهم قبل بارسول الله اليهود والنصارى قال من اذن
 هكذا هو ثابت عند الحاكم (شرا بشرو وذراعا بذراع) بزال معجزة وشرا نصب برفع
 الخاف عن اي لتبعن سن من كان قبلكم اتباعا شرا ملبا بشرو وذراعا ملبا ذراع وهو كناية
 عن شدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات لا لكفر لم هذا لفظ خبر وبعناه التي عن
 اتباعهم ومنعهم من الالتفات لغير دين الاسلام لان نوره قسمر الانوار وشريت نعت
 الشرايع وذا من معجزاته فقد اتبع كثير من امته سن فارس في شتمهم ومراكمهم
 ولا يسهم واقامة شعارهم في الحرب وغيرها واهل الكتابين في زخرفة المساجد
 وتعظيم القبور حتى كاد ان يعيدها العوام وقبول لرشاء واقامة الحدود على الضعفاء
 دون الاقوياء وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالاصابع وعدم صلاة المريض يوم
 السبت والسرور بخميس البيض وان الحائض لائس صجيما الى غير ذلك مما هو اشنع
 واشنع (حتى لو ان احدهم دخل حجر ضب لدخلتم) مبالغة في الانباع فان اقتصروا
 في الذي ابتدعوه فتستقصرون وان بسطوا فتبسطوا حتى لو بلغوا الى غاية بلغفوها
 حتى كان يقتل انبياءها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفائهم تحقيفا لصدق الرسول وهو بضم
 الحيم وسكون الحاء المهملة والضبط حيوان معروف يشبه الودل قال ابن خاويه بعيش

حتى كانت
 نسفهم

(سجدة)

سبعة سنة ما كثروا يشرب ماء وخص جعر ضب لشدة شيبه ومع ذلك فانهم لا يقضوا
 امرهم واتباعهم منا هجمهم لودخلوا في مثل ذلك الضيق الردي لوافقهم وفي الشقيج
 اخذ من المعارضة انما خص الضب لان العرب يقولون هو قاضي الطير والبهائم
 وانما اجتمعت اليه لما خلق الله الانسان فوضعه له فقال الضب تصفون خلقا ينزل
 الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطير ومن كان ذا مخلب
 فليحتقن (وحق لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلموه) قال ابن تيمية هذا خرج
 مخرج الخبر عن وقوع ذلك والذم لمن يفعله كما كان مخبر عما يفعله الناس بين يدي الساعة
 من الانسراط والامور المحرمة قال الحرالي وجاع ذلك ان كفر اليهود اسلم من جهة عدم
 العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولاً وكفر النصارى من جهة علمهم
 ولا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادة بلا شريعة من الله ويقولون ما لا يعلمون في
 هذه الامة من محذو وحذو الفريقين ولهذا كان السلف كسفيان بن عيينة يقولون من
 علمنا فقيه شبه باليهود ومن فسد من صبادنا فقيه شبه من النصارى وقضى الله
 نافذ بما اخبر رسوله بما سبق في عمله لكن ليس الحديث اخبارا عن جميع الامة لما توارعنه
 انها لا تجتمع على ضلالة ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى وفي خبر البخاري بفارس وروم
 ولا تعارض لاختلاف الجواب بحسب اختلاف المقام فحيث قيل فارس والروم كان منه قرينة
 تتعلق بالحكم بين الناس في سياسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرينة
 تتعلق بامر الديانات اصولها وفروعها (ان عن ابن عباس) وقال علي شرطم واقره اللهي
 ورواه ايضا البراز قال الهيثمي رجاله ثقة ورواه خم بدون قوله حتى لو ان احدهم جامع
 امراته (لتسطن) بفتح اللام ونون المشدة (طائفة من امتي) الاجابة (الجز باسم
 يسمونها) اي يغيرون اسم الجز ويحاشون اطلاق اسم الجز (ايا) لتلايحتبوا باستعماله او
 انفسهم فيقولون نبيذ مع انه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل وهذا وصيد للقائلين
 بحل النبيذ المسكر كما مر بحثه في ان امتي وياتي في لبشر بن (سم وابن منيع وابن ابي طاهر
 عن عن عبادة) حديث حسن (لدرهم) واحد (يصيه الرجل من الربا) بالقصر
 وبه لغة شاذة والفاء بدل من واو ويكتب بالواو وبالالف ويقال الرمايا بيايم والمد اعظم
 عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية (بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وفي نهاية
 ابن الاثير انه وفد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن
 بنو الزنية قال انتم بنو الزنية ولذلك فيسبون بنو مالك بنو الزنية وانما قال لهم النبي صلى الله عليه

مطلب في بحث
الذكر وفضائله
وفيه احاديث

وسلم على ائمتهم بنوا الرعدة قضايتهم عما يورثهم لفظ الزينة من الزنا وهو تقيض الرعدة وجعل
الايدي في القمع في الزينة والرعدة الفصح الغنم ويقال للولد اذا كان من زناه اول زينة انتهى
(ن زنها في الاسلام) بمحتمل معناه عند ظهور الاسلام ويدور السعادة ببداية النوة وبمحتمل
بعد اسلام الزاني لان زناؤه في حالة كفره وقبل اسلامه مفضو ومنزل باسلامه وكلمة الشهادة
تهدم حصون الكفر وكيف بالمعاصي قال الله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس ذلك باهم قالوا انما البيع مثل الريا نظموا البيع والربا في سلك واحد
لا فضايلهما الى الربح فاستملوه استملاؤه وفي شرح المشكاة عن حنظلة مرفوعا درهم يا
يا كلة الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زينة قال والظاهر انه اراد به المبالغة زجرا
عن اكل الحرام وحشا عن طلب الحلال واجتناب حق العباد وحكمة حدود الخاص مفوض
الى الشارع ويحتمل ان الاشدية على حقيقتها فتكون المرة من لربا اشد من ثمان السنين
والثلاثين زينة لحكمة علمها الله وقد يطالع عليه بعض اسفياؤه قيل لان الربا يؤدى صاحبه
الى خاتمة السوء كما اخذ العلماء من قوله انه الى فان لم تغفلوا فاذوا تحرب من الله ورسوله ومن
حارب الله ورسوله او حارب الله ورسوله لا يفلح ابدا في احتضره الموت وهو مسر على اكل
الربا بان لم يتب عنه يكون ذلك معينا للشيطان على اعوانه في هذه الحالة الى ان يطيعه فيموت
على الكفر ليحقق فيه تلك المحاربة وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا باو اتقوا النار
لتي اعدت للكافرين ايدان ايضا بانه يحشى عليه الكفر (طلب عن عدا الله من سلام) مرد درهم
ويأتي من اكل (ولد كرا لله) مر محتمل في الكفر (بالعادة والعشى) بانتمج وجماد كسر السين
(خير من حطم السيوف في الله) وعن مالك لم يفتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالقاتل خلف الغارين وذاكر الله في الغافلين كفصن
اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجر الخضر في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين
مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي
وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعد ذلك فصيح واعجم والفصح سواد ولا عم لهام رواه
رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا اتى له من عذاب الله من ذكر الله واما مالك
وتة وعن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحررتني شفتاه
قال الطيبي وفيه من المبالغة ما ليس في قوله اذا ذكرني باللسان هذا ذاكار الواو والحال
واما اذا كان للعطف فيحتمل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا الاول لان
المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لاه فهو قليل

الجدوى (الدليل من انس) سبق ذكر الله (لسان القاضي) وكذا نائب القاضي (بن
 جهرتين) اعظم مقامه وخطر شانه ولزوم امانته (حتى يصير مال الجنة اولى نار) اي يقوده
 الى الجنة ان نطق بالعدل و يقوده الى النار ان جار في الحكم وفضي على جهل كافي حديث
 له من ريدة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق وحكم به فهو في الجنة وقاض
 عرف الحق فجار متعمدا او قضي بغير علم هما في النار كما مر في القضاة بحته (خطوه سيرة و
 الدليل والرافعي عن انس) ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الدليل مصرحا
 (لسرا دق النار) وهو بالضم الحجرة التي تكون حول القسط اطفايت للنار شيئا شبيها
 بذلك يحيط من جميع الجهات ولذا قال (اربعة حدر) بضمين جمع جدار كما قال الله تعالى لها
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (كشف كل جدر مسيرة اربعين سنة) قال تعالى
 قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لنظامين نارنا احاط بهم
 سرادقها قال الرازي والمراد لا يخلص لهم منها ولا فرجة يتفرجون بالنظر الى ما وراءها من
 غير النار بل هي محيطة بهم من كل الحواشي وقال به معهم والمراد من هذا السرادق الدخان
 الذي احاطه ووصفه الله في قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب وقالوا هذه الاحاطة بهم
 انما تكون قبل دخولهم النار فينشاهم هذا الدخان ويحيط بهم كالسرادق (حم) وضعفه
 مع حبك من (ابن سعيد) مر في ان اهل النار لعن المؤمن كما اى الدعاء عليه بلفظ اللعنة
 وهي البعد والطرد من رحمة الله وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا كثيرة تزيد
 على مائة: اتى اكثرها وفي جواز اهل المعاصي من اهل القبلة اختلاف محصوه ان اللعن
 اما ان يتعلق بمعين او بالجنس فلعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع
 ولا قياس واعلم ان اللعنة لا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان ثبت موته على الكفر
 كابي جهل ولا حيوان وبيجاد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بانتهى عن
 لعن الرمح والبرغوث وانما يجوز الامن بالوصف العام المذموم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه لعن من ذبح لغير الله ومن لعن والديه ومن اوى محدثا ومن صير نخوم الارض واكل
 الربا وموكله وكاتب وشاهده والواشمة والموشومة ومائع الصدقة والمحلل والمحلل له والمختفي
 والمختفية ومن ام قوما وهم له كارهون وامرأة زوجها ساخط عليها ورجلا سمع الاذان
 ولم يحب والراشي والمرثشي وعاصر الحمر ومعصرها وشاربها وساقها وحاملها
 والمحمولة اليها وابيعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها (كقتله) في التحريم اوفى العقاب اوفى
 الابعاد لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وفي رواية خ ومن لعن مؤمنا

مطلب من يجوز
 لعنه ومن لا يجوز

فهو كفته والضهير للمصدر الذي دل عليه الفعل فلعنه كفته والتقييد بالؤمن
 للتشنيع اولاً احتراز عن الكافر اذ لا خلاف في لعن الكافر جنة بلا تعيين اما لعن المؤمن
 فالشهور فيه المنع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن فذف مؤنثاً) اي رماه بكفر (او مؤنثاً
 فهو كفته) لان الذنب الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المسب للشيء كفاؤه
 (طب عن ثابت بن الضحاك) سبق اربع ﴿ لعنة الله ﴾ اي البعد من مغان الرحمة
 ومواطنها (والملائكة والناس اجمعين على رجل محصر) والمحصر في اللغة الحبس يقال
 حصر يحصر حصراً وحصر الرجل اي اعتقل بطنه والمحصور الذي يكتم السر ويخسسه
 والمحصور الخيل واما المفسرون في قوله تعالى ان الله يبشر بجهنم مسدقاً كلمة من الله
 وسيدا وحصوراً فلم يوافقوا قولاً واحداً ما كان عاجزاً عن ايمان الناس ثم من قال كان
 ذلك لصغر الآلة ومنهم من قال كان ذلك لتعذر الانزال ومنهم من قال كان ذلك لعدم
 القدرة فعلى هذا المحصور فعول بمعنى مفعول كانه قال محصور عن اي محبوس ومثله
 ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب وهذا القول ماسد عند اهل السنة لان هذا
 من صفات النقصان وذكر صفة النقصان في معرض المدح لا تحوز وذن على هذا القدر
 لا يستحق به ثواباً ولا تعظيماً والقول الثاني اختيار المحققين انه الذي لا يأتي النساء الا لاجل
 بل للعة والزهد وذلك لان المحصور هو الذي يكثر فيه حصر ومنعها كالا كقول يكثر منه
 الاكل وكذا الشروب والظلم والغشوم والمنع انما يحصل ان لو كان مقتضى قانما فلولاً ان
 القدرة والداعية كاتما وجودتين والاما كان حاصر النفس فصلا عن ان يكون محصوراً
 لان الحاجة الى تكثير الحصر والدفع انما تحصل عند قوة الرعة والداعية والقدرة فعل
 هذا الحصر فاعيل بمعنى فاعل (ولا محصور) فعول (بعد شجي من ركبا) ورد مرة وغير
 همزة اخرج اصحاب الشافعي بهذه الآية على ان ترك الكاح فصل وذلك لانه تعالى مدحه
 بترك الكاح وذلك يدل على ان ترك الكاح افضل في تلك الشريعة واذا ثبت ان
 الترك في تلك الشريعة افضل وجب ان يكون الامر كذلك في هذه الشريعة بالنسبة
 والمعقول اما النص فقول تعالى اولئك الذين هداهم الله فهداهم اقتده واما المعقول فهو
 ان الاصل في الثابت بقاءه على ما كان والسمع على خلاف الاصل (الدلى عن عطية
 بن بشر) من الالعة الله ﴿ لعن الله ﴾ سبق معناه (الدين يشقون الخطب) بضم فتح
 جمع خصبة بضم فسكون المواعظ المعروفة (تشقيق الشعر) بكسر الشين وسكون العين
 اي يلوون الستهم بالفاظ الخطبة عينا وشمالا ويتكلف فيها الكلام الموروث المسجع حرصاً
 (على)

على المعصم واستهلام على الفير تبيها وكذا انقل تشفق في الكلام والخصومة اذا اخذ بيننا
وشمالا وترا الصدو واصلف وبكاف اصرح الكلام حسن مخرج (سم طيب من معوية)
قال الميثمي فيه حار الحدي وهو صعب ﴿لعن الله﴾ كما مر (الاشعة والمستمة) لتوحها
فالنوح واستماعه حرام علفظ التحريم قال ابن التيم هذه الاحاديث وعوها تغيد
ان الدوب تدخل المد تحت لعنة الله ولعنة رسوله ما صلى الله عليه وسلم لعن على هذه
المعاصي وغيرها اكثر منها فهي اولى بدخول ما عليها تحت اللعنة فلو لم يكن في فعل ذلك
الارضى ما عله كونه ممن يلعنه الله ورسوله لكان مما رادع الى تركه (والخالقة) وهي قاطعة
الرحم (والسامة) وهي رافعة صوتها عند المصيبة ومختم في الحاشية (والواشمة) وهي
التي تشم غيرها (والواشمة) من الافتعال وفي رواية والمسوشحات جمع مستوشمة وهي التي
تطلب الوشم وهو معروف حرام قال القرطبي وقع في بعض روايات مسلم الواشيه
والمستوشية مما تحب من الوشي تشي المرأه نفسها بما تفعله من التيمص والتعليج وزاد
في رواية م والامصات جمع بامصة والتمصات بتاء ثوب وفي التنقيح وروى بتقديم النون
على التاء ومنه قيل للمناقش منماص لانه ينفذ وهي التي تصلم ازالة شعر الوجه والحواجب
بالمناقش وزاد والمتلجات الحسن اي لاجله جمع متعلجة بالحليم وهي التي تفعل القليج في اسنانها
اي تعايه حتى ترجع المصممة الاسنان لمجاء صنة وذلك يترقب الاسنان وفي كتب السنة
واحد عن ابن مسعود لعن الله الواشحات والمستوشحات والتمصات والمتلجات للحسن
المغيرات خلق الله وهي صفة لازمة لمن تصنع الثلاثة قال الطبراني لا يجوز للمرأة تغيير شيء
من خلقها زيادة ولا نقص التماسا للحسن للروح وغيره كقرونة الخاضعين ترسل ما بينهما توهم
البليج وعكسه واخذ منه عياض ان من خلق باصع زائدة او عصبوزا لا تحمل له ازالته لانه
تغيير لخلق الله الا ان صره ولما روى ابن مسعود هذا الحديث باق امرأة من بني اسديقال لها
ام يعقوب وكانت تقرأ لمرأان فاته فقالت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا فذكرته فقال
عبد الله ومال لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت
المرأة والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال ان كنت قرأته فقد وجدته قال الله وما
آاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت اري شيئا من هذا على امر ألك الا قال اذهبي
فانظري فذهبت فلم تر شيئا فقال اما لو كان كذلك لم احامعها (ق من ابن عمر) ورواه
صدره حم عن ابي سدة وقال السيوطي صحيح ﴿لعن الله﴾ كما مر (من فعد) وفي رواية
بدله من جلس (وسط الحنقة) وفي رواية اراد الذي يقيم نفسه مقام السحرية ويقعد وسط

القوم ليقتضيهما والكلام في معنى علم متعلقا وأما تفسيره في معنى الرقاب وبطلان وسائط
 الحلقة فيصول بين الوجوه. والمحجب بعضهم من بعض فيضربهم فغير قوم إلا أن قيل يقصد
 الضرر أو أول العن بالدم (مذموم حدث حسن صحيح والرواية في ذلك من حديثه)
 بن اليمان قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم الساقا فاستأصمها لاني داود استأصمها حسن فمن الله
 شرطها وأقره الذهبي وقال في الرياض بمدعوه لاني داود استأصمها حسن فمن الله
 الواسلة التي تصل وتحاول وصل الشعر بيدها (والمستوصة) التي تطلب ذلك وتطال
 وصها على فعله بها قال القرطبي ووصله أن يضاف إليه شعر آخر يكثره (والواشمة
 والمستوشمة) وذلك كله حرام شديد الحرمة قال ابن العربي باجماع الأمة وذلك لأن الله
 خلق الصور فاحسنها ثم نارت في الجبال بينهما مراتب فمن أراد أن يغير خلق الله ويطل حكمت
 فيها فهو جدير بالابعاد والطرده لانه أتى بمثل ما لا يملكه الله في السواد والأكمل وهو تزيين لكنه
 مأذون فيه مستثنى من المنوع ويحتمل أن يكون رخصة مطلقة وقال القرطبي هذا نص
 في تحريم وصل الشعر بشعره قال مالك والجمهور وشك الثبت فقال وصله بغير شعر
 كصوف وهو محجوب بالحديث وأباح قوم وضع الشعر على الرأس وقالوا إنما هي من
 الوصل فقط وهذه ظاهرة محصاة وأصراض من المعنى ولا يدخل في التي ما يطعن
 الشعر بخيوط حرير ملوثة وما لا يشبه الشعر ولا يكثره (حرم من خدن من أن يغير
 حرم من من عايشة حرم من من عن أسماء) صحيح مرثروا بآيات أخر فمن الله
 كإمر (الجز) مرثته في الجز (وشاربها) لا يفاعله (وسامها) وبإيمها) لا يباديه (ومبايعها)
 ومشتريها لانه الرابع (وماصرها) لأن صانع الحرام عليه وزر عظيم حتى كل من منه
 كان عليه مثل وزره ووزر من استعمله (ومعصرها) قال في الصحاح اعتصرت مصيرا
 اتخذت قال الأشرف في العاصر قد يكون عاصره لغيره والعنصر من يعصر نحو كال
 وأكثال وقصد واقتصد (وحاملها والمحملة إليه) أي ولمن الله آكل منها
 بالمد أي متناوله بأي وجه كان وخص الأكل لانه أغلب وجوه الأصناف قال الطبري
 ومن باع العنب من العاصر فاختتمته فهو أحق بالعن قال والمطبخ فيه ليستوصب متناول
 بأي وجه كان قال ابن العربي وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر في الجملة
 عشرة ولم ينزله ولم يترتب أحد من الرواة وتفرقه يقتضي علم وأمر ذلك أن يكون
 بشيئين أحدهما الترتيب من جهة تصوير الوجوه والثاني من جهة كثرة الأثم أما خبره
 وترتيبها من جهة الوجود فهو المعتصر من العاصر ثم البايع ثم آكل الثمن ثم المشتري ثم الحاء

ثم المصولة اليه في المشقة ثم الساق ثم العارب وامان جهة كثرة الالم فالشارب ثم الاكل
 بقنها ثم البايع ثم الساق وجبهم يتفاوتون في الدرجات في الالم وقد يجمع الكل في
 شخص وقد يجمع البعض ونعوذ بالله من تضاعف السيئات وفيه انه يحرم بيع السكر
 قال شيخ الاسلام ذكر يوجه الدلالة انه يدل على النهي عن التسبب عن الحرام وهذا منه
 واخذ منه الشيخ انه يحرم بيع الحثيشة لمن يسكرها ويعزربايعها واكلها السكر فائدة روى احمد
 من طريق نافع ابن كيسان عن ابيه انه كان تجر في الجروانه اقبل من الشام فقال يا رسول الله
 بشك شراب جيد فقال يا كيسان انها حرمت بعدك قال فايها قال انها قد حرمت وحرمت
 منها وروى احمد وابو يعلى من حديث نعيم الداري انه يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل عام راوية خرفلما كان عام حرمت جاء براوية قال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا
 ايعها وانتفع بثمنها فنهاه كذا في الفتح (دقك عن ابن عمر عن انس طب عن عثمان بن ابي
 العاصي) قال كذا صحيح وفيه عبدالرحمان بن القافق قال ورواه ابن ماجه قال المتذري
 ورواه ثقات (لعن الله) كما مر (المتشبهات) اسم فاعل اي يتكلف في التشبيه (من النساء
 بالرجال) فيما يختص بهم من تعويل اس وزينة وكلام وغير ذلك (والتشبهين) كذلك
 (من الرجال بالنساء) كذلك قال ابن جرير فيحرم على الرجل لبسه المقنع والخلخال
 والقلائد ونحوها والخصث في الكلام والتأنت فيه وما اشبهه قال ويحرم على
 الرجال لبس النعال الرقاق التي يقال لها الخدو والمشي بها في المحافل والاسواق انتهى
 وما ذكره في النعال الرقيقة لعله كان صرف زمته من اختصاصها بالنساء اما اليوم فالعرف
 كما ترى انه لا اختصاص وقال ابن ابي حنيفة طاهرا للفظ الزحر عن التشبه في كل شيء
 لكن عرف من ادلة اخرى ان المراد التشبه في الزى وبعض الصفات والحركات ونحوها
 لا التشبه في الخير وحكمة لعن من تشبه اخراجه الشيء عن صفته التي وضعها عليه احكم
 بالحكمة (طرح نخدت عن ابن عباس وعن ابي هريرة وعن ابي مكرة) معا قال ابن
 عباس مرت امرأة صلى النبي صلى الله عليه وسلم متقلنة قوسا فذكره وطاهر كلامه ان ذا
 برواية نخ بعينه لكن ولفظه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء
 والتشبهات من النساء بالرجال انتهى والتقدم والتأخر ليس عذر في ترك العزو اليه
 (لعن الله) كما مر (اكل الربا) والاكل بالدق الحرام عبر بالاكل عن التناول لانه
 كبر المقاصد واصرها ويمجرى من الانسان مجرى الدم (وموكلة) مطعمه (وكاتبه)
 وشاهده كافي رواية واستحقاقهما اللعن من حيث رضاهما به واعانتها عليه وزاد طلب

اي التي تطلب ان يفعل
بها ذلك والنقص التفت
والنقص المنقش
وفي هذه المذكورات
كبار قاله الذهبي

وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون انهم لا يعلمون
آثم احدهما بالبائنة والاخر بالسبية قال الذهبي وليس انهم لا يعلمون
الغنى بل دونه واشتركا في الوعيد (ومانع الصدقة) ظاهر الركوة يطابق على كل ما يطابق
الى المقر اذ اجل الثواب مر بجته في الصدقة (ممن من على) ورواه الشيخان
مسعود بلفظ لعن الله الرباؤا كله وموكاه وكتبه وشاهده وهم يعلمون ولاه والوصية
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمنصة (لعمري الله) كاسر (الفاشدة)
بقاف وشين معجمة التي تجعل وجهها او وجه غيرها بالحرمة ليعفولونها (والقشورة)
التي يفعل بها ذلك لامها تقشر اعلا الجلد قال المحمدي القشران يعالج وجهها
بالحرمة حتى ينسحق اهل الجلد ويصفوا اللون وفيه ان ذلك حرام لانه تضييع لما خلق الله (ممن من
مايشة) قال البيهقي فيه من لم اعرفه من النساء (لعمري الله) كاسر (الناظر) اي بالقصد
والاختيار (والمستور اليه) اي من غير حذر واضطرار وحذف المفعول ليعم جميع ما لا يجوز
النظر اليه تخفيا لشانه ثم اعلم ان اعظم الامات النظر الى صورة انسان قصد اقتنول
المنظور اليه ان كان نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغا الشهوة وقدر بان لا يكلم او منكوحته
بنكاح صحيح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او سكاح او حرمة عليقة او بكونها
مشركة غير كتابية او مشتركة يجوز النظر من كل مهي الى كل عصب ومهما من الزوج
او السيد بالزوجة والامة لكن قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرح له وله عليه السلام لا يجرد
تجرد البعير ولقول عايشة ما راى منى وما رايت منه وقيل يورث النسيان وقيل يورث العمى
وروى فيه حديث موضوع وروى الفقهاء عن ابن عمر انه قال الاولى ان ينظر الى فوح امرأه
ليكون ابلغ في اللذة والمحدثون انكروا ثبوته وكان ابن عمر يفر من السوم على الجماع هل
الاكل وروما جامع قبل ان يصلى المغرب ثم يغتسل من ذلك لتعرق لعاب لعبادة الله كذا في الوضوء
السيوطي وان كان منظور اليه غيره ولا مان كان النظر به در حوز مطلقة ولو شهوة واد
مان كان شهوة او يشك فيحرم مطلقا تحت السرة وبغيرها والادب ان كان المنظور اليه ذكرا
يحرم النظر اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا حرا وعبدا وان كان المنظور اليه انثى
فان كان الناظر ايضا انثى فكان النظر الى الذكر والامان كان المنظور اليه حرة غير محرم
لاناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها او كمها مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأه
بالية في العبر انضراى وجهها وكفها من غير حاجة مكروه والامكان النظر الى الذكر مع
زيادة البطن والظهر والعنق تسعة تحمل الشهادة كما في الرما واداء الشهادة وحكم القاضي

(والولادة)

والولادة للفأفة والبكارة في العنة وورد بالصيب والختان والخمص والمداواة منها الاحتقان
للمرض والهمزال لالجماع واردة النكاح واردة الشراء في هذه الاعذار يجوز النظر وان
خاف الشهوة لكن لا ينبغي ان يقصدها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها ان
كانت رقيقة او ملتفة تصفها كما مر في النظر (ق من الحسن مر لا الدنالي عن ابن عمر)
سبق ان الناظر لعن الله كاسر (من مثل بالحيوان) اي صيره مثله يضم ويكون بان قطع
اطرافه او بعضها وهو حي وفي رواية نالهام واللعن دليل التحريم وفي الحقه لثمة حرام
بحيوان واوجبة اي قطع بعض اعضائه وفي حديث نخ عن عبد الله بن زيد نهى صلى الله
عليه وسلم عن السبي والمثلة وذلك ان كان الغرض ازالة الخوة فلا فائدة فيه وان الغرض الحد
والتحذير فلا رخصة من الشارع نحو هذا العذاب وفي الماوي ان تحريم المثلة خاص بغير من
مثل كما قال الله تعالى العين بالعين والاذن بالاذن والخروج فصا ص وان تمثيل النبي صلى الله
عليه وسلم بالمرئيين كان اول الاسلام ثم نسخ او اهم مثلوا بالرعاة (خرج من عن ابن
عمر اسق معناه لعن الله كاسر (من لعن والديه) باه وامه وان عليه قبل هذا من باب
التسبب فان كل من لعن ابي انسان فهو يلعن ابنا ابنا ابنا الا عن فكان البادي نفسه
يلعن ابويه هكذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر سب الرجل والديه ولعل وجه تفسيره
بذلك استبعاده ان يسب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سبها يكون واقعا بالتسبب فاذا
استحق من تسبب بسبها الائمة فكيف حال المباسر و (لعن الله من ذبح) وفي رواية المسلم
بذله من اهل وهو بمعناه (لعن الله) بان ذبح باسم غير الله كصم او صليب بل اولومسي او
صيسي او لكعبة فكله حرام ولا تحمل ذمته بل ان قصده تعظيم المذبح له وعبادته كفر
قال ابن العربي وفيه اكسما في الاضحية اخلاص السبة لله العظيم بها (ولعن الله من آوى
معدنا) اي ضم اليه وحى والمحدث بكسر الدال اي حاييا بان يحول بينه وبين خصمه ويمنعه
القود وبفتحها وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء عليه التقرير عليه والرصي والمراد باللعن هنا
العذاب الذي يستحقه على ذنبه (ولعن الله من غير) وفي رواية تم ابصا من زحزح (منار
الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل للجارين وتفسير
ان يدخلها في ارض فيكون في معنى القاصب ومنه منار الحرام وهي اعلامه التي ضربها
اراهم عليه السلام على افطاره وقيل لذلك من ملوك اليمن ذوالمار لانه اول من ضرب
المار على الطريق لتهتدى به اذا رجع افاده كله الرمحسرى وقال غيره اراده من غير
اعلام الطريق ليتعب الناس باضلالهم ومنعهم عن الجادة والمنار العلم والحديد الارضين

وأخذه من الظهور (حرم من على) وسقيه كما في مسلم أن رجلا قال لعلي ما كان النبي يسر
 إليك فغضب وقال ما كان يسر إلى شيئا يكتمه عن الناس غير أنه حدثني بكلمات أربع قال
 وما هن يا أمير المؤمنين فذكره وفي بعض طرقه عن هاني مولى علي أن عليا قال ماذا يقول الناس
 قال يدعون أن عندك علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهره فاستخرج صحيفة من
 سيفه فيها هذا ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي خرجها الحاكم
 (لعن الله) كإمر (من وإلى غير مواله) جمع موال بالفتح ويطلق على السلطان وعلى
 الصديق وعلى الجار وعلى الناصر وعلى إمام العبي والمعتق وعلى المعتق وعلى صاحب
 الأمر وطاهره المعتق بفتح التاء هنا (لعن الله من غير نخوم الأرض) بالضم حد كل بلد وقريّة
 وتراب ومزرع وهو جمع التخم بالضم وعند البعض التخم مفرد وجمعه تخم بالصم
 وهو كصبور وصبروا ما ألحمة تقل البدن واضطراره من كثرة الطعام والشراب وفي
 حديث حرم من على لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من أوى
 محدثا ولعن الله من غير منار الأرض أي علامتها وحدودها التي تجعل حدين للجارين وتغييرها
 أن يدخلها في أرضه فيكون في معنى الغاصب ومنه منار الحرام وهي علامة التي ضرها
 إبراهيم على أقطاره وقيل للمالك من ملوك اليمن ذوالمنار لأنه أول من ضرب على الطريق
 لتهتدى به كإمر (لعن الله من كع أعي من الطريق) أي نهى عن الطريق أو عيولونه أو
 أعي أو عثرته ظلمة أو زال عقله أو صار أعمى أو عثرته في شمه عبرة وبه علم (ولعن الله
 من لعن والديه) بالتصريح أو بالتسبب (ولعن الله من ذبح لغير الله) كان يقول باسم اللات
 والعري أو باسم الله واسم محمد وعن قاصصهم ولو ذكر مع اسم الله غيره أن بالعطف نحو بسم
 الله ومحمد رسول الله يحرم وأن يغير عطف يكره (ولعن الله من وقع على حجة) أي وطئها في
 دبرها أو فرجها (ولعن الله من عمل عمل قوم لوط) ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله
 من عمل عمل قوم لوط) سيأتي بحته في من وجد تمويه ومر اللواط (ثم طبعك في عن أن
 عباس) مر اللعنة الله وثلاثة وسيكون في آخر الزمان بحته (لعن الله) كإمر (من سب
 أصحابي) لما لهم نصرة الدين فسهم من أكبر الكبار وأفجر الفجور بل ذهب بمصمم إلى أن
 سباب الشيخين يقتل وسبق معناه في الله الله (طبع عن ابن عمر) قال السيوطي صحيح وفيه
 حيد الله بن يوسف أوردته الذهبي في الضعفاء (لعن الله) كإمر (المختفي والمختفية) بصيغة
 اسم الفاعل فيهما أي نباش القبور والمختفي الناس عند أهل الحجاز وهو من الأسماء ضد
 الاستخراج أو من الاستتار لأنه يسرق في خفية ومنه خبر من اختفى ميتا فكما قتله (مالك

والشافعي عن عمرو بن عبد الرحمن مرسلان عن عائشة (قَالَ السَّيوطِيُّ حَسَنٌ
 لَيْسَ اللَّهُ بِكَامِرٍ) (عُرْوَةُ جَلَّ قَدْرُهُ) (مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ) (مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ) (مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ)
 فَقَدْ لُتْنَا بِهِ) أَيْ فَقَدْ ذَهَبَ ثَلَاثًا بِهِ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْوَضْعِ وَالصَّعَةِ وَهِيَ سَقُوطُ
 الْمَنْزِلِ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ اخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَكَانُوا أَعَزَّ النَّاسِ
 عِنْدَ الْخَلْقِ وَعِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَعِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى رَفْعَةً وَفِي حَدِيثٍ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالتَّوَضُّعُ ضِدُّ التَّكَبُّرِ وَقِيلَ خَفَضَ
 الْحَاحِ لَأَهْلِ السَّلَاحِ وَقِيلَ التَّكَبُّرُ الْأَعْمِيَاءُ وَالْبُدَالُ لِلْعَمْرَاءِ طَوِيُّ لِمَنْ تَوَاضَعَ (الدَّبْلِيُّ
 عَنْ الْأَدْرِ) أَيْ مَنْ أَمْسَعَ وَبَنَ تَوَاضَعَ (لَهُ اسْتَحْنُ) بِاللَّامِ الَّتِي هِيَ تَأْكِيدُ مَصْنُوعِ
 الْأَلَامِ وَقَدْ لَوِ تَوَضَّعَ مَرْتَبًا ٦ كَانَ خَيْرًا وَيَكُونُ عِلْمًا قَالَهُ الْأَمْرُ إِلَى أَيْ اسْتَرْ وَاسْتَحْفَظَ
 (نَحْنُهُ) بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ لِرَسِّ السَّيْرِ جَعَلَهَا - نَ - وَتَقَالُ الْحَمْدُ رَابِعَةٌ وَاسْتَحْنُ نَحْنُهُ
 أَيْ اسْتَرْبَسْتَهُ (حَصْبِيَّةٌ) أَيْ حَافِظَةٌ حَامِيَةٌ (مَنْ الْبَارِ مِنْ سَاعِدٍ) سَبْقِي (بِهِ) لَمْ يَلِدْ أَوْلَادُ
 فِي الْإِسْلَامِ (وَفِي حَدِيثٍ الْمَشْكَاةُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ جَاءَ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَتْ بَارِسُورَ اللَّهِ ذَهَابَ الْحَالِ مَحْدُثُكَ مَا جَعَلَ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمَافَتَيْتُكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا
 بِمَا صَبَّكَ اللَّهُ فَصَلِّ اجْتَمَعْنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا مَا جَعَلَ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمَافَتَيْتُكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلِمْنَا بِمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ كَدًا أَوْ كَدًا مَا جَعَلَ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمَافَتَيْتُكَ فِيهِ تَعْلَمُنَا
 لَهَا حَبِيبًا مِنْ الدَّرَفَاتِ امْرَأَةٌ مِمَّنْ يَارَسُولَ اللَّهِ أَثَابَنِي مَا عَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ بَالَ وَاثْنَيْنِ
 وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَمَنْ مَعَهُ مَرْوَعًا مِمَّنْ يَتَوَفَّى لَهُمْ ثَلَاثَةُ الْأَدْخِلْهُمَا اللَّهُ الْخَنَةَ
 فَصَلِّهِ وَرَحِمْتَهُ أَبَاهُمَا فَقَالُوا يَارَسُولَ اللَّهِ أَثَابَنِي قَالُوا قَالُوا أَوْ وَاحِدًا هَالِكًا
 أَوْ وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ السَّقَطُ لِحَرَامِهِ بِسِرِّهِ ٤ لِي الْخَنَةُ إِذَا احْتَسِبْتَهُ
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَى عَنْ قَوْلِهِ وَلَدِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْوَعًا مِنْ
 قَدَمِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْوَالِدِ لِيْلَفُوا الْخَنَةَ كَأَنَّهُ لَمْ يَلِدْ حَصْبِيَّةً مِنْ لَدُنْهِ فَقَالَ أَوْ ذَرَقْدَمَتْ
 اثْنَيْنِ قَالَ وَاثْنَيْنِ قَالَ أَيْ بَنِي كَرِيمٍ أَوْ لَمْ يَلِدْ سِدِّ الْقَرَأِ قَدِمَتْ وَاحِدًا وَوَاحِدًا قَالَ رَوَاهُ
 وَقَالَتُ ضَرِيبٌ (عَنْ طَبْعِ عَنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي) (وَأَيْ فِي مَنْ صَمَّ حَتَّى لَوْ لَقَدْ انْزَلَتْ بِهِ
 مَبْنِي الْمَعْمُولِ) (عَنْ) (يَا الْمَتَكَلِّمُ) (الْآيَةُ سُورَةُ) (عَظِيمَةُ) (لَهَا أَحَبُّ إِلَى عَاطِلَتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 لِمَا فِيهَا مِنَ الْبَشَارَةِ بِالْصَّحْحِ وَالْمَغْفَرَةِ وَإِذَا الْهَارِي ثُمَّ قَرَأَ (أَمَّا فَحَنَّا لَكَ فَتَحْمِيْنَا) أَيْ فَصَيْنَا
 لَكَ قَصَاةً يَبْنِي عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَاصْحَابُكَ مِنْ قَابِلٍ لَمْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنْ
 السَّاحَةِ وَهِيَ الْحُكُومَةُ أَوِ الْمَرَادُ فَتَحْمِيْنَا مَكَّةَ لَمْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنْ قَابِلٍ لَمْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنْ

٦ مَرْتَبًا تَعْلَمُنَا

٤ بِفَتْحَيْنِ وَكُسْرٍ هَالِكَةً
 فِي السِّينِ وَهُوَ مَا يَقْطَعُهُ
 الْقَائِلَةُ مِنَ السُّوَةِ عَلَى
 مَا فِي الْقَامُوسِ مَعْدُ

في قوله تعالى ما كان عليه السورة الآية لأنها بشرية لا إلهية والمراد به
 ما كان عليه من خير وقيل قبح جميع ما وضع الله عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ما كان عليه من الأفعال قال رجل هنيئا امرئنا فقد بين الله لك ما فعل الله وما يفعل بنا
 ما أنزل الله الآية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار الآية
 (عن عمن عن عمر) سببه كافي فخ من مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله كان في
 بعض أسفاره وعند الطبراني أنه الحديبية وعمر بن الخطاب يسير معه لبلا فسأله عمر عن
 شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه صلى الله عليه وسلم ثم سأله
 فلم يجبه فقال عمر بكلمة أمك نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 مررات على هذا لا يجيبك قال عمر فمهرت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل
 في قرآن فالتفت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن
 قال فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عليه فقال لقد أنزل علي سورة إلى آخره
 لقد هممت بك أي والله لقد عزمت (أن أمر) بالمدونهم الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم
 أذهب (أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون) خرج به النساء والصبيان
 والخناي (عن الجمعة) وفي رواية العشاء وفي أخرى العشاء أو الفجر ولا تعارض لا يمكن
 التعدد (بيوتهم) كناية عن تحريقهم بالنار عقوبة لهم قال الراعي هذا لا يقتضي كون
 الإحراق للتخلف لأن لفظة رجال متكررة فيجعل إرادة طائفة مخصوصة من صفهم أنهم
 يتخلفون لصونفاق وطلق التخلف لا يقتضي الجزم بالإحراق لا يقال بعد اعتنا أي صلى الله
 عليه وسلم بتأديب المنافقين على الترك مع علمهم بأنهم لا صلوة لهم وقد كان شأنه الأعراض
 عن عقوبتهم مع علمه بمخالفتهم لأننا نقول ذاليم إلا أن ادعى أن ترك معاقبة المنافقين قاربه
 ولا دليل عليه وإذا كان مخبره فليس في أعراضه منهم دلالة على لزوم ترك عقابهم وفيه أن لغير
 النبي أن يؤم بحضرته وتقديم التهديد والوعيد على العقوبة لأن المفسدة إذا ارتفعت بالإ
 هون كفي عن الأعلى وهل التمديب بالإحراق وكان أولى ثم قام الإجماع على المنع
 للامام إذا عرض له شغل أن يتخلف من يعلى بالناس وفيه تقييد على من لم ترك
 الجمعة أصالة وخلافة على الخلاف ونقل ابن وهب عن مالك أنه سألته ونص مالك
 القرية المتصلة البيوت ينبغي أن يصلى الجمعة إذا أمرهم إمامهم لأن الجمعة سنة النبي
 وتأوله عياض وجمع من أصحابه على أن القرية ليست على صفة المدن والأمصار (عن عمر)

برأه مخففة وتقبل
 بعد هذا رواه أي
 الحجت عليه وبالفق
 في سؤاله
 في غير أنفسهم
 أن تصل أنفسهم

من ابن مسعود (مرأى لاهم) لقد سمعت (أي قصصت وأردت) (أن أمر بلا) أي
 بعض الحكماء لما في رواية قتبي وزاد في رواية خ من أبي هريرة بحطب فحطب أي جمع
 حطب عظيم وفي المصاحح فحطبت أي فجمع الحطب قال الطبري يقال حطبت الحطب
 وحطبتني أي جمعت (فيقيم الصلوة) وفي رواية خ ثم أمر بالصلوة أي العشاء لما يقتضيه
 آخر الحديث للتصريح به في خبر مسلم ويحتمل بقاؤه على عمومه أن تعدد القصة (ثم انصرف)
 أي أذهب (إلى قوم يسمون النداء) وفي رواية خ فيؤذن ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف
 الرجل قال الطبري أي أخالف ما ظهرت من إقامة واشتغال بعض الناس واقصد
 إلى بيوتهم من أمرهم بالخروج عنها للصلوة فلم يخرجوا عنها فاحرقها عليها وقال ابن جرير
 من خالف أي كذا إذا قصده وانت مول عنه ومنه قوله ته لي وما ريد أن أخالفكم إلى ما
 أنهيكم (فلا يجيدون فاحرق عليهم بيوتهم) وفي رواية خ لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم
 بيوتهم بتشديد الراء وفي رواية يصلون في بيوتهم ليست بهم صلاة فيكون على ترك الجماعة
 بغير عذر لا على ترك الصلوة قبل هذا يحتمل أن يكون عاما في جميع الناس وقيل المراد به
 المنافقون به في زمانه نقله ابن ملك والشافعي في دينه قال النووي فيه دليل على أن العقوبة
 كانت في بدء الإسلام باحراق المال وقبل إجماع العلماء على منع العقوبة بالتحريق في غير
 المختلف من الصلوة والقال والجمهور على منع تحريق متاعهما وقال ابن جرير لا دليل
 فيه لوجود الجماعة عينا الذي قال به أحمد وداود في قوم منافقين وفيه أن العبرة بعموم
 اللفظ لا بخصوص السبب ويؤيد التعريم آخر حديث خ والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم
 أنه يجدر فاسمينا أو مرمانين حسنتين لشهد العشاء أي لو علم أحدهم أن لو حضر وقت
 العشاء على أن المراد بالعشاء الصلوة لحصل له حظا ديني لحضرها وإن كان خبيسا فقيرا
 أو ما يحضر الصلوة وما ربت عليها من الثواب قال القاضي الحديث يدل على وجوب
 الجماعة وظاهر نصوص الشافعي يدل على أنها من فروض الكفاية قلت ظاهر الحديث
 يرد عليه فانه لو كان كفاية لما استحق بعض التاركين التعذيب وقال ابن الهمام وكان القائل
 بالكفاية يقول المقصود من الافتراض اظهار الشمار وهو يحصل بفعل البعض وهو
 ضعيف إذ لا شك في أنها كانت تقام على صمد في مسجده ومع ذلك قال في المختلفين ما قال
 وهم يهريقهم ولم يصدر مثله عنه فبين تخلف عن الجنائز مع إقامتها بغيرهم قال القاضي
 وعليه أكثر الصحابة وفيه بحث لقوله عليه السلام ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم
 الصلوة الا وقد استهوذ عليهم الشيطان فاعلمك بالجماعة فاما يأكل الذيب الناصية

مطلب في فضيلة
 الجماعة واحوال
 المختلفين عنها

السنة المبررة من الراي واسمها عليه الشيطان وهو غلبته انما يكون بما يكون معصية
 كترك الواجب دون السنة قلت ظاهره تدل على ان الجماعة فرض عين او واجب على مختار
 مذهبنا ولا يدل على انها فرض كفاية وانما قيد بالثلاثة لانه اقل اكال الجماعة في غير الجمعة قال
 وذهب الباقر منهم الى انه سنة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك وتمسكوا بالحديث السابق
 قال ابن الهمام وجوابه انه لا يستلزم اكثر من ثبوت صحة ما في البيت والسوى في الجمعة
 بلا جماعة ولا شك فيه اذا فاته الجماعة فالمعنى صلوة الجماعة اقل من اقل صلوة فيه مما
 يصح فيه ولو كان مقتضاء الصحة مطلقا لاجتماع لم يدل سندها على صحة السنة
 من افعال الصلوة فيكون تركها مؤثما مفسدا قال واما ابو عبد الله بن عمر بن الخطاب
 لاستهانتهم وعدم مبالاةهم بها لا مجرد التلقين فلو كانت من افعالهم لكانت
 بالناقضين والناكثين في الاسلام وقال احمد ودودا ان السنة في الصلاة
 الحديث وليست شرط لصحة الصلوة وقال به من القدرية بوجوبها في السنة
 انتهى قال ابن الهمام وحاصل الخلاف ان فرض عين الامم هو سنة الله ورسوله
 وصطاوي ثور وعن ابن مسعود واني مولى لاشعري من جميع رواهم في السنة
 له وقيل على الكفاية وفي الغاية قول عامه مشيختهم انها سنة في السنة
 سنة لوجوبها بالسنة وفي البدع يجب على العملاء ان يقيموا السنة في السنة
 من غير حرج واذا فاته لا يجب عليه لصلب السنة في السنة في السنة
 بل ان اتى مسجدا آخر للجماعة فحسن وان صلى في مسجد غيره في السنة
 وذكر التدوير يجمع اهله احيانا هل ثواب الجمعة في السنة في السنة
 بلا عذر فمن الاضرار المرض الذي يبيح التيمم وكذا في السنة في السنة
 خلاف او مفلوجا او مستحفا من سلطان او من عزم وهو مستحضر في السنة
 المشي كالشيخ العاجر وغيره وفي شرح الكبر ولا معنى عندنا في السنة في السنة
 انه اتفاق والخلاف في الجمعة لا الجماعة في السنة في السنة في السنة
 والبرد الشديد والظلمة السديدة في الصحيح (طاب من ربه) في السنة في السنة
 الفذ وصلوة الرجل وتفصل في تقديرها في السنة في السنة في السنة
 وفي نسخ بسورة الرحمان (على الجن اياه الحس) اي لا اجتمع عليهم في السنة في السنة
 اي الجن (احسن مردودا) اي حوانا وردا لضمه لا يستقيم له تقريره اذكر ههنا
 (مكتم) قال الطيبي المردود معنى الرد كالمحلق ونقول ان السنة في السنة في السنة

السيوطي حن لغيره **قد تمت** أي اردت وقصدت (ان اتممت) مني لفاعل
 (الى الاتفاق) بالجمع افق بضمين اي الاطراف والنواحي وكنهه اذا في عموم لا يستعمل
 يقال ما في الافق سمحة وهي الناحية او ما ظهر من نواحي الملك او مذهب الخنوب
 والشمال والديور ولصبا (رجلا يعلمون الناس السن) جوه الد (رواها انص) جمع
 الفريضة (كأبعت عيسى) بن مريم عي الله (الحواريين) الحواري ماضم و
 الواو واره مفتوحة تنظهر الثوب من الدنس وندسها وندسها وندسها وندسها
 عليه السلام الحواريون لانهم كانوا قصاصين كما مروا ان لدن في يوم لامة الحواريون
 انصار عيسى عليه السلام سموا بالخلوص عند ائدهم وبقا لانهم وندسها وندسها
 للبسم الشيايب اليحص لاغفل الصيد وعند ائدهم لان ائدهم علم الدندند
 وبذلك حصل تطهير لندوس ونقته الناس وبهم سموا (قبله هان اس) في كره
 قال انه لاغني في صهما (اشار الى ربه وزارهما وهذا مشا) الشرف فانه
 اذ حصل الوزاره نعيه والاعانة فاعانة اي بكر بكونه سابق في لامة وندسها
 حتى صار كثير من اعيان كبار لا يصح اسلمو بائنه واما وندسها وندسها
 اسلامه وهما كانا خليفة بعد وندسها (ايمان الدين كالمع والندسها) وندسها
 بمنزلة السمع والبصر في لجدا وهما نفي في العره كالسمه ولبصره وندسها على من عليه وندسها
 سمهما بذلك لشدة حرصهما على اسماع كلامه عليه السلام وندسها وندسها على
 النظر في الآيات المثبتة في انفس وندسها وندسها وندسها وندسها
 عن عبد الله بن حنطب ان لني مني ما عليه مسلم رأي ما كره وندسها وندسها
 والبصر (كوتعقب عن حايغة) مري كرتن وندسها وندسها وندسها وندسها
 وهما كالتفهم وزاومعي وتعديبه ل لفته باكلام تديناد فسمه لفته فسمه لفته
 اذا فهمته وعلام امن بالكسر سريع الفهم (موتاه) اي من موت من موت هك
 حكي في شرح مسلم الاجماع عليه سماه بختار ما نوون لفته وندسها وندسها وندسها
 قتله لفته سلبه (لا اله الا الله) قتله لفته لفته لفته لفته لفته لفته لفته
 بل يذكرها عنده وليكن غير منهم كوارث وندسها وندسها وندسها وندسها
 تكلم بعدها واما كان تلقينها مندوب لانه وقت يشهد لمحضره من له لم ما لا يعمده
 ويحاف عليه الغفلة والشيطان وطاهره انه لا يلقن لشده لفته ذلك لانه حديد ذكر
 الوحيد والصوره انه مسلم فلا حاجة له ومن ثمه وندسها وندسها وندسها وندسها

القلب ابن
 المفتح اللام
 اشد اقل باق
 القدس بكسر القاف
 (اذا السجعت)
 عليانها فان التطارد
 لا يزال بين جندي
 الملائكة والشياطين
 فكل منهما يقبله الى
 مرامه ويلفته الى
 نهته فهو محل الحركة
 دائما الى ان يقع الفتح
 لاجد الخند لين
 سكن سكواتا ما (جم)
 طب لاجل خط كر
 ابن التجار عن المقداد
 بن الاسود قال
 اعلى شولا الحاري

وكذا باسناد صحيح فحذف جواب من وآخر بالنصب لاني ذكر خبر كان مقدم على اسمها وهو
لا اله الا الله وساع مستندا اليها مع انها جلة لان المراد بها اعظم افعلى في حكم الفرد والافراد
ذر آخر بالرفع اسم كان (قالوا يا رسول الله فمن قالها في محنته) كيف حاله (قال تعالى) اوجب
واوجب (اي أكد وجوبه) في دخول الجنة وقيل لو هب من منه الس لا اله الا الله معصاح الجنة
قال بلى ولكن ليس مفتاح الا اله اسنان فان جئت معصاح له اسنان فمع لك والادب معصاح
فصاحا ما اوفى اول الامر وهذا بالنسبة الى الغالب والافاضل ان هل الاكابر في مشقة الله
تعالى ومن قال لا اله الا الله مخلصا اتى معصاح له اسنان لكن من حله ذلك ما لك رحمة
مات مصر اصلها لم تكن اسنانه قوية من عظام عذبة وهذا رواه ابن اسحق في السير
مرفوعا بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل العلاء بن الحضرمي قوله ادا كنت عن
مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا اله الا الله (والذي عسى ينده) اي يصبره وورده (او من)
مجهول جاء (بالسموات والارضين) لسم (ومن ههنا) من سكان السموات والارضين
(وما بينهما) من خلق السموات والارض (وما خفيهن) من محفوت برؤسهم وودعه
الثلاث مبالغة وتأكيدا وبما اشار الشاهد (مودعت في بيته) اي روي عنه جده
ان لا اله الا الله في الكعبة الاخرى لرجعت من (لعنهم وعابهم) ما رواه ابو داود في الحديث
نخ مرفوعا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات يمشرك بالله شيئا دخل الجنة
وذلك لان انتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب مادام في الشرك في دخول النار والاشي
دخول النار لم دخول الجنة اذ لا دار بين الجنة والنار والانتفاء الاعراف قد عرف
استثاؤهم من العموم (طبع عن ابن عباس) اني لا اله الا الله محبة له اسماء من الله واللام
للقسم والتأكيد (في الصف في سبل الله) اي لاعلاء كانت معي له . . . كله الدس
كفروا هي السفلى (عرو حلسة اوسل من حناده ستين سنة) روي عنه اقره روي عنه
والترصب في الجهاد واعلاء كله الذين قد مر لكلامه في الحزم دونه
(عرق خط عن عمر بن الخطاب) قال لا يولدني حدث من رايته ربه ربه الله
(ليلة اسرى بي) اي ليلة المعراج وزاد في رواية لم يصحح في اسمه (فله لي محبة) مرادناك
اي اوصل اليهم (مني السلام واخبرهم) امر من افعال (ان الجنة طيبة التربة) بالضم وكنا
التراب والتراب بالضم في كل ارض وجمعها ترابان والتربة وفي نهاية ان الله يخلق الله التربة
يوم السبت يعني الارض والتراب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة
على التباين وفيه اربوا الكتاب فانه الصحيح للحاجة يقول ايريت الشئ اذا جعلت عليه

التراب رفيه التربة وهي اهل صدر الانسان تحت الذقن وجميعها التراب وفي حديث عمر
ذكر تربة وهي بالضم وفتح الراء وادثر مكة (عذبة الماء) بالفتح وفي النهاية يقال ماء
عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماء وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم
على مرحلة من الكوفة مسمى بنصف العذب وفي اللغة العذبة بالفتح ما في الماء من الرقيق
البلي وجمعه عذب وعذبات ويقال عذبة الروط وعذبة اللسان طرفيها وعذبة الشجر
ضمنه والعذوب الذي ليس بينه وبين غيره ستر وكذلك العاذب (وانها قيعان)
بالفتح جمع قاع وهو الارض المستوية الحالية من الشجر وفي النهاية القاع المكان المستوي
في وطأة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباتا رادما المطر غسله فايض وكثر
قبي وجمع على قبة وفيه ذكر قينقاع وهم بنو من يهود المدينة اتي بف السوق اليهم
وهو بضم القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح وانه الحديث انما هي قيعان امسكت الماء فيه
انتهى (وان غراسها) بالكسر غرس الاشجار ووقت غرس الاشجار يقال هذا غراس الفرس
الفراس فصيل الخيل ايضا وفي شرح المصباح زين العرب والفراس جمع فرس وهو ما يفرس
وكذا افاد به القاموس (سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر) والفراس انما
يصلح في التربة الطيبة وينمو بالمال العذب اى الحلو واحسن ما ياتي في القيعان والمعنى
اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائمها الجنة فاطلق اسم السبب واراد المسبب
(ت حسن عن ابن مسعود) من سبحان الله بحمده وروى ما طلب عن ابي هريرة مرفوعا
يقرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة لكل امرئ بالاضافة منهم يومئذ شأن يغنيه
مقتبس من قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة الى اخيه وفي قوله يغنيه وجهان الاول قال
ابن قتيلة يغنيه اى يصرفه ويصده عن قرابته ونسبه اغنى سيفنيك حرب بني مالك
عن الفحش والجهل في المحفل اى سيشفلك ويقال اغنى عنى وبهك اى اصرفه الثاني
قال اهل المعاني يغنيه اى ذلك الهم الذي بسبب خا عن نفسه قد ملاءه فلم يبق
فيه متم لهم فصار شبيها بالغنى في انه حصل عنده من ذلك المملوك شئ كثير لا ينظر
الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال قال جوابا للصحاب في حال القيام من القبر
عربا وقالوا كيف يكون اهل المحشر يانا مجتمعون وفيهم الرجال والنساء شغل بعضهم
عن بعض لشدة الهول والفرع الاكبر (عن عايشة) من محشر احوال القيامة لكل
شئ آفة تفسده اى عاهة تفسده وتنقضه اذ الآفة بالذ العاهة او عرض مفسد

وفي شرح على القارى
على المشكاة (من
ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم) لقيت
ابراهيم (اى خليل
م كافي نسخة) ليله
اسرى (بى) بالاضافة
وفي نسخة بالتون
اى ليله اسرى فيها
وهى ليله المراج
(فقال) اى ابراهيم
عليه السلام وهو في
محل في السماء السابعة
مسند اظهره الى البيت
المصور (يا محمد افر)
امتك السلام اى
اوصل وبلغ (بى
السلام) اى من جانبي
ومن عندي السلام
(واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة) وهي
التراب فان تراها
المسك والزعفران ولا
اطيب منهما (عذبة
الماء) اى النواو ولو
لذي كما قال تعالى

فيصيبه أو نقص أو خلل بلحق الشيء فيفسده والكل متقارب (واظنم الاقوات أمة
 تصيب ما في جهم الدينار والدرهم) وفي رواية ت عن أبي هريرة مرغوما لعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الدنيا وعبد الدرهم أي طرد وأبد الخريص على جمع الدنيا
 وزاد في رواية أن أعطى رضى وأن منع حفظ قال الطيبي الخربة ضربان من لم يجر
 عليه حكم السي ومن أخذت الدنيا الذميمة بجماع قلبه وتملكته صار عبد لها
 وهو المراد هنا وهو أقوى الرقبين قال ورق ذوى الاطماع رقى مخلد وقيل عبد الشهوة
 اولى من عبد الرق فن الهاء الدرهم والدينار عن ذكره به فهو من الخاسرين وإذا الهى
 القلب عن الذكر سكنه الشيطان وصرفه حيث اراد ومن فقه الشيطان في الشرائع
 يرضيه بيقض أعمال الخير ليربه انه يفعل فيها الخير وقد تعبد لها عليه فان تقع ما يقفه
 من البرمغ تعبد لها لا يخفى لها ولا يخفى ان دلالة هذا الحديث على كون حب المال سببا
 للخل لا يظهر الا بلزوم خفي وعن الحسن اخذ ابليس اول درهم ضرب فوضعه على عنقه
 وقال من احبك فهو عبدى وعن وهب قال سليمان عليه السلام لا بليس مالت ماله
 بامة عيسى قال لا عونهم لا شغلهم ينفذون الهين قال فمالت ماله بامة محمد عليه السلام
 قال لا عونهم بالدينار والدرهم حتى يكون الدرهم والدينار اسبى من شهادة ان لا اله الا الله
 فقال سليمان اعوذ بالله منك فاذا هو قد ذهب (باب ابا هريرة لاخيه في كثير من جموعها لاسر الله
 الله عز وجل على هلكتها) بالفتح وقح اللام على الهلاك والذى الذى هووى ويستقط
 (في الحق) أي وجوه الخير ولوازم الشرعية الدليل على انى هريرة امر الدنيا بجمعة
 لكل شيء (بالإضافة) (أقبال) تقدمه في ذاته وبصرفه ومراة وحكمه (وادمار)
 يؤخره كذلك (وان من أقبال هذا الدين) المحمدية (ان يفقهه اقبالة كلها بارها)
 أي مجموعها وكذا اذا فقه أكثرها والفقه الفهم يقال فقه الرجل تكسر القاف
 فقها أي فهم وفلان لا يفقه أي لا يفهم والفقاهة المسهل قال المدقق بضم القاف
 من باب ظرف أي صار فقها وجمع الزقية معها ويقال من فقهه (حتى لا
 يوجد فيها الا الرجل الجاني) أي الخالي في الخيل وعدم لغته (والجاني) الخالي من
 الفقه فاذا تكلمنا فقلنا كثرة الفقهاء (وابن من اذار هذا الدين ان يخفوا) تخفف الفاء
 بمعنى ما مر (القبيلة كلها باسمها حتى لا يوجد فيها الا الرجل الفقيه او الرجل من مضمون ان)
 مغلوبان (ذليلان) حقيران (لا يجد احد على ذلك أعوانا) انصارا على علمها وقسمها
 (ولا انصارا) عطف تفسير وذلك لقلة الفقهاء وكثرة الجهلاء سبق بحثه في اذا اراد الله

أي غير متغير
 وسجدة وضربها وانها
 الفصح ويكسر اى
 الخفة (قبعان) بكسر
 القاف جمع قاع وهي
 الارض المستوية
 الخالية من الاشجار
 (وان) بالوجهين
 (غراسها) بالكسر
 وهو ما يغرسى جمع
 غرس بالفتح أي يثبت
 ثواب الارض من نحو
 البدر لئلا بعد ذلك
 واذا كانت تلك
 التربة طيبة وماؤها
 حلبا كان الغراس
 طيبا لاسيما والغراس
 الكلمات الطيبات
 وهي الباقيات
 الصالحات (سبحان
 الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله أكبر)

يقوم (ابن السني وابونعيم عن ابي امامة) ياتي من ثقته مثل ما له **لكل شيء حلية**
 بالكسر وسكون اللام زينة وجهه حلي. يقال حلية الرجل صفة (وحلية القرآن الصوت
 الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ومرجع ذلك كله
 الى جلاء القلوب وذلك على رتبة القارى وقد كان داود يقرأ قراءة تطرب المحموم
 وزيل الم المحموم وكان اذا تلاها لم يبق دابة في رويلا بحر الا استمعت لصوته قال ابن تيمية
 ونضبة الخمر ان تحسن الصوت بغير القرآن مذموم لجملة ذلك حلية له مخصوصة فلا حجة
 فيه لمن اشهد به من الصوفية على مشروعية السماع الحسن بل هو شاهد عليهم (عب
 كخطض عن انس وابونعيم عن ابن عباس) وفيه عبد الله بن عمر الزبيري قال في الميزان
 تركوه ورواهك والدارمي وابن نصر عن البراء يلفظ حسنا القرآن باصواتكم فان الصوت
 الحسن يزيد القرآن حسنا وسبق نزوا وحسن الصوت **لكل شيء اس** بالفتح وتشديد
 السين غنم وبالضم الاساس كالبيان وجمعه اساس وهو المراد هنا (واس الايمان الورع)
 بالفحش الغفة والاحتراز من الحرام يقال الورع الاحتراز عن شبهة الحرام ويقال الورع
 لغفة والحبان تقول من الحبان ورع بورع ورعا بضم الراء في الثلاثة ومن الغفة ورع
 بورع ورعا بفتح الراء في الثلاثة (ولكل شيء فرع وفرع الايمان الصبر) وما يلقاها الا
 الصابرون (ولكل شيء سنام) بالفتح وجمعه اسنة (وسنام هذه الامة عبي العباس) بن
 عبد المطلب (ولكل شيء سبط) بالكسر ولد لولد وجمعه اسباط (وسبط هذه الامة
 الحسن والحسين) مر اللهم والحسن بحثها (ولكل شيء جناح) بالفتح (وجناح هذه
 الامة ابو بكر وعمر) سبق وصفهما في ابي بكر (ولكل شيء مجن ومجن) بكسر الميم وتشديد
 النون الترس وما يكون حجابا بالسيف (هذه الامة على بن ابي طالب) قال المناوي الاس
 بثلاث الهمة اصل البناء كالاساس واستعماله في غير ذلك مجاز قال الزمخشري
 ومن المجاز فلان اس امره الكذب ومن لم يؤس ماله بالعدل هدمه والفرع من كل
 شيء اعلاه وهو ما يفرع من اصله قال ومن المجاز فرع فلان قومه صلاتهم شرفا وسنام
 الشيء ملوه وكل شيء علا شيئا فقد نسبه ومن المجاز رجل ستم على القدر وهو سنام
 قومه والسبط اصله انبساط في سهولة ويمبر به عن الجود وعن ولد الولد كانه امتداد
 الفروع والجناح بالفتح اليد والعضد والابط والجانب ونفس الشيء والمجن بالكسر قمع
 الحليم الترس وهذا كله على الاستعارة والتشبيه (خط كرع عن ابن عباس وضعف) ورواه عنه
 ايضا باللفظ المذكور الدليل وفيه ن لا يعرف **لكل شيء حقيقة** اي كنهه (وما بلغ عبد

لم يبق نسفهم

ستشهد نفسه ضم

رواه الخطيب قال البيهقي فيه حاد بن الوليد ضعيف ﴿ اكل شيء معدن ﴾ بكسر الهمزة
 مر كرم من كل شيء (ومعدن التقوى قلوب العارفين) جمع العارف والعارف بالله سبحانه
 هو دائم الشغل به عما سواه عالما بأنه حافظ له ولا مال له الاياه والمعرفة بالله هي تحقيق
 العلم بآيات الوجود اية لان قلوبهم اسرى سور الايمان واليقين وشاهدوا احوال
 لاخره ما ذهبتهم فعمت هبة ذى الجلال في صدورهم فقلب الخوف عليهم (طب) وكذا هب
 (عن ابن عمر) قال المناوي تظن ان محرجيه خرجاه وسكتا عليه والامر بخلافه وتعقبه
 السبق بما نسه هذا منكر ولعل البلاء وقع من الرسل الذي لم يسم لى لكل شيء مفتاح
 ١٢ بروحه ونحوه مانع (ومفتاح السموات ول لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا
 كان له اسنان وان هذا المصاح هو الاركان الخمس التي نى عليها الاسلام ذكره القرطبي
 بان لا اله الا الله (طب عن معقل بن ابي عيسى عن ابي هريرة) قال البيهقي فيه اعلم بن تميم
 وهو ضعيف وفي حديث ابن لال عن ابي عمر لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين
 والعقرا وتل تمام الحديث والعقراء لسرهم حلساء الله عروجل يوم القيمة ﴿ لكل شيء
 صفة ﴾ بالحركات الثلاثة وسكون الفاء خالص يقال صفة كل شيء خالصه ومصفاة قال في
 الهاية الصفة بكسر الصاد خيار كل شيء وخلاصته وما صفا منه واذا احدثت الهاء
 ففتحت الصاد (وصفة الايمان الصاوة) وتسمى عمدا الدين (وصفة الصلوة التكية
 الاولى) وهما احراز تمام الصلوة كما مر (هب عن ابي هريرة) وكذا رواه عن هب الله
 بن ابي وفي حديث حسن وفي حديث شطب عن ابي الدرداء ان لكل شيء افة وان
 افة المسلموة لتكية الاولى فحافظوا عليها ﴿ اكل شيء وسواس ﴾ بالقح الخواطر
 ان كانت تدعو الى الرذائل فهو وسوسة وان كانت تدعو الى الفصائل فهي الهام والاصح
 الا الهام ليس بحجة من غير المعصوم لانه لا ثقة بخواطره (فاذا دقق الوسواس) اى شق
 وغرق (حجاب القلب نطق به اللسان واخذه العبد) مبنى للمفعول يكون مؤثرا (واذا
 لم يفتق القلب ويهبط به اللسان فلا حرج) اى فلا اثم وفي حديث المشكاة عن ابي
 هريرة مر فوعا ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها اى عفى عن امتي الاجابة
 ما حطر في قلوبهم من الخواطر الردية ما لم يفعل به او تكلم به اى ما لم تتكلم به قال صاحب
 الروضة في سرح البحارى المذهب الصحيح الذى عليه الجمهور ان افعال القلوب اذا استقر
 يؤخذ بها فصوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها محمول
 على ما لم تسقر وذلك معفو بلا شك لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار ثم نقل

صاحب الازهار عن الاحياء ما حاسبه ان اعمال القلب اربع مراتب الاول الحاضر كما خضره
 صورة امره حلف طهر في الطريق لوالثف اليها رها والذات في جهن لرحمة ال
 الالتفات اليها ونسبته ميل الطبع والاول حديث النفس والذات حكم القلب بان يعمل ان
 ينظر اليها فان الطبع اذا مال لم يبعث النية والنية ما لم يرددهم اسوارف وهي الحاد
 والخوف من الله تعالى او من عباد ونسبته اعتقادا وربع مصمم الامر على الانكسار
 وجزم النية فيه ونسبته عزما بالذات اما الحواطر فلا يؤخذ به والليل وهما ان العبد
 لانهم لا يدركون تحت الاختيار وهم المراد بقوله في الله ما لا يعلم من ربي
 الحديث واما الثالث فتردد بين ان يكون تحت رايا كرهه ان طار يتكرهه ويخذه ربي
 منه يؤخذ والاضطرار لا يؤخذ واما الرابع فهو امره والهم بالعمل يؤخذ عليه
 تنزيل الايات التي دلت على موخذ اعمال المطلوب الا ان ربه من الله في كونه
 حسنة لان همه سيئة وامناعه مجاهدة مع نفسه فيكون حاد في ربه
 لعائق اوقاتنا ذلك تكتب عليه سيئة للهم والهم الحارمة والليل ان طهر من ربه
 قوله عليه السلام اذا التقى المسلمان بسيفهم واحدة ومقولان ربه من الله في كونه
 بالالمقتول قال انه كان ربه على قلبه صالحة وهذا سر مح في الله ربه ربه
 بمجرد العزم وان مات ولم تعمل وقتل فقد اوما وكنت يؤخذ بالذات ان ربه
 والكبرو لحب والنفاد والحسد وغيرهما من الذنوب في الدنياه والذات في ربه
 عليه وسلم الاثم ما حاك في الصدر وقال الله ما اطمأن له العبد من ربه له امره
 ما حاك في نفسك وتردد في الصدر وان اقتال انسان (لا يفي كره) عايشه وهو في محراب
 قال صلى الله عليه وسلم (ومررت في الاثم فقلت لها في عنة لمة فامه ودد) (معه في ربه
 مخطومة) يعني بذلة مهيئة للركوب الحاد في الاصل (مما يحتمل ان ربه يكون له
 في الحلة سبع مائة ناهه يركب من حيث يشاء وان راد ثواب سبع مائة قال الله في ربه
 يعمقون ام والهم في سبيل الله كمثل حمة الاية وفي مرجع امه في ربه في ربه
 ليف او شعرا وكتان فمحل في احد طره حاسة ثم شدة اهدف ربه في ربه في ربه
 على مخطمه واما الذي يجعل في الاف وفيها فهو ماء (ح) من من في مسعوده
 رجل بناءة مخطومة قال هذه في سبيل الله قال فذكره هو او مسعوده من ربه في ربه
 فذلك في ذلك ككسر الكاف خطاب لربه صحبة امره اس مسعوده في ربه في ربه
 تشير بها الى الاثاق الى الروح (اجر ما اعقت عايشه فاعني عليهم من ربه في ربه)

مطلب اعمال القلب
 وفيه اربع مراتب

وفي حديث نخ عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود بمثلها قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حلكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وأبناهما في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجري مني ان افق عليك وعلى ايتي في جبري من الصدقة فقالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فرأيتها ملال فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم أيجري مني ان افق على زوجي وامامي في جبري فقلت لا تخبر بها فدخلوا فلهما قال من هما قال زينب قال اي ارياء قال امرأة عبد الله نعم والها اجران احراة به واجر الصدقة قال المارري الاطمح له على الصدقة الواجبة لسؤالها عن الاخرى وهذا اللفظ انما يعمل في الواجبة انتهى وعليه يدل تبويب البخاري لكل ما ذكره من الامور العمل في الواجب ان اراد قولاً واحداً فليس كذلك لان الاصوليين اختلفوا في لمسئلة فذهب قوم الى ان الاخرى نعم الواجب والمدبوع ونحوه آخرون بالواجب ومنعوه واصحده المازري ونصره القرافي والاصفهاني واستبعده تقي الدين السبكي وقال ان كلام الفقهاء يقتضي ان المدبوع يوصف بالاجراء كالعرض وقد تععب القاضي عياض المازري بان قوله ولو من حلكن وقوله فيما ورد في بعض الروايات عند الطحاوي وغيره انها كانت امرأة صنعاء البدين فكانت تنفق عليه وعلى ولده يدلان على انها صدقة تطوع به جرم النوى وغيره وتأولوا قوله أيجري مني اي في الوقاية من الاركائها خافت ان صدقتها على زوجها لا يحصل لها المراد وقد وقع في باب زكوة البخاري على الاقارب وفيه انها شافهت النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وشافهها وهنه لم تقع مشاهمة فقيل تحمل الاولى على المجاز واءاها على لسان لال والظاهر اسم فصيتان احدهما في سؤالها عن تصدقها لحلم على زوجها وولده والاخرى في سؤالها عن النفقة (حب عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود) وتسمى زينب بنت معاوية بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الثقفية في الامام والمؤذن في محرمين في الامام والمؤذن (مثل احراما صلى الله عليه وسلم) لان الامام صاين ومكمل بحجة صلوة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن وسأله وفي حديثه عن سهل بن عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ان اساء فعله ولا عليهم اي مان حسن وانتم في صلواته وطهوره فله الاخر والترقي ولهم الثواب والدرجات وان اساء في طهوره وصلواته ما اخل بعض الشر وصادوا واذ كان عليه الوزر ولا عليهم الوبال

تعالى يوم تنفخ في الصور ففرج من السموات ومن في الارض الا من شاء الله (ويوضع) مبنى
 للمفعول من الثلاثي (على رأسه تاج الوقار) أي تاج العزة ما يصاع للملوك من الذهب
 والخواهر (الياقوتة) بلا عطف (مها) أي من التاج والتأنيث باعتبار جموعة من الخواهر
 وغيرها وفي كثير السمع منه لكن في نسخ المشكاة مها (خير من الدنيا وما فيها) لاشك ان
 واحدة من التاج الوقار ملا وان من الدنيا وما فيها ولم يقدرا احد من الملوك باخذها واشترائها
 (ويشع في سبعين انسا من اهل بيته) والقييد في السبعين والاشين والسبعين اشارة الى
 ان المراد احمد ولا الكثرة ومحمل هذا على اقل ما يعطى من التفصيل بالريادة عليها (رحم مع
 ما هبت تصيح من المقدمات طبع عن صادة) مر فوعا وهو المقدم من معدي كرب
 (الشهيد) كما مر (عند الله تعالى زوختان من الخور العين يرى) مبنى للمفعول (مع) بالضم
 وتشديد الحاء ما في جوف عظمها (ساقها من ور) سبعين حلة) وفي حديث عبادة مر فوعا من
 عزى في سبيل الله ولم يوا الا عقلا فله ماوى قال الطيبي هو مبالغة في قطع الطمع
 عن الغنية بل ينبغي ان يكون خالصا لله تعالى غير مشوب باعراض دنية كقوله عليه السلام
 وانما لكل امرء ماوى وفي حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 رضى بالله ربا وبالاسلام دينا ومعه مدرس ولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعددها
 يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها الصدمائة درجة في الجنة ما بين
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
 في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وفيه ان الجهاد فرض كفاية وفي هذا الاسلوب تقطيع
 امر الجهاد وتفضيل شأنه (قطع عن ابي هريرة) مر الشهيد (للطعام) أي تناول الطعام
 للمفطر الذي لم يصم بطلا (الشاعر) لله سبحانه على ما اطعمه (من الاجر) أي الثواب
 في الآخرة (مثل ما) أي مثل اجر الذي (للصائم الصابر) على الجوع والظمأ ابتغاء لوجه
 الله تعالى ورضية فيما عنده او المراد الصابر للبلاد مع صومه وقال الكرماني التشبيه هنا
 في اصل الثواب لا الكمية والكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل وجه وقال الطيبي ربما
 توهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فاذا يل توهمه ووجه الشبه اشتراكهما
 في حبس النفس والصابر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشاكر يحبس نفسه على محبة
 وفيه حث على شكر الله على جميع نعمه اذا لا يختص بالكل وتفضيل الفقير الصابر على الغني
 الشاكر لان الاصل ان المشبه به اعلا درجة (ق عن ابي هريرة) ورواه لضعفه بلفظان
 للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر (للمؤمن) من الانسي (في الجنة خيمة)

وفي رواية م بن ابي موسى ان المؤمنين في الجنة لحية بنمق اللام التاكيد وتلك اى بيت
 شريف المقدار اعلى المنار واصل الحية بيت تنبيه العرب من حد ان الشعر (من لؤلؤ)
 بهرتين ومحد فيها وبليات الاولى لا الثانية وعكسه وفي روايه من اوؤ ١٠
 وفي اخرى واحدة كذلك تأكيد الها (بجوفة) بالعلو في روايه مجوه ساموحده وهي
 بمعنى مجوهه واللؤلؤ معروف (طولها ستون ميلا) اى في السماء وفي روايه اخرى ثلثون
 ميلا ولا معارضة ان عرضها في مسافة ارضها وطولها في العلونم ورد علوان ثلثون
 ميلا وينشد يمكن الجمع بان ارتفاع تلك الحية باعتبار درجات صاحبها (للعبد المؤمن ٥٥)
 أهل) وفي رواية للمؤمن فيها اهلون اى روجات من نساء الدنيا والخور (بطوف عامهم)
 اى لجماعهم والطواف هتاجلجام (لا يرى) وفي رواية ولا يرى (نصفهم يدسا) من سعة
 الحية وعظيمها ثم ان ما ذكر من كون تلك الحية في النعاسه ولصعها كالتواؤ ذاب
 منه حقيقة فهو من قبيل قوارير من قصة والقارورة لا تكون معه الا المر دان اسها
 كالنضة كما في شرح جامع الصغير وفيه ما فيه اذ لا مانع سرعا ولا عملا من اية على
 ظاهره والفاعل المختار لا يهجره جعل الحية اللؤلؤ بجوفة ورعته ان الحية لا تكون
 الا من كرباس محلافة القصر واللؤلؤ تحكم طهر والفرق هلل بالراء (طب عن اى
 موسى) الاشعري سبق في الجنة بالماسي (اى للجامع الماسي وكذا المعمر) (اى من
 حجة ولن يركب اجر حجة) وفي حديث طب عن ابن عباس قال سمك ان اس بقول
 لبيد اخر جواحا بين من مكة مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 للجامع الراكب كل خطوة تخطوها را حله رعين ٥٠٠ والم ي كل ٥٠٠
 سبع مائة حسنة اى من حسنات الحرم والمراد الكبرياء الحسنة ٥٠٠ ب الح ٥٠٠ وان ٥٠٠
 الماسي تستها لخطوة الراكب في الاجر سبه السعتمائة اى ال ٥٠٠ وثواب ٥٠٠ والراكب
 عشر ثواب خطوة الماسي وهذا كما ترى صريح في الخيم ما شافه ورواه احمد وهو وجه
 هذا الشفعية وذلك اكثر الاجر بكثرة الخطا وعباس آخرين ان الراكب ابد
 من الضمير واقل للاذى واخر للسلا وفي ذلك تمامه ورواه من ٥٠٠ دول على
 من ٥٠٠ عليه الماسي والثاني عن حلافة والمصحح ان ٥٠٠ مائة ماشى باطلافة (الديلى
 عن اى هريره) وفي حديث ابن عباس يسي ٥٠٠ سلم فان كان الطائفي قد قال ال ٥٠٠ في سيم
 قوى ووثقه ابن معين قوله آه مر بشفه في المرأ (ستران) قبل وماهم قال (اقه واروح)
 وانه عند الطبرني (قبل فابها فصل) وفي رواية استر (قال له) وفي ربه ٥٠٠ ليدلى

للمراء ستران القبر والزوج واسترهما القبر (طب عدو قال منكرو كرعن ابن عباس)
 قال النبي صلى الله عليه وآله من زبد القديري صيرقوى وقال العراق سنده ضعيف ويتقوى
 عماره ابو كرا الحذاني من على للمراء عشر عمو ان ما ذارته حت - ترا - ح حورة اذامات
 سترالعه عشر عورات ﴿ للمسلم ﴾ خبره م (ثلاث حصال يذوالبه) بكسر الهمزة
 والبركة والمفصل (عليه من عتال السمة) بفتح العين بصطالط ووطى والعنان السحاب
 وقبل ما عس لك منها اي اعترض وذلك اذا ارتفع لك رأسك (الى مرق رأسه) والمفرق
 بالكسر كما تصد الصري في شعر الرأس في مصل اتي ما صلوه باتمام الشروط الاركان
 والدين والخشوع الذي هو روح الصلوة واماعيره وليته يحولاه ولا عليه (وخففه
 الملاكة) اي تحيطه وخلق عليهم الملاكة وتزاول علم بالرحمة (من ادب) طرف مكان مهي
 عندا كن لا يستعمل الا في الحصر (قدميه الى عند) - مما و - ديه - - بالتوس تحذف
 الياء من النداء وهو من جنود الله ينادي على رؤس الخلائق ويسمع ارباب اوترو ولم م
 ويقول (لو تعلم المصلية - - حتى ما تقتل) اي انعطف عن جسمه الله تاركاً مساواة
 (عبد ومحمد بن نصر في) كتاب (الصلوة عن الحسن) المصري (مرسلاً) مرقى الصلوة
 تحته ﴿ للمملوك ﴾ من الادبي (على ولادة ثلاث) وفي رواية طب ثلاث حصال (لا يحمله
 عن صلوته) اي العرص (ولا يقيمه عن طعامه) حتى تم ويشبهه كل الذب عن الشيع
 المحمود (ويبيعه اذا استباحه) اي اذ طلب بيعه ولم يفتح له ويخذه منه وفي حديث حماد بن
 ومالك والشافعي عن في هريرة للمملوك طعامه وكسوته ما عروفوا كلف من العمل الا
 ما يطبق اللام للملك اي طعام المملوك وكسوته قدر ما تدفع ضرورته مستحق له على سيده
 وكاتبه تقدم الخبر بملك المملوك ما ذكره مدم ما هو عنده اهم و به اسي قوله بالمعروف
 اي لا اسراف ولا تقير على الاثاق ماشه فان ان حجر هذا الحديث بقضى الرد
 في ذلك الى العرف من راد على ذلك كان ممدوعاه او حب مطلق المواساة لا المواساة من
 كل جهة من استبانه كل دهل الا فضل من عدم استيثاره على عياله وان كان جاثراً قوله
 و مكلف من العمل الا ما يطبق اي الدوام عليه والمراد انه لا يكلفه الا خمس ما يقدر عليه
 وفي الحديث - الى الاحسان الى المالك ولرفق به الخلق هم من في معناهم من اجبه ومخوه
 والمخوفة على امر بالمعروف والنهي عن المنكر (كرو تماء عن ابن عباس) وفي رواية
 طب عن ابن عباس للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يحجه عن موته ولا يقيمه عن
 طعامه ويشبهه كل الانساع ﴿ للناس ﴾ خبر مقدم (ولانه معادل) خبر مقل الى وزن

٤ والمملوك نفسه

منزل الحصن والقلة والنجية يقال لجاء الى مقل اي ملجأ (لحفظهم من المحنة الكبرى)
 وهي فتنة بني الاسطر مر بفتح في المحنة (التي تكون كفتن الطائفة) بضم المعزة
 وكسر ها وسكون النون وكسر الكاف وتخفيف اليااء بلدة في ديار المواسم يقال لها
 حلب الشهباء لها صيون كثيرة وسورها اثني عشر ميلا ومشتة على نخبة جبل شاهها ملك
 من بقاي ملوك الاسكندر اعطقيوس (دمشق) وهو دمشق شام لانها في داخل حدوده
 (ومقلهم من الدجال بيت المقدس) مر بفتح في ان الدجال (وهم مقلهم من ما جوح
 وما جوح طور سيناء) بالفتح والكسر مدا وقصرا جبل معروف مبارك محل النعل
 لموسى عليه السلام وفي حديث د عن ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين يوم المحنة
 القوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام قوله فسطاط اسله الحية
 حصنهم من الفتنة والمحنة الواقعة العظيمة في الفتنة والقوطة بالضم موضع قريب
 بالشام كثير الماء والشجر وهي قوطة دمشق قال ابن جرر د خاها عشرة الاف ممن رأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (حل كر عن الحسين) بن علي (كر عن يحيى بن حارمر سلا)
 سبق فسطاط المسلمين ولم يلق في بفتح اوله وقم القاف وحذف اليااء (ان ادم شيئا فط)
 اي لم يصل في ادم شيئا اسلا (من خلقه الله اشده عليه من الموت) اي هو اشد الدواهي واعظم
 حرارة من جميع ما يكاده اللسان من الشدائد طول عمره فان مفارقة الروح للبدن لا تحصل
 الا بعد الم عظيم لهما فان الروح تعلقت بالبدن والفتنة واشتد امتزاجها به فلا تفرقان
 الا بعد شدة وتزايد ذلك الالم باستحضار المحتضر ان جسده يكون جيفة قدرة بأكلها
 الهوام ويبله التراب وان الروح المفارقة له لا يدري اين يستقرها فيجتمع له سكرة الموت
 مع حسرة لقوت وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحب (ثم ان الموت لاهون)
 على الانسان (وما بعده) من الاهوال كروعة سؤال منكرو وكبر وروعة القيام من القبور
 ليوم التشور وروعة الصعق وروعة الموقف وقديلة القلوب الخارج وروعة تطاير الصحف
 وروعة الورود الى النار فحالة القسم فلو اننا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
 ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعد ذان كل شي ثم هذا فحين يستعمله قبل حلوله وبوفق
 للعمل الصالح قبل نزوله امان كان كذلك وختم له بذلك فما سهل منه ان شاء الله كما يدل له
 خبر احمد والطبراني آخر شدة يلقاها المؤمن الموت انتهى فثامه فاني لم ار من تعرض له (حم
 عن انس) قال النبي رجاله موثوقون وقال في محل آخر اسناده جيد (لم يمنع) مبنى للفاعل
 (قوم زكوة اموالهم الامنعوا القطر) مبنى للمفعول وضميره راجع الى قوم وينصب القطر

وفي رواية الجامع
 بعده مشهد

(من السماء ولولا البهائم لم يعطروا) مبنى للمفعول أي لم يثزل إليهم المطر عتوبة لهم بشوم
منهم للزكوة من مستحقها فانتفصهم بالمطر الواقع انما هو واقع تبعاً للبهائم فالبهائم حيث
خير منهم وهذا وعيد شديد على ترك اخراج الزكوة اعظم به من وصيد (طلب عن ابن عمر)
بن الخطاب ويأتي لولا عباد بحته (لم تؤتوا) مبنى للمفعول أي يا أيها الاحباب (شيئاً بعد
كلمة الاخلاص) وهي شهادة ان لا اله الا الله (مثل العافية) لانها جامعة لانواع خير
الدارين من الصحة في الدنيا والسلامة في العقبى (فصلوا الله العافية) أي السلامة من
الشدة والبلايا والمكاره الدنيوية والاخروية كما مر (سم من ع هب ض والعدنى من
آبى بكر) الصديق حسن (لم يصب) من الاسابة (الانسان حلفاً) بكسر الحاء المهملة
فسكون اللام وفي نسخة بفتح فكسر الاحداث والمعاهدة بين القوم (الازادة شدة
ولا حلف في الاسلام) قال بعضهم الحلف العهد ومنه حالقه عاهد وتحالفوا تعاهدوا
وكان اهل الجاهلية يتعاهدون على التوارث والتناصر في الحروب واداء الضمانات الواجبة
عليهم وغير ذلك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن احداثه في الاسلام وافر ما كان
في الجاهلية وفاء العهد وحفظ الحقوق والذمام وتوضيحه ما قال التوريشي ونلخصه القاضي
كان اهل الجاهلية يتعاهدون فيتعاهد الرجل الرجل ويقول له دمي دمعك وهدمي هدمك
وثارى ثارك وحربى حربك وسلمى سلمك وترقى وارثك وتطلبنى واطلب بك وتمقل عني
واعقل عنك فيعدون الحلف من القوم الذين في حلفهم ويقردون له وعليه مقتضى
الحلف والمعاقدة غنماً وعزماً فلما جاء الاسلام قررهم على ذلك لاشتماله على مصالح من
حقن الدماء والنصر على الاعداء وحفظ الحقوق والتأليف بين الناس حتى كان يوم
الفتح فتفي ما احدث في الاسلام لما في رابطة الدين من الحث على التعاضد والتعاون مانعهم
على المخالفة وقرر ما صدر عنهم في ايام الجاهلية وفاء بالعهود لكن نسخ من احكامه
التوارث وتحمل الجنايات بالنصوص الدالة على اختصاص ذلك باشخاص مخصوصة
وارتباط باسباب معينة معدودة وذكر في النهاية وجهاً آخر حيث قال اصل الحلف المعاقدة
والمعاوضة على التعاهد والتساعد والاتفاق فما كان في الجاهلية على الفتن والقتال
والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله لا حلف في الاسلام وما كان منه
في الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحوهما فذلك الذي قال فيه دائماً حلفاً
كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة قاله الطيبي (ابن جرير عن الزهري مرسل)
وفي حديث المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله

الشهوات وحسب الذات وكما لها من الطاعات والعبادات فهذا الحديث تفسير للحديث الصحيح السابق حذف الحذف بالكاره وحفت النار بالشهوات وفي معناه ما في جامع الكبير للسيوطي ان الله سبي مكة على المكروهات والدرجات ونعم ما قال بعض ارباب الحال لولا المشقة ساد للناس كلهم الحواديق فقر واذا قد قام قتال (آدم) قد هبت حسن صحته وهناد عن ابي هريرة (مرقوم) لما صور الله في ثنات في رواية الجامع تعالى (آدم) اي طسته وزاد في الجامع هنا في الجنة (تركه) ما شاء الله ما هذه بمعنى المدة ان تركه فيها كما في روايه (فجعل ابليس بطيفه) اي يستدير حوله (بغذرايه) من جمع حبهاته (فلما رآه اجوف) اي صاحب خوف هو الذي داخله خالي (قال طمرت به) اي بانه (خلق) اي مخلوق وفي رواية الجامع عرف انه خلق (لا يتمالك) اي لا يملك دفع الوسوسة عنه اولا يتقوى به صه صه ولا يكون له قوة وثبات بل يكون مترلا من متغير الحال مضطرب القال معرض الاقبات والتمالك التماسك او يتمسك عن ما يسد جوفه ويجعل فيه انواع الشهوات الداعية الى العقوبات فكان الامر كما طنه قال التور يشق هذا الحديث جدا فقد نمت الكتاب والسنة ان آدم خلق من اجزاء الارض وادخل الجنة وهو بشر قال الصاوي الاخبار متظاهرة على انه تعالى خلق ادم من تراب قبضه من وجه الارض وخرجه حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصالا وكان ملقى بين مكة والطائف ببطن عمان لكن ذلك لا ينافي تصويره في الجنة لحوازان ان يكون طينته لما خرت في الارض وتركت فيها حتى مضت عليها الاطوار واستعدت لقبول الصورة الانسانية جلت الى الجنة فصورته ونفخ فيها الروح وقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة لادلالة فيه على انه ادخلها اذ المراد بالسكون الاستقرار والتمكن والامر به لا يجب كونه قبل الحصول في الجنة كيف وقد تفرقت الروايات على ان حوى خلقت من آدم وهذا احد المأمورين به ولعل ادم لما كانت مدته التي هي الداء من العالم السفلي وسورته التي تميزها عن سائر الحيوانات وضاهيها باللائكة من العالم العلوي اضاف يكون مادته الى الارض لانها نشأت منها واصل حصول صورته الى الجنة لانها منها وما ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما رأيت في نسخ الكتاب لكن في صحيح مسلم يعرف انه خلق خلقا لا يتمالك (ابو الشيخك عن انس) مرواه في المشارق عنه (ولا نفخ في طاهره مبني للمفعول وجار ان يكون مبيد للماعل اي نفخ الله في ادم الروح مارت وطارت) اي دارت وترددت (وصارت في رأسه عطس ٣) عند ذلك (فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله

٤ تكون نسخهم

٨ بعد نفخ الروح نسخهم

٩ تكون نسخهم

٣ وفي رواية الجامع
فه نفس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا آدم اعظم بها كرامتك كرامة الله تعالى) ولقد كرم الله آدم فهذا بما كرمهم به قال بعضهم فكان اول ما جرى فيه الروح بصره
 وحيا فقد شرف الله هذا الانسان على سائر المخلوق وهو صفة العالم وخلاسته وممره
 وهو الذي سخر له ما في السموات وما في الارض جميعا وهو الخليفة الاكبر فاذا طهر
 الانسان من نجاسة النفس وكدوراته الجسمية كان افضل من الملائكة (حديث من
 انس) قال صحيح (وما اذن الله عز وجل لموسى عليه السلام (بالدعاء على فرعون)
 كافي قوله واجعلو بيوتكم قبلة واقبلوا الصلوة وبشر المؤمنين واذن الله في الدماء وامر
 موسى وهارون وقومهما بالتخاد الساجد على رغم الاعداء وتكفل تعالى انه يصونهم
 عن شر الاعداء وقال تعالى حكاية عنه وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة
 واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على
 قلوبهم فلا يؤمنوا حتى تروا العذاب الاليم اعلم ان موسى عليه السلام لما بالغ في اظهار
 المعجزات الظاهرة القاهرة ورأى القوم مصرين على الجحود والعناد والانكار اخذ
 يدعو عليهم ومن حق من يدعو على الغير ان يذكر او لاسبب اقدامه على تلك الجرائم وكان
 جرمهم هو انهم لاجل حبهم الدنيا تركوا الدين فلماذا قال موسى عليه السلام ربنا انك
 اتيت فرعون وملأه زينة واموالا والزينة عبارة عن الصحة والجمال واللباس والدواب
 واثاث البيت والمال ما يزيد على هذه الاشياء من الصامت والناطق فحينئذ (امت) بنشد الميم
 وتحقيقه كما ورد في عقب ولا الضالين (الملائكة) في الارض ومطلة (قال الله قد استجبت لك
 ودعاهم من جاهد في سبيل الله) في اعلاء كلمة الله كما قال الله تعالى قد استجبت دعوتكما فاستقيما
 ولا تتبعان سبيل الذين لا يعطون قال ابن عباس ان موسى عليه السلام كان يدعو
 وهارون عليه السلام كان يؤمن فلذلك قال قد استجبت دعوتكما وذلك لان من يقول
 صد دعاء الداعي آمين فهو ايضا داع (ثم قال عليه السلام اتقوا الله اذى المجاهدين
 فان الله يغضب لهم كما يغضب) بفتح الضاد فيهما (الرسول) لكراماتهم وفضائلهم وقواضيلهم
 (ويستجيب لهم كما يستجيب لهم) اي يستجيب الله في حقهم (دعاء الرسول) وسقط
 هذه الجملة في اتقوا الله اذى المجاهدين (ابو الفتح في الصحابة وابو موسى في الذيل عن
 جنة الباهلي) بالضم على وزن ثمانية اسم امر آمن الصحابة والباهلي اسم قبيلة مشهورة
 (وما خلق الله) وفي رواية الجامع تعالى (جنة عدن) بسكون الدال وهي قصبة الجنة
 واعلى الحثان وسبيلها وفيها الكشيب الذي تقع عليه الروية من عدن بالمكان بالفتح اقام

(عدونا)

في القبة النكبة
 في القدس ان المراد
 الساجد او المراد الساجد
 ان اجعلوا مساجد
 مستقبليها بيوتكم
 لاجل الصلوة واما
 من جعل مطلق البيت
 المراد يجعل البيوت
 في مقابلة والمقصود
 حصول الجمعية
 تضاد البعض
 وقال آخرون
 واجعلوا دوركم
 في بيوتكم
 استعمال في الدعوة
 الرسالة والزادة
 الام الحجة لا يتبعان
 الذين الذين الذين
 حتى كان
 عجايب واعلم
 هذا النهي لا يدل
 ان ذلك قد صدر
 عن موسى عليه السلام
 في قوله تعالى في حق
 عليه السلام لئن
 لم يكن ليصطنع
 تلك لا يدل على

هدونا الى اقامة وجنات عدن اى اقامة الجنة دار المقامة وهى جنات عدن التى وعد
 الرحمان عباده بالغيب كما فى القاسى (وهى اول من خلقهم الله) وفى نسخ معتمدة اول
 ما (قال لها تكلمى) خطاب رضى واكرام (قالت) وفى رواية فقالت اى بلسان القال
 او بيان الحال قال الطيبى هذه الحاجة جارية على التحقيق فانه تعالى قادر على ان يجعل
 على كل واحدة من الجنة والنار مميزة بمخاطبة او على التمثيل قلت الاول هو المعمول لان
 مذهب اهل الجنة على ما فى المعالم ان الله خلق فى الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء
 لا يقف عليها غيره فلها صلوة وتسيح وخشية كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
 لرأته خاشعا متصدعا فوجب على المرء الايمان به ويكل عمله الى الله سبحانه (لا اله الا الله
 محمد رسول الله) اى اذنت لك فى الكلام فقالت لا اله الا الله محمد رسول الله (قد افلح
 المؤمنون) وفى رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها نهارها وورث فيها آتارها ثم
 نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون وعزى لا يجاورنى فيك بخيل قالت
 (قد افلح من دخل فى وشقى من دخل النار) وفى حديث المشكاة تحاجت الجنة والنار
 فقالت النار اوثرى بالتكبرين والمنهجين وقالت الجنة قال لا يدخلى الاضعفاء الناس
 وسقطهم اى ارداهم واكثرهم خولا واقبلهم اعتبارا المحقرين فيما بينهم الساقطون من
 امينهم وهذا بالنسبة الى ما عند الناس لانهم كما قال تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون وفى
 موضع ولكن اكثرهم يجهلون واما بالنسبة الى ما عند الله عظماء وكذا عند من عرفهم
 من العلماء فوصفهم بالسقط والضعف لهذا المعنى او المراد بالحصص الاغلب (اوطاهر
 فى التوحيد والرافعى عن انس) ورواه طب عن ابن عباس وكذا فى الاوسط قال المنذرى
 رواه فيهما باسنادين احدهما جيد وقال الهيثمى بعدما عراه لكبير والاوسط احدا سناد الاوسطا
 جيده لفظهما لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها اما ليسير اأت ولاذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ثم قال لما اذلى فقد اذلى تدافع لؤى بن عمرو اذلى الله عز وجل (العرش)
 قال تعالى وكان عرشه على الماء وفى حديث حم عن ابي رزين انه قال رسول الله ابن ربنا
 قبل ان يخلق السموات والارض قال فى ٤ ما فوقه هوا ثم خلق عرشه على الماء وفى كتاب
 صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن بعض السلف ان العرش مخلوق
 من باقوتة حمراء بعد ما ين قطر به مسيرة خمسين الف سنة واتساعه خمسون الف سنة
 وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم
 من كل جهة ورجاسم الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجيد

صدور الشرك منه
 قال ابن جريج ان
 فرعون لبث بعد هذا
 الدماء اربعين سنة
 محمد

لانه قد ثبت في الشرع ان له قوا ثم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوا ثم لا يحمل وايسا
فان للعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك وليس هو فلك والقرآن انما رمل
بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وكالمبة على العالم وهو سقف
المخلوقات انتهى واشار بقوله وكان عرشه على الماء الى اسمها كما سبده العالم لكونهما خلقا
قبل كل شيء وفي حديث رزين العقيلي مر قوما عند احد وصحبه ان الماء خلق قبل العرش
وهن ابن عباس كان الماء على متن الريح وعند احد وابن حبان في صحبه والحاكفي صحبه
عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرب صني انشئ من كل شيء قال كل
شيء خلق من الماء هذا يدل على ان الماء اصل لجميع المخلوقات ومادتها وان جميع المخلوقات
خلقت منه وروى ابن جرير وغيره عن ابن عباس ان الله صرحل كان عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا ما رتفع دوق الى
سما عليه فسمى سماء ثم ايس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى
الى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة
ثم فتقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وهول من قال
ان المراد النطفة التي يخلق منها الحيوانات بعيد لوجهين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء
مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والثاني
ان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود الحبل والفاكهة فليس كل حيوان مخلوقا
من نطفة فدل القرآن على ان كل ما فيه حيوة من الماء ولايتا في هذا قوله والجان خلقناه
من قبل من نار السموم وقوله عليه السلام خلق الملائكة من نور فقد دل ما سبق ان اصل
النور والنار الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع قدرته بين الماء والنار
في الشجر الاخضر وذكر الاطباء والطائفيون ان الماء باحد ارجاءه يصير بخارا والبحار ينقلب
هواء والهواء ينقلب نارا (كتب عليه بقلم من النور) اي امر القلم ان يكتب كما في حديث
خلفا قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعتي علبت غضي (طول
القلم ما بين المشرق والمغرب لا اله الا الله محمد رسول الله به آخذ) بالمد نفس متكلم (وه اعطى)
بضم الهمزة (وامته افضل الامم) قال الله كنتم خیرامة اخرجت للناس (وافصلها ابو بكر
الصديق) كما سبق في ابي بكر وفي الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير
وهو مذهب الجمهور ويؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله جثنا سنثلك
عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وقد روى طبري في صفة

لوح من حديث ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صمغاتها من ياقوت
 حمرها وقلعه نور وكنت نورته فيه كل يوم ستون وثلاثة لحظة يخلق ورزق ويميت ويحيي ومن
 وبذل ويفعل ما يشاء وعند في الحق من ابن عباس ايضا قال ان في صدر اللوح المحفوظ
 لا اله الا الله وحده وبه الاسلام ومحمد عبده ورسوله في آمن بالله وصدق بوعده واتبع رسوله
 ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين
 المشرق والمغرب وحافته الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمرها وقلعه نور واعلاه معقود
 بالعرش واسله في جهنم ملك وقال انس وعبد من السلف اللوح المحفوظ في حجة اسرافيل
 وقال مقاتل هو عن عيسى العرش (الراعي عن سلمان) المسمى من ان الله خلق لوحا لما
 استعمل في اي طهر والسبب زائدة يقال على الامر اي طهر (جبريل) اي طهر طهورا تاما له
 جمال عظيم وله ستانة اجمعة وذلك ومع في حرا في ابتداء الوحى في صورته الاصلية وما ابداه
 مرتين (جعلت) اي شرعت (لا امر) بفتح هـ مرة وصم ميم وتشديد را من المرور
 (بمحجور ولا شجر) وفي لفظ بتقديم هم على حجر وهو الاظهر (الا قال السلام عليك
 يا رسول الله) وعن حارث بن عبد الله لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بحجرو ولا شجرة الا حمد له
 اي انقاد ونواضع له فهو سلام او محمود المحبة والاكرام كاخوة يوسف عليه السلام
 او كالملائكة اذ دم عليه السلام بعملة قلعة وعسى على كنانة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج الى مصر وواحيها لما استقبله شجر ولا شجر ولا جبل الا قال السلام عليك
 يا رسول الله (كر عن عائشة) ورواه في الشفاء لمعظ لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت
 لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله لما اتى في تقصير (اراهيم حبل الله
 المناسك) جمع منك بفتح الميم والسين وبكسرهما عمل العادة في الاصل ويقال للموسم
 الذي تذبح فيه وقد سمي الديحة مسكا (عرض له الشيطان) اي طهر له ابليس نفسه
 (عند جرة العقبة) وهي الجمرة الكبرى وفي حديث رخ عن ابن عباس ان اسامة بن زيد
 كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة
 الى منى قال فكلاهما قال لا لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جرة العقبة اي
 عداة عمر عند رمي اول حصاة من حصيات الجمرة العقة وهذا مذهب الحنفية والشاذلية
 ونقل ابن حجر ان مذهب احمد لا يقطعها حتى يرميها فيكون الحديث مستنداله والذي
 را في تنقيح المفتاح وعليه الفتوى عند الحنابلة ما نصه ويقطع التلبية مع رمي اول حصاة
 منها قلعل ما نقله الرماوى وصاحب الفتح قول له وهو قول بعض الشافعية واستدلوا

الأصل النار المتقدة وواحدة جمرات الناسك وهي المرادة هنا وهي ثلاث الجمرات الأولى
 والوسطى وجرة العقبة يرمين بالجمرات قاله في القاموس وقال القرافي من المالكية الجمار
 اسم للمصلى لا المكان والجمر اسم للصلاة وإنما سمي الموضع جمره باسم ما جاوره وهو اجتماع
 الحصى فيه والأولى منها هي التي تلي مسجد الخيف أقرب ومن بابها الكبير إليها ألف ذراع
 ومائتا ذراع وأربع وخمسون ذراعاً وستس ذراعاً ومنها إلى الجمرات الوسطى مائتا ذراع
 وخمسة وسبعون ذراعاً ومن الوسطى إلى جرة العقبة مائتا ذراعاً ومائة أذرع كل ذلك
 مئذراع الحديد كما في القسطلاني (اس خزعة طب كدهب عن ابن عباس) مراداً روى
 عنه (وما بعث الله) مروى عن رجل (وما إلى قومه) قال في التصير روى ابن جرير عن ابن
 عباس أن نوحاً بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين ونوح ابن لوط بن يافث بن قايन بن
 الكاف بن متوشلخ بضم التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللام وبلقاء
 المهجمة ابن أدريس بن ردة بن إهاب بن قينان بن إوش بن شيث بن آدم عليه السلام
 وبين نوح وأدم الفسنة وفي القرطبي وكان اسم نوح السكك وإنما سمي السكك لأن
 الناس بعد آدم سكنوا إليه وهو أبوهم وولده سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس
 والروم كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان وولد يافث التتار والصقالبة
 ويأجوج وماجوج ولبس في هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام يافث وأدم وفي ولد
 حام سواد وياض قليل وفي ولد يافث الصفرة والجمر وكان له ولد أربع وهو كتمان
 الذي غرق والعرب تسميه ياموسى نوح عليه السلام نوحاً لأنه نوح على قومه الفسنة
 الأخسرين عاماً يدعوا إلى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى ونوح عليهم وذكر القشيري روى
 أن نوحاً عليه السلام كان اسمه يشكر ولكن لكثرة بكائه على خطيئته أوحى الله
 تعالى إليه يا نوح كم توح فسمى نوحاً فقبل يا رسول الله أي شيء كان خطيئته فقال مر بك
 فقال ما أقبحه فأوحى الله تعالى إليه اخلق أنت أحسن من هذا وفي الخطيب وأما قبره فقتل روى
 ابن جرير والأرزق حديثاً مرسل أن قبره بالمسجد الحرام وقيل البقاع يعرف اليوم بكرك
 نوح وهناك جامع قديم بسبب ذلك (بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة) ومراخلة
 ثلثمائة (فلبث في قومه الفسنة الأخسرين عاماً) والق منسوب على الطرف والأخسرين
 عاماً منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من أسماء العدد خلاف وللمانعين عنه
 جواب في هذه الآية وقد رويت هناك لطيفة وهي أنه غاب بين تمييز العديدين فقال
 في الأول سنة وفي الثاني عاماً لئلا يتقل اللفظ ثم أنه خص لفظ العام بالخمسين أيضاً بأن

عليه وسلم بالسنّة فان قلت ما الفائدة في ذكر سنة نبوته قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى ان وحاليت هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما صبر فانت ادلى بالصبر لقلة ليك وكثرة عدد امتك كما في الرازي (وبقى بعد الطوفان) اي الماء الكثير لحاف بهم وصلاحهم فخرقوا وقالوا طاف بهم وارفع على اعلى جبل اربعين ذراعا وقيل خمس عشر حتى غرق كل شيء غير من في السفينة كما في الخازن وفي قوله طاف اشارة الى ما قاله الرازي من ان معنى الطوفان كل ما طاف اي احاط بالانسان لكثرة ما كان او غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء كما هو المراد هنا (خمسين وما في سنة) وفي تفسير الجلالين وعاش نوح بعد الطوفان سنين سنة او اكثر حتى كثرت الناس (فلما تاه) بالقصر (ملك الموت) قال يا نوح يا كبر الانبياء ويا طويل العمر قال ابو السعود في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة (ويا محجوب الدعوة) لانه اهلك الله خلق الدنيا بدعوته كما قال تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافر من ديارا (كيف رأيت الدنيا) في هذه المدة الكثير والعمر الطويل (قال مثل رجل بنى له بيتا فبان فدخل من واحد وخرج من الآخر) كانه عابر سبيل لفنائها وبالنسبة الى الاخرة الباقية (كر من اس) سبق بحث لما خلق الله عز وجل (العقل) وهو المدرك للكليات والمدرك للجبريات هو الحواس الخمس او المدرك للكليات والجبريات هو العقل لكن احدهما واسطة الاخر كما مر العلم خليل المؤمن ورأس العقل (قال له اقبل) امر من الاقبال (ما بيل) وفي رواية الشكا قال له اقام (ثم قال له ادبر) امر من الادبار (فادبر ثم قال له اقعد) امر من القعود (فقع ثم قال له اطلو) فطلق ثم قال له اصمت فصمت) والاخيران من باب الاول طاهر الحديث انه خلق مجسدا مجسما كما يخلق الموت على صورة كبش يذبح بين الجنة والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال والادبار امور معنوية حاصلة منه وناشئة عنه باعتبار واختلاف ارباب العقول ولعل رواية القيام كناية عن الظهور والقعود عن خفائه والاقبال عن توجهه الى شيء والادبار اعراضه عنه بحسب ما يتعلق به المشية والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن العقل هو محل التكليف واليه يتهى الاوامر والنواهي وبه يتم غرض خلق المكلفين من لعبادة التي ما خلقت السموات والارض الا لجلها ويدل عليه ما بعده قلت لصواب وضع الحكمة افرص لان افعاله تعالى لا تعلل بالاعراض (ثم قال) له (ما خلقت خلقا احب الى مني) سنة خلقا ونك

متعلق بأحب وفي رواية المشكاة خلقا هو خير منك أي في حد ذاته فانه جوهر شريف يحتاج
إليه الوضع والشريف ومن جهة الدلالة على كماله أن كل واحد يغضب من نفسه فقده
أو نقصانه إليه (وذا كرم) بك وفي رواية ولا أفصل منك أي لحصول الفصائل والفواضل
وزيادة العبادات والدرجات به وزاد في رواية ولا أحسن منك أي في حسن معايشة وتحسين
المعاملة (بك) أي بسبك أو باقتدارك (اعرف) بصيغة المجهول أي ذاتا وصفاتا (وبك
أحمد) مبنى للمفعول أي أحمد وأثنى بسبك (وبك أطاع) أي بسبك يطيع الناس
لنا (وبك آخذ) بالمدى العبادات من عبادة (وبك أعطى) مبنى للماعل أي
أعطى الثواب والدرجات (واياك أعاتب) أي على ما عاتب قال المجنون ومحوه لا عتب
عليه (ولك) وفي رواية وبك (الثواب) أي وصوله حال الإقبال (وعليك اله اب) أي حصوله
وقب الادبار وأعلم أن سرف العقل إنما هو لكونه سببا للعلم المنح بل عمل المؤدى إلى
السعادة الأبدية وتسمى عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا ينبغي كما سمي نبيه عن الفحشاء والمنكر
وقال الراضب العقل يقال للقوة المهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيدة الإنسان
بتلك القوة عمل ولهذا قيل العقل عقلا مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذا لم يكن
مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع وإلى الأول أشار بقوله (وما أكرمك بشئ)
أفصل من الصبر) وفي رواية ما خلق الله خلقا أكرم عليه من العقل وإلى الثاني أشار
بقوله ما كسب أحدا شيئا أفصل من عقل يهديه إلى الهدى أو يردده عن ردى وهذا العقل
هو المعنى بقوله تعالى وما يعقلها إلا العالمون قلت الظاهر أنه كما لا ينفع مسموع بلا مطبوع
كذلك لا ينفع مطبوع بلا مسموع ألا ترى أن الحكماء مع زعمهم أنهم أكبر العقلاء ما نفعهم
بمجرد حقولهم المطبوعة من غير ما بعثهم للأنبياء وأقوالهم المسموعة وقال تعالى أفرايت
من اتخذ إليه هواه فاضله الله على علم وتقديره المشاهد لكل أحد الاسم الخلق فانه ينفع
عقله المتبوع وليس له حظ من العقل المسموع ثم هذا الحديث رواه هب مثله (الحكيم
من الحسن قال حدثني عدة من الصحابة) وأجله السبوطي في آخر الفصل وقال قد تكلم
أي بعض هذا الحديث أو قد طعن في ثبوته بعض العلماء فقيه تنبيه على اختلاف
العلماء في حقه لكن قال السخاوي في المقاصد أنه لا ثم رأيت في مختصر الشيخ محمد بن يعقوب
أنه قال ما خلق الله العقل إلى آخره ضعيف وما خلق الله خلقا أكرم من العقل للحكيم
م ضعف (والله أعلم) أي أنزل الله والهيء الأنزل لازم وتعدى يقال هيء أنزل به جلس
وه منه أنزله وباه ضرب وأهبطه فاهبط وقالوا اللهم غبطا لا هبطا أي نسلت الغبطة

وهذا مختصر أوجهه
 زواية مسلم عن قتاده
 بلفظان سمعت قائلا
 يقول احدا الثلاثة بين
 الرجلين فآيت فأنطلقوا
 ابني وقد ثبت ان المراد با
 لرجلين حمزة وجعفر
 فان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان نائما بينهما وقال
 الكرماني ثلاثة الرجال
 وهم الملائكة تصوروا
 بصورة الانسان

وتعود بك ان نبط عن حالنا (آدم من الجنة) خلافة ولشربا لاهل الارض (علم منة
 كل شيء) سبق بحثه في علم (وزوده) اي ساقه (من ثمار الجنة) قيل اوسل الله آدم من ثمار
 الجنة ثلاثين نوعا معها ثواة وقشر وثلاثين نوعا معها قشر لا ثواة وثلاثين نوعا لا قشر معها
 ولا ثواة (فثمار كم هذه من ثمار الجنة) مكانهم سألوا ثمار الجنة لا تشبه ثمار الدنيا واجاب (صير
 ان ثمرتكم تتغير) ريحه ولذته وحسنه (وثمر الجنة لا يتغير) في هذه الاوصاف بل تكون
 على الكمال دائما (رطب عن ابني موسى) الاشعري لما اسلم عمر بن الخطاب
 (اقاني) بالقصر (جبريل فقال قد استبشر) اي فرح وسر والبشر هو السرور والشارة
 والبشارة ويقال استبشره بمعنى بشره والابشار كذلك يقال ابشر فلان اذا فرح
 ومنه قولك ابشر بخير وعليه قوله تعالى وابشروا بالجنة (اهل السماء باسلام عمر) وذلك لان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل او بعمر ما صح عمر ما سلم قال
 جبريل فذكره وفي علل الترمذي عن الخبر أي النبي صلى الله عليه وسلم على عمر لونا الحسن
 فقال البس جديدا وعش جيذا ومث شهيدا (ك) في فضائل الصحب (وتعقب وابو نعيم عن
 ابن عباس) قال ك صحیح ورده الذهبي في التلخيص بان عبد الله بن خزام احد رجاله
 ضعفه الدارقطني وقال السيوطي حديث حسن لغيره (لما كان ليلة اسرى نبي) جاء للمفعول
 لتعظيم الفاعل (مررت بالملاء الاعلى) اي بالجماعة الاعلى وهم جماعة الملائكة والانبياء
 كافي حديث خبيثا ناعند البيت بين النائم واليقظان وذكره في رجلا بن الرجلين فآيت
 بطست من ذهب ملا حكمة وايما نافشق من الميرال مراق البطن ثم هل البطن عاء
 زمزم ثم ملا حكمة وايما نوافيت بدابة ابيض دون البغل فوق الجمار البراق فأنطلقت مع
 جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد وقد ارسل
 اليه قال نعم قيل مر جبابه فآيت على آدم فسلمت عليه فقال مر جبابك من ابن ونبي فآيتنا
 السماء الثانية الى آخره هكذا وهكذا حتى رأى جماعة الانبياء والملائكة على حقيقة خدمتهم
 وعبادتهم (وجبريل كالحلس البال من خشية الله عز وجل) قال ابو علي الدقاق الخوف
 على مراتب الخوف والخشية والهيئة فالخوف من قضية الايمان كما قال تعالى ويخشون
 ربه وقال يخافون سوا الحساب وقال يدعون ربه خوفا وطمعا والخشية من قضية العلم
 لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهيئة من قضية المعرفة وقيل اول الخوف
 الوجل فاذا قوى صار خوفا والخوف فزع نجف له الاعضاء ما اذا جفت صار هيئة فاذا صحبه
 العلم ودله على الصبر صار خشية وقيل الخوف للمؤمنين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين

مطلب الخوف والخشية
 وانواعها

والوجل للصين والهيئة لأمارين لا هم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الدليل عن جابر)
مرثت حمير في قال ﴿لما كلم الله موسى﴾ وفي رواية الشفاء لما تكلم الله تعالى لموسى
عليه السلام أي في ضمن تحليه للجبل كما يشير إليه قوله تعالى فلما تكلم الله تعالى به للصين برعاه دكا
وخرموى سمعافلا يحتاج إلى ما تكلف له الدلي. ما للمجي بقوله ولا يعرب عنك أن المتجلى
له كافي آية بما هو الحل ما التقدير لما تجلى الله للجبل لأجل سؤال موسى أن يراه وتصفه
ظاهر مع أنه يفيد أنه لم يقع تكلم لموسى فلم يعمل ترتيب بين ما وجواها وهو قوله (كان
يبصر) أي يرى كافي أصل التمساني (ديب الدل على الصفا) «أصرأى الصخرة الملساء
و بعد أن كوت بالملك كافة قول (في الليلة العظمى) بالمداي شديدة الظلمة (مسيرة عشرة
مرايح) أي مقدارها شديدا أو تقريبا أو تكثيرا أو اسرج دارين وهو ثلاثمائة ميل
ولبل منهي الصراوار بعد آلاف خطوة ولخطوة برزته اندام معتداه يوضع قدم أمام
قدم يلصق به قال التمساني يصح في شين عشرة الفتح والكسر والكون وهو وهم منه
لأن الوجه الثلاثة ثموزاد ركبت العشرة مع غيرها من الأعداد الوثمة المدممة عليها
كأحدى عشرة وغيرها وأما عدد الأعداد فلا يجوز إلا أن يفتح فيها ثم علم أن هذا الحديث
يدل ماروي عن عائشة كان نبينا صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء
والأخبار كنية صحيحة في رؤيته صلى الله عليه وسلم للملائكة ولشياطين وفي السماء ورفع
الجاسي له حتى صلى عليه وبيت المقدس حين وصفه والكعبة حين نرى مسجده وقد
حكى صهانه كان يرى في الثريا أحد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية العين
وهو قول حم وذهب بعضهم إلى ردها أي العلم (صواب) والشيخ عن أبي هريرة
ثم أعلم أن هذا الحديث رواه طبري في الصغير وهو هذا الإسناد وقال لم يروه عن قتادة
الأحسن تفرد به في قال الخالي إمامه في بن يحيى السلمي فذكره حب في الثقات
وقال ينفلي وأما الحسن بن أبي جعفر الحمري ضعيف في الموقف في فتح اللام قسم
أوتا كيد (في سبيل الله) أي في الحرد في سبيل الله لأعلاء كلمة الله وسئل من جرح
في ذات الله وكل ما دافع المرفيه بحق فاصب مجاهد في سبيل الله كقتال وقطاع الطريق
واقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (لا يسئل فيه سيف ولا يعض) مبي للفقول
فيه (ريح) يضم الراء (ويرمى) ساء للمفعول (فيه سبهم أفصل) شبه لوقوف (من عبادة
ستن سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين) أراد به عليه السلام الترهيد: الدسا والترعيب
في الجهاد وأعلاء كلمة الدين وودع الكلام لمية في الجهاد قال تعالى ولا تحسن

الذين قتلوا في سبيل اموات ابل احياء مستدر بهم برزقون وفي حديث آخر عن ابي هريرة مرهوعا
والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة
اللون لون الدم والريح ريح المسك (ابن الصار عن ابن عمر) بن الخطيب ورواه ابو
عن عمران بن حصين لقيام رجل في الصف في سبيل الله عروا حل ساعة فعدل من عبده
ستين سنة **لو** لا يجمع الله **في** وفي رواية تعالى (على هذه الامة) اى امة الاجاه (سبعين
سيفا) بدل مما قبله (منها) اى من هذه الامة قتال بعضهم لبعض امام الفتى والملاحم
(وسيفامن عدوها) من الكفار الذين يقاتلونهم في الجهاد يعنى ان السيفين لا يجتمعان
مؤديان الى استيصالهم ولكن اذا جعلوا باسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف باسهم
عن انفسهم وقيل معناه محاربتهم امامهم او مع الكفار وفي رواية المشكاة سيف مهاوسيعا
من غيرها اى بل اختار الله الايسر منهما وهو السيف منه ادون السيف من غيره ها على
وجه الاستيصال والافقد يجتمعان في بعض الاحوال ففيه اشارة الى نقاء الملة بثرة
في حفظ هذه الامة الى يوم القيمة لما صح في مسلم عن جابر بن سمرة مرهوعا لنيح
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة قال القاضي معناه
ان سيوفهم وسيوف اعدائهم لا يجتمعان عليهم فيؤدى الى استيصالهم بل اذا جعلوا باسهم
بينهم سلط عليهم العدو ويسفلهم به عن انفسهم ويكف عنه باسهم وهو من قول النور يشي
وقال الطيبي الظاهر ان يقال انه تعالى وعدى ان لا يجمع على امة محاربتين محاربه
بعضهم بعضا ونحو ذلك الكفار معهم بل يكون احدهما لا يكون الاخرى لانه موافق
للاحاديث السابقة لا سيما الله عليه وسلم سأل به تعالى ان لا يسلط عليهم عدو من
غيرها يسأصلهم **مسئلت** ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فاحاب الاول ومع الثاني ولم
يجمع بين المعنيين **سأى** لا يجمع الله (ه عن عوف بن مالك) قال السيوطي حسن
لو ان يهلك **استمع** اوله وكسر اللام (الناس حتى يعذروا) بصم الدال المعجمة
(من انفسهم) اى تذكر ذنوبهم وعبورهم ويتركوا تلافيا فيظهر عذره تعالى في عقه ذنوبهم
فيستوجبون العتوه قال البيضاوى يقال اعذر ولان اذا كثرت ذنوبه فكان سلب عذره
بكثرة اقتراف الذنوب او من اعذراى صار ذنبا والمراد حتى يذنبون فيعذرون انفسهم
تاويلات باطلة واعذار فاسدة من قبل انفسهم ويحسنون انهم يحسنون صنعائهم اورد
في المناهج هذا الحديث في العذر وحمله بغين معجمة ودال معجمة من العذر والظاهر انه لم يصف
عليه والا فالدى في كلام الحلة يعذروا **معجمة** **فمعجمة** (حمد) في الملاحم (ق والغوى

عمر - ل من الصحابة) وسكت عليه اوداود وقال السيوطي حسن ومية ابوالبحري
 ودمه دونه . ا . هم طهره . بن اناحلية ل بقعه كسا فسمع به والاسم لمعه والنسب
 ضد الضرر (حذر من نذر) اى لا يخذى ادلا مفر من دسائه و بواة . على كل حال
 والحذر باخر بك ايضه القسا الذى يقدره الله تعالى (واكل) عا مع بميزل ومعلم
 ينزل) اجمع اياه وكسر الزاء (فليكنم بالدماء عباد الله) اى الرموه يا عبد الله وزاد احمد
 فى روايه واه ل لى القسا المبرم فيه المجران الى يوم القيمة (حم طبع والمكيم) التمدى
 (عن م ذ) دل ا ولى حسن ط لى يملح بضم اوله من الافلاح (قوم) فاعله
 (ولوا) اى رواية ملكوا (امرهم امرأة) بالنصب على المفعولية وفى رواية ولى امرهم
 امرأ بالهم على الله عليه م ذلك لقصها وعمر رأها ولى لولى مأمور بالبرور للقيام
 بأمر الرعية والمرأ عوره لا يصلح لذلك بلا تصح ان تولى اذمارة وذالهما قال الطيى
 هذا احبار فى الفلاح من اهل رس على سبيل التاكيد ومية اشع ربان الفلاح للعرب
 فكون مخر (حم ح ت ن) فى القسا (عن اى بكره) فاه لما ملقه ان فارسا ملكوا
 بورا امة كسرى ومذلك امتع بوبكرة عن الفصال مع عايشه فى وقعة الجمل واحتج بهذا
 خبر وقال لعد نفنى الله وفى رواية حميد عسمى الله بشى سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى ايم الجمل اى الى ك ا ب بن لى وعائشة بالبصرة وسميت بذلك لان
 عايشة سارت فيها الى البصرة لقتل عى على بجل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن امية
 من عريبة عاتقى ديار لى برداد) ا . يرتد فقلبت الياء و ل دالافهم من الريادة (الرام
 الاشده) و سشكل هذا الاطلاق بان بعض الارمنه قد تكون الشده والشرافل من
 سائقه اولم يكن اذ زمن عمر بن عبدالعزير وهو بعد زمان الحجاج يسير واجاب الحسن
 البصرى بانه لا للناس من نفس فعمله عى . كثر لا علب واجاب غير بان المراد بالتفضيل
 تفصيل مجموع العصر من عصر الحجاج كان فيه كير من الصحابة فى الاحياء وفى زمن
 عمر بن عبدالعزير اقرسو . رام الذى فيه محابة خير من الرما الذى بعده لمواه
 على انه عليه وسلم المروى فى الصحيحين خيرا قرو بقرى (ولن يرداد الناس الا حيا) بثلاث
 الدين وه . اخبر فى داوب الناس على اختلاف احوالهم حتى يجل العالم بعلمه فيزك
 السليم و سوى . حل اسمع بصناعته حتى ينزل عليم غيره ويجعل العبي بماله حتى
 هلك الله بروبس المراد من الشخ به لم يزل موجودا لما مراد عليه وكثرته وليس
 بينه وبين ماله علمه لسلام ونقص المال حتى يقبها احد تعرض اذ كل منهما فى زمان غير

بان الآخر (ولكن تقوم الساعة الا على شرار الناس) وفيه مسلم ايضا من ان الله
 رفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وروى ايضا من ابي هريرة رفوعا ان الله
 يبعث رجلا من الجن الى من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته
 وله ايضا لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
 طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة طاهرة انها تقوم على قوم صالحين اجيب بحمل
 الغاية فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار
 قسهم الساعة عليهم بغلة (ابن الجار عن اسامة بن زيد) وفي حديث خ في باب
 لا يأتي زمان الا الذي بعده سرمته عن الربير بن عدي قال اتينا انس بن مالك
 فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي زمان الا الذي بعده سرمته حتى
 تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم في ان هناك جماعة هم اهل (لامه) فاعله
 (وان كانت ضالة مضلة) بالتصنيف فيهما خبر كانت (اذا كانت لامة) جمع امام وهو
 مقتدى القوم ورئيسهم ومن يدعوهم الى قول او فعل او اعتقاد (هاديه) فغناء المرشد
 لعباد الله بدعائهم الى الله ورسوله وتعرفهم طريق محبتهم قال تعالى واليك ائبدى الى صراط
 مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتداء ووصف بها الله تعالى خاصة ومنها
 البيان والدلالة بلطف وهي اصل معنى الهداية وهذه يوصف بها الله تعالى والى صلى
 الله عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه ولكل قوم هاد وقال في بيه صلى الله عليه وسلم وداعيا
 الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الحقيم
 فوارد على طريق التهكم (مهدي) بفتح الميم وتشديد الباء بمعنى المهدي المرشد الموفق
 وهو اسم مفعول من الهدى (ولن تهلك الامة) الاحاة (اذا كانت) الائمة (ضالة
 مسيئة اذا كانت الامة هادية مهدي) وفي حديث المشكاة عن حذيفة قال قلت يا رسول
 الله يكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله سر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل
 بعد السيف بقية قال نعم تكون اماره على اعداء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال
 ثم تنشا دعاة الضلال فان كان الله في الارض خليفة جلده طهره واخذ ملكه طاعه والا
 فت الحديث من مات يموت اشارة الى ما قيل موتوا قبل ان تموتوا وكاه صر عن المحول
 والعزاة بالموت فان غالب لذة الحياة يكون بالشهرة والخلطة والجلدة وفي الفائق هدى
 اى سكن ضربه مثلاما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر انتهى ويمكن ان
 يكون المعنى ثم يكون اجتماع الناس على من جعل اميرا نكراهة تنفس لا بطيب قلب يقال

وفي النهاية الاقضاء جمع
 قذى وهو جمع قذاة
 وهي ما يقع في العين
 والماء والشراب من
 تراب او تين او رشح
 او غير ذلك اراد
 اجتماعهم يكون على
 فساد قلوبهم فشبها
 بقذى العين قال القاضي
 اى اماره مشوبة بشئ
 من البدع وارتكاب
 المناهى قوله هدى بالضم
 اى الصلح وقوله على
 دخن بفتحين اى مع
 خداع ونفاق وخيانة
 م

فعلت كذا وفي العين قذى أى فعلته على كراهة وانغاض عين كما أن العين التى يقع فيها
 القذى طاهرها صحيح وباطنها صريح وأصل الدخن الكدوره واللون الذى يضرب إلى
 السواد ويكون اشعارا إلى أنه صلاح مشوب بالفساد فيكون إشارة إلى سلخ الحسن مع
 معاوية وتقوي يضي الملك إليه واستقرار أمر الامارة عليه (خط عن ابن عمر) ممنوع بحث
 في اشاف **لن تزال** بفتح اوله بانه علم (امتى) الاجابة (على ستنى) أى على طريق
 وهدي (مانم به فطروا بفطروهم) من الصوم (طلوع الصوم) أى ظهورها للناظرين
 واشتراكها في حديث نخ عن سهل بن سعد مر فوعا لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطراى
 اذا تحققتا الغروب بالرؤية او بالحبار عدلين او عدل على لارجح وماطرية أى مدة فعلهم
 ذلك امتا للسنه وافين عند حدودها غير منطعين بعمولهم ما يغير قواعدها وزاد ابو
 هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى يؤخرون احرجه دو ابن خزيمة وعيرهما
 وتأخير اهل الكتاب له ممدوه وظهر الصوم ويكرهه ان يؤخران فصد ذلك ورأى فيه
 فصيلة والا فلا بأس به نقله في المجموع عن نص الام وعبارته تعجيل الفطر مستحب ولا تأخير
 الا لمن نعمة ورأى ان الفصل فيه ومقتضاه ان التأخير لا يكره مطلقا وهو كذلك
 اذا يلزم من كون الشيء مستحبا ان يكون نقيضه مكروها وخرج بقيد تحقق الغروب
 ما اذا طنه فلا يسن له تعجيل الفطر به وما اذا شك فحرم به واماما بفعله الفلكيون
 او بعضهم من التمكن بعد الغروب فاف للسنة (طلب عن ابى الدرداء) وقد روى ابن
 حبان والحاكم من حديث سهل اية لا تزال امتى على ستنى ما لم تنتظر بفطرها النجوم
لن تؤمنوا ايتهم الامة (حتى تدوا) تحذف احدى الدتين وحذف النون (اولاد لكم)
 بفتح همزة الاستفهام والوه (ع) انهم ليس عليه) أى سى تحبونه من الحصال (افشوا
 السلام بينكم ولدى نفسى يده تدعون اليه حتى تراجوا) بالفتح وحذف النون
 (قالوا يا رسول الله كل رحيم فان ليس رحمة به حاسه ولكن رحمة العامة رحمة
 العامة) يكرهنا كيد الشاة مرشاة في رحمو وفي رواية مسلم لا تدخلون الجنة حتى
 تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولادكم على سى اذا فعلتموه تحابتم افشوا السلام
 بينكم وفي الرواية الاخرى والذى تنسى يده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا قال النووي
 هكذا وقع في جميع الاصول والروايات ولا تؤمنوا بحذف النون من آخره وهى لغة معروفة
 صحيحة واما معنى الحديث فقوله لا تؤمنوا حتى تحابوا معناه لا يكمل ايمانكم ولا يصلح
 حالكم في الايمان الا بالتحاب واما قوله عليه السلام لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا فهو

على ظاهره وإطلاقه فلا يدخل الجنة الا من مات مؤمنا وان لم يكن كامل الايمان فهذا
 هو الظاهر وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكمل ايمانكم الا بالتعاقب وددناون
 الجنة عند دخول اهلها اذا لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله محتمل واما افشوا السلام
 بينكم فهو يقطع الهمة المفتوحة وفيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذله للمسلمين
 كلهم من عرفت ومن لم تعرف كما مر والسلام اسباب التالف ومفتاح استصلاح المودة
 وفي افشاء الفقة تمكن المسلمين بعضهم لبعض واطهار شعارهم الميراثهم من غيرهم
 من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواضع واعظام حرمان المسلمين وقد
 ذكر البخاري عن عمار بن ياسر انه قال ثلاث من جملة من فقد جمع الاعمال لا يصف
 من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذل السلام للعالم والسلام على من عرف ومن
 لم تعرف وافشاء السلام كلها بمعنى واحد وفيها لطيفة اخرى وهي انها تضمن رفع
 التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين الى هي الحاقة وان ساء له الله لا تتم
 فيه هوا ولا ينقص اصحابه واحبابه به (طب لك عن ابي موسى) مرادوا لئلا يزل
 العبد ككامل (في فسحة) بالضم اي في وسعة وكذا الصريح والفساح يقال مكان
 فسيح وفساح اي واسع وفسح له في المجلس اي وسع له واتسع صدره ان اشرح
 وتفسحوا في المجلس وتفاصحوا اي توسعوا (من ديه مالم يشرب الخمر فاذا سرها خرق
 الله عنه ستره) فكما عمله طهر وانتشر بين الناس (وكان الشيطان له) يتولى له
 (وسمعه) الذي يسمع به (وبصره) الذي يبصر به (ورحله) الذي (يسوقه الى كل سر
 ويصرفه عن كل خير) فانه اذا اراد سرها صار مع الشيطان كالسير في يد كافر يستعمله
 في رعاية الحمازير وجل الصليب وغير ذلك فاذا ادس سرها صار الشيطان من
 جنده كما قيل وكنت امرأ من جنده ليس فارتقي في الحال حتى صار الى من جندي في صير
 ابليس وجنده من اعوانه واتباعه وهؤلاء الذين علمت عليهم شقوتهم وشتره الحياة الدنيا
 بالآخرة (طب عن قتادة بن عياش) الخرشبي وقيل الزهاوي روى عنه امام هشام بن النبي
 عليه السلام عقده لواء ورداء ورواه عن اس عمرو صححه في ان يخلوا الارض فيهم اوله
 والارض فاعله (من اربعين رجلا مثل خليل الرحمان) اي على قلب خليل الرحمان بترحم
 العباد (فهم تسقون) بضم اوله مبني للمفعول الغث وهو المطر (وهم تصرون)
 كذلك اي على الاعداء من الكفار ويصرف عن اهل الشامهم العذاب اي يتركهم

فصاوية ومن بعده لا يكونون خلفاء بل ملوكا وامراء وهذا مشكل في اهل الحل والعقد من الامة
قد كانوا متفقين على خلافة الخلفاء العباسية وبعض الرواية كمر من عبد العزيز بن مولا
المراد ان الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شيء من المحالفة وبيل عن المباحة يكون ثلاثة
وبعدها قد يكون وقد لا يكون ثم الاجماع على ان نصب الامام واجب والمسلمون لخدمته
من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم ونهضة دينهم وشهيم واحد
صدقاتهم وقهر المتغلبة والمملوكة وقطاع الطريق وامامة الجمع والاعداد وقض
المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وترويح المسافر
والصغار الذين لا اولياء لهم وهزيمة الغنائم وشه ذلك من الامور التي لا سواها حد ربه
فان قلت فعلى ما ذكر ان مدة الخلافة ثلاثون سنة يكون زمان مدته الى ان يرد من حال
عن الامام فيعصى الامة كلهم لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية ويكون مبتهم ميتة جاهلية قلنا ان المراد منه خلافة الجاهل وليس
فلعل دور الخلافة تقضى دون دور الامامة على ان الامم اعم ولد قل (ص ١٠٠) ع
صنواي) بكسر الصاد وسكون النون اي فرع اني (العباس حتى لا يوهى له حال)
واما حديثه عن ام سلمة المهدي من عتري من ولد فاطمة وحديث قبيد عن عثمان
المهدي من ولد العباس عى فلا تعارض بينهما انه من ولد العباس محله على ان فيه
شعبة منه وحاول بعضهم التوفيق بينه وبين ما قبله وبعده بانه ولد فاطمة لكنه يدلى
الى بعض بطون بني العباس عريضة قال البسطامي في الخبر قال على ادناه عدد حروف
بسم الله الرحمن الرحيم يكون اوان ولادة المهدي (المدلى من ام سلمة) مرت
الخلافة (لن يزال) كما مر الا هذا بالتحية (هذا لدن عررا) في قوله عريضة
(منيعا) اي مانعا فعايد الحاني والاصداء ما حورب الاعاد بعد من الالة (طه ٣)
حقا قويا غالبا (على من تاواه حتى يملك اثنى عشر كلهم من قرش) كما مر في - - -
كر عن ابن مسعود قال سئلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتمت هذه الامامة من بعده هل
ان عدة الخلفاء من بعدى حدة نقيب موسى اي اثنى عشر قال صياض لعل المراد باثنى
عشر في هذا الخبر وما اشبهه انهم يكونون في مدة عمره الخلافة وعمره الاسلام وستقامة
اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان
اضطرب امر بني امية ووقعت الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاسألوهم قال
ابن حجر هذا احسن ما قيل هنا وارجمه لتأديبه بقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع

عليه الناس والمراد باجتماعهم اتقيادهم تبعية والذين اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة ثم على
الران وقع امر الحكمين مصفين فسمى معاوية من يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح
الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظر للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لامات يزيد اختلقوا الى
ان اجتمعوا على عبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم الاربعة الوليد فسلميان فيريد فنهشام وتخلل
بين سليمان ويزيد ابن عبد العزيز فهو لا مسبة بعد الخلفاء الراشدين والثاني الوليد بن يزيد
اجتمعوا عليه بعدهشام ثم قاموا عليه فقتلوه فتفسير الحال من يؤمئذ ولم يجتمع الناس
على خليفة بعد ذلك الوقوع الفتن بين من بقى من نخبة امية والحروح المقرب
من العباسيين فغلب الروايتين على الاندلس الى ان سمو بالخلافة وانقرض
الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا مجرد الاسم بعد ان كان يخطب لعبد الملك في جميع الاقطار
شرقا وخرابا وشمالا مما علب عليه المسلمون وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في مدة
الاسلام الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده قوله في رواية كلهم يعمل بالمهدي
ودين الحق وعلمه والمراد بالاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر
بن عبد العزيز وروى بعضهم اليه المهدي العباسي لانه منهم كابن عبد العزيز في الامويين
والظاهر العباس لما اوقى من العدل وبقى الاثنان المنتظر احدهما المهدي وحمل بعضهم
الحديث على من ياتي بعد المهدي لرواية ثم يلي الاربعة اثني عشر رجلا ستة من ولد الحسن
وخمس من ولد الحسين وآخر من غيرهم لكن هذه الرواية ضعيفة جدا وزعمت الشيعة
خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على ثم ابنه الحسن
ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد
اقام ثم المنتظر المهدي (طلب عن جابر بن سمرة) مرت الخلافة ويا في لا يزال بحثه ولكن يجمع
الله عز وجل (على هذه الامة سيف الدجال) اي ان يعصب هذه الامة الاجابة سيف
الدجال الاور واللعين (وسف الملامه) اي في ايام الفتن والملاحم من الكفار الذين
يقاتلونهم في الجهاد يعني ان السيفين لا يجتمعان مؤديان الى استيصالهم سبق بحثه وفي حديث
م عن جابر بن سمرة لن يبرح هذا الدين قائما يقتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم
الساعة يعني هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور امر هذه
الامة على سائر الامم الى قيام الساعة واعلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي دعاها لامته
ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (نعيم في الفتن عن معاذ) ياتي لا يزال ولا تزال

لو ان الماء أي المني (الذي يكون) أي يتكون (منه الولد اهرقته) خبر ان أي صيته
 (على صخرة لا يخرج الله منها ولدا) حيا (وليدخلن الله تعالى نفسها وخالصها) فانه حين
 سئل عن العزل وأشار بذلك الى ان الاولى ترك العزل لانه ان كان خشية حصول الولد
 لم يمنع العزل ذلك فقد سبق الماء ولا يشعر به فيحصل العروق ولا راد له صاء الله والفرار
 من حصول الضرر على الولد يكون لاسباب منها خوف علوق لروية وادامة التلاريق الولد
 وخوف حصول الضرر على الولد المرضع اذا كان الموطوءة ترضعه ماء فرار من كثرة العسال
 اذا كان مقلا وكل ذلك لا يغني شيئا وليس في جميع صور العزل ما يكون العزل فيه
 راجحا سوى خوف ان يضر الحمل بالولد المرضع لانه جرب فضره غالبا ذكره ابن جرير
 (حمض وابن ابي عاصم عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن - دة -) قال سئل
 رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره قال المثنى اسدده - بن ورواه
 ايضا ابن حبان وصححه **لو ان بكاء داود** عليه السلام بن ايشي وهو من النساء
 في اسرائيل (وبكاء جميع اهل الارض بعدل) بكسر الدال اي يساوي (بكاء)
 آدم ماعده) بل ينقص عنه كثير او كف لا يكثر البكاء وقد روي عن - وار - رجاء الى
 محاربة الشيطان وهذه مزجرة عظيمة بليغة وموعظة كافية كانه قيل انظره او اعنه وا
 كيف نعت على النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله زلته حتى ربي على نفسه طول دهره
 فلا تنها ونوا فيما فرط منكم من السيئات والصغار فضلا عن ان تحسروا على النور اعط
 من الكبار (كر عن سليمان حم عدل عن ابن بريده - حل - عن ابن عباس) اصبح وهو
 ربيعة الاسلمي ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي قال الهيثمي ورجال الطبراني ثقت
لو ان اهل السماء وهو يذكرو يؤث وجهه اسمية وسماوات ولسماء - دس شامل
 لكل ما ظلك ومنه قل لسقف البيت سما واطلق على المطر قيل لعالم ما تقول لرحل
 يطأ السماء ثم بصل قال لا بأس اي المطر والسقف (والارض اشركوا في دمهم ومن)
 ظلما لا قصاصا ولا داء (لا كنهم الله) جميعا على - وههم (في الزر) اي بارحهم وفي
 رواية الطبراني بدل لكم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب قال الطبراني اول المضي وان
 اهل السماء فاعل والتقدير لو ثبت اشتراك اهل السماء والارض الى اخره وكنهم بغير همرة
 ما في اكثر الروايات قال التوريشي وهو الصواب وفي رواية همرة قال الجوهري وهو من
 التوارد وقال المحشري لا يكون بناء افعل مطاوعا بل همرة اكب للصيرورة اوله دخول
 فعماء دخل في الكعب رواء طب خط عن ابي بكره ورواه (تعر يث عن ابي سعيد وابي

هر ربه ما) قال عيب و تعه العوى يندطون اهل السماء واهل الارض اشتروا
 ودم من اكهم الله عز وجل في الارض لو اهل السماء ككبار (والارض) بغير
 مصاف وفي رويه الحمر واهل الارض (الاجلوا على قتلهم الله) من
 الاثني (اجلوا) اي شتموا في اسبوعه لاله الاثني عشر ولا يتركهم (عن وجوههم
 في النار) وهذه للمعقره التشديد للعداب (طبخه عن ابي بكره) وسد كافي باب عن ابي
 سعيد انه قتل علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد انبر فضضب فقال
 لا تعلمون من قتل قالوا اللهم لا تعلم والذى نفس محمد بيده لو ان اهل النار الى اخره
 لو ان حوراء والحمر بضم الحمر تكون الواو وتكون الة قالوا وسعد باض العين
 وسواد سوادها وتستدر حدها وترق حدها وما يصح ما حه اليها او لا صاحب وسوادها
 في شدة بياض الحسد واسوداد العين كالمثل القلبي لا يكون في بني آدم بل يستعار لها وهي
 زوجه الجنة ولة الحور العين جمع عيب قال زعمي زعمناهم حور عن اي نكحتناهم
 (اطلعت) ناشد الطاء المفوحة وفتح اللام ويصح من اذ قال اي اطلعت اصبعها من
 اصابعها وجدر معها كل ذي ربه ح في حديرة نخ عن انس مر فوعا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لروحة في رمل الله او عدوه خير من الدنيا وما فيها والقباب قدس احدكم من الجنة
 امه فمعه قديرة سوطه خير من الدنيا وما فيها لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل
 الارض لاضأت ما بينهما وللا تهر يماوع عن ابن عباس فيما ذكره ابن الملقن في سرجه
 خلقت الحوراء من اصابع رجليها الى ركبتيها من العفران ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك
 الاذفر ومن ثدييها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها من الكافور الاصفر وفي رواية
 ولنصفها من رأسها خير من الدنيا وما فيها اي خمارها على رأسها وعند الله اي عن انس
 مر فوعا للنبي صلى الله عليه وسلم عن حبريل لو ان بعض نهار الغلب ضوءه والشمس
 والقمر ولوان طاعة من شعرها مدت لملاات ما بين المشرق والمغرب من حسب ربح الحديث
 (الحسن بن سفيان طب كرع سعد بن عامر) مر ان المرأة لو ان امرأة بالتشون
 (مر نساء اهل الجنة اسرقت) اطلعت (اي الارض لملاات الارض من ربح المسك)
 والملا متعد من باب فتح يقل ملا الانا ملا اذا جعله ملا ولا رمية لمر الانا من
 باب الرابع والخامس (ورذهب) والزم بالفتح فسمها للتأكد (ضوء الشمس والقمر)
 قال في القاموس اسرق على الشيء واشفى وشى اذا طلع عليه من فوق وفي رواية
 ذكرها ابن الاثير بدل قوله اسرقت الى آخره اشرف الى الارض لانعمت ما بين السماء

والارض ريح المسك اى ملأت انتهى وفيه اشارة الى وصف بعض نساء الجنة من النساء
والريح الطيب واللباس الفاخرة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة افردت بالالف
(ابن المبارك طب كرض) وكذا البزار (عن سعيد بن عامر) البلخي او الجعفي شهد
خير وكان زاهدا صالحا ولى حصص لعمر قال المنذرى استاده حسن في المتابعات قال
الهيثمي وفيهما الحسن بن عتبة الوراق لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ﴿لوان ما نقل﴾
بضم الاء وكسر القاف وتشديد اللام اى يحمله (ظفر) بضمين ويسكن الثاني قال الطيبي
ماموصول والعايد محذوف اى ما نقله وقال القاضي اى قدر ما يستقله يحمله طفر ويحمل عليه
(مما في الجنة) اى من نعيمها (بدا) اى ظهر في الدنيا للناظرين (لترخفت) اى زينت (له) اى
اى لذلك المقدار وسيه من الاعتبار وظهور الانوار (ما بين خوافق السموات والارض)
اى من اطرافها وقيل منهاها وقيل الخافتان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح المشكاة
وقال القاضي الخوافق جمع خافقة وهى الجانب وهى فى الاصل التى يخرج منها رايح من
الخفقتان المشرق والمغرب قال الطيبي وتأنيث الفعل لان ما بين معنى الاماكن كفاى قوله
تعالى اضأت ما حوله فى وجه (ولوان رجلا من اهل الجنة طلع) وفى رواية المشكاة اطلع
بتشديد الطاء اى اشرف على اهل الدنيا (فبدا) اى ظهر (اساوره) جمع اسورة جمع سوار
والمراد بعض اساوره فى تسير الاصول فبدا سواره (لطمس) ضوؤه كفاى رواية اى محاوره
(ضوء الشمس كطمس الشمس) وفى نسخة كطمس الشمس (ضوء الجيوم) وقد سبق هذا
المعنى فى احاديث فى الجامع ان الرجل من اهل عليين يشرف على اهل الجنة فتضى الجنة
كانها كوكب درى رواه عن ابي سعيد (سمت ض عن داود بن عامر عن ابيه عن جده) ورو
فى المشكاة عن سعد بن وقاص مرفوعا ﴿لوان الدنيا﴾ اى لو ثبت انها اذان لولات دخل الا
على فعل (كلها بمحذافها) بالفاء قال فى النهاية الحذف الجواب او اعاليها واحدها حذفا
او حذف فور (بيدرجل من امتى) الاجابة (ثم قال الحمد لله لك انت الحمد لله افصل من ذلك كله)
قال الحكيم معناه انه لو اعطى الدنيا ثم اعطى على اثرها الكلمة حتى نطق بها كانت هذه
الكلمة افضل من الدنيا كلها لان الدنيا فانية والكلمة باقية اى ثوابها (كرو الدليل عن انس
ورواه عنه ايضا الحكيم وغيره ﴿لوان قطرة﴾ بالتاء والقطر اسم جنس وجمعه اقطار
وقطار والقطر ايضا جمع قطر قال القاسى فى عدد قطر الامطار يحتمل ان يكون مصدرا
مضافا الى الفاعل وان يكون اسم جنس جمعى بينه وبين مفردة سقوط التاء واحده قطرة
(من الزقوم) نجرة خبيثة مرة شديدة كريهة الطعم وازيح يكره اهل النار على تناولها

(قطرت في دار الدنيا) وفي رواية الجامع بغير مضاف في الدنيا (لا فست على اهل الدنيا
 ما يشهم) جمع معيشة وهي مصدر وكذا معاش ومعيش ومعيشة ومعيشة مصادر
 يقال معيشة واسعة وهي التي تعاش بها من المظم والمشرى وما يكون به الحياة وما يعاش
 به اوفيه (فكيف عن يكون طعامه) قاله حين قرأ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حتى تقاته ولا
 تموتن الا واتم قال ابو الدرداء يلقي عليهم الخوع حتى يعدل بما هم فيه من العذاب
 فيستغيثون فيأثوا بطعام ذائصة وعذاب اليم والقصد بهذا الحديث وما اشبه
 التبيه على ان من ادوية القلوب استحضار احوال الآخرة واحوال اهل الشقاء
 وديارهم فان النفس مشغولة بالتفكر في لذات الدنيا وقضاء الشهوات وما من احد
 الا وله في كل حالة ونفس من انقاسه شهوة سلطت عليه واشرقته فصار عقله
 مسحرا لشهوته مشغولا بتدبير حيلته وصار لذته في طلب الحيلة اول مباشرة
 قضاء الشهوة فعلاج ذلك ان تقول لقلبك ما اشد غباوتك في الاحتراز من الفكر
 في الموت وما بعده من احوال الموقف ثم عذاب جهنم وطعام اهلها وسراهم ويورد
 على ذكره مثل هذه الحديث ويقول فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وانت عاجز
 عن الصبر على ادنى ألم الدنيا (ط ح ت حسن صحيح نه حبك هب عن ابن عباس)
 قال المناوي قال جدي في اماليه هذا صحيح وقع لنا غالبا ورواه غير ما ذكر ﴿ لو ان شررة ﴾
 بالفتحات فيها جرة وكنا الشرارة وجمعها سرور وسرار وهي ما يطير من النار (من) شرر
 (جهنم) كما في رواية الجامع بالاضافة (وقعت في وسط الارض لا تن ربحه وشدة حره ما بين
 المشرق والمغرب) لشدة وحدته وهذا مسوق للتحذير منها والتحيز عما يقرب اليها يعني انظر
 ايها العبد مع ضعفك وقلة جيلتك وعدم احتمالك لحر الشمس ولطمة سرطى وقرص نملة كيف
 يحتمل نار جهنم وضرب مقامع الزبابة ولسع حيات كاعتاق البخت وعقارب كالبغال
 خلقت من النار في دار الغضب تعوذ بالله من سخطه وعذابه (ابن مردويه عن انس) ورواه
 طس باللفظ المذكور قال الهيثمي فيه تمام بن يحيى ضعيف وبقية رجاله احسن حالا من حمام
 ﴿ لو ان صخرة ﴾ واحدة (وزنت عشر خلفات) جمع خلفه يفتح الخاء وكسر اللام الحامل
 من الابل وزاد ابو يعلى في روايته واولاده من (قذف) اى رمى والقي (بها من شفير جهنم يفتح
 اوله ويكسر واحده الشفاء اى من شفير جهنم وطرفها قال الحرالى جهنم من الجبهة
 وهي كربة المنظر وزاد المشكاة فيهن فيها اى فيسقط الحرق في جهنم (ما بلغت قعرها)
 القصد تهويل امر جهنم وفضاعتها وبعدها قال على القارى وهو يبلغ من ان يقا ل

لا يصل الى قعرها والمعنى انها مع طولها وحرشها وعظمتها (سبعين حرم) اي سه (تقريباً)
الى غي واثام (طاهرة الاثام بلا مداد ثم نقل ثم الله ائمة ائمة واثام اي حرام - اراه الاثم
فهو ما يؤم اي يجري حرامه واثمه بالمداوغة في الاثم والاثام حرامه ثم ومنه قوله تعالى
اثاماً ثم كان اسمنا لثرتهم هنا ولذا قيل وما بي واسم قال نثران في جهنم - بل
صديق اهل النار) وهما محل اشد العذاب وفي حديث المشكاة من عساه يروا ان قال
ذكر لنا ان الحمر يلقى من شعير جهنم وهو فيها سبعين حرم بما لا يدرك لاهاده اياه لان
ولقد ذكر لنا ان ما بين مصرعين من مصارع الحمر سبعين حرم - من ماله وم
وهو كغيط من الرحام رواه مسلم (طوبوا من حرر واليهي عن ابي امامة) رواه عهده
عن انس بلفظ لو ان حمر مثل سبع حلمات لقي من شعير جهنم هو مائة حرم - من حرمه
لا يباع قعره لو ان احدكم قال قال الطبيب لو هذه يثور لوم - حرمه و - قال وكوم
للمتي (اذ انزل من اعداء نكلمات الله) اي كذا علم الله و - (الله) له
من النقص والعيب وصفت به ليع المعود بها وهي منه مادحة كقوله هو الله الخ لى
ويحتمل كون المراد بالكلمات الصفات السبع والاثم لقدرته وهي حرمه - والله - حرمه
والارادة والقدرة والكلام والتكون وهي المعبر عنها بما حرم - حرمه - حرمه
(من سرما خلق لم يضره في ذلك المثل - حرمه) الشيء - حرمه - حرمه - حرمه
يدخل فيه الموحودات (حي رحل منه) قال بعض الحكماء - حرمه - حرمه - حرمه
بالضرر المسمى ما يكون حسابه واعظم مافيه الموت الملوثة - حرمه - حرمه - حرمه
الكلية الى لا دخل للدعاء فيها فلا بد من الاعتراف - حرمه - حرمه - حرمه
كون الدعاء والظاهر حصول ذلك لكل داع بغا حرمه - حرمه - حرمه
لدعوة (هش عن حوله بنت - حرمه) الادب صارية السليمة - حرمه - حرمه - حرمه
بلفظ من راء - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه
منه لو ان رجلاً - حرمه (يحر) - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه
(الى يوم) - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه
مرصات الله تعالى - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه
نواله وناهر اعطاه وطاهر هذا ان لوصاف حلة المقامات التي - حرمه - حرمه - حرمه
ما ذهب به صوفيا حراسا لكن جعله العرافون من احوال لوهيه الكونية - حرمه
بان بدايته - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه - حرمه

كبار زاد من الاحرار والثواب) فكل نادم ان كان عاصيا لعدياته وان كان مطيعا لنقصاته
 (ان المباركة ح. ب. هب وانواعهم عن محمد بن ابي عمير و صحيح) كما مر في لوان عبيد
 المراد الا ب من مؤمن (شعاني الله) فعل ماض مضي (احد) مما بالشرق والآخر
 بالمغرب) مثل لعددهما ولو اقل ولو اكثر منها (جمع الله) يوم القيمة (بسبب المحبة
 و... (نقول هذا الذي كتبته في) وفيه فصل اخوه في الله تعالى كما مر المتداول في
 (هب كره عن ابي هريرة) وفيه حكيم بن مافع قال الذهبي قال لاردي متروك
 لوان احدكم ايها الامة (اذا راد ان يأتي) بمجامع مالايان كناه عنه (اهله) حمله
 (قال) حين ارادته الجماع لاجل من سمع منه فانه لا يشرع حينئذ كانه - له ان يجر
 (بسم الله اللهم) اي يا الله (جنتنا لشيطان) اي بعده عا (وجدت الشيطان
 ماررقتا) من الاولاد اراهم والجل عليه اتم ثلثا نذهب الوهم اي ان الآيس لا يسئل
 الاتمان به اذ الامة ليست حدوث الولد فحسب بل هو انعاد الشيطان حتى يشاركه
 في حياجه وقد ورد به ليلف على احدهما اذ الم اسم والاهل والولد من رزق الله و يجوز كون اذا
 طرف لعال وقال - لان وكونها سرطانية وجرؤها مال والجملة خزان (فانه ان قضى)
 بالمال للمفعول اي قدر (يحيى) اي بين الاحد والاهل وفي رواية مدهم بالجمع نظر الى معناه
 في الاصل (ولد) ذكر واثنى جواب لو اشراطية ويمكن كونه للتمى (من ذلك) الاتيان
 (لم يضره) يضم الراء على الاصح رقع (الشيطان) ماض له واسوائه به كنه التسمية
 (اندا) فلا يكون للشيطان سلطان في يده وديه ولا يلزم عليه عصمة الولد عن الدس
 لان المراد من اني الاصرار كونه مصونا عن اعوائه بالسنة للولد الحاصل بالاسمية
 او لمشاركة له في جماع امه والمراد لم يضره الشيطان في اصل الوحيديو به بسارة عظمى
 ان المولود الذي يسمى عند الجماع الذي قضى بسبه يموت على الوحيد ووه ان الرق
 لا يختص بالعدا والعوت بل كل فائد انعم بها على سم ررق الله فالولد رزق وكذا لعلم
 والعمل به (طسم خم دته حب عن ابن عباس) وكذا رواه عنه او يعني لوان احدكم
 يعمل لعد رواية لوان رحلا عمل عملا (في صحرة صماء) مرة تأنيث اصم وفي نسخ
 بغير همزة على وزن معشى (ليس لها باب ولا كوة) يضم الكاف شرح بالاسم للمفعول
 بصبط السوطي ولكن في الاكثر لخرح (لله س كاه ما كان) عبر يعمل بصيد للحدود
 والحدوث اشارة الى اهتك المعاصي لا يكون دعه تكرار سر ويوضح ذلك ما رواه
 الحكم الترمذي عن حمير بن اصرار - تور لله على المؤمنين اكثر من ان يحصى فانه يعمل

الذنوب فيمتك عنه ستوره ستر استراحتي لا يبقى عليه منها بشئ فيقول الله ملائكة استروا عليه
من الناس فيحفظ به الملائكة باجتمعتها يسترونه فان تاب رد الله عليه ستوره وان تاب
في الذنوب قالت الملائكة ربنا غلبنا فاعذرنا فيقول الله خلوا عنه فلو عمل ذنبا في قعر بيت مظلم
في ليلة مظلمة في حجر ليد (نعم حبك جمع حب ص من اى سعيد) قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال الهيثمي اسناده احمد و اى يعلى حسن صحيح (لو ان رجلا صام لله خالصا مخلصا
(يوما تطوعا) غير الواجب (ثم اعطى ملائكة الارض ذهابا لم يستوف) مبي للعامل من الوفاء
(ثوابه دون الحساب) وفيه دلالة على ان ثواب الصوم افضل من سائر الاعمال لانه ته لى
اسند اعطاء الجزاء اليه واخبرانه بتولى ذلك نفسه والله تعالى اذا تولى شئنا نفسه دل
على عظم ذلك الشئ وخطره قدره كفاي حديث ح عن ابي هريرة مرفوعا قال الله كل
عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى اى خالصا لا يعلم ثوابه المتعب عليه ليس او وصف
من اوصافى لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصائم لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم باسم
الصمد وان كل عمل ابن آدم مضاف له لانه فاعله الا الصوم فانه مضاف لى ذى خاتمه له
على سبيل التشريف والتخصيص فيكون كتحصيل آدم باضافته اليه ان خذقه الله
وكل مخلوق بالحقيقة مضاف الى الخالق لكن اضافة التشريف خاصه عن الله
ان يحصه بها او كانه تعالى يقول هو لى فلا يشغلك ما هو لك عما هو لى ولا فيه تجميع العبادات
لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يحصيه
الا الله تعالى لم يكله تعالى الى ملائكة بل تولى جرائه نفسه فتبين تكميل جرائه عند الحيات
(ابن الجار عن ابي هريرة) من الصوم والصيام (لو ان العباد طلقوا) (لانسوا) انضم
اوله من الافعال (خلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لان ما سبق
من عمله كائن لا محالة وقد سبق ان يغفر للعصاة فلو عدم وجود عاص خلق من به شبه
فيغفر له وليس تحريضا للناس على الذنوب بل تسلية للحماة وازالة الحوف من صدهم
لغلبة الخوف عليهم فرب بعضهم على رؤس الجبال للتعبد وبعضهم اعتزل النساء والناس
ذكره القاضي وقال التوريشي لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المسكين في الذنوب وعلته
احتقار بمواقعتها على ما يتوهم اهل القرة بل يورد البيان لعفو الله عن المذنب وحسن
التجاوز عنهم ليعظموا الرضا في التوبة والمعنى انه تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب
ان يتجاوز عن المسي وقد دل عليه غير واحد من اسمائه كالغفار الحليم الوهاب لم يعمل
العباد باواحد كالملائكة مجولين على التنزه من الذنوب بل خلق فيهم من طمته ميالة

الى الفوى مما تقتضيه لم كلفه التوقى منه وحذره من مداراته وصرفه التوبة بعد الاجتلاب فان
 وفي ما جره على الله وان اخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد النبي عليه السلام انكم لو كنتم
 مجبولين على ما جبلت عليه الملائكة لما تقوم يأتى منهم الذنب فيضلى عليهم تلك الصفات
 على مقتضى الحكمة فان الله ارى سدعى مغفورا فان الرراق يسدعى مرزوقا وقال الطيبي
 في الحديث ردان يكر صدور الذنب عن العباد ويعده نقصا فيهم مطلقا وانه تعالى لم يرد
 من العباد صدوره كالمترله فظنوا الى طهره وانه مفسدة ولم يقفوا على سره انه مستجاب
 للموءة والاب غمار السى هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 وان الله يستطيد به بالليل ليتوب مسيء لهار والله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن وسره اطهار
 صفة الكرم والحلم والغفران ولولم يوجد الاشام من صفات الالهية والانسان انما
 هو خليفة الله في ارضه يتجلى له بعض صفات الحلال والاكرام والقهر والاعطى قال السبكي
 وفيه ان النطق بلولا يكره على الاملاق لفي نى مخصوص وعليه ورد خبر اياك واللو
 وذلك ان من فاته امر دنوى فلا يشغل نفسه بالملف عليه لما فيه من الاعتراض على
 المعادير (لنص ان عمرو) بن العاص بنحو لوان رجلا في ذكر الرجل استطرادى وكذا
 الا في والحقى (موقناها على جبل لال) والمعنى انه تعالى لوجده في الجبل عقلا كما جعل
 فكهم ثم قرائتم السران خصوصاً هذه الآية عليه خشع وخشع (يعنى المحسبتم
 انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون) فيه قولان الاول قال الكشاف عبثا حال اى
 عبثا كقوله لا عبثا او مفعول به اى ما خلقناكم للعبث الثانى انه تعالى لما شرح صفات
 القيامة ختم الآلام فيها باقامة الدلالة على وجودها وهى آية لولا القيامة لما تميز المطيع
 من العاصى والصديق من الردى وحينئذ يكون خلق العالم عبثا واما الرجوع الى
 الله تعالى فالمراد اى حيث لا مالك ولا حاكم سواء لانه رجوع من مكان الى مكان لاستعماله
 ذلك على الله ثم انه تعالى نزه نفسه عن العبث بقوله فعلى الله الملك الحق والمالك هو المالك
 للاشياء الذى لا يبدل ولا يزول ملكه وقدرته واما الحق فهو الذى يحق له الملك لان كل
 شئ منه والى وهو الثابت الذى لا يزول وبين الله سواء وان ما عداه فقصيره الى العناء
 وما يفتى لا يكون آلم وبين الله تعالى رب العرش الكريم قال ابو مسلم العرش هنا السموات
 بما فيها من العرش الذى تطوف به الملائكة ويجوران براد به الملك العظيم وقال انه كثرون
 المراد هو العرش حقيقة واما وصفه بالكرم لان الرحمة تنزل منه والخير والبركة والشبته
 الى اكرم الاكرمين (الى آخر الدورة) وهى ٤ ومن يدع مع الله آلهها آخر لا يرهان له

واول هذه الآية المحسبتم
 انما خلقناكم عبثا
 وانكم اليها ترجعون
 فتعالى الله الملك الحق
 ذاله الا هو رب العرش
 الكريم ومن يدع مع الله
 لها آخر الى آخره محمد

به قائما بحسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اعفوا رحيم وانت خير الراحمين اعلم
 انه تعالى لما بين انه هو الملك الحق لا اله الا هو اتبعه بان من ادعى الهما آخر فقد ادعى باطلا
 من حيث لا برهان اهم فيه ونبه بذلك على ان كل ما لا برهان فيه لا يجوز اثباته وذلك بموجب
 صحة النظر وفساد التقليد ثم ذكر ان من قال بذلك فجزاؤه العقاب العظيم بقوله ما عساه
 عند ربه كانه قال ان عقابه بلغ الى حيث لا يقدر احد على حسابه الا الله تعالى وقرئ انه لا يفلح
 بفتح الهمزة ومعناه حسابه عدم الفلاح جعل فاتحة السورة قد افلح وخاتمتها انه لا يفلح
 الكافرون فشان ما بين الفاتحة والخاتمة ثم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يقول رب اعف
 وارحم ويأني عليه بانه خير الراحمين وروى ان اول السورة واخرها من كوز العرش من عمل
 بثلاث آيات من اولها واتعظ باربع من اخرها فقد نجا واطلح (حل عن ابن مسعود) وسبق
 معناه في حديث متفرق لو ان احدكم ايها الامة (ادا) اراد سحرا او ردا او سقرا
 او غيره (فوضع متاعه) وقريبة ذكر السفر والازل يشيران الى الكلام وعمله وقبضه الحاضر
 (خط حوله خطأ) باصبعه او بالحشب حتى يرى اثر الارض (ثم قال الله) بفتح الهمزة وضمها
 الجلالة مبتدأ والخبر قوله (رى) المحسن الى بصنوف الانعام (لا شريك له) لا شريك له في
 رويته (حفظ متاعه) مبنى للمفعول فان ذلك يحفظ بشرط الاجلاس وهو الانعام ويمكن
 الايقان سبق في اذا اصاب ويأتي من اصاب (ابو الشيخ بن عثمان) وفي حديث هب طيب
 طيب عن ابن عباس اذا نزل بكم كرب او حميد او بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له
لو ان عبدا مسلما (من عباد الله قدم على الله) عند الخدا (يعمل اهل السموات
 والارضين) السبع (من انواع الر) بكسر الهمزة (والقوى لم ير مثقال ذرة) من وزن برن
 بابه ضرب اى لم يساو (مع ثلاث حصل مع العجب) وهو استعظام العمل الصالح ودكر
 حصول شرفه بشئ دون الله تعالى من النفس والناس وقد يطلق على مصلح استعظام
 النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وصده ذكر المنفعة اعلم ان العجب انما يكون
 بصفة الكمال لا محالة وللعالم بكمال نفسه مطلقا حالتان احدهما ان يكون خائفا على
 تكدره او زواله من اصله فهذا ليس بعجب والاخرى لا يكون خائفا ان يكون فرحاه من
 حيث انه نعمة من الله عليه لا من حيث اضافته الى نفسه وهذا ايضا ليس بعجب وله حالة
 ثالثة وهي ان لا يكون خائفا عليه بل يكون فرحاه مطمئنا اليه من حيث انه كمال ونعمة لا من
 حيث انه عطية من الله تعالى بل من حيث انه صفة له ومنسوب اليه ناسيا به من الله تعالى وهذا
 هو العجب الذي ذكرهنا (واذى المؤمنين) بغير حق ما يبطل الاعمال (والعنوط من

رحمه الله عز وجل (قل لله تعالى كل باعدي الذي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 ان الله غفور رحيم) هو الغفور الرحيم قال الرازي هذه الآية تدل على رجاء الرحمة
 من وجوه اولها ان الله تعالى المدي بالعدو لعبودية مفسره بالحاجة والذلة والمكينة والافتقار
 بالرحمة المأرم اعاسة الحية والرحمة على المالكين المحتاج الثاني انه تعالى اسافهم الى نفسه
 يا اسافهم دعاهم الى الدين اسرفوا وسرفوا لاضافة اليه بفتلا من من العذاب
 الثالث انه قال اسرفوا على انفسهم ومعناه ان صرر تلك الذنوب ما عا داله بل هو ينادي
 اليهم مكينهم من تلك الذنوب عودهم صا رها اليهم ولا حاجة الى الحاق ضررا آخر بهم الرابع
 انه قال لا تقنطوا من رحمة الله انها من عن القنوط فيكون هذا امر بالرجاء والكرام اذا امر
 بالرجاء فلا ياتى به الا لكرم الخامس انه قال اوليا باعدي وكان ذائق ان لا تقنطوا من
 رحمتي لكنه ترك هذا اللفظ وقال لا تقنطوا من رحمة الله لان قولنا الله اعظم انما الله واجبا
 فالرحمة المصاف اليه محبان ان كونا اعظم نواع الرحمة والعقل السادس انه اذا قال لا تقنطوا
 من رحمة الله كان او احب ان يقول انه يعبر الذنوب جميعا ولكنه لم يقل ذلك بل
 اعاد اسم الله وقرنه لفضله ان المعيدة لا اعظم الا كيد وكل ذلك يدل على
 المبالغة في الوعد بالرحمة السابع انه او قال يغفر الذنوب لكان المراد حاصلا لكنه اردوه
 باللفظ لدل على الكيد فقال جميعا الثامن انه وصف نفسه بكونه غفورا وهو يفيد
 المبالغة والسابع انه وصف نفسه بكونه رحما والرحمة يفيد مائدة ردة على المغفرة
 فكان الغفور اشارة الى ازالة موجبات العقاب والرحيم اشارة الى تحصيل
 موجبات الرحمة والثواب والعاسر ان قوله انه هو الغفور الرحيم يفيد
 الحصر ومعناه انه لا غفور ولا رحيم الا هو وذلك يفيد الكمال في وصفه بالغفران والرحمة
 (الدبلي عن ابي الدرداء وفيه عمرو بن مكره) اي ضعيف لا وان رجلا ذكر الرجل
 طردى وكذا الاثنى والحثي (صام بهاره) اي في بهاره (وامام ليلة) اي في ليلة (حشره الله
 على نته اما الى الجنة واما الى النار) لان الاعمال انما تصح بالنية ولا امرء ثواب ماوى
 وعقابه ومعنى النية القصد الى الفعل وقال الحافظ المقدسي في اربعيته النية والقصد
 والارادة والعزم معنى والعرب تقول نوال الله يحفظه اي قصدك وعبارة بعضهم انها تصحيح
 القلب على فعل الشيء وقال الماوردي قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخي عنه كان
 عزمنا وقال الخطابي قصد الشيء تقلبك وتحري الطلب منك له وقال البيضاوي النية
 عبارة عن اتبهاث القلب نحو ما يراه موافقا لعرض من جلب نفع او دفع ضررا لا او مالا

والشرع خصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامثالاً لحكمه في
 القسطاني (الدليلي من ابن عمر) فيه احاديث متواترة ﴿لوان الصدقة﴾ مرخته في
 الصدقة (جرت على يد سبعين الف انسان) المراد الكثرة لا العدد (كان ارجاءهم
 مثل اجر اولهم) لقوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات وذلك الله ان الله ان الله
 وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم لا يحوي ما هم به
 يحزنون ولما كانت هذه الآية مشتملة على ان الربا يحرمه الله لانه حرام دلالة على ان
 الصدقة التي تقبل لا تكون من جنس المحقوق بل بمساعف امره به كغيره من
 الكرماني لفظ الصدقات وان كان اعم من ان يكون من الكسب المحرم ومنه ان الله
 مقيد بالصدقات التي من الكسب الطيب فربما سئل في قوله ﴿لو انهم﴾ وهم اهل
 المناسبة بين قوله عليه السلام لا تقبل الصدقة الا من كسب طاب وهذه اية وجوب
 ان كثير اجر الصدقة ليس علة لتكون الصدقة من كسب طاب وكان من اهل
 بقوله تعالى استقوا من طيات ما كسبتم وفي حديث خ من انهم ربه مردوداً على تصديق
 بعدل قمره من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقدم به نعمه على عباده
 كما يرى احدكم فلو حتى تكون مثل الحل اي لنقل في ميراثه او اراد لثوب تمام (ابو
 الشيخ وابو نعيم عن جابر) مر ان الصدقة ﴿لو انكم﴾ اي اياهم (وكانوا على اسحق
 توكله) بان تعلموا يقيناً ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق اوررق وعطش ومع
 من الله ثم تسعون في الطلب على وجه الجليل والتوكل اطهار العجز والاعتماد على المتوكل
 عليه (لرزقكم كما ترزق) عناية فوقية مضمومة بضم اوله بصيغة السبوطي (الطير) راد
 في رواية في جو السماء (تغدوا خجاساً) بالكسر وجمعه خجاس انسان جامع لبطون
 وضامره وقيل جمع خجيس اي جامع (وتروح) آخر النهار (بطاناً) بالكسر اي ملكه
 البطون جمع بطين اي شعبان اي تغدون بكرة وهي جياح وروح عشاء وهي عشاء
 الاجواف ارشد بهذا ترك الاسباب الدنيوية والاشتغال بالاعمال الاخرى وية
 ثقة بالله وبكفايته فان اجمع من علب عليه الشغف بالاسباب بان طيران الطائر
 سبب في رزقه فجوابه ان الهوى لا حب فيه يلفظ ولا جهة تقصد الا ترى انه ينزل في واسع
 شتى فيها فلا عقل له يدرك به فدل على ان طيرانه في الهوى ليس من باب صلب الرق ل من باب
 حركة يد المرتعش لا حكم لها فيتردد في الهوى حتى يؤتى رزقه ويؤتى به الى رزقه هذا الذي
 يتعين حمل طيران الطائر عليه اعني انه لا حكم له في الرزق ولا يسبب اليه لان الله عليه السلام

في بقائه

-هماء موكلا مع طيرة ولدلان مثل به والمكلف العاقل اول بالوكل منه سيما من دخل الى باب
 الاشغال بامسئل الاعمال بعد ايمان وهو مطلب العلم كذا قرره ابن الحاج وهو اوجه
 من قول امص والحديث مسوق للتنبيه على ان الكسب ليس رازق بل الرزق هو الله
 ته لى لا تمنع عن الكسب فامسوا في ما كتبها وقال الحراى الطير اسم جمع من معنى مامته
 الطيران وهو الحية من ثقل ما ليس من شأنه ان يعلو في الهوى مثل بالطيران الاركان
 المحجمة في لادن طوار تطير الى اوكارها واما كرها فاختبر بان الرزق في الوكل على الله
 لا لامل ولا لاله لا قال الرواى كل الاحوال لها وجه وفاء الا التوكل فانه وجه بلا فناء
 يعنى هو اهل على الله من كل الوجوه وثقة به وفاء ان المؤمن يابغى ان لا يقصد لرزقه
 جهة معينة دلس للطير جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما احسن شيخ الاسلام
 الصاوي توكل على الرحمن في كل حالة اريدت فان الله يقضى و بقدر متى ما يرد
 دواءه سر امر الله به وما لا يد ما يخير وقديم لك الانسان من وجه امانه ونحو
 باذن الله من حيث يشدر (سمعت ابن المبارك مع حبك هبض عن عمر) قال
 حسن صحيح وقال صحيح واقره الذهبى لو انكم تكونون بالنون ولولتتمى (اذا خرجتم
 من عندى) اشاره الى ان الدوام على الحالة الآتية عز رزق ان عدم دوام العبد على تلك الحالة
 لا يوجب معنة لما طبع عليه الشر من الغفلة (كنتم على حالكم ذلك لارثكم الملائكة
 في سونكم) قال في البحر معناه لو انكم في ما شكم واحوالكم حالتكم عندى لاطللكم الملائكة
 لان حال كونكم عندى حال مواجيد وكان مجيدونه بعد خلاف المعهود اذا راوا اموال
 والاولاد و... ترون سلطان الحق وتشاهدونه وترق انفسكم قال انس ما فطنا اينسنا
 من دمه حتى انكر باقوبه والى زال عنهم هو سلطان الشهوة القاهر لكل عدو الا ترى
 من قصة الرجل الذى باع اباحل الا غطله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعط
 هذا حقه فارعد فاجاب وهو عدوه الا كبر فهدا من سلطان السوء وقهر الحق للاعداء
 ولو تصادفهم الملائكة عنده لانهم انكس حالتهم لكها حالة الحق ولو كان ما مجيدونه حالهم
 لكاتب حاله ثابته لهم ولكات موهبة الله والله لا رحم في هته ولا يسلب كراهته الا بالتقصير
 في واجباته (ولو لم تذنبوا) بضم واو (بما الله مخلق جديدكى يذنبوا فغفر لهم) فيتوب عليهم
 وينيلهم جنته ايمانم على الله بين المؤمن والدب ليس له هذه الدرجة ولو لم يخل بينه وبينه ويسعى
 العبد في محاب الله لنها وتجنب مساخطه كلهار بما وجد نفسه قائمة بوطائف الله وساعية في
 طاعته ويرى لسانه ذا كرا واعبته نفسه واستكثرفه واستحسن عمله فيكون قد انصرف عن الله الى

ولا العلاج نسخهم

حال مواجيد وكان

الذى مجيدونه معه

خلاف المعهود نسخهم

وهي نجم من النجوم وقيل هو ثلاثة كواكب كالاماني تشيها بالجحدح الذي له ثلاثة شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطرانهم والمعنى انه يقال لهم فان كان هذا النوع في مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة ام لا وهل له تأثير دائما وفي بعض السنين وبهذا يظهر بطلان قولهم باليقين (الدارمي سمع عن حبيب بن عبيد) مرفوعا **لو تعلمون ما اعلم** اي من عظم انتقام الله من اهل الجرائم واهل القيامه واحوالها صلوا لاصحابكم اصلا المبرعنه بقوله (لضحكم قليلا) اذ القليل بمعنى العديم على ما يقتضيه السياق لان لو حرف امتناع لا امتناع سي لوجود غيره وقيل معناه لو تعلمون ما اعلم بما اعد في الجنة من النعيم وما اخفت به من العذاب لسهل عليكم ما كلفتم به ثم اذا تأملت ما وراء ذلك من الامور الخطرات وانكشاف الغطا يوم العرض على فاطر السموات لاشتد خوفكم (وايكنتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء الامتناع عليكم بالذي اعلم وقدم الضحك لكونه من المسرة وفيه من انواع البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر قبل الخطاب ان كان للكفار فليس لهم ما يوجب مسحا اصلا وللمؤمنين فعاقيبتهم الجنة وان دخلوا النار فابوجب البكاء فالجواب ان الخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على الرضاء (سمع من ن. حبيب عن انس سمع من ابي هريرة عن حبيب عن سمرة عن ابي الدرداء) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط ثم ذكره وجاء في روايات ان تلك كانت خطبة انكسوف **لو تعلمون** يصح على الاستمرار (ما انتم ملاهون) وفي نسخ معتدلة لاقون (بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما اكلم طعاما على سهوة ابد ولا شربتم سرايا على سهوة ابد) اي اصلا وقطعا (ولا دخلتم بيتا تستظلون به) لان العبد اما محاسب فهو ومعاق وامام عتاب والعقاب اشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العاقل الى تقصيره في حق ربه الذي رادف عليه انعامه في كل طرفه عين انه مع ذلك يستره ويسامحه ذاب كما يذوب الملح وفي بعض الكتب القديمة قال داود يارب اخبرني ما ادنى نعمتك على قال تنفس فتتنفس فقال هذا ادمها وعبد الله عابد خسين سنة فاوحى الله قد غفرت لك قال يارب انما اذنبت فامر الله عرقا فضرب عليه فلم يصم ولم يصل فسكن فنام فاوحى الله اليه اعبادتك ذلك الجنسين تعدل سكون العرق وفي ابي داود عن الخبر مرفوعا ان الله لو عذب اهل سمواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولورحمهم كانت رحمته خيرا من اعمالهم (ولمرت الى الصعدات) جمع صعدة بضمين وهو جمع صعيد وهو وجه الارض وقيل التراب ولا معنى له والمراد لخرجتم من منازلكم الى الصحراء (تلدون) اي تضررون

(صدوركم) حيرة واشفاقا وشان المحزون ان يعصق به الغرول فيطلب منه المصاء الحلي
تشكون شهم ودهشة لهم وتبكون على انفسكم خوفا من عظيم سطوة الله وندرة انتقامه
فإنحدر الذين يخالفون عن امره ولهذا لما طعن عمر قرب موته كان رأسه على فهداه
فقال ضعه على الارض فقال ما عليك ان كان على فخذي والارض قال سمعه ولي ان لم يرجع
فقال ابن عباس يا امير المؤمنين قد فتح الله بك القوم ونصر بك الاله سار به عمل وعمل قال
وددت ان انجولا على ولالي وقال احمد بن حنبل معنى الخوف من الطعام والشرب فلا
اشتهيه (كره عن ابى الدرداء) كما مر ما له مرارا ولو ختم الله رجلي وورطته (ح)
خيفته لعلم العلم الذي لا جهل معه) لان من نظر الى صفات الحلال فلا ي
عنده الخوف من غيره بكل حال واسرق نور اليقين على دوده وعلت له العلوم
وانكشف له السر المكتوم ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان تقوا الله نول لكم مخرجا ما
قال الشاذلي تمت ليلة في سياحتي فاطافت بي السباع الى الصبح وحدثت اسبا
تلك الليل فاصبحت فخطرت لي انه حصل لي من مقام الانس بالله شيء فسطت واديا فيه
طيور جعل فاحست بي فطار فحقق قلبي رعبا فتوديت يا من كان البارحة يا اس بالسباع
مالك وجلت من خفقان الحبل لكلك البارحة كنت سائفسك وفي تاريخ كره عن الامري
انه قصد بالخير الاقطع مسما فصلى المغرب فلم يقرأ الفاتحة مسوا فقال في نفسه صاع
سفرى فلم سلم خرج فقصد سبيع فخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد لم ادلك
لا تعرض لاضيا في فني ثم قال اشتغلت بتقويم الظاهر فغفتم الاسد واشتعلت تقويم القلب
فخافنا الاسد ومن هذا القبيل ما حكى ان سفينة مرت في البحر فارسوا على جزيرة فوجدوا
فيها امة سوداء تصلى ولا تحسن قراءة الفاتحة على وجهمها وتخططعها وادعس اركوع
والسجود ولا عدد الركعات فقال لها ما هو هكذا فعلى وكذا ثم سارت السفينة ثم ردها
فاذا هم بها تجري على وجه الماء وتقول قموا علموني ما نسيتم وبكوا وقالوا انك تعلمين
(ولو عرفتم الله حق معرفته) قال الترمذي حق المعرفة ان يعرفه مسفده لعلوا باسمه
الحسن معرفة يسئيرها قلبه فلو عرفتموه كذلك (لرب لدعا انكم الجبال) لكنكم وان عرفتموه
لم تعرفوه حق معرفته فلم تظفروا الى صنعه وحكمه وتديره فلم تكونوا من اهل هذه المرتبة
ومن عرفه حق معرفته مائت منه شهوة الدنيا والشح بها وحب الرياسة والثناء والحمد
من الناس وزالت الحجب عن قلبه فاصرربه بعين ليه ولم يخذعه سرور ولا خيال فمات
لدماة الجبال فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم يتاوا حق المعرفة فاذك عجبوا عن هذه

الغرول تسبهم

او يلى تسبهم

المربة ومنعوا ان يكون هذا بل دونه كالشيء على الله والاد في الهوى وطى الارض
لاحد واوعرفوه حق المعرفة لما ات منهم شهوات الدنيا وحب الرياسة والجاه والشح
على الدنيا والتنافس في احوالها وطلب العرو وحب النساء والمحمدة ترى احد هم
مصمما لما يقول الناس له وفيه وعيه شاخصة الى ما ينظر اليه منه وقد عمت عيناه
من النظر الى صنع الله وبنده وانه تعالى كل يوم هو في شأن (الحكيم) السترمذى
(عن ماذ) مرثته **هو** او عرفتم الله عرو وحل **ب** ثبت هذه الجملتان (حق معرفته)
معرفة ما يحب له ويستعمل عليه وامثال امره واجتناب منه (لمستم على الصور) جمع البحر
ومجمع على الخمار والاعحر (ولالت دعائكم الخيال) يعنى من عرف الله حق معرفته
صار محبب الرعاء (ولو شغفتم الله حق شغفه اعظم العلم الذى ليس معه جهل)
اى لو هبكم الله ذلك من سركساب قال الشاذلى كل خوف يردك الى الله رد
الرضا وصاحبه محمود وكل خوف يردك الى غيره فصاحبه مذموم او ناقص مملوم
(واكن لم يبلغ ذلك احد قبل يارسول الله ولا ات قال ولا انا الله عرو وحل) بالله
والهمزة تن (اعظم من ان يبلغ احد امره كله) وفيه اشاره ليس احد يبلغ كنه ذاته
وفيه فمائل الخشية فاعلم ان الخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب وقيل اشتعار
النفس ما يكدر حالها في المستقبل وقيل حركه القلب من حلال الرب وسئل الجنيد
عن الخوف فقال العقوبة على مجارى الانفاس والخوف من الله تعالى واجب لقوله
وخامون ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى وايلى فارهبون وقدمدح الله بالخوف انما انه
واولياته فقال ويدعوا رعا ورهبوا وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال يدعون ربهم خوفا
وطمعا وقال ويخشون ربهم وقال ويذفون سوء الحساب وقال انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يلج اللين
الضرع وقال اذا قشعر جلد العبيد من خشية الله فتحات عنه ذنوبه كما فتحات عن الشجرة
ورقم وقال في تفسير قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله اى خائفة ان لا تقبل
منهم اعمال الله وقال كان الناس يعودون داود ويظنون انه مرض ولم يكن له الا شدة
الخوف من ربه وقال رأس الحكمة مخافة الله وقال من خاف الله خافه كل شيء وقال لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع امنين ان خافى في الدنيا لم يخف في الآخرة وان امننى في الدنيا
لم يأمن في الآخرة وبنده في كتاب جامع الاصول ابن السني عن معاذ كما مر مرارا
هو اودعك الخطاب لواحد من الصحابة قال يارسول الله ادع على ان تزوج ثلاثا وتزوج

فلانة (اسرافيل) وهو مشغول بالصورة الذي فيه ارواح بني ادم مؤكل بالارواح موصول
 لها بقوته ولطفه الى الاشباح (وجبريل) وهو مؤكل بالريح والجنود ينزل بالحرب والقتال
 ومتصرف في الوحي وهو السفير الى الانبياء (وميكائيل) وهو المؤكل بالاذراق ومخازن
 الانفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الآفاق (وحلة العرش) اي المحمداون له
 بقدرتك وهم الاربعة وهم محمداون في الآخرة ويكونون يومئذ نعمة (واما فهم) اي من جاتهم
 في اشتراك الدعاء والهمة العالية (ما تزوجت) بالخطاب (المرأة التي كانت) مبنى للمفعول
 ماضى مؤنث (لك) اي قدرت لك في الازل ان تزوجها (ابن سيدة) كرم عن عروسة عن
 آية) وهو عروسة بن محمد بن عطية السعدي (ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان تزوج
 امرأة فادع على قال فذكره) مر في الدعاء نوع بحته (اورايتهم) اسم الازواج (ان ربكم
 فتح بابا من السماء) قيل المراد من الفتح نزول الرحمة ومن يد لطف واجابة دعوة وقبول
 معذرة كما هو ديدان الملوك الكرماء والسادات الرجاء اذا نزلوا بقرب قوم مستغفرين
 ملهوفين (فاري مجلسكم ملائكته) وهذه الجنان مفعولان لاري (يباهي بكم)
 والمباهات الاقتحار على الغير يقال فلان يباهي باهله وماله اي يفخرهم على غيره
 ومباهاته تعالى اظهار فصلهم وبيان خاصيتهم وافراز مراتبهم (وانتم زهوب السلاوة)
 اي تنتظرون والرقوب والرقب والرقبة والرقبان الانتظار يقال رقب الرجل اي انتظر
 وراقب الله اي خافه وفي رواية طبكرو الحاكم في الكنى عن ابن عباس ان الله تعالى ينزل
 الى اهل هذه المسجد اي مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين
 لاطنين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين (طب عن معوية) مر شتمه في السلاوة
 (لوسيل لابن ادم) غير الانبياء (واديان من مال) مطلقا عروضا وعقارا او منقولا
 (لتي السمانا لثا) مثلها في القيمة والمقدار (ولا يشيع ابن ادم الا التراب ويوب الله على)
 من تاب) وفي حديث آخر يشيب بن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل
 وفيه اذا تاب تاب الله عليه وفيه اشارة الى انه تعالى انما انزل انال يستعسان به على
 اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع كما تأكل الانعام فاذا خرج المال عن هذا المقصود
 والحكمة التي انزل لاجلها وكان التراب اولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ بمحبته
 وجمعه الى التراب الذي هو اصله فلم يتفع به صاحبه ولا انتفع به الجوف الذي امتلأ به
 بما خلق له من الايمان والعلم والحكمة فانه خلق لا يكون وعاء لمعرفة ربه فالايان ومحبته
 وذكره وانزل له من المال ما عينه فعطل جوفه عما خلق له وملا به بحب المال وجمعه وبع

ذلك فلم يقبل بل ازداد فقرا وحرسا الى ان امله بالتراب الذي خلق منه فرجع الى
 مادته القزاة ولم يشكمل بذيله ما خلق لاجله من العلم والايمان واسل ذلك طول الامل
 واذا رسة في الناس ترى الحرص على بلوغ ذلك وطول الامل غرور وخداع اذا مساة
 من ساعات العمر اذ لا يمكن فيها نقساء اجلا فلا معنى لصول الامل المورث قسوة القلب
 وتسلط السوءان ورما جراب الضيق فاما من طفي وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي
 المأوى (سب عن كعب) اذ اخبار ورواه سم حب كرم والبرار من جابر لو كان لابن
 ادم واد من نخل ابي مثا ثم تبنى مثله - بن تقي اودية قال السبي رحمه الله تعالى والبرار رجال
 الصالحين وسبق الله قال اما ترك الله او علم الله بعلم قدم ازل (ان زكوة الاغنياء)
 جمع نبي (من في امة لا يخرج لهم من زكاتهم ما بقوتهم) وكفايتهم حتى يستغنوا
 ولا يندجوا في شيء اش (هاذا جمع الفقراء في ظلم الاغنياء لهم) بترك اعطاء زكاتهم
 ونحوهم ومن جعل من نفسه قل الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
 ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها
 جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون اي كبركم
 او ما تكفرونه واكثر الالفان الاية عامة للمسلمين واهل الكتاب في الحديث تلميح
 الى تقوية ذلك خلافا من ذهب الى انها خاصة بالكفار والوعيد المذكور في كل مالم تؤد
 زكوة وفي حديث عمر ايمان مال اديت زكوة فليس بكنز وان كان مدفونا في الارض
 وايمان مال لم تؤد زكوة فهو كنز مكوى به صاحبه وان كان على وجه الارض (العسكري
 عن ابي هريرة) من الزكوة بحته لو علمت البهايم جميع همة وهي كل حيوان تجمع على
 قوائم اربع في البر والبحر (من الموت ما علم بنو آدم) منه (ما اكلوا) مبني للفاعل اي بنو آدم
 وفي رواية ما اكلت اي البهايم (منها الجماسينا) لان بذكره تنقص النعمة ويكدر صفة
 اللذة وذلك مهزل لا محالة في هذه الوجيزة آتم تنبيه وابلغ موعظة للقلوب الغافلة
 والنفوس اللاهية بخطام الدنيا والعقول المتهيرة في اودية الشهوات عن هادم اللذات
 ثم غاب عن ذوى العقول كيف املوا عن شان الموت ثم تخلوا بالطعام وعبات اجسادهم
 من الشبع من الحرام والبهايم التي لا عقل لها لو قدر شعورها وسكرته وقطعه عن كل
 محسوس لمنعها من المنى بالطعام والشراب بحيث لا تسمن قابال العقلاء اولى النهي
 والاحلام مع علمهم بقهر الموت وحسرت الفوت لا تدري بم ذاييسر ولا ينقلب فالموت
 طالب لا يخومنه هارب فهناك تجلى حقيقة من احب لقاء الله احب الله لقاءه وتنبيه في هذا

الحديث قصة وهي ما خرج السهيلي والحاكم بإسناد فيه ضعف عن أبي سعيد مرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنية مربوطة فقال يا رسول الله حلني حتى أذهب فارضع خشوعاً ثم أرجع فتربطني فقال صيد قوم وربطه قوم ثم أخذ عليها فحللت فعملها فلم يمسكها إلا قليلاً حتى رجعت وقد نفقت ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء أصحابها فاستوهبها منهم فوهبوا له يعني فاطلقوها ثم قال لو يعلم البهايم الخ (الدنيا من أبي سعيد) ورواه هب والقضاعي عن أم صبية بلفظ لو تعلم البهايم من الموت ما تعلم - وادم ما أكلت سمينا من الموت بحته (لو عدلت الدنيا) وفي رواية لو كانت الدنيا تعدل وفي رواية لأبي نعيم لو وزنت الدنيا (عند الله جناح بعوضة) مثال لماية القلة والحقارة والبعوضة فعولة من البعض وهو القطع كالبيع غلب على هذا الطوع (من خير ما في كافر منها سرية) أي لو كان لها أدنى قدر ما تمتع الكافر منها أدنى تمتع هذا أوضح دليل فاعلم شاهد على حقارة الدنيا قال بعض العارفين أدنى علامات الفقراء لو كان الدنيا بأمرها لو احدثوا نفقها في يوم واحد ثم خطر أن يمسك مثقال حبة من خردل لم يصدق في يومه وقيل أي خلق الله أصفر قال الدنيا إذا كانت عند الله لا تعدل جناح بعوضة فقال السائل من عظم هذا الجناح فهو حقر منه وقال على كرم وجهه والله لدينا كم تندي أهون من عراق خنزير في يد مجذوم فعلى العبد أن يذكر هذا قولاً وفعلاً في حالتي العسر والبسر وبه يصل إلى مقام الزهد الموصل إلى الرضوان الأكبر وإذا انحصرت أنه تعالى يفيضها مع إباحة ما أحله فيها من مطعم وملبس ومسكن ومنكح وزهد فيها بغض الله إياها كان مقرباً إليه يفيض ما بغضه ويكره ما كرهه والأعراض عما عرض عنه وبه خرج الخواب عن السؤال المشهور ما وجه التقرب إلى الله بالمنع مما أحله ألا ترى أن ابغض الحلال إلى الله الطلاق (كر عن أبي هريرة) ورواه توضع عن سهل بن سعد بسند صحيح عريب أو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسق كافر منها شرية ماء (لو قلت) بالخطاب (بسم الله لرفعك الملائكة) ظاهره الخطاب للراوى ويحتمل أن يكون الخطاب لسعد ويؤيده حديث المشكاة عن أنس قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقل إن الملائكة كانت تحمله أي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وإيضاً ثقل الميت مشعر بتعلقه إلى الدنيا وخفته إلى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران روحه إلى المقصد الأعلى قال الله تعالى والله العزة والرسول والمؤمنين ولكن المناقبين لا يعلمون قال الطبري لو كانوا يريدون

في نسخة

و تخفق نسجهم

ذلك حقارة وازدراء فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من ذلك الخفة بعظيم شأنه
وتفخيم امره (والانس ينظرون اليك حتى تلبس) من ولج يلج اى تدخل (بك فى جوار السماء) اى
وسط السماء والجو بالفتح والتشديد ما بين السماء والارض ويطلق على الوسط وحديث
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشقاق الى ثلثة على وعمار وسلمان
قال الطيب سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبيل اهترأز العرش لموت سعد بن معاذ قلت
واهل وجه الاختصاص ان عليا وعمارا وقعاين طائفة غريبة من اهل البنى والفساد
والتمدى و لعدو قاتلا على طريق السداد حتى قتلا فيمن قتل من العباد وسلمان وقع
فى الغرابة مدة كثيرة من الزمن وابى بالعبودية والحنن (ن طب كرق ص جابر طب
كرض وابو نعيم عن طلحة طب كرض انس كرض ابن شهاب مرسل) له شواهد
• لوقل لاهل النار يوم القيمة بعد الدون اوقبله (انكم ماكثون فى النار عدد كل
حصاة فى الدنيا امرحواها) لما علموه من الخلود فيها (ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون)
فى الجنة (عدد كل حصاة لم يروا ولكن جعل لهم الابد) نبه به على ان الجنة باقية وكذا
النار وعد زلت قدم ابن القيم فذهب الى قضا النار بمثل خبر البرار عن ابن عمرو وموقوفا
بأنى على النار زمان تخفق ابوابها ليس فيها احد وهذا خلل بين فان المراد من الموحدين
كما يترى رواية ابن عدى عن انس مرفوعة اليابن على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ما فيها من اهل
محمد احد قال المحشرى عقب ايراده خبر ابن عمرو بلغنى عن بعض اهل الضلال انه اعتر
بهذا الحديث فاعتقد ان الكفار لا يخلدون فى النار وهذا ان صح عن ابن عمرو فغناه
يخرجون من النار الى رد الزمهرى وراى قول اما كان لابن عمرو فى سفينة ومقاتلته بها عليا
انتهى (طب عن ابن مسعود) قال الهيمى فيه الحكم بن ظهير ضعيف ولو كان فى هذا
المسجد طاهر المسجد المدية ويحتمل المسجد الحرام (مائة الف يزيدون) على
المائة (وفيه رجل من اهل النار فتنفس) اى رجل واخرج ما فى جوفه من شدة الحرارة
والحالات الشديدة (فاساهم نفسه لا تحرق المسجد ومن فيه) كان فى باطنه نار و اشار
الى هذا حديث ابن عمر مرفوعا اللهم ارزقنى عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف
الدروع من خشبث قبل ان تكون الدروع دما والاخراس جرا وذلك كون الدروع دما
لانها لون الدم لكثرة الهم والحزن من هول المواقف وما بعده والاخراس جرا من شدة
العذاب يوم المآب وفى حديث كحبيب عن ابي سعيد لوان دلوان غسان يهراق فى الدنيا
لاثنين اهل الدنيا يعنى لوصب دلوان صديدا اهل النار والجميع لاحرق بحره واثنين وتغير

في هذا الخبر قال الغزالي فهذا شرابهم اذا استغاثوا من العطش في احد هذه
 من هذه القبور ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بموت (ر ع و) من ان
 هرة) من اهل النار وان اهل النار يمشون في النار كالبهائم (ر ع و)
 يفتمحن اي بالعين المار والحكم الماضي (لسبقت العين) لشيء يأتيه من الله (و ر ا)
 استغسلهم فاغسلوا اي اذا استلتم الغسل فاجيوا اليه بان يغسل اياه من وجهه و...
 ومرفقيه وركبتيه واطراف رجله وداخله ازاره في قدح ثم يصبه من اصابه...
 امام مالك ومن قال لا يجعل الاثافي الارض فهو زيادة تحكم فان قيل ما في...
 لبرء العيون قلنا ان قال هذا متشرع قلنا الله ورسوله اعلم اومم ف...
 القهقري اليس عندكم ان الادوية قد تفعل بقواها واطباؤها وقد تفعل...
 الطبيعة ولا الصناعة (ت صحيح عن ابن عباس) سبق الامن (لو كان...
 اي بعض هذا الشيع والامتلاء من الطعام (في غير هذا) الامم...
 خطاب للراوى او صحيفة ولا شك ان الخوع خير من الشيع في جميع الأحوال
 والاقوات وبه يحصل العلوم والحكمة والمعارف وفي حديث خ عن عائشة نوفي النبي
 صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء قال في الكواكب من شبعنا طرف
 كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقلبين من الدنيا زاهدين وما قل
 في الفصح لكن ظاهره غير مراد وقد تقدم عن عائشة قالت لما قمنا خيبر حدثنا لان نسمع من
 التمر ومن حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى قمنا خيبر فالمراد انه صلى الله عليه وسلم توفي
 حين شبعوا واستمر شبعهم وابتدأوه من قمنا خيبر وذلك قبل موته ثلاث سنين ومراد بما شبع
 بما اشارت اليه من الشيع وهو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه اشارة الى ان...
 حصل بمجموعها فكان الواو فيه بمعنى مع لان الماء وحده يوجد منه الشيع وفي هذه الاحاديث
 جواز الشيع وما جاء من النهي عنه محمول على الشيع الذي يشغل المدة و...
 بالعبادة ويفضي الى البطر والاشتر والنوم والكسل وقد انتهى كراهه الى غير ما...
 يترتب عليه من المفسدة وفي شرح التنقيح يحرم على الاكل على ما اذا هي ان يريد على الشيع
 بخلاف الاكل على مما طنفسه الا ان يعلم رضى الداعي باكل ارايد فله ذلك (ر ع و) طلب
 كذب والباوردى عن جعدة بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً
 سميناً فطعن بطنه (برجله او بده) وقال فذكره (مر اقصرو يأتى من ادلى و...
 لو كان المؤمن) من الانسانى (في جحر ضب) بضم الحاء وسكون الخاء الموحدة ثقبه في الارض

To: www.al-mostafa.com